

لسان العرب

تأليف العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب المصري

دار صادر

كتاب العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد السابع

دار صادر
بيروت



يَتَرَقَّبُ الحَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلِّهَا ،
يَلْتَوَاقِحُ كَتَحْوَالِكَ الإِجْصَاصُ

ويروى : الإِنْجِصَاصُ . قال الجوهري : الإِجْصَاصُ
تَدْخِيلٌ لِأَنَّ الجِمْ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالوَاحِدَةُ إِجْصَاصَةٌ . قال يعقوب :
وَلَا تَقُلْ إِنْجِصَاصٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ إِجْصَاصَةً وَإِنْجِصَاصَةً وَقَالَ : هُمَا لَفْتَانِ .
أَصْصُ : الْأَصُّ ، وَالْإِصُّ ، وَالْأَصُّ ؛ الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ

ابن بري للفلاخ :

وَمِثْلُ سَوَائِرِ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِذْوَوتِهِ وَلِئُومِ أَصِهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الحَصِيِّ مَذَلَّلا

وقيل : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ
أَصَاصٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

قِلَالٌ تَجْدِي قَرَعَتِ أَصَاصًا ،
وَعِزَّةٌ قَعْنَاهُ لَنْ تُنَاصَا

وَكَذَلِكَ العَصُّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَبِنَاءِ أَصِيسٌ :

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهمومة ،
والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهذه الثلاثة
أحرف هي الأصلية لأن مبناهما من أسكّة اللسان ،
وهي مُسْتَدَقَّةٌ طَرَفُ اللِّسَانِ ، وَلَا تَأْتِلِفُ الصَّادُ مَعَ
السين وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

فعل الألف

أَبِيسٌ : رَجُلٌ أَبِيسٌ وَأَبُوصٌ ؛ نَشِيطٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَّادٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوِرًا ،
يَوْمَ اللِّتَاءِ ، عَلَى أَبُوصِ

وَقَدْ أَبِيسٌ بِأَبِيسٍ أَبِيسًا ، فَهِيَ أَبِيسٌ وَأَبُوصٌ .
الْفَرَسُ : أَبِيسٌ بِأَبِيسٍ وَهَيْبٌ يَهْبِيسُ إِذَا أَرِنَ
وَنَشِيطٌ ؛

الإِجْصَاصُ وَالْإِنْجِصَاصُ : مِنَ الْفَاعِلَةِ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ أَبُو سَمِينٍ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

التهديب : الأَصصُ إعرابُ الحاميز ، والحاميزُ :
اللحمُ بشرحٍ رقيقاً ويؤكلُ شيئاً ، وربما يُلَفَّعُ لشفة
النار .

أصص : جىء به من أصبك أي من حيث كان .

فعل الباء الموحدة

بخص : البَخَصُ : مصدر بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخْصاً

أغارها ؛ قال الليثاني : هذا كلام العرب ، والسبب لغة .

والبَخَصُ : سُقُوطُ باطنِ الحجاجِ على العين . والبَخَصَةُ :

شُحَّةُ العَيْنِ من أعلى وأسفل . التهديب : والبَخَصُ

في العَيْنِ لحمٌ عند الجفنِ الأسفلِ كاللِخْصِ عند الجفنِ

الأعلى . وفي حديث القرظي في قوله عز وجل :

قل هو الله أحد الله الصمد ، لو سكبت عنها لبخخص

لها رجال فقالوا : ما صمد ؟ البَخَصُ ، بتحريك

الحاء : لحمٌ تحت الجفنِ الأسفلِ يظهر عند تحديق

الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه ، يعني لولا أن البيان

اقترن في السورة بهذا الاسم لتعبروا فيه حتى

تتقلب أبصارهم . غيره : البَخَصُ لحمٌ نائيٌ فوق

العينين أو تحتها كهيئة الثفخة ، تقول منه : بَخِصَ

الرجلُ ، بالكسر ، فهو أَبَخَصُ إذا نتأ ذلك منه .

وبَخِصَتْ عَيْنُهُ أَبَخَصَهَا بَخْصاً إذا قلعتها مع

شغفيتها . قال يعقوب : ولا تقل بَخِصْتُ . وروى

الأصمعي : بَخِصَ عَيْنَهُ وَبَخِرَها وَبَخَسَها ، كله

بمعنى فقأها . والبَخَصُ ، بالتحريك : لحمٌ القدمِ

ولحمٌ فرسِنِ البعيرِ ولحمٌ أصولِ الأصابعِ بما يلي

الراحة ، الواحدة بَخْصَةٌ . قال أبو زيد : الوجى في

عظمِ الساقينِ وَبَخِصَ القراسينِ ؛ والوجى قيل

الحفا . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان

مَبْخُوصَ العقبينِ أي قليلَ لحميهما . قال المروزي :

وإن روي بالنون والحاء والضاد ، فهو من التبخص ،

مُحْكَمٌ كَرَصِيصٍ . وناقاةُ أصوصٍ : شديدةٌ مؤثقةٌ ،

وقيل كريمة . تقول العرب في المثل : ناقاةُ أصوصٍ

عليها صوصٌ أي كريمةٌ عليها بخيلٌ ، وقيل : هي الحائلُ

التي قد حبلٌ عليها فلم تُلَقَّعْ ، وجمعها أصوصٌ ،

وقد أصتت تئيصٌ ؛ وقيل : الأصوصُ الناقاةُ الحائلُ

السَّيِّئَةُ ؛ قال امرؤ القيس :

فهل تئلينَ الممَّ عنك شيلةً ،

مداخلةً صمَّ العظامِ أصوصٌ ؟

أراد صمَّ عظامها . وقد أصتت تئيصٌ أصيصاً إذا

اشتدَّ لحمها وتلاحكتْ ألواحها . ويقال : جىء

به من إصك أي من حيث كان . وإنه لأصيصٌ

كصيصٌ أي مُنقبضٌ . وله أصيصٌ أي تمركٌ

والتواء من الجهد . والأصيصُ : الرعدةُ . وأفلتت

وله أصيصٌ أي رعدةٌ ، يقال : دُغِرُ وانقباضٌ .

والأصيصُ : الدنُّ المقطوع الرأس ؛ قال عبدة بن

الطيب :

لنا أصيصٌ كعيزمِ الخوضِ ، هدمه

وطءُ الغزالِ ، لدبته الزقُ مقسول

وقال خالد بن يزيد : الأصيصُ أسفلُ الدنِّ كان

يوضعُ ليلالٍ فيه ؛ وقال عدي بن زيد :

يا ليت شعري ، وأنا ذو غنى ،

متى أرى شرباً حوالتي أصيصٌ ؟

يعني به أصلُ الدنِّ ، وقيل : أراد بالأصيصِ الباطيةَ

تشيهاً بأصلِ الدنِّ ، ويقال : هو كهيئة الجِرِّ له

غروثانٍ يُجملُ فيه الطينُ . وفي الصحاح : الأصيصُ

ما تكثر من الآتية وهو نصف الجِرِّ أو الحاية

تزرعُ فيه الرياحينُ .

أصص : الأَمِصُّ : الحاميزُ ، وهو ضربٌ من الطعام ،

وهو العامِصُّ أيضاً ؛ فارسي حكاة صاحب العين .

اللحم . يقال : نَحَضْتُ العَظْمَ إذا أَخَذتَ عَنْه لَحْمَهُ .
 ابن سيدة : والبَخَصَةُ لَحْمُ الكَفِّ والقدم ، وقيل :
 هي لَحْمُ باطنِ القدم ، وقيل : هي ما وَلى الأَرْضَ
 من تحتِ أصابعِ الرجلين وتحتِ مناسمِ البعيرِ والنعامِ ،
 والجمع بَخَصَاتٌ وبَخَصٌ ؛ قال : وربما أَصابَ الناقةَ
 داءٌ في بَخَصِها ، فهي مَبَخُوصَةٌ تَظَلَعُ من ذلك .
 والبَخَصُ : لَحْمُ الذراعين . وناقة مَبَخُوصَةٌ : تَشْتَكِي
 بِبَخَصِها . وبَخَصُ اليدِ : لَحْمُ أصولِ الأصابعِ بما يلي
 الراحة . والبَخَصَةُ : لَحْمُ أسفلِ خُفِّ البعيرِ ، والأظَلُّ :
 ما تحتِ المناسمِ . المبرود : البَخَصُ اللحمُ الذي يَرَكِبُ
 القدم ، قال : وهو قول الأصمعي ، وقال غيره : هو
 لَحْمٌ يُخالِطُه بياضٌ من فسادٍ يُجَلِّ فيه ؛ قال : وما
 يدل على أنه اللحمُ خالِطُهُ الفَسادُ قولُ أبي مُراةٍ
 من بني قيس بن ثعلبة :

يا قَدَمَيَّ ، ما أَرى لي مَخْلَصًا
 بما أَرَاهُ ، أو تَعُودًا بِمَخَصًا

مخلص : بِمَخْلَصٍ وبِمَخَصٍ : غليظٌ كثيرُ اللحمِ ، وقد
 تَبَخَصَ وتَبَخَصَ .

برص : البَرَصُ : داءٌ معروفٌ ، نَسألُ الله العافيةَ منه
 ومن كل داءٍ ، وهو بياضٌ يقع في الجسدِ ، برصٌ
 بَرَصًا ، والأشْيُ بَرَصًا ؛ قال :

مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَنَّهُ
 هَجَانَا ابْنُ بَرَصَاءِ العِجَانِ شَيْبُ

ورجل أبرصٌ ، وحية بَرَصَاءُ : في جلدِها لَمَعٌ
 بياضٌ ، وجمع الأبرصِ بَرَصٌ . وأبرصُ الرجلُ
 إذا جاء بولَدٍ أبرصٍ ، ويَصْفَرُ أبرصٌ فيقال :
 بَرَصٌ ، ويجمع بَرَصَانًا ، وأبرصه الله .
 وسامٌ أبرصٌ ، مضافٌ غير مَرَكَبٍ ولا مَصروفٍ :

والله لو كُنْتُ لهذا خالِصًا ،

لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الأَبْرَصًا

وأَنشده ابن جنِّي : أَكَلُ الأَبْرَصًا أَرادَ أَكَلًا الأَبْرَصَ ،

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الوجه
لتحريكه لأنه ضارع حروف اللين بما فيه من القوة
والقننة ، فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين
نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين
لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مراد بذلك على إرادته
أنهم لم يجروا ما بعده بالإضافة إليه . الأصمعي :
سام أبرص ، بتشديد الميم ، قال : ولا أدري لم
سُمي بهذا ، قال : وتقول في التنية هذان سواما
أبرص ؛ ابن سيده : وأبو برص كنية الوزعة .
والبريصة : دابة صغيرة دون الوزعة ، إذا عضت
شيئا لم يبرأ ، والبرصة : فتق في الغم يرى منه
أديم السماء .

وبريص : نهر في دمشق ، وفي المعجم : والبريص
نهر بدمشق ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح
وقد تكلمت به العرب ؛ قال حسان بن ثابت :

يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمي أيضاً :

فما لحم الغراب لنا يزار ،
ولا سرطان أنهار البريص

ابن شيل : البرصة البلثوقة ، وجمعها براص ،
وهي أمكنة من الرمل بيض ولا تبيت شيئاً ،
ويقال : هي منازل الجن . وبنو الأبرص :
بنو يربوع بن حنظلة .

١ قوله « والبريص نهر بدمشق » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك
والجن المذكورين ما نصه : وهذان الشمران يدلان على أن
البريص اسم النخلة بأجمعها ، ألا تراه لب الأنهار إل البريص ؟
وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر
دمشق من ورد البريص .

بص : بص القوم بصيصاً : صوت .

والبصيص : البريق . وبص الشيء يبيص بصاً
وبصيصاً : يرق وتلألأ وتلوع ؛ قال :

بيص منها ليطها اللاميص ،
كدرة البحر زهاها الفايص

وفي حديث كعب : تمسك النار يوم القيامة حتى
تبيص كأنها مثن إهالة أي تبرق ويتلألأ ضوءها .
والبصاصة : العين في بعض اللغات ، صفة غالبة .

وبصص الشجر : تفتح للإبراق ، يقال : أبصت
الأرض إنباصاً وأوبصت إيباصاً أول ما يظهر
نبتها . ويقال : بصصت البراعم إذا تفتحت

أكمة الرياض . وبصص بصفه : لوح . وبص
الشيء يبيص بصاً وبصيصاً : أضاء . وبصص
الجرى تبصيصاً : فتح عينيه ، وبصص لغة .

وحكى ابن بري عن أبي عليّ القالي قال : الذي
يرويه البصريون بصص ، بالياء المثناة ، لأن الياء قد
تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون
بصص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح
عينه فعل ذلك . والبصيص : لسان حب
الرمانة . وأفلت وله بصيص : وهي الرعدة
والالتواء من الجهد .

وبصص الكلب وتبصص : حرك ذنبه .
والبصصة : تحريك الكلب ذنبه طمعا أو خوفاً ،
والإبيل تفعل ذلك إذا حدي بها ؛ قال رؤبة يصف
الوحش :

تبصصن بالأذنياب من لوح وبتق

والتبصص : التللق ؛ وأنشد ابن بري لأبي دواد :

ولقد ذعرت بنات هم

الموشفات لما تبصصن

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين التقى في الجُبِّ :
والتقى عليه السباعُ فجمعنَّ يلعننه ويبتصِصنَّ
إليه ؛ يقال : يبتصُّ الكلبُ بذنبيه إذا حرَّكه
وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف . ابن سيده :
ويبتصُّ الكلبُ بذنبيه ضرباً به ، وقيل :
حرَّكه ؛ وقول الشاعر :

ويبدلُ صَيْفِي ، في الظلامِ ، على القِرَى ،
إشراقُ ناري ، وارْتِياحُ كِلَابِي

حتى إذا أبصرتَه وَعَلِمْتَه ،
حَيْثَهُ يَبْتَصِصُ الأذَنَابِ

يجوز أن يكون جمعُ بَصْبَصَةٍ كأن كلَّ كلبٍ منها
له بَصْبَصَةٌ وهو كذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون
جمعُ مُبْتَصِصٍ ، وكذلك الإبلُ إذا حُدِي بها .
والبَصْبَصَةُ : تحريكُ الظباءِ أذَنَابِهَا . الأصمعي : من
أمثالهم في فرارِ الجبانِ وخضوعِهِ : يَبْتَصِصُنَّ إِذْ
حُدِينُ بِالْأذَنَابِ ؛ قال : ومثله قولهم : كَرَدَبٌ
لَمَّا عَضَّ الثِّقَافُ أَي ذَلَّ وَخَضَعَ . وقَرَبٌ
بَصْبَاصٌ : شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فتورَ ، وفي
التهديبِ : إذا كان السيرُ مُتَعَبِيًّا . وقد بَصْبَصَتِ
الإبلُ : قَرَبَتْهَا إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ؛ قال
الشاعر :

وَبْتَصِصُنَّ بَيْنَ أَدَانِي القَضَا ،

وَبَيْنَ عُغْدَانَةٍ تَأَوَّأَ بَطِينَا

أَي مَرَّتْ سِرًّا مَرِيحًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كَلًّا رِيحٍ مَوْفِقِ تَسْكُنُ مَرَّةً ،

وَكَلًّا سَاهٍ ذَاتَ كَرٍّ شَتْلِيحُ

فإنَّكَ والأخْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،

إِذَا مَا تَيْصُ الشَّمْسِ سَاعَةً تَنْزِعُ

لِعَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ ، وَالبَيْتُ بَيْتُهُ ،
وَلَمْ يُبْلِغْنِي عَنْه كَغَزَالٍ مُقْتَنَعٌ
أَحَدْتُهُ أَنَّ الحَدِيثَ مِنَ القِرَى ،
وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَعُ

أَي يَشْبَعُ فَيَنَامُ . وَتَنْزِعُ أَي تَجْرِي إِلَى المَغْرِبِ .
وَسِيرٌ بَصْبَاصٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةِ بِنِ أَبِي عَائِدِ المَهْدَلِيِّ :

إِذْ لَاجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بِوَطِينَةٍ ،

وَوِصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ

أَرَادَ : شَدِيدِ مَجْرَاهُ وَدَوَامَتِهِ . وَخِشٌّ بَصْبَاصٌ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٍ لَا فَتورَ فِي سِيرِهِ . وَالبَصْبَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُمودِ كَأَنَّهُ أَذَنَابُ
الْيَرَابِيعِ . وَمَا بَصْبَاصٌ أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الجَدُّ رَلُّ البَصْبَاصِ

بعض : البَعْصُ والتَّبْعُصُ : الاضطرابُ . وَتَبَعَصَصَتِ
الحيةُ : ضَرَبَتْ قَلَوْتَ ذَنبِهَا . وَالبَعْصُوصُ
والبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الجِسمِ . وَالبَعْصُ : الخِفاةُ
البدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأصلُهُ دُرْدَةٌ يُقَالُ لَهَا البَعْصُوصَةُ :
دُرَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ كَالوَزْغَةِ لَهَا بَرَبِقٌ مِنْ بِياضِهَا . قَالَ :
وَسَبُّ الجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةَ كَفِّي وَيَا وَجْهَ
الكُتْعِ . وَيُقَالُ لِلصِّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّيِّةِ الصَّغِيرَةِ :
بُعْصُوصَةٌ لَصِفَرِ تَخْلِقُهُ وَضَعْفِهِ . وَالبَعْصُوصُ مِنْ
الإِنْسَانِ : العَظِيمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتَيْبِهِ . قَالَ
يعقوبُ : يُقَالُ لِلحِيَّةِ إِذَا قَتَلَتْ قَتَلَوْتَ : فَدِ
تَبَعَصَصَتِ وَهِيَ تَبَعَصَصٌ ؛ قَالَ العِجَاجُ يَصِفُ
نَاقَهُ :

كَأَنَّ نَحْيِي حَيَّةً تَبَعَصَصُ

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلجُوْبَرِيَّةِ الضَّاوِيَّةِ البُعْصُوصَةُ
وَالعِنْفِصُ وَالبَطِيطَةُ وَالحَطِيطَةُ .

هَذَا الِيتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ رُويَا لمرودِ بنِ الوردِ .

بلص : البِلَصُ والبَلَصُوصُ : طائر ، وقيل : طائر صغير ، وجمعه البِلَصِيُّ ، على غير قياس ، والصحيح أنه اسم للجمع وربما سمي به النحيف الجسم ؛ قال الجوهري : قال سيويه : النون زائدة لأنك تقول الواحد البَلَصُوصُ . قال الخليل بن أحمد : قلت لأعرابي : ما اسم هذا الطائر ؟ قال : البَلَصُوصُ ، قال : قلت : ما جمعه ؟ قال : البِلَصِيُّ ، قال : فقال الخليل أو قال قائل :

كالبَلَصُوصِ يَتَّبِعُ البِلَصِيَّ

التهديب في الرباعي : البِلَصُوصُ بقله ويقال طائر ، والجمع البِلَصِيُّ .

بلاص : بِلَاصُ الرجل وغيره مِثْلِي بِلَاصَةً ، بالهمز : قر .

بلخص : بَخْلَصُ وبَلَخَصُ : غليظ كثير اللحم ، وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلَخَصَ .

بلهص : بَلَهَصَ كِبَلَاصَ أي قر وعدا من فزع وأمرع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولو رأى فاكْرِشَ لِبَلَهَصَا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلاً من هزة بِلَاصَ . قال محمد بن المكرم : وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب :

ولو رأى فاكْرِشَ لِبَلَهَصَا

وفاكْرِشَ أي مكاناً ضيقاً يَتَخَفِي فِيهِ . وتَبَلَهَصَ من ثيابه : خرج عنها .

بنقص : يَنْقُصُ : ام .

بهلص : أبو عمرو : اللَّبْهَلَصُ خروج الرجل من ثيابه . تقول : تَبَهَلَصَ وتَبَلَهَصَ من ثيابه ؛ ومنه قول

أبي الأسود العجلي :

لَقَيْتُ أبا لَيْلَى ، فَلَمَّا أَخَذْتَهُ ،
تَبَهَلَصَ مِنْ أَثَوِيهِ ثُمَّ جَبَّأ

يُقَالُ : جَبَّأ إِذَا هَرَبَ .

بوص : البَوْصُ : الفَوْتُ والسَّبْقُ والتَّقْدِمُ . بامه يَبُوصُهُ بَوْصاً فَاسْتَبَاصَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابن الأعرابي :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَبِيصُ

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فلاني إن تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّقَارِيِّ ، كَأَنَّهَا
قَطَا بِاصِ أَسْرَابِ القَطَا المُنْتَوَائِرِ

والبَوْصُ أيضاً : الاستعجال ؛ وَأَنْشَدَ الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَلَا تَرْمِي بِي القَرَضَ البَعِيدَا

ابن الأعرابي : بَوْصٌ إِذَا سَبَقَ فِي المَلِكَةِ ، وبَوْصٌ إِذَا صَفَا لَوْنُهُ ، وبَوْصٌ إِذَا عَظُمَ بَوْصُهُ . وبُصْتُهُ : استعجلته . قال الليث : البَوْصُ أَنْ تَسْعَلَ إِنْسَاناً فِي تَعْمِيلِكَ أَمْراً لَا تَدَعُهُ يَتَهَلَّلُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَدَالِكُنِي ، فَلَئِنِّي ذُو كَدَالِ

وبُصْتُهُ : استعجلته . وساروا رِحْماً بِأَيْصاً أي معجلاً سريعاً مُلِعِماً ؛ أَنْشَدَ ثعلب :

أَسُوقٌ بِالأَعْلَاجِ سَوَاقاً بِأَيْصَا

وبامه بَوْصاً : فاته . التهذيب : التَّوَصُّ التَّأخُّرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، وَالبَوْصُ التَّقْدِمُ ، وَالبَوْصُ وَالبَوْصُ العَجْزُ ، وَقِيلَ : لَيْنٌ تَحْتِيهِ . وامرأة بَوْصَا :

عظيمة العجز ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح :
البوص والبوص العجيزة ؛ قال الأعشى :
عريضة بوص إذا أدبرت ،
هضم الحشا شغته المحتضن

والبوص والبوص : اللون ، وقيل : حننه ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره
السيوطي بفتح الباء لا غير . وأبوص الغم وغيرها من
الدواب : ألوانها ، الواحد بوص . أبو عبيد : البوص
اللون ، بفتح الباء . يقال : حال بوصه أي تغير لونه .
وقال يعقوب : ما أحسن بوصه أي سعنته ولونه .
والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي معرب ؛ وقال :
كسكان بوصي بدجلة مضعداً

وعبر أبو عبيد عنه بالزورقي ، قال ابن سيده : وهو
خطأ . والبوصي : الملاح ؛ وهو أحد القولين في
قول الأعشى :

مثل الفرائي ، إذا ما طما ،

يقذف بالبوصي والماهر

وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ؛ وقول امرئ القيس :

أمن ذكر ليلى ، إذ نأنتك ، تبوص ،

فتقصر عنها خطوة وتبوص ؟

أي تحمّل على نفسك المشقة فتبصي . قال ابن بري :
البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقصر ، بفتح التاء .
يقال : قصر خطوه إذا قصر في مشيه ، وأقصر
كف ؛ يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها
وتبوص أي تسبقك وتتقدمك . وفي الحديث :

هذا البيت من مملكة طرفة ومدرة ؛

وألح نهاس ، إذا صعدت به ؛

يصف به عنق فاته .

أنه كان جالاً في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل
أي ينتقص عنه ويسيقه ويفوته . ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص
قباص منه أي هرب واستر وفاته . وفي حديث ابن
الزبير : أنه ضرب أرب حتى باص . وسفر بائص :
شديد . والبوص : البعد . والبائص : البعيد .
يقال : طريق بائص بمعنى بعيد وشاق لأن الذي
يسبقك ويفوتك شاق ووصولك إليه ؛ قال الراعي :

حتى وردن ، لئيم خمس بائص ،

جداً تعاورة الرياح وبببلا

وقال الطرماع :

ملا بائصاً ثم اعترت حية

على نشجه من ذائد غير واهن

وانباص الشيء : انقبص . وفي الحديث : كاد
ينباص عنه الظل .

والبوصاء : لعبة يلعب بها الصبيان بأخذون
عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤوسهم .
وبوصان : بطن من بني أسد .

بيص : يقال : وقعوا في حيص بيص وحيص بيص
وحيص بيص وحيص بيص مبي على الكسر ، أي
شدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا يخرج لهم
ولا يحيص منه . وإنك لتعصب علي الأرض حيصاً
بيصاً أي ضيقة . ابن الأعرابي : البيص الضيق والشدة .
وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أي ضيقتم عليه .
والبيصة : قف غليظ أبيض بإقبال العارض في
دار قشير لبني لبيئ وبني قرة من قشير
وتلقاها دار نمير .

١ قوله « وحيص بيص مبي » أي بكسر الأول متوناً والثاني بغير
نون والمكس كما في اللاموس .

٢ قوله « والبيصة قف الخ » في شرح اللاموس بعد قوله ما هنا ما
له ، قلت والصواب أنه بالضاد المحجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

تخص : التخصريص : لفة في الدخريص .

ترص : التريص : المحكم ، ترص الشيء تراصة ،
فهو مترص وتريص مثل ماء مسخن وسخن
وجبل مبزم وبريم أي محكم شديد ؛ قال :

وشد يدبك بالعقد التريص

وأترصه هو وترصه وترصه : أحكته وقومته ؛
قال ذو الإصبع العذواني يصف نبلاً :

ترص أفواقها وقومها
أنبل عدوان كلتها صنعا

أنبلها : أعملها بالنبل ، وقيل : أخذتها ؛ قال
ابن بري : وشاهد أترصه قول الأعشى :

وهل تنكر الشمس في ضوئها ،
أو القمر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو
وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد
أحدهما على الآخر أي ميزان مستور ، والتريص ،
بالصاد المهملة : المحكم المقوم . ويقال : أترص
ميزانك فإنه سائل أي سواه وأحكبه . وفرس
تارص : شديد وثيق ؛ أنشد ثعلب :

قد أغتدي بالأعرجي التارص

نعص : نعص نعصاً : اشكى عصبه من شدة المشي .
والنعص : شبيه بالنعص ، قال : وليس بثبت .
تلص : تلص الشيء : أحكبه مثل ترصه . ويقال :
تلصه ودلصه إذا ملسه وليته .

فصل الجيم

جبلص : التهذيب في الرباعي : جابلص وجابلص
مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس
وراهما شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله
عنها ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجراصة : العظيم من الرجال ؛ قال
الشاعر :

مثل المعين الأحمر الجراصة

جصص : الجص والجص : معروف ، الذي يطلى به ،
وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجص ولم يقل
الجص ، وليس الجص بعربي وهو من كلام العجم ،
ولغة أهل الحجاز في الجص : القص . ورجل
جصاص : صانع للجص . والجصاص : الموضع
الذي يعمل به الجص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجص . ومكان
جصاص : أبيض مستر . وجصص الجرو
وقفح إذا فتح عينه . وجصص العنقود : هم
بالخروج . وجصص على القوم : حمل . وجصص
عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالضاد ،
وسنذكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان . القراء :
جصص فلان إناه إذا ملأه .

جلبص : أبو عمرو : الجلبصة الفيرار ، وصوابه
جلبصة ، بالخاء .

جمص : الجمص : ضرب من الثبت ، وليس بثبت .
جمنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا
هرب من الفزع . وجنص يسكنه : خرج بعضه
من الفراق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربه حتى

حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللَّفَّةِ الْعَالِيَةِ حَرَصٌ
بِحَرِصٍ وَأَمَّا حَرِصٌ بِحَرِصٍ فَلَفَّةٌ رَدِيئَةٌ ، قَالَ :
وَالْقُرَاءُ يُجْمِعُونَ عَلَى : وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ؛ وَرَجُلٌ
حَرِيصٌ مِنْ قَوْمِ حُرْمَاةٍ وَحِرَاصٍ وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ
مِنْ نِسْوَةِ حِرَاصٍ وَحَرَائِصٍ .

وَالْحَرِصُ : الشَّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبَ بِحَرِصٍ
حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ
فِيهِ ثَقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرِصَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي
حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ
ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرِصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي
تَخْرُصُ الْجِلْدَ أَي تَشُقُّهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ
الْقَصَارُ الثَّوْبَ بِحَرِصٍ شَقَّهُ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَخْرُصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ
شِدَّةِ وَقْعِهَا ؛ قَالَ الْحَوْيَنْدَرَةُ :

ظَلَمَ الْبِيطَاحَ ، لَهُ انْهِيَالٌ حَرِيصَةٌ ،
فَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ

بِعَنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ ظَلَمَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَسْلُ الْحَرِصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَبَبُ
الشَّجَّةِ حَارِصَةٌ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ ،
وَقِيلَ لِلشَّرِّ حَرِيصٌ لِأَنَّهُ يَنْقَشِرُ بِحَرِصِهِ وَجُوهُ
النَّاسِ .

وَالْحَرِصِيَّانُ : فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ،
وَعَلَى مِثَالِهِ جَذْرِيَّانٌ وَصَلِّيَّانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفَيْلِ حَرِصِيَّانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ؛ هِيَ الْحَرِصِيَّانُ وَالغَيْرُوسُ

جَنِّصَ يَجْنِصُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنِّصَ بَصْرَهُ :
حَدَّثَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنِّصَ : فَتَحَ عَيْنَهُ
فَزَعَا .

وَرَجُلٌ إِجْنِيسٌ : قَدَّمَ عَيْنَهُ لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْثِيِّ :

بَاتَ عَلَى مَرْتَبِئِ شَغِيصٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضَّمِيِّ إِجْنِيسٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِجْنِيسٌ شَبْعَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو
مَالِكٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنِّصَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنِّيسُ الْمَيْتُ .

جِيصٌ : جَاصٌ : لَفَّةٌ فِي جَاصٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسَيَّاتِي
ذَكَرَهُ .

فصل الحاء المهمله

حَبِصٌ : حَبَّصَ حَبَّصًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

حَبْرَقِصٌ : الْحَبْرَقِصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلَّتِ
وَالْحَبْرَقِصُ : الْجِلْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرُ بَرٌّ أَيْضًا .
وَجِلْدٌ حَبْرَقِصٌ : قِسِيَةٌ زَرِّيٌّ . وَالْحَبْرَقِصُ :
صِفَارُ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَنَاقَةٌ حَبْرَقِصَةٌ : كَرِيمَةٌ
عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِصِيُّ : الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ ، وَالسِّينُ
فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

حَوْصٌ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ إِلَى الْمَطْلُوبِ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَمْعُ ، وَقَدْ حَرَصَ
عَلَيْهِ بِحَرِصٍ وَبِحَرِصٍ حَرَصًا وَحَرَصًا وَحَرِصَ
حَرَصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَّتْ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

وهي سوداء منقطة ببياض؛ قالت أعرابية:

ما لقيت البيض من الحرقوص،

من ماردٍ لصير من اللصوص،

يدخل تحت الفلق المرصوص،

يمهر لا غال ولا وخص

أرادت بلا مهر، قال الأزهري: ولا حبة لها إذا

عضت ولكن عضتها تؤلم أماً لا سمّ فيه كمّ

الزناير. قال ابن بري: معنى الرجز أن الحرقوص

يدخل في فرج الجارية اليكر، قال: ولهذا يسمى

عاشق الأبقار، فهذا معنى قولها:

يدخل تحت الفلق المرصوص،

يمهر لا غال ولا وخص

وقيل: هي دويبة صغيرة مثل القراد؛ قال الشاعر:

زكئة عمّار بنو عمّار،

مثل الحراقيص على الحمار

وقيل: هو النبر، ومن الأول قول الشاعر:

وينحك يا حرقوص أمهلاً مهلاً،

أميلاً أعطيتني أم نخلاً؟

أم أنت شيء لا تبالي جهلاً؟

الصاح: الحرقوص دويبة كالبرغوث، وربما

نبت له جناحان فطار. غيره: الحرقوص دويبة

مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه

أطراف الشياط. ويقال لمن ضرب بالسيط:

أخذته الحراقيص لذلك، وقيل: الحرقوص

دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه، وقال يعقوب:

هي دويبة أصغر من الجعل.

وحرقص: دويبة. ابن سيده: الحرقصاء دويبة

والبطن، قال: والحريان باطن جلد البطن،

والغرس ما يكون فيه الولد؛ وقال في قول الطرمح:

وقد ضرت حتى انطوى ذو ثلاثها،

إلى أبهرى درماة تغيب السامين

قال: ذو ثلاثها أراد الحريان والغرس والبطن.

وقال ابن السكيت: الحريان جلدة حمراء بين

الجلد الأعلى واللحم تقشر بعد السلخ. قال ابن

سيده: والحريان قشرة رقيقة بين الجلد واللحم

تقشرها القصاب بعد السلخ، وجمعها حريانات

ولا بكسر، وقيل في قوله ذو ثلاثها في بيت

الطرمح: عني به بطنها، والثلاث: الحريان

والرحيم والسابية.

وأرض محروصة: مرعية مدعثة. ابن سيده.

والحرصة كالعرصة، زاد الأزهري: إلا أن

الحرصة مستقر وسط كل شيء والعرصة الدار؛

وقال الأزهري: لم أسمع حرصة بمعنى العرصة لغير

البيت، وأما الصرحة فمعروفة.

حوبص: تحربص الأرض: أرسل فيها الماء. ويقال:

ما عليه حربصية ولا تحربصية، بالحاء والحاء،

أي شيء من الحلي؛ قال أبو عبيد: والذي سمعناه

تحربصية، بالحاء؛ عن أبي زيد والأصمعي، ولم

يعرف أبو الهيثم بالحاء.

حوقص: الحرقوص: هنيء مثل الحصة صغير أسيداً

أربقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد،

يجمع ويتلج تحت الأناسي وفي أرقاعهم وبعضهم

ويشقق الأسقية. التهذيب: الحراقيص دويبات

صغار تنقب الأساق وتقرضها وتدخل في فروج

النساء وهي من جنس الجعلان إلا أنها أصغر منها

قوله أسيد: هكذا في الأصل وربما كانت تعبيراً لاسود كالتويد.

لم تحل^١ . قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

حصص : الحَصُّ والحِصَصُ : شدَّةُ العَدْوِ في مرعة ،
وقد حصَّ تَجُصُّ حَصًّا . والحِصَصُ أيضاً :
الضراطُ . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا
سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حِصَصٌ ؛ روى هذا
الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال
حماد : قلت لعاصم : ما الحِصَصُ ؟ قال : أما
وأيتَ الحِمَارِ إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّعَ بذنبيه وعدا؟
فذلك الحِصَصُ ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب .
وحَصُّ الجَلِيدِ الثَبْتُ بِحِصِّهِ : أحرَقَهُ ، لغة في
حَصَّ . والحِصُّ : حَلَقُ الشَّعْرِ ، حَصَّ بِحِصِّهِ حَصًّا
فَحَصَّ حَصًّا وانحصَّ . والحِصُّ أيضاً : ذهابُ الشَّعْرِ
سَجْبًا كما تحصُّ البيضة رأسَ صاحبها ، والفعل كالفعل .
والخاصةُ : الداءُ الذي يتناثرُ منه الشعرُ ؛ وفي
حديث ابن عمر : أن امرأةً أتته فقالت إن ابنتي عريسٌ
وقد تمطَّ شعرها وأمروني أن أوجِّلها بالحمرِّ ،
فقال : إن فعلتِ ذلك ألقى الله في رأسها الخاصةُ ؛
الخاصةُ : هي العيلةُ التي تحصُّ الشعرُ وتذهبُ به .
وقال أبو عبيد : الخاصةُ ما تحصُّ شعرها تحلِّقُه كله
فتذهبُ به ، وقد حصَّت البيضةُ رأسه ؛ قال أبو
قيس بن الأثلث :

قد حصَّت البيضةُ رأسي ، فما
أذوقُ يوماً غيرَ تهجاع

وحصَّ شعره وانحصَّ : انجرَّدةً وتناثرَ .
وانحصَّ وروقُ الشبر وانحصَّت إذا تناثر . ورجل
أحصَّ : مُنحصَّ الشعر . وذنَّبُ أخصَّ : لا شمرَّ
عليه ؛ أنشد :

وذنبُ أخصَّ كالسواطِ

١ قوله : لم تحل ، أي لم يعل مناها ابن سيده .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان من
الهلاك بعد الإشتفاء عليه : أفلت وانحصَّ
الذئب ، قال : ويروى المثل عن معاوية أنه كان
أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له
ثلاث ديات على أن يُبادرَ بالأذانِ إذا دخل مجلسه ،
ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقة ، فوثبوا
ليقتلوه فنهام الملك وقال : إنما أراد معاوية أن أقتل
هذا غدراً ، وهو رسول ، فيفعل مثل ذلك مع كل
مُتأمنٍ مِنَّا ؛ فلم يقتله وجهزه وردّه ، فلما
رآه معاوية قال : أفلت وانحصَّ الذئب أي انقطع ،
فقال : كلابه ليهلته أي بشعره ، ثم حدثه الحديث ،
فقال معاوية : لقد أصاب ما أردت ؛ يضرب مثلاً
لمن أشفى على الهلاك ثم نجح ؛ وأنشد الكسائي :

جاؤوا من المضرين بالثُصوصِ ،

كل يتيمٍ ذي قفاً مخصوصِ

ويقال : طائر أخصَّ الجناح ؛ قال تائب شرّاً :

كأنما حشعنوا حصّاً قوادمه ،

أو يذي مٌ نخشِفِ أشتٍ وطبّاقِ

اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله قيل : رجل أخصَّ
وامرأة حصّاء . وفي الحديث : فباعت سنةً حصّت كل
شيءٍ أي أذهبتَه . والحِصُّ : إذهابُ الشعر عن
الرأس بحلِّقهِ أو مرض . وسنةُ حصّاه إذا كانت
جدبة قليلة النبات ، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛
قال الخطيب :

جاءت به من بلاد الطور تحذره

حصّاه ، لم تشركْ دونَ العصا شذبا

وهو شبهه بذلك . الجوهرى : سنةُ حصّاه أي جرداء
لا تخير فيها ؛ قال جرير :

١ قوله : أو يذي الخ : هكذا في الأصل وهو مثل الودن ، وفيه تحريف .

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنِّ وَلَا جَعْدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَّاءُ وَالذَّيْبُ

كأنه أراد أن يقول : والضَّبْعُ وهي السنة المُجْدِبَةُ
فوضع الذئب موضعه لأجل القافية. وتَحَصَّصَ الحِمَارُ
والبعيرُ سَقَطَ شعره ، والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر،
والْحَصِيصَةُ ما جُمِعَ بما حُلِقَ أو تُتِفَ وهي أيضاً
شَعْرُ الأذُنِ ووَبْرُهَا، كان مخلوقاً أو غير مخلوق،
وقيل : هو الشعرُ والوبرُ عامة ، والأوَّلُ أعْرَفُ ؛
وقولُ امرئ القيس :

فصَّبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غَدِيَّةً ،
كَلَابُ ابْنِ مُرَّةٍ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سِنِّيْسِ
مَعْرُوثَةٌ حَصَّاءٌ كَأَنَّ عَيُونَهَا ،
مِنَ الزُّجَرِ وَالإِبْجَاءِ ، نُؤَارُ عِضْرَسِ

حَصَّاءُ أَي قَدِ انْحَصَّ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرَّةٍ وَابْنُ سِنِّيْسِ ؛
صَانِدَانِ مَعْرُوفَانِ . وَنَاقَةٌ حَصَّاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
وَبْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّوْا عَلَي سَائِفِ صَعْبٍ مَرَاكِبِهَا
حَصَّاءٌ ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبْرٌ

عَلَّوْا وَعَوْلُوا : وَاحِدٌ مِنْ عَلَّاهُ وَعَالَاهُ . وَتَحَصَّصَ
الوَبْرُ وَالزُّنْبِيرُ : انْجَرَدَا ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى العَبْدُ مَرَّةً مُتْرَحَاً ؛
وَمَسَدًا أَجْرَدًا قَدِ تَحَصَّصَا ،
بِكَادٍ لَوْلَا سَبْرُهُ أَنْ يُجْلَسَا ،
جَدُّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصَكَمَا ،
وَلَوْ رَأَى فَاسْتَرْتَمَ لِبَهْلَسَا

والْحَصِيصَةُ مِنَ الفرسِ : مَا فَوْقَ الأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ
بِالحَافِرِ لِقَلَّةِ ذَاكِ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصٌّ وَحَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعْرِ النُّتَّةِ
وَالذَّنْبِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالاسْمُ الحَصَّصُ . وَالأَحَصُّ ؛
الزَّمِينُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ شَعْرُهُ ، وَالاسْمُ الحَصَّصُ أَيْضاً .
وَالْحَصَّصُ فِي اللُّعْبَةِ : أَنْ يَتَكَثَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،
وَقَدْ انْحَصَّتْ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللُّعْبَةِ ، وَلِخَبَةِ
حَصَّاءُ : مُنْحَصَّةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ بَيْنَ الحَصَّصِ
أَي قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ بِحَصَّاءِ حَصَّاءٌ . وَرَحِمٌ حَصَّاءٌ :
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ رَحِمٌ
حَاصَةً أَي قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .
وَالأَحَصُّ أَيْضاً : التَّكِيدُ المَشْهُورُ . وَيَوْمٌ أَحَصٌّ ؛
شَدِيدُ البَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ :
أَيُّ الأَيَّامِ أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ : الأَحَصُّ الأَزْبُ ، بِعَنِي
بِالأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شِمَاكَ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الأَفْقُ
وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلَا يَوجِدُ لَهَا مَسًّا مِنَ البَرْدِ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَتَكَثَّرُ شَعْرُهُ ،
وَالأَزْبُ يَوْمٌ تَهْبُءُ النُّكْبَاءُ وَتَسُوقُ الجَهَامُ
وَالصُّرَادُ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛
قَوْلُهُ تَهْبُءُ أَي تَهْبُءُ فِيهِ . وَرَبِيعٌ حَصَّاءٌ : صَافِيَةٌ لَا
عُجْبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي سَمَائِلِ حَصَّاءِ زَعْرَاجِ

وَالأَحْصَانُ : العَبْدُ وَالعَيْرُ لِأَنَّهَا يُجَانِبَانِ أَثْنَانِهَا
حَتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصُ أَثْنَانِهَا وَيَسُوتَا .

وَالْحِصَّةُ : النِّصَبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالأَرْضِ
وغير ذلك ، وَالجَمْعُ الحِصَصُ . وَتَعَاصُ القَوْمُ تَعَاصاً ؛
اقتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَحَاصَةٌ مُعَاصَةٌ وَحِصَاماً : قَاسَةً
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيَقَالُ : حَاصَّتُهُ

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له : اسقنا ؛ فقال : ليس من فضل عنه ، فلما طعمه جئاس استسقام الماء ، فقال له جئاس : تجاوزت الأحص أي ذهب سلطانك على الأحص ؛ وفيه يقول الجعدي :

وقال لجئاس : أغثني بشرية !
تداركها طولاً علي وأنعم

فقال : تجاوزت الأحص وماءه ،
وبطن شبيث ، وهو ذو مترمم

الأصمي : هزى به في هذا . وبئو حصيص :
بطن من العرب . والحصاة : فرس حزن بن
مرداس . والحصصة : الذهاب في الأرض ، وقد
حصص قال :

لسا رأيت بالبراز حصصا

والحصصة : الحركة في شيء حتى يستقر فيه
ويستمكن منه ويثبت ، وقيل : تحريك الشيء
في الشيء حتى يستكن ويستقر فيه ، وكذلك البعير
إذا أثبت ركبيه للشهوض بالثقل ؛ قال حميد بن
ثور :

وحصص في ضم الحصى ثفنايه ،
ورام القيام ساعة ثم صما

وفي حديث علي : لأن أحصص في بدني جمرتين
أحب إلي من أن أحصص كمينين ، هو من
ذلك ، وقيل : الحصصة التحريك والتقليب للشيء
والترديد . وفي حديث سررة بن جندب : أنه أتى

١ قوله «وحصص النعم» هكذا في الأصل : وأثبه الصاح هكذا
وحصص في ضم الصا لثناه وناه بلسى فوأة ثم صما

الشيء أي قاسته فعصتي منه كذا وكذا بحصني
إذا صار ذلك حصتي . وأحص القوم : أعطاهم حصصهم .
وأحصه المكان : أنزله ؛ ومنه قول بعض الخطباء :
وتحص من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية
أي تنزل ؛ وفي شعر أبي طالب :

بمیزان قسط لا يحص شعيرة

أي لا ينقص شعيرة .

والحص : الورد ؛ وجمعه أخصاص وخصوص ،
وهو يصنع به ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مشفعة كأن الحص فيها ،

إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري : الحص بمعنى الورد معروف صحيح ،
ويقال هو الزعفران ، قال : وقال بعضهم الحص
الثلوث ، قال : ولست أحقه ولا أعرفه ؛ وقال
الأعشى :

وولسى عبيد وهو كآب كانه

بطلسي بحص ، أو يغثي بعظيم

ولم يذكر سبويه تكسير فعل من المضاعف على
فعلول ، إنما كثره على فعال كخفاف وعشاير .
ورجل حصص وخصوص : يتتبع كفاتق
الأمر فيعلمها ويخصيها .

وكان حصيص القوم وبصيصهم كذا أي عددهم .
والأحص : ماء معروف ؛ قال :

تزلوا شبيثاً والأحص وأصبغوا ،

تزلت منازلهم بنو ذبيان

قال الأزهري : والأحص ماء كان نزل به كليب

برجل عثين فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب إليه أن
اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه ليلة
ثم سكتها عنه ، ففعل مرة فلما أصبح قال له : ما
صنعت ؟ فقال : فعلت حتى حصصت فيها ، قال :
فأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال الرجل :
خل سبيلها يا محصص ؛ قوله : حصصت فيها
أي حررته حتى تمكن واستقر ، قال الأزهرى :
أراد الرجل أن ذكره انشام فيها وبالغ حتى قرأ في
مهيبلها . ويقال : حصصت التراب وغيره إذا
حررته وفحصته بيناً وشالاً . ويقال : تحصصت
وتحزحز أي لتزق بالأرض واستوى . وحصصت
فلان ودفنح إذا مشى مشي المقيد . وقال ابن
شبل : ما تحصص فلان إلا حول هذا الدرهم
ليأخذه . قال : والحصصة لزوقه بك وإتيائه
والتحاحه عليك . والحصصة : بيان الحق بعد
كتمانه ، وقد حصص . ولا يقال : حصص
وقوله عز وجل : الآن حصص الحق ؛ لما دعا
النسوة فبرأن يوسف ، قالت : لم يبق إلا أن
يقبلن علي بالتقرير فأقرت وذلك قولها : الآن
حصص الحق . تقول : صاف الكذب وتبين الحق ،
وهذا من قول امرأة العزيز ؛ وقيل : حصص الحق
أي ظهر وبرز . وقال أبو العباس : الحصصة
المبالغة . يقال : حصص الرجل إذا بالغ في أمره ،
وقيل : اشتقاقه من اللغة من الحصاة أي بانت حصاة
الحق من حصاة الباطل . والحصص ، بالكسر :
الجاراة ، وقيل : التراب وهو أيضاً الحجر .
وحكى اللحياني : الحصص لفلان أي التراب له ؛
قال : نصب كأنه دعاء ، يذهب إلى أنهم شبهوه
بالمصدر وإن كان اسماً كما قالوا التراب لك فنصبوا .
والحصص والكثكث ، كلاهما : الجارة . وفيه

الحصص أي التراب .

والحصصة : الإمراع في السير . وقرب حصص :
بعيد . وقرب حصص مثل حثحات : وهو
الذي لا وتيرة فيه ، وقيل : سير حصص أي
مربع ليس فيه فتور . والحصص : موضع .
وذو الحصص : موضع ؛ وأنشد أبو العسر
الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء :

ألا ليت شعري ، هل تغير بعدنا

ظباة بذي الحصص ، فنجل عيونها ؟

حصص : حصص الشيء بحصصه حصصاً : جمعه . قال
ابن بري : وحصصت الشيء ، بالضاد المعجمة ، إذا
ألقيته من يدك . والحصص : اسم ما حصص .
وحصص الشيء : ألقاه ، قال ابن سيده : والضاد أعلى ،
وسأني ذكره .

والحصص : زبيل من جلود ، وقيل : هو زبيل
صغير من آدم ، وجمعه أحفص وحفوص ، وهي
المحفصة أيضاً . والحصص : البيت الصغير .
والحصص : الشبل . قال الأزهرى : ولد الأسد
يسمى حصصاً ، وقال ابن الأعرابي : هو السبع
أيضاً ، وقال ابن بري : قال صاحب العين الأسد
يكنى أبا حصص ويسمى شبك حصصاً ، وقال
أبو زيد : الأسد سيد السباع ولم تعرف له كنية
غير أبي الحرث ، واللبنة أم الحرث .

وحفصة وأم حفصة ، جميعاً : الرثعة . والحفصة :
من أسماء الضبع ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أدري
ما صحتها . وأم حفصة : الدجاجة . وحفصة :
اسم امرأة . وحفص : اسم رجل .

حصص : الأزهرى خاصة : قال أبو العيثل : يقال حصص
ومحص إذا مر مرًا مريباً ، وأحصصته وقحصته

سيبويه فيه إلا الكسر فيها مختلفان ؛ وقال أبو حنيفة :
الحِصصُ عربي وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء .
الفراء : لم يأت على فعل ، بفتح العين وكسر الفاء ،
إلا قِنْفٌ وقِلْفٌ ، وهو الطين المشتق إذا نَضِبَ
عنه الماء ، وحِصصٌ وقِنْبٌ ، ورجلٌ خِنْبٌ وخِنَابٌ ؛
طوبلٌ ؛ وقال المبرد : جاء على فعل جِلَّقٌ وحِصصٌ
وحِلزٌ ، وهو القصير ، قال : وأهل البصرة اختاروا
حِصصاً ، وأهل الكوفة اختاروا حِصصاً ، وقال
الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد
بكسرها .

والحِصصُ : بقلعة دون الحِصصِ في الحوض
طيبة الطعم تنبت في رمل عالج وهي من أحرار
البقول ، واحده حِصصية . وقال أبو حنيفة :
بقلعة الحِصصِ حامضة تُجْعَلُ في الأقطر تأكله
الناس والإبل والغنم ؛ وأنشد :

في رَبْرَبٍ بِخِصَصٍ ،
يَأْكُلُنَّ مِنْ قُرْأَصٍ ،
وَحِصصِيٍّ وَاحِدٍ .

قال الأزهري : رأيت الحِصصِ في جبال الدهناء
وما يليها وهي بقلعة جعدة الورق حامضة ، ولها
ثمرة كثيرة الحِصصِ وطعمها كطعمه وسمعتهم
يشددون الميم من الحِصصِ ، وكثا تأكله إذا
أجمننا التمر وحلاوته تتحصص به ونستطيعه .

قال الأزهري : وقرأت في كتب الأطباء حب
محصص يريد به المغلوق ؛ قال الأزهري : كأنه
مأخوذ من الحِصصِ ، بالفتح ، وهو الترجع . وقال
الليث : الحِصصُ أن يترجع الغلام على الأرجوحة
من غير أن يرجعه أحد . يقال : حصص حصصاً ،
قال : ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

إذا أبعدته عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال
فحص برجله وقحص إذا ركض برجله . قال
ابن الفرج : سمعت مدركاً الجعفري يقول : سبقتني
فلان قَبصاً وحققاً وشدداً بمعنى واحد .

حصص : الأزهري خاصة : الحِصصُ المرسي
بالرئية ؛ وأنشد :

فلن تراني أبداً حكيماً ،
مع المرييين ، ولن ألوصا

قال الأزهري : لا أعرف الحِصصَ ولم أسمع لغير
الليث .

حصص : حصص القذاة : رفق بإخراجها منعا
منعا . قال الليث : إذا وقعت قذاة في العين
فرقت بإخراجها منعا زويداً قلت : حصصها
بيدي . وحصص الغلام حصصاً : ترجع من غير
أن يرجع . والحِصصُ : أن يضم الفرس فيجعل
إلى المكان الكئيب وتلقى عليه الأجلة حتى يعزق
ليجري . وحصص الجرّح : سكن ورماه .
وحصص الجرّح بحصص حوصاً ، وهو حِصص ،
وانحصص انحصاصاً ، كلاهما : سكن ورماه . وحصصه
الدواء ، وقيل : حمزه الدواء وحصصه . وفي
حديث ذي الشذية المقتول بالشهروان : أنه كانت
له شذية مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت وإذا
ثركت تحصصت ؛ قال الأزهري : تحصصت أي
تقبضت واجتمعت ؛ ومنه قيل للورم إذا انتفش :
قد حصص ، وقد حصصه الدواء .

والحِصصُ والحِصصُ : حب القدوا ، قال أبو حنيفة :
وهو من القطانين ، واحده حِصصة وحِصصة ،
ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم في الحِصص ولا حكي
قوله : حب الدر ؛ هكذا في الأصل .

والأحنص : اللص الذي يسرق الحائص ،
واحدتها حيص ، وهي الشاة المسروقة وهي
المحصوة والحربة . الفراء : حمص الرجل إذا
اصطاد الطباء نصف النهار . والمحصص من النساء :
اللص الحاذق . وحمصت الأرجوحة : سكنت
فورتها .

وحمص : كورة من كور الشام أهلها يائون ،
قال سيويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف ، قال
الجوهري : حمص يذكر ويؤنث .

حنص : هذه ترجمة انفرد بها الأزهري وقال : قال
الليث الحنصاوة من الرجال الضيف . يقال : رأيت
رجلاً حنصاوة أي ضعيفاً ، وقال شرحبوه ؛
وأشد :

حتى ترى الحنصاوة الفروقا
متكناً يقتبح السويقا

حنص : الفراء : الحنصة الروغان في الحرب .
ابن الأعرابي : أبو الحنص كنية الثعلب واسمه
السئم . قال ابن بري : يقال للثعلب أبو الحنص
وأبو الهجرس وأبو الحصين .

حنص : الحنص : الصغير الجسم .

حوص : حاص الثوب يحوصه حوصاً وحياسة :
خاطه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه
استترى قميصاً فقطع ما فضل من الكمين عن
يده ثم قال للخياط : حصه أي خط كفافه ، ومنه
قيل للعين الضيقة : حوصاء ، كأنها خيط بجانب
منها ؛ وفي حديثه الآخر : كلما حيصت من جانب
تهككت من آخر . وحاص عين صقره يحوصها
حوصاً وحياسة : خاطها ، وحاص شقوقاً في رجله :

كذلك ، وقيل : الحوص الحياطة بغير رقيقة ، ولا
يكون ذلك إلا في جلد أو مخف بغير .

والحوص : ضيق في مؤخر العين حتى كأنها
خيطت ، وقيل : هو ضيق مشقتها ، وقيل : هو
ضيق في إحدى العينين دون الأخرى . وقد حوص
يحوص حوصاً وهو أخوص وهي حوصاء ، وقيل :
الحوصاء من الأعين التي ضاق مشقتها ، غائرة
كانت أو جاحظة ، قال الأزهري : الحوص عند
جميعهم ضيق في العينين معاً . رجل أخوص إذا
كان في عينه ضيق . ابن الأعرابي : الحوص ، بفتح
الحاء ، الصغار العيون وهم الحوص . قال الأزهري :
من قال حوصاً أراد أنهم ذوو حوص ، والحوص ،
بالحاء : ضيق في مقدمها . وقال الوزير : الأحنص
الذي إحدى عينه أصغر من الأخرى . الجوهري :
الحوص الحياطة والتضييق بين الشين . قال ابن
بري : الحوص الحياطة المتباعدة .

وقولهم : لأطعنن في حوصهم أي لأخرقن
ما خاطوا وأفيدن ما أصلحوا ؛ قال أبو زيد :
لأطعنن في حوصك أي لأكيدتك ولأجهدن
في هلاكك . وقال النضر : من أمثال العرب : طعن
فلان في حوص ليس منه في شيء إذا مارس ما لا
يحسنه وتكلف ما لا يعنيه . وقال ابن بري : ما
طعنت في حوصه أي ما أصبت في قصدك .

وحاص فلان سقاه إذا وهى ولم يكن معه مراد
تجوز به فأدخل فيه عودين وشد الوهي بها .

والحائص : الناقة التي لا يجوز فيها قضيب الفحل
كأن بها رتقاء ؛ وقال الفراء : الحائص مثل الرتقاء
في النساء . ابن شميل : ناقة محتاصة وهي التي
احتاصت رحمها دون الفحل فلا يقدر عليها الفحل ،

وهو أن تَعْقِدَ حَلَقًا على رَحِمِها فلا يَقْدِرَ الفِعلُ أن يُجِيزَ عليها. يقال: قد احتاصت الناقة واحتاصت رَحِمَها سواء، وناقة حائض ومُحتاصة، ولا يقال حاصت الناقة. ابن الأعرابي: الحَوْصاء الضيقة الحياء، قال: والمعياص الضيقة الملاقي. وبئر حَوْصاء: ضيقة.

ويقال: هو مجاوص فلاناً أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك.

والأحوصان: من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحوص والأحوصة والأحوص. الجوهري: الأحوصان الأحوص بن جعفر بن كلاب واسه ربيعة وكان صغير العينين، وعمرو بن الأحوص وقد رأس؛ وقول الأعشى:

أتاني، وعيد الحوص من آل جعفر،

فيا عبد عمرو، لو نبيت الأحوصا

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص، وعنى بالأحوص من ولده الأحوص، منهم عوف بن الأحوص وعمرو بن الأحوص وشريح بن الأحوص وربيع بن الأحوص، وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر، فهجا الأعشى ومدح عامراً فأعدوه باقتل؛ وقال ابن سيده في معنى بيت الأعشى: إنه جمع على فَعْل ثم جمع على أَفَاعِل؛ قال أبو علي: القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرت؛ وعلى هذا ما أنشده الأصمعي:

أحوصي من العوج وقاح الحافر.

قال: وهذا ما يدلُّك من مذاهيبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرت إنهم قالوه بحرف التعريف

لأنهم جعلوه للشيء يعينه، ألا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يكثروا تكبيره؟ قال: فأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضربين، يكون على قول من قال عباس وحرت، ويكون على النسب مثل الأحاميرة والمهالبة، كأنه جعل كل واحدٍ حوصياً والأحوص: اسم شاعر. والحوصاء: فرس توبة ابن الحمير. وفي الحديث ذكر حوصاء، بفتح الحاء والمد، هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزلته سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث سار إلى تبوك، وقال ابن إسحق: هو بالضاد المعجمة.

حيص: الحيص: الحيد عن الشيء. حاص عنه تحيص تحيصاً: رجع. ويقال: ما عنه تحيص أي تحيد ومهرب، وكذلك المحاص، والانحياص مثله. يقال للأولياء: حاصوا عن العدو، وللأعداء: انتهزوا. وحاص الفرس تحيصاً تحيصاً وحيصاً وحيصاناً وحيصومةً ومحاصاً ومحيصاً وحايصه وتحايص عنه، كلُّه: عدلٌ وحاد. وحاص عن الشر: حاد عنه فسلم منه، وهو يحايصني. وفي حديث مطرف: أنه خرج من الطاعون ف قيل له في ذلك فقال: هو الموت تحايصه ولا بد منه، قال أبو عبيد: معناه تزوغ عنه؛ ومنه التحايصة، مفاعلة، من الحيص العدو والمهرب من الشيء، وليس بين العبد والموت مفاعلة؛ وإنما المعنى أن الرجل في قرط حريص على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجته على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المبالاة والمغالبة بالفعل، كقوله تعالى: يحادغون الله وهو خادعهم، فيؤول معنى تحايصه إلى قولك نخريص على الفرار منه. وقوله عز وجل: ومالهم من تحيص. وفي حديث يرويه ابن عمر

بَيْصٌ : جَعْرٌ القَار . وإنك لتحب عليّ الأرض
حَبِصاً بَيْصاً أي ضَيْقَةً .

والحائضُ من النساء : الضَيْقَةُ ، ومن الإبل : التي لا
يجوزُ فيها قَضِبُ الفحل كأن بها رَتْقاً .

وحكى أبو عمرو : إنك لتحب عليّ الأرض حَبِصاً
بَيْصاً ، ويقال : حَبِصٌ بَيْصٌ ؛ قال الشاعر :

صارت عليه الأرضُ حَبِصٌ بَيْصٌ ،
حتى يَلْفُ عَيْصَهُ بَعِصِي

وفي حديث سعيد بن جبير ، وسئل عن المكاتب
يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده فقال : أنقلتم
ظهوره وجعلتم الأرضَ عليه حَبِصٌ بَيْصٌ أي
ضَيْقٌ الأرضَ عليه حتى لا مضربٌ له فيها ولا
مُنْصَرَفٌ للكسب ، قال : وفيها لغاتٌ عدّة لا
تفرد إحدى اللغظتين عن الأخرى ، وحَبِصٌ من
حاصٍ إذا حاد ، وبَيْصٌ من باصٍ إذا تقدم ، وأصلها
الواو وإنما قلبت باء للمزاوجة بحَبِصٍ ، وهما مبيتان
بناه خمسة عشر ؛ وروى الليث بيت الأصمعي :

لقد نال حَبِصاً من عَفِيرَةٍ حابِصاً

قال : يروى بالحاء والحاء . قال أبو منصور : والرواية
رَوَوْهُ بالحاء ، قال : وهو الصحيح ؛ وسيأتي ذكره
إن شاء الله تعالى .

فصل انشاء المعجمة

حَبِصٌ : الحَبِصُ فِعْلُكَ الحَبِصُ في الطَّنَجِيرِ ، وقد
حَبِصَ حَبِصاً وحَبِصَ حَبِصاً ، فهو حَبِصٌ
حَبِصٌ ؛ ويقال : احْتَبِصَ فلان إذا اتخذ
لنفسه حَبِصاً .

والحَبِصُ : العَلْوَةُ المَخْبُوصَةُ معروفٌ ، والحَبِصَةُ

أنه ذكر قتالاً وأمرأً : فحاصَ المسلمون حَبِصَةً ،
ويروى : فحاضَ حَبِصَةً ، معناها واحد ، أي جالوا
جولةً يطلبون الفرارَ والمَحِصَ والمَهْرَبَ
والمَحِيدَ . وفي حديث أنس : لما كان يومُ أحدٍ
حاصَ المسلمون حَبِصَةً ، قالوا : قَتَلَ محمد .

والحَبِصَةُ : سَيْرٌ في الحِزَامِ . التهذيب : والحَبِصَةُ
سَيْرٌ طويلٌ يُشَدُّ به حِزَامُ الدابةِ . وفي كتاب ابن
السكيت في القلب والإبدال في باب الصاد والضاد :
حاصٌ وحاضٌ وجاضٌ بمعنى واحد ؛ قال : وكذلك
ناصٌ وناحٌ .

ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير : الأَحِصُ الذي
إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى

ووقع القوم في حَبِصٍ بَيْصٍ وحَبِصٍ بَيْصٍ
وحَبِصٍ بَيْصٍ وحاصٍ باصٍ أي في ضيقٍ وشدةٍ ،
والأصل فيه بطنُ الضَبِّ يُبْعَجُ فيُخْرَجُ مَكْنَهُ
وما كان فيه ثم يحاصُّ ، وقيل : أي في اختلاطٍ من
أمر لا يخرج لهم منه ؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي
عائذ الهذلي :

قد كنتُ تخرُّجاً ولوجاً صيرفاً ،

لم تلتحطني حَبِصٌ بَيْصٌ لحاصِرٍ

ونصب حَبِصٌ بَيْصٌ على كل حال ، وإذا أفرَدَوه
أجرَوه وربما تركوا إجرأه . قال الجوهري : وحَبِصٌ
بَيْصٌ اسنانٌ جَعِلَا واحداً وبُنِيَا على الفتح مثل جاري
بَيْتَ بَيْتَ ، وقيل : إنهما اسنانٌ من حبصٍ وبوصٍ
جَعِلَا واحداً وأخرج البَوْصَ على لفظِ الحَبِصِ
لِيَزْدَوجَا . والحَبِصُ : الرِّوَاغُ والتخلفُ والبَوْصُ
السُّبْقُ والفرارُ ، ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفرّ .
وفي حديث أبي موسى : إن هذه الفِئْتَةَ حَبِصَةٌ من
حَبِصَاتِ الفِئْتِنِ أي رَوْعَةٌ منها عدلتُ إليها . وحَبِصٌ

أخص منه . وخبص الحلواء يخبصها خبصاً وخبصها : خلطها وعملها . والمخبصة : التي يقلب فيها الخبيص ، وقيل : المخبصة كالمليعة يعمل بها الخبيص .

وخبص خبصاً : مات . وخبص الشيء بالشيء : خلطه .

خوص : خرص يخرص ، بالضم ، خرصاً وتخرص أي كذب . ورجل خراص : كذاب . وفي التنزيل : قتل الخراصون ؛ قال الزجاج : الكذابون . وتخرص فلان على الباطل واخترصه أي افتعله ، قال : ويجوز أن يكون الخراصون الذين إنما يظنون الشيء ولا يحققونه فيعملون بما لا يعلمون . وقال الفراء : معناه لعين الكذابون الذين قالوا محمد شاعر ، وأشباه ذلك خراصوا بما لا علم لهم به .

وأصل الخرص التظني فيما لا تستيقنه ، ومنه خرص النخل والكرم إذا حررت التمر لأن الحرز إنما هو تقدير يظن لا إحاطة ، والاسم الخرص ، بالكسر ، ثم قيل للكذب خرص لما يدخله من الظنون الكاذبة . غيره : الخرص حرز ما على النخل من الرطب تمراً . وقد خرصت النخل والكرم أخرصه خرصاً إذا حرز ما عليها من الرطب تمراً ، ومن العنب زيبياً ، وهو من الظن لأن الحرز إنما هو تقدير يظن . وخرص العدد يخرصه ويخرصه خرصاً وخرصاً : حرزه ، وقيل : الخرص المصدر والخرص ، بالكسر ، الاسم . يقال : كم خرص أرضك وكم خرص نخلك ؟ بكسر الحاء ، وفاعل ذلك الخارص . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يبعث الخراص على تخيل خيبر عند إذراك ثمرها فيتحرزونه رطباً كذا وتمراً كذا ، ثم يأخذهم بمكيعة ذلك من التمر الذي يجب

له وللمساكين ، وإنما فعل ذلك ، صلى الله عليه وسلم ، لما فيه من الرفق لأصحاب النار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء في العشر ونصف العشر ولأهل الفيء في نصيبهم . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أمر بالخرص في النخل والكرم خاصة دون الزرع القائم ، وذلك أن ثمارها ظاهرة ، والخرص يطيف بها فيرمى ما ظهر من الثمار وذلك ليس كالحب في أكمامه . ابن شميل : الخرص ، بكسر الحاء ، الحرز مثل علمت علماً ؛ قال الأزهري : هذا جائز لأن الاسم بوضع موضع المصدر . وأما ما ورد في الحديث من قولهم : إنه كان يأكل العنب خرصاً فهو أن يضعه في فيه ويخرج عمرجونه عارياً منه ؛ هكذا جاء في رواية ، والمروي خرطاً ، بالطاء .

والخراص والخرص والخرص والخرص : سنان الرمح ، وقيل : هو ما على الجبة من السنان ، وقيل : هو الرمح نفسه ؛ قال حميد بن ثور :

يعض منها الظلف الدئيباً ،
عض الثفاف الخرص الخطيباً

وهو مثل عشر وعشر ، وجمعه خراصان . قال ابن بري : هو حميد الأرقط ، قال : والذي في رجزه الدئيباً وهي جمع دابة ؛ وشاهد الخرص بكسر الحاء قول يشر :

وأوجرتنا عتبية ذات خرص ،
كان ينخره منها تعبيرا

وقال آخر :

أوجرت جفرتة خرصاً فقال به ،
كما انتنى خضد من ناعم الضال

وقيل : هو رُمح قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو الحَرِيص ؛ عن ابن جني ، وأنشد لأبي دُواد :

وتشاجرت أبطاك ،

بالمشرفي وبالحرِص

قال ابن بري : هذا البيت يُروى أبطالنا وأبطاك وأبطالها ، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله :

هلاً سألت بمشهدي

يوماً يتبع بذي القربى

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم . وقيل : الحَرِيصُ السَّنانُ والحَرِصانُ أصلها القُضبانُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تري قُصَدَ المرانِ نلقى ، كأنه

تذرعُ حَرِصانٍ بأيدي الشواطِبِ

جعل الحَرِصَ رُمحاً وإنما هو نصفُ السَّنانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الحَرِصُ . والحَرِصُ : الجريدُ من النخل . الباهلي : الحَرِصُ العُصنُ والحَرِصُ القناةُ والحَرِصُ السَّنانُ ، ضمَّ الحاء في جميعها .

والمَخارِصُ : الأسيَّةُ ؛ قال بشر :

يتنوي محاولةَ القيامِ ، وقد مضتْ

فيه مخارِصُ كلِّ لدنٍ لتهدم

ابن سيده : الحَرِصُ كلُّ قُصْبٍ من شجرة . والحَرِصُ والحَرِصُ والحَرِصُ ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : كلُّ قُصْبٍ رَطْبٍ أو يابس كالخوطِ .

والحَرِصُ أيضاً : الجَرِيدَةُ ، والجمع من كل ذلك أخراصٌ وخِرِصانٌ . والحَرِصُ والحَرِصُ : العودُ يُشارُ به العسلُ ، والجمع أخراصٌ ؛ قال ساعدة بن جُويَّة المذلي بصفِ مُشتارِ العسل :

معهُ سقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ

صَفْنٌ ، وأخراصٌ يَلْعَنُ ومِسابٌ

والمَخارِصُ : مَشاورُ العسلِ . والمَخارِصُ أيضاً : الحناجرُ ؛ قالت نُخَيْلَةُ الرِياضِيةُ تَرثِي أقاربَها :

طَرَقَتَهُمُ أمُّ الدَّهْمِ فَأَصْبَحُوا

أَكْلا لَها بِمَخارِصٍ وَقَواضِيبِ

والحَرِصُ والحَرِصُ : القُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَةٍ ، وقيل : هي الحَلِقَةُ من الذهبِ والفضةِ ، والجمعُ حَرِصَةٌ ، والحَرِصَةُ لُغةٌ فيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَعَظَّ النِّساءَ وَحَثَّهِنَّ على الصَّدقةِ فجعلت المرأةُ تُلقي الحَرِصَ والحامَ . قال سُر : الحَرِصُ الحَلِقَةُ الصَّغيرةُ من الحَلِيِّ كهيئةِ القُرْطِ وغيرها ، والجمعُ الحَرِصانُ ؛ قال الشاعر :

عليهنَّ لَمَسٌ من ظِباءِ تَبالَةٍ ،

مُذَبذَبَةٌ الحَرِصانِ بِأَدِ نَحورِها

وفي الحديث : أَيُّها امرأةُ جَعَلتْ في أذُنِها حَرِصاً من ذهبٍ يُجَعِلُ في أذُنِها مِثْلَهُ حَرِصاً من النارِ ؛ الحَرِصُ والحَرِصُ ، بالضمِّ والكسرِ : حَلِقَةٌ صَغيرةٌ من الحَلِيِّ وهي من حَلِيِّ الأذُنِ ، قيل : كان هذا قبل النسخِ فإنه قد ثبت إباحةُ الذهبِ للنِّساءِ ، وقيل هو خاصٌّ بمن لم تؤدِّ زكاةَ حَلِيِّها . والحَرِصُ : الدَّرْعُ لأنها حَلِقٌ مثلُ الحَرِصِ الذي في الأذُنِ . الأزهري : ويقال للدروعِ حَرِصانٌ وخِرِصانٌ ؛

وأشد :

مع الصباح بخُرْصانٍ مُسَوِّمةٍ ،
والمشرفية نُهدِيها بأيدينا

قال بعضهم : أراد بالخُرْصان الدُرُوعَ ، وتَسْوِيمُها
تَجْعَلُ حِلَقَ صَفَرٍ فِيها ، ورواه بعضهم : بِخُرْصانٍ
مُسَوِّمةٍ جعلها رِماحاً . وفي حديث سعد بن معاذ :
أن جرحه قد برأ فلم يبق منه إلا كالحُرْصِ أي في
قِلَّةِ أَثَرِ ما بَقِيَ من الجُرْحِ .

والخُرِيسُ : سِبْهُ حَوْضٍ واسعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الماءُ
من النهر ثم يعود إليه والخُرِيسُ مُتَلَيٌّ ؛ قال
عدي بن زيد :

والمشرفُ المَصْفُولُ يُنْقَى بِهِ
أخْضَرَ مَطْمُوثاً بِماءِ الخُرِيسِ

أي ملبوساً أو ممزوجاً ؛ وهو في شعر عدي :

والمشرف المَشْمُولُ يَنْقَى بِهِ

قال : والمشرفُ إناءٌ كانوا يشربون به وكان فيه كِأُ
الخُرِيسِ وهي السحابُ ، ورواه ابن الأعرابي : كِأُ
الخُرِيسِ ، قال : وهو البارد في روايته ، ويروى
المَشْمُولُ ، قال : والمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . ويقال
للرجل إذا كان كريماً : إنه مَشْمُولٌ . والمَطْمُوثُ :
المَمْسُوسُ . وماءُ خُرِيسٍ مثلُ خَصِيرِ أي باردٌ ؛
قال الراجز :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِماءِ خُرِيسِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : مُدَامَةٌ صِرْفاً ،
بالنصب ، لأن صدره :

والمشرف المَشْمُولُ يَنْقَى بِهِ

مُدَامَةٌ صِرْفاً بِماءِ خُرِيسِ

والمشرف : المكان العالي . والمَشْمُولُ : الذي
أصابته الشمالُ ، وهي الريح الباردة ، وقيل :
الخُرِيسُ هو الماء المُسْتَنْقَعُ في أصولِ النخل أو
الشجر ، وخُرِيسُ البَعْرِ : خَلِيجٌ منه ، وقيل :
خُرِيسُ البَعْرِ والنهر فاحيئها أو جانبها . ابن
الأعرابي : يقال افتترق النهرُ على أربعة وعشرين
خُرِيساً ، يعني ناحيةً منه . والخُرِيسُ : جزيرةُ
البحر . ويقال : خُرِصَةٌ وخُرِصَاتٌ إذا أصابها بردٌ
وجوع ؛ قال الخطيب :

إذا ما عَدَّتْ مَقْرُورَةٌ خُرِصَاتِ

والخُرِصُ : جوع مع بَرْدٍ . ورجل خُرِصٌ : جائعٌ
مَقْرُورٌ ، ولا يقال للجوع بلا برد خُرِصٌ . ويقال
للبرد بلا جوع : خَصْرٌ . وخُرِصُ الرجلُ ، بالكسر ،
خُرِصاً فهو خُرِصٌ وخارِصٌ أي جائعٌ مَقْرُورٌ ؛
وأشد ابن بري للبيد :

فأصْبَحَ طاوِيئاً خُرِصاً خَبِيصاً ،
كَنْصَلِ السِّيفِ حُرُودِثَ بالصِّقالِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كنتُ خُرِصاً أي
في جوع وبرد .

والخُرِصُ : الدُّنْ لُغَةٌ في الخُرِصِ ، وقد تقدم
ذكره . والخُرِصُ : صاحبُ الدُّنْ ، والسِّنْ
لُغَةٌ .

والأخْرَاصُ : موضع ؛ قال أمية بن أبي عائذ
الهدلي :

لَمِنَ الدُّبَارِ بَعْلَتِي فَأَلْخَرِاصِ ،
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْتَمِعِ الأَبْوَاصِ

ويروى الأخراصُ ، بالخاء المهيَّلة .

والحُرْصُ والحِرْصُ : عَوَيْدٌ مُعَدَّةُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ
فِي عَقْدِ السَّقَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصاً
وَلَا يَخْرُصُ أَي شَيْئاً . التَهْذِيبُ : الحُرْصُ العُودُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءٌ ، فَتَ خِتَامُهَا
قَرْدٌ مِنَ الحُرْصِ القِطَاطِ المُثَقَّبِ

وقال الهذلي :

يَمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الحُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُم الحُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبْرَدَةٌ تُبْرَدُ
الشَّرَابُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الحُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الحُرْصُ أَشَقِيَّةٌ مُبْرَدَةٌ ، قَالَ : وَالصَّرَابُ
عِنْدِي فِي البَيْتِ الحُرْصُ القِطَاطُ ، وَمِنَ الحُرْصِ
الصَّرَاصِرَةُ ، بِالسِّينِ ، وَهِيَ خَدَمٌ عَجُومٌ لَا يُفْصِحُونَ
فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْصَاءً ، وَقَوْلُهُ يَمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ ،
يُرِيدُ صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ فَاخْتَصَرَ الكَلَامَ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
هُوَ يَخْتَرِصُ أَي يَجْمَلُ فِي الحِرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ
الجِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَي يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ .

خُوبِصُ : الحُرْبُصِيُّصُ : القُرْطُ . وَمَا عَلَيْهَا
خُرْبُصِيَّةٌ أَي شَيْءٌ مِنَ الحَلِيِّ . وَفِي الحَدِيثِ :
مَنْ تَحَلَّى ذَهَباً أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خُرْبُصِيَّةٍ ،
قَالَ : هِيَ المِثَّةُ الَّتِي تُتْرَافِي فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ
كَأَنَّهَا عَيْنُ جِرَادَةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا
أَقْلُ وَأَصْفَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ خُرْبُصِيَّةٍ ، وَقِيلَ :
خُرْبُصِيَّةٌ ، بِالحَاءِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ خُرْبُصِيَّةٌ أَي
شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الرِّعَاءِ وَالسَّقَاءِ
والبُتْرِ خُرْبُصِيَّةٌ أَي شَيْءٌ ، وَمَا أُعْطَاهُ خُرْبُصِيَّةٌ ،

كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ . وَالخُرْبُصِيَّةُ :
هِنَّةٌ تَبِيصٌ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الجِرَادَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ تَبَّتْ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُؤْكَلُ ، وَجَمْعُهُ
خُرْبُصِيصٌ . التَهْذِيبُ : اللَّيْثُ امْرَأَةٌ خُرْبُصِيَّةٌ
سَابِقَةٌ ذَاتُ تَرَّارَةٍ ، وَالجَمْعُ خُرَابِيصٌ .
وَالخُرْبُصِيصُ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ الجَمُّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعَ الحَرَقَ البَعِيدَ بَيْنَهُ
بِخُرْبُصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه : الحُرْبُصِيَّةُ ، بِالحَاءِ المَعْجَمَةُ ،
الأُنثَى مِنْ بَنَاتِ وُورْدَانَ . وَالخُرْبُصِيَّةُ :
خُرْزَةُ .

خُومِصُ : المُخْرَنْصِيُّصُ : السَّاكِتُ ؛ عَنِ كِرَاعِ
وَتَعْلَبِ ، كَالْمُخْرَنْصِيِّصِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى . الفَرَّاءُ :
اخْرَمِصٌ وَاخْرَمِصٌ كَتَبَ .

خَصِصُ : خَصَّه بِالشَّيْءِ بِخِصَّةٍ خَصًّا وَخِصُوصاً
وَخِصُوصِيَّةً وَخِصُوصِيَّةً ، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخِصِيصِي
وَخِصَّصَهُ وَاخْتَصَّصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ :
اخْتَصَّصَ فُلَانٌ بِالأَمْرِ وَنَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ ، وَخَصَّصَ
غَيْرَهُ وَاخْتَصَّصَ بِيَرِّهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَخِصُّ بِفُلَانٍ
أَي خَاصَّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأَةً خَصَّصَنِي عِنْدَ مَوَدَّتِهِ ،
عَلَى التَّنَائِي ، لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّصَنِي بِمَوَدَّتِهِ فَعَذَفَ الحَرْفَ وَأَرْصَلَ الفِعْلَ ،
وَقد يُجوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّصَنِي لِمَوَدَّتِهِ إِتْيَايَ فَيَكُونُ
كقَوْلِهِ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الكَرِيمِ ادْتِخَارَهُ

قال ابن سيده : وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين ، والاسم الحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة ، وهي تُمَدُّ وتُقَصَّرُ ؛ عن كراع ، ولا نظير لها إلا المِكْيَسِي . ويقال : خاصٌ بين الحِصْصِيَّة ، وفعلت ذلك بك خصيَّةً وخاصةً وخصْصِيَّةً وخصْصِيَّةً .

والخاصة : خلافُ العامة . والخاصة : مَنْ تَخَصَّصَتْ لِنَفْسِكَ . التهذيب : والخاصة الذي اخصصته لنفسك ، قال أبو منصور : خَوَيْصَةٌ . وفي الحديث : بادروا بالأعمال سِتًّا الدُّجَالُ وكذا وكذا وخَوَيْصَةٌ أَحَدِكُمْ ، يعني حادثة الموت التي تخصُّ كلَّ إنسان ، وهي تصغير خاصة وصغرَتْ لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب ، أي بادروا الموت واجتهدوا في العمل ، ومعنى المبادرة بالأعمال الانتكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها ، وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب . وفي حديث أم سلم : وخَوَيْصَتُكَ أَنْسٌ أَي الذي يختصُّ بخدمتِكَ وصغرته لصغره يومئذ . وسمع ثعلب يقول : إذا ذُكِرَ الصالحون فبِخَاصَةٍ أبو بكر ، وإذا ذُكِرَ الأشرافُ فبِخَاصَةٍ علي .

والحِصْصَانُ والحِصْصَانُ : كالحِصْصَةِ ؛ ومنه قولهم : إنما يفعل هذا حِصْصَانُ الناسِ أَي خواصٌ منهم ؛ وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

والقوم أغلَمُ هل أُرْمِي ورائهم ،

إذ لا يُقَاتِلُ منهم غيرُ حِصْصَانِ

والإخصاصُ : الإزراء . وخصه بكذا : أعطاه شيئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاصُ : شبه كَوَافٍ في قُبَّةٍ أو نحوها إذا كان

واسعاً قدرَ الوجْه :

وإنَّ خِصَّاصٌ لِيَلِيَهِنَّ اسْتَدَا ،

رَكِيْبِنَ مِنْ ظَلَمَاتِهِ مَا اسْتَدَا

شبه القمرَ بالخصاص الضيق ، أي استتر بالغمام ، وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا لحروق المصفاة والمنخلِ خصاصٌ . وخصصاصُ المنخلِ والباب والبرقع وغيره : خللته ، واحده خصاصة ؛ وكذلك كلُّ خللٍ وخرقٍ يكون في السحاب ، ويجمع خصاصات ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنْ خِصَّاصَاتِ مُنْخَلِ

وربما سمي الغيمُ نفسه خصاصةً . ويقال للقمر : بدَا من خصاصة الغيم . والخصاصُ : الفرج بين الأثافي والأصابع ؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي :

إلَّا رَوَاكِدَ بِيَدْنِهِنَّ خِصَّاصَةٌ ،

سُفَعِ الْمَنَاكِبِ ، كَلَّمَنْ قَدْ اصْطَلَى

والخصاصُ أيضاً : الفرج التي بين قدَّذِ السهم ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاصةُ والخصاصاءُ والخصاصُ : الفقرُ وسوء الحال والحلة والحاجة ؛ وأنشد ابن بري للكبيت :

إليه مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَّاصِ ،

وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُبْجِلِ

وفي حديث فضالة : كان يَخْرِجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَّاصَةِ أَي الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ . وفي التنزيل العزيز : وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خِصَّاصَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفَرْجَةِ أَوْ الْحَلَّةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ

واختل . وذو الحَصَاة : ذو الحَلَّة والفقر .
والحَصَاة : الحتل والثقب الصغير . وصدرت
الإبل وبها حَصَاة إذا لم ترؤ ، وصدرت بعطشها ،
وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام ، وكل ذلك
من معنى الحَصَاة التي هي الفرجة والحلّة .

والحَصَاة من الكرم : الغصن إذا لم يروّ وخرج
منه الحب متفرقاً ضعيفاً . والحَصَاة : ما يبقى في
الكرم بعد قطافه العنقيد الصغير هنا وآخر هنا ،
والجمع الحَصَاص ، وهو الثبذ القليل ؛ قال أبو
منصور : ويقال له من عذوق النخل الثبيل
والشاليل ، وقال أبو حنيفة : هي الحَصَاة ، والجمع
حَصَاص ، كلاهما بالفتح .

وشهر خص أي ناقص .

والخص : بيت من شجر أو قصب ، وقيل :
الخص البيت الذي يسقف عليه بحشة على هيئة
الأزج ، والجمع أخصاص وخصاص ، وقيل في
جمعه خصوص ، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من
خصاصة أي فرجة ، وفي التهذيب : سمي خصاً
لما فيه من الخصاص ، وهي الثفاريج الضيقة . وفي
الحديث : أن أعرابياً أتى باب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته .
وحانوت الحمار يسى خصاً ؛ ومنه قول
أمرئ القيس :

كان التجار أضعدوا بسببية
من الخص ، حتى أنزلوها على يسر

الجوهري : والخص البيت من القصب ؛ قال الفزاري :

الخص فيه تقر أعيننا ،
خير من الأجر والكمند

وفي الحديث : أنه مر بعد الله بن عمرو وهو يصلح
خصاً له .

خلص : خلص الشيء ، بالفتح ، يتخلص تخلّصاً
وخلّصاً إذا كان قد تشبّ ثم نجح وسليم . وأخلّصه
وأخلّصه وأخلص لله دينه : أمتعته . وأخلص
الشيء : اختاره ، وقرئ : إلا عبادك منهم المخلصين ،
والمخلصين ؛ قال ثعلب : يعني بالمخلصين الذين
أخلصوا العبادة لله تعالى ، وبالمخلصين الذين أخلصهم
الله عز وجل . الزجاج : وقوله : واذكر في
الكتاب موسى إنه كان مخلصاً ، وقرئ مخلصاً ،
والمخلص : الذي أخلصه الله جعله مختاراً خالصاً
من الدنس ، والمخلص : الذي وحد الله تعالى
خالصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة
الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سمي بذلك لأنها
خالصة في صفة الله تعالى وتقدس ، أو لأن اللفظ بها
قد أخلص التوحيد لله عز وجل ، وكلمة الإخلاص
كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المخلصين ،
وقرئ المخلصين ، فالمخلصون المختارون ،
والمخلصون الموحدون .

والتخلص : التنجية من كل منشب ، تقول :
خلصته من كذا تخليصاً أي نجيت تنجية
فتخلص ، وتخلصه تخليصاً كما يتخلص الغزل إذا
التبس . والإخلاص في الطاعة : ترك الرياء ،
وقد أخلصت له الدين . واستخلص الشيء :
كأخلصه . والحالصة : الإخلاص . وخلص إليه
الشيء : وصل . وخلص الشيء ، بالفتح ، يتخلص
تخلصاً أي صار خالصاً . وخلص الشيء خلاصاً ،
والخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . وفي حديث
الإسراء : فلما خلصت بمشوى من الأرض أي
وصلت وبلغت . يقال : خلص فلان إلى فلان

أي وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث
 هرقل: إني أخلص إليه. وفي حديث علي، رضي
 الله عنه: أنه قضى في حكومة بالخلص أي الرجوع
 بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد
 قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من
 المحسومة. وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه.
 ويقال: هذا الشيء خالص لك أي خالص لك خاصة.
 وقوله عز وجل: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
 خالصة لذكورنا؛ أنثى الخالصة لأنه جعل معنى ما
 التأنيت لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا: جماعة
 ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا. وقوله:
 ومحرّم، مرءود على لفظ ما، ويجوز أن يكون
 أنثى لتأنيت الأنعام، والذي في بطون الأنعام
 ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض
 أصابعه، بعض الأصابع أصبع، وهي واحدة منها،
 وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها، ومن
 قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا:
 الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا، قال
 ابن سيده: والقول الأول أبين لقوله ومحرّم،
 لأنه دليل على الحمل على المعنى في ما، وقرأ بعضهم
 خالصة لذكورنا يعني ما خالص حياً، وأما قوله عز
 وجل: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
 يوم القيامة، قرئ خالصة وخالصة، المعنى أنها
 حلال للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون، فإذا
 كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا
 يشركهم فيها كافر، وأما إغراب خالصة يوم
 القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل
 لبيب، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
 في تأويل الحال، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة
 في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وقوله عز وجل:

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار؛ يُقرأ
 بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى،
 فمن قرأ بالتون جعل ذكرى الدار بدلاً من
 خالصة، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار،
 ومعنى الدار هنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم
 جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار
 الآخرة ويترهدون فيها الدنيا، وذلك شأن الأنبياء،
 ويجوز أن يكون بكثرون ذكر الآخرة
 والرجوع إلى الله، وأما قوله خلصوا نجياً فعناه
 تميزوا عن الناس يتناجون فيما همهم. وفي
 الحديث: أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا: وما يوم
 الخلاص؟ قال: يوم يخرج إلى الدجال من أهل
 المدينة كل منافق ومنافة فيتميز المؤمنون منهم
 ويتخلص بعضهم من بعض. وفي حديث الاستقاء:
 فليخلص هو وولده أي ليميز من الناس.

وخالصة في العشرة أي صافه. وأخلصه النصيحة
 والحب وأخلصه له وهم يتخالصون: يخلص
 بعضهم بعضاً. والخالص من الألوان: ما صفا
 ونصع أي لونه كان؛ عن اللحياني.

والخلاص والخلاصة والخلاصة والخلاص: رب
 يتخذ من تمر. والخلاصة والخلاص: التمر
 والتمر والسويق يلقى في السمن، وأخلصه: فعل
 به ذلك. والخلص: ما خلص من السمن إذا
 طبخ. والخلص والإخلاص والإخلاصة: الزبد
 إذا خلص من الثقل. والخلص: الثقل الذي
 يكون أسفل اللبن. ويقول الرجل لصاحبه السمن:
 أخلصي لنا، لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيده:
 وعندي أن معناه الخلاصة والخلاصة أو الخلاص.
 غيره: وخلاصة وخلاصة السمن ما خلص منه لأنهم
 إذا طبخوا الزبد ليخذوه سمناً طرخوا فيه شيئاً

من سويق وتمر أو أبنعار غزلان ، فإذا جاد
 وخلص من الثفل فذلك السن هو الخلاصة
 والخلاصة والخلص أيضاً ، بكسر الحاء ، وهو
 الإثر ، والثفل الذي يبقى أسفل هو الخلوص
 والقليدة والقليدة والكداة ، والمصدر منه
 الإخلاص ، وقد أخلصت السن . أبو زيد :
 الزبد حين يجعل في البرمة ليُطبخ سناً فهو
 الإذواب والإذوابة ، فإذا جاد وخلص اللبن
 من الثفل فذلك اللبن الإثر والإخلاص ، والثفل
 الذي يكون أسفل هو الخلوص . قال الأزهري :
 سمعت العرب تقول لما يُخلص به السن في البرمة
 من اللبن والماء والثفل : الخِلاص ، وذلك إذا
 ارتجَن واختلط اللبن بالزبد فيؤخذ تمر أو
 دقيق أو سويق فيطرح فيه ليخلص السن من
 بقية اللبن المختلط به ، وذلك الذي يخلص هو
 الخِلاص ، بكسر الحاء ، وأما الخلاصة والخلاصة فهو
 ما بقي في أسفل البرمة من الخِلاص وغيره من ثفل
 أو لبن وغيره . أبو الدقيش : الزبد خِلاص
 اللبن أي منه يُستخلص أي يُستخرج ؛ حدث
 الأصمعي قال : مرّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له
 حمام ومعه نحى من سنن ، فقال له الفرزدق :
 أنشري أعراض الناس قبس مني بهذا النحى ؟
 فقال : الله عليك لتفعلن إن فعلت ، فقال : الله
 لأفعلن ، فألقى النحى بين يديه وخرج يعدو ،
 فأخذه الفرزدق وقال :

لعمري لنعم النحى كان لقومه ،
 عشية غيب البئع ، نحى حمام
 من السن ريمي يكون خلاصه ،
 بأبنعار آرام وعود بشام

فأصبحت عن أعراض قبس كعمر ،
 أهل ينج في أصم حرام

الفراء : أخلص الرجل إذا أخذ الخلاصة والخلاصة ،
 وخلص إذا أعطى الخِلاص ، وهو مثل الشيء ؛
 ومنه حديث شريح : أنه قضى في قوس كسرهما
 رجل بالخلص أي بثلها . والخِلاص ، بالكسر : ما
 أخلصته النار من الذهب والفضة وغيره ، وكذلك
 الخلاصة والخلاصة ؛ ومنه حديث سلمان : أنه كاتب
 أهل على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خِلاص .
 والخلاصة والخلاصة : كالخِلاص ، قال : حكاه الهروي
 في الغريبين .

واستخلص الرجل إذا اختصه بدخله ، وهو
 خالصي وخلصاني . وفلان خلصي كما تقول خديني
 وخلصاني أي خالصني إذا خلصت مودتهما ،
 ومخلصاني ، يستوي فيه الواحد والجماعة . وتقول :
 هؤلاء مخلصاني وخلصاني ، وقال أبو حنيفة :
 أخلص العظم كثر نخه ، وأخلص البعير سنن ،
 وكذلك الناقة ؛ قال :

وأرهمت عظامه وأخلصا

والخلص : شجر طيب الريح له ورد كورد
 المرور طيب زكي . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي أن
 الخِلاص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق ،
 وله ورق أغبر رفاق مدورة واسعة ، وله وردة
 كورد المرور ، وأصوله مشرّبة ، وهو طيب
 الريح ، وله حب كعب عنب الثعلب يجتمع الثلاث
 والأربع معاً ، وهو أحمر كقرز العقيق لا يؤكل
 ولكنه يُوعى ؛ ابن السكيت في قوله :

بخالصة الأردان نخضر المناكب

الأصمعي : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب
'مَجْمَلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكِيِّينَ وَسَاوَرُهُ أَبْيَضٌ وَالْأُرْدَانُ'
أَكَامُهُ .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا

يريد خَلَصَ مِنَ الطَّحْلَبِ فَاَبْيَضَ . الليث : بغير
'مُخْلِصٍ' إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا ؛ وَأَنْشَدَ :

'مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ رَعُومًا

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :
أبيض . وماء خالص : أبيض . وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ
فِي اللَّحْمِ ، فَذَلِكَ الْخَلِصُ . قال : وذلك في قَصَبِ
العظام في اليد والرجل . يقال : خَلِصَ الْعِظَمُ
بِخَلِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلِصِ شَيْءٍ مِنَ
اللَّحْمِ .

والخلصة : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلِصَاءِ أَعْيُنَهَا ،
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِرَانِهَا صَوْرًا

وقيل : هو موضع بالدهناء معروف . وذو الخلصة :
موضع يقال إنه بيت خَتَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ
الْبَسَامَةِ وَكَانَ فِيهِ صَمٌّ يُدْعَى الْخَلِصَةَ قَهْدِيمٌ . وفي
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضرب أليات نساء
كوثس على ذي الخلصة ؛ هو بيت كان فيه صم
لثوثس وختمه وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو
الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبريل بن عبد الله
'بِحَرْبِهَا' ، وقيل : ذو الخلصة الصم نفسه ، قال ابن

الأثير : وفيه نظراً لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء
الأجناس ، والمعنى أنهم يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى
جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسمى نساء بني كوثس
طائفت حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن .
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلص : الخلبصة : الفرار ، وقد خلبص الرجل ؛
قال عبيد المرسي :

لَمَّا رَأَيْتِي بِالْبِرَازِ حَصْحَصًا
فِي الْأَرْضِ مِنْهُ هَرَبًا ، وَخَلْبَصًا

وَكَأَدَ يَقْضِي قَرَقًا وَخَبْصًا ،

وَغَادَرَ الْعَرْمَاءَ فِي بَيْتِ وَصِي^١

والنخيص : الرغب . والعرماء : الغمة . رأيت في
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن
بري ، رحمه الله : وخبصا ، بالتحديد ، والتخبيص
على تفعيل ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين
عبد الحائق بن زيدان : وخبصا ، بتخفيف الباء ،
وبعده والخبص الرغب على وزن فَعَلَ ، قال :
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خلص : الخمصان والخصان : الجائع الضامر البطن ،
والأنثى خصانة وخصانة ، وجمعها خصاص ،
ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،
حملاً له على فعلان الذي أتاه فعلى لأنه مثله في العدة
والحركة والسكون ؛ وحكى ابن الأعرابي : امرأة
خلصى وأنشد للأصم عبد الله بن ربيعي الدُبَيْرِي :

١ قوله وفي نظره أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صم يسمى
الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا النح ، كذا يهمل النهاية .

٢ قوله « العرماء في بيت النح » كذا بالأصل . وقوله وصي يقال
وصى التبت الفعل بضم يعض ، فمل قوله بيت بحرف عن بيت
بالنون . وقوله والعرماء الغمة ، في اللاموس : العرماء الحبة الرقشاء .

ما للذي تُصبي عجوزاً لا صبا ،
 مربعة السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضَا
 مُبِينَةُ الحُسْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى ،
 كَانَ فَاهَا مِبلَغٌ فِيهِ نُخْصَى ،
 لَكِنْ فِتَاةٌ طِفْلَةٌ نُخْصَى الحِشَا ،
 عَزِيْزَةٌ تَنَامُ نَوَامَاتِ الضُّحَى
 مِثْلُ المِهَابِ تَخَذَلَتْ عَنِ المِهَا

والخمص : خماسة البطن ، وهو دقة خلقته .
 ورجل خمصان وخميص الحشا أي خامر البطن .
 وقد خمص بطنه بخميص وخمص وخميص
 خمصاً وخمصاً وخمصاً . والخميص : كالمخمصان ،
 والأنثى خميصية . وامرأة خميصية البطن : خمصانة ،
 وهن خمصانات . وفي حديث جابر : رأيت بالنبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، خمصاً شديداً . ومنه الحديث :
 كالطير تغدو وخمصاً وتروح بيطاناً أي تغدو
 بكثرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممثلة
 الأجواف ؛ ومنه الحديث الآخر : خمصاص البطون
 يخفاف الظهور أي أنهم أعفة عن أموال الناس ، فهم
 خامرو البطون من أكلها يخفاف الظهور من ثقل
 وزرها .

والخمصاص : كالمخمص ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

أو مفزول بالخل أو بجلبية ،

تقرؤ السلام يشادون مخمص

والخمص والخمص والمخمصة : الجوع ، وهو
 خلاء البطن من الطعام جوعاً . والمخمصة : المجاعة ،
 وهي مصدر مثل المتفضبة والمعيبة ، وقد خمصه
 الجوع خمصاً ومخمصة . والخمصة : الجوعة .
 يُقال : ليس البيطنة خيراً من خمصة تبعها . وفلان

تخميص البطن عن أموال الناس أي عفيف عنها .
 ابن بري : والمخميص خمص البطن لأن كثرة
 الأكل وعظم البطن معيب .

والأخمص : باطن القدم وما رَقَّ من أسفلها
 وتجاوى عن الأرض ، وقيل : الأخمص خصر القدم .
 قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن قول علي ، كرم
 الله وجهه ، في الحديث كان رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، خمصان الأخمصين ، فقال : إذا كان
 خمص الأخمص يقدر لم يرتفع جداً ولم يستر
 أسفل القدم جداً فهو أحسن ما يكون ، فإذا
 استوى أو ارتفع جداً فهو ذم ، فيكون المعنى أن
 أخمصه معتدل الخمص . الأزهرى : الأخمص
 من القدم الموضع الذي لا يلتصق بالأرض منها عند
 الوطء . والخمصان : المبالغ منه ، أي أن ذلك
 الموضع من أسفل قدمه شديد التجافي عن الأرض .
 الصحاح : الأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب
 الأرض .

والخمصاص : التجافي عن الشيء ؛ قال الشاعر :

تخامص عن برد الوشاح ، إذا مسحت ،

تخامص جافي الحبل في الأمتز الوجي

وتقول للرجل : تخامص للرجل عن حقه وتجاو
 له عن حقه أي أعطه . وتخامص الليل تخامصاً إذا
 رقت ظلته عند وقت السحر ؛ قال الفرزدق :

فما زلت حتى صعدتني جبالها

إليها ، وليلي قد تخامص آخره

والخمصة : بطن من الأرض صغير لين
 الموطى .

أبو زيد : والخمص الجرح . وخمص الجرح

يَخْمِصُ خُصُوصاً وَانْتَخَمَصَ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ : ذَهَبَ
وَرَمَهُ كَعَمَصَ وَانْتَحَمَصَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّاهُ
فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَا تَكُونُ الْحَاءُ فِيهِ بَدَلاً
مِنَ الْحَاءِ وَلَا الْحَاءُ بَدَلاً مِنَ الْحَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَلِينَ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفَ صَاحِبِهِ
فَلَيْتَ لِأَحَدِهِمَا تَصَرُّفًا مِنْ التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعَمُومُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ .

وَالْحَمِيصَةُ : بَرْتَكَانٌ أَسْوَدٌ مُعْلَمٌ مِنَ الْمِرْعَازِيِّ
وَالصُّوفِ وَنَحْوِهِ . وَالْحَمِيصَةُ : كَاءٌ أَسْوَدٌ مُرْبَعٌ
لَهُ عَلَمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَلَيْسَ بِحَمِيصَةٍ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ بَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا ، وَجِرَّ بِأَلِ النَّضِيرِ الدَّلَامِصًا

أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِالْحَمِيصَةِ وَالْحَمِيصَةُ
سَوْدَاءٌ ، وَشَبَّ لَوْنًا بَشَرَّتِهَا بِالذَّهَبِ . وَالنَّضِيرُ :
الذَّهَبُ . وَالذَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
جَنَّتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ،
وَهِيَ ثَوْبٌ خَزْرِيٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ ، وَقِيلَ : لَا نَسِيَّ
خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعْلَمَةً ، وَكَانَتْ مِنْ
لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمَعَهَا الْحَمَائِصُ ، وَقِيلَ :
الْحَمَائِصُ ثِيَابٌ مِنْ خَزْرِيٍّ تُخَانُ سَوْدٌ وَحُمْرٌ وَلَهَا
أَعْلَامٌ تُخَانُ أَيْضًا . وَخَمَامَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

خَمِصٌ : الْحَمِيصُ ؛ وَوَلَدُ الْحَمِيصِيِّ ، وَالْجَمْعُ الْحَمَائِصُ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطَبُ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ :

بِأَمْسِ الْأَصْلِ هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ حَاشِيَةً لِي مِنْ غَيْرِ الْأَصُولِ ، وَلِي
الْحَدِيثُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْحَمْرُ
بِالْمَخِصِ ، هُوَ بَيْمٌ مَضْمُومَةٌ وَخَاءٌ مَجْبُوعَةٌ ثُمَّ مِيمٌ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا ،
فَهَلْ فِي الْحَمَائِصِ مِنْ مَفْزَعٍ ؟

وَيُرْوَى : أَكَلْتُ الْقَطَاطَ ، وَهِيَ التَّطَا .

خَمِصٌ : الْحَمِيصَةُ ؛ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ تَخَمِصَ
أَمْرُهُمْ .

خَمِصٌ : الْحَمِيصُ ؛ مَا سَقَطَ بَيْنَ الْقِرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ
مِنْ سَقَطِ النَّارِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الْحَمِيصُ الشَّرْرَةُ تَخْرُجُ
مِنَ الْقَدَاحَةِ .

خَوْصٌ : الْحَوْصُ ؛ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا وَغُثُورُهَا ،
رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْحَوْصِ أَيِ غَاثِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
الْحَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْفَرَ مِنْ
الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ مَشَقَّهَا خَلِيقَةً أَوْ دَاءً ،
وَقِيلَ : هُوَ غُثُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ
خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ
خَوْصَاءٌ . وَرَكِيَّةٌ خَوْصَاءٌ : غَاثَةٌ . وَيَشْرُ خَوْصَاءٌ :
بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ لَا يُرْوِي مَاؤُهَا الْمَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْهَلٍ أَخَوْصٍ طَامٍ خَالٍ

وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ . وَخَاوِصٌ
الرَّجُلُ وَتَخَاوِصٌ : غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وَهُوَ فِي
كُلِّ ذَلِكَ 'يَجْدُقُ' النَّظْرُ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْمًا .
وَالْتَخَاوِصُ : أَنْ يُخَمِصَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى
عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا

وَالظُّهَيْرَةُ الْحَوْصَاءُ : أَسَدُ الظُّهَيْرِ حَرًّا لَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَ طَرَفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛
وَأَنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظُّهَيْرَةُ الْحَوْصَاءُ

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص ، بالحاء . ورجل أخوص وامرأة حوصاء إذا كانا ضيقَي العين ، وإذا أرادوا غرور العين فهو الخوص ، بالحاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خوصت عينه ودثقت وقدحت إذا غارت. النضر : الخوصاء من الرياح الحارة ' يكسر' الإنسان عينه من حرها ويتخاوص لها ، والعرب تقول : طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء. وتخاوصت النجوم : صغرت للغرور . والخوصاء من الضان : السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خوصت خوصاً وأخواصت أخوياًصاً .
وخوص رأسه : وقع فيه الشيب . وخوصه القتير : وقع فيه منه شيء بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه .

والخوص : ورق المقل والنخل والتارجيل وما شاكلها ، واحده خوصة . وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة : بدت . وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أي تفتطرت بورق ، وعم بعضهم به الشجر ؛ قالت غادية الدبيريّة :

وليت في الشوك قد تفرمما ،
على نواحي شجر قد أخوصا

وخوصت القبلة : انفتحت سعفاتها .

والخواص : معالج الخوص وبياعه ، والحياصة : عمله . وإناة 'خوص' : فيه على أشكال الخوص . والخوصة : من الجنة وهي من نبات الصيف ، وقيل : هو ما نبت على أرومة ، وقيل : إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة . وقال أبو حنيفة :

الخوصة ما نبت في أصل ... حين يصبه المطر ، قال : ولم تسم خوصة للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قبل ذلك في العرفج ؛ وقد أخوص ، وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخواصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلاً والمصدر صحيحاً . وكل الشجر يُخيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .

أبو عمرو : أمتصخ الشام خرجت أماصيخه ، وأخجن خرجت حجنته ، وكلاهما خوص الشام . قال أبو عمرو : إذا مطر العرفج ولان عوده قيل : نقيب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قيل ، وإذا ازداد قليلاً قيل : قد ارتقاط ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أدبى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا تمت خوصته قيل : قد أخوص . قال أبو منصور : كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والشام حين تحولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه . ابن عياش الضبي : الأرض المخوصة التي بها خوص الأوطى والألاء والعرفج والسنت ؛ قال : وخوصة الألاء على خلة آذان الغنم ، وخوصة العرفج كأنها ورق الحناء ، وخوصة السنت على خلة الحلفاء ، وخوصة الأوطى مثل هدب الأثل . قال أبو منصور : الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج ، وللشام خوصة أيضاً ، وأما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الشام فد خاص ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة .
وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاج

كذا ياب بالأصل .

من الإبل، أي رَسَلٍ بعد رَسَلٍ. والضلال: التي تزداد عن الماء؛ وقال زياد العنبري:

أقول للذائد: خوصٌ يرَسَلُ،
إني أخافُ النَّائِبَاتِ بالأولِ،

ابن الأعرابي قال: وسعت أرباب النعم يقولون للوكبان إذا أوردوا الإبل والساقين ميجلان الدلاء في الحوض: ألا وخوصوها إرسالاً ولا ثوردوها دفعةً واحدة فتباك على الحوض وتهدم أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاء.

وخيصٌ خائصٌ: على المبالغة؛ ومنه قول الأعشى:

لقد نالَ خَيْصاً من عُفيرةٍ خائفاً

قال: خيصاً على المعاقبة وأصله الواو، وله نظائر، وقد روي بالحاء. وقد نلت من فلان خوصاً خائفاً وخيصاً خائفاً أي منالةً يسيرة. وخوص الرجل: انتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وحبس شراره وجلاده، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت. ابن الأعرابي: خوص الرجل إذا ابتداءً بكرام الكرام ثم اللثام؛ وأنشد:

يا صاحبي خوصاً يرسل،
من كل ذات ذنب رقل،
حرقها حصص بلاد رقل

وفسره فقال: خوصاً أي ابدأ بخيارها وكرامها. وقوله من كل ذات ذنب رقل، قال: لا يكون طول شعر الذنب وضفوه إلا في خيارها. يقول: قدم خيارها وجلتها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك قلة ماء كان لشرارها، وقد شربت الحيار عفوتة

المخوص بالذهب، ومثل المرأة السوء كالحميل الثقيل على الشيخ الكبير. وتخويس التاج: مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص. وفي حديث تميم الداري: فقعدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل. ومنه الحديث الآخر: وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه. ومنه الحديث الآخر: إن الرجم أنزل في الأحزاب وكان مكتوباً في خوصة في بيت عائشة، رضي الله عنها، فأكلتها سائها.

أبو زيد: خاوصته مخاوصة وغابرتته مغابرة وقابضته مقابضة كل هذا إذا عارضته بالبيع. وخاوصه البيع مخاوصة: عارضه به. وخوص العطاء وخاصة: قلته؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وقولهم: نخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد الشيء.

والخوص والحيص: الشيء القليل. وخوص ما أعطاك أي خذته وإن قتل. ويقال: إنه ليخوص من ماله إذا كان يُعطي الشيء المقارب، وكل هذا من تخويس الشجر إذا أوردق قليلاً قليلاً. قال ابن بري: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخويس بالسين، النقص. وفي حديث علي وعطائه: أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يُكثر ويقتل، وقول أبي النجم:

يا ذائديها خوصاً بأرسال،
ولا تزدوداها ذيادة الضلال

أي قرأ بالملكاً شيئاً بعد شيء ولا تدعاها تزديم على الحوض. والأرسال: جمع رسل، وهو القطيع

وصفوتہ ؛ قال ابن سیدہ : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لطفنا أنا تفسيره . ومعنى يسأل أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين . النضر : يقال أرض ما نضرك نخصتها الطائر أي رطب الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعنته . ابن الأعرابي : ويقال خصفه الشب وخصوه وأوتم فيه بمعنى واحد ، وقيل : خصوه الشب وخصوص فيه إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زوجة أشمط مرهوب بواديه ،
قد كان في رأسه التخويص والنزع

والخصوصاء : موضع . وفارة خصوصاء : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُبِّيَ بَيْنَ بَيْتِي صَفْصَفٍ وَرَتَائِبِ
بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبِ

خيص : الأخيص : الذي إحدى عينيه صغيرة والأخرى كبيرة ، وقيل : هو الذي إحدى أذنيه تصباء والأخرى تخدواء ، والأشخصاء ، وقد خصيصاً . ابن الأعرابي : الخيصاء من المعزى التي أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها . والخيصاء أيضاً : العظيمة النافية . والخيص : القليل من الثيل ، وكذلك الخائص وهو اسم ، وقد يكون على النسب كموت مائت ، وذلك لأنه لا فعل له فلذلك وجهناه على ذلك . وخاص الشيء يخيص أي قل ؛ قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى :

لَمَعْرِي لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا ،
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَالِصًا

ما معنى خيصاً ؟ فقال : العرب تقول فلان يخصي العظيمة في بني فلان أي يقللها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خصوصاً ، فقال : هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسون الصواغ الصياغ ، ويقولون الصيام للصوام ، ومثله كثير . ونلت منه خيصاً خايصاً أي شيئاً بيراً .

فعل الدال المهملة

دخص : دخص يدخص : أسرع . الأزهرى : ودخصت الذبيحة برجلها عند الذبح إذا فخصت وارنكضت ؛ قال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاخِصٌ
بِشَكَّتِهِ ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبٌ

يقال : أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقرُوا الناقة فرعاً سقبها وجعله سقب السماء لأنه رُفِعَ إلى السماء لما عقرت أمه ؛ والداحص : الذي يبحث بيده ورجليه وهو يجود بنقه كالمذبح . وقال ابن سيدة : دخصت الشاة تدخص برجلها عند الذبح ، وكذلك الوعل ونحوه ، وكذلك إن مات من عرق ولم يذبح فضرَبَ برجله ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والليل : ولم يبتق في القنان إلا فاحص مجرنتيم أو داحص متجرجم . والداحص : إمارة الأرض . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فجعل يدخص الأرض بعقبه أي يتفحص ويتبعث ويحرك التراب .

دخص : الليث : الدخوص الجارية التارة ، قال الأزهرى : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث . ابن بري : دخصت الجارية دخوصاً امتلأت لحمًا .

ابن زهير ، ورواه : بأغدرَ من عوفٍ ، وذكر أبو سهل الهروي عن الأخفش أنه لشريح بن الأحموص ، والجنين في بطن الأمان درص ودرص ؛ وقول امرئ القيس :

أذلك أم جَابٍ يُطارِدُ آثِنًا ،
حَمَلَنَ فَأَرَبِي حَمَلِيْنِ دَرُوصِ

يعني أن أجنتها على قدرِ الدُرُوصِ ، وعنَى بالحملِ هنا المحمولَ به . ووقع في أم أدراصٍ مُضَلَّةٌ ؛ يُضْرَبُ ذلك في موضعِ الشدةِ والبلاءِ ، وذلك لأن أم أدراصٍ جِجْرَةٌ مُحْتَبِيَةٌ أي مَلَأَى ثَرَابًا فِيهَا مُلْتَبِيَةٌ . ابن الأعرابي : الدُرُوصُ الناقةُ السريعةُ ، وقال في موضعٍ آخر : المَرُوصُ والدُرُوصُ الناقةُ السريعةُ . وقال الأحول : يقال للأحمقِ أبو أدراصٍ .

دومص : الدَرَمَصَةُ : التذللُ .

دعص : الليث : الدَصْدَعَةُ ضَرْبُكَ المُنْخَلِ بكفك .

دعص : الدعصُ : قورٌ من الرملِ مجتمع . والجمع أدعاصٌ ودِعْصَةٌ ، وهو أقلُّ من الحِقْفِ ، والطائفةُ منه دِعْصَةٌ ؛ قال :

خَلِقْتُ غَيْرَ خَلِيقَةِ النَّوَانِ ،
إِنْ قَمْتُ فَأَلْعَلِي قَضِيبُ بَانِ

وإِنْ تَوَلَّيْتُ فِدِعْصَانِ ،
وَكَلَّ إِدِي تَفْعَلِ العَيْنَانِ

والدعصاء : أرض سهلة فيها رملة تخمس عليها الشمس فتكون رمضالها أشد من غيرها ؛ قال :

دخوص : الدَخْرِصَةُ : الجماعةُ . والدَخْرِصَةُ والدَخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَوْ البَحْرِ . الليث : الدَخْرِيصُ مِنَ الثوبِ والأَرْضِ والدَرَعِ التَّيْرِيْزِ ، والدَخْرِيصُ لغةٌ فِيهِ . أبو عمرو : واحد الدَخَارِيصِ دَخْرِيصٌ ودَخْرِصَةٌ . والدَخْرِصَةُ والدَخْرِيصُ مِنَ القَيْصِ والدَرَعِ : واحدُ الدَخَارِيصِ ، وهو ما يُوصَلُ بِهِ البَدَنُ لِتَوْسِعَةٍ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

كَمَا زِدْتُ فِي عَرَضِ القَيْصِ الدَخَارِصَا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدَخْرِيصُ معرَّبٌ ، أصله فارسي ، وهو عند العرب البَنِيْقَةُ واللَّبِيْنَةُ والسَّبِيْجَةُ والسَّعِيْدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي عبيد .

دوص : الدَوْصُ والدَوْصُ : ولدُ القَارِ واليَرْبُوعِ والقَنْفُذِ والأَرْنَبِ والمِرَّةِ والكلبةِ والذئبةِ ونحوها ، والجمع دَوْصَةٌ وأدواصٌ ودِرْصَانٌ ودِرْوَصٌ ؛ وأنشد :

لَعَسْرُكَ ، لَوْ تَعْدُو عَلِيَّ بِدِرْصِيهَا ،
عَشْرَتُ لَهَا مَالِي ، إِذَا مَا تَأَلَّتْ

أي حَلَفْتُ . الأحمر : من أمثالهم في الحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّتْهَا العَالَمُ : ضَلَّ الدَّرِيسُ نَفَقَهُ أَي جُحْرَهُ ، وهو تصغيرُ الدَّرِيسِ وهو ولدُ اليربوعِ ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يَغِيَا بِأَمْرِهِ . وأمُّ أدراصٍ : اليربوعُ ؛ قال طفيل :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصِ ، بِأَرْضِ مُضَلَّةِ ،
يَأْغِدَرُ مِنَ قَيْسِ ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس

والمُستَجِيرُ بِعَمْرٍو عند كُرْبَتِهِ ،
كالمُستَجِيرِ مِنَ الدُّعْصَاءِ بِالنَّارِ

وَتَدْعَصُ اللَّحْمَ : تَهْرَأُ مِنْ فِسَادِهِ . وَالمُنْدَعِصُ :
المَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، نُشِبَ بِالدُّعْصِ لِوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛
قَالَ الأَعْشَى :

فَإِنْ يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمَهُ ، نَرَّ بَيْنَهُمْ
قِتَالًا وَأَقْصَادَ القَنَا وَمَدَاعِصًا

وَأَدْعَصَ الحَرَّ إِدْعَامًا : قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَ البَرْدُ إِذَا
قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قَالَ جَوْثِيَّةُ بِنْتُ
عَائِذِ النَّصْرِيِّ :

وَفَلْتَقِ هَتُوفٌ ، كَلَّمَا شَاءَ رَاعِيهَا
بِزُرُقِ المَنَابِإِ المُنْدَعِصَاتِ رَجُومِ

وَدَعَصَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ . وَالمُدَاعِصُ : الرَّمْحُ .
وَرَجُلٌ مِدْعَصٌ بِالرَّمْحِ : طَعَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدْتَنِي بِالأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبالقَنَا مِدْعَصًا مِكْرًا

المُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ المَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، نُشِبَ
بِالدُّعْصِ لِوَرَمِهِ .
وَدَعَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَعَصَ وَقَعَصَ إِذَا
ارْتَكَضَ .

وَيُقَالُ : أَخَذْتَهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاعِصَةً وَمُقَاعِصَةً
وَمُرَاقِصَةً وَمُعَابِصَةً وَمُنَابِصَةً أَي أَخَذْتَهُ
مُعَازِةً .

دعص : الدُّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ القَلِيلَةُ الجِسْمِ .

دعص : الدُّعْمُوسُ : دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
مُسْتَنْقَعِ المَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةُ تَفُوسِ فِي المَاءِ ،

١ وَرَوَى مِنَ الرَّمْضَانِ بِدَلِّ الدُّعْمَاءِ .

وَالجَمْعُ الدُّعْمِيسُ وَالدُّعْمِيسُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الأَعْشَى :

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بِحَرِّ ابْنِ عَمْرٍو ،
وَبَعْرَكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدُّعْمِيسَا ؟

وَالدُّعْمُوسُ : أَوَّلُ خَلْقِ الفَرَسِ وَهُوَ عُلْقَةٌ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ
دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلْبِلًا ؛
حِكَاةُ كِرَاعِ . وَالدُّعْمُوسُ : الدُّخَالُ فِي الأُمُورِ
الزُّوَارِءِ لِلْمُلُوكِ .

وَدُعْمِيسُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا يُضْرَبُ
بِهِ المِثْلُ ؛ يُقَالُ : هُوَ دُعْمِيسُ هَذَا الأَمْرِ أَي عَالِمٌ بِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الدُّعْمُوسُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي
المَاءِ إِذَا قَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِشْرَبَيْنِ مَاءٌ طَيِّبًا قَلِيصُهُ ،
يَزُولُ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوسُهُ

وَفِي حَدِيثِ الأَطْفَالِ : هُمُ الدُّعْمِيسُ الجِنَّةُ ؛ فَشَرَّ
بِالدُّوَيْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ المَاءِ ؛ قَالَ :
وَالدُّعْمُوسُ الدُّخَالُ فِي الأُمُورِ أَي أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ
فِي الجِنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُنْتَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ كَمَا
أَنَّ الصَّيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُنْتَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى
الحَرَمِ وَلَا يُجْتَنَبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

دعص : دَعِصَ الرِّجْلُ دَعْصًا : امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَكَذَلِكَ دَعِصَتِ الإِبِلُ بِالصَّلْيَانِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ
أَنْ تَجْتَرَّ ، وَإِبِلٌ دَعِصٌ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاعِصَةُ : النُّكْفَةُ . وَالدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ
بِدَيْصٍ وَيَسْجُجُ فَوْقَ وَضْفِ الرِّكْبَةِ ، وَقِيلَ :
يَتَعَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ . وَالدَّاعِصَةُ : الشُّعْبَةُ الَّتِي
تَحْتَ الجِلْدَةِ الكَائِنَةُ فَوْقَ الرِّكْبَةِ .

ودغصت الإبل ، بالكسر ، تدغص كدغصاً إذا امتلأت من الكلال حتى منعها ذلك أن تجتر وهي تدغص بالصليان من بين الكلال . وقد دغصت الإبل أيضاً إذا استكثرت من الصليان والنوى في حيازيمها وغلاصمها وغصت فلا تضي . والداغصة : العصبة ، وقيل : هو عظم في طرفه عصبان على رأس الوايلة . والداغصة : اللحم المكتنز ؛ قال :

عجيز تزودوا غصا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارب . ودغصت الدابة وبدعت إذا سميت غابة السمن . ويقال للرجل إذا سمين واكتنز لحمه : سمين كأنه داغصة . وفي النوادر : أدغصه الموت وأدغصه إذا ناجزه .

دغص : الدغصة : السن وكثرة اللحم .

دغص : الدوقص : البصل ، وقيل : البصل الأملس الأبيض ؛ قال الأزهري : هو حرف غريب . وفي حديث الحجاج : قال لطباخه أكثر دوقصها .

دلص : الدلص : البريق . والدلص والدلص والدلاص والدلاص : اللين البراق الأملس ؛ وأنشد :

متن الصفا المتزحيف الدلاص

والدلاص : البراق . والدلص ، مقصور : منه ، والميم زائدة ، وكذلك الدمالص والدمارص ؛ قال المنذري : أنشدني أعرابي يفيد :

كان يجري النبع ، من غضابه ،
صلد صفا دلص من غضابه

غضاب البعير : مواضع الحزام بما يلي الظهر ، واحدها

غضبة . وأرض دلاص ودلاص : ملساء ؛ قال الأغلب :

فهي على ما كان من نصاص ،
يظرب الأرض وبالداص

والدلص : البريق . والدلص أيضاً : ذهب له بريق ؛ قال امرؤ القيس :

كان سراقه وجدة ظهره
كنائن ، يجري بينهن دلص

والدلوص ، مثال الخنوص : الذي بديص ؛ وأنشد أبو تراب :

بات يفضوز الصليان صوزاً ،
صوز العجوز العصب الدلوصا

فجاء بالصاد مع الزاي . والدلاص من الدروع : اللينة . ودروع دلاص : بواقه ملساء لينة بيثة الدلص ، والجمع دلص ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا كل ما يفة دلاص
تري ، فوق النطاق ، لما غضونا

وقد يكون الدلاص جمعاً مكسراً ، وليس من باب جنب لقولهم دلاصان ؛ حكاه سيبويه ، قال : والقول فيه كالتقول في هجان . وحجر دلاص : شديد المثومة . ويقال : دوع دلاص وأدوع دلاص ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد دلصت الدوع ، بالفتح ، قدلص دلاصة ودلصتها أنا تدلصاً ؛ قال ذو الرمة :

إلى صهوة تثلو محالاً كانت
صفا دلصت طعنة اليل أخلت

ككِنَاتَةِ الْعُدْرِيِّ زَيْتَهُ
هَا ، مِنْ الذَّهَبِ ، الدُّمَالِصُ

وَطَحْمَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . وَدَلَّصَ الشَّيْءَ :
مَلَّسَهُ . وَدَلَّصَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ . وَالدُّلَامِصُ :
الْبَرَّاقُ ، فَعَامِلٌ عِنْدَ سَيُوبِهِ ، وَفَعَالِيلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَبَلِسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالدُّلَامِصُ
مَحذُوفٌ مِنْهُ .

وَحِكْيُ الْحَيَّانِيِّ : دَلَّمَصَ مَنَاعَهُ وَدَمَلَّصَهُ إِذَا زَيْتَهُ
وَبَرَّقَهُ . وَدَلَّصَ السَّيْلُ الْحَجَرَ : مَلَّسَهُ .
وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا : نَفَتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الشَّعْرِ .

وَانْدَلَّصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ وَسَقَطَ . الْبَلِثُ :
الْإِنْدِلَاصُ الْإِنْمِلَاصُ وَهُوَ سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ
مِنَ الشَّيْءِ ، وَانْدَلَّصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي أَي سَقَطَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّدْلِيسُ التُّكَاخُ خَارِجُ الْفَرَجِ ؛
يُقَالُ : دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاسْتَشَفَّتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ ،

تَقُولُ : دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

وَنَابٌ دَلَّصَاءٌ وَدَرَّصَاءٌ وَدَلَّصَاءٌ ، وَقَدْ دَلَّصَتْ
وَدَرَّصَتْ وَدَلَّصَتْ .

دَلْفَصُ : الدَّلْفَصُ : الدَّابَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

دَلْمِصُ : الدُّلَامِصُ وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ
لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دَلْمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ الثَّارِصِ ،

مِثْلُ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدُّلَامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ . وَدَلَّمَصَ الشَّيْءَ : بَرَّقَهُ .
وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدُّلَامِصُ ، مَقْصُورٌ ؛
مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ
وَالدُّمَارِصُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ :

دَمِصُ : الدَّمِصُ : الْإِسْرَاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمِجَاجَةِ ، يُقَالُ : دَمِصَتْ بِالْكَيْكَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ
إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِرِزْحَرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ دَمِصَتْ بِهِ
وَزَكَبَتْ بِهِ . وَدَمِصَتْ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا تَدْمِصُ
دَمِصًا : أَزَلَقَتْهُ . وَدَمِصَتْ الْكَلْبَةُ بِجِرْوِهَا :
أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمَامٍ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ دَمِصَتْ الْكَلْبَةُ
وَلَدَهَا إِذَا أَسْقَطَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَابِ أَسْقَطَتْ .
وَدَمِصَتْ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي
بَطُونِهَا .

وَالدَّمِصُ : رِقَّةٌ الْحَاجِبِ مِنْ أُخْرٍ وَكَثَافَتُهُ
مِنْ قَدَمٍ ، رَجُلٌ أَدْمِصٌ ؛ وَدَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ
شَعْرُهُ . وَالدَّمِصُ : مَصْدَرُ الْأَدْمِصِ ، وَهُوَ الَّذِي
رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ وَكَثِفَ مِنْ قَدَمٍ ، أَوْ رَقَّ
مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعَ وَقْلٍ شَعْرُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : أَدْمِصَ
الرَّأْسُ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعَ وَقْلٍ شَعْرُهُ .

وَالدَّمِصُ ، بِكسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ
الْحَائِطِ مَا عَدَا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رَهْصٌ .

وَالدُّمِصُ : شَجَرٌ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ .

وَالدُّوْمِصُ : الْبَيْضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَادِيَةَ
الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُرْهَبٍ :

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَدْمِصًا ،

تُشَبِّهُ الْهَامَةَ مِنْ الدُّوْمِصَا

وَيُرْوَى : الدُّوْمِصَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدُّوْمِصِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدُّوْمِصَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالدُّوْمِصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .

والدَيْصُ: كُنْشَاطُ السَّائِسِ. وَدَاصَ الرَّجْلُ إِذَا خَسَّ
بَعْدَ رَفْعَةٍ. وَالدَّاصَةُ: السَّفِيلَةُ لِكثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ،
وَاحِدُهُمْ دَائِصٌ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
الْوَالِيَةَ: دَائِصٌ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ
وَيَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعْبِثَتَهَا عَنَاءَ
فَتُخَطِّئُنَا ، وَإِيَّاهَا نَكْبِصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُغَايَا ،
وَإِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِيسُ

وَالدَّائِصُ: اللِّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَةُ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ
وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّاصَةُ أَيْضاً جَمْعُ
دَائِصٍ لِلَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ: الشَّدِيدُ العَضَلِ . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
دَيَّاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
عَضَلِهِ . الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كَانَ لَا يُقْدِرُ
عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النُّجَيْمِ :

وَلَا يَدَاكَ العَضَلِ الدَّيَّاصِ

فصل الرباء

وَبِصٌ: التَّرْبِصُ: الاِنْتِظَارُ. رَبِصَ بِالشَّيْءِ رَبِصًا
وَتَرَبَّصَ بِهِ: اِنْتَظَرَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ
بِهِ الشَّيْءُ: كَذَلِكَ. المِثْتُ: التَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ أَنْ
تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى
الحُسَيْنَيْنِ ؛ أَيِ إِلَّا الظُّفْرَ وَالْأَ شَهَادَةَ ، وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّرِّينِ: عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قِتْلًا
بِأَيْدِينَا ، فَيَنْ مَا تَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرَقٌ
كَبِيرٌ . وَفِي الحَدِيثِ: لَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ
الدَّوَابُّ ؛ التَّرْبِصُ: المَكْتُ وَالْاِنْتِظَارُ .

دَمَقَصٌ: الدَّمَقَصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوفِ . أَبُو عَمْرٍو:
الدَّمَقَصُ القَزُّ ، بِالصَّادِ .

دَمَلِصٌ: الدَّمَلِصُ وَالدَّمَالِصُ كَالدَّمَلِصِ وَالدَّمَالِصِ:
الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ
الدَّمَلِصِ وَالدَّمَالِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّلَاثِيِّ فِي
دَلِصٍ لِأَنَّ الدَّمَالِصَ عِنْدَ سَيُوبِهِ فَعَامِلٌ ، فَكُلُّ
مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ تَلَاثِيٌّ .

دَنْقِصٌ: الدَّنْقِصَةُ: دُوَيْبَةُ ، وَنُسِيَ الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ
الْجِسْمِ دَنْقِصَةً .

دَهْمِصٌ: صَنْعَةٌ دِهْمِاصٌ: مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ :

أَرْتَاحٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتِ المِطْحَرِ
مَعْشُورٍ ، شَيْفَ بَصْنَعَةِ دِهْمِاصِ

دَيْصٌ: دَاصَتِ العُدَّةُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدَيْصٌ دَيْصًا
وَدَيْصَانًا: تَرَلَّقَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرَكَ تَحْتَ
يَدِكَ . الصَّحَاحُ: دَاصَتِ التَّلْعَةُ وَهِيَ العُدَّةُ إِذَا
حَرَكَتَهَا بِيَدِكَ فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ . وَانْدَاصَ عَلَيْنَا
فُلَانٌ بِالشَّرِّ: انْتَهَجَمَ . وَإِنَّمَا لَمُنْدَاصٌ بِالشَّرِّ أَيِ
مُفَاجِئَةٌ بِهِ وَقَاعٌ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي:
انْسَلَّ . وَالاِنْتِدَاصُ: الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ: انْسَلَّ الشَّيْءُ مِنَ اليَدِ . وَدَاصَ يَدَيْصُ
دَيْصًا وَدَيْصَانًا: زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبِصَهَا ،
فَأَيْنَا دَاصَتُ يَدِصُ مَدَيْصَهَا

وَدَاصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدَيْصُ: عَدَلَ . وَدَاصَ الرَّجْلُ
يَدَيْصُ دَيْصًا: فَرَّ . وَالدَّاصَةُ: حَرَكَةُ الفِرَارِ ،
وَالدَّاصَةُ مَنُ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

ولي على هذا الأمر رُبْصَةٌ أي تلبث. ابن السكيت :
يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهَا في بيت زوجها وهو الوقت
الذي يجعل زوجها إذا عُثِنَ عنها ، قال : فإن أتاها
وإلا فترق بينها . والمترَبِّصُ : المُحْتَكِرُ .
ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه ترَبِّصٌ ؛ قال ابن
بري : ترَبِّصَ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر
كقول الشاعر :

ترَبِّصُهَا رَبِيبَ المُنُونِ لعلها
تُطَلِّقُ يوماً ، أو يموت حليلها

ورخص : الرخص : الشيء الناعم اللين ، إن وصفت
به المرأة فرخصتها نعمة بشرتها وورقتها وكذلك
رخصة أناملها لينها ، وإن وصفت به الثبات
فرخصته هشاشته . ويقال : هو رخص الجسد
بين الرخوة والرخصة ؛ عن أبي عبيد . ابن سيده :
رخص رخصة ورخوة فهو رخص ورخص
تعم ، والأثني رخصة ورخيفة ، وثوب رخص
ورخص : ناعم كذلك . أبو عمرو : الرخص
الثوب الناعم .

والرخص : ضد الغلاء ، رخص الشعر يرخص
رخصاً ، فهو رخص . وأرخصه : جعله رخيصاً .
وارتخصت الشيء : اشتريته رخيصاً ، وارتنخصه
أي عدته رخيصاً ، واسترخصه رآه رخيصاً ،
ويكون أرخصه وجدته رخيصاً ؛ وقال الشاعر في
أرخصه أي جعلته رخيصاً :

تغالي اللحم للأضياف نياً ،
ونرخصه إذا نضج القدور

يقول : تغليه نياً إذا اشتريته ونبيعه إذا
طبخناه لأكله ، وتغالي وتغلي واحد . التهذيب :

هي الحرصة والرخصة وهي الفرصة والرخصة بمعنى
واحد .

ورخص له في الأمر : أذن له فيه بعد النهي عنه ،
والامم الرخصة . والرخصة والرخصة : ترخيص
الله للعبد في أشياء حَقَّقَهَا عنه . والرخصة في الأمر :
وهو خلاف التشديد ، وقد رخص له في كذا ترخيصاً
فترخص هو فيه أي لم يستقص . وتقول : رخصت
فلاناً في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهي إتياء عنه .
وموت رخص : ذريع .
ورخص : امم امرأة .

ورص : رص البنيان يرصه رصاً ، فهو مرصوص
ورصيص ، ورصصه ورصصه : أحكمه وجنعه
وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم ،
فقد رص . ورصصت الشيء أرصه رصاً أي
ألصقت بعضه ببعض ، ومنه : بنيان مرصوص ،
وكذلك الترصيص ، وفي التنزيل : كأنهم
بنيان مرصوص .

وتراص القوم : تراضوا وتلاصقوا ، وتراصوا :
تصافوا في القتال والصلاة . وفي الحديث : تراضوا
في الصوف لا تتخلتكم الشياطين كأنها بنات
حدف ، وفي رواية : تراضوا في الصلاة أي تلاصقوا .
قال الكسائي : التراض أن يلتصق بعضهم ببعض
حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج ، وأصله
تراصوا من رص البناء يرضه رصاً إذا ألصق
بعضه ببعض فأدغم ؛ ومنه الحديث : لصب عليكم
العذاب صباً ثم لرض عليكم رصاً . ومنه حديث
ابن صباد : فرصه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
أي ضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى : كأنهم
بنيان مرصوص ؛ أي ألصق البعض ببعض .

وَبَيْضٌ رَّصِيصٌ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نِقْنِيقٍ هَيِّقٍ له وَلِعْرِيهِ ،
يَمْتَنِعِدَعِ الوَعْشَاءِ ، يَبِيضُ رَّصِيصِ

وَرَصْرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ : معروف من المَعْدِنِيَّاتِ مشتق من ذلك لِتِدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكسر الراء ؛ وشاهد الرصاص بالفتح قول الراجز :

أنا ابنُ عمرو ذِي السِّنَا الوَبَاصِ
وابنُ أبيه مُنْعَطُ الرَّصَاصِ

وأول من أسنط بالرصاص من ملوك العرب ثعلبة ابن امرئ القيس بن مازن بن الأزد، وثي مرصص مطلي به . والترصيص : ترصيصك الكوز وغيره بالرصاص . والرصاص والرصاص : حجارة لازمة لما حوالت العين الجارية ؛ قال النابغة الجعدي :

حجارة قلت يورصاصة ،
كسين غشاء من الطعلب

ويروي : يورصاصة ، وسيأتي ذكره في موضعه . والرصاص في الأسنان : كاللصص ، وسيأتي ذكره في موضعه ؛ رجل أرص امرأة رصاه .

والرصاص والرصاص من النساء : الرثقاء . وورصت المرأة إذا أدنت نقابها حتى لا يرى إلا عيناها ، أبو زيد : الثقاب على مارن الأنف . والترصيص : هو أن تنتقب المرأة فلا يرى إلا عيناها ، وتيم قول : هو التورصيص ، بالواو ، وقد رصمت وورصت . الفراء : رصص إذا ألح في السؤال ، ورصص

الثقاب أيضاً . أبو عمرو : الرصيص نقاب المرأة إذا أدنته من عينيها ، والله أعلم .

وعص : الارتعاص : الاضطراب ؛ رعصه يورعصه رعصاً : هزّه وحركه . قال الليث : الرعص بمنزلة النفث . وارتعصت الشجرة : اهتزت . ورعصتها الريح وأرعصتها : حركتها . ورعص الثور الكلب رعصاً : طعنه فاحتمله على قرنيه وهزّه ونفضه . وضربه حتى ارتعص أي التوى من شدة الضرب . وارتعصت الحية : التوت ؛ قال العجاج :

إني لا أسعى إلى داعية ،
إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية

وارتعصت الحية إذا ضربت فلتوت ذنبها مثل تبعضت . وفي الحديث : فضربتها بيديها على عجزها فارتعصت أي فلتوت وارتعدت . وارتعص الجدي : طفر من النشاط ، وارتعص الفرس كذلك . وارتعص البرق : اضطرب ، وارتعص السوق إذا غلا ؛ هكذا رواه البخاري في كتابه لأبي زيد ، والذي رواه شمر ارتقص ، بالفاء . قال : وقال شمر لا أدري ما ارتقص ؛ قال الأزهري : وارتقص السوق ، بالفاء ، إذا غلا صعب . ويقال : رعص عليه جلده يورعص وارتعص واعترص إذا اختلج . وفي حديث أبي ذر : خرج بفرس له فتعك ثم نهض ثم رعص فكته ، وقال : امكن فقد أجيبت دعوتك ، يريد أنه لما قام من سراجه انتفض وارتعد .

وفس : الرقيقة : مقلوب عن الفرصة التي هي التوبة . وترافصوا على الماء مثل تفارصوا . الأموي : هي

الفرصة والرخصة التوبة تكون بين القوم
يتناوبونها على الماء ؛ قال الطرمح :
كأوبِ يدَيّ ذي الرخصة المتسح

وقال الماور :

وإذا دعا داعي عليّ رقصتم
رقص الحنافس من شعاب الأخرم

وقال الأخطل :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً ،
فبايعوك جهاراً بعدما كفروا

ورقص الشراب والحباب : اضطرب . والراكب
يرقص بغيره : ينزبه ويعبكه على الحباب ، وقد
أرقص بغيره . ولا يقال يرقص إلا للأعب
والإبل ، وما سوى ذلك فإنه يقال : يقفز ويقفز ،
والعرب تقول : رقص البعير يرقص رقصاً ،
محرك الفاف ، إذا أسرع في سيره ؛ قال أبو
وجزة :

فما أردنا بها من خلة بدلاً ،
ولا بها رقص الراشدين نسمع

أراد : أسرعهم في هت السائم . ويقال للبعير إذا
رقص في عدوه : قد التبط وما أشد لبطته .
وأرقصت المرأة صبيها ورقصته : تزنته .
وارنقص الشعر : غلا ؛ حكاه أبو عبيد . ورقص
الشراب : أخذ في الغليان . التهذيب : والشراب
يرقص ، والنبيذ إذا جاش رقص ؛ قال
حسان :

يزجاجة رقصت بما في قعرها ،
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب :

فينلك إذ رقص اللوامع بالضحى

الصباح : الرخصة الماء يكون بين القوم ، وهو قلب
الفرصة . وهم يترافسون الماء أي يتناوبونه .
وارنقص الشعر ارتفاصاً ، فهو مرتقص إذا غلا
وارتفع ، ولا تقل ارتقص . قال الأزهري : كأنه
مأخوذ من الرخصة وهي التوبة . وقد ارتقص
القوق بالفلاء ، وقد زوي ارتقص ، بالعين ، وقد
تقدم .

وقص : الرقص والرقصان : الحباب ، وفي التهذيب :
ضرب من الحباب ، وهو مصدر رقص يرقص
رقصاً ؛ عن سيويه ، وأرقصه . ورجل يرقص :
كثير الحباب ؛ أنشد ثعلب لغادية الديورية :

وزاغ بالسوط علتدي مرقصا

ورقص اللعاب يرقص رقصاً ، فهو رقص .
قال ابن بري : قال ابن دريد يقال رقص يرقص
رقصاً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل
فعلًا نحو طرد طردًا وحلب حلبًا ؛ قال حسان :

يزجاجة رقصت بما في قعرها ،
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفرعبي :

وأذبروا ، ولهم من فوقها رقص ،
والموت بخطر ، والأرواح تبندر

وقال أوس :

نفسى الغداة لمن أذاكم رقصاً ،
تدنى حراقفكم في مشيكم صكك

قال أبو بكر: والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون؛ قال الراعي:

وإذا ترقصت المغازة غادرت
ريذاً يُبغلُ خلفها تبغيلاً

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السراب. والريذ: السريع الخفيف، والله أعلم.

ومص: الرمص في العين: كالفص وهو قذى تُلغِظُ به، وقيل: الرمص ما سال، والفص ما جمد، وقيل: الرمص صغرُها ولزوقها، رمص رمصاً وهو أرمص، وقد أرمصه الداء؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الخذلمي:

مرمصة من كبر ما قب

الصاح: الرمص، بالتحريك، وسخ يجتمع في الموق، فإن سال فهو غمص، وإن جمد فهو رمص، وقد رمصت عينه، بالكسر، وفي حديث ابن عباس: كان الصبيان يصبون غمصاً رمصاً ويصيح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صقيلاً دهنياً أي في صفره. يقال: غمصت العين ورمصت من الفص والرمص، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان، والرمص: الرطب منه، والفص: البابس؛ والفص والرمص: جمع أغمص وأرمص، وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة، وهي بمعنى الدخول في الصباح، ومنه الحديث: فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان، ويروى بالضاد، من الرمضاء وشدة الحر. وفي حديث صفية:

اشتكت عينها حتى كادت ترمص، فإن روي بالضاد أراد حتى كادت تخمي.

والشعري الرمصاء: أحد كوكبي الذراع، مشتق من رمص العين وغمصها، سبت بذلك لصرها وقلة ضوئها.

ورمص الله مصيبته يرمصها رمصاً: جبرها. ورمص بين القوم يرمص رمصاً: أصلح. ورمص الشيء: طلبه ولسه. ورمص الرجل لأهله رمصاً: اكتسب. ورمصت الدجاجة: ذرقت. ابن السكيت: يقال قبح الله أمماً رمصت به أي ولدته.

والرمص والرمص: موضعان؛ قال ابن بري: أهل الجوهري من هذا الفصل الرمص، وهو بقل أحر؛ قال عدي:

أحمر مطموثاً كاه الرمص

وهي: الرمص: أن يصب الحجر حافراً أو منسياً فيذوي باطنه، تقول: رمصه الحجر وقد رمصت الدابة رمصاً ورمصت وأرمصه الله، والاسم الرمص. الصاح: والرمص أن يذوي باطن حافر الدابة من حجر تظوه مثل الوقرة؛ قال الطرمح:

يساقطها تنرى بكل خميلة،

كبرغ البيطر الثقف رمص الكوادن

والثقف: الحاذق. والكوادن: البراذين. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، احتجم وهو محرم من رمصة أصابته. قال ابن الأثير: أصل الرمص أن يصب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإغصاء، وأصل الرمص:

شدة العصر ؛ ومنه الحديث : فرمينا الصيد حتى رهصناه أي أوهنناه ؛ ومنه حديث مكحول : أنه كان يرقى من الرهضة : اللهم أنت الوافي وأنت الباقي وأنت الشافي .
والرواهص : الصخور المترامية الثابتة . ورهصت الدابة ، بالكسر ، رهصاً وأرهصها الله : مثل وقرت وأوقرها الله ، ولم يقل رهصت ، فهي مرهوسة ورهيص ، ودابة رهيص ورهيسة : مرهوسة ، والجمع رهصي . والرواهص من الحجارة التي ترهص الدابة إذا وطئتها ، وقيل : هي الثابتة المتترقة المترامية ، واحدها راهصة . والرهص : شدة العصر . أبو زيد : رهصت الدابة ووقرت من الرهضة والوقرة . قال ثعلب : رهصت الدابة أفصح من رهصت ؛ وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جبل :

شديد رهص قليل الرهص معتدل ،
بصفحته من الأنواع أنداب

قال : الوهص الوطة والرهص العمز والعثار . ورهصه في الأمر رهصاً : لأمه ، وقيل : استعجلك . ورهصني فلان في أمر فلان أي لامني ، ورهصني في الأمر أي استعجلني فيه ، وقد أرهص الله فلاناً للخير أي جعله معدناً للخير وماتى . ويقال : رهصني فلان بحقه أي أخذني أخذاً شديداً . ابن شميل : يقال رهصه يديه رهصاً ولم يعتمه أي أخذه به أخذاً شديداً على عشرة ويُسرة فذلك الرهص . وقال آخر : ما زلت أراهص غربي مذ اليوم أي أركضه . ورهصت الحائط بما يقميه إذا مال . قال أبو الدقيش : للفرس عرقان في خيشومه ١ قوله «ولم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح .

وهما الناهقان ، وإذا رهصها مرض لها . ورهص الحائط : ديم . والرهص ، بالكسر : أسفل عرق في الحائط . والرهص : الطين الذي يجعل بعضه على بعض فيبنى به ، قال ابن دريد : لا أدري ما صحته غير أنهم قد تكلموا به . والرهص : الذي يعمل الرهص . والمرة : بالفتح : الدرجة والمربة . والمراهص : الدرَج ؛ قال الأعشى :

رسي بك في أخرام ترسك العلى ،
وفضل أقوام عليك مراهصاً

وقال الأعشى أيضاً في الرواهص :

فحص حديد الأرض ، إن كنت ساخطاً ،
بفك وأحجار الكلاب الرواهصاً

والإرهاص : الإثبات ، واستعمله أبو حنيفة في المطر فقال : وأما الفرغ المقدم فإن توه من الأنواء المشهورة المذكورة المعبودة النافعة لأنه إرهاص للنوحي . قال ابن سيده : وعندي أنه يريد أنه مقدمة له وإيدان به . والإرهاص على الذئب : الإصرار عليه . وفي الحديث : وإن ذئبه لم يكن عن إرهاص أي عن إصرار وإرصاد ، وأصله من الرهص ، وهو تأسيس البنين .

والأسد الرهيص : من قرسان العرب معروف .
روص : التهذيب : راص الرجل إذا عقل بعد رعوته .

فصل الشين المعجمة

شبح : الشبص : الحشونة ودخول شوك الشجر بعضه في بعض . وقد تشبص الشجر ؛ بمانية .

شبرص : التهذيب في الحماصي : الشبربص والقيرملي
والحبرببر : الجمل الصغير .

شخص : الشخصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشحاصة
والشحص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في
ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شر : جمع
شحص أشحص ، وأنشد :

يأشحص متأخراً مافداً

ابن سيده : والشخصاء من الفتم السينة ، وقيل :
هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب
لبن الشاة كله فهي شحص ، بالتسكين ، الواحدة
والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه
أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشحص ، بالتحريك .
قال الجوهري : وأنا أرى أنها لثفتان مثل نهر
ونهر لأجل حرف الخلق . والشحص : التي لم
ينز عليها الفحل قط ، الواحد والجمع فيه سواء ،
والعاط : التي قد أنزري عليها فلم تحمِل .
والشحص : رديء المال وخشارته .

وفي النوادر : يقال أشحصته عن كذا وشحصته
وأقحصته وقحصته وأمحصته ومحصته إذا
أبعده ؛ قال أبو وجزة العدي :

ظعائين من قيس بن عيلان أشحصت
بين الثوى ، إن الثوى ذات مغول

أشحصت بين أي باعدتهن . ابن سيده : شحص
الرجل شحصاً لعيج . وظبية شحص : مهزولة ؛
عن ثعلب .

شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ،
مذكر ، والجمع أشخاص وشخص وشخاص ؛

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجنني ، دون من كنت أنتي ،
ثلاث شخصوس : كعبان ومغصير

فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة . والشخص :
سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة
أشخص . وكل شيء رأيت جناته ، فقد رأيت
شخصه . وفي الحديث : لا شخص أغير من الله ؛
الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به
إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء
في رواية أخرى : لا شيء أغير من الله ، وقيل :
معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من
الله .

والشخيص : العظيم الشخص ، والأنثى شخيصة ،
والاسم الشخاصة ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع له
بفعل فأقول إن الشخاصة مصدر ، وقد شخصت
شخاصة . أبو زيد : رجل شخيص إذا كان سيّداً ،
وقيل : شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم
بين الشخاصة .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخيص أي جسيم .
وشخص ، بالفتح ، شخوصاً : ارتفع . ابن سيده :
وشخص الشيء يشخص شخوصاً انتبر ،
وشخص الجرح ورم . والشخوص : ضد
المهبط . وشخص السهم يشخص شخوصاً ، فهو
شاخص : علا الهدف ؛ أنشد ثعلب :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ،
ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخصه صاحبه : علاه الهدف . ابن شيبان :
لشد ما شخص سهمك وقعر سهمك إذا طبع

في الساء ، وقد اشخصه الرامي اشخاصاً ؛
وأشدد :

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

وأشخص الرامي إذا جازَ سهمه القراضَ من أعلاه،
وهو سهم شاخص . والشخصُ : السيرُ من
بلدٍ إلى بلدٍ . وقد شخصَ يشخصُ شخصاً
وأشخصتهُ أنا وشخصَ من بلدٍ إلى بلدٍ شخصاً
أي ذهبَ . وقولهم : نحن على سفرٍ قد اشخصنا
أي حان شخصنا . وأشخص فلان بفلان وأشخص
به إذا اغتابه . وشخص الرجل يبصره عند الموت
يشخصُ شخصاً : رفعه فلم يطرّف ، مشتق من
ذلك . شر : يقال شخص الرجل بصره فشخص
البصرُ نفسه إذا سما وطمخ وشما كل ذلك
مثل الشخصِ . وشخص بصرُ فلان ، فهو
شاخصٌ إذا فتحَ عينيه وجعل لا يطرّف .
وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره ؛
شخصُ البصرِ ارتفاعُ الأجفانِ إلى فوقٍ وتحديدُ
النظرِ وانزعاجه . وفرسٌ شاخصُ الطرفِ :
طامحه ، وشاخصُ العظامِ : مشرفها . وشخص
به : أتى إليه أمرٌ يُقلِّقه . وفي حديث قبلة :
إن صاحبها استقطع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
الدُّهْناءَ فأقطعته إياها ، قالت : فشخص بي . يقال
للرجل إذا أتاه ما يُقلِّفه : قد شخص به كأنه رُفِعَ
من الأرض لقلِّفه وانزعاجه ، ومنه شخصُ
السايرِ خروجه عن منزله . وشخصت الكلمة في
القمِ تشخصُ إذا لم يقدر على خفضِ صوته بها .
التهذيب : وشخصت الكلمة في القمِ نحو الحنك
الأعلى ، وربما كان ذلك في الرجل خلقته أي
يشخصُ صوته لا يقدر على خفضه . وشخص

عن أهله يشخصُ شخصاً : ذهبَ . وشخص
إليهم : رجَعَ ، وأشخصه هو .

وفي حديث عثمان : إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً
أو يحضرة عدو أي مسافراً . والشاخصُ : الذي
لا يُغيبُ الغزو ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدد :

أما ترىني اليوم ثلباً شاخصاً

الثلبُ : المسنن . وفي حديث أبي أيوب : فلم يزال
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شخصٍ : بطين ، قال ابن سيده : أحسبهم
انقرضوا . وشخصان : موضع ؛ قال الحرث بن
حازم :

أوقدتها بين العتيق فشخصت

نر يعودي ، كما يبلوح الضياء

وكلامٌ متشاخصٌ ومتشاخصٌ أي متفاوت .

شخص : الشرحتان : ناحيتا الناصية ، وهما أوقها
شعراً ، ومنها تبدؤ النزعة عند الصدغ ، والجمع
شرحة وشراص ؛ قال الأغلب العجلي :

صلت الجبين ظاهر الشراص

وقيل : الشرحتان النزعتان اللتان في جانبي الرأس
عند الصدغ ، وقال غيره : هما الشرحان . وفي حديث
ابن عباس : ما رأيت أحسن من شرحة علي ، هي
بفتح الراء الجلحة ، وهي انحناء الشعر عن جانبي
مقدم الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال الهروي
وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ،
وهما شرحان والجمع شراص . ابن دويد : الشرحة
النزعة ، والشراصُ شراصُ الزمام ، وهو فقر
يفقر على أنف الناقة ، وهو حزر ، فيعطف عليه

والشاة تَشِصُ وتَشِصُ شِصاً وشِصُوماً
وأشِصَتْ ، وهي شِصُوصٌ ، ولم يَقُولُوا مُشِصٌ :
قلْ لَبَنُهَا جَدًّا ، وقيل : انقطع اللبن ، والجمع
شِصَائِصٌ وشِصَاصٌ وشِصُصٌ ؛ ومنه الحديث :
أَنْ فَلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقَالَ : إِنَّ
مَاشِيَتَنَا مُشِصٌ ؛ وأنشد أبو عبيد الخرمي بن عامر
وكان له تسعة إخوة فماتوا ووَدَّ رِثَمَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ ، وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شِصَائِصًا نَبَلًا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وأشِصَتْ الناقةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ
مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلْ نَاقَةٌ
شِصُوصًا ؛ والشِصُوصُ : التي قلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
ويقال : شاة شِصُوصٌ لتي ذهبَ لَبَنُهَا ، يستوي فيه
الواحد والجمع . قال ابن بري : وفي الصحاح يقال
شاةٌ شِصُوصٌ لتي ذهبَ لَبَنُهَا يستوي فيه الواحد
والجمع ، قال : والمشهور شاة شِصُوصٌ وشِصَاءٌ
شِصُوصٌ ، فإذا قيل شاة شِصُوصٌ فهو وصف
بالجمع كعَبَلِ أَرْمَامٍ وَثُوبِ أَخْلَاقٍ وما أشبهه .

وشِصُ الْإِنْسَانُ بَشِصٌ شِصًا : عَضُّ عَلَى نَوَاجِذِهِ
صَبْرًا ، وفي التهذيب : إِذَا عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ
صَبْرًا .

ويقال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشِّصَائِصَ أَي الشَّدَائِدَ .
وشِصَتْ مَعِيشَتُهُمْ شِصُوصًا ، وإِنَّمَا لَفِيَ شِصَاصَهُ أَي
فِي شِدَّةٍ ؛ قال الشاعر :

فَعَبَسَ الرَّكْبَ عَلَى شِصَاصِ

وشِصَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشِصَهُ : مَنَعَهُ . والشِصُوصُ :

ثِنْيُ الرِّمَامِ لِيَكُونَ أَشْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ
لِيَسِيرَها ؛ وأنشد :

لولا أبو عمرٍ حَفِصٌ ، لما انْتَجَعَتْ
مَرُوءًا قَلُوصِي ، ولا أَزْرَى بِها الشَّرِصُ

الشَّرِصُ والشَّرِزُّ عند الصَّرْعِ واحدٌ ، وهما الفِلِظَةُ
من الأَرْضِ .

شَرِصٌ : اللَّيْثُ : جَمَلٌ شَرِصٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ ،
وجمعه شَرَائِصٌ .

شِصٌ : الشِصُوصُ والشِصَاصُ والشِصَاصَةُ : اللَّيْثُ
وَالْجَفُوفُ وَالْفِلِظُ ، شِصَتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصٌ تَشِصًا
وشِصَاصًا وشِصُوصًا ، وفيها شِصُوصٌ وشِصَاصٌ
وشِصَاصَةٌ أَي نَكَدٌ وَبَيْسٌ وَجَفُوفٌ وَشِدَّةٌ .
الأصمعي : إِنَّمَا أَصَابَتْهُمُ لَأَوَاءٌ وَلِوَلَاءٌ وشِصَاصَةٌ
أَي سِنَّةٌ وَشِدَّةٌ . ويقال : انكشف عن الناس
شِصَاصَةٌ مُنْكَرَةٌ . والشِصَاصَةُ : الفِلِظُ من الأَرْضِ ،
وهو على شِصَاصَةٍ أَي على حَدِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ . ولقبته
على شِصَاصَةٍ ، غير مضاف ، أَي على عَجَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لَهَا ، ولقبته على شِصَاصَةٍ وعلى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛
قال الراجز :

فَمَنْ تَجَعْنَا نَاقَةَ الْحَبَّاجِ

عَلَى شِصَاصَةٍ مِنَ النَّسَاجِ

ابن بُزُرْجٍ : لقبته على شِصَاصَةٍ ، وهي الحاجة التي لا
تَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا ؛ وأنشد .

عَلَى شِصَاصَةٍ وَأَمْرٍ أَزْوَرِ

المفضل : الشِصَاصَةُ تَرْكِبُ السَّوَةِ .

والشِصُوصُ : النَاقَةُ التي لا لَبَنَ لَهَا ، وقيل : القليلةُ
اللَبَنِ ، وقد أَشِصَتْ . ابن سيده : شِصَتْ النَاقَةُ

اللتص الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجمعه
شُصُوصٌ . يقال : إنه شِصٌ من الشُصُوصِ .

والشُصُّ والشُصُّ : شيء يُصادُ به السمك ؛ قال ابن
دريد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفي حديث ابن عمر في
رجل ألقى شِصَّهُ وأخذ سَكَّةً : الشُصُّ والشُصُّ ،
بالكسر والفتح ، حديدة عَقْفَاءُ يُصادُ بها السمك .

شقص : الشَّقْصُ والشَّقِيسُ : الطائفة من الشيء والقطعة

من الأرض ، تقول : أعطاه شِقْصاً من ماله ، وقيل :

هو قليلٌ من كثير ، وقيل : هو الحِظُّ . ولك

شِقْصٌ هذا وشَقِيسُهُ كما تقول نصفه ونصيفه ،

والجمع من كل ذلك أشْقاصٌ وشِقْاصٌ . قال الشافعي

في باب الشُّفْعَةِ : فإن اشْتَرَى شِقْصاً من ذلك ؛

أراد بالشَّقْصِ نصيباً معلوماً غير مفروز ، قال شر :

قال أعرابي اجعل من هذا الجِرِّ شَقِيساً أي بما

اشْتَرَيْتَهَا . وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل أَعْتَقَ

شِقْصاً من مملوك فأجازَ رسولُ الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وقال : ليس لله شَرِيكٌ ؛ قال شر :

خالد النَّصِيبُ والشُّرْكُ والشَّقْصُ واحدٌ ؛ قال شر :

والشَّقِيسُ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء .

قال الأزهري : وإذا فُرِزَ جازَ أن يُسَمَّى شِقْصاً ،

ومنه شَقِيسُ الجَزْرةِ وهو تَعْضِيتُها وتفصيلُ

أعضائها وتعديلُ سهامها بين الشُّرَكَاء . والشاةُ التي

تكون للذبح تسمى جَزْرةً ، وأما الإبل

فالجَزور .

وروي عن الشعبي أنه قال : من باع الحَمْرَ فَلْيَشْتَقِصْ

الْحَنَازِيرَ أي فَلْيَسْتَحِلْ بِبَيْعِ الْحَنَازِيرِ أَيْضاً كما

بَسْتَحِلُّ بِبَيْعِ الْحَمْرِ ؛ يقول : كما أن تَشَقِيسَ

الْحَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ لَا يَحِلُّ بِبَيْعِ الْحَمْرِ ، معناه

فَلْيَقْطَعْ الْحَنَازِيرَ قِطْعاً وَيُعْضِئْهَا أَعْضَاءَ كَمَا

يُفْعَلُ بِالشاةِ إِذَا بِيَعَ لِحَمْلِهَا . يقال : شَقِصَهُ يُشَقِّصُهُ ،

وبه سمي الْقَصَابُ مُشَقِّصاً ؛ المعنى من اسْتَحَلَّ

بَيْعَ الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلْ بِبَيْعِ الْحَنَازِيرِ فَإِنَّهَا فِي التَّحْرِيمِ

سَوَاءٌ ، وهذا لفظٌ معناه النَّهْيُ ، تقديرُهُ من باعَ الْحَمْرَ

فَلْيَكُنْ لِلْحَنَازِيرِ قِصَاباً وجعله الزمخشري من كلام

الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة ، وهو

في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال للقصاب

مُشَقِّصٌ .

والمِشْقَصُ من النَّصَالِ : ما طالَ وَعَرَضَ ؛ قال :

سَهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جِرَامَةً ،

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

وفي الحديث : أنه كَوَى سعد بن معاذٍ في أَكْعَلِهِ

بِمِشْقَصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ المِشْقَصُ : نصلُ السهمِ إِذَا

كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ، فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ

المِشْبَلَةُ ؛ ومنه الحديث : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَّعَ

بِرَاجِمِهِ ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛

المِشْقَصُ من النَّصَالِ : الطويلُ وليس بالعريض ،

فَأَمَّا العَرِيضُ الطويلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِهُوَ

المِشْبَلَةُ ، والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْلِ ولا خير

فِيهِ يَلْتَعَبُ بِهِ الصَّيَّانُ وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ،

يُرْمَى بِهِ الصَّيْدَ وَكُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُبَالِي انْتِفَالُهُ ؛ قال

الأزهري : والدليلُ على صحة ذلك قولُ الأعشى :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُومُ وَيُرْدُّ لِيَهُمْ . والمِشْقَصُ : سهمٌ فِيهِ نَصْلٌ

عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الوَحْشُ ؛ قال أبو منصور : هذا

والشَّاصُ والشَّاسُ ، بالسين والصاد، سواها. ودابة
شُوصُ : نفور كشموس . وحاد شُوصُ :
هذاف ؛ قال :

وساقَ بَعِيرِهِمْ حَادٍ شُوصُ

والمشُوصُ : الذي قد نَحِسَ وحُرِّكَ ، فهو
شَاخصُ البصر ؛ وأنشد :

جاؤوا من المِصرينِ باللُّثُوصِ ،
كلَّ بَنِيهِ ذِي قَفَا مَحْصُوصِ

ليس بذِي بَكَرٍ وَلَا قَلُوصِ ،
يَنْظُرِي كَنْظَرِ المَشُوصِ

والإشِصاصُ : الذُّعْرُ ؛ قال رجلٌ من بني عِجَلٍ :

أشِصَّتْ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا

التهديب : الانشِصاصُ الذُّعْرُ ؛ وأنشد :

فانشِصَّتْ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا ،
فهابها فانشِصَّعَ ثم وَلَّوْا

ونسب ابن بري للأسود العجلي ؛ وأنشد لآخر :

وأنشِمُ أَناسُ تَشِيصُونَ مِنَ القَنَا ،
إِذَا مارَ فِي أعْطَافِكُمْ وَنَاطِرًا

وجارية ذاتُ شِصاصٍ وملاصٍ : ذكرها في ترجمة
ملص . ابن الأعرابي : شِصَّ إِذَا آذَى إِنسانًا حَتَّى
يَغْضَبَ . والشِصاصُ : الفِلِظُ واليَبَسُ مِنَ الأَرْضِ
كالشِصاصِ .

شِصَّ : شِصَّ يَشِصُّ شُوصًا : نَعَلَقَ بِالشَّيْءِ .
والشِصَّ : المتعلقُ بِالشَّيْءِ . وفرسُ شِصاصٍ
وشِصاصِيٌّ : طويلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوِيٍّ وَدَوِيَّةٍ

التفسير للمِشَقَصِ خطأ ، وروى أبو عبيدة عن
الأصمعي أنه قال : المِشَقَصُ مِنَ النِّصالِ الطويلِ ،
وفي ترجمة حشا : المِشَقَصُ السِّمُّ العريضُ النَّصْلِ .
الليث : الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الحَيْلِ قِراةٌ وَجَوادَةٌ ،
قال : وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابن سيده : الشَّقِيقُ الفرسُ الجَوادُ . وأشاقِيقُ :
اسمُ موضعٍ ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال
الراعي :

يُطِغَنُ بِجَوْنِ ذِي عَنانِينَ لَمْ تَدَعْ
أشاقِيقُ فِيهِ والبَدِيانُ مَصنَعًا

أراد به البقعة فأنته . والشَّقِيقُ : الشريكُ ؛ يقال :
هو شَقِيقِي أَي شريكِي فِي شِقْصِ مِنَ الأَرْضِ ،
والشَّقِيقُ : الشَّيْءُ البَيرُ ؛ قال الأَعشى :

فَلَيْكَ الَّتِي حَرَمْتِكَ المَتاعِ ،
وأودَّتْ بِقَلْبِيكَ إِلا شَقِيقًا

شكص : رجلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى شَكِيسٍ ، وهي لغة
لبعض العرب .

شمص : شَمَصَ ذَلِكَ يَشِصُّهُ شُوصًا : أَقْلَقَهُ .
وقد شَمَصْتَنِي حاجَتُكَ أَي أَعْجَلْتَنِي ، وقد أَخَذَهُ
مِنَ الأَمْرِ شِصاصُ أَي عَجَلَةٌ . وشِصَّ الإِبِلَ :
ساقها وطردَها طردًا عَنِيفًا ، وشِصَّ الفرسَ :
نَحَّسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِتَحَرُّكِهِ ؛ قال :

وإنَّ الحَيْلَ شَمَصَها الوَلِيدُ

الليث : شَمَصَ فلانٌ الدوابَّ إِذا طردَها طردًا
عَنِيفًا . فأما التَّشِيصُ : فَإِنَّ تَنَحُّسَهُ حَتَّى يَفْعَلَ
فِعْلَ الشُّوصِ . قال ابن بري : وذكر كراع في
كتاب المنشد شَمَصَتِ الفرسُ وشَمَسَتْ واحد .

وقَعَسْرِيَّ وَقَعَسْرِيَّ وَدَهْرَ دَوَّارٍ وَدَوَّارِيَّ ،
وقيل : فرس شَنَاصِيَّ نَشِيْطٌ طَوِيْلُ الرَّاسِ . أَبُو
عبيدة : فرس شَنَاصِيَّ ، وَالْأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ ، وَهُوَ
الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ لِمُرَّارِ بْنِ مُنْقِدٍ :

مُنْدَفٍ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَشَنَاصِيٍّ إِذَا هَبَّ طَمْرٌ

وشَنَاصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَا هُنَّ بِالْحَكَمَاتِ ، حَتَّى
دَفَعْنِ إِلَى عَلَا وَإِلَى شَنَاصِ

وَعَلَا : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

شَنِصٌ : شَنِصٌ : اسْمٌ .

شَوْصٌ : الشَّوْصُ : الْفَعْلُ وَالشَّنْظِيفُ . شَاصَ
الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ بِالسُّوَاكِ
يَشْوُصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ :
أَمْرُهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرَضًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ
وَيَمِيزَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ سَفَلٍ إِلَى عَلْوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَطْمَعَنَ بِهِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِشَوْصٍ أَيْ
يَسْتَاكُ . أَبُو عبيدة : شُصْتُ الشَّيْءَ تَقِيْتُهِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصُهُ دَلَّكَهُ أَسْنَانَهُ وَشِدْقَهُ
وَأَنْقَاؤَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْمُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
بِشَوْصِ السُّوَاكِ أَيْ بِغُسَالَتِهِ ، وَقِيلَ : بِمَا يَتَّقَتُّ
مِنْهُ عِنْدَ السُّوَاكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَشْوُصُ فَاهُ بِالسُّوَاكِ . قَالَ أَبُو
عبيدة : الشَّوْصُ الْفَعْلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ ، فَقَدْ
شُصْتَهُ تَشْوُصُهُ شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ :
مَاصَهُ وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَّاءُ : شَاصَ فَمَهُ بِالسُّوَاكِ
وَشَاصَهُ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ يَوْجَعُ وَالشَّوْصُ
الْيَبْنُ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : دَلَّكَهُ . أَبُو

زيد : شَاصَ الرَّجُلُ سِوَاكَهُ يَشْوُصُهُ إِذَا مَضَّغَهُ
وَاسْتَنْنَ بِهِ فَهُوَ شَائِصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ
الدَّلَّكُ ، وَالْمَوْصُ الْفَعْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : رِيحٌ تَتَعَقَدُ
فِي الضَّلُوعِ بِحَدِّ صَاحِبِهَا كَالْوَخْرِ فِيهَا ، مَشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيْحُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا
وَشَوْوُوصَةً . وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
لَحْيِهِ تَجُولُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً فِي الْجَنْبِ وَمَرَّةً
فِي الظَّهْرِ وَمَرَّةً فِي الْحَوَاقِينِ . تَقُولُ : شَاصَتْني
شَوْصَةٌ ، وَالشَّوَايِصُ أَسْمَاؤُهَا ؛ وَقَالَ جَالِينُوسُ :
هُوَ دَرَمٌ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ
وَالشَّوْصَ وَالْعِلْوْصَ ؛ الشَّوْصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ
رِيحٍ تَتَعَقَدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ . وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛
وَالشَّوْصَةُ : الرَّكَزَةُ ؛ بِهِ رَكَزَةٌ أَيْ شَوْصَةٌ .

وَرَجُلٌ أَشْوُوصٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفْنَ عَيْنِهِ إِلَى
السُّوَادِ . وَشَوَّصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا ، وَهِيَ شَوْصَاءُ ؛
عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الْجَفَنَانِ ، وَالشَّوْصُ فِي
الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوَّصَ شَوْصًا وَشَاصَ يَشَاصُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّوْصُ ، بِالسِّينِ فِي الْعَيْنِ ، أَكْثَرُ مِنْ
الشَّوْصِ .

وَشَاصَ بِهِ الْمَرِيضُ شَوْصًا وَشَوْصًا : هَاجَ . وَشَاصَ
بِهِ الْعَرِيقُ شَوْصًا وَشَوْصًا : اضْطَرَبَ . وَشَاصَ
الشَّيْءُ شَوْصًا : زَعَزَعَهُ . وَقَالَ الْهَوَازِيُّ : شَاصَ
الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا اؤْتَكَصَ ، يَشْوُوصُ
شَوْصَةً .

شَيْصٌ : الشَّيْصُ وَالشَّيْمَاءُ : رُودِيَّةُ النَّوْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَاحِدُهُ شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ بِمَدَدٍ ،
وَقَدْ أَشَاصَ النَّخْلُ وَأَشَاصَتْ وَشَيْصَ النَّخْلُ ؛

ويكون الصوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُمْ صَوْصاً لُصُوصاً ، إِذَا دَجَا الـ
ظِلَامُ ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصوصُ اللثيمُ القليلُ الندى والخير .

صبيص : ابن الأعرابي : أصاصت النخلة إصاصةً

وصيصت تصصيماً إذا حارت شيصاً ، قال : وهذا

من الصيص لا من الصيصاء ، يقال : من الصيصاء

صاصت صيصاءً . والصيصُ في لغة بلحوث بن كعب :

الحشَف من التمر . والصيصُ والصيصاءُ : لغةٌ في

الصيصِ والصيصاءِ . والصيصاءُ : حبُّ الخنظل الذي

لبس في جوفة لبب ؛ وأنشد أبو نصر لذي الرمة :

وَكَاثِنٌ نَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ

بَارِجَانَهُ الْقِرْدَانِ هَزَلِي ، كَأَنهَا
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْمَبِيدِ الْمُحَطَّمِ

وصف ماءً بعيد العهد بورود الإبل عليه فقردانه

هزلي ؛ قال ابن بري : ويروي بأعقاره القردان ،

وهو جمع عُقْرٍ ، وهو مقام الشاربة عند الحوض .

وقال أبو حنيفة الدينوري : قال أبو زياد الأعرابي

وكان ثقةً صدوقاً إنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية

وتركوها قناراً ، والقردانُ منتشرة في أعطان الإبل

وأعقار الحياض ، ثم لا يعودون إليها عشر سنين

وعشرين سنة ولا يخلطهم فيها أحدٌ سوام ، ثم

يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء

وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت ؛

وأنشد بيت ذي الرمة المذكور ، وصيصاء المبيد مهزول

حب الخنظل ليس إلا القشر وهذا للقردان أشبه

الأخيرة عن كراع ؛ الفراء : يقال للتمر الذي لا

يشده نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلاً ،

والشيشاء هو الشيصُ ، وإنما يشيصُ إذا لم يُلْقَح ؛

قال الأموي : هي في لغة بلحوث بن كعب الصيصُ .

الأصمي : صاصت النخلة إذا حارت شيصاً ، وأهل

المدينة يسون الشيصَ السخلَ ، وأساسُ النخلِ

إصاصةٌ إذا قددَ وصار حملُهُ الشيصَ . وفي الحديث :

أنه نهي عن تأبير نخلتهم فصارت شيصاً .

وفي نوادر الأعراب : شيصُ فلانُ الناس إذا عذبهم

بالأذى ، قال : وبينهم مشايخةٌ أي مُنافرةٌ .

ويقال : أساسٌ به إذا رقع أمره إلى السلطان ؛ قال

مقاس العائذي :

أصاصت بنا كلبُ صُوصاً ، وواجهت
على رافديننا بالجزيرة تغلب

فعل الصاد المهملة

صعصص : الأزهري : الصعصصةُ السكباجُ . وحكي عن

الفراء : أهل اليمامة يسون السكباجة صعصصةً ،

قال : وتصرف رجلاً تسيه بصعصص إذا جعلته

عريباً .

صوص : رجل صوصٌ : بجيل . والعرب تقول : ناقةٌ

أصوصٌ عليها صوصٌ أي كريمة عليها بجيل .

والصوصُ : المنفرد بطعامه لا يؤاكلُ أحداً . ابن

الأعرابي : الصوصُ هو الرجل اللثيم الذي ينزل وحده

ويأكل وحده ، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر

تلا يراه الضيفُ ؛ وأنشد :

صوص الغنسى سد غناه فقره

يقول : يُعقني على لؤمه ثرؤته وغناه ، قال :

شيء به ؛ قال ابن بري : ومثل قول ذي الرمة قول
الراجز :

قِرْدَانٌ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوَلِيّ ،

سُودٌ كَعَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِيّ

والصبيبة : شوكة الحائك التي يسوي بها السداة
واللحمة ؛ قال دريد بن الصمة :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّمَاحُ تَنْوُثُهُ ،

كَوَقَعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُدَدِ

ومنه صبيبة الديك التي في رجله . قال ابن بري :
حق صبيبة شوكة الحائك أن تذكر في المعتل لأن
لامها ياء وليس لامها صاداً .

وصياصي البقر : قرونها وربما كانت تركتب في
الرماح مكان الأسيّة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بن
الحنحار :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرَقِيّ ، وَأَصْبَحَتِ

نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصِّيَاصِيَا

أي يلتقطن القرون لينسجن بها ؛ يريد لكثرة
المطر غرق الوحش ، وفي التهذيب : أنه ذكر فتنة
تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر أي
قرونها ، واحدها صيصة ، بالتخفيف ، شبه الفتنة
بها لشدها وصعوبة الأمر فيها . والصياصي : الحصون .
وكل شيء امتنع به وتحصن به ، فهو صيصة ،
ومنه قيل للحصون : الصياصي ؛ قيل : شبه الرماح
التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح
بقرون بقر مجتمعة ؛ ومنه حديث أبي هريرة : أصحاب
الدجال ثواربهم كالصياصي ، يعني أنهم أطالوها
وقتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر . والصيصة

أيضاً : الوقد الذي يقطع به الثمر ، والصنارة التي
يُنزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

فصل العين المهملة

عقص : العيقص والعيقوص : دويبة .

عوص : العرص : خشبة توضع على البيت عرضاً إذا
أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الحشب الصفار ،
وقيل : هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا
يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف الحائط
الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله ، فما
كان بين الحائطين فهو سهوة ، وما كان تحت الجائر
فهو مخدع ، والسين لغة ؛ قال الأزهري : رواه
الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين ، وهما لغتان .
وفي حديث عائشة : نصبت على باب حجري عبادة
مقدمة من عزة خيبر أو تبوك فهتك العرص
حتى وقع بالأرض ؛ قال المروزي : المحدثون يروونه
بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة
توضع على البيت عرضاً كما تقدم ؛ يقال : عرصت
البيت تعريضاً ، والحديث جاء في سنن أبي داود
بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعجم ، وفي غريب
الحديث بالصاد المهملة ، وقال : قال الراوي العرص ،
وهو غلط ، وقال الزنجشري : هو بالصاد المهملة .
وقال الأصمعي : كل جوبة منقطة ليس فيها بناء
فهي عرصة . قال الأزهري : وتجمع عراضاً
وعراضات . وعرصة الدار : وسطها ، وقيل :
هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان
فيها . والعرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس
فيها بناء ؛ قال مالك بن الرئيب :

تَحْتَلُّ أَصْعَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَائِقَةً ، فِي عَرِصَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

والعَرَصُ والأَرَنْ : النَشَاطُ ، والتَرَصُّعُ مثله .
وعَرِصَ الرجلُ يَعْرِصُ عَرِصاً وَاغْتَرِصَ :
نَشِطَ ، وقال اللحياني : هو إذا قَفَزَ ونَزَا ،
والمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرِصَتِ الهِرَّةُ وَاغْتَرِصَتِ :
نَشِطَتِ وَاِسْتَشِطَّتْ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا اغْتَرِصَتِ كَاغْتَرِاصِ الهِرَّةُ ،
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَقْرَةِ

الأقْرَةُ : البَلِيَّةُ والشَّدَّةُ . وَبِعَيْرِ مُعَرِّصٍ :
الَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ
الصَّبِيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ .
وَعَرِصَ القَوْمُ عَرِصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا
مُحْضِرُونَ .
وَلَحْمٌ مُعَرِّصٌ أَي مُلْتَقَى فِي العَرِصَةِ لِلجُفُوفِ ؛
قَالَ المَخْبَلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرِّصٌ
وماءٌ قُدُورٌ ، فِي القِصَاعِ ، مَشِيبٌ

ويروى مُعَرِّصٌ ، بِالضادِ ، وَهَذَا البَيْتُ أوردَهُ
الأزهريُّ فِي التَهذِيبِ للمخبلِ فَقَالَ : وَأَنشَدَ أبو عبيدة
بَيْتَ المَخْبَلِ ، وَقَالَ ابنُ بري : هو السُّلَيْكُ بنُ
السُّلَيْكَةِ السَّعْدِي . وَقِيلَ : لَحْمٌ مُعَرِّصٌ أَي مُقَطَّعٌ ،
وَقِيلَ : هو الَّذِي يُلْقَى عَلَى الجَمْرِ فيخْتَلَطُ بِالرَّمَادِ
وَلَا يَجُودُ تَضَجُّهُ ، قَالَ : فَإِنْ غَيَّبْتَهُ فِي الجَمْرِ فهو
تَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَوَّيْتَهُ فَوْقَ الجَمْرِ فهو مُفَادٌ وَقَشِيدٌ ،
فَإِنْ شَوَّيَ عَلَى الجَبَارَةِ المُنْحَمَةِ فهو مُخَنَّدٌ وَحَنِيدٌ ،
وَقِيلَ : هو الَّذِي لَمْ يُنْعَمَ طَبِخُهُ وَلَا لِنَتِجَانِهِ .
قَالَ ابنُ بري : يُقَالُ عَرِصَتِ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ،
مَطْبُوحاً كَانَ أَوْ مَشْوِياً ، فهو مُعَرِّصٌ .
والمُضْهَبُ : مَا شَوَّيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : فِي عَرِصَاتِ جَبْجَبَاتٍ ؛ العَرِصَاتُ :
جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ
فِيهِ . وَالعَرِاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
البُرُقُ وَأَظْلَلُ مِنَ فَوْقِ فَقَرَابٌ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبُرْقٍ ، وَقَالَ اللحياني :
هو الَّذِي لَا يَكُنُ بُرْقُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
ظَلِيماً :

يُرْقَدُ فِي ظِلِّ عَرِاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصِيبٌ

يُرْقَدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُثْنُونُهَا : أَوَّلُهَا .
وَحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالحَصْبَاءِ .
وَعَرِصَ البُرْقُ عَرِصاً وَاغْتَرِصَ : اضْطَرَبَ .
وَبُرُقٌ عَرِصٌ وَعَرِاصٌ : شَدِيدُ الاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ
وَالبُرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ
عَرِصاً أَي دَامَ بُرْقُهَا . وَرُمِحَ عَرِاصٌ : لَدُنْ
المَهْزَةِ إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرِاصٍ مَهْزَتِهِ ،
كَأَنَّهُ يَرِجَا عَادِيَةً تَمَطَّنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ عَرِاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ

وَكَذَلِكَ السِّيفُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو القَعْمِي :

مِنْ كُلِّ عَرِاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعٌ ،
مِثْلُ قُدَامِ النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

يُقَالُ : سَيْفٌ عَرِاصٌ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي العَرِصِ وَالعَرِصِ :
بُسَيْلُ الرَّبِيِّ ، وَاهِي الكُلِيِّ ، عَرِصُ الذَّهْرِيِّ ،
أَهْلَةُ تَضَاخِرِ النَّدَى سَابِغُ القَطْرِ

والعروض : الناقة الطيبة الرائحة إذا عرفت .
وفي نوادر الأعراب : تعرض وتعرض وتعرض
أي أقيم . وعرض البيت عرصاً : خبئت ربحه
وأنتن ، ومنهم من خص فقال : خبئت ربحه
من الندى . ورعص جلده وارتعص واعتراص
إذا اختلج .

عوفص : العرافيص : لغة في العرافيف ، وهو ما
على السنانين من العصب كالعصافير . والعرفاص :
العقب المستطيل كالعريفاف . والعرفاص : الحصلة
من العقب التي يثد بها على قبة المودج ، لغة في
العريفاف . والعرفاص : السوط من العقب
كالعريفاف أيضاً ؛ أنشد أبو العباس المبرد :

حتى تردي عقب العريفاف

والعريفاف : السوط الذي يعاقب به السلطان .

وعرفصت الشيء إذا جذبت من شيء فشقت
مستطيلاً .

والعرافيف : ما على السنانين كالعصافير ؛ قال
ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة .

عوقص : العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء
والعريقصان والعريقصان والعريقصان
والعريقص ، كله : نبت ، وقيل : هو الحندقوق ،
الواحدة بالهاء . وقال الأزهري : العرقصاء
والعريقصاء نبت يكون بالبادية ، وبعض يقول
عريقصانة ؛ قال : والجمع عريقصان ، قال :
ومن قال عريقصاء وعريقصاء فهو في الواحدة ،
والجمع بمدود على حال واحدة . وقال الفراء :
العريقصان والعريقصان محذوفان ، الأصل عريقصان

وعريقصان فحذفوا النون وأبقوا ساو الحركات
على حالها ، وهما نبتان . قال ابن بري : عريقصان
نبت ، واحده عريقصانة . ويقال : عريقصان
بغير باء . قال ابن سيده : والعريقصان والعريقصان
دابة ؛ عن السيرافي ، وقال ابن بري : دابة من
الحشرات ، وقال عن الفراء : العريقصاء مهي
الحيّة .

عصص : العفص : هو الأصل الكريم وكذلك الأص .

وعص عص عص عصاً وعصاً : صلب واشتد .
والعصص والعصص والعصص والعصص والعصص
والعصص : أصل الذنب ، لغات كلها صحيحة ،
وهو العفص أيضاً ، وجعه عصاص . وفي حديث
جبل بن سحيم : ما أكلت أطيب من قلية
العصاص ، قال ابن الأثير : هو جمع العفص وهو
لحم في باطن ألية الشاة ، وقيل : هو عظم عجيب
الذنب . ويقال : إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ؛
وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أثن :

يلتمعن إذ ولين بالعصاص ،

لمع البروق في ذرى الشانص

وجعل أبو حنيفة العفص للدنان فقال : والدنان
لما عصاص فلا تعد إلا أن يحفر لها . قال ابن
بري : والمعصص الذاهب اللحم . ويقال : فلان
ضيق العفص أي تكيد قليل الخير ، وهو من
إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . وفي حديث ابن عباس ،
وذكر ابن الزبير : ليس مثل الحصر العفص
في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحصر العفص ،
وسنذكره في موضعه .

عفص : العفص : معروف يقع على الشجر وعلى السر .
وأعفص الحبر : جعل فيه العفص . والعفص :

ليست يسوداء ولا عنقصر ،
تسارق الطرف إلى داعير

عققص : ابن دريد : عَفَقَصَة دُوَيْبَة .

عقص : العَقَص : التواء القرن على الأذنين إلى المؤخر
وانعطافه ، عَقِصَ عَقْصاً . وتَبَسَّ أَعْقَصَ ، والأُنْسُ
عَقْصَاءُ ، والعَقْصَاءُ مِنَ المِعْزَى : التي تتوى قرناها
على أذنيها من خلفها ، والنَّصْبَاءُ : المنتصبَةُ القَرْنَيْنِ ،
والدَّقْوَاءُ : التي انتصب قرناها إلى طرفي علباوينها ،
والقَبْلَاءُ : التي أقبلَ قرناها على وجهها ، والقَصَاءُ :
المكسورةُ القرن الخارج ، والعَضْبَاءُ : المكسورة
القرن الداخل ، وهو المشاش ، وكل منها مذكور
في بابهِ . والمعْقَاصُ : الشاةُ المَعْوَجَّةُ القرن .

وفي حديث مانع الزكاة : فَتَطَوَّهَ بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا
عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ ؛ قال ابن الأثير : العَقْصَاءُ
المُتَشَوِّبَةُ القَرْنَيْنِ .

والعَقْصُ فِي زِحَافِ الوَافِرِ : إِسْكَانُ الخَامِسِ مِنْ
مفاعلتن ، فيصير مفاعلين ، ينقله ثم تحذف النون
منه مع الحزم فيصير الجزء مفعول كقوله :

لولا ملك رؤوف رحيم
تدار كني برحمته ، هلكت

سُمِّيَ أَعْقَصَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّبَسُّرِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ
قَرْنَيْهِ مَائِلاً كَأَنَّهُ عَقِصَ أَي عَطِيفَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالأوَّلِ . والعَقْصُ : دَخُولُ الشَّيْبِ فِي الفَمِ وَالتَّوَالِيهِ ،
وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ . والعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالعَقْدِ .
وَالعَقِصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلِيلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : العَقِصَةُ وَالعَقِصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ وَبِنَقَادِ كَالعَقْدَةِ وَالعَقْدَةُ ، وَالعَقِصُ :
رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الحَبْرُ ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
البَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : العَقْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ
العَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَقِصٍ ، وَطَعَامُ عَقِصٍ :
بَشِيعٌ وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَتَرَارَةٌ وَتَقْبُضٌ يَعْتَرِ
ابْتِلَاعُهُ . وَالعَقْصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ البَلْثُوطِ تَحْمِيلِ
سَنَةً بَلْثُوطاً وَسَنَةً عَقْصاً .

وَالعِقَاصُ : صِيَامُ القَارُورَةِ ، وَعَقِصَهَا عَقْصاً :
جَعَلَ فِي رَأْسِهَا العِقَاصَ ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا
عِقَاصاً قُلْتَ : أَعَقِصْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللُّقْطَةِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَحْفَظْ عِقَاصَهَا
وَوِكَافَهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : العِقَاصُ هُوَ الوِعَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نِفْقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ
مِنَ العَقْصِ مِنَ التَّنْثِي وَالعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الجِلْدُ
الَّذِي تُتَلَبَسُ رَأْسُ القَارُورَةِ العِقَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالوِعَاءِ
لَهَا ، وَكَذَلِكَ عِقَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصِّيَامِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِي فَمِ القَارُورَةِ لِيَكُونَ مِدَاداً لَهَا ، قَالَ :
وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِمَحْفَظَتِهَا لِيَكُونَ عِلَامَةً لِصِدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا .
وَعِقَاصُ الرَّاعِي : وَعَالُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ .

وَتُوبٌ مُعَقِّصٌ : مَصْبُوغٌ بِالعَقْصِ كَمَا قَالُوا تُوبٌ
'مَمْسُوكٌ' بِالمِيسِكِ . وَالْمِعْقَاصُ مِنَ الجَوَارِي :
الرُّبْعِيُّ النِّهَايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ . وَالْمِعْقَاصُ ،
بِالقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وقيل لأعرابي : إنك لا تحمين أكل الرأس ، فقال :
أما والله إني لأعقص أذنيه وأفك لتعنيته وأسعى
تخديبه وأرسي بالمخ إلى من هو أحوج مني إليه . قال
الأزهري : أجاز ابن الأعرابي الصاد والين في
هذا الحرف . الجوهرية : المنيص ، بالكسر ،
المرأة البذية القليلة الحياء ؛ قال الأعشى :

كيف اعتدت ، وذوئها الجزائر ،
وعقص من عالج تياره

والعقص : أن تلتوي الحصلة من الشعر ثم تعيدها
ثم ترميها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : إن
انفركت عقيصته فرق وإلا تركها . قال ابن
الأثير : العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من
المضفور ، وأصل العقص الليّ وإدخال أطراف
الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ،
والمشهور عقيقته لأنه لم يكن يعقص شعره ، صلى
الله عليه وسلم ، والمعنى إن انفركت من ذات نفسها
وإلا تركها على حالها ولم يفرقها . قال الليث : العقص
أن تأخذ المرأة كل حصلة من شعرها فتلتويها ثم تعيدها
حتى يبقى فيها التواء ثم ترميها ، فكل حصلة عقيصه ؛
قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصه من شعر غيرها .
والعقيصه : الحصلة ، والجمع عقايس وعقاص ،
وهي العقصة ، ولا يقال للرجل عقصة . والعقيصه :
الضفيرة . يقال : لفلان عقيصتان . وعقص الشعر :
ضفره وليه على الرأس . وذو العقيصتين : رجل
معروف حصل شعره عقيصتين وأرأخاها من جانبيه .
وفي حديث ضمام : إن صدق ذو العقيصتين
ليدخلن الجنة ؛ العقيصتان : ثنية العقيصه ؛
والعقاص المدارى في قول امرئ القيس :

غدائره مستشزرات إلى العلى ،
تضل العقاص في منسى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه . والعقص والضفر :
ثلاث قوسى وقوتان ، والرجل يجعل شعره عقيصتين
وضفيرتين فيرأخيهما من جانبيه .
وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لبد أو عقص فعليه الحلق ، يعني المحرمين بالحج
أو العمرة ، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء
تقي الشعر من الشعث ، فلما أراد حفظ شعره
وصوته ألزمه حلقه بالكلية ، مبالغة في عقوبته . قال
أبو عبيد : العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى
الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عقصة ،
وجمعها عقص وعقاص وعقائص ، ويقال : هي التي
تتخذ من شعرها مثل الرماتة . وفي حديث ابن
عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي
وهو مكتوف ؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوراً
سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب
السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم
يسجد ، وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين
لأنها لا تقعان على الأرض في السجود . وفي حديث
حاتب : فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها .
جمع عقيصه أو عقصة ، وقيل : هو الحيط الذي
تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

والعقوص : خيوط تقتل من صوف وتصبغ
بالسواد وتصل به المرأة شعرها ؛ يمانية . وعقصت
شعرها تعقصه عقصاً : شدته في قفاها .

وفي حديث النخعي : الخلع تطليقة بائنة وهو ما
دون عقاص الرأس ؛ يريد أن المختلعة إذا افتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما
دون شعرها من جميع ملكيتها . الأصمعي :
المعقص السهم يتكسر نصله فيبقى سيقه في
السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى
موضعه فلا يسد مسده لأنه دقق وطول ، قال :
ولم يدور الناس ما معاقص فقالوا متاقص للنصال
التي ليست بعريضة ؛ وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلًا لكنتم جرامة،
ولو كنتم نبلًا لكنتم معاقصًا

ورواه غيره : معاقصا . وفي الصحاح : المعقّصُ
السهمُ المعوجُّ ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :

لو كنتم نمرًا لكنتم حفاةً ،
ولو كنتم سهاً لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .
وعقّصَ أمره إذا لواه فلبّثه . وفي حديث ابن
عباس : ليس مثل الحَصِرِ العقِصِ يعني ابن الزبير ؛
العقِصُ : الأثوى الصعبُ الأخلاقِ تشبيهاً بالقرنِ
الملتوي . والعقِصُ والعقِصُ والأعقِصُ والعقِصُ ،
كله : البخيل الكزّ الضيق ، وقد عقِصَ ، بالكسر ،
عقِصاً .

والعقاصُ : الدوّارة التي في بطن الشاة ، وهي
العقاصُ والمربِضُ والمربِضُ والحويّةُ والحويّةُ
للدوّارة التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المعقاصُ من الجوّاري السيئة الخلقِ ،
قال : والمعقاصُ ، بالفاء ، هي النهاية في سوء الخلقِ .
والعقِصُ : السوء الخلقِ . وفي النوادر : أخذته
معاقصةً ومعاقصةً أي معازةً .

عكس : عكس الشيء يعكسه عكصاً : رده .
وعكصه عن حاجته : صرفه . ورجل عكِصُ
عقِصُ : تكِصُ الخلق سيئته . ورأيت منه عكصاً
أي عنراً وسوء خلقه . ورملة عكِصه : شاقة
المسلك .

عكِص : العكِصُ : الحادُّ من كل شيء ، وقيل :
هو الشديد الغليظ ، والأنثى بالهاء . ومال عكِصُ :
كثير . وأبو العكِصِ : كنية رجل . وقال في

علمص : جاء بالعكِص أي الشيء يُعجَبُ به أو
يُعجَبُ منه كالعكِص .

علمص : العِلْوُصُ : الثخينة والبشم ، وقيل : هو
الوجع الذي يقال له اللّوى الذي يسب في المعدة .
قال ابن بري : وكذلك العلمص . قال : والعِلْوُصُ
وجع البطن . مثل العِلْوُزِ ، وقال ابن الأعرابي :
العِلْوُصُ الوجع ، والعِلْوُزُ الموت الوحي ،
ويكون العِلْوُزُ اللّوى . ويقال : رجل عِلْوُصُ
به اللّوى ، وإنه لعِلْوُصُ مُتَخِمٌ ، وإن به
لعِلْوُصاً . وفي الحديث : من سبق العاطس إلى
الحمد أمين الشوّص واللّوّص والعِلْوُصُ ؛ قال
ابن الأثير : هو وجع البطن ، وقيل : الثخنة ، وقد
يوصف به فيقال : رجل عِلْوُصُ ، فهو على هذا اسم
وصفة ، وعلّصت الثخنة في معدته تعلّيصاً . ويقال :
لأنه لمعلّوصٌ يعني بالثخنة ، وقيل : بل يُرادُ به
اللّوى الذي هو العِلْوُصُ . والعِلْوُصُ : الذئب .

علمص : الأزهري : قال شجاع الكلّابي فيما روى عنه
عَرّام وغيره : العِلْهَصَةُ والعِلْفَصَةُ والعِرْعِرَةُ في
الرأي والأمر ، وهو يُعلّهِصُهُم ويُعتَفُّ بِهِم
ويقتيرُهُم .

علمص : جاء بالعكِص أي الشيء يُعجَبُ به أو يُعجَبُ
منه كالعكِص . وقرب عكِص : شديد
متعيب ؛ وأنشد :

ما إن لهم بالدّو من تحييص ،
سوى نجاه القرب العلييص

علمص : ذكر الأزهري في ترجمة علمص بعد شرح هذه
اللفظة قال : العِلْهَصُ صِامُ القارورة . وفي نوادر

١ قوله « من » كذا بالأصل بدون قطع .

اللحياني: عُلْهَصُ القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عَرَام وغيره: العُلْهَصَةُ والعُلْفَصَةُ والعُرْهَرَةُ في الرأي والأمر وهو يُعْلَهُصُهُمْ وَيُعْتَفُّ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

عصص: العنصص: ضرب من الطعام. وعنصصه: صنعه، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدويّة يُريدون بها الحاميز، وبعض يقول عاميص. قال الأزهري: عَنَصَّتْ العامِصَ والآمِصَ، وهو الحاميز، والحاميز: أن يُشْرَحَ اللحم رقيقاً ويؤكل غير مطبوخ ولا مَشْوِيٍّ؛ يَفْعَلُهُ السكاري. قال الأزهري: العامِصُ مُعْرَبٌ، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: العِصُّ المولعُ بِأكل العامِصِ، وهو الملام.

عنص: العنصوة والعنصوة والعنصوة والعنصية والعنصية والعنصية: الحصلة من الشعر قدر الفنزعة؛ قال أبو النجم:

إن يُمسِ رأسي أَشْمَطَ العنصِبي،
كأنما فرَّقته مناص،
عن هامة كالحجر الوَبَّاصِ.

والعنصوة والعنصوة والعنصوة: القطعة من الكلا والبقية من المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك. وقال ثعلب: العنصبي بقية كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا عَنَصٌ، وذلك إذا ذهب مُعْظَمُهُ وبقي نَبْدٌ منه؛ قال الشاعر:

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِن جُلِّ مالِنَا،
ولا ابْنَاءُ فِي الشَّهْرَيْنِ، إِلَّا العنصِيبَا.

وقال اللحياني: عَنَصُوهُ كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ، وقيل: العنصوة والعنصوة والعنصوة والعنصية قطعة من إبل أو غنم. ويقال: في أرض بني فلان عَنَصٌ.

من النبت، وهو القليل المتفرق. والعنصبي: الشعر المنتصب قائماً في تفرق. وأعنص الرجل إذا بقيت في رأسه عناص من ضفائره، وبقي في رأسه شعر متفرق في نواحيه، الواحدة عُنْصُوهُ، وهي فَعْلُوهُ، بالضم، وما لم يكن ثابته نوناً فإن العرب لا تضم صدره مثل تُنْدُوهُ، فأما عَرَقُوهُ وتَرَقُوهُ وقرنوه فمفتوحات؛ قال الجوهري: وبعضهم يقول عَنَصُوهُ وتُنْدُوهُ وإن كان الحرف الثاني منها نوناً وبلعها بعرقوه وترقوه وقرنوه.

عنصص: العنصص: المرأة القليلة الجسم، ويقال أيضاً: هي الداعرة الحبيثة. أبو عمرو: العنصص، بالكسر، البذية القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد شر:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِوَرَاهَا عِنصِصٌ،
ولا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَعَّقُ.

وخص بعضهم به الفتاة.

عنصص: الأزهري: العنصص والعنصص دويبة.

عوص: العوص: ضد الإمكان والبسر؛ شيء أعوص وعويص وكلام عويص؛ قال:

وأبني من الشعر شعراً عويصاً،
يُنسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَد رَوَوْا.

ابن الأعرابي: عوص فلان إذا ألقى بيت شعر صعب الاستخراج. والعويص من الشعر: ما يصعب استخراج معناه. والكلمة العوصاء: الغريبة. يقال: قد أعوصت يا هذا. وقد عوص الشيء، بالكسر، وكلام عويص وكلمة عويصة وعوصاه.

وقد اعتاص وأعوص في المنطق: غمضه. وقد عاص يعاص وعوص يعوص واعتاص علي هذا

الأمرُ يَعْتَصُ ، فهو مُعْتَصٌ إذا التأتَّ عليه أمره فلم يَحْتَدِ لجهة الصواب فيه . وأَعْوَصَ فلانٌ بخصمه إذا أدخل عليه من الحُجَجِ ما عَسَرَ عليه المَخْرَجُ منه . وأَعْوَصَ بالحِصْمِ : أدخله فيما لا يَفْهَمُ ؛ قال ليد :

فلقد أَعْوَصَ بالحِصْمِ ، وقد
أَمَلًا الجَفْنَةَ من سَحْمِ القُلُلِ

وقيل : أَعْوَصَ بالحِصْمِ لتوى عليه أمره . والمُعْتَصُ : كل منشد عليك فيما تريده منه . واعتاصَ عليه الأمرُ : التوى . وعَوَّصَ الرجلُ إذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل . ونَهَرَ فيه عَوَّصٌ : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعَوَّصَاءُ : الجَدَبُ . والعَوَّصَاءُ والعَيْصَاءُ على المعاقبة جميعاً : الشدةُ والحاجةُ ، وكذلك العَوَّصُ والعَوِيصُ والعائِصُ ، الأخيرة مصدر كالفَالِجِ ونحوه . وقال : أصابتهم عَوَّصَاءُ أي شدةٌ ؛ وأنشد ابن بري :

غير أن الأَبَامَ يَفْجَعُنَ بالثَمَرِ
، وفيها العَوَّصَاءُ والمَبْثُورُ

وداهية عَوَّصَاءُ : شديدة . والأَعْوَصُ : الغامضُ الذي لا يُوقَفُ عليه . وفلانٌ يركبُ العَوَّصَاءَ أي يركبُ أصعبَ الأمورِ ؛ وقول ابن أحرر :

لم تَدْرِ ما فَسَّجُ الأَرْتَدَجِ قبله ،
ودرَّاسُ أَعْوَصَ دَارِسُ مُتَخَدِّدِ

أراد دِرَّاسُ كتابَ أَعْوَصَ عليها متخددٌ بغيرها . واعتاصت الناقةُ : ضربها الفحلُ فلم تحمِلِ من غير علة ، واعتاصت رَحِيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صادَ اعتاصت بدلٌ من طاء اعتاطت ، قال الأزهرى : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتاصت

للفرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاةٌ عائِصٌ إذا لم تحمل أعواماً . ابن شميل : العَوَّصَاءُ المَيْثَاءُ المخالفةُ ، وهذه مَيْثَاءُ عَوَّصَاءُ بَيْتَةُ العَوَّصِ .

والعَوَّصَاءُ : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أذنى ديارها العَوَّصَاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : عَوَّصٌ اسمُ قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

متى يَفْتَرِشُ يوماً غَلِيْمٌ بِغارِ ،
تكونوا كعَوَّصٍ أو أذَلِّ وأضْرَعَا

والأَعْوَصُ : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعَوِيصُ الأَنْفِ ما حوله ؛ قالت الجَرِيْقُ :

همُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشْمَ عَوِيصَهُ ،
وجبَّوا السَّامَ فَالْتَحَمُوهُ وَغَارِبَهُ

عِيسُ : العِيسُ : منبِتُ خِيارِ الشجرِ ، والعِيسُ : الأصلُ ، وفي المثل : عِيسُكَ مِنْكَ وإن كان أَسِيْباً ؛ معناه أصلُكَ مِنْكَ وإن كان غير صحيح . وما أَكْرَمَ عِيسَهُ ، وهم آباؤُه وأعمامُه وأخوالُه وأهلُ بيته ؛ قال جرير :

فما شَجَرَاتُ عِيسِكَ ، في قَرْيَشِ ،
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ، ولا ضَوَاحِي

وعِيسُ الرجلُ : منبِتُ أصله . وأَعْيَاصُ قَرْيَشِ : كرامُهم بِنْتَنُونَ إلى عِيسِ ، وعِيسُ في آباؤهم ؛ قال العجاج :

من عِيسِ مَرِّوانَ إلى عِيسِ غِطَمِ

قال : والمعِيسُ كما تقول المنبِتِ وهو اسمُ رجلٍ ؛

وأُشِد :

ولأَثَارِنَ رَبِيعَةَ بنِ مَكْدَمٍ ،
حتى أَنَالَ عُصْبَةَ بنِ مَعِيصٍ

قال شمر : عِيسُ الرجلُ أصله ؛ وأُشِد :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيسُ أَشِبُ ،
وقَتَيْبُ وهِجَانَاتُ ذَكْرُ

والعِيسَانُ : من مَعَادِنِ بلادِ العربِ . والمُنْتَبِتُ
مَعِيصٌ .

والأَعْيَاصُ من قَرِيشٍ : أولادُ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسِ
الأَكْبَرِ ، وهم أربعةٌ : العاصُ وأبو العاصِ والعِيسُ
وأبو العِيسِ . أبو زَيدٍ : من أمثالهم في استعطافِ
الرجلِ صاحِبِهِ على قَرِيْبِهِ وإن كانوا له غيرُ مُسْتَأْهِلِينَ
قولهم : مِنْكَ عَيْصُكَ وإن كانَ أَشِيأُ ؛ قال أبو الهيثمِ :
وإن كانَ أَشِيأُ أَي وإن كانَ ذا شَوْكٍ داخلًا بعضُهُ
في بعضٍ ، وهذا ذمٌ . قال : وأما قوله :

ولعبد القيس عيس أشب

فهو مدح لأنه أراد به المنفعة والكثرة ؛ وفي كلام
الأعشى :

وقَذَفْتَنِي بينَ عِيسٍ مُؤْتَشِبٍ

العِيسُ : أصولُ الشجرِ . والعِيسُ أيضاً : اسمُ موضعٍ
قَرِيبِ المدينةِ على ساحلِ البحرِ له ذكرٌ في حديثِ أبي
بَصِيرٍ . ويقالُ : هو في عِيسٍ صِدْقٍ أَي في أصلِ
صِدْقٍ . والعِيسُ : الشَّذْرُ الملتفُّ الأُصولِ ، وقيلُ :
الشجرُ الملتفُّ النَّابتُ بعضُهُ في أصولِ بعضٍ يكونُ من
الأراكِ ومن الشَّذْرِ والسَّلمِ والعَوَسَجِ والنَّبِيعِ ،
وقيلُ : هو جماعةُ الشجرِ ذِي الشوكِ ، وجمعُ كلِّ ذلكِ
أَعْيَاصٌ . قال عمارَةُ : هو من هذه الأصنافِ ومن

العضاء كلها إذا اجتمع وتداني والتفت ، والجمع
العيسان . قال : وهو من الطرْفاءِ القَيْطَلَةُ ومن
القَصَبِ الأَجَمَةُ ، وقال الكلبي : العيسُ ما التفت
من عاصي الشجرِ وكثُرَ مثل السلمِ والطلحِ والسَّيَالِ
والسدرِ والسمرِ والعُرْفُطِ والعضاءِ . وعِيسُ أَشِبُ :
مُلتَفٌ . ويقالُ : جىءَ به من عَيْصِكَ أَي من حيث
كان .

وعِيسٌ ومَعِيسٌ : رجلانِ من قَرِيشٍ . وعِيسُو بنُ
إِسْحَاقَ ، عليه السلامُ : أبو الرومِ . وأبو العيسِ : كنيةُ
والعَيْصَاءُ : الشدةُ كالعَوَصَاءِ ، وهي قليلةٌ ، وأرى
الياءَ مُعاقبةً .

فصل الغين المعجمة

غَبِصٌ : غَبِصَتْ عينُهُ غَبْصاً ؛ كَثُرَ الرَّمْصُ فيها من
إِدَامَةِ البكاءِ . وفي نوادر الأعرابِ : أَخَذْتُهُ مُغَافِصَةً
ومُغَابِصَةً ومُغَافِصَةً أَي أَخَذْتُهُ مُعَاوِزَةً ؛ قال
الأزهري : لم أجد في غَبِصٍ غيرَ قولهم أَخَذْتُهُ مُغَابِصَةً
أَي مُعَاوِزَةً .

غَصَصٌ : الغصةُ : الشَّجَا . وقال الليثُ : الغصةُ شَجَا
يُغَصُّ به في الحَرِّ قَدِيدَةً ، وَغَصَصْتُ بِالقَمَةِ والماءِ ،
والجمعُ الغَصَصُ . والغَصَصُ ، بالفتحِ : مصدرٌ فَوَكَ
غَصَصْتُ بِأرجلِ تَغَصُّ ، فَأَنْتَ غَاصٌ بالطعامِ وَغَصَانٌ .
وَوَغَصَصْتُ وَغَصَصْتُ أَغَصُّ وَأَغَصُّ بِهَا غَصَصًا
وَوَغَصَصًا : شَجِيتُ ، وَغَصَصْتُ بِعَضْمٍ به الماءُ . وفي
الحديثِ في قوله تعالى : خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ، قيلُ :
لأنه من بَيْنِ المشروباتِ لا يَغَصُّ به شاربٌ . يقالُ :
غَصَصْتُ بِالماءِ أَغَصُّ غَصَصًا إِذَا شَرَقْتُ به أو وَقَفْتُ
في حَلِيقِكَ فلم تكدرْ تُسَيِّفُهُ .

ووجل غَمَّانُ : غَاصٌ ؛ قال عدي بن زيد :

لو يتغير الماء حلقبي شرق ،
كنت كالفصان بالماء اعتصاري

وأغصته أنا . قال أبو عبيد : غصت لغة الرباب .
والغصة : ما غصت به ، وغصص الموت منه .
وغص المكان بأهله : ضاق . والمزل غاص بالقوم
أي مملئ بهم . وأغص فلان الأرض علينا أي ضيقها
فغصت بنا أي ضاقت ؛ قال الطرمح :

أغصت عليك الأرض قحطان بالقنا ،
وبالهند وانيات والقروح الجرود

وذو الغصة : لقب رجل من قرمان العرب .
والغصص : ضرب من النبات .

غصص : غاص الرجل مغاصة وغصاصاً : أخذه على
غرة فركبه بمساءة . والغاصصة : من أوازيم الدهر ؛
وأشد :

إذا تزلت إحدى الأمور الغواص

وفي نوادر الأعراب : أخذته مغاصة ومغاصبة
ومرافصة أي أخذته معازة .

غصص : الغلصص : قطع الغلصصة .

غصص : غصصه وغصصه يغصصه ويغصصه غصصاً
واغصصه : حقره واستصقره ولم يره شيئاً ،
وقد غصص فلان يغصص غصصاً ، فهو أغصص .
وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوي : أنه أتى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أونيت
من الجمال ما ترى فما يسرني أن أحداً يفضلني
بشراكي فما فرقها فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك من مغبة الحق
وغصص الناس ، وفي بعض الرواية : وغصص الناس

أي احتقرهم ولم يرم شيئاً . وفي حديث عمر أنه قال
لقبيصة بن جابر حين استفتاه في قتله الصيد وهو
محرم قال : أتغصص الفئيا وتقتل الصيد وأنت
محرم ؟ أي تحقر الفئيا وتستهين بها . قال أبو عبيد
وغيره : غصص فلان الناس وغصصهم وهو الاحتقار
لهم والازدراء بهم ، ومنه غصص النعمة . وفي حديث
علي : لما قتل ابن آدم أخاه غصص الله الخلق ،
أراد نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش
فصغروهم وحقرهم . وغصص النعمة غصصاً : نهاون
بها وكفرها وازدريها . واغصصت فلاناً
اغصصاً : احتقرته . وغصص عليه قولاً قاله : عابه
عليه . وفي حديث الإفك : إن رأيت منها أمراً
أغصصه عليها أي أعيبها به وأطعن به عليها .

ورجل غصص على النسب : عياب . ورجل مغصوص
عليه في حبه أو في دينه ومغصوز أي مطعون عليه .
وفي حديث توبة كعب : إلا مغصوصاً عليه بالثفاق
أي مطعوناً في دينه متهماً بالثفاق .

والغصص في العين : كالرمص . وفي حديث ابن
عباس : كان الصبيان يصيحون غصصاً ورمصاً
ويصيح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صقيلاً
كدهيناً يعني في صغره ؛ وقيل : الغصص ما سال
والرمص ما جمده ، وقيل : هو شيء ترمي به العين
مثل الزبد ، والقطعة منه غصصة ، وقد غصصت
عينه ، بالكسر ، غصصاً . ابن شيل : الغصص الذي
يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين ،
والرمص الذي يكون في أصول الهدب .

وقال : أنا متغصص من هذا الخبر ومتوصم
ومندبل ومرنح ومغوث ، وذلك إذا كان خيراً
بسرته ويخاف أن لا يكون حقاً أو يخافه ويسره .

والشعري الغموص والغميصاء ويقال الرميضاء :
من منازل القمر ، وهي في الذراع أحد الكوكبين ،
وأختها الشعري العبور ، وهي التي خلف الجوزاء ،
وإنما سبت الغميصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها
من غمص العين ، لأن العين إذا رميت صغرت .
قال ابن دريد : تزعم العرب في أخبارها أن الشعريين
أختا سهيل وأنها كانت مجتعة ، فأنحدر سهيل
فصار يائساً ، وتبعته الشعري اليانية فعبرت البحر
فسميت عبوراً ، وأقامت الغميصاء مكانها فبكت
لفقدتها حتى غميت عنها ، وهي تصغير الغميصاء ،
وبه سميت أم سليم الغميصاء ، وقيل : إن العبور ترى
سهيلاً إذا طلع فكانت تلتعب ، والغميصاء لا
تراه فقد بكت حتى غميت ، وتقول العرب أيضاً
في أحاديثها : إن الشعري العبور قطعت المجرّة فسبت
عبوراً ، وبكت الأخرى على إثرها حتى غميت
فسبت الغميصاء . وفي الحديث في ذكر الغميصاء :
هي الشعري الثامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة .
والغميصاء : موضع بناحية البحر . وقال الجوهري :
الغميصاء اسم موضع ، ولم يُعَيّن . قال ابن بري : قال
ابن ولاد في المتصور والمدود في حرف العين :
والغميصاء موضع ، وهو الموضع الذي أوقع فيه
خالد بن الوليد بيني جذيمة من بني كنانة ؛ قالت
امرأة منهم :

وكأئن ترى يوم الغميصاء من قتي
أصيب ، ولم يجرح ، وقد كان جارحا

وأشد غيره في الغميصاء أيضاً :

وأصبح عني بالغميصاء جالاً
فريقان : مسؤول ، وآخر يُسأل

قال ابن بري : وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان

مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر
الابتداء قوله بالغميصاء وعني متعلق يسأل وجالاً
حال والعامل فيه يسأل أيضاً ، وفي أصبح ضمير
الثان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح
وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر . والغميصاء :
اسم امرأة

غمص : أبو مالك عمرو بن كركرة : الفحص ضيق
الصدر . يقال : غمص صدره غموصاً .

غوص : الغوص : النزول تحت الماء ، وقيل : الغوص
الدخول في الماء ، غاص في الماء غوصاً ، فهو غائص
وغوّاص ، والجمع غاصّة وغوّاصون . الليث : والغوص
موضع يخرج منه اللؤلؤ .

والغوّاص : الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ ،
والغاصّة مستخرجوه ، وفعله الغياصة . قال الأزهري :
يقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها
غائص وغوّاص ، وقد غاص يغوص غوصاً ، وذلك
المكان يقال له المغاص ، والغوّاص فعل الغائص ، قال :
ولم أسمع الغوّاص بمعنى المغاص إلا الليث . وفي الحديث :
إنه نهي عن ضربية الغائص ، هو أن يقول له أغوص
في البحر غوصاً بكذا ، فما أخرجه فهو لك ،
وإنما نهي عنه لأنه غرر . والغوّاص : الهجوم على
الشيء ، والمهاجم عليه غائص .

والغائصة : الحائض التي لا تُعلم أنها حائض .
والمغفوضة : التي لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أنها
حائض . وفي الحديث : لعنت الغائصة والمغفوضة ،
وفي رواية : والمغفوضة ، فالغائصة الحائض التي لا
تُعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها وهي
حائض ، والمغفوضة التي لا تكون حائضاً فتكذب
فتقول لزوجها إنني حائض .

فصل الفاء

قرص : قَرَصَ الشيءَ : قَطَعَهُ .

فحص : الفَحْصُ : شدةُ الطلبِ خِلالَ كلِّ شيءٍ ؛ فَحَصَ عنه فَحْصاً : بَحَثَ ، وكذلك تَفَحَّصَ وافتَحَّصَ .
وتقول : فَحَصْتُ عن فلانٍ وَفَحَصْتُ عن أمرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ ، والدجاجة تَفْحَصُ بِرِجْلِهَا وَجناحِهَا في الترابِ تتخذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أو تَجْثِمُ فيها . ومنه حديثُ عمرَ : إنَّ الدُّجاجةَ لَتَفْحَصُ في الرمادِ أي تَبْحَثُهُ وتسرِّعُ فيه .

والأفحوص : تجثمُ القِطاةُ لأنها تَفْحَصُهُ ، وكذلك المَفْحَصُ ؛ يقال : ليس له مَفْحَصُ قِطاةٍ ؛ قال ابن سيده : والأفحوصُ مَبْيِضُ القِطَا لأنها تَفْحَصُ الموضعَ ثم تَبْيِضُ فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزيقُ العبدي :

وقد تَخَذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ عَرَزِهَا
تَسِيفاً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المَطْرُوقِ

قال الأزهري : أفاحيصُ القِطَا التي تُفَرِّخُ فيها ، ومنه اشتق قولُ أبي بكرٍ ، رضي اللهُ عنه : فَحَصُوا عن أوساطِ الرُّؤوسِ أي عَمِلُواها مثلَ أفاحيصِ القِطَا .
ومنه الحديثُ المرفوعُ : مَنْ بَنَى اللهُ مَسْجِداً ولو كَسَفَحَصَ قِطَاةً بَنَى اللهُ لَهُ يَنْبأً في الجنةِ ، ومَفْحَصُ القِطَاةِ : حيثُ تُفَرِّخُ فيه من الأرضِ . قال ابن الأثير : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ كالأفحوصِ وجمعه مَفاحِصٌ . وفي الحديثِ : أنه أَوْصَى أمراءَ جيشِ مَوْتَةَ : وَسْتَجِدُونِ آخِرِينَ للشيطانِ في رؤوسِهِمْ مَفاحِصٌ فاقْلِقُواها بالسيفِ أي أن الشيطانَ قد اسْتَوَطَّنَ رؤوسَهُمْ فجعلها له مَفاحِصاً كما تَسْتَوَطِّنُ القِطَا مَفاحِصَها ، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من

كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغي والانهك في الشر قالوا : قد قَرَّخَ الشيطانُ في رأسِهِ وَعَشَّشَ في قلبِهِ ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي اللهُ عنه : وَسْتَجِدُ قوماً فَحَصُوا عن أوساطِ رؤوسِهِمُ الشَعْرَ فاضْرِبُوا ما فَحَصُوا عنه بالسيفِ ، وفي الصحاح : كأنهم حَلَقُوا وسطها وترَكوها مثلَ أفاحِصِ القِطَا . قال ابن سيده : وقد يكونُ الأَفْحُوصُ للنعامِ . وَفَحَصَ لِلغَبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لها مَوْضِعاً في النارِ ، واسمُ الموضعِ الأَفْحُوصُ . وفي حديثِ زواجِهِ بزينبَ ووليتِهِ : فَحِصَّتِ الأَرْضُ أفاحِصاً أي حَفِرَتْ . وكلُّ مَوْضِعٍ فَحِصٌّ أَفْحُوصٌ وَمَفْحَصٌ ؛ فأما قولُ كعبِ بنِ زهيرَ :

ومَفْحَصُها عنها الحَصَى بِجِيرانِها ،
ومَثْنَى نواجِ ، لم يَخْشَنَّهُنَّ مَفْصِلَ

فإنما عني بالمَفْحَصِ هنا الفَحْصُ لا اسمُ الموضعِ لأنه قد عُدَّاه إلى الحصى ، واسمُ الموضعِ لا يتعدى .
وَفَحَصَ المَطْرُ الترابَ يَفْحَصُهُ : قلبَهُ ونَحَى بعضَهُ عن بعضٍ فجعله كالأفحوصِ . والمَطْرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشتدَّ وَقَعَ عَيْبُهُ فقلبَ الحَصَى ونَحَى بعضَهُ عن بعضٍ . وفي حديثِ قُسَيْبِ : ولا سَمِعْتُ له فَحْصاً أي وَقَعَ قَدَمِ وصوتَ مَشْيِهِ . وفي حديثِ كعبِ : إن الله بَارَكَ في الشَّامِ وَخَصَّ بالتَّحْدِيسِ من فَحْصِ الأَرْدُنِّ إلى رَفْحٍ ؛ الأَرْدُنُّ : النهرُ المعروفُ تحتَ طَبْرِيةَ ، وَفَحْصُهُ ما بَطَّ منه وَكَشِفَ من نواجِهِ ، وَرَفْحٌ قريةٌ معروفةٌ هناك . وفي حديثِ الشَّاعِرةِ : فانطَلَقَتْ حتى أتَى الفَحْصَ أي قُدَّامَ العرشِ ؛ هكذا فسر في الحديثِ ولعله من الفَحْصِ البَطِّ والكَشْفِ . وَفَحَصَ الظُّبْيُ : عَدَا عدواً شديداً ، والأَعْرَفُ مَحْصٌ . والفَحْصُ : ما استوى من

الأرض ، والجمع فُحُوص .

والفحصَة : الثُقرة التي تكون في الذقن والحدين من بعض الناس .

ويقال : بينهما فِخاصٌ أي عداوة . وقد فاحصني فلان فِخاصاً : كأن كل واحد منهما يَفحصُ عن عيب صاحبه وعن مِرته . وفلان فَحِصِي ومُفاحِصِي بمعنى واحد .

فوص : الفُرصة : النُهْزة والنوبة ، والسبب لغة ، وقد قَرَصَهَا قَرَصاً وافتَرَصَهَا وتَقَرَصَهَا : أصابها ، وقد افتَرَصْتُ وانتَهَزْتُ . وأفَرَصْتُكَ الفُرصة : أمكنتك . وأفَرَصْتَنِي الفُرصة أي أمكنتني ، وافتَرَصْتَهَا : اغتنتمها .

ابن الأعرابي : الفُرصة من النوق التي تقوم ناحية فإذا خلا الحوض جاءت فشربت ؛ قال الأزهري : أخذت من الفُرصة وهي النُهْزة . يقال : وجد فلان فُرصة أي نهْزة . وجاءت فُرصتك من البئر أي تَوَبَّتك . وانتَهَزَ فلان الفُرصة أي اغتنتمها وفاز بها . والفُرصة والفِرصة والفَرِيصة ؛ الأخيرة عن يعقوب : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . قال يعقوب : هي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء في أظلمهم مثل الخمس والرُبْع والسدس وما زاد من ذلك ، والسبب لغة ؛ عن ابن الأعرابي : الأصمعي : يقال : إذا جاءت فُرصتك من البئر فأدُل ، وفُرصته : ساعته التي يُستقى فيها . ويقال : بنو فلان يتفَارصون بئرم أي يتناوبونها . الأموي : هي الفُرصة والرُقصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . الجوهري : الفُرصة الشرب والنوبة .

والفَرِيص : الذي يُفَارِصُكَ في الشرب والنوبة .

وفُرصة الفرس : سَجِيته وسَبْقُه وقوته ؛ قال :

يَكُورُ الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مَنْكَبٍ ،
أَسْرَرَ فِي صَمِّ الْعَجَابِا مَكْرَبٍ ،
بَاقٍ عَلَى فُرُصَتِهِ مُدْرَبٍ

وافْتَرِصَتِ الوَرَقَةُ : أُرْعِدَت . والفَرِيصة : لحمة عند ثَغْضِ الكَتِفِ في وسط الجنب عند مَنِيضِ القَلْبِ ، وهما قَرِيصَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عند الفزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إني لأكتره أن أرى الرجل ناثراً قَرِيصٌ رَقَبَتَهُ قائماً على مَرِيئِهِ ، يَضْرِبُهَا ؛ قال أبو عبيد : الفَرِيصة المَضْغَةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَدُ من الدابة إذا فزعَت ، وجمعها قَرِيصٌ بغير ألف ، وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة ، وقيل : جمعها قَرِيصٌ وقَرَائِصٌ ، قال الأزهري : وأحسب الذي في الحديث غير هذا وإنما أراد عَصَبَ الرقبة وعروقها لأنها هي التي تشور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفَرِيصة ، كما يقال : فلان ناثر الرأس أي ناثر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها قرائص لأن الغضب يثير عروقها . والفَرِيصة : اللحم الذي بين الكتف والصدر ؛ ومنه الحديث : فجيء بها تُرْعَدُ فرائصها أي تُرْجَفُ . والفَرِيصة : المَضْغَةُ التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة ، وقيل : الفَرِيصة أصل مرجع المرفقين .

وقرصة يقرصه قرصاً : أصاب قريصته ، وقرص قرصاً وقرص قرصاً : شكا قريصته . التهذيب : وقروص الرقبة وقريصها عروقها .

قوله « مريته » تصغير المرأة استضاف لها واستخار ليري أن الباطش بها في ضلعها مذموم لئيم . ٥١٠ . من هامش النهاية .

وتفريص أسفل نعل القراب : تنقيته بطرف الحديد . يقال : قرصت النعل أي خرقت أذنها للشراك .

والفرصة والفرصة والفرصة ؛ الأخيرتان عن كراع : القطعة من الصوف أو القطن ، وقيل : هي قطعة قطن أو خرقة تتسع بها المرأة من الحيض . وفي الحديث : أنه قال للأنصارية بصف لها الاغتسال من المحيض : خذي فرصة ممسكة فتطهري بها أي تنبهي بها أثر الدم ، وقال كراع : هي الفرصة ، بالفتح ، الأصعي : الفرصة القطعة من الصوف أو القطن أو غيره أخذت من قرصت الشيء أي قطعته ، وفي رواية : خذي فرصة من منك ، والفرصة القطعة من المسك ؛ عن الفارسي حكاه في البصريات له ؛ قال ابن الأثير : الفرصة ، بكسر الفاء ، قطعة من صوف أو قطن أو خرقة . يقال : قرصت الشيء إذا قطعته ، والممسكة : المطيبة بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف . قال : وقوله من منك ، ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء . وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم : قرصة ، بالقاف ، أي شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين . وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرصة ، بالقاف والضاد المعجمة ، أي قطعة من القراض القطع .

والفرصة : أم سويد . وفراص : أبو قبيلة . ابن بري : الفراس هو الأحمر ؛ قال أبو النجم :

ولا يذاك الأحمر الفراس

فوص : الفرفاص : الفعل الشديد الأخذ . وقال اللحياني : قال الحس لبيته : إني أريد أن لا أرسل في إبي إلا فعلاً واحداً ، قالت : لا يُعزرتها إلا رباع فرفاص أو بازل خجاة ؛ الفرفاص : الذي لا يزال قاعياً

الجوهري : وفريص العنق أوداجها ، الواحدة قرصة ؛ عن أبي عبيد ؛ تقول منه : قرصته أي أصبت قرصته ، قال : وهو مقتل . غيره : وفريص الرقة في الحدب عروقها .

والفرصة : الريح التي يكون منها الحدب ، والسين فيه لغة . وفي حديث قيلة : أن جويرية لها كانت قد أخذتها الفرصة . قال أبو عبيد : العامة تقول لها الفرصة ، بالسين ، والمسوع من العرب بالصاد ، وهي ربح الحدبة .

والقرص ، بالسين : الكسر . والقرص : الشق . والقرص : القطع .

وقرص الجلد قرصاً : قطع . والمفرص والمفراص : الحديد العريضة التي يتطع بها ، وقيل : التي يقطع بها الفضة ؛ قال الأعشى :

وأذقع عن أعراضكم ، وأعيركم
لساناً ، كفراص الحفاجي ، ملحبا

وفي الحديث : رفع الله الحرج إلا من افتراص مسلماً ظليماً . قال ابن الأثير : هكذا جاء بالفاء والصاد المهلة من القراض القطع أو من الفرصة الشهرة ، يقال : افتراصها انتهزها ؛ أراد إلا من فكّن من عرض مسلم ظليماً بالغيبة والوقية . ويقال : افراص نعلك أي اخرق في أذنها للشراك . الليث : القراض شق الجلد بمجديدة عريضة الطرف تفرص بها قرصاً كما يفرص الحداء ؛ أذنتي النعل عند عقبها بالمفرص ليجعل فيها الشراك ؛ وأنشد :

جواد حين يفرصه القريض

يعني حين يشق جلده المرق .

على كل ناقة .
 وفُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : من أسماء الأسد . وفُرَافِصَةٌ :
 الأسد ، وبه سمي الرجل فُرَافِصَةٌ . ابن شميل :
 الفُرَافِصَةُ : الصغيرُ من الرجال . ورجل فُرَافِصٌ
 وفُرَافِصَةٌ : شديد ضخم شجاع . وفُرَافِصَةٌ : اسم
 رجل . والفُرَافِصَةُ : أبو نائلة امرأة عثمان ، رضي
 الله عنه ، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفُرَافِصَةَ
 بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكى القاضي عن
 ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في
 العرب فُرَافِصَةٌ ، بضم الفاء ، إلا فُرَافِصَةَ أبا نائلة
 امرأة عثمان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصص : فصُّ الأمر : أصله وحقيقته . وقصُّ الشيء :
 حقيقته وكنهه ، والكنهُ : جوهر الشيء ، والكنهُ :
 نهاية الشيء وحقيقته . يقال : أنا آتِكُ بالأمر من
 فصِّه يعني من يخرجني الذي قد خرج منه ؛ قال
 الشاعر :

وكم من فتى شاخص عقله ،
 وقد تعجب العيون من شخصه

ورب امرئ تزدريه العيون ،
 وبأتيك بالأمر من فصه

ويروي :

ورب امرئ خيلته مائتاً

ويروي :

وأخر تحسبه جاهلاً

وفصُّ الأمر : مفصله . وفصُّ العين : حدقتها .
 وفصُّ الماء : حبه . وفصُّ الحمر : ما يرى منها .
 والفصُّ : المفصل ، والجمع من كل ذلك أفصُّ
 وفصوص ، وقيل : المتفصل كلها فصوص ، واحدها

قص إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها . أبو زيد :
 الفصوصُ المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال
 سمر : خولف أبو زيد في الفصوص فقيل إنما البراجيم
 والسلاميات . ابن شميل في كتاب الحيل : الفصوص
 من الفرس مفاصل ركبته وأرساغه وفيها السلاميات
 وهي عظام الرُخْمَيْنِ ؛ وأنشد غيره في صفة الفعل
 من الإبل :

قربيع هيجان لم تعذبُ فصوصه
 بقيد ، ولم يُركبُ صغيراً فيجدعاً

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح : يقال فصُّ الحاتم ،
 وهو بأنيك بالأمر من فصِّه يفصُّك لك . وكل
 مُلْتَقَى عظمين ، فهو فصٌّ . ويقال للفرس : إن
 فصوصه لظيها أي ليست برهلو كثيرة اللحم ،
 والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : الفصُّ
 السنُّ من أسنان الثوم ، والفصافيصُ واحدتها
 فصْفَصَةٌ . وقصُّ الحاتم وفصُّه ، بالفتح والكسر :
 المُرْكَبُ فيه ، والعامَّة تقول فصُّ ، بالكسر ، وجمعه
 أفصُّ وفصوصٌ وفصاصٌ ، والقصُّ المصدر ،
 والقصُّ الاسم .

وقصُّ الجرحُ يقصُّ قصيصاً ، لغة في فز : قال ،
 وقيل : قال منه شيء وليس بكثير . قال الأصمعي :
 إذا أصاب الإنسان جرحٌ فجعل يسيل ويتندى قيل :
 قصُّ يقصُّ قصيصاً ، وقزُّ يقزُّ قزيراً . وقصُّ
 العرقُ : رشح . وقصُّ الجندبِ وقصيصه : صوته .
 والقصيص : الصوت ؛ وأنشد سمر قول امرئ القيس :

يغالين في الجزة ، لولا هواجر

جناديبها صرعى ، لمن قصيص

يغالين : يطاولن . يقال : غاليت فلاناً أي طاولته .

وقوله لمن فصيص أي صوت ضعيف مثل الصغير ؛
يقول : يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر
يُعجلن . الليث : فص العين حدقتها ؛ وأنشد :

بِقَلَّةِ تُوْقِدُ فَصًّا أَرْقَا

ابن الأعرابي : فصص إذا أتى بالخبر حقاً . وانفص
الشيء من الشيء وانفصى : انفصل . قال أبو تراب :
قال حترش فصصت كذا من كذا وافتصصته أي
فصلته وانزعته ، وانفص منه أي انفصل منه ،
وافتصصته افترزته . الفراء : أفصصت إليه من
حقه شيئاً أي أخرجت ، وما استفص منه شيئاً
أي ما استخرج ، وأفص إليه من حقه شيئاً أعطاه ،
وما فص في يديه منه شيء يفص فصاً أي ما حصل .
ويقال : ما فص في يدي شيء أي ما برآد ؛ قال
الشاعر :

لَأَمِّكَ وَبَيْتَهُ ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،
فَلَا شَأْنُ تَفِصُّ وَلَا بَعِيرُ

والفصيص : التحريك والالتواء .

والفصيص والفصيمة ، بالكسر : الرطوبة ، وقيل :
هي القت ، وقيل : هي رطب القت ؛ قال الأعشى :

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها
نخيلاً وزرعاً نابياً وفصاصاً ؟

وقال أوس :

وقادقت ، وهي لم تجرب ، وباع لها
من القصاص بالنسي سفير

وأصلها بالفارسية استقت . والنسي : الفلوس ،
ونسب الجوهرى هذا البيت للنابغة ، وقال يصف
فرساً . وفصص دابته : أطعمها إياها . وفي

الحديث : ليس في الفصاص صدقة ، جمع فصاصة ،
وهي الرطوبة من علف الدواب ، ويسمى القت ،
فاذا جف فهو قضب ، ويقال فسفة ، بالسين .

فصص : الفصص : الانفراج . وانفصص الشيء :
انفتق . وانفصصت عن الكلام : انفرجت ،
والله أعلم .

فقص : فقص البيضة وكل شيء أجوف يفتصها
فتصاً وفتقصاً : كسرهما ، وفتقصها يفتقصها : معناه
فضغها ، وتفتقصت عن الفرج . والفقوصة :
البيطيخة قبل أن تنفج ، وانفقت البيضة .
وفي حديث الحديبية : وفتقص البيضة أي كسرهما ،
وبالسین أيضاً .

فقصص : الانفلاص : التقلت من الكف ونحوه .
وانفقصصني الأمر وانقصص إذا أفلتت ، وقد
فقصصته وملصته ، وقد تفتقص الرشاء من يدي
وتقصص بمعنى واحد .

فقصص : التفاوض : الكلام ، وقيل : إنما أصله
التفايص فتقلبها الضمة ، وهو مذكور في فصص
أيضاً . وفي الصحاح : التفاوضة في الحديث البيان .
يقال : ما أفصص بكلمة ، قال يعقوب : أي ما تخلصها
ولا آباتها .

فقصص : ابن الأعرابي : الفقص بيان الكلام . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يقول في
مرضه : الصلاة وما ملكت آياتكم ، فجعل يتكلم وما
يفقص بها لسانه أي ما يبين . وفلان ذو إفاصة
إذا تكلم أي ذو بيان . وقال الليث : الفقص من
المفاوضة وبعضهم يقول مقايصة . وفاص لسانه
بالكلام يفقص وأفاصه آباته . والتفاوض : التكلم
منه انقلب واوا للضة ، وهو نادر ، وقياسه الصحة .

وأفاص الضب عن يده : انفرجت أصابعه عنه
فخلص . الليث : يقال قبضت على ذنب الضب
فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج
أصابعك عن مقيض ذنبه ، وهو التفاوض . وقال
أبو الهيثم : يقال قبضت عليه فلم يقيص ولم ينز ولم
ينص بمعنى واحد . قال : ويقال والله ما فصت كما
يقال : والله ما برحت ؛ قال ابن بري : ويقال في
معناه استفاص ؛ قال الأعشى :

وقد أعلقت حلقات الشباب ،

فأنسى لي اليوم أن أستفيصا ؟

قال الأصمعي : قولهم ما عنه يحيص ولا مقيص
أي ما عنه يحيد . وما استطعت أن أفيص منه أي
أحيد ؛ وقول امرئ القيس :

منابته مثل الدوس ، وتوته

كشوك السبال ، فهو عذب يقيص

قال الأصمعي : ما أذري ما يقيص ، وقال غيره :
هو من قولهم فاص في الأرض أي قطر وذهب .
قال ابن بري : وقيل يقيص ببرق ، وقيل يتكلم ،
يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاص الكلام أبانه ،
فيكون يقيص على هذا حالاً أي هو عذب في حال
كلامه . ويقال : ما فصت أي ما برحت ، وما
فصت أفعل أي ما برحت ، وما لك عن ذلك
مقيص أي معدل ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل القاف

قبص : القبص : التناول بالأصابع بأطرافها .
قبص يقيص قبصاً : تناول بأطراف الأصابع ،
وهو دون القبص . وقرأ الحسن : فقبصت قبصة

من أثر الرسول ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقراءة
العامية : فقبضت قبضة . الفراء : القبضة بالكف
كلها ، والقبضة بأطراف الأصابع ، والقبضة والقبضة ؛
اسم ما تناولته بعينه ، والقبضة : ما تناولته
بأطراف أصابعك ، والقبضة من الطعام : ما حملت
كفأك . وفي الحديث : أنه دعاً بتمر فجعل بلال
يحيه به قبصاً قبصاً ؛ هي جمع قبضة ، وهي ما
قيص كالفرقة لما غرّف . وفي حديث مجاهد في
قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ، يعني القبص
التي تعطى الفقراء عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا
ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهلة
وذكرهما غيره في الصاد المعجمة ، قال : وكلاهما
جائزان وإن اختلفا ؛ ومنه حديث أبي بردة :
انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقيص
لي من زبيب الطائف .

والقيص والقبضة : التراب المجموع .

وقبص النمل وقبصه : مجتمعه . الليث : القبص
'مجتمع النمل الكبير الكثير . يقال : إنهم لثبي
قبص الحصى أي في كثرتها لا يستطيع عدّه من
كثرتهم . والقبص والقبص : العدد الكثير ، وفي
الصاحح : العدد الكثير من الناس . وفي الحديث :
فتخرج عليهم قوايص أي طوائف وجماعات ،
واحدتها قابضة ؛ قال الكهيت :

لكم منجدنا الله المزوران ، والحصى

لكم قبضة من بين أثري وأقترا

أي من بين مثر ومثلي ، وفي الحديث : أن عمر ،
رضي الله عنه ، أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده
قبص من الناس ؛ أبو عبيدة : هو العدد الكثير ،
وهو فعل بمعنى مفعول ، من القبص . يقال : إنهم

لقي قبص الحصى .

والقَبَصُ : الحِفَّةُ والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد قَبِصَ الرجلُ ، فهو قَبِيسٌ . والقَبِصُ والقَبِيسُ : عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وقيل : عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقد قَبِصَ بِقَبِيسٍ ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص :

وتَعَدُو القَبِيسِيَّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ،

وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي ، وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا

قال : والقَبِيسِيُّ والقَبِيسِيُّ ضرب من العَدُوِّ فِيهِ تَزْوٌ . وقال غيره : قَبِصٌ ، بالصاد المهملة ، يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ، فَمَا لَعَنَانٌ ، قال : وأحسب بيت الشاخ يروي : وتَعَدُو القَبِيسِيَّ ، بالصاد المهملة ؛ وقال ابن بري : أبو عمرو يَرْوِيهِ القَبِيسِيُّ ، بالصاد المعجمة ، مأخوذ من القَبَاظَةِ وهي السُرْعَةُ ، ووجه الأول أنه مأخوذ من القَبِصِ وهو النشاط ، ورواه المَهَلِيُّ القَبِيسِيُّ وجعله من القِباصِ . وفي حديث الإمراء والبراقِ : فَعَمِلَتْ بِأَذْنِهَا وَقَبِصَتْ أَي أَسْرَعَتْ . وفي حديث المعتدَّة للوفاة : ثم تَلَوْنِي بِدَابَةِ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة ، أي تَعَدُوْهُ وَسْرَعَةُ نَحْوِ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَعْبِيَةِ مِنْ قَبِصٍ مَنظَرُهَا ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المتناة والصاد المعجمة . التهذيب : يقال قَبِصَ الفرسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ؛ قال الشاعر يصف ركاباً :

فَيَقْبِصُنَّ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاخِدٍ ،

كَأَنَّهَا عَالِمَاتُ النَّعَامِ النَّوَافِرِ

والقَبِصُ من الحيل الذي إِذَا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ إِلا أَطْرَافَ سَنَائِيكِهِ مِنْ قَدَمٍ ؛ قال

الشاعر :

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهَطَاهُ قَبِصُوصٌ

وقيل : هو الوَثِيقُ الحَلَّتِيُّ . والقَبِصُ والقَبِصُ : وجَعٌ يُصِيبُ الكَبِدَ عَن أَكْلِ التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ وَشُرْبِ المَاءِ عَلَيْهِ ؛ قال الراجز :

أَرْفُقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبِصُ ،

جَلُودُهُمُ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القَبِصِ

ويروى الجُحَافُ ، تقول منه : قَبِصَ الرجلُ ، بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فألني : كيف بَنُوكِ ؟ قلتُ : يُقْبِصُونَ قَبِصاً شَدِيداً ، فأعطاني حَبَّةَ سَوْدَاءٍ كَالثَّوْنِيذِ شَفَاءَ لَهُمْ ، وقال : أما السامُ فلا أَشْفِي منه ، يُقْبِصُونَ أَي يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الحُصَى . والأَقْبِصُ من الرجال : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، قَبِصٌ قَبِصاً . والقَبِصُ : مصدر قولك هامةٌ قَبِصَاءٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ مَرْتَفَعَةٌ ؛ قال الراجز :

هَامَةٌ قَبِصَاءٌ كَالْمِهْرَاسِ

والقَبِصُ في الرَّأْسِ : ارْتِفَاعٌ فِيهِ وَعِظَمٌ ؛ قال الشاعر :

قَبِصَاءٌ لَمْ تُنْفِطِحْ وَلَمْ تُكْتَل

يعني الهامة . وفي الحديث : من حين قَبِصَ أَي شَبَّ وارتفع . والقَبِصُ : ارتفاعٌ في الرَّأْسِ وَعِظَمٌ .

والقَبِصَةُ : الجُرَادَةُ الكَبِيرَةُ ؛ عن كراع .

والمَقْبِصُ : المَلُوسُ وهو الحَبْلُ الذي يُجَدُّ بَيْنَ أَيْدِي الحَيْلِ فِي الحَلْتِبةِ إِذَا سَوَّبَتْ بَيْنَهَا ؛ ومنه

قولهم :

أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى الْمَقْبَصِ

وقببصة: اسم رجل وهو إياس بن قبيصة الطائي.

قوص : القَرَصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرَصُ التَّجْمِيشُ
والغَمَزُ بالأصبع حتى تؤلمه ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضم ،
قَرَصًا . وقَرَصُ البَرَاغِيثِ : لَتَعُهَا . ويقال
مثلاً : قَرَصَهُ بِلِسَانِهِ . والقَارِصَةُ : الكلمة المؤذبة ؛
قال الفرزدق :

قوارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،

وقد يَمْلَأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيُقْفَمُ

وقال الليث : القَرَصُ باللسان والأصبع . يقال : لا
يزال تَقْرُصُنِي مِنْ قَارِصَةٍ أَي كَلِمَةٍ مُؤذِبَةٍ . قال :
والقَرَصُ بالأصابع قَبْضٌ عَلَى الجِلْدِ بِأصْبَعَيْنِ حَتَّى
يُؤْلَمَ . وفي حديث عليّ : أَنَّهُ قَضَى فِي القَارِصَةِ
وَالقَامِصَةِ وَالرَّاقِصَةِ بِالدِّبَةِ أَثْلَانًا ؛ مِنْ ثَلَاثِ جَوَارِي
كُنَّ يَلْعَبْنَ قَرَاكِبِنَ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى
فَتَمَصَّتْ ، فَتَقَطَّتِ العُلْيَا فَرَقَصَتْ عُتْقَهَا ،
فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّلَاثِينَ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ العُلْيَا
لأَنهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزُّنْحَرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ
مَرْفُوعًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ . القَارِصَةُ : اسمُ فاعلةٍ
مِنَ القَرَصِ بِالأصَابِعِ . وَشَرَابُ قَارِصٍ : يَجْذِي
اللِّسَانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرَصًا . والقَارِصُ :
الحَامِضُ مِنَ الثِّبَانِ الإِبِلِ خَاصَّةً . والقَارِصُ :
كالقَارِصِ مِثَالُهُ فَمَاعِلٌ ، هَذَا فِيمَنْ جَعَلَ المِمْ زَائِدَةً
وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَقِيلَ : القَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يَجْذِي اللِّسَانَ فَاطْلُقْ وَلَمْ
يَخْصُصْ الإِبِلَ . وَفِي المَثَلِ : عَادَ القَارِصُ فَحَزَرَ أَي
جَاوَزَ الحُدُودَ إِلَى أَنْ حَمِضَ بِعَيْنِي تَفَاقَمَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إذا حذى اللبنُ اللسانَ فهو
قارِصٌ ؛ وأنشد الأزهري لبعض العرب :

بَا رَبِّ شَاقٍ شَاصٍ
فِي رَبِّ رَبِّ خِصَاصٍ ،
بِأَكْثَنِ مِنْ قَرَاصٍ
وَحَمَاصٍ آصٍ ،
كَفَلَقَ الرَّصَاصِ ،
يَنْظُرُونَ مِنْ تَخَاصٍ
بِأَعْيُنٍ تَوَاصٍ ،
يَنْطَحْنَ بِالصِّاصِ ،
عَارِضًا قَنَاصٍ
بِأَكْثَبِ مِلَاصٍ

آصٍ : متصل مثل واص . شاص : مُنْتَصِبٌ .
والمَقَارِصُ : الأَوْعِيَةُ الَّتِي يُقْرُصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ
مَقْرَاصَةٌ ؛ قال القتال الكلابي :

وَأَنْتُمْ أَنَا تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي المَقَارِصِ تَهْدِيرًا

وفي حديث ابن عمير : لقارِصٌ قمارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ
البُولُ ؛ القمارِصُ : الشَّدِيدُ القَرَصُ ، بِزِيَادَةِ المِمْ ؛
أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ حَمُوضَتِهِ ،
وَالقمارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالمِمْ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ
رَجَزُ ابْنِ الأَكْوَعِ :

لَكِنْ تَغْذَاهَا اللَّبَنُ الحَرِيفُ ،
المَخْضُ والقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قال الخطابي : القمارِصُ إِبْتِغَاءٌ وَإِسْبَاعٌ ؛ أَرَادَ
لَبَنًا شَدِيدَ الحَمُوضَةِ يُقْطِرُ بُولًا شَارِبِهِ لَشِدَّةِ
حَمُوضَتِهِ .

١ في هذا النظر اقراء .

والمقرص: المقطع المأخوذ بين شئين ، وقد قرصه وقرصه . وفي الحديث : أن امرأة سألته عن دم الحيض يُصيب الثوب ، فقال : قرصيه بالماء أي قطعيه به ، وروى : اقرصيه بماء أي اغليه بأطراف أصابعك ، وفي حديث آخر : حثيه بضلع وقرصيه بماء وسدر ؛ القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره ، والتقريص مثله . قال : قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم من غلته بجميع اليد .

والقرص : من الحبز وما أشبهه . ويقال للمرأة : قرصي العجين أي سويه قرصة . وقرص العجين : قطعه ليطه قرصة قرصة ، والتشديد للتكثير . وقد يقولون للصغيرة جداً : قرصة واحدة ، قال : والتذكير أكثر ، قال : وكلما أخذت شيئاً بين شئين أو قطعه ، فقد قرصته ، والقرصة والقرص : القطعة منه ، والجمع أقراص وقرصة وقراص . وقرصت المرأة العجين تقرصه قرصاً وقرصته تقريصاً أي قطعته قرصة قرصة . وفي الحديث : فأتيت بثلاثة قرصة من شعير ؛ القرصة ، بوزن العينة : جمع قرص وهو الرغيف كجعثر وجعرة . وقرص الشمس : عيئها وتسمى عين الشمس قرصة عند غيوبتها . والقرص : عين الشمس على التشبيه ، وقد نسي به عامة الشمس .

وأحمر قرص أي أحمر غليظ ؛ عن كراع . والقراص : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجدد وزهره أصفر وهو حار حامض ، يقرص إذا أكل منه شيء ، وأحدثه قراصة . وقال أبو حنيفة : القراص ينبت نبات الجرجير بطول ويسمى ، وله زهر أصفر تجرسته التحل ، وله حرارة

كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام نجبه ، وقد قيل : إن القراص البابونج وهو تور الأقعوان إذا يبس ، وأحدثها قراصة . والمقارص : أرضون تثبت القراص .

وحلتي مقرص : مرصع بالجواهر . والقريص : ضرب من الأدم .

وقرص : موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ثم عجنناهن خوصاً كالقطا الـ
قاريات الماء من أين الكلال

نحو قرص ، ثم جالت جولة الـ
خيل قباً ، عن يمين وشمال

أضاف الأين إلى الكلال وإن تقارب معناها ، لأنه أراد بالأين الفتور وبالكلال الإغناء .

قرص : القرصة : شد اليد تحت الرجلين ، وقد قرص قرصة وقرفاصاً . وقرصت الرجل إذا شدته ؛ القرصة : أن تجمع الإنسان ونشده يديه ورجليه ؛ قال الشاعر :

ظلت عليه عقاب الموت سافطة ،
قد قرصت روحه تلك المخاليب

والقرافة : اللصوص المتجاهرون بقرصون الناس ، سئوا قرافة لشدم يد الأسير تحت رجله . وقرص الشيء : جمعه .

وجلس القرفاصا والقرفاصا والقرفاصا : وهو أن يجلس على التينة ويلزق فخذيه ببطنه ويتحتم يديه ، وزاد ابن جنى : القرفاصاء وقال هو على الإنباع . والقرفاصاء : ضرب من القود يمد

ويُنْقَصِر ، فإذا قلت قعد فلان القُرْفُصَاءَ فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على ألبتة ويلصق فخذه ببطنه ويحتفي بيديه يضعهما على ساقه كما يجتني بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ؛ عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على ركبته مُنْكَبًا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه ، وهي جنة الأعراب ؛ وأنشد :

لو امتخظت وبراً وضباً ،
ولم تنل غيرَ الجمالِ كسباً ،
ولو تكحنت جرهماً وكتباً ،
وقبست عيلانَ الكرامِ الغلباً ،
ثم جلست القُرْفُصَاءَ مُنْكَبًا ،
تحكي أعراباً فلاةً هلباً ،
ثم اتخذت اللاتَ فينا ربنا ،
ما كنت إلا نبطياً قلباً

وفي حديث قبيلة : أنها وقّدت على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالس القُرْفُصَاءَ ؛ قال أبو عبيد : القُرْفُصَاءُ جنة المعتي إلا أنه لا يجتني بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقه . وقال الفراء : جلس فلان القُرْفُصَاءَ ، بمدود مضوم . وقال بعضهم : القُرْفُصَاءُ ، مكسور الأول مقصور . قال ابن الأعرابي : قعد القُرْفُصَاءُ ، وهو أن يقعد على رجليه ويجمع ركبته ويقبض يديه إلى صدره .

قرص : القُرْمُوصُ والقِرْمَاصُ : حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

ألف الحمامة مدخل القِرْمَاصِ

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أتخذت رِبْضاً ،
يا وينح كفتي من حفر القراميص

وقرْمَصَ وتقرْمَصَ : دخل فيها وتقبض ،
وقرْمَصًا وتقرْمَصًا : عيلها ؛ قال :

فاعبدني إلى أهل الوقيير ، فإنما
يخشى أذاك مقرْمَصُ الزرب

والقُرْمُوصُ : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت بالبادية فهبت ربيع غربية فرأيت من لا كين لهم من خدامهم يجفرون حفرًا ويتقبضون فيها ويلقون أهدامهم فوقهم يرذون بذلك برد الشمال عنهم ، ويسون تلك الحفر القراميص ، وقد تقرْمَصَ الرجل في قُرْمُوصه . والقُرْمُوصُ : وكثر الطائر حيث ينحصر في الأرض ؛ وأنشد أبو الهيثم :

عن ذي قراميص لها محجل

قال : قراميص ضرعها بواطن أفخاذها في قول بعضهم ؛ قال : وإنما أراد أنها تؤثر لمظم ضرعها إذا بركت مثل قُرْمُوصِ القطاة إذا جئت . أبو زيد : يقال في وجه قيرماص إذا كان قصير الحدبين . والقُرْمُوصُ : عش الطائر ، ونخص بعضهم به عش الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا شرفات يقصر الطرف دونه ،
تري للحمام الورق فيها قراميصا

حذف باه قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل ، ولو أم لكان من الضرب الأول منه ، قال :

قوله « الزرب » هكذا ضبط في الأصل .

حواليه ، ويقال : قِصَصَة الشعر . قال الأصمعي :
يقال ضرب به على قِصَاصِ شعره ومَقَصِّ ومَقَاصٍ .
وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يسجد على قِصَاصِ الشعر وهو ، بالفتح
والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمِقَصِّ ،
وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى ، والاسم
القِصَّةُ .

والقِصَّةُ من القرس : شعر الناصية ، وقيل : ما
أقبل من الناصية على الوجه . والقِصَّةُ ، بالضم :
شعر الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشفنت حاجبي
ه ، والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان : ورأيتُه مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له
جُمَّة . وكل نخلة من الشعر قصة . وفي حديث
أنس : وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قستان ؛
ومنه حديث معاوية : تناول قصة من شعر كانت
في يد حرمي . والقِصَّةُ : تتخذها المرأة في مقدم
رأسها تقصُّ ناحيتيها عدا جبينها .

والقِصُّ : أخذ الشعر بالمِقَصِّ ، وأصل القِصُّ القطعُ .
يقال : قِصَّصْتُ ما بينها أي قطعت .

والمِقَصُّ : ما قِصَّصْتُ به أي قطعت . قال أبو
منصور : القِصَاصُ في الجراح مأخوذ من هذا إذا
اقْتَصَّ له منه يجرِّحه مثل جرحه إياه أو
قتله به .

الليث : القِصُّ فعل القاصِّ إذا قِصَّ القِصَّصَ ،
والقِصَّةُ معروفة . ويقال : في رأسه قصةٌ يعني الجملة
من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نقصُّ عليك
أحسن القصص ؛ أي نبيِّن لك أحسن البيان .

ابن بري : والقِرْمُوصُ وكر الطير ، يقال منه :
قِرْمَصَ الرجلُ والطار إذا دخلا القِرْمُوصَ ، وأنشد
بيت الأعمى أيضاً . وفي مناظرة ذي الرمة وروبة :
ما تقرَّمَصُ سُبُعٌ قِرْمُوصاً إلا بقضاء ؛ القِرْمُوصُ :
حفرة يحفرها الرجل يكْتَنُّ فيها من البرد ويأوي
إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ،
وتقرَّمَصُ السُّبُعُ إذا دخلها للاصطياد . وقراميصُ
الأمر : سمته من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدها
قِرْمُوصٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا
فتفهم وجه التخليط فيه . ولَبِنٌ قِرَامِصٌ :
قارصٌ .

قونص : التهذيب في الرباعي : القرائيصُ خرز في أعلى
الحف ، واحدها قِرْمُوصٌ . قال الأزهري : يقال
للبازي إذا كَرَّزَ : قد قِرْمِصَ قِرْمِصَةً وقِرْمِصَ .
وبازٍ مُقِرْمِصٌ أي مُقْتَسَى للاصطياد ، وقد
قِرْمِصْتُهُ أي اقتنيتُه . ويقال : قِرْمِصْتُ البازي
إذا ربطته ليقط ريشه ، فهو مُقِرْمِصٌ . وحكى
الليث : قِرْمِصَ البازي ، بالسين ، مبنياً للفاعل .
وقِرْمِصَ الديكُ وقِرْمِصَ إذا قِرْمِصَ من ديك
آخر .

قصص : قِصَّ الشعر والصوف والظفر يقصُّه قصاً
وقصصاً وقصاه على التحويل : قطعاً . وقِصَاصَةُ
الشعر : ما قِصَّ منه ؛ هذه عن اللحياني ، وطار
مَقِصُوصُ الجناح . وقِصَاصُ الشعر ، بالضم ، وقِصَاصُهُ
وقِصَاصُهُ ، والضم أعلى : نهاية منبته ومنقطعه على
الرأس في وسطه ، وقيل : قِصَاصُ الشعر حدُّ القفا ،
وقيل : هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره ،
وقيل : قِصَاصُ الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس .
ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ، ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسين : قصت قصاً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النساج الثوب : قطع هذبه ، وهو من ذلك . والقصاص : ما قص من الهذب والشعر . والمقص : المقراض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرد ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يعتدل به . وقصه يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت لمرأة مقلات فقل لها : قصيه فهو أحرى أن يعيش لك أي نخذي من أطراف أذنيه ، ففعلت فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصاص والقصاص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو الزق بك من شعرات قصك وقصصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرينه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز في أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو الزم لك من شعيرات قصك ، وذلك أنها كلما تجزت نبت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم تمسشت من قص وانفحة ،
جاءت إليك بذاك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، يكي حتى تقول : قد اندق قصص زوره ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القص والقص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعرتي ؛ القص والقصاص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء : كره أن تذبج الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته . والقصاص : الخبر المقصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصاص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث غل دم الحوض : فتقصه يريقها أي تعض موضع من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاء واقتص أثر الدم . وتقصص كلامه : حفظه . وتقصص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصت الحديث : رويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واد . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصاص ، بالفتح : الاسم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكتسباً ، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرائياً يراي الناس بقوله وعمله لا

يكون وعظه وكلامه حقيقة ، وقيل : أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة . وفي الحديث : القاصُّ ينتظر المقتَّ لما يعرضُ في قصِّه من الزيادة والتقصان ؛ ومنه الحديث : أن بني إسرائيل لما قصوا هلكوا ، وفي رواية : لما هلكوا قصوا أي انكَلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سببَ هلاكهم ، أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

وقص آثارهم يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها : تتبعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان . قال تعالى : فارتدَّا على آثارهما قصصاً . وكذلك اقتص أثره وتقصص ، ومعنى فارتدَّا على آثارهما قصصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكاه بقصصان الأثر أي يتبعانه ؛ وقال أمية بن أبي الصلت :

قالت لأختي له : قصيه عن جنب ،
وكيف يفتو بلا سهل ولا جد ؟

قال الأزهري : القصُّ اتباعُ الأثر . ويقال : خرج فلان قصصاً في أثر فلان وقصصاً ، وذلك إذا اقتص أثره . وقيل : القاصُّ يقصُّ القصصَ لإتباعه خبراً بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً . وقال أبو زيد : تقصصت الكلامَ حفظته .

والقصيمة : البعيرُ أو الدابةُ يُتبع بها الأثر . والقصيمة : الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها . والقصيمة : شجرة تنبت في أصلها الكفاة وينخذ منها العسل ، والجمع قصائصٌ وقصيصٌ ؛ قال الأعشى :

قلت ، ولم أمالك أبكر بن وائل
من كنت قطعاً نابئاً بقصائصا ؟

وأشد ابن بري لاسرى القيس :

تصيفها ، حتى إذا لم يسغ لها
حليي بأعلى حائلٍ وقصيص

وأشد لعدي بن زيد :

يجني له الكفاة ربعية ،
بالحب ، تندي في أصول القصيص

وقال مهاجر النهشلي :

جنيثها من مجنسى عويص ،
من مجنسى الإجرد والقصيص

ويروي :

جنيثها من منيت عويص ،
من منيت الإجرد والقصيص

وقد أقصت الأرض أي أنبتته . قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصاً لدلالتة على الكفاة كما يقص الأثر ، قال : ولم أسمع ، يريد أنه لم يسمه من ثفة . الليث : القصيص نبت ينبت في أصول الكفاة وقد يجعل غسلاً للرأس كالحطبي ، وقال : القصيص نبت يخرج إلى جانب الكفاة .

وأقصت الفرس ، وهي مقص من خيل مفاص : عظم ولدها في بطنها ، وقيل : هي مقص حتى تلتقح ، ثم معق حتى يبدو حملها ، ثم تشوج ، وقيل : هي التي امتعت ثم لتجت ، وقيل : أقصت الفرس ، فهي مقص إذا حملت . والإقصاص من الحمر : في أول حملها ، والإعطاق آخره . وأقصت الفرس والشاة ، وهي مقص : استبان ولدها أو حملها ، قال الأزهري : لم أسمع في الشاة لغير الليث . ابن الأعرابي : لتجت الناقة وحملت الشاة وأقصت

الفرس والأتان في أول حملها ، وأعققت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصته على الموت أي أذنبته . قال الفراء : قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصه الموت . الأصمي : ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يَفخَرَ عليك بها أمير ،
فقد أقصصت أمك بالهزال

أي أدنيتها من الموت . وأقصته شعوباً إقصاصاً : أشرف عليها ثم نجأ .
والقصاص والقصاص والقصاصاء : القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والتقاص : التناصف في القصاص ؛ قال :

قرمنا القصاص ، وكان التقا
ص حكماً وعدلاً على المسلمينا

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأخص :

ولولا خدائش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خدائش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

رواحل سعد . وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والاقصاص : أخذ القصاص . والإقصاص : أن يؤخذ لك القصاص ، وقد أقصه . وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقص : سأله أن يقصه منه . الليث : القصاص والتقاص في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتص من فلان ، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً ، وأمثلة من إمثالاً فاقص منه وأمثلة . والاستقصاص : أن يطلب أن يقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقص من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتته بشارب فقال لمطيع بن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ! فقال عمر : أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها .
وحكى بعضهم : قوص زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عددي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه .
والقصة والقصة والقص : الجص ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقصصة : مطلية بالقص ، وكذلك قبر مقصص . وفي الحديث : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التجصيص ، وذلك

أن الجص يقال له القصة . يقال : قصت البيت وغيره أي جصته . وفي حديث زينب : باقصة على ملحودة ؛ شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص ، وأنفسهم بجيف الموق التي نشتل عليها القبور . والقصة : القطة أو الحرقه البيضاء التي تحتشي بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لا تغتسلين حتى ترين القصة البيضاء ، يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطة أو الحرقه التي تحتشي بها المرأة الحائض ، كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة ولا ترية ، وقيل : إن القصة كالخيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله ، وأما الترية فهو الحفي ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الحفي البير من الصفرة والكدره تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ، فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس يترية ، ووزنها تفعيلة ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مصالة الحيض في آخره ، شبهه بالجص وأنت لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعلة .

والقصاص : لغة في القص ام كالجبار . وما يقص في يده شيء أي ما يبرؤ ولا يثبت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لأملك وبنة وعليك أخرى ،

فلا شاه تقص ولا بعير

والقصاص : ضرب من الحيض . قال أبو حنيفة : القصاص شجر باليمن تجرؤه النحل فيقال لعلها عسل قصاص ، واحده قصاصة . وقصص الشيء : كسره .

والقصص والقصة ، بالضم ، والقصاص من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر . وأسد قصص

وقصصة وقصاص : عظيم الخلق شديد ؛ قال :

قصصة قصاص مصدر ،
له صلا وعصل منقر

وقال ابن الأعرابي : هو من أسائه . الجوهري : وأسد قصاص ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته . والقصاص : من أساء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته . الليث : القصاص نعت من صوت الأسد في لغة ، والقصاص أيضاً : نعت الحية الحينة ؛ قال : ولم يجيء بناء على وزن فعلال غيره إنما أحد أبنية المضاعف على وزن فعئل أو فعول أو فعيل أو فعيل مع كل مقصور بمدود منه ، قال : وجاءت خمس كلمات شواذ وهي : ضلضة وززل وقصاص والقلقل والززال ، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال ، وليس بمطرد ؛ وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعائل مثل قصاص كقول القائل في وصف بيت مصور بأنواع التصاور :

فيه الفؤاة مصور

ن ، فعاجيل منهم وراقص

والفيل يرتكب الرذا

ف عليه ، والأسد القصاص

التهديب : أما ما قاله الليث في القصاص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الحينة فلإني لم أجده لغير الليث ، قال : وهو شاذ إن صح . وروي عن أبي مالك : أسد قصاص ومصامص وقرافص شديد . ورجل قصاص قرافص : يشبه بالأسد . وجبل قصاص أي عظيم . وحية قصاص : خيث . والقصاص : ضرب من الحيض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف دقيق

قَعُوصٌ شَوِيٌّ دَرَاهِمًا غَيْرُ مَنْزَلٍ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وَقَعِصَتْ قَعِصاً .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ كَأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا

شَيْئاً ، وَقَدْ قَعِصَتْ . وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّمْلَ لَا

يُلْبِسُهَا أَنْ تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :

وَمُوتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ النَّمْلِ ، وَقَدْ

قَعِصَتْ ، فِيهِ مَتَعُوصَةٌ . قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ الْإِقْعَاصُ

فِي الصَّيْدِ فَيَرَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمِقْعَاصُ الشَّاةُ الَّتِي جَاءَ الْقُعَاصُ ، وَهِيَ دَاءٌ قَاتِلٌ .

وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْقَرَفَ إِذَا مَاتَ . وَأَخَذَتْ

مِنْهُ الْمَالُ قَعِصاً وَقَعِصَتْ إِذَا إِعْتَرَقَتْهُ . وَفِي

النَّوَادِرِ : أَخَذَتْهُ مُعَاقَصَةٌ وَمُعَاقَصَةٌ أَيُّ مُعَازَاةٍ .

وَالْقَعِصُ : الْمُنْفَكُّ مِنَ الْبُيُوتِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

قَعِصٌ : الْقَعِصُوسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ ، وَالْقَعِصُوسُ

وَالجُعِصُوسُ وَاحِدٌ .

يَقَالُ : تَحْرَكُ قَعِصُوسُهُ فِي بَطْنِهِ ، وَهُوَ بِلُغَةِ الْبَلْبَاسِ .

يَقَالُ : قَعِصَ إِذَا أَبْدَى بَمِرَّةٍ وَوَضَعَ بَمِرَّةٍ .

قَفِصٌ : الْقَفِصُ : الْحَفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالرَّوْتَبُ ، قَفِصٌ

يَقْفِصُ قَفِصاً وَقَفِصَ قَفِصاً ، فَهُوَ قَفِصٌ ، وَالْقَفِصُ

نَحْوُهُ . وَالْقَفِصُ : النَّشِيطُ . وَالْقَفِصُ : الْوَعِيلُ

لِوَتْبَانِهِ . وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفِصاً : لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ

مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ . وَفَرَسٌ

قَفِصٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا يُخْرِجُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ،

يَقَالُ : تَجَرَّى قَفِصاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

تَجَرَّى قَفِصاً ، وَأَوْتَدَ مِنْ أَسْرِ طَلِبِ

إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ تَرْجِيهِ ، غَيْرَ أَحْدَبٍ

أَصْفَرِ اللَّوْنِ . وَقُصَاقِصَا الْوَرَكَيْنِ : أَعْلَاهُمَا .

وَقُصَاقِصَةٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقُصَاقِصُ

أُسْتَنْانُ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : تَخْرَجُ زَمَنُ

الرَّوْدَةِ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ ؛ هِيَ ، بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ

مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ حَصَى بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَمَّدُ بْنُ تَمَلَّةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ

الرَّوْدَةِ .

قَعِصٌ : الْقَعِصُ وَالْقَعِصُ : الْقَتْلُ الْمُعَجَّلُ ، وَالْقَعِصُ :

الْمَوْتُ الْوَحِييُ . يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ قَعِصاً إِذَا أَصَابَتْهُ

ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . وَالْإِقْعَاصُ : أَنْ

نَضْرَبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرَمَيْتَهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ . وَضَرْبَةٌ

فَأَقْعَصَهُ أَيُّ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ

بِمُجَاهِدَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعِصاً فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَعْنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ لَمْ

عِنْدَنَا لَنْزُلْنَاهُ وَحُسْنَ مَأْبٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بَوُجُوبَ الْمَأْبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ

الْمَوْتِ . يُقَالُ : قَعِصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا

مَرِيحاً . أَبُو عَمِيْدٍ : الْقَعِصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ

أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيحَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الزُّبَيْرِ : كَانَ يَقْعَصُ الْحَيْلَ بِالرَّمْحِ قَعِصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ؛

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنُ عَفْرَاءَ

أَبَا جَهْلٍ . وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وَكَذَلِكَ

الصَّيْدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ

مِنْهَا الْقِعْمَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِبْنِ زُنَيْمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَقْنَاكُمْ

ذُبْعاً ، وَمِيئَةً قِعْمَةً لَمْ تُذْبَحْ

وَأَقْعَصَهُ بِالرَّمْحِ وَقَعِصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا وَحِيثًا ،

وَقِيلَ : تَحْفَزُهُ .

وَشَاءَ قَعُوصٌ : تَضْرَبُ حَالِيهَا وَتَمْنَعُ الدَّرَّةَ ؛ قَالَ :

أي يَرُجِعُ بعضه إلى بعض لِقَفْصِهِ وليس من الحدب .
وقَفِصَ قَفْصًا ، فهو قَفِصٌ : تَقَبَّضَ وتَشَنَّجَ من
البرد ، وكذلك كل ما شَجَّ ؛ عن اللحياني ؛ قال
زيد الخيل :

كَانَ الرَّجَالَ الثَّغْلِيِّينَ ، خَلَفَهَا ،
قَفَاذُ قَفْصِي عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفْصِي جمع قَفِصٍ مثل جَرِبٍ وجَرَبِي وحَقِيقٍ
وحَمَقِي . والقَفْصُ : مصدر قَفِصْتَ أصابعَهُ من
البرد يَبِيسُ . وقَفِصَ الشيءَ قَفْصًا : جَمَعَهُ .
وقَفِصَ الطَّيْرُ : شَدَّ قَوَائِمَهُ وجَمَعَهَا . وفي حديث
أبي جريز : حَجَبْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبِيًّا
فَانْتَبَعْتُهُ فَذَبَعْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِأَحْرَامِي ؛ المقفصُ :
الذي شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مأخوذٌ من القَفْصِ الذي
يُجْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . والقَفِصُ : المُتَقَبِّضُ بعضه إلى
بعض . الأصمعي : أَصْبَحَ الجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ
البرْدُ فلم يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

والقَفْصُ : داءٌ يَصِيبُ الدَّوَابَّ قَتَبِيسُ قَوَائِمُهَا .

وتَقَفِصَ الشيءَ : اسْتَبَكَ . والقَفْصُ : واحدٌ
الأَقْفَاصِ التي للطَّيْرِ . والقَفْصُ : شيءٌ يُتَّخَذُ من
قَصَبٍ أو خَشَبٍ للطَّيْرِ . والقَفْصُ : خَشَبَتَانِ مَحْنُوتَانِ
بَيْنَ أَحْنَائِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا البُرُّ إلى الكُدْسِ .
وفي الحديث : في قَفْصٍ من الملائكة أو قَفْصٍ من
النور ، وهو المُشْتَبِكُ المُتَدَاخِلُ .

والقَفِيقَةُ : حَدِيدَةٌ من أَدَاةِ الحَرَّاتِ .

وبَعِيرٌ قَفِصٌ : ماتَ من حَرِّهِ . وقَفِصَ الرَّجُلُ
قَفْصًا : أَكَلَ النَّسْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ النَّيْذَ فَوَجَدَ لِدَاكِ
حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ وَحُوضَةً فِي مَعِدَّتِهِ . قال أبو عَونٍ
الحِرْمَانِيُّ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ النَّسْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ
الماءَ قَفِصَ ، وهو أَنْ يُصِيبَهُ القَفْصُ ، وهو حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَحُوضَةً فِي مَعِدَّتِهِ . وقال الفراء : قالت
الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ قَفِصًا وَقَبِيسَ ، بِالفَاءِ والبَاءِ ، إِذَا عَرَبَتْ
مَعِدَّتَهُ .

والقَفْصُ : قومٌ فِي جَبَلٍ من جِبَالِ كِرْمَانَ ، وفي
التَهْدِيبِ : القَفْصُ جَبَلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الحَرْبِ . وقَفُوصٌ :
بَلَدٌ يُجْتَلَبُ مِنْهُ العُودُ ؛ قال عدي بن زيد :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِيَا المِسْكِ وَالِ
بِهِنْدِي وَالغَلَوِي ، وَلِئِنِّي قَفُوصٌ

وفي حديث أبي هريرة : وَأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولُ ،
قِيلَ : وما التُّحُوتُ ؟ قال : بيوتُ القَافِصَةِ يُرْفَعُونَ
فوق صَاحِبِهِمْ ؛ القَافِصَةُ : اللثامُ ، والسينُ فِيهِ أَكْثَرُ ،
قال الخطابي : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالقَافِصَةِ ذَوِي
العُيُوبِ من قولهم أَصْبَحَ فلانٌ قَفِصًا إِذَا فَدَتْ
مَعِدَّتَهُ وطَبِيعَتَهُ .

والقَفْصُ : القَلَّةُ التي يُلْتَعَبُ بِهَا ، قال : ولست منها
على ثقة .

قلص : قَلَصَ الشيءَ يَقْلِصُ قَلُوصًا : تَدَانِي وانْضَمَّ ،
وفي الصَّحاحِ : ارتفع . وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني
قَلُوصًا : انقبضَ وانْضَمَّ وانْزَوَى . وقَلَصَ وقَلَصَ
وتقلصَ كله بمعنى انْضَمَّ وانْزَوَى ؛ قال ابن بري :
وقَلَصَ قَلُوصًا ذهبٌ ؛ قال الأَعشى :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلُوصًا

وقال رؤبة :

قَلَصْنَ تَقْلِصَ النِّعَامِ الوَخَّادُ

ويقال : قَلَصَتْ شَفْتَهُ أَي انْزَوَتْ . وقَلَصَ
نُوبَهُ يَقْلِصُ ، وقَلَصَ نُوبَهُ بَعْدَ القَلِّ ، وشَفَّةُ

قالصة وظل قالص إذا نقص؛ وقوله أنشده ثعلب:
وعصّب عن نسوينة قالص

قال: يريد أنه سين فقد بان موضع النسا وهو عرق
يكون في الفخذ. وقلص الماء بقلص قلوصاً،
فهو قالص وقليص وقلأص: ارتفع في البئر؛ قال
امرؤ القيس:

فأوردتها من آخر الليل مشرباً،
بلائق خضراً، ماؤها قليص

وقال الراجز:

يا ريتها من بارد قلأص،
قد جهم حتى هم بانتقياص

وأنشد ابن بري لشاعر:

يشربن ماء طيباً قليصه،
كالجبشي فوقه قيصه

وقلصة الماء وقلصته: جثته. وبشر قلوص:
لها قلصة، والجمع قلايص، وهو قلصة البشر،
وجمها قلصات، وهو الماء الذي يجيم فيها ويرتفع.
قال ابن بري: وحكى ابن الأجدابي عن أهل اللغة
قلصة، بالإسكان، وجمها قلص مثل حلقة
وحلق وفلكة وفلك.

والقلص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد. وقال
أعرابي: أبنت بيثونة فما وجدت فيها إلا قلصة
من الماء أي قليلاً. وقلصت البئر: إذا ارتفعت إلى
أعلاها، وقلصت: إذا نزلت.

شر: القالص من الثياب المشمر القصير. وفي حديث
عائشة، رضوان الله عليها: فقلص دمي حتى ما
أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب. يقال: قلص

الدمع مخفياً، وإذا شدد فللبالغة. وكل شيء ارتفع
فذهب، فقد قلص قليصاً؛ وقال:

يوماً ترعى حيرباءه مخاوصاً،
بطلب في الجندل ظلاً قالصاً

وفي حديث ابن مسعود: أنه قال للضرع اقلص
فقلص أي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن وبع:

فقلصي ونزلي قد وجدتم حفيك،
وشري لكم، ما عشم، ذود غاول

قلصي: انقباضي. ونزلي: استرالي. يقال للناقة إذا
غارت وارتفع لبنها: قد أقلصت، وإذا نزل لبنها: قد
أنزلت. وحفيك: كثرة لبنه. وقلص القوم
قلوصاً إذا اجتمعوا فاروا؛ قال امرؤ القيس:

وقد حان منا رحلة فقلوص

وقلصت الشفة تقلص: شرت وتقصت.
وشفة قالصة وقبص مقلص، وقلصت قبيص:
شرفته ورفعته؛ قال:

سراج الداجي حلت بهل، وأعطيته
نعباً وتقليصاً بدرع المناطق

وتقلص هو: تشمر. وفي حديث عائشة: أنها
رأت على سعد درعاً مقلصة أي مجتمعة منضمة.
يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال
فيها يكون إلى فوق. وفرس مقلص، بكسر
اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف
مشمر؛ قال بشر:

يضر بالأصائل، فهو تهذ
أقب مقلص، فيه اقورار

أي لا يخرج ماع إلى زكاة لقله حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه ، وفي حديث ذي المشمار : أتوك على قلص نواج . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : على قلص نواج ؛ وأما ما ورد في حديث مكحول : أنه سئل عن القلوص أيتوضأ منه ؟ فقال : لم يتغير القلوص نهر ، قدير إلا أنه جار . وأهل دمشق يسون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بالطاء . والقلوص من النعام : الأنثى الشابة من الرئال مثل قلوص الإبل . قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القلوص ولد النعام حفاؤها ورئالها ؛ وأنشدا :

تأوي له قلص النعام ، كما أوت
حزق يمانية لأعجم طنظيم

والقلوص : أنثى الحباري ، وقيل : هي الحباري الصغيرة ، وقيل : القلوص أيضاً فرخ الحباري ؛ وأنشد للشاخ :

وقد أتمعت الشمس نعلًا كأنها
قلوص حباري ، ريشها قد تسورا

والعرب تكني عن الفتيات بالقلص ؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، من معزومي له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات بهذه الأبيات :

ألا أبلغ ، أبا حفص رسولاً
فدئ لك ، من أخي ثقة ، إزارِي !
قلأصنا ، هداك الله ، إنا
سفلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات ،
قفنا سلع ، بمختلف التجار

البيت لعترة من مملته .

وقلصت الإبل في سيرها : سئرت . وقلصت الإبل تغليصاً إذا استرت في مضيا ؛ وقال أعرابي :

قلصن والحقن بدبنا والأسل

بخطب إبلا يحدوها . وقلصت الناقة وأقلصت وهي مقلص : سئت في سنامها ، وكذلك الجبل ؛ قال :

إذا رآه في السنام أقلصا

وقيل : هو إذا سئت في الصيف . وناقة مقلص إذا كان ذلك السمن إنما يكون منها في الصيف ، وقيل : أقلص البعير إذا ظهر سنامه شيئاً وارقع ؛ والقلص والقلوص : أول سئتها . الكافي : إذا كانت الناقة تسن وتهلزل في الشتاء فهي مقلص أيضاً . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء ، وقيل : هي الثنية ، وقيل : هي ابنة المخاض ، وقيل : هي كل أنثى من الإبل حين تترك وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تيزل ، زاد التهذيب : سئت قلوصاً لطول فوائها ولم تجسم بعد ، وقال العدوي : القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تثنى ، فإذا أثنت فهي ناقة ، والقعود أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يثنى ، فإذا أثنت فهو جمل ، وربما سوا الناقة الطويلة القوائم قلوصاً ، قال : وقد تسي قلوصاً ساعة توضع ، والجمع من كل ذلك قلايص وقلاص وقلص ، وقلصان جمع الجمع ، وحالها القلاص ؛ قال الشاعر :

على قلاص تختطي الخطايطا ،
يشدخن بالليل الشجاع الحايطا

وفي الحديث : لشركن القلاص فلا يُسمى عليها

بِعَقْلُهُنَّ جَعْدٌ تَيْظِيٌّ ،
وَبِئْسَ مُعَقَّلٌ الذُّؤْدُ الظُّؤَارُ !

اراد بالقلاص هنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار
فعل أي تدارك قلائصنا ، وهي في الأصل جمع
قلوص ، وهي الناقة الثابة ، وقيل : لا تزال
قلوصاً حتى تصير بازلاً ؛ وقول الأعشى :

وَلَقَدْ تَبَيَّنَتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ
مَرَّتَ فِيهَا ، إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ

أي لم تدع في الحروب عمراً إذ قلصت أي
لقت بعد أن كانت حائلاً تحمل وقد حالت ؛ قال
الحرث بن عباد :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النُّعَامَةِ مِثِّي ،
لَقِيعَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ

وقلصت وشالت واحد أي لقت .
وقلاص النجم : هي العشرون نجماً التي ساقها الدبران
في خطبة الثريا كما تزعم العرب ؛ قال طفيل :
أَمَا ابْنُ طَلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ،
كَمَا وَفَى بِقِلاصِ النُّجْمِ حَادِيهَا
وقال ذر الرمة :

قِلاصٌ حَادَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ ،
هَجَائِنٌ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرِّقُ

وقلص بين الرجلين : خلص بينهما في سباب أو
قتال . وقلصت نفسه تقلص قلصاً وقلصت :
غنت . وقلص الغدير : ذهب ماؤه ؛ وقول
ليد :

لَوْرِدٌ تَقْلِصُ الشَّيْطَانُ عَنْهُ ،
يَبْدُو مَفَازَةَ الحِمْسِ الكَلالِ

ورد في رواية اللسان في مادة ازر : الحيار بدلاً من الظوار .

يعني تخلف عنه ؛ بذلك فسره ابن الأعرابي .

قصص : القبيص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد
يعني به الدرع فيؤنث ؛ وأنت جرير حين أراد به
الدرع فقال :

تَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَبِصُ مَفَاخَةٌ ،
تَحْتَ التَّنطَاقِ ، تَشْدُ بِالْأَزْوَارِ

والجمع أَقْبِصَةٌ وَقَبِصٌ وَقَبِصَانٌ . وقصص
الثوب : قَطَعَ مِنْهُ قَبِصاً ؛ عن الليثاني . وتَقَبِصَ
قَبِصَهُ : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ القَبِصَةِ ؛ عن الليثاني .
ويقال : قَبِصْتُهُ تَقْبِصاً أَي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَبِصَ أَي
لَبِيسَ . وروى ابن الأعرابي عن عثمان أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال له : إِنْ اللهُ سَيَقْبِصُكَ قَبِصاً
وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قال :
أراد بالقبيص الحلاقة في هذا الحديث وهو من أحسن
الاستعارات . وفي حديث المَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَبِصُ
فِي أَنْهَارِ الجَنَّةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَغَيَّبُ ، وَيُرْوَى بِالْبَيْنِ ،
وقد تقدم . والقبيص : غِلافُ القَلْبِ . قال ابن سيده :
وَقَبِصُ القَلْبِ شِعْرُهُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والقياس : أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْبِصُ
فَيَبِيبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَبْرٍ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ : قَدِ
أَخَذَهُ القِيَاصُ . والقِيَاصُ والقِيَاصُ : الوَثْبُ ، قَبِصٌ
يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قِيَاصاً وَقِيَاصاً . وفي المثل : أَفْلا
قِيَاصُ البَعِيرِ ؛ حَكَاهُ سَيُوبَةُ ، وَهُوَ القَبِصِيُّ أَيضاً ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

وقبص الفرس وغيره يقبص ويقبص قبصاً
وقباصاً أي استثن وهو أن يرفع يديه ويترحمها معاً
ويبعجن برجليه . يقال : هذه دابة فيها قباص ، ولا
تقل قباص ، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل :
ما بالعبير من قباص ، وهو الحيار ؛ يَضْرَبُ لِمَنْ

ذَلَّ بعد عز. والقَيْص: البير ذَوْن الكثير القِصاصِ والقِصاص، والضم أفصح. وفي حديث عمر: فَتَمَّصَ منها قَمَصاً أي نَقَرَ وأعرض. وفي حديث علي: أنه قَضَى في القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والواقِصَةِ بالديه أثلاثاً؛ القَامِصَةُ الناقِرَةُ الضاربة برجلها، وقد ذكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَمَصَتْ بِأَرْجْلِهَا وَقَمَصَتْ بِأَحْبَلِهَا. وفي حديث أبي هريرة: لَتَقْمِصَنَّ بِكُمِ الأَرْضَ قِمَاصَ البَقَرِ، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان ابن يسار: فَتَمَّصَتْ به فَصَرَعَتْهُ أي وثبتت وثقرت فألقته. ويقال للفرس: إنه لقامِصُ العُرْقُوبِ، وذلك إذا شَجَّ نَسَاءً فَتَمَّصَتْ رِجْلَهُ. وقَمَصَ البَحْرُ بالفينة إذا حركها بالموج.

ويقال للكذاب: إنه لقَمُوصُ الحَنْجَرَةِ؛ حكاة يعقوب عن كراع.

والقَمَصُ: ذُبابٌ صِغارٌ يطير فوق الماء، واحده قَمَصَةٌ. والتَمَّصُ: الجراد أول ما يخرج من بيضه، واحده قَمَصَةٌ.

قَمَصَ: قَمَصَ الصَيْدَ يَقْمِصُهُ قَمَصاً وَقَمَصاً وَاقْتَمَصَهُ وَتَقَمَصَهُ: صاده كقولك صَدَدْتِ وَاصْطَدَدْتِ. وَتَقَمَصَهُ: تَصَيَّدَهُ. وَالقَمَصُ وَالقَمِيسُ: مَا اقْتَمِصَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: القَمِيسُ الصَائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيْضاً. وَالقَمِيسُ وَالقَانِيسُ وَالقَنَاصُ: الصَائِدُ، وَالقَنَاصُ جَمْعُ القَانِيسِ. وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ: القَمِيسُ جَمَاعَةٌ القَانِيسِ، وَمِثْلُ قَمِيلٍ جَمْعاً الكَلِيبُ وَالْمَعِيرُ وَالْحَمِيرُ. وَالقَمَصُ، بِالتَّكْوِينِ: مَصْدَرُ قَمَصَهُ أَي صَادَهُ.

والقَانِصَةُ لِلطَّائِرِ: كَالنَّحْوَصَةِ لِلإِنْسَانِ. التَّهْدِيبُ: وَالقَانِصَةُ هَنَةٌ كَأَنَّهَا حُبَيْرٌ فِي بَطْنِ الطَّائِرِ، وَيُقَالُ بِالسِّنِّ، وَالْعَادُ أَحْسَنُ. وَالقَانِصَةُ: وَاحِدَةُ القَوَانِيسِ

وهي من الطير تُدْعَى الجِرْيَةُ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلِيَّةٍ، وَقِيلَ: هِيَ لِلطَّيْرِ بِتَنْزِلَةِ المَصَارِينِ لغيرها. وفي الحديث: تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمُ قَوَانِيسَ أَي قِطْعاً قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وَتَأْخُذُهُمْ كَمَا تَخْتَطِفُ الجَارِحَةُ الصَّيْدَ. وَالقَوَانِيسُ: جَمْعُ قَانِصَةٍ مِنَ القَنْصِ الصَّيْدِ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَرَّراً كَقَوَانِيسِ الطَّيْرِ أَي حَوَاصِلِهَا. وفي حديث علي: قَمَصَتْ بِأَرْجْلِهَا وَقَمَصَتْ بِأَحْبَلِهَا أَي اصْطَادَتْ بِحَبَائِلِهَا. وفي حديث أبي هريرة: وَأَنْ تَعْلُوَ التُّعُوتُ الوُعُولَ، فَقِيلَ: مَا التُّعُوتُ؟ فَقَالَ: بِيُوتِ القَانِصَةِ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بِيُوتِ الصَّيَّادِينَ مِثْلًا لِلأَرَاذِلِ وَالأَذْنِيَاءِ لِأَنَّهَا أَرَذَلُ البُيُوتِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي قَفْصِ. وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: قَالَ لَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ أَنْسَبَ العَرَبِ مِنْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ، فَقَالَ: مِنْ أَسْأَلَهُ قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ أَي مِنْ بَقِيَّةِ أولادِهِ، وَقِيلَ: بَنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ نَاسٌ كَدَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ.

قَبِيسٌ: القَنْبِيسُ: القَصِيرُ، وَالأنثى قَنْبِيسَةٌ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إِذَا القَنْبِيسَاتُ السُّودَ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى،
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالَ المُنْجَعِفُ

وَالضَّادُ أَعْرَفُ.

قَيْصٌ: قَاصُ الضَّرْسِ قَيْصاً وَتَقَيْصٌ وَانْقَاصٌ: انْتَشَقَّ طَوَّلاً فَقط، وَقِيلَ: هُوَ انْتِشَاقُهُ، كَانَ طَوَّلاً أَوْ عَرْضاً. وَقَاصَتِ السَّنُّ تَقَيْصاً إِذَا نَحَرَ كَتَّ. وَيُقَالُ: انْقَاصَتِ إِذَا انْتَشَقَّتْ طَوَّلاً؛ قَالَ أَبُو ذؤيب:

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السَّنِّ، فَالصَّبْرُ إِنَّهُ،
لِكُلِّ أَنَسٍ، عَشْرَةٌ وَجُبُورُ

وقيل : قاص تحرك ، وانقاص انشق . وقيص السن : سقوطها من أصلها ، وأورد بيت أبي ذؤيب أيضاً قال : وروى بالضاد . وانقاصت الركية وغيرها : انتهارت ، وسيذكر أيضاً بالضاد ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا ريتها من باردٍ قلاص ،
قد جمّ حتى تمّ بانقياص .

والمنقاص : المنقعر من أصله . والمنقاص ، بالضاد المعجمة : المنشق طولاً . وقال أبو عمرو : هما بمعنى واحد . وتقبيصت الحيطان إذا مالت وتهدمت . ومقيص بن صباية ، بكسر الميم : رجل من قريش قتل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفتح .

فصل الكاف

كأص : رجل كؤوصة وكؤوصة وكؤوصة : صبور على الشراب وغيره . وفلان كأص أي صبور باق على الأكل والشرب . وكأصه يكأصه كأصاً : غلبه وقهره . وكأصنا عنده من الطعام ما شئنا : أصبنا . وكأص فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه . وتقول : وجدت فلاناً كأصاً بوزن كعصير أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكأص مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما .

كبيص : الأزهري : الليث الكباص والكباصة من الإبل والحمر ونحوها القوي الشديد على العمل ، قوله « ومبيص » في اللاموس ما نعه ؛ ومبيص بن صباية صوابه بالسين ووم الجوهري ٥١ .

والله أعلم .

كعص : ابن سيده : كعص الأرض كعصاً آثارها . وكعص الرجل بكعص كعصاً : ولى مديراً ؛ عن أبي زيد .

والكعص : ضرب من حبة النبات ، وقيل : هو نبت له حب أسود يشبه بعمون الجراد ؛ قال يصف درعاً :

كان جنى الكعص البيس قنيرها ،
إذا نثلت ، سالت ولم تتجمع

الأزهري : الكاحص الضارب برجله ، فحص برجله وكعص برجله . وكعص الأثر كعوصاً إذا دتر ، وقد كعصه البيلى ؛ وأنشد :

والديار الكواحص

وكعص الظليم إذا قر في الأرض لا يرى ، فهو كاحص .

كوص : كرص الشيء : دقه .

والكربص : الجوز السن بكرص أي يدق ؛ قال الطرماع بصف وعلاً :

وشاحس فاه الدهر ، حتى سآنه
منس ثيران الكربص الضوان

شاحس : خالف بين نبتة أسنانه . والثيران : جمع ثور ، وهي القطعة من الأقط . والمنس : القديم . والضوان : البيض . والكربص : الأقط المجموع المدقوق ، وقيل : هو الأقط قبل أن يستعمل يئسه ، وقيل : هو الأقط الذي يرفع فيجعل فيه شيء من بقل لئلا يفسد ، وقيل : الكربص الأقط والبقل يطبخان ، وقيل : الكربص الأقط عامة . الفراء :

ويقال: له من فرقه أصيص و كصيص أي انقباض.
والكصيص من الرجال: القصير النار.
والكصيص: حباله الظبي التي يصاد بها. اللحياني:
يقال تركتهم في حيص يئص ككصيصه الظبي،
وكصيصته: موضعه الذي يكون فيه وحبالته.

كعص: الكعيص: صوت الفأرة والقرخ.
وكعص الطعام: أكله؛ وقيل: عينه بدل من
هزة كآصه ومعناها واحد.
قال الأزهري: قال بعضهم الكعص اللثم، قال:
ولا أعرفه.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أنه قال:
كنصت الشياطين لسليمان؛ قال كعب: أول
من لبس القباء سليمان، عليه السلام، وذلك أنه كان
إذا أدخل رأسه لللبس الثياب كنصت الشياطين
استهزاء فأخبر بذلك فلبس القباء. ابن الأعرابي:
كنص إذا حرك أنه استهزاء. يقال: كنص في
وجه فلان إذا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كيس: كاص عن الأمر يكيس كيصاً وكيصاناً
وكيوصاً: كع. وكاص عنده من الطعام ما شاء:
أكل. وكاص طعامه كيصاً: أكله وحده.
ابن الأعرابي: الكيص البخل التام. ورجل كيصي
وكيص؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفرد بطعامه
لا يؤاكل أحداً. والكيس: اللثم الشحيح،
والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكيس الأثير؛
وقول السر بن توب:

رأت رجلاً كيماً يلقف وطبه،
فيأتي به البادين، وهو زمم

قال ابن سيده: يجتمل أن تكون ألف كيماً فيه

الكريص والكريز الأقط. ابن بري: الكريص
الذي كرىص أي دق. والكريص أيضاً: بقلة
يجمض بها الأقط؛ قال الشاعر:

جنيئها من مجئتي عويص،
من مجئتي الأجزر والكريص

وقال ابن الأعرابي: الاكتراص الجنع، يقال: هو
يكثرص ويقلد أي يجمع، وهو المكرص
والمضرب. واكثرص الشيء: جمعه؛ قال:

لا تنكحن أبداً هئاته،
تكثرص الزاد بلا أمانه

كصص: الكصيص: الصوت عامة. قال أبو نصر:
سمعت كصيص الحرب أي صوتها، وقيل: هو
الصوت الرقيق الضيف عند الفزع ونحوه، وقيل: هو
الحرب، وقيل: الرعدة. قال أبو عبيد: أفلتت
وله كصيص وأصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها،
وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن
بري لامرئ القيس:

جناديبها صرعى لمن كصيص

أي تحرك. قال: والكصيص أيضاً شدة الجهد؛
قال الشاعر:

تسائل، يا سعيدة: من أبوها؟
وما يعني، وقد تبلغ الكصيص؟

وقيل: الكصيص الانقباض من الفرق، كص
يكص كصاً وكصيماً وكصكص؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

جدد به الكصيص ثم كصكصاً

للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب؛ قال ابن بري: قال أبو علي يجوز أن يكون قوله رأت رجلاً كيما الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه الكييص' اللثيم، وأنشد بيت النسر بن تولب أيضاً، قال: وهذا يدل على أن الألف في كيما بدل' من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي. ورجل كييص'، بفتح الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكييص' من الرجال القصير' النار'. التهذيب عن أبي العباس: رجل كييصي يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده وبأكل وحده.

فصل اللام

لبص: ألبص الرجل: أرعد عند الفزع.
لحص: اللحص' واللحص' واللحصي': الضيق؛ قال الراجز:

قد اشتروا لي كفنًا رخيصًا ،
وبؤأروني لعداءً لحيصًا

ولحص' لخصاً: نثب'. والثحص' الشيء: نثب' فيه، ولحص' فعال من ذلك؛ قال أمية ابن أبي عائد الهذلي:

قد كنت خراً جاً ولوجاً صيرفاً ،
لم تلتحصني حصيصاً بئيصاً لحصاً

أخرج لحص' مخرج قطام وحذام، وقوله لم تلتحصني أي لم تثبتني؛ يقال: لحصت فلاناً عن كذا والثحصته إذا حبسته وثبتته. وروي عن ابن السكيت في قوله لم تلتحصني أي لم أنثب فيها. قال الجوهري: ولحص' فعال من التحص'، مبنية

على الكسر، وهو اسم' الشدة والداهية لأنها صفة غالبية كعلاق اسم للنية، وهي فاعلة تلتحصني. وموضع حصيص بئيص: نصب' على نزع الحافظ؛ يقول: لم تلتحصني أي تلتجيتني الداهية إلى ما لا يخرج لي منه؛ وفيه قول آخر: يقال التحص' الشيء أي نثب' فيه فيكون حصيص بئيص نصباً على الحال من لحص'. ولحص' أيضاً: السنة الشديدة. والتحصت' عنه ولحصت': التصدقت'، وقيل: التصقت من الرخص.

والالتحص': الاشتداد. وفي حديث عطاء: وسئل عن نضح الرضوء فقال: استح' يُسح' لك، كان من مضى لا يُفتشون عن هذا ولا يلتصون؛ التلحص': التشديد والتضييق، أي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله. الأصمعي: الالتحص' مثل الالتجاج يقال التحص' إلى ذلك الأمر والتحص' أي ألجأ إليه واضطره، وأنشد بيت أمية بن أبي عائد الهذلي. والالتحص': الانسداد. والتحصت' الإبرة: التصدقت' واستد' سها. ولحص' لي فلان' خبرك وأمرك: بيته شيئاً شيئاً. ولحص' الكتاب: أحكمه. وقال الليث: اللحص' والتلحصي' استقصاء خبر الشيء وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حملته ولحصته وقصته ووصلته، وبعض' يقول: لخصته، بالحاء المعجمة. والتحص' فلان البيضة التحصاً إذا تحمها. والتحص' الذئب عين الشاة إذا شرب ما فيها من المخ والبيض.

لخص: التلخيص': التبيين والشرح، يقال: لخصت الشيء ولخصته، بالحاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه

ومرجه وتخبيره ، يقال : لتخص لي خبرك أي يئنه لي شيئاً بعد شيء . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره ؛ والتلخيص : التقريب والاختصار ، يقال : لتخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

واللخصة : شحمة العين من أعلى وأسفل . وعين لخصاء إذا كثرت شعها . واللخص : غلظ الأجفان وكثرة لحمها خلفه ، وقال ثعلب : هو سقوط باطن الحجاج على جفن العين ، والفعل من كل ذلك لتخص لخصاً فهو ألتخص . وقال الليث : اللخص أن يكون الجفن الأعلى تحيماً ، والنعت اللخص . وضرع لخص ، بكسر الحاء ، يئنه اللخص أي كثير العم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة . واللخصتان من الفرس : الشعتان اللتان في جوف وفتبي عينه ، وقيل : الشعمة التي في جوف الهزيمة التي فوق عينه ، والجمع لخصاص .

ولتخص البعير يلخصه لخصاً : شق جفنه لينظر هل به شحم أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا يقال اللخص إلا في المنحور ، وذلك المكان لخصه العين مثل قصبة ، وقد ألتخص البعير إذا فعل به هذا فظهر نقيته . ابن السكيت : قال رجل من العرب لقومه في سنة أصابتهم : انظروا ما لتخص من إبلي فانحروه وما لم يلخص فاركبوه أي ما كان له شحم في عينه . ويقال : آخر ما يبقى من النقي في السلامى والعين ، وأول ما يبدر في اللسان والكروش .

لص : اللص : السارق معروف ؛ قال :

إن يأتيني لص ، فإني لص ،
أطلس مثل الذئب ، إذ يعس

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكفاء ، ومصدره اللصوية والتلصص ، ولص بين اللصوية واللصوية ، وهو يتلصص . واللص : كاللص ، بالضم لفة فيه ، وأما سيوبه فلا يعرف إلا لصاً ، بالكسر ، وجمعها جميعاً لصاص ولصوص ، وفي التهذيب : وألصاص ، وليس له بناء من أبنية أدنى العدد . قال ابن دريد : لص ولص ولص ولص ولصت ولصت ، وجمع لص لصوص ، وجمع لصوص لصوص ، ولصصة مثل قروذ وقردة ، وجمع اللص لصوص ، مثل خص وخصوص . والملمصة : اسم للجمع ؛ حكاه ابن جني ، والأثني لصة ، والجمع لصات ولصائص ، الأخيرة نادرة . واللصت : لغة في اللص ، أبدلوا من صاده ثاءً وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل ، وقيل : هي لغة ؛ قال اللحياني : وهي لغة طيء وبعض الأنصار ، وجمعه لصوص ، وقد قيل فيه : لصت ، فكسروا اللام فيه مع البدل ، والاسم اللصوية واللصوية . الكافي : هو لص بين اللصوية ، وفعلت ذلك به خصصية ، وجروري بين الحرورية . وأرض ملصة : ذات لصوص .

واللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خلتاً ، ورجل ألتص وامرأة لطاء ، وقد لص وفي لصوص . واللصص : تقارب الفاتمين والفخذين . الأصمي : رجل ألتص وامرأة لطاء إذا كانا ملتزقي الفخذين لبس بينهما فرجة . واللصص : تداني أعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمان أذنيه ، وهو ألتص ، وقيل : هو تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي ألتص الألتين . وقال أبو عبيدة : اللصص في مرفقي الفرس أن تنضم إلى زوره وتلتصقا به ، قال : ويسنعب

اللِّصَّصُ في مرفقي الفرس .
ولِصَّصَ بُنْيَانَهُ : كَرَّصَّصَ ؛ قال رؤبة :

لِصَّصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمُلِّصَّصُ

والتلصيص في البنيان : لغة في التراصيص .

وامرأة لَصَّاءُ : رَتْقاء . ولِصَّصَ الوئيدَ وغيره :

حركه لِيَنْزِعَهُ ، وكذلك السنان من الريح
والفرس .

لِصَّصَ : اللَّعِصُ ؛ العُصْرُ ؛ لِعِصَّ عَلَيْنَا لِعَصًّا وَتَلَعَّصَ :

نَعَسَ . واللِّعِصُ : التَّهَمُّ في الأكل والشرب .

ولِعِصَّ لِعَصًّا وَتَلَعَّصَ : تَهَمَّ في أكل وشرب .

لِقِصَّ : لِقِصَّ لِقِصًّا ، فهو لِقِصٌّ : ضاق . واللِّقِصُّ :

الكثيرُ الكلامِ السريعِ إلى الشرِّ . ولِقِصَّ الشَّيْءُ

جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لِقِصًّا : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

لِمَصَّ : لِمَصَّ الشَّيْءَ يَلْمِصُهُ لِمَصًّا : لَطَعَهُ بِإصْبَعِهِ

كَالْفَعْلِ .

واللِّصَّصُ : الفالوذُ ، وقيل : هو شيء يباع كالفالوذ

ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدُّبُسِ ، ويقال

للفالوذ : المُلَّوْصُ والمُزْعَزَعُ والمُزْعَفَرُ واللِّصَّصُ

واللِّوْصُ .

واللِّصَّصُ : اللِّمَّزُ . واللِّصَّصُ : اغْتِيَابُ النَّاسِ .

ورجل لَمُوصٌ : مَغْتَابٌ ، وقيل خَدُوعٌ ، وقيل

مُلْتَمَرٌ مِنَ الكَذِبِ والنِّسِيَةِ ، وقيل كَذَابٌ خَدَاعٌ ؛

قال عدي بن زيد :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ ،

مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وفي الحديث : أن الحكيم بن أبي العاص كان تخلف النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، يَلْمِصُهُ فَانْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْ كَذَلِكَ ؛ يَلْمِصُهُ أَي يَجْكِبُهُ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ
بِذَلِكَ .

وَأَلْمِصَ الكَرِّمُ : لَانَ عَيْبَهُ . وَاللَامِصُ :

حَافِظُ الكَرِّمِ .

وَتَلَمَّصَ : امْمَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الأَعْمَشُ :

هَلْ تَذَكَّرُ العَهْدَ فِي تَلَمَّصٍ ، إِذْ

تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؟

لِوَصَّ : لَاصَهُ بَعِينَهُ لَوْصًا وَلاَوْصَهُ : طَالَعَهُ مِنْ

خَلَلٍ أَوْ يَسْتَرِي ، وَقِيلَ : المُلَاوِصَةُ النِّظَرُ بِمِثَّةٍ

وَيَسْرَةٍ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالإِلَاصَةُ ، مِثْلُ العِلاصَةِ : إِدَارَتُكَ الإِنْسَانَ عَلَى

الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زَلَّتْ أَلْيَصُهُ وَأَلَاوِصُهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ عَمْرُ لَعْنَانَ فِي

مَعْنَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ : هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلَاصَ عَلَيْهَا

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَعَمْتُ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ

المَوْتِ شَهَادَةً أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَي إِدَارَهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدَهُ

فِيهَا . اللَّيْثُ : اللِّوْصُ مِنَ المُلَاوِصَةِ وَهُوَ النِّظَرُ

كَأَنَّهُ يَخْتَلِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا . وَالإِنْسَانُ يُلَاوِصُ

الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالقَاسِ ، فَتَرَاهُ يُلَاوِصُ فِي

نِظَرِهِ بِنَّةٍ وَبِسْرَةٍ كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِقَلْعِهَا .

وَيُقَالُ : أَلَاصَهُ عَلَى كَذَا أَي إِدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

يُرِيدُهُ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانَ : إِنَّ اللهُ ، تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، سَبَقَ مَصْرُفَكَ قَبِيصًا وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى

تَخْلَعِهِ أَي تَرَاوَدَ عَلَيْهِ وَيُطَلِّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ،

يَعْنِي الخِلاَفَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيصُهُ مِثْلُ

رَاوَدْتَهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَأَدَارُوهُ وَأَلَاصُوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ لا يَلْتَحِقَهُمْ .

وَمَا أَلَصَّتْ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أَرَدَتْ .

وَيُقَالُ لِلْفَالُودِ : المُلَّوْصُ وَالْمُزْعَزَعُ وَالْمُزْعَفَرُ

قال الشماخ يصف حماراً وحشاً :

تخص الثوى، شنج النساء، خاظمي المطا،
سحل يوجع خلفها التنهاقا

ويستحب من الفرس أن تمتحص قوائمه أي تخلص
من الرهل، يقال منه : فرس تمتحوص القوائم إذا
تخلص من الرهل. وقال أبو عبيدة : في صفات الخيل
المحص والمحص، فأما المصحف فالشديد الخلق،
والأنثى موصفة؛ وأنشد :

تمحص الخلق وأي فرافصة
كل شديد أمره مصاص

قال : والمصحف والفرافصة سواة. قال : والمصحف
بمنزلة المصحف، والجمع محاص ومصاصات؛
وأنشد :

تخص الثوى مفضوبة قوائمه

قال : ومعنى تخص الثوى قليل اللحم إذا قلت
تخص كذا؛ وأنشد :

تخص المعتذر أمرت حجابته،
ينضو السوابق زاهق قرده

وقال غيره : المتحوص السنان المجلو؛ وقال
أسامة الهذلي :

أشفوا بمتحوص القطاع فؤاده

والقطاع : التصل، يصف غيراً رمي بالتصال حتى
رق فؤاده من الفزع.

وحيل تحيص ومحيص : أملتس أجراد ليس له
زئير. ومحيص الحبل يمتحص ممتصاً إذا ذهب

أ قوله إذا قلت عص كذا هو كذلك في الأصل.

واللثص واللواص.

أبو تراب : يقال لاص عن الأمر وناصر بمعنى حاد.
والتصت أن اتخذت منه شيئاً أليص إلاصة وأنصت
أنيص إلاصة أي أردت. ولواص الرجل إذا
أكل اللواص، واللواص هو العسل، وقيل :
العمل الصافي. وفي الحديث : من سبق العاطس
بالحد أمين الثوص واللواص؛ هو وجع الأذن،
وقيل : وجع النحر.

ليص : لاص الشيء لئصاً وألاصه وأناصه على البدل
إذا تحركه عن موضعه وأداره لينتزعه. وألاص
الإنسان : أداره عن الشيء يريد منه.

فصل الميم

مأص : المأص : الإبل البيض، واحداً مأصة،
والإمسان في كل ذلك لفة؛ قال ابن سيده : وأرى
أنه المحفوظ عن يعقوب.

عص : تحص الظبي في عدوه يمتحص تحصاً : أمرع
وعدا عدواً شديداً؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية تلقى الثياب كأنها
ثيوس ظباه، تحصها وانتبارها

وكذلك امتحص؛ قال :

وهن يمتحصن امتعاص الأظب

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن تحص وامتحص
واحد. ومتحص في الأرض تحصاً : ذهب. وحص
بها تحصاً : حرط. والمتحص : شدة الخلق.
والمتحوص والمتحص والمحيص والمصحف :
الشديد الخلق، وقيل : هو الشديد من الإبل.
وفرس تحص بين المتحص : قليل لحم القوائم؛

وبره حتى يبلص. وحبل تحيص ومليص بمعنى واحد. ويقال للزمام الجيد القتل : تحيص ومحص في الشعر؛ وأنشد:

ومحص كساق السوذقاني نازعت
بكفتي جشاء البغام تحفوقاً

أراد تحيص فخفته وهو الزمام الشديد القتل. قال: والحفوق التي يخفق مشغراها إذا عدت. والمحص: الشديد القتل؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً:

وأصدراها بادي التواجد قارح،
أقب ككر الأندري تحيص

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المحيص المقتول الجسم.

أبو منصور: تحصت العقب من الشمع إذا نقيته منه لتفنته وثرأ. ومحص به الأرض تحصاً: ضرب. والمحص: خلوص الشيء. ومحص الشيء بمحصه تحصاً ومحصه: خلصه، زاد الأزهرى: من كل عيب؛ وقال رؤبة يصف فرساً:

شديد جلتز الصلب تمحوص الشوى
كالكر، لا تحصت ولا فيه لوى

أراد باللوى العوج. وفي التنزيل: وليحص ما في قلوبكم، وفيه: وليحص الله الذين آمنوا؛ أي يخلصهم، وقال الفراء: يعني يحص الذنوب عن الذين آمنوا، قال الأزهرى: لم يزد الفراء على هذا، وقال أبو إسحق: جعل الله الأيام دولا بين الناس ليحص المؤمن بما يقع عليهم من قتل أو أتم أو ذهاب مال، قال: وبمحق الكافرين؛ أي يستأصلهم. قوله «ومح كساق السوذقاني» هو مكذا في الأصل.

والمحص في اللغة: التخليص والتنقية. وفي حديث الكسوف: فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أي ظهرت من الكسوف وانجلت، وروى: أمحصت، على المطاوعة وهو قليل في الرباعي، وأصل المحص التخليص. ومحصت الذهب بالنار إذا خلصته بما يشوبه. وفي حديث علي: وذكر فتنة فقال:

يحص الناس فيها كما يحص ذهب المعدن أي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب، وقيل: يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته. والمحص: الذي تحصت عنه ذنوبه؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إنما المحص الذئب. وتمحيص

الذنوب: تطهيرها أيضاً. وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أي أذهب ما نعلق بنا من الذنوب. قال فمعى قوله: وليحص الله الذين آمنوا، أي يخلصهم من الذنوب. وقال ابن عرفة: وليحص الله الذين آمنوا، أي يبتليهم، قال: ومعنى التمهيص النقص. يقال: تحص الله عنك ذنوبك أي نقصها فسي الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً لأنه ينقص به ذنوبهم، وسماه الله من الكافرين محصاً.

والأمحص: الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب. ومحصت عن الرجل يده أو غيرها إذا كان بها ورم فأخذ في النقصان والذهاب؛ قال ابن سيده: هذه عن أبي زيد وإنما المعروف من هذا حص الجرح. والتمحيص: الاختبار والابتلاء؛ وأنشد ابن بري:

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملقفاً،
فكشفه التمهيص حتى بدا لينا

ومحص الله ما بك ومحصه: أذهب. الجوهري: تحص المذبح برجله مثل تحص.

موص : المرصُ للثدي ونحوه : كالغمر للأصابع .
 مرص الثدي مرصاً : غمره بأصابعه . والمرس :
 الشيء يُمرس في الماء حتى يتثبت فيه .
 والمروص والدروص : الناقة السريعة .

مصص : مصصت الشيء ، بالكسر ، أمصه مصصاً
 وامتصصته . والتمصص : المص في مهلة ،
 وتمصصته : ترصصته منه . والمصاص والمصاصه :
 ما تمصصت منه . ومصصت الرمان أمصه
 ومصصت من ذلك الأمر : مثله ، قال الأزهرى :
 ومن العرب من يقول تمصصت الرمان أمصه ،
 والفصيح الجيد تمصصت ، بالكسر ، أمصه ؛ وأمصصته
 الشيء فمصصه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
 مصص منها أي قال القليل من الدنيا . يقال : تمصصت ،
 بالكسر ، أمصه مصصاً .

والمصرص من الفناء : التي تمتص رحيها الماء .

والمصصومة : المهزولة من داء يخامرها كأنها
 مصت .

والمصصان : الحجام لأنه يمص ؛ قال زياد الأعجم
 يجر خالد بن عتاب بن ورقاء :

فإن تكن الموصى جرت فوق بظرفها ،

فما تخنت إلا ومصصان قاعيد

والأنتى مصصاة . ومصصان ومصصاة : شتم للرجل
 يُعير برضع الغنم من أخلافها بفيه ؛ وقال أبو عبيد :
 يقال رجل مصصان وملجان ومككان ، كل هذا من
 المص ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يجلبها
 فيسنع صوت الحلب ، ولهذا قيل : لثم راضع .
 وقال ابن السكيت : قل يا مصصان وللأنتى يا مصصاة
 ولا تقل يا مصصان . ويقال : أمص فلان فلاناً إذا

شتمه بالمصصان . وفي حديث مرفوع : لا تحرم المصّة
 ولا المصصان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا
 الإملاجة ولا الإملاجتان .

والمصاص : خالص كل شيء . وفي حديث علي :
 شهادة تمتحناً إخلاصها معتقداً مصاصها ؛ المصاص :
 خالص كل شيء . ومصاص الشيء ومصاصته
 ومصاصيه : أخلصه ؛ قال أبو دواد :

بجوف بلفاً وأغ

لى لونه ورد مصاص

وفلان مصاص قومه ومصاصهم أي أخلصهم
 نسباً ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال
 الشاعر :

أولئك يحمون المصاص المعضا

وأشد ابن بري لحان :

طويل التجار ، رفيع العباد ،

مصاص التجار من الحزرج

ومصاص الشيء : ميره ومثبته . الليث : مصاص
 القوم أصل منبتهم وأفضل سيطتهم .

ومصص الإناء والتوب : غسلها ، ومصص
 فاه ومصصه بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينها أن
 المصصاة بطرف اللسان وهو دون المصصاة ،
 والمصصاة بالفم كله ، وهذا شبه بالفرق بين القبضة
 والقبضة . وفي حديث أبي قلابة : أمرنا أن نمصص
 من اللبن ولا نمصص ، هو من ذلك . ومصص
 إناءه : غسله كمصصه ؛ عن يعقوب . الأصمعي :
 يقال مصص إناءه ومصصه إذا جعل فيه الماء
 وحركه ليغسله . وروى بعضهم عن بعض التابعين

قال : كنا نتوضأ بما غيرت النار ونمصص من اللبن ولا نمصص من التمر . وفي حديث مرفوع : القتل في سبيل الله ممصصة ؛ المعنى أن الشهادة في سبيل الله مطهرة الشهيد من ذنوبه ما حية خطاياها كما يمصص الإناء الماء إذا رقرق الماء فيه وحرك حتى يطهر ، وأصله من الموص ، وهو القتل . قال أبو منصور : والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك ممصصة أي مطهرة غاسلة ، وقد تكرر العرب الحرف وأصله معتل ، ومنه تخرج بغيره وأصله من الإناء ، وتعظمت أصله من الوعظ ، وخضخت الإناء وأصله من الخوض ، وإنما أتت والقتل مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة ممصصة ، فأقام الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المصصة أن تصب الماء في الإناء ثم تحركه من غير أن تغله بيديك تخضفة ثم تهريقه . قال أبو عبيدة : إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد تصصه ومصصه .

والمصصة : داء يأخذ الصبي وهي شعرات تنبت منثنية على سنانين التقا فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تنشف من أصولها .

ورجل مصص : شديد ، وقيل : هو الممتلىء الحلق الأملس وليس بالشجاع . والمصص : شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل ، واحده مصاصة . وقال أبو حنيفة : المصص نبات ينبت خيطاناً دقاً غير أن لها ليناً ومناة ربما خررت بها فتؤخذ فتدق على الفرازيم حتى تلين ، وقال مرة : هو يبيس الثداء . الأزهرى : المصص نبات له قشور كثيرة بابة ويقال له المصاخ وهو الثداء ، وهو ثقب جيد ، وأهل هراة يسمونه دليزاد ؛ وفي الصعاح : المصص نبات ، ولم يجهله . قال ابن بري :

المصص نبات يعظم حتى تفتل من لعابه الأرشية ؛ ويقال له أيضاً الثداء ؛ قال الرازي :

أودى بليلى كل تيار شول ،
صاحب علقى ومصاص وعبل

والتيار : الرجل القصير المترز الخلق . والشول : الخفيف في العمل والخدمة مثل الثلثل .

والنشوص : الناقة العظيمة السنام ، والمصوص : القيمة . ابن الأعرابي : المصوص الناقة القيئة . أبو زيد : المصوصة من الفناء المهزولة من داء قد خامرها ؛ رواه ابن الكيث عنه .

أبو عبيد : من الحبل الوردي المصاص وهو الذي يستقري مراته جدّة سوداء ليست بحالكة ، ولونها لون السواد ، وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجيران والمراق ، ويطلو أو ظفته سواد ليس بحالك ، والأنتى مصاصة ، وقال غيره : كسيت مصاص أي خالص الكسنة . قال : والمصاص الخالص من كل شيء . وإنه لمصاص في قومه إذا كان زاكياً الحسب خالصاً فيهم . وفرس ورد مصاص إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس مصاص شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك المصص ؛ وقول أبي دواد :

ولقد ذعرت بنات عم
المرشفات لها بصايص
بمشي ، كمشي تعامتي
ن تتابعان أشتق شاخص
بجوف بلقا ، وأغ
لي لونه ورد مصاص

أراد : ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلتها بنات عم

الرجل كأنه يقصرُ عصبه فتعرج قدمه ثم يسويه بيده ، وقد مَعِصَ فلان ، بالكسر ، يَمَعِصُ مَعَصًا . ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المَعِصَ فقال : كذَبَ عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عَتَلان الذئب . ومَعِصَ الرجل مَعَصًا : شكا رجله من كثرة المشي ، وبه مَعِصٌ . والمَعِصُ : أن يمتليء العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد . والمَعِصُ في الإبل : خَدَرٌ في أرساغ يديها وأرجلها ؛ قال حبيد بن ثور :

عَمَلَسَ غَاثُ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً
مِنَ الظَّنَائِبِ لَمْ يَغْفِرْ بِهَا مَعَصًا

والمَعِصُ أيضاً : نقصان في الرسغ ، والمَعِصُ والعَضْدُ والبَدَلُ واحد . وقال الليث : المَعِصُ شبه الخلع وهو داء في الرجل . والمَعِصُ والمَأْصُ : بيض الإبل وكرامها . والمَعِصُ : الذي يقتني المَعِصَ من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أنت وهبت هجعة جرجورا ،
سوداً وبيضاً ، مَعَصًا خُبورا

قال الأزهري : وغيرُ ابن الأعرابي يقول هي المَعِصُ ، بالغين ، لبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل مَعِصٌ ومَعِصٌ ، وقد مَعِصَ ومَعِصَ وتمَعِصَ بطنني وتمَعِصَ أي أوجعني . وبنو مَعِصَ : بطن من قريش . وبنو ماعِصَ : بطنين من العرب ، وليس بثبت .

مفص : المَفِصُ : الطَّمَنُ . والمَفِصُ والمَفِصُ : تقطيع في أسفل البطن والمعَى ووجع فيه ، والعامية تقوله بالتحريك ، وقد مَفِصَ فهو مفوص ، وقيل : المَفِصُ غلظ في المعَى . وفي النوادر : تمَفِصَ بطني

الظباء ، وهي المُرَشِفَات من الظباء التي تمدُّ أعناقها وتنتظر ، والبقر قِصارُ الأعناق لا تكون مرشفات ، والظباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشفات لها بصايبص أي تحرك أذناها ؛ ومنه المثل :

بَصَبَصْنٌ ، إِذْ حُدَيْنَ ، بِالْأَذْنَابِ

وقوله يَمِشِي كَثِيرِي نَعَامَتَيْنِ ، أراد أنه إذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تابعتا . والمَجْوُوفُ : الذي بلغ البلق بطنه ؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً :

مُصَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا ،
وَلَا تَعْمِيرًا نَجْرًا مَرَقَتَا ،
ضَمَّرَ الصَّفَاقَيْنِ مَمْرًا كَفَتَا

قال : الكففت ليس بمجتل ولا ذي خواصر .

والمَصُوصُ ، بفتح الميم : طعام ، والعامية ترضه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكل مَصُوصًا يجتل خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ، قال : ويجتل فتح الميم ويكون فعولاً من المَصَّ .

ابن بري : والمَصَانُ ، بضم الميم ، قصب السكر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المَصَابُ والمَصُوبُ .

والمَصِيطَةُ : ثغر من ثغور الروم معروفة ، بتشديد الصاد الأولى . الجوهرية : ومَصِيطَةُ بلد بالشام ولا تقل مصيطة ، بالتشديد .

مفص : مَعِصَ مَعَصًا ، فهو مَعِصٌ ، وتمَعِصَ : وهو شبه الجبل . ومَعِصَتَ قدمه مَعَصًا : الثورت من كثرة المشي ، وقيل : المَعِصُ وجع يصيبها كالحفا . قال أبو عمرو : المَعِصُ ، بالتحريك ، التواء في عصب

ومفص أي أوجعني . ابن السكيت : في بطنه مفص
ومفص ، ولا يقال مفص ولا مفص ، وإني لأجد
في بطني مفصاً ومفصاً . وفي الحديث : إن فلاناً
وجد مفصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مفص
ومفص ، وقد مفص ومفص ومفص ومفص ومفص
أي أوجعني . وفلان مفص من المفص بوصف
بالأذى . والمفص من الإبل والغنم : الحالصة البيضاء ،
وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحده
مفصة ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه
مخفوظ عن يعقوب ، والجمع أمفاص ؛ وقيل : المفص
والمفص خيار الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن
دريد : إبل أمفاص إذا كانت خياراً لا واحداً لها من
لفظها ؛ قال الرازي :

أنتم وهبتم مائة جرّجورا ،
أدماً وحمرّاً ، مفصاً خبورا

التهديب : وأما المفص مثل العين فهي البيض من
الإبل التي قارفت الكرم ، الواحدة مفصة .
قال ابن الأعرابي : وهي المفص أيضاً ، بالعين ،
والمفص وكل منهما مذكور في موضعه .

ملص : أمّلت المرأة والناقة ، وهي مملص :
ومت ولدها لغير تمام ، والجمع ممليص ، بالياء ،
فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص ، والولد مملص
وملص . والمملص ، بالتحريك : الزلق .
وأمّلت المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :
أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة
الجنين ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، يفرقة ؛ أراد بالمرأة الحامل
تضرب فتلص جنينها أي تزلقه قبل وقت
روي هذا البيت في الصفحة السابقة ؛ صفة بدل مائة ، وسود ؛ بدل أدماء .

الولادة . وكل ما زلق من اليد أو غيرها ، فقد
ملص مَلَصاً ؛ قال الرازي يصف جبل الدلو :

قر وأعطاني رشاء مَلِصاً ،
كذّيب الذئب يُعدّي هَبِصاً

ويروى : يُعدّي القَبَصَا ، يعني رطباً يزلق من اليد ،
فإذا فعلت أنت ذلك قلت : أمّلتته إملاصاً
وأمّلتته أنا . ورشاء مَلِص إذا كانت الكف تزلق
عنه ولا تنسكن من القبض عليه . ومَلِص الشيء ،
بالكسر ، من يدي مَلَصاً ، فهو أمّلتص ومَلِص
ومَلِص ، وأمّلتص ومَلِص : زل انملاً لملاتيه ،
وخص اللحياني به الرشاء والعنان والجبل ، قال :
وانمّلتص الشيء أفلتت ، وتدغم التون في الميم .
وسكة مَلِصَة : زل عن اليد لملاتها . وانمّلتص
مني الأمر وأمّلتص إذا أفلتت ، وقد فلتت
وملّصته . وتفلّص الرشاء من يدي وتفلّص بمعنى
واحد . وقال الليث : إذا قبضت على شيء فانفلتت
من يدك قلت انمّلتص من يدي إملاصاً وانمّلتخ ،
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كان، تحت نخفها الوهاص ،
ميطب أكم نيط بالملاص

قال : الوهاص ، بالواو ، الشديد . والملاص :
الصفا الأبيض . والميطب : الظرور . أبو عمرو :
الملصعة والزاحة الأطوم من السمك .
والتلصص : التخلص . يقال : ما كدت أمّلتص
من فلان . وسير إمليص أي سريع ؛ وأنشد ابن
بري :

فما لهم بالدو من تحيص ،
غير نجاه القرب الإمليص

وجارية ذات شاصر وملاص .
وملص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :
فما زال يَنمي بطنَ ملصٍ وعَرَعرًا
وأرضها ، حتى اطنأت جسيها
أي حتى انخفض ما كان منها مرقعاً . وبنو ملص :
بطن .

نحوص : النحوص : الأتان الوحشية الحائل ؛ قال النابغة :
نحوص قد تفلتق فائلاها ،
كأن مراتها سيد دهن
وقيل : النحوص التي في بطنها ولد ، والجمع نحوص
ونحائص ؛ قال ذو الرمة :
يقرؤون نحائصاً أمثابهاً محملجة
قوداً سماحيج ، في ألوانها خطب
وأنشد الجوهري هذا البيت :
ورق السرايل ، في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النحوص من الأثن
التي لا لبن لها ، وقال شمر : النحوص التي منعها
السن من الحثل ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا
ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده ثعلب :
حتى دفعنا بشبوبٍ وابيص ،
مرثيع في أربعٍ نحائص
يجوز أن يعني بالشبوب الثور ، وبالنحائص البقر
استعارة لها ، وإنما أصله في الأثن ؛ وبدلك على أنها
بقر قوله بعد هذا :

يلسعن إذا ولين بالصاعص
فالشروع إنما هو من شدة اليأس ، وشدة اليأس

فصل النون

نبيص : نبيص الغلام بالكب والطائر ينبيص نبيصاً
ونبيص : ضم مثفه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نبيص
بالطائر والصيد والعصفور ينبيص به نبيصاً صوت
به ، وكذلك نبيص الطائر والصيد والعصفور ينبيص

إنما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك سُميت البقرة 'مهاة' ، سُميت بالمهاة التي هي البيلتورة لياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمار استعارة له ، وإنما أصله للثور ، فيكون النحاص حينئذ هي الأتن ، ولا يجوز أن يكون الثور ، وهو يعني بالنحاص الأتن لأن الثور لا يُراعي الأتن ولا يُجاورُها ، فإن كان في الإمكان أن يُراعي الثور الحمارَ ويُجاورَهُنَّ فالشبوب هنا الثور ، والنحاص الأتن ، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما كان في الأتن بياض فلذلك قال :

يلمن إذ ولين بالعصا

والنحاص : أصل الجبل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر قَتلى أحد فقال : يا ليتني غودرت مع أصحاب نَحَصِ الجبل ؛ النحاص ، بالضم : أصل الجبل وسفحه ، تَمنى أن يكون استشهد معهم يوم أُحد ، أراد : يا ليتني غودرت شهيداً مع شهداء أُحد . وأصحاب النحاص : هم قتلى أُحد ، قال الجوهري : أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة .

نحص : أبو زيد : نَحَصَ لحمُ الرجل يَنحِصُ وتَحَدُّدُ كلاهما إذا هزِل . ابن الأعرابي : الناحِصُ : الذي قد ذهب لحمه من الكِبَرِ وغيره ، وقد أُنحِصَ الكِبَرُ والمرضُ . الجوهري : نَحَصَ الرجلُ ، بالحاء المعجمة والصاد المهملة ، يَنحِصُ ، بالضم ، أي تحَدُّدَ وهزِلَ كِبَرًا ، واننَحَصَ لحمه أي ذهب .

وعجوز ناخِصٌ : نَحَصَها الكِبَرُ وخَدَّدها .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان منخوصَ الكمين ؛ قال ابن الأثير : الرواية منهوس ، بالسین

المهملة ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنخوص ، والثلاثة في معنى المعروق .

ندص : ندصت الثواة من التمرة ندصاً : خرجت . وندصت البترة تندص تندصاً إذا غمزتها فزرت ، وندصتها أيضاً إذا غمزتها فخرج ما فيها . ونداصت عنه تندص تندصاً وندوصاً : جَحَظتْ ، وقيل : ندرت وكادت تخرج من قلبها كما تندص عين الحنيق . وندص الرجل القوم : نالهم بشره . وندص عليهم يندص : طلع عليهم بما يكره .

والمنداص من الرجال : الذي لا يزال يندص على القوم أي يطرأ عليهم بما يكرهون ويظهر شره . والمنداص من النساء : الحفيفة الطباشة ؛ قال منظور :

ولا تجد المنداص إلا تفيهة ،

ولا تجد المنداص نائرة الشيم

أي من عجلتها لا بين كلامها . ابن الأعرابي : المنداص من النساء الرئساء ، والمنداص الحساء ، والمنداص البذية ، والله أعلم .

نحص : النشاص ، بالفتح : السحاب المرقع ، وقيل : هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبط ، وقيل : هو الذي ينشأ من قبل العين ، والجمع نشص ؛ قال بشر :

فلما رأونا بالنسار كأننا

نشاص الثربا ، هيجته جنوبها

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أرقت لوضوه بوق في نصاص ،

تلالاً في ملاة غصاص

النهوض والتهيؤ ، قريب أو بعيد . ونشّصت ثنيتته : نحركت فارقت عن موضعها ، وقيل : خرجت عن موضعها نشوصاً . ونشّصت عن بلدي أي انزعجت ، وأنشّصت غيري . أبو عمرو : نشّصناهم عن منزلهم أزعجتناهم . ويقال : جاشت إلى النفس ونشّصت ونشّزت . ونشّص الوبر : ارتفع . ونشّص الوبر والشعر والصوف ينشّص : نصل وبقي معلقاً لازقاً بالجلد لم يطير بعد . وأنشّصه : أخرجه من بيته أو حجره . ويقال : أخف شخصك وأنشّص بشظف خبك ، وهذا مثل . والنشوص : الناقة العظيمة السام .

نصص : النص : رفعتك الشيء . نص الحديث ينصه نصاً : رفعة . وكل ما أظهر ، فقد نص . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند . يقال : نص الحديث إلى فلان أي رفعة ، وكذلك نصته إليه . ونصت الظية جيداً : رفعتها .

ووضع على المنصة أي على غابة القضيحة والشهرة والظهور . والمنصة : ما تظهر عليه العروس لترى ، وقد نصها وانتصت هي ، والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة ، وهي تنص عليها لترى من بين النساء . وفي حديث عبد الله بن زمعة : أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى إليه طلقها ، أي أقيدت على المنصة ، وهي بالكسر ، مرير العروس ، وقيل : هي بفتح الميم الحجة عليها من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض . وكل شيء أظهرته ، فقد نصصته . والمنصة : الثياب المرفعة والفرش الموطأة .

ونص المتاع نصاً : جعل بعضه على بعض . ونص الدابة قوله : نصها ؛ هكذا في الأصل ، وله : الحجة عليها العروس .

لواقح دلتح بالماء سُحْم ،
تسج الفيث من تخلل الحصاص

تل الخطباء : هل تبعوا كسبي
بجور القول ، أو غاصوا مفاصي ؟

فأما قول الشاعر أنشده نعلب :

يلنمن إذ ولين بالعصا عَصِر ،
لمنع البروق في ذرى النشائص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص كما كسروا شمالاً على سائل ، وإن اختلفت الحركة كان فإن ذلك غير مبالى به ، وقد يجوز أن يكون توم واحداً نشاصاً ثم كسره على ذلك ، وهو القياس وإن كتالم نسعه .

وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً : ارتفع . واستنشصت الريح السحاب : أطلعتته وأنهضته ورفعتته ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد نشص . ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصاً ونشزت بمعنى واحد ، وهي ناشص وناشز : نشزت عليه وقركته ؛ قال الأعشى :

تقرها شيخ عشاء ، فأصبعت
قضاية تأتي الكواهن ناشيا

وفرس نشاصي : أبي ذو غرام ، وهو من ذلك ؛ أنشد نعلب :

ونشاصي إذا تفرغه ،
لم يكذ بلنجم إلا ما قصير

ابن الأعرابي : المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها ، فالفراش الأول الزوج ، والثاني المضربة . وفي النوادر : فلان ينشص لكذا وكذا وينشز وينشور وينشور وينشور وينشور وينشور كل هذا

يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَنْقِ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً "نَصَّ" أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَّصْتُ نَاقَتِي : رَفَعْتَهَا فِي السَّيْرِ ، وَسَيَّرْتُ نَصًّا وَنَصَّيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفُلُواتِ نَاصَةً قَلْبُوكَ مِنْ مَنَهْلِ إِلَى آخِرٍ؟ أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرَجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَقَطَعَ الْحَرَقَ بِسَيْرِ نَصٍّ

وَالنَّصُّ وَالتَّصْيِصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ، وَهَذَا قِيلَ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ مِئْصَةُ الْعُرُوسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ صَرِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْتَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصُّ الْأَمْرِ شِدَّتُهُ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ

وِ ، بِإِذِلِّ مَعْرُوفِهِ وَالتَّخْيِيلِ

وَنَصُّ الرَّجُلِ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَنْصِيَ مَا عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَنَافَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْمَعْصَبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّفْرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالغَايَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مَنَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ مَسْأَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى

تَسْتَخْرَجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قَالَ : فَنَصُّ الْحِقَاقِ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : نَصُّ الْحِقَاقِ مَنَهَى بَلُوغِ الْعَقْلِ ، أَي إِذَا بَلَغَتْ مِنْ مَنَهْلِ الْمَبْلُغِ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا ، وَهُوَ الْحِقَاقُ ، فَعَصَبْتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمَّهَا .

وَيُقَالُ : تَنَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يَنْصِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِي لَفْظِ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ تَنَصَّصْتُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجُبَّارُ احْتَدَرُونِي فَلْيَنِي لَا أَنْصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَي لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ ، وَهِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتَهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلِ : يَنْصِصُهُمْ أَي يَسْتَخْرَجُهُمْ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْقُرْآنِ وَنَصُّ السُّنَّةِ أَي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . شَرُّ : التَّنْصِصَةُ وَالتَّنْصِيفَةُ الْحَرَكَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلْبُوكَ ، فَقَدْ تَنَصَّصْتَهُ .

وَالنُّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجِبَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نُصَّصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكُهُ . وَنَصَّصَ لِسَانَهُ : حَرَكَهُ كَنَصَّصَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الضَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلًّا مِنْ ضَادٍ تَنَصَّصَهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُخْتَيْنِ فَتَبْدَلُ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَالتَّنْصِصَةُ : تَحْرِيكُ الْبَعِيرِ إِذَا تَهَضَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَّ بَصَدْرَهُ فِي الْأَرْضِ لِيُرْكَ . وَالتَّنْصِصَةُ إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ وَكَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ وَتَحْرِيكُهُ إِذَا هَمَّ بِالنَّهْوِ . وَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : مَثَلُ حَصَّصَ . وَنَصَّصَ الرَّجُلَ فِي مَثَبٍ : اهْتَمَّ مَتَّصِبًا . وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الراجز :

فبات مُنْتَصّاً وما تَكَرَّرَ دَسّاً

وروي أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ القومِ وَنَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ كَذَا وَكَذَا أَي عَدَدُهُمْ ، بالحاء والنون والباء .

نقص : نَعَصَ الشيءَ فَانْتَعَصَ : حرَّكَه فَتَحَرَّكَ . والنَّعَصُ : التَّايُّلُ ، وبه سمي نَاعِصَةٌ . قال ابن المظفر : نقص لبت بعربية إلا ما جاء أسد بن نَاعِصَةَ المُشْتَبِّبِ في شعره بخناه ، وكان صَغَبَ الشعرِ جِدًّا ، وقلنا يروي شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل عَيْدًا بِأمر النعمان . قال الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب : فلان من نُصِرْتِي وَنَاصِرَتِي وَنَاصِيَتِي وَنَاعِصَتِي وهي نَاصِرَتُهُ .

ونَاعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والنواعِصُ : اسم موضع ، وقال ابن بري : النواعِصُ مواضع معروفة ؛ وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالتواعِصا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نقص شيء أعنده من جهة من يُرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

نقص : نَقِصَ نَقْصًا : لم تَمِّمْ لَهُ هَنَاءَتَهُ ، قال الليث : وأكثره بالتشديد نَقِصَ نَقْصًا ، وقيل : النَقْصُ كَدَرُ العَبْسِ ، وقد نَقِصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنْقِيسًا أَي كَدَّرَهُ ، وقد جاء في الشعر نَقِصَهُ ، وأنشد الأَخْشَ لعدى بن زيد ، وقيل هو لوادة بن زيد ابن عدي :

لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيئاً ،
نَقِصَ الموتُ ذا الفَيْسِ والفَقِيرِ

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أمّا زيدٌ فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور ، فتنى الاسم وأظهره . وتَنَقَّصَتْ عَيْشَتُهُ أَي تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : نَقِصَ عَلَيْنَا أَي قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُّ الاستكثار منه . وكل من قطع شيئاً بما يُحِبُّ الازدياد منه ، فهو مُنْقَصٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةٌ امْتَرَّتْ ماءَ العيونِ ، وَنَقِصَتْ
لُبَانًا من الحَاجِ الحُدُورِ الروافِعِ

وأنشد غيره :

وطالما نَقِصُوا بالفَجَعِ ضَاحِيَةً ،
وطال بالفَجَعِ والتَّنْفِيسِ ما طَرَقُوا

والتنقصُ والتنقصُ : أن يُورِدَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ الحوضِ فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ وأدخل مكانه بعيرٌ ضعيفٌ ؛ قال لبيد :

فَأرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا ،
ولم يُشْفِقْ عَلَي نَقِصِ الدِّخَالِ

وتنقص الرجلُ ، بالكسر ، يَنْقِصُ نَقْصًا إِذَا لم يَتِمَّ مراده ، وكذلك البعير إِذَا لم يَتِمَّ شَرْبُهُ . وتنقص الرجلُ نَقْصًا : منعه نصيبه من الماء فعال بين إبله وبين أن تشرب ؛ قالت غادية الديرية :

قد كَرِهَ القِيَامَ إِلا بالعَصَا ،
والسَّقْيَ إِلا أن يُعَدَّ الفَرَصَا ،
أَوْ عَن بَدَاوِدَ مَالَهُ عَن يَنْقِصَا

وأنقصه رعيته كذلك ، هذه بالألف .

نقص : أنقص الرجل يبوله إذا رمى به . وأنقصت الناقة والشاة يبولها ، فهي منقصة ، دفعت به دفعاً دفعاً ، وفي الصحاح : أخرجته دفعته دفعته مثل أوزعت . أبو عمرو : ناقصت الرجل مناقصة وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فنظر أيتنا أبعد بولاً ، وقد ناقصه فنقصه ؛ وأنشد :

لعمرى ، لقد ناقصتني فنقصتني
بذي مشفتر ، بوله متفاوت

وأخذ الغنم النفاص . والنفاص : داء يأخذ الغنم فتنقص بأبوالها أي تدفعها دفعاً حتى تموت . وفي الحديث : موت كنفاص الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كنعاص الغنم . وفي حديث السن العشر : وانتفاص الماء ، قال : المشهور في الرواية بالقاف وسجيء ، وقيل : الصواب بالفاء والمراد نضعه على الذكر من قولهم لنضع الدم القليل نفضة ، وجمعها نفاص .

وأنقص في الضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد : أكثر منه . والمينفاص : الكثير الضحك . قال الفراء : أنقص بالضحك إنفاصاً وأنقص بشفتيه كالمترمز ، وهو الذي يثير بشفتيه وعينه . وأنقص بنطفته : حذف ؛ هذه عن اللحياني . والنفاصة : دفعة من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

ترمي الدماء على أكتافها نفاصاً

ابن بري : النقيص الماء العذب ؛ وأنشد لاربي القيس :

كشوك السبال فهو عذب نقيص

نقص : النقص : الحشران في الحظ ، والنقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقيصةً ونقصه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنقصه لغة ؛ وانتقصه وتنقصه : أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب . وانتقص الشيء : نقص ، وانتقصته أنا ، لازم وواقع ، وقد انتقصه حقه . أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا : نقص الشيء وتقصته أنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فعل اللازم والمجاوز . واستنقص المشتري الثمن أي استحط ، وتقول : نقصته كذا وكذا هذا قدر الذاهب ؛ قال ابن دريد : سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة : إنه لنقيص ؛ وروى قول امرئ القيس :

كلون السبال وهو عذب نقيص

أي طيب الريح . اللحياني في باب الإنباع : طيب نقيص . وفي الحديث : شهراً عيد لا ينقصان ، يعني في الحكم ، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صتمت تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نكحكم نقص . وفي الحديث : عشر من الفطرة وانتقص الماء ، قال أبو عبيد : معناه انتقص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى انتفاص ، بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : انتقص الماء الاستنجا ، قيل : هو الانتضاح بالماء . قال أبو عبيد : انتقص الماء غسل الذكر بالماء ، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل ، وإن لم يغسل نزل منه شيء حتى يستبرأ .

والنقص في الوافر من العروض : حذف ما بعده إسكان خامه ، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه .

وَتَنْقُصَ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ
النَّقْصَانَ ، وَالْأَسْمَ النَّقِيبَةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْرَالِي أَرَادُوا نَقِيبَتِي ،
جَعَلْتُ لَهُمْ قُوَّةَ الْعَرَانِينَ مِيسَا

وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا أَي يَقَعُ فِيهِ وَيَتَلَبَّهُ . وَالنَّقْصُ :
ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَتَقْصُ الشَّيْءُ تَقْصَاةً ، فَهُوَ تَقِيسٌ ؛
عَذَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِبْقُهَا عَذَابٌ نَقِيسٌ

وَالْمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّقِيبَةُ : الْعَيْبُ . وَالنَّقِيبَةُ :
الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْتِقَاصُ الْحَقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الرَّطْبِ بِالتَّرِّ قَالَ : أَيْنَقِصُ الرَّطْبَ
إِذَا بَيْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ
وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعَلْتَهُ لِيَكُونَ مَعْتَبَرًا فِي
نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عِبْدَهُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

نَقَصَ : التَّكْوِصُ : الْإِحْجَامُ وَالْإِنْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَقَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ .
وَنَقَصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكِصُ وَيَنْكُصُ تَنْكُصًا
وَتَكْوِصًا : أَحْجَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَكَصَّ
يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ وَتَكَصَّ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ
وَتَكَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي أَحْجَمَ . وَنَقَصَ عَلَى
عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

إِلَّا فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً . وَنَكَصَ الرَّجُلُ
يَنْكِصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ؛ فَسَرَّ بِذَلِكَ كَلِمَةً .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصِفَيْنِ : قَدَمٌ لِلْوَتْبَةِ
يَدَا وَأَخْرَ لِلتَّكْوِصِ رِجْلًا ؛ التَّكْوِصُ : الرَّجُوعُ
إِلَى وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

نَمَسَ : النَّمَسُ : قِصَرُ الرَّيْشِ . وَالنَّمَسُ : رِقَّةُ الشَّعْرِ
وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالرَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْمَسٌ وَرَجُلٌ
أَنْمَسٌ الْحَاجِبُ وَرَبَّمَا كَانَ أَنْمَسَ الْجَبِينُ .
وَالنَّمَسُ : نَتَفَ الشَّعْرِ . وَنَمَسَ شَعْرَهُ يَنْمِصُهُ
نَمَاصًا : نَتَفَهُ ، وَالْمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ
الْمِحْسَةُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

كَانَ رِيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصٌ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ ،
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نَامِصٌ

بِعَنِي الْمِحْسَةُ سَاهَا مَشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانَ
الْمِشْطِ . وَتَنَمَّصَتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتِ شَعْرَ جَبِينِهَا بِجَنَاطِ
لَتَنَتْفِهِ . وَتَنَمَّصَتْ أَيْضًا : شَدَّدَتْ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا لَيْتَهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَوَاصَا ،
وَنَمَّصَتْ حَاجِبَهَا تَنَاصَا ،
حَتَّى يَجِيئُوا مُعْصَبًا حِرَاصَا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُرَوِّينُ النَّسَاءَ بِالنَّمَسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالْمُنْتَمِصَةُ ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ :
النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِنْقَاشِ مَنَاصٌ لِأَنَّهُ يَنْتَفِ بِهِ ، وَالْمُنْتَمِصَةُ : هِيَ
الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ الْمُنْتَمِصَةَ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى النَّسَاءِ . وَامْرَأَةٌ

تَنْصَاءُ تَنْتَيْصٍ أَيْ تَأْمَرُ فَامِرَةٌ فَتَنْصِيصٌ شَعْرٌ
وَجِهًا تَنْصَاءً أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِحَيْطٍ . وَالْمِنْصَصُ
وَالْمِنْصَاصُ : الْمِنْقَاشُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْصَاصُ
الْمِظْفَارُ وَالْمِنْتَاشُ وَالْمِنْقَاشُ وَالْمِنْتَاشُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالنَّمْصُ الْمِنْقَاشُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعَجَّلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَأَيُّعَجَلُ نَبْتِ الْحُضْرَةِ النَّصِّصِ

وَالنَّمْصُ وَالنَّمْيِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
فِيَنْتَفَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَّنَكَ جَزْءَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَمْصٌ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ فِيمَلَأُ فَمِ الْآكُلِ . وَتَنْصَمَّتْ
الْبُهْمُ : رَعَتْهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَبِأَكْلِ مَنْ قَوَى لَتَاعًا وَرِبَّةً
نَجَبْرًا بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ تَمْيِصٌ

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَنَ الْمَاشِيَةَ فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدْرِ مَا
يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَنْتَفِ وَيُجَزُّ . وَالنَّمْيِصُ :
النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ ثُمَّ نَبَتَ . وَالنَّمْصُ ، بِالْكَسْرِ :
نَبْتُ . وَالنَّمْصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسَلِ لَيْتِنٌ نَعْمَلُ
مِنْهُ الْأَطْبَاقُ وَالْفُلُفُفُ تَسْلُحُ عَنْهُ الْإِبِلُ ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأَنِي الْإِبَادِيُّ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَرَعَّتْ بِحَبَلِ ابْنِي زَهَيْرٍ كَلْبِمَا
نَمَاصِينَ ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قَالَ : نَمَاصِينَ شَهْرَيْنِ . وَنَمَاصٌ : شَهْرٌ . تَقُولُ :
لَمْ يَأْتِنِي نَمَاصًا أَيْ شَهْرًا ، وَجَمَعَهُ نَمْصٌ وَأَنْصِيصَةٌ .
نَهْصٌ : النَّهْصُ : الضَّمُّ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الضَّادِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

نَوْصٌ : نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصًا وَمَنَاصًا : نَهْيًا . وَنَاصٌ
يَنْوُصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا وَمَنْيِصًا : يَحْرُكُ وَذَهَبَ .
وَمَا يَنْوُصُ فَلَانَ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَنْوُصَ
أَيَّ يَتَحَرَّكَ لَشَيْءٍ . وَنَاصٌ يَنْوُصُ نَوْصًا : عَدَلَ .
وَمَا بِهِ نَوْبِصٌ أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَكَةٌ . وَنَاوِصٌ الْجَرَّةُ
ثُمَّ سَالِمَهَا أَيْ جَابَدَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ ذَكَرَ
عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . وَيُقَالُ : نَصَّتُ الشَّيْءَ جَذَبْتُهُ ؛
قَالَ الْمَرَّارُ :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ

وَنَاصٌ يَنْوُصُ مَنْيِصًا وَمَنَاصًا : نَجْمًا . أَبُو سَعِيدٍ :
انْتَصَتِ الشَّمْسُ لِمَنْتَبِيصًا إِذَا غَابَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛ أَيَّ وَقْتُ مَطْلَبٍ وَمَغَاتٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ اسْتَفَاوَا وَلَيْسَ سَاعَةً مُلْجِلًا وَلَا
مَهْرَبًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْصٍ : نَاصٌ وَنَاصٌ
بِعَنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛
أَيَّ لَاتَ حِينَ مَهْرَبٍ أَيَّ لَيْسَ وَقْتُ تَأَخَّرٍ وَفِرَارٍ .
وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَهْرَبُ .
وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَفْرَأُ . وَنَاصٌ عَنْ قِرْنِهِ يَنْوُصُ
نَوْصًا وَمَنَاصًا أَيَّ فَرًا وَرَاغًا . ابْنُ بَرِيٍّ : النَّوْصُ ،
بِضْمِ النُّونِ ، الْمَهْرَبُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْتِي وَانْتَبِي شَتْمَ ذَوِي الْ
أَعْرَاضِ فِي غَيْرِ نَوْصِ

وَالنَّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ، وَالنَّوْصُ :
التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نَصَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأَتْكَ ، تَنْوُصُ
فَتَقْضُرُ عَنْهَا خَطْوَةَ وَتَبْوُصُ ؟

فصل الهاء

هصص : الهبص : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زال شيبان شديداً هبصه ،
حتى أتاه قرنته فوقصه

وهبص وهبص هبصاً وهبصاً فهو هبص وهابص :
نشط وتزرق . وهبص الكلب هبص : حرص
على الصيد ، وقتل نحوه . وقال الليثاني : قفز
وتزأ ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهبصي ، يقال :
هو يعدر الهبصي ؛ قال الراجز :

قر وأعطاني رشاء ملبصا ،
كذنب الذئب يعدي الهبصي

وهبص هبص هبصاً : مشي عجيلاً .

هوص : الفراء : هرص الرجل إذا اشتغل بدته
حصفاً ، قال : وهو الحصف والهرص والدواد
والدواد ، وبه سمي الرجل أبا دواد . ابن الأعرابي :
الهرنصاصة دودة وهي السرفة .

هونص : الأزهري في الرباعي : الهرنصة مشي الدودة ،
والدودة يقال لها الهرنصاصة .

هونص : الهرنقص : القصير .

هصص : الهص : الصئب من كل شيء ، والهص شدة
القبض والغمز ، وقيل : شدة الوطء للشيء حتى
تشده ، وقيل : هو الكسر ، هص هص هصاً ،
فهو مهصوص وهصيص . وهصصت الشيء :
غمزته . ابن الأعرابي : زخبيخ النار بريقها ، وهصصها
تلألؤها . وحكي عن أبي تروان أنه قال : ضيقنا
فلاناً فلما طعمنا أتونا بالمقاطر فيها الجميم يهص

فمناص مفعل : مثل مقام . وقال الأزهري : قوله
ولات حين مناص ، لات في الأصل لاه ، وهاؤها
هاء التانيث ، تصير تاء عند المرور عليها مثل ثم
وثمت ، تقول : عمراً تمت خالداً . أبو تراب :
يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد . وأنصت
أن آخذت منه شيئاً أنيص إناصة أي أردت . وناصه
ليذكره : جر كره . والنوص والمناص : الخاء ؛
حكاه أبو علي في التذكرة .

والنايص : الرفع رأسه نافرأ ، وناص القرس عند
الكنج والتعريك . وقولهم : ما به تويص أي
قوة وحراك . واستنص : شخ برأسه ،
والفرس ينيص ويستنيص ؛ وقال حارثة بن
بدر :

غمز الجراء إذا قصرت غنانه
بيدي ، استنص ورام جرمي المسجل

واستنص أي تأخر . والنوص : الحمار الوحشي
لا يزال ناصاً رافعاً رأسه يتودد كأنه نافذ جامع .
والنوص : الملتطخ ؛ عن كراع . وأنصت
الشيء : أدركته ، وزعم الليثاني أن نونه بدل من لام
ألتصه . ابن الأعرابي : الصاني اللازم للخدمة
والناصي المعربيد . ابن الأعرابي : النوصة الفسلة
بالماء أو غيره ، قال الأزهري : الأصل موصة ،
فقلبت الميم نوناً .

نيس : النيص : الفئذ الضخم . ابن الأعرابي :
النيص الحركة الضعيفة . وأنص الشيء عن موضعه :
حركه وأداره عنه لينزعه ، نوثه بدل من لام
ألاصه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفتلته من
قولك ناص ينوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك
فيا به الوار ، والله أعلم .

فصل الواو

وأص : وأصت به الأرض ووأص به الأرض وأصاً :
ضربتها ، ومحص به الأرض مثله .

وبص : الوبيص : البريق ؛ وبص الشيء يبيص
وَبَصاً وَوَبِيصاً وَبِيصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ، وَوَبَصَ
البرق وغيره ؛ وَأَنشد ابن بري لاسرى القيس :

إِذَا سَبَّ لِلشَّرِّ الصَّغَارِ وَبِيصُ

وفي حديث أَخَذَ العهد على الذرية : وَأعجَبَ آدمَ
رَبِيصُ ما بين عَيْنِي داود ، عليهما السلام ؛
الوَبِيصُ : البريق ، ورجل وَبِاصٌ : بَرَّاقُ اللونِ ؛
ومنه الحديث : رأيت رَبيصَ الطَّيِّبِ في مَفَارِقِ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُحْرَمٌ أَي
بَرِيقَهُ ؛ ومنه حديث الحسن : لا تَلتَقِ المؤمنَ إِلا
شاحِباً ولا تَلتَقِ المُنَافِقَ إِلا وَبِاصاً أَي بَرَّاقاً .
ويقال : أَبْيَضُ وَابِصٌ وَوَبِاصٌ ؛ قال أبو النجم :

عن هامة كالحجر الوَبِاصِ

وقال أبو العزيب النصري :

أما تَرَيْنِي اليومَ نِضْواً خالِصاً ،
أَسودَ حُلْبوباً ، وكنتُ وَابِصاً ؟

أبو حنيفة : وَبَصَتِ النارُ وَبِيصاً أَضاءتْ . والوايصةُ :
البرقةُ . وعارض وَبِاصٌ : شديدُ وَبِيصِ البرقِ .
وكلُّ بَرَّاقٍ وَبِاصٌ وَوابِصٌ . وما في النارِ وَبِصَةٌ
ووايصةُ أَي جمرة . وَأوْبَصَتِ نارِي : أَضاءتْ ،
زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لَهَبِها . وَأوْبَصَتِ
النارُ عند القَدْحِ إِذا ظهرت . ابن الأعرابي : الوايصةُ
والوايصةُ النارِ . وَأوْبَصَتِ الأرضُ : أول ما يظهر

زَخِيخُها فَأَلتَقِيَ عليها المَندَلِي ؛ قال : المقاطر المجامر ،
والجَحِيمُ الجَسْرُ ، وَزَخِيخُهُ بَرِيقُهُ ، وَهَصِيصُهُ
تَلالُؤُهُ . وَهَصَصَ الرجلُ إِذا بَرَّقَ عَينُهُ .

وَهَصِصٌ ، مُصَقَّرٌ : اسمُ رجلٍ ، وقيل : أبو بطن
من قريش ، وَهُوَ هَصِصُ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِ بنِ غالبِ .
وَهَصَّانٌ : اسمٌ . وَبنو الهِصَّانِ ، بكسر الهاء :
حيٌّ ، قال ابن سيده : ولا يكون من ه ص ن ،
لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري :
بنو هِصَّانِ قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب .
والهَصِصُ وَالقِصَاقِصُ : الشديد من الأسد .

هقص : الهقص : ثمر نبات يؤكل .

هصص : الهمصة : هنة نبي من الدبرة في غابر
البعير .

هنبص : هنبص : اسم . التهذيب في الرباعي : الهنبصة
الضحك العالي ؛ قاله أبو عمرو .

هندلص : المندلص : الكثير الكلام ، وليس بثبت .

هيص : التهذيب : أبو عمرو هيصُ الطير سَلْحُهُ ،
وقد هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذا رمى ؛ وقال العجاج :

مَهايصُ الطَّيْرِ على الصَّفِيِّ

أَي مَواقِعِ الطَّيْرِ ؛ قال ابن بري : وَأَنشد أبو عمرو
للأخيل الطائي :

سكانٌ مثنيه من النغمي

مَهايصُ الطَّيْرِ على الصَّفِيِّ

قال : وَمَهايصُ جَمعُ مَهِيصٍ . ابن الأعرابي :
المَهِيصُ العُتْفُ بالشيء ، والمَهِيصُ : دَقُّ العنقِ .

من نباتها. ووبص الجرؤ توبيصاً إذا فتح عينه .
ورجل وايسة السنع : يعتمد على ما يقال له ، وهو
الذي يُسمى الأذن ، وأنت على معنى الأذن ، وقد
تكون الماء للبالغة . ويقال : إن فلاناً لو ايسة
سمع إذا كان يثق بكل ما يسمعه ، وقيل : هو
إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه ولما يكن
على ثقة ، يقال : وايسة سمع بفلان ووايسة
سمع بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القصر .
والوباص ووبصان : شهر ربيع الآخر ؛ قال :

وسيان ووبصان ، إذا ما عدّته ،

وبرك لعشري في الحساب سواء

وامرأة مبراص : تحدث إذا أتيت . ابن بري :
قال ابن خالويه الورص الدبؤفاء ، وجمعه أوراص .
وورص إذا رمى بالعربون ، وهو العذرة ، ولم
يقدر على حبه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في
ترجمة عربن العربون ، بفتح العين والراء .

وجمعه ووبصانات . ووايص ووايسة : اسنان .
والوايسة : موضع .
وحص : ابن الأعرابي : الوحص البثرة تخرج في وجه
الجارية المليحة . ووحصه وحصاً : سحبه ؛ يمانية .
قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين
يقول : أصبعت وليس بها وحصه أي برد يعني
البلاد والأيام ، والحاء غير معجمة . الأزهرى : قال
ابن السكيت أصبعت وليس بها وحصه ولا وذبّة ،
قال الأزهرى : معناه ليس بها علة .
وحص : أصبعت وليس بها وحصه أي شيء من برد ،
لا يتمل إلا جعداً ؛ كنه عن يعقوب .
ودص : ودص إليه بكلام ودصاً : كنهه بكلام
لم يثبتته .

ظهرن بكلة وسدكن رقماً ،

ونقبن الوصاص للنعين

وروي :

أرين محاسناً وكنن أخرى

وأشد ابن بري لشاعر :

يا ليتها قد لبيت ووصوا

وبرقع ووصواص : ضيق . والوصاوص : مضيق

قوله : هو القصر ؛ هكذا في الأصل ، وله اراد : الوباص هو
القصر ؛ هكذا في سائر النسخ .

قوله : ووبصان شهر ربيع الآخر ، هو بفتح الواو وضما مع
سكون الباء فيها .

مخارج عيني البرقع . والوصواص : سخرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وهجان يلبج الوصواصا

الجوهري : الوصوص ثقب في الستر ، والجمع الوصاوص . ووصوص الرجل عينه : صغرها ليستثبت النظر . والوصاوص : خروق البراقع . الجوهري : الوصاوص حجارة الأيادي وهي متون الأرض ؛ قال الراجز :

على جمال تمص المواصا ،

يصلبات تقص الوصاوصا

وقص : الوفاص : الموضع الذي يمسك الماء ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : هو الوفاص ، بالكسر ، وهو الصحيح .

وقص : الوقص ، بالتحريك : قصر العنق كأنما ردت في جوف الصدر ، وقص بوقص وقصاً ، وهو أوقص ، وامرأة وقصاء ، وأوقصه الله ؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال : عنق أوقص وعنق وقصاء ، حكاهما اللحياني . ووقص عنقه يقصها وقصاً : كسرهما ودققها ، قال : ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت . خالد بن جبنة : وقص البعير ، فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا تحرك به ، وكذلك العنق والظهر في الوقص ، ويقال : وقص الرجل ، فهو موقوص ؛ وقول الراجز :

ما زال سيبان شديداً هبصه ،

حتى أتاه قرته فوقصه

قال : أراد فوقصه ، فلما وقف على الماء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

ووقص الدائن عنقه : كذلك على المثل . وكل ما كسر ، فقد وقص . ويقال : وقصت رأسه إذا غمزته غمراً شديداً ، وربما اندقت منه العنق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قضى في الواقعة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثاً ، وهن ثلاث جوارح ركبت إحداهن الأخرى ، فقرصت الثالثة المركوبة فقصت ، فسقطت الراكبة ، فقضى للتي وقصت أي اندقت عنقها بثلثي الدية على صاحبها . والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آثيرة بمعنى مأشورة ؛ كما قال :

أناشير لا زالت بينك آثيرة

أي مأشورة . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم فواقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات ؛ قال أبو عبيد : الوقص كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيراً ، ومنه يقال : وقصت الشيء إذا كسرتة ؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبعثتها تقص المقاصير ، بعدما

كربت حياة النار للسنتور

أي ندق ونكسر . والمقاصير : أصول الشجر ، الواحد مقصور . ووقصت الدابة الأكمة : كسرتها ؛ قال عنزة :

خطارة غب السرى مواردة ،

تقص الإكام بذات خفت ميثم

ويروي : تطس . والوقص : دقاق العيدان تلتقى على النار . يقال : وقص على نارك ؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأة :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْتَرَأً أَرْجَاءً ،
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَنُجُوجٍ لَهُ وَقَصًا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو
تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوقش والوقص
صغار الحطب الذي تُشيع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كتولك : تُخَذِ الحِطَامَ
وتُخَذُ بالحطام ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به .
الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووتب
وهو يُقَارِبُ الحِطَامَ فَذَلِكَ التَّوقِصُ ، وقد توقص .

وقال أبو عبيدة : التوقص أن يُقَصِرَ عن الحَبِّ
ويُزِيدَ على العنق وينقل قوائمه نقل الحَبِّ غير أنها
أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويخب .

وفي حديث أم حرام : رَكِبَتْ دَابَّةً فَوَقَصَتْ
بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَانْت . ويقال : مر فلان
تتوقص به فرسه . والدابة تذب بذنبها فتقص
عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتله . والدواب

إذا سارت في رؤوس الإكام وقصتها أي كسرت
رؤوسها بقوائمها ، والفرس تقص الإكام أي
تدقها .

والوقص : إكسان الثاني من متفاعلين فيقي متفاعلين ،
وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل
مقول منقول ، وهو قولهم متفاعلن ، ثم تحذف السين

فيبقى مُتَفَاعِلِنُ فينتقل في التقطيع إلى مفاعلن ؛ وبيته
أنشده الخليل :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ يَسِيفُهُ ،
وَرُمِعَهُ وَنَبِلَهُ وَيَعْنِي

سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عنه .
ووقص رأسه : غزاه من سفلى . وتوقص الفرس :

عدا عدواً كأنه ينزو فيه .

والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ،
واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ،
وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق

في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي
حديث معاذ بن جبل : أنه أتى بوقص في الصدقة
وهو باليمن فقال : لم يأمرني رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو
الشيباني الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم
من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى

العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حفظ
هذا لأن سنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في
خمس من الإبل شاة وفي عشرين إلى أربع

وعشرين في كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص
عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل
إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك

ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو
ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص
في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر

يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين
الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف
يسمى غنماً ؟ الجوهرى : الوقص نحو أن تبلغ

الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى
تبلغ عشراً ، فما بين الخمس إلى العشر وقص ،
وكذلك الشناق ، وبعض العلماء يجعل الوقص في

البقر خاصة والشناق في الإبل خاصة ، قال : وهما
جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت
عليّ بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها

كي لا تسقط أي اتحنيت وتقاشرت لأمنكها
بعنني .

والأوقص : الذي قصرت عنقه خلقه .

وواقصة : موضع ، وقيل : ماء ، وقيل : منزل بطريق مكة . ووقيص : اسم .

وهص : الوهص : كسر الشيء الرخو ؛ وقد وهصه وهصاً ، فهو موهوصٌ ووهيص : دقته وكسره ، وقال ثعلب : فدغته ، وهو كسر الرطب ، وقد اتهص هو ؛ عنه أيضاً . ووهصه الدين : دق عنقه . ووهصه : ضرب به الأرض . وفي الحديث : أن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض ، معناه كأنما رسي به رماً عنيفاً شديداً وغمزه إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن العبد إذا تكبر وعدا طوراً وهصه الله إلى الأرض ، وقال ثعلب : وهصه جذبته إلى الأرض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من نواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوراً وهصه الله إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : وهصه يعني كسره ودقته . يقال : وهصت الشيء وهصاً ووقصته وقصاً بمعنى واحد . والوهص : شدة غمز وطء القدم على الأرض ؛ وأنشد لأبي العزيب النصري :

لقد رأيت الظعن الشواخيصاً ،
على جمال تهمص المواهيصاً ،
في وهجان يلج الواصوصاً

المواهيص : مواضع الوهصة . وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدخه تقول وهصه . ابن شبل : الوهص والوهس والوهز واحد ، وهو شدة الغمز ، وقيل : الوهص الغمز ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة :

فحينك دلاك ، ابن واهصة الحصى ،
ليثبي ، لولا أن عرضك حائن

ورجل موهوص الخلق : كأنه تداخلت عظامه ،
وموهص الخلق ، وقيل : لازم عظامه بعضه بعضاً ؛
وأنشد :

موهص ما يتشكى الفائقا

قال ابن بري : صواب إنشاده موهصاً لأن قبله :

نعلني أن عليك سائقا ،
لا مبطناً ، ولا عنيفاً زاعقاً

وهص الرجل الكبش ، فهو موهوص ووهيص :
شد خصيئته ثم شدخها بين حجرين ، ويغير الرجل
فيقال : يا ابن واهصة الحصى إذا كانت أمه راعية ؛
وبذلك هجا جرير غسان :

وثبتت غسان بن واهصة الحصى ،
بلجج مهي مفضة لا يغيرها

ورجل موهوص وموهص : شديد العظام ؛ قال
شر سأل الكلابيين عن قوله :

سأن نحت خفها الوهاص
ميظب أكم نيط بالملاص

فقالوا : الوهاص الشديد . والميظب : الظرور .
والملاص : الصفا .

ابن بزرج : بنو موهص هم العبيد ؛ وأنشد :

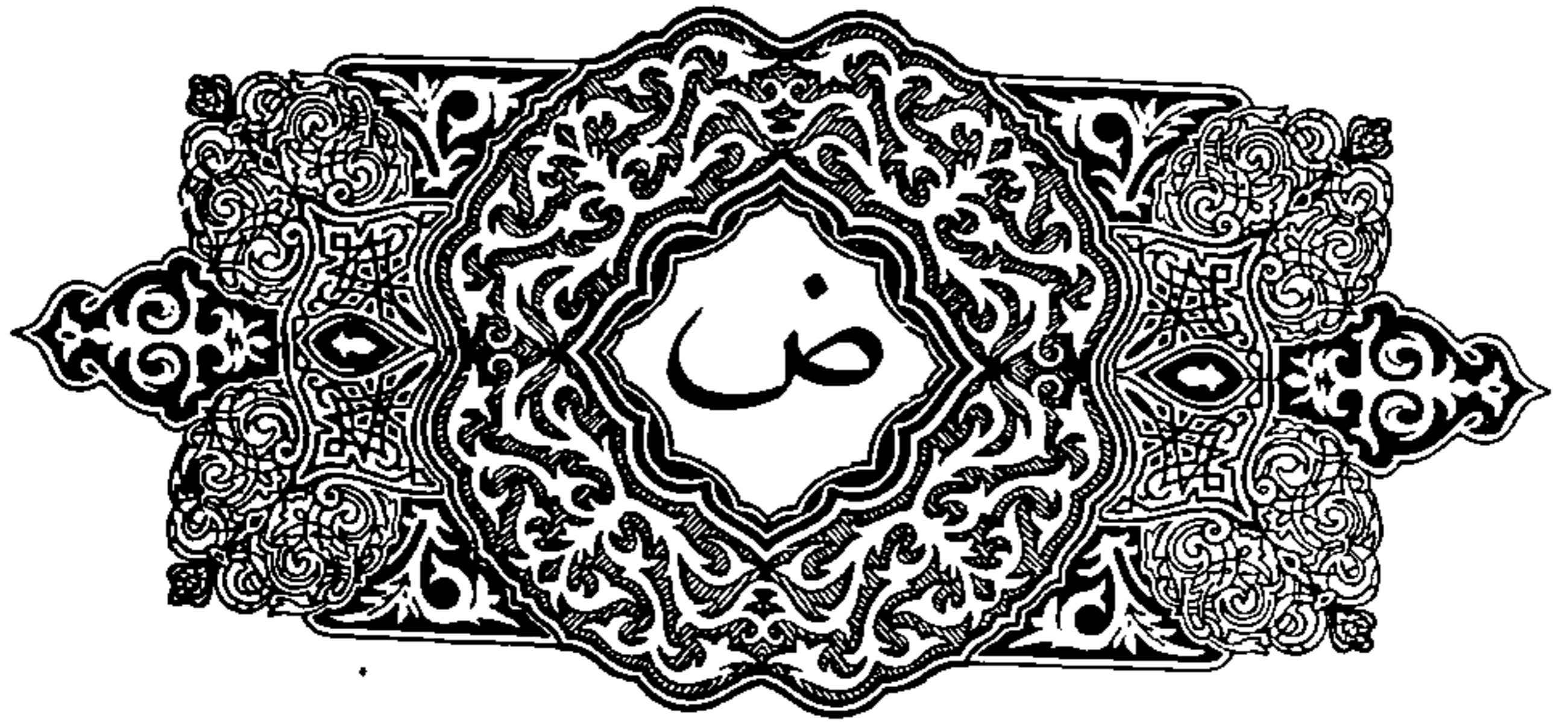
لعا الله قوماً ينكحون بناتهم
بني موهص حمر الحصى والحناجرا

فصل الباء

بص : في ترجمة بصص أبو زيد : بصص الجرؤ
تبصيصاً إذا فتح عينه ، لفة في جصص وبصص
أي فتح ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة

شيرة وللجثبات جثيات ، وقال الفراء : بصص
الجرؤ تبصيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهرى :
وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال
أبو عمرو : بصص وبصص ، بالياء ، بمعناه .





رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض ،
وذلك الجبل هو الإبط ، بالكسر ؛ وأنشد ابن
بري للفقعي :

أَسَلَفُ لَمْ يَشْنِ يَدَيْهِ آيِضُ

وَأَبْضَ البعيرَ بِأَبْضِهِ وَيَأْبُضُهُ : شد رسغ يديه إلى
ذراعيه لثلاثي مجرّد . وأخذ بِأَبْضِهِ : جعل يديه من
تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله .

والمأْبِضُ : كل ما يَثْبُتُ عليه فخذك ، وقيل :
المأْبِضَانِ ما تحت الفخذين في مثاني أسافلها ، وقيل :
المأْبِضَانِ باطنَا الركبَيْنِ والمرفقين . التهذيب :
ومأْبِضَا الساقين ما بطنَ من الركبَيْنِ وهما في يدي
البعير باطنَا المرفقين . الجوهري : المأْبِضُ باطنُ
الركبة من كل شيء ، والجمع مأْبِضٌ ؛ وأنشد ابن
بري لهيمان بن قحافة :

أَوْ مُلْتَقَى قَائِلُهُ وَمَأْبِضُهُ

وقيل في تفسير البيت : الفائلان عرقان في الفخذين ،
والمأْبِضُ باطنُ الفخذين إلى البطن . وفي الحديث :

حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر
حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه
الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

فصل الألف

أَبْضُ : ابن الأعرابي : الأَبْضُ الشد ، والأَبْضُ
التخيلية ، والأَبْضُ السكون ، والأَبْضُ الحركة ؛
وأنشد :

تَشْكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : والأَبْضُ ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

فِي حِقْبَةِ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،
خَدَانُ اللّوَانِي يَفْتَضِبُنَ النُّعْمَا

وجمعه آبَاضٌ . قال أبو منصور : والأَبْضُ الشد
بالإبَاضِ ، وهو عقال يُنْشَبُ في رسغ البعير وهو قائم
فيرفع يده فتنسّ بالعقال إلى عضده وتشد .
وَأَبْضَتِ البعيرَ أَبْضُهُ وَأَبْضُهُ أَبْضَا : وهو أن تشد

ويقال : تَأْبِضَ البعيرُ فهو مُتَأْبِضٌ ، وتَأْبِضُهُ غيره كما يقال زاد الشيء وزِدْتُهُ . ويقال للغراب مُتَأْبِضُ النِّسَاءِ لأنه يُجْحِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قال الشاعر :

وظلُّ غرابِ البَيْنِ مُتَأْبِضُ النِّسَاءِ ،
له في ديارِ الجارَتَيْنِ نَعِيقُ

وإِباضٌ : اسم رجل . والإِباضِيَّةُ : قوم من الحروبِ لهم هَوًى يُنْسَبُونَ إليه ، وقيل : الإِباضِيَّةُ فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التميمي . وأَبْضَةٌ : ماء لَطِيءٌ وبني مَلْتَقَطٌ كثير النخل ؛ قال مازن بن هند :

وجَلَبْتُهُ من أهلِ أبْضَةٍ طائِعاً ،
حتى تَحْكُمَ فيه أهلُ أَرَابِ

وَأَباضٌ : عَرْضٌ باليامة كثير النخل والزرع ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

ألا يا جارِتا بِأَباضٍ ، إنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكَ جارا
تُعَرِّبُنا إذا هَبَّتْ عَلينا ،
وَتَمَلُّ عَيْنَنا ظِركَ عُبارا

وقد قيل : به قَتَلَ زَيْدُ بنُ الحَطابِ .

أَرْضٌ : الأَرْضُ : التي عليها الناس ، أُنْثى وهي اسم جنس ، وكان حق الواحد منها أن يقال أَرْضَةٌ ولكنهم لم يقولوا . وفي التنزيل : وإلى الأَرْضِ كيف سَطِعتْ ؛ قال ابن سيده : فأما قول عمرو بن جُوَينِ الطائي أنشده ابن سيبويه :

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْ ،
ولا أَرْضٌ أَبْغَلَتْ إِبْقالها

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بال قائماً لِعِلَّةِ بَأْبِضِيهِ ؛ المَأْبِضُ : باطن الركبة هنا ، وأصله من الإِباض ، وهو الجبل الذي يُشَدُّ به رِسعُ البعير إلى عضده . والمَأْبِضُ ، مَفْعِلٌ منه ، أي موضع الإِباضِ ، والميم زائدة . تقول العرب : إن البول قائماً بَشْفِي من تلك العلة .

والتَأْبِضُ : انقباض النسا وهو عرق ؛ يقال : أَبِضَ نَساءً وَأَبِضَ وتَأْبِضَ تَقْبِضُ وشَدَّ رجليه ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة :

إذا جَلَسَتْ في الدار يوماً ، تَأْبِضَتْ
تَأْبِضُ ذِيبَ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أراد أنها تجلس جلثة الذئب إذا أقمى ، وإذا تَأْبِضَ على التَّلْعَةِ رأيتُه مُنْكَباً . قال أبو عبيدة : يستحب من الفرس تَأْبِضُ رجليه وشَنَجُ نَساءً . قال : ويعرف شَنَجُ نَساءً بِتَأْبِضِ رجليه وتَوْتِيرِهما إذا مَشَى . والإِباضُ : عِرْقٌ في الرَّجُلِ . يقال للفرس إذا تَوَثَّرَ ذلك العرقُ منه : مُتَأْبِضٌ . وقال ابن شَيْلٍ : فرس أَبْوضُ النِّسَاءِ كَأَنَّما بِأَبِضِ رجليه من سرعة رفعها عند وضعها ؛ وقول لبيد :

كان هجاءها مُتَأْبِضاتِ ،
وفي الأقرانِ أَسْوَرةُ الرِّغامِ

مُتَأْبِضاتِ : معقولات بالأبْضِ ، وهي منصوبة على الحال . والمَأْبِضُ : الرِسعُ وهو مَوْصِلُ الكَفِ في الذراع ، وتصغير الإِباضِ أَبِيضٌ ؛ قال الشاعر :

أقولُ لِصاحبي ، والليلُ داجِ :
أَبِيضُكَ الأَسِيدُ لا يَضِيعُ

يقول : احفظ إِباضَكَ الأَسودَ لا يَضِيعُ فصقره .

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا
الشخص وهذا المرئي ونحوه ، وكذلك قوله :
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ؛ أي وعظ . وقال
سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،
والجمع آراض وأروض وأرضون ، الواو عوض
من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع
ليدخل الكلمة ضرباً من التكسير ، استيجاشاً من
أن يُوفَّرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً بما كان
سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح واؤه فيقال أرضات ،
قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض
وآراض كما قالوا أهل وآهل ، قال ابن بري : الصحيح
عند المحققين فيها حكي عن أبي الخطاب أرض وأراض
وأهل وآهل ، كأنه جمع أرضاء وأهلاء كما قالوا
ليلة وليال كأنه جمع ليلاة ، قال الجوهري :
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست
فيه هاء التأنيث بالألف والتاء كقولهم عرسات ، ثم
قالوا أرضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع
بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كنية وظبنة ،
ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم
الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وربما
سكنت ، قال : والأراضي أيضاً على غير
قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :
صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرطى ، وأما
أرض فقياسه جمع أوارض . وكل ما سفل ، فهو
أرض ؛ وقول خدش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوعدوني وعللوا
بي الأرض والأقوام ، قرءان مؤظبا

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد عللوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :
عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض
بذكري وأنشدوا القوم بهجائي يا قرءان مؤظبا ،
يعني قوماً هم في القبلة والحقارة كقرءان مؤظبا ،
لا يكون إلا على ذلك لأنه إنما يجوز القوم لا القرءان .
والأرض : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض
منه ، يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد
القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد
لحميد يصف فرساً :

ولم يُقلب أرضها البيطار ،
ولا لحبليته بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعله بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فركتناها على مجهولها
بصلاط الأرض ، فيهن شجع

وقال خفاف :

إذا ما استعتمت أرضه من سائمه
تجرى ، وهو مؤدوع وواعد مصدق

وأرض الإنسان : ركبته فما بعدها . وأرض
التعلل : ما أصاب الأرض منها .

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل :
التأرض الثاني والانتظار ؛ وأنشد :

وصاحب تبهته لينهضا ،
إذا الكرى في عينه تمضضا

يمسح بالكفين وجهها أبيضاً ،
فقام عجلاً ، وما تأرضنا

أي ما تلبث . والتأرض : التناقل إلى الأرض ؛

وقال الجعدي :

مقيم مع الحي المتغير، وقلبه
مع الراحل القادي الذي مات أرضاً

وتأرض الرجل : قام على الأرض ؛ وتأرض
واستأرض بالمكان : أقام به وليث ، وقيل :
فكن . وتأرض لي : تضرع وتعرض . وجاء فلان
بتأرض لي أي بتصدي ويتعرض ؛ وأنشد ابن بري :

قع الحطية من مناخ مطية
عوجاء سائمة تأرض للفرى

ويقال : أرضت الكلام إذا هيأته وسويته .
وتأرض الثبت إذا أمكن أن يجز .
والأرض : الزكام ، مذكر ، وقال كراع : هو مؤنث ؛
وأنشد لابن أحرر :

وقالوا : أنت أرض به وتحيئت ،
فأمسى لما في الصدر والرأس ساكيا

أنت أذركت ، ورواه أبو عبيد : أنت . وقد أرض
أرضاً وآرضه الله أي أركمه ، فهو مأروض . يقال :
رجل مأروض وقد أرض فلان وآرضه إراضاً .
والأرض : دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فيهرأق
له الأنف والعينان ، والأرض ، بسكون الراء :
الرعدة والتغضة ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت
الأرض : أزلزلت الأرض أم بي أرض ؟ يعني
الرعدة ، وقيل : يعني الدوار ؛ وقال ذو الرمة يصف
صائداً :

إذا توجس ركزاً من سنايكها،
أو كان صاحب أرض، أو به الموم

ويقال : بي أرض فأرضوني أي داووني .

والمأروض : الذي به خبل من الجن وأهل الأرض
وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عمد .

والأرض : التي تأكل الخشب . وشعبة الأرض :
معروفة ، وشعبة الأرض تسمى الخلكة ، وهي
نبات النقا تفوص في الرمل كما يفوص الحوت في الماء ،
ويشبه بها بنان العذارى .

والأرضة ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر
في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأرضة ضربان :
ضرب صفار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة ،
وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل
شيء من خشب ونبات ، غير أنها لا تعرض للرطب ،
وهي ذات قوائم ، والجمع أرض ، والأرض اسم
للجمع . والأرض : مصدر أرضت الخشب تؤرض
أرضاً فهي مأروضة إذا وقعت فيها الأرضة وأكلتها .
وأرضت الخشب أرضاً وأرضت أرضاً ، كلاهما :
أكلتها الأرضة . وأرض أرضة وأريضة بيئة
الأراضة : زكيه كريمة مخيطة للنبات والخير ؛ وقال
أبو حنيفة : هي التي تراب الثرى وتشرح بالنبات ؛
قال امرؤ القيس :

بلاد عريضة ، وأرض أريضة ،
مدافع ماء في قضا عريض

وكذلك مكان أريض . ويقال : أرض أريضة بيئة
الأراضة إذا كانت ليئة طيبة المتقعد كريمة جيدة
النبات . وقد أرضت ، بالضم ، أي زكت . ومكان
أريض : خليق للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذو فراض ،
بين فروع الشعة الفياض

وسط يطاح مكة الإراض ،

في كل وادٍ واسع المناض

قال أبو عمرو: الإراض العراض، يقال: أرض أرضة أي عريضة. وقال أبو البيداء: أرض وأرض وأرض وأي عريضة. وما أكثر أرض بني فلان، ويقال: أرض وأرضون وأراضات وأرضون. وأرض أرضة للنبات: خليفة، وإنما لذات إراض. ويقال: ما أرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه. وقال غيره: ما أرض هذه الأرض أي ما أسهلها وأنبثها وأطيبها؛ حكاه أبو حنيفة. وإنما لأرضة للنبات وإنما لذات أراضة أي خليفة للنبات. وقال ابن الأعرابي: أرضت الأرض تأرض أرضاً إذا خصبت وزكا نباتها. وأرض أرضة أي معجبة. ويقال: نزلنا أرضاً أرضة أي معجبة للعين، وشيء عريض أرض: اتباع له وبعضهم بفرده؛ وأنشد ابن بري:

عريض أرض بات يبيع حوله ،

وبات يسقينا بطون الثعالب

وتقول: جدي أرض أي سين. ورجل أرض بين الأراضة: خليق للخير متواضع، وقد أرض الأصعي: يقال هو أرضهم أن يفعل ذلك أي أخلقهم. ويقال: فلان أرض بكذا أي خليق به. وروضة أرضة: لبنة الموطيء؛ قال الأخطل:

ولقد شربنت الحمر في حانوتها ،

وشربنتها بأرضة مغلل

وقد أرضت أراضة واستأرضت. وامرأة عريضة أرضة: ولود كاملة على التشبيه بالأرض. وأرض

مأروضة^١: أرضة؛ قال:

أما ترى بكل عرض معرض

كل رداح دوحه المعروض

مؤرضة قد ذهبت في مؤرض

التهديب: المؤرض الذي يرمي كلاً الأرض؛ وقال ابن دالان الطائي:

وهم الحلوم، إذا الربيع تجنبت ،

وهم الربيع، إذا المؤرض أجذباً

والإراض: البساط لأنه يلي الأرض. الأصعي: الإراض، بالكسر، بساط ضخم من وبر أو صوف. وأرض الرجل: أقام على الإراض. وفي حديث أم معبد: فشربوا حتى آرضوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره: أي شربوا عتلاً بعد نهل حتى رءوا، من أرض الوادي إذا استنقع فيه الماء؛ وقال ابن الأعرابي: حتى أراضوا أي ناموا على الإراض، وهو البساط، وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض.

وقيل: مستأرض ورديّة متأرضة، بكر الراء: وهو أن يكون له عرق في الأرض فأما إذا نبت على جذع النخل فهو: الراسب؛ قال ابن بري: وقد يجيء المتأرض بمعنى المتأرض وهو المتناقل إلى الأرض؛ قال ساعدة يصف سحاباً:

مستأرضين بطن الليث أينته

إلى تشنصير، غيثاً مرّلاً معجاً

وتأرض المنزل: ارتاده ونخيره للنزول؛ قال كثير:

١ قوله « وأرض مأروضة » زاد غارح اللاموس: وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت.

تَأْرَضَ أَخْفَافَ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ ،
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَازَ لَأَمْتِ

ازْ لَأَمْتِ : ذَهَبَتْ فَمَضَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ
يَتَأْرَضُونَ الْمَنْزِلَ أَي يَرْتَادُونَ بِلْدَاءَ يَنْزِلُونَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ الْحَبَابُ : انْبَسَطَ ، وَقِيلَ : ثَبِتَ وَتَمَكَّنَ
وَأَرَمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مَسْتَأْرَضاً بَيْنَ بَطْنِ الْبَيْتِ أَيْنَهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
أَمْ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ فَإِنَّهُ أَيُّ الذِّينِ أَقْرَبُ وَأَبْأَرْضُهُمْ .
وَالْأَرَاضَةُ : الْحِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . وَالْأَرْضَةُ مِنْ
النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَةً ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْفَرْحَةَ تَأْرَضُ
أَرْضاً مِثْلَ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً إِذَا تَقَشَّتْ
وَمَجِيئَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضاً .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا
لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامَ أَي تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَأْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ
يُجِئْهُ وَلَمْ يَنْوِرْهُ . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا
أُمَّ لَكَ .

أَضَضَ : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّهُ الْأَمْرُ يَأْضُهُ أَضاً :
أَحْزَنَهُ وَجَهَدَهُ . وَأَضْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ تَأْضِي أَضاً :
أَجْهَدْتَنِي ، وَتَأْضِي أَضاً وَإِضَاضاً : أَلْجَأْتَنِي
وَاضْطَرَّتَنِي . وَالْإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَتَعَنَّ تَعَامَةً مِيْفَاضَا
خَرَجَاهُ ، تَغْدُو نَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أَي تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ ائْتَضَ فُلَانٌ إِذَا

بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَائْتَضَ إِلَيْهِ ائْتِضَاضاً أَي اضْطَرَّ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةَ :

دَابَيْتُ أَرْوَى ، وَالِدُ بُونَ تَقْضَى ،
فَسَطَلْتُ بَعْضاً ، وَأَدَّتْ بَعْضَا ،
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَا

أَي مَضْطَرَّاً مُلْجِئاً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي
عَبْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَي لَاجِئاً
مُحْتَاجاً ، فَافْهَمْ . وَنَاقَةُ مُؤْتَضَةٍ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحُرَّةِ
عِنْدَ نَتَاجِهَا فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرَ لَبْطَنِ وَوَجَدَتْ إِضَاضاً
أَي حُرَّةً .

وَالْأَضُّ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُورِ
كَالْمَضِّ .

أَمِضُ : أَمِضَ الرَّجُلُ يَأْمِضُ ، فَهُوَ أَمِضٌ : عَزَمَ وَلَمْ
يُبَالِغِ الْمَعَانِبَةَ بَلْ عَزَمِيَّتُهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ . وَأَمِضٌ :
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .
وَالْأَمِضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَمِنْ كَلَامِ شَيْقٍ : أَي وَرَبِّ السَّاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ، إِذَا أَبَانَكَ بِهِ لِحَقِّ مَا
فِيهِ أَمِضٌ .

أَنْضُ : الْأَنْيِضُ مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ ، وَقَدْ أَنْضَ أَنْاضَةً وَأَنْضَهُ
هُوَ . أَبُو زَيْدٍ : آتَتْضَتُ اللَّحْمُ إِيْنَاخاً إِذَا سَوِيَّتَهُ
فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، وَالْأَنْيِضُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَنْضَ اللَّحْمُ
بِأَنْضٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْضاً إِذَا تَغْيِيرَ . وَاللَّحْمُ لَحْمٌ
أَنْضٌ : فِيهِ تَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهِيرٍ فِي لِسَانِ مَتَكَلِّمِ
عَابِهِ وَهَجَاءٍ :

بَلْجَلِجٌ مُضَغَةٌ فِيهَا أَنْيِضٌ

أَصَلَّتْ ، فَهِيَ نَحْتُ الْكَشْحِ دَاءٌ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومُدَّعَسَ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِجَرْدَاهُ بِنْتَابِ الثَّمِيلِ حِمَارُهَا

والإناض ، بالكسر : حمل النخل المدرك . وأناض
النخل بنبض إناضة أي أبتع ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أرزاق من تفضل عُمُ ،
موسيقات وحفئل أبكار

فاخيرات ضروعها في ذراها ،
وأناض العيدان والجبار

العُمُ : الطوال من النخل ، الواحدة عمية .
والموسيقات : التي أوسقت أي حملت أو سقا .
والحفئل : جمع حافل ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة
بالناقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لبناً . والأبكار :
التي يتعجل إدراك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من
الباكورة من الفاكهة ، وهي التي تقدم كل شيء .
والفاخيرات : اللاتي يعظم حملها . والشاة الفخور :
التي عظم ضرعها . والجبار من النخل : الذي فات
اليد . والعيدان فاعل بأناض ، والجبار معطوف
عليه ، ومعنى أناض بلغ إناه ومنتهاه ؛ ويروي : وإناض
العيدان ، ومعناه وبالغ العيدان ، والجبار معطوف
على قوله وإناض .

ايض : آض بيبض أيضاً : سار وعاد . وآض إلى
أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا
وكذا أيضاً من هذا أي رجعت إليه وعدت .
وتقول : افعل ذلك أيضاً ، وهو مصدر آض بيبض

قوله « وأناض النخل النح » في شرح اللاموس ما نصه : وذكر
الجوهري هنا وأناض النخل بيبض إناضة أي أبتع ، وبه صاحب
اللسان ، وهو غريب لأن أناض مادته نوض .

أيضاً أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أيضاً ،
قلت : أكثرت من أبيض ودعني من أبيض ؛ قال
الليث : الأبيض صيرورة الشيء شيئاً غيره . وآض
كذا أي سار . يقال : آض سواد شعره بياضاً ، قال :
وقولهم أيضاً كأنه مأخوذ من آض بيبض أي عاد
يعود ، فإذا قلت أيضاً تقول أعيد لي ما مضى ؛ قال :
وتفسير أيضاً زيادة . وفي حديث سررة في الكسوف :
إن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة ؛ قال
أبو عبيد : آضت أي صارت ورَجَعَتْ ؛ وأنشد قول
كعب يذكر أرضاً قطعها :

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْآلُ آضَ ، كَأَنَّهُ
سُوفُ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

وتقول : فعلت كذا وكذا أيضاً .

فصل الباء الموحدة

برض : البارض : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص
بعضهم به الجعدة والنزعة والبُهسي والمهنتي
والقبأة وبنات الأرض ، وقيل : هو أول ما يُعرف
من النبات وتتناولُه النعم . الأصمعي : البُهسي
أول ما يبدو منها البارض فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ؛
قال لبيد :

يَلْمُجُ البارضَ لَمَجاً فِي النَّدَى ،
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ

الجوهري : البارض أول ما تُخرج الأرض من
البُهسي والمهنتي وبنات الأرض لأن نبتة هذه
الأشياء واحدة ومثليتها واحد ، فهي ما دامت
صفاراً بارض ، فإذا طالت تبينت أجناسها . ويقال :
أبرضت الأرض إذا تعاون بارضها فكثر . وفي

يشترضه الناس تبرضاً أي يأخذونه قليلاً قليلاً .
والبرض: الشيء القليل ؛ وقول الشاعر :
وقد كنت برضاً لما قبل وصلها ،
فكيف ولدت حبلها بجباليا ؟

معناه قد كنت أنيلها الشيء بعد الشيء قبل أن واصلتني
فكيف وقد علققتها اليوم وعلقنتني ؟ ابن الأعرابي :
رجل تبروض ومضفوه ومطفوه ومضفوف
ومحدود إذا نفذ ما عنده من كثرة عطائه .
والبرضة : ما تبرضت من الماء . وبرض له يبرض
ويبرض برضاً : قلل عطائه . أبو زيد : إذا كانت
العطية يسيرة قلت برضت له أبرض وأبرض برضاً .
ويقال : إن المال ليتبرض النبات تبرضاً ، وذلك
قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال ، فإذا غطي
الأرض ورقاً فهو جسيم .
والبرضة : أرض لا تثنيت شيئاً ، وهي أصغر من
البلثوقة .

والمبرض والبراض : الذي يأكل كل شيء من
ماله ويفسده . والبراض بن قيس : الذي هاجت
به حرب عكاظ ، وقيل : هو أحد فتاك العرب
معروف من بني كنانة ، ويفتكه قام حرب الفجار
بين بني كنانة وقيس عيلان لأنه قتل عروة الرحال
القيسي ؛ وأما قول امرئ القيس :

فرادي البدي فانتحنى لبريض

فإن البريض ، بالياء قبل الراء ، وهو واد بعينه ، ومن
رواه البريض ، بالباء ، فقد صحف ، والله أعلم .

بفض : بفض الشيء : سال . وبفض الحسي وهو
بيض بضيضاً إذا جعل مائه يخرج قليلاً . وفي
حديث نبوك : والعين تبيض بشيء من ماء . وبضت
قوة ، ولدت جها ، هكذا في الأصل .

حديث خزيمه وذكر السنة المجدية : أبيضت
بارض الوديس ؛ البارض : أول ما يبدو من النبات
قبل أن تعرف أنواعه ، والوديس ما : غطى وجه
الأرض من النبات . ابن سيده : والبارض من النبات
بعد البذر ؛ عن أبي حنيفة ، وقد برض النبات
ببرض بروضاً . وتبرضت الأرض : تبين نباتها .
ومكان مبرض إذا تعاون بارضه وكثر .
الجوهري : البرض القليل وكذلك البراض ، بالضم .
وماء برض : قليل وهو خلاف الغمر ، والجمع
بروض وبراض وأبراض .

وبرض يبرض ويبرض برضاً وبروضاً : قل ،
وقيل : خرج قليلاً قليلاً . وبربروض : قليلة الماء .
وهو يتبرض الماء : كلما اجتمع منه شيء عرقه .
وتبرضت ماء الحسي إذا أخذته قليلاً قليلاً . وتند
برض : مائه قليل ؛ وقال رؤبة :

في العبد لم يقدح غاداً برضاً

وبرض الماء من العين يبرض أي خرج وهو قليل .
وبرض لي من ماله يبرض ويبرض برضاً أي
أعطاني منه شيئاً قليلاً . وتبرض ما عنده : أخذ منه
شيئاً بعد شيء . وتبرضت فلاناً إذا أخذت منه الشيء
بعد الشيء وتبلغت به . والتبرض والابتراض :
التبلغ في العيش بالبلغة وتطلبه من هنا وهنا قليلاً
قليلاً . وتبرض سمل الحوض إذا كان مائه
قليلاً فأخذته قليلاً قليلاً ؛ قال الشاعر :

وفي حياض المتجد فامتلات به

بالروي ، بعد تبرض الأسماك

والتبرض : التبليغ بالقليل من العيش . وتبرض
حاجته : أخذها قليلاً قليلاً . وفي الحديث : ماء قليل

العين تبيض بفضاً وبضيضاً : كدمعت . ويقال للرجل إذا نعت بالصر على المصيبة : ما تبيض عينه . وبفض الماء يبيض بفضاً وبضوضاً : سال قليلاً قليلاً ، وقيل : رشح من صخر أو أرض . وبفض الحجر ونحوه يبيض : نشغ منه الماء شبه العرق . ومثل من الأمثال : فلان لا يبيض حجره أي لا يُنال منه خير ، يضرب للبخل ، أي ما تُندى صفاته . وفي حديث طهفة : ما تبيض بيلاي أي ما يقطر منها لبن . وفي حديث خزيمه : وبضت الحلمة أي درت حلة الضرع باللبن ، ولا يقال بفض السقاء ولا القربة إنما ذلك الرشح أو النشغ ، فإن كان دهنًا أو سمنًا فهو النشغ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : يئث نث الحميت . قال الجوهري : لا يقال بفض السقاء ولا القربة ؛ قال : وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة :

فقلت قولاً عربياً غصاً :

لو كان خرزاً في الكلى ما بفضاً

وفي الحديث : أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه يبيض ماءً أصفر . وبثر بوض : يخرج ماؤها قليلاً قليلاً . والبضض : الماء القليل . وركي بوض : قليلة الماء ، وقد بضت تبيض ؛ قال أبو زيد :

باغثم أذر كني ، فإن ركي

صلدت ، فأغيت أن تبيض بماها

قال أبو سعيد في السقاء : بضاضة من ماء أي شيء يسير . وفي حديث النخعي : الشيطان يجري في الإحليل ويبيض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ربع . وبفضت حقي منه أي استنظفته

قليلاً قليلاً . وبضضت له من العطاء أبض بفضاً : قللت . وبضضت له أبض بفضاً إذا أعطاه شيئاً يسيراً ؛ وأنشد شعر :

ولم تبضض النكد للجاشرين ،
وأنقذت النمل ما تنقل

وقال راويه : كذا أنشدني ابن أنس ، بضم التاء ، وهما لغتان ، بفض بفضاً وأبض ببيض ؛ قلل ، ورواه القاسم : ولم تبضض . الأصمعي : بفض بفضاً له شيء وبفض له شيء ، وهو المعروف القليل . وامرأة باضة وبضة وبضيضة وبضاضة : كثيرة اللحم تارة في نضاعة ، وقيل : هي الرقيقة الجلد الناعمة إن كانت بيضاء أو أدماء ؛ قال :

كل رداح بضة بضاضة

غيره : البضة المرأة الناعمة ، سراه كانت أو بيضاء ؛ أبو عمرو : هي اللحية البيضاء . وقال اللحياني : البضة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد بضت بفضاً وتبض بضاضة وبضوضه . الليث : امرأة بضة تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نضاعة لون . وبشرة بضة : بضيضة ، وامرأة بضة بضاضة . ابن الأعرابي : بفض الرجل إذا تنعم ، وغضض : صار غضاً متنعماً ، وهي الغضوضه . وغضض إذا أصابه غضاضة . الأصمعي : والبض من الرجال الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصه والرخصة ، وكذلك المرأة بضة . ورجل بفض يبين البضاضة والبضوضه : ناصع البياض في سن ؛ قال :

وأبيض بفض عليه النشور ،
وفي ضبئه ثعلب منكير

ورجل بَضُّ أي رقيق الجلد يمتلئ ، وقد بَضَّضْتُ
 يارجل وبَضَّضْتُ ، بالفتح والكسر ، تَبَضُّ بَضَاةً
 وبُضُوضَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل
 يَنْتَظِرُ أهلُ بَضَاةِ الشَّبابِ إلا كَذَا ؟ البَضَاةُ :
 رِقَّةُ اللونِ وصفَاؤُهُ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ ؛
 ومنه : قَدِيمَ عَمْرٍ ، رضي الله عنه ، على مُعَاوِيَةَ وهو
 أَبْضُّ النَّاسِ أي أَرْقَهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشْرَةً . وفي
 حديث رُقَيْقَةَ : أَلَا فَانْتَظَرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ
 بَضًّا . وفي حديث الحسن : تَلَقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ
 بَضًّا . ابن سبيل : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،
 وهي الصَّقْرَةُ . وقال ابن الأعرابي : سَقَانِي بَضَّةً
 وَبَضًّا أي لَبَنًا حَامِضًا .

وَبَضُّضٌ عَلَيْهِ بالسيف : حَمَلٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 وَالبَضْبَاضُ قَالُوا : الكَمَاءُ وَلَيْتَ بِمَحْفَظَةٍ وَبَضُّضَ
 الجِرْوُ وَمِثْلُ جَبَّضَ وَبَضُّضَ وَبَضُّضَ كُلُّهَا لُغَاتٌ .
 وَبَضُّ أَوْتَارَهُ إِذَا حَرَّكَهَا لِئَهْيَيْتَهَا لِلضَّرْبِ . قال
 ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَطَّ بَطًّا ، بِالظَّاءِ ،
 وَهُوَ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الأَوْتَارَ لِئَهْيَيْتَهَا لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ
 يُقَالُ بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

بعض : بَعْضُ الشَّيْءِ : طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْعَاضٌ ؛
 قَالَ ابن سَيِّدٍ : حَكَاهُ ابن جَنِيٍّ فَلَا أُدْرِي أَهوَ نَسْحٌ
 أَمْ هُوَ شَيْءٌ رَوَاهُ ، وَاسْتَعْمَلَ الزَّجَاجِيُّ بَعْضًا بِالألفِ
 وَاللَّامِ فَقَالَ : وَإِنَّمَا فَلْنَا البَعْضَ وَالكُلَّ بِجَازَأَ ، وَعَلَى
 اسْتِعْمَالِ الجَمَاعَةِ لَهُ مُسَاعَدَةً ، وَهُوَ فِي الحَقِيقَةِ غَيْرُ
 جَائِزٍ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الإِضَافَةِ . قَالَ
 أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع :
 العِلْمُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ أَخَذْتُ البَعْضَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ
 الكُلِّ ، فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَارِ وَقَالَ : الألفِ وَاللَّامِ
 لَا يَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ

وَاللامِ . وَفِي القُرْآنِ العَزِيزِ : وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ العَرَبُ الكُلَّ وَلَا البَعْضَ ،
 وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّوْهُ وَالأَخْفَشُ فِي كُتُبِهَا
 لِقَلَّةِ عِلْمِهَا بِهَذَا النُّحُوِّ فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 كَلَامِ العَرَبِ . وَقَالَ الأزهري : النُّحُوِيُّونَ أَجَازُوا
 الألفِ وَاللَّامِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ، وَإِنَّ أَبَاهُ الأَصمعي .
 وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ حَمَانَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
 وَبَعْضٌ مَذْكَرٌ فِي الوُجُوهِ كُلِّهَا .
 وَبَعْضَ الشَّيْءِ تَبَعِيضًا فَتَبَعُضٌ : فَرَّقَهُ أَجْزَاءً
 فَتَفَرَّقَ .

وقيل : بَعْضُ الشَّيْءِ كُلُّهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامِهَا

قال ابن سَيِّدٍ : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
 أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فِي مَعْنَى الكُلِّ ، هَذَا نَقْضٌ
 وَلَا دَلِيلٌ فِي هَذَا البَيْتِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى بَعْضَ النُّفُوسِ
 نَفْسَهُ . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ : أَجْمَعَ أَهْلُ
 النُّحُوِّ عَلَى أَنَّ البَعْضَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءٍ أَوْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ
 إِلا هَتَامًا فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ لَيْدٍ :

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامِهَا

فَادْعَى وَأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ هُنَا جَمْعٌ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا
 مِنْ عَمَلِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَيْدٌ بَعْضَ النُّفُوسِ نَفْسَهُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، بِالتَّأْنِيثِ فِي
 قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَ السَّيَّارَةِ
 سَيَّارَةٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّ بَعْضَ
 الأَصَابِعِ يَكُونُ أَصْبَعًا وَأَصْبَعِينَ وَأَصَابِعَ . قَالَ :
 وَأَمَّا جِزْمٌ أَوْ يَعْتَلِقُ فَإِنَّهُ رَدُّهُ عَلَى مَعْنَى الكَلَامِ
 الأَوَّلِ ، وَمَعْنَاهُ جِزْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِنْ أَخْرَجَ فِي
 طَلَبِ المَالِ أَصِيبَ مَا أَمْلَيْتُ أَوْ يَعْتَلِقُ المَوْتَ نَفْسِي .

وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون : إن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم ، إنه كان وعدهم بشئين : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن تفي عذاب الآخرة. وقال الليث : بعض العرب يصل ببعض كما تصل بما ، من ذلك قوله تعالى : وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم ؛ يريد بصمكم الذي يعدكم ، وقيل في قوله بعض الذي يعدكم أي كل الذي يعدكم أي إن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذي يُنذركم به ويتوعدكم ، لا بعض دون بعض لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعدهم كاذوب ؛ وأنشد :

فيا ليته يُعفى ويُقرع بيننا
عن الموت ، أو عن بعض شكواه مقرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل ، وبعض ضد كل ؛ وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عصر :

لولا الحياء ولولا الدين ، عبتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري

أراد بكل ما فيكما فيما يقال . وقال أبو إسحق في قوله بعض الذي يعدكم : من لطيف المسائل أن النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا وعد وعداً وقع الوعد بأمره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم وحتى اللفظ كل الذي يعدكم ؟ وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجه بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما

ذكر البعض لوجب له الكل لأن البعض هو الكل ؛
ومثل هذا قول الشاعر :

قد يدرك المتأني بعض حاجته ،
وقد يكون مع المستعجل الزلل

لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتأني إدراك بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتأني على المستعجل بما لا يقدر الحسم أن يدققه ، وكانت مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل قوله يصيبكم بعض الذي يعدكم .

والبعض : ضرب من الذباب معروف ، الواحدة بعوضة ؛ قال الجوهري : هو البق ، وقوم مبعوضون . والبعض : مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضاً : عضة وآذاه ، ولا يقال في غير البعوض ؛ قال يمدح رجلاً بات في كيلة :

لنعم البيت بيت أبي دثار ،
إذا ما خاف بعض القوم بعضاً !

قوله بعضاً : أي عضة . وأبو دثار : الكيلة . وبعض القوم : آذاهم البعوض . وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعضة ومبقة أي كثيرة البعوض والبق ، وهو البعوض ؛ قال الشاعر :

يطن بعوض الماء فرق قذالها ،
كما اضطخت بعد النجى خصوم

وقال ذو الرمة :

كما ذببت عذراء ، وهي مشبعة ،
بعوض القرى عن فارسي مرقل

مُشِحة : حَذْرَةٌ . والمُشِحةُ في لغة هذيل : المُجْدَةُ ؛
وإذا أنشد الهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيحة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذّر ما كراها ،

أسامرُ البَعُوضِ في دجائها

كلّ زجولٍ يُتقى سَذاها ،

لا يَطْرَبُ السامعُ من غناها

وقد ورد في الحديث ذكرُ البَعُوضِ وهو البق .

والبَعُوضَةُ : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ؛

قال متم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصحابِ البعوضة فاختشي ،

لكِ الويلُ احْرُ الوجهُ أويَبِكِ مَنْ بكى

ورمى البَعُوضَةُ : معروفة بالبادية .

بعض : البُغْضُ والبِغْضَةُ : تَقْيِضُ الحُبِّ ؛ وقول

ساعة بن جؤية :

ومن العَوادي أن تفتك ببغضة ،

وتقاذف منها ، وأنتك ترقب

قال ابن سيده : فتره الكري فقال : يبغضه بقوم

يبغضونك ، فهو على هذا جمع كغيلة وصيبة ،

ولولا أن المهود من العرب أن لا تشكى من

محبوب يبغضه في أشعارها لقنا : إن البغضة هنا

الإبغاض ، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها

المصدر وهو قوله : وتقاذف منها ، وما هو في نية

المصدر وهو قوله : وأنتك ترقب .

وبغض الرجل ، بالضم ، بغاضة أي صار بغيضاً .

وبغضه الله إلى الناس تبغيضاً فأبغضوه أي
مقتوه .

والبغضاء والبغاضة ، جميعاً : شدة البغض ، وكذلك

البغضة ، بالكسر ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

أبا معقل ، لا ثوطيتك بغاضتي

رؤوس الأفاعي من مراصدِها العُرم

وقد أبغضه وبغضه ؛ الأخيرة عن ثعلب وحده .

وقال في قوله عز وجل : إني لعنكم من القالين ، أي

الباغضين ، فدل هذا على أن بغضاً عنده لغة . قال :

ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبغِضين . والبغوض :

المُبغِض ؛ أنشد سيبويه :

ولكن بغوض أن يقال عديم

وهذا أيضاً بما يدل على أن بغضته لغة لأن فعولاً

إنما هي في الأكثر عن فاعل لا مفعول ، وقيل :

البغض المُبغِض والمُبغِضُ جميعاً ضد . والمباغضة :

تعاطي البغضاء ؛ أنشد ثعلب :

يا رب مولى ساءني مباغض ،

علي ذي ضغنٍ وضبٍ فارض ،

له قروء كقروء الحائض

والتباغض : ضد الثعاب . ورجل بغيض وقد

بغض بغاضة وبغض ، فهو بغيض . ورجل

مُبغِضٌ : يُبغِضُ كثيراً . ويقال : هو محبوب

غير مُبغِضٍ ، وقد بغض إليه الأمر وما أبغضه إلي ،

ولا يقال ما أبغضني له ولا ما أبغضه لي ؛ هذا قول

أهل اللغة . قال ابن سيده : وحكي سيبويه : ما أبغضني له

وما أبغضه إلي ، وقال : إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر

أ قوله «وضب فارض» الضب الخقد ، والفارض القديم وقيل العظيم .

وقوله له قروء الخ بقول : لمدادته أوقات تيج فيها مثل وقت الحائض .

أنك مُبَغُضٌ له ، وإذا قلت ما أَبغضَه إليّ فإنما تخبر
أنه مُبَغُضٌ عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشر أنا
أُبغِضُ فلاناً وهو يُبغِضُنِي . وقد بَغُضَ إليّ أي
صار بَغِيضاً . وأبغِضَ به إليّ أي ما أَبغضَه .
الجوهري : قولهم ما أَبغضَه لي شاذ لا يقاس عليه ؛
قال ابن بري : إنما جعله شاذاً لأنه جعله من أَبغضَ ،
والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشدّ ونحوه ،
قال : وليس كما ظن بل هو من بَغُضَ فلان إليّ ،
قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أَبغضُنِي له
إذا كنت أنت المُبغِضُ له ، وما أَبغضُنِي إليه إذا
كان هو المُبغِضُ لك . وفي الدعاء : نَعِمَ اللهُ بِكَ
عَيْناً وأبغضَ بَعْدُوكَ عَيْناً ! وأهل اليمن يقولون :
بَغُضَ جدك كما يقولون عَثَرَ جدك .
وبَغِيضٌ : أبو قبيلة ، وقيل : حيّ من قبس ، وهو
بَغِيضُ بن رَبِث بن عَطْفان بن سعد بن قيس عَيْلان .

بغض : البهض : ما شقّ عليك ؛ عن كراع ، وهي
عربية البتة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً
من أشجع يقول : بَهَضُنِي هذا الأمر وبَهَضُنِي ، قال :
ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باضَ يَبُوضُ بَوْضاً إذا أقام
بالمكان . وباضَ يَبُوضُ بَوْضاً إذا حَسُنَ وجهه بعد
كَلَفٍ ، ومثله بَضٌ يَبِيضُ ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان
والنبات وغير ذلك بما يقبله غيره . البياض : لون
الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا مَنزِل
ومَنزِلَةٌ ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع
الأبيض بِيضٌ ، وأصله بِيضٌ ، بضم الباء ، وإنما
أبدلوا من الضمة كسرة لتصحّ الباء ، وقد أباضَ
وابيضَ ؛ فأما قوله :

إن شكلي وإن شكلكِ شتى ،
فالتزمي الحصى واخفِضي تَبِيضِي

فإنه أراد تَبِيضِي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة
الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في
الشعر كقول الآخر :

لقد تخشيتُ أن أرى جَدِيّاً

أراد جَدِيّاً فضعف الباء . قال ابن سيده : فأما ما
حكى سيبويه من أن بعضهم قال : أعطيتني أبيضته يريد
أبيضَ وألحق الماء كما ألحقها في هته وهو يريد هُنَّ
فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي
حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى
والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود
في أبيض ، فلذلك لحقته بيان الحركة . قال أبو علي :
وكان ينبغي أن لا تُحَرِّك فحركاتها لذلك ضعيفة
في القياس .

وأباضَ الكلاً : أبيضَ ويبيضُ . وبايضُنِي فلانٌ
فيضته ، من البياض : كنت أشدّ منه بياضاً .
الجوهري : وبايضته فياضه يبيضه أي فاقه في البياض ،
ولا ثقل يَبُوضُه ؛ وهذا أشدّ بياضاً من كذا ، ولا
ثقل أبيضُ منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون
بقول الراجز :

جارية في درعها الفضاضُ ،
أبيضُ من أختِ بني إياضِ

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع
عليه ؛ وأما قول الآخر :

قوله : فلولا أنه زاد ضاداً الخ ، هكذا في الأصل بدون ذكر
جواب لولا .
قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الأصل .

إذا الرجالُ شَتَّوْا، واشتدَّ أكلُهم،
فأنتَ أبيضُهم سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصعبه من
للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً
وأكرمهم أباً، تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً،
فكانه قال: فأنت مبيضهم سِرْبَالاً، فلما أضاف
انتصب ما بعده على التمييز.

والبيضان من الناس: خلاف السودان.

وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك
الرجل، وفي عينه بياض أي بياض.

وبيض الشيء: جعله أبيض. وقد بيضت الشيء
فابيض، ابيضاضاً وابتياضاً ابيضاضاً. والبياض:
الذي يبيض الثياب، على النسب لا على الفعل، لأن
حكم ذلك إنما هو مبيض.

والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب،
وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، وكل ذلك لمكان
البياض. والأبيضان: الماء والحلقة. والأبيضان:
عرقا الوريد. والأبيضان: عرقان في البطن
لبياضهما؛ قال ذو الرمة:

وأبيض قد كلفت بعد شقة؛
تعتقد منها أبيضاه وحالبه

والأبيضان: عرقان في حالب البعير؛ قال هيبان
ابن قحافة:

قرية ندوته من معضه،
كأنما ينجع عرقاً أبيضه،
وملتقى فائله وأبيضه

قوله «عرقاً أبيضه» قال العاقلاني؛ هكذا وقع في الصحاح بالالف
والصواب عرقى بالنصب، وقوله وأبيضه هكذا هو مضبوط في
لسان الصحاح بضتين وضبطه بعضهم بكسرين، أماده شارح اللاموس.

والأبيضان: الشحم والشباب، وقيل: الحيز
والماء، وقيل: الماء واللبن؛ قال هذيل الأشجعي
من شعراء الحجازيين:

ولكتنا بمضي لي الحول كاملاً،
وما لي إلا الأبيضين شراب
من الماء أو من دُرٍّ وجنات تروية،
لها حالب لا يثنكي وحلاب

ومنه قولهم: بيضت السقاء والإناء أي ملأته من الماء
أو اللبن. ابن الأعرابي: ذهب أبيضاه شحمه
وشبابه، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد:
الأبيضان الشحم واللبن. وفي حديث سعد: أنه
سئل عن الثلت بالبيضاء فكرهه؛ البيضاء الحنطة
وهي الشتراء أيضاً، وقد تكررت ذكرها في البيع
والزكاة وغيرها، وإنما كره ذلك لأنها عند جنس
واحد، وخالفه غيره. وما رأيت منذ أبيضان، يعني
بومين أو شهرين، وذلك لبياض الأيام. وبياض
الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به، وقيل: بياض
القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب،
وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك،
سوّها بالعرض؛ كأنهم أرادوا ذات البياض.
والمبيضة: أصحاب البياض كقولك المسوودة
والمعصرة لأصحاب السواد والحرة. وكتيبة
بيضاء: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمس
لبياضها؛ قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبع، ولم تدّر ما الحناء،
تري أعين الفتيان من دونها خزراً

والبيضاء: القدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال
للقدر أيضاً أم بيضاء؛ وأنشد:

وإذا ما يُرَبِّحُ النَّاسَ صَرْمَاءَ جَوْنَةً ،
بَنُوسٌ عَلَيْهَا رَحْلُهَا مَا يُحَوَّلُ
فقلتُ لها : يَا أُمَّ بَيْضَاءَ ، فِتْيَةٌ
يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعَيْلٌ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إذا ما يُرَبِّحُ ،
قال : وصرماء خبر الذي . والبيض : ليلة ثلاث
عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . وفي الحديث :
كان يأمرنا أن نَصُومَ الأيامَ البيضَ ، وهي الثالث
عشر والرابع عشر والخامس عشر ، سميت لياليها
بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال
ابن بري : وأكثر ما نجى الرواية الأيام البيض ،
والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة لأن البيض
من صفة الليالي . وكلمته فاء رد علي سودة ولا
بيضا أي كلمة قيحة ولا حسنة ، على المثل . وكلام
أبيض : مشروح ، على المثل أيضا . ويقال : أتاني كل
أسود منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض . الفراء : العرب
لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر ، قال : وليس
ذلك بشيء إنما يُنظَرُ في هذا إلى ما سمع عن العرب .
يقال : أبيض وأبيض وأحمر وأحمر ، قال :
والعرب تقول فلانة مُسَوِّدَةٌ ومُبيضة إذا ولدت
البيضان والسودان ، قال : وأكثر ما يقولون
موضحة إذا ولدت البيضان ، قال : ولعبة لهم
يقولون أبيض حبالا وأبيدي حبالا ، قال : ولا
يقال ما أبيض فلانا وما أحمر فلانا من البياض
والحمرة ، وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول
طرفة :

أما الملوك فأنت اليوم الأمهم
لوما ، وأبيضهم مرمبال تطباخ

ابن الكيث : يقال للأسود أبو البيضا ، وللأبيض

أبو الجون ، واليد البيضاء : الحجة المبرهنة ، وهي
أيضا اليد التي لا تُثَمَّنُ والتي عن غير سؤال وذلك
لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء . وأرض بيضاء :
ملاء لا نبات فيها كأن النبات كان بسودها ،
وقيل : هي التي لم تُوطأ ، وكذلك البيضة .
وبياض الأرض : ما لا عارة فيه . وبياض الجلد :
ما لا شعر عليه . التهذيب : إذا قالت العرب فلان
أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العِرَضِ من الدنس
والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا :

أشم أبيض قباض يُفكك عن
أيدي العناة ، وعن أعناقها الربقا

وقال :

أمك بيضاء من قضاة في الـ
بيت الذي تَسُنْظَلُ في طنية

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العِرَضِ
من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه وفلانة
بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد
الشائن . ابن الأعرابي : والبيضاء حباله الصائد ؛
وأشد :

وبيضاء من مال الفتي إن أواحها
أفاد ، وإلا ماله مال مُقْتَرِ

يقول : إن نَشِبَ فيها عيرٌ فجزها بقي صاحبها
مُقْتَرَا .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر
جيبا ، وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة ،
والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز : كأنهن بيض
مكثون ، ويجمع البيض على يبيض ؛ قال :

على قفرة طارت فراخاً يبيضها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو يبيضا رائحٌ مُنأوبٌ ،
رفيقٌ بمنع المنكبين سبوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثابته .

وباض الطائرُ والنعامُ يبيضُ : ألتقت يبيضا .
ودجاجة يياضةٌ ويبيضُ : كثيرة البيضِ ، والجمع
'بيضٌ' فيمن قال رُسلٌ مثل حيد جمع حبود ،
وهي التي تحيد عنك ، ويبيضُ فيمن قال رُسلٌ ،
كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب ، وقد قال
'بوض' أبو منصور . يقال : دجاجة بائض بغير هاء لأن
الديك لا يبيض ، وباضت الطائفة ، فهي بائض .
ورجل يياضُ : يبيع البيض ، وديك بائض كما
يقال والد ، وكذلك الغراب ؛ قال :

بجيت يبعث الغرابُ البائضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبيضة :
من السلاح ، سبت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .
وابتاض الرجل : ليس البيضة . وفي الحديث :
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ،
يعني الخوذة ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن
الله لما أنزل : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ،
قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،

قوله « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس وشرحه : والبيضة
واحدة يبيض الطير الجمع يبيض ويبيض ، قال العاقل ، ولا
تحرك الياء من يبيض إلا في ضرورة الشعر قال : آخر يبيض النع .

يعني بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بعد أن
القطع لا يكون إلا في رُبع دينار فما فوقه ، وأنكر
تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما
يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال :
قبح الله فلاناً عرض نفسه للضرب في عقد جواهر ،
إنما يقال : لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق
رث أو في كبة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثرين الأحمر والأبيض ،
فالأحمر 'ملك' الشام ، والأبيض 'ملك' فارس ،
وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على
أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام
الحمرة وعلى أموالهم الذهب ؛ ومنه حديث ظبيان
وذكر حمير قال : وكانت لهم البيضا والسوداء
وفارس الحمراء والجزية الصفراء ، أراد بالبيضا
الحراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا عرس
فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العاير منها
لاخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء
تحكمتهم عليه ، وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يحبون
الحراج ذهباً . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى
يظهر الموت الأبيض والأحمر ، الأبيض ما يأتي
فجأة ولم يكن قبله مرض يُغير لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عنب بالطائف أبيض عظيم الحب .
وبيضة الحدر : الجارية لأنها في خدرها مكنونة .
والبيضة : بيضة الحصة . وبيضة العقر مثل
يضرب وذلك أن تُغصب الجارية نفسها فتقتض
فتجرب بيضة ، ونسى تلك البيضة بيضة
العقر . قال أبو منصور : وقيل بيضة العقر
بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ، يضرب
مثلا لمن يصنع الصبيحة ثم لا يعود لها . وبيضة

البلد : تربية النعام . وبيضة البلد : السُّد ؛
عن ابن الأعرابي ، وقد يُدْمُ بيضة البلد ؛ وأنشد
ثعلب في الذم للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم ،
يا ابن الرقاع ، ولكن لست من أحد

تأبي قضاة لم تعرف لكم نساء
وابنا زار ، فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه ؛ قال :
وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مدح بها
فهي التي فيها الفرخ لأن الظلم حينئذ يصونها ،
وإذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ منها ورأس
بها الظلم فدامها الناس والإبل . وقولهم : هو أدل
من بيضة البلد أي من بيضة النعام التي يتركها ؛
وأنشد كراع للمتلمس في موضع الذم وذكره أبو حاتم
في كتاب الأضداد ، وقال ابن بري الشعر لصنان بن
عباد البشكري وهو :

لما رأى شط حوضي له ترع
على الحياض ، أتاني غير ذي لد

لو كان حوض حمار ما شربت به ،
إلا بإذن حمار آخر الأبد

لكن حوض من أودى بإخوته
رب المتون ، فأمنى بيضة البلد

أي أمسى ذليلاً كهذه البيضة التي فارقتها الفرخ
فرس بها الظلم فديست فلا أدل منها . قال ابن
بري : حمار في البيت اسم رجل وهو علقمة بن
النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة ، وشط هو شط
ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة البشكري ، وكان أود

إيلك حوض صنان بن عباد قاتل هذا الشعر فغضب
لذلك ، وقال المرزوقي : حمار أخوه وكان في حياته
يتعززه به ؛ قال : ومثله قول الآخر يهجو حسان بن
ثابت وفي التهذيب انه لحسان :

أرى الجلابيب قد عزوا ، وقد كثروا ،
وابن الفريرة أمسى بيضة البلد

قال أبو منصور : هذا مدح . وابن فريرة : أبو
وأراد بالجلابيب سفلة الناس وغشاهم ؛ قال أبو
منصور : وليس ما قاله أبو حاتم جيد ، ومعنى قول
حسان أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم
وقلتهم ، وابن فريرة الذي كان ذا ثروة وثراء قد
أختر عن قديم شرفه وسودده ، واستبى بالأمر
دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعام ثم
تتركها بالفلاة فلا تحضنها ، فتبقى تربية بالفلاة .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس : العرب تقول للرجل
الكريم : هو بيضة البلد يمدحونه ، ويقولون للآخر :
هو بيضة البلد يذمونه ، قال : فالمدوح يراد به
البيضة التي تصونها النعام وثوقها الأذى لأن فيها
فرخها فالمدوح من هنا ، فإذا انتقلت عن فرخها
رأسها الظلم فتقع في البلد القفر فمن هنا ذم الآخر .
قال أبو بكر في قولهم فلان بيضة البلد : هو من
الأضداد يكون مدحاً ويكون ذماً ، فإذا مدح
الرجل فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذي
يجمع إليه ويقبل قوله ، وقيل قرده ليس أحد مثله
في شرفه ؛ وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن
لؤي توثي عمرو بن عبد ود وتذكر قتل علي إياه :

قوله : وابن فريرة أبو ، كذا بالأصل ولي التاموس في مادة
فرع ما له : وحسان بن ثابت يعرف بابن الفريرة كجينة
وهي أمه .

لو كان قاتلٌ عسرو غير قاتله ،
بكتيته ، ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يُعابُ به ،
وكان يدعى قديماً بيضة البلد

يا أم كلثوم ، ثقي الجيب مفعولة
على أهلك ، فقد أودى إلى الأبد

يا أم كلثوم ، بكيه ولا تسيبي
بكتاه مفعولة حرى على ولد

بيضة البلد : علي بن أبي طالب ، سلام الله عليه ، أي
أنه فردٌ ليس مثاه في الشرف كالبيضة التي هي
تريكةٌ وحدها ليس معها غيرها ؛ وإذا ذم الرجل
فقال هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له
بغزلة بيضة قام عنها الظلم وتركها لا خير فيها ولا
منفعة ؛ قالت امرأة ترثي بنين لها :

لثني عليهم ! لقد أصبغت بعدهم
كثيرة الهم والأحزان والكمند

قد كنت قبل مناباهم بمغبطة ،
فصرت مفردة كبيضة البلد

وبيضة الشام : شحنته . وبيضة الجنين : أصله ،
وكلاهما على المثل ، وبيضة القوم : وسطهم .
وبيضة القوم : ساحتهم ؛ وقال لقيط الإبادي :

يا قوم ، بيضتكم لا تفضعن بها ،
إني أخاف عليها الأزلتم الجدعا

يقول : اخفظوا عثر داركم . والأزلتم الجدع :
الدهر لأنه لا يرم أبداً . ويقال منه : بيض الحى
أصيبت بيضتهم وأخذ كل شيء لهم ، وبيضناهم

وابتضناهم : فعلنا بهم ذلك . وبيضة الدار : وسطها
ومعظمها . وبيضة الإسلام : جاعتهم . وبيضة
القوم : أصلهم . والبيضة : أصل القوم ومجتعهم .
يقال : أتاهم العدو في بيضتهم . وقوله في الحديث :
ولا تسلط عليهم عدوآ من غيرهم فيستبيح بيضتهم ؛
يريد جاعتهم وأصلهم أي مجتعمهم وموضع سلطانهم
ومستقر دعوتهم ، أراد عدوآ يستأصلهم ويهلكهم
جميعهم ، قيل : أراد إذا أهلك أصل البيضة كان
هلاك كل ما فيها من طعام أو فرخ ، وإذا لم يهلك
أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها ، وقيل : أراد
بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والنظام
بيضة الحديد ؛ ومنه حديث الحديبية : ثم جئت
بهم لبيضتك تفضها أي أصلك وعشيرتك . وبيضة
كل شيء حوزته .

وباضوهم وابتاضوهم : استأصلوهم . ويقال :
ابتيض القوم إذا أبيضت بيضتهم ، وابتاضوهم أي
استأصلوهم . وقد ابتيض القوم إذا أخذت بيضتهم
عنوة .

أبو زيد : يقال لوسط الدار بيضة وجماعة المسلمين
بيضة ولورم في ركة الدابة بيضة . والبيض :
ورم يكون في يد الفرس مثل النفع والغدد ؛ قال
الأصمعي : هو من العيوب الهينة . يقال : قد باضت
يد الفرس تبيض بيضاً . وبيضة الصيف :
معظمه . وبيضة الحر : شدته . وبيضة القيظ :
شدة حره ؛ وقال الشماخ :

طوى ظناًها في بيضة القيظ ، بعدما
جرى في عنان الشعر بين الأمايز

وباض الحر إذا اشتد . ابن بزرج : قال بعض العرب
يكون على الماء بيضاه القيظ ، وذلك من طلوع

الدبران إلى طلوع سهيل . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حمراء القيطر وحبير القيطر . ابن شميل : أفرخ بيضة القوم إذا ظهر مكتوم أمرهم ، وأفرخت البيضة إذا صار فيها فرخ . وياض السحاب إذا أمطر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ياض النعام به فنفر أهله ،
إلا المقيم على الدوا المتأفن .

قال : أراد مطراً وقع بنوء النعام ، بقول : إذا وقع هذا المطر هرب العفلاء وأقام الأحمق . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وادياً أصابه المطر فأغشِب ، والنعام هنا : النعام من النجوم ، وإنما تُمطر النعام في القيطر فينبت في أصول الحلبي نبت يقال له الشسر ، وهو سم إذا أكله المال موت ، ومعنى ياض أمطر ، والدوا بمعنى الداء ، وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت ، والمتأفن : المتنقص . والأفن : النقص ؛ قال : هكذا فسره المهلبي في باب المنصور لابن ولاد في باب الدال ؛ قال ابن بري : ويحتل عندي أن يكون الدوا مقصوداً من الدواء ، يقول : يفر أهل هذا الوادي إلا المقيم على المداواة المتنقصة لهذا المرض الذي أصاب الإبل من رعي الشسر . وباضت البهسي إذا سقط نصالها . وباضت الأرض : اصفرت خضرتها وتنقصت الثرة وأبيست ، وقيل : باضت أخرجت ما فيها من النبات ، وقد باض : اشتد .

وبيض الإناء والسقاء : ملاء . ويقال : بيضت الإناء إذا فرغته ، وبيضته إذا ملأته ، وهو من الأضداد .

والبيضاء : اسم جبل ، وفي الحديث في صفة أهل النار : فخذ الكافر في النار مثل البيضاء ؛ قيل : هو اسم

جبل . والأبيض : السيف ، والجمع البيض .

والمبيضة ، بكسر الباء : فرقة من الثنوية وم أصحاب المقنع ، سوا بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافاً للسودة من أصحاب الدولة العباسية . وفي الحديث : فنظرنا فإذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه مبيضين ، بتشديد الباء وكسرها ، أي لابسين ثياباً بيضاً . يقال : هم المبيضة والسودة ، بالكسر ؛ ومنه حديث توبة كعب بن مالك : فرأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون مبيضاً ، بكسر الباء وتشديد الضاد ، من البياض أيضاً .

وبيضة ، بكسر الباء : اسم بلدة . وابن بيض : رجل ، وقيل : ابن بيض ، وقولهم : سد ابن بيض الطريق ، قال الأصمعي : هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فدبها الطريق ومنع الناس من سلوكها ؛ قال عمرو بن الأسود الطهوي :

سدنا كما سد ابن بيض طريقه ،
فلم يجدوا عند الثنية مطلقاً

قال : ومثله قول بسامة بن حزن :

كثوب ابن بيض وقاهم به ،
فد على السالكين السبيل

وحزرة بن بيض : شاعر معروف ، وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من الحديث قال : يا تضر ، أنشدني أختب بيت قاله العرب ، فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص :

تقولُ لي ، والعيونُ هاجعةٌ :
أقيمُ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أقيم

أيُّ الوجوهِ انتَجَعْتُ؟ قلتُ لها:
وأيُّ رَجِهٍ إِلا إِلَى الْحَكَمِ

مَنْ يَقُولُ صَاحِبًا مُرَادِيهِ :
هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ ، يَنْتَسِمُ

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط الفاضل
رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : حنزة بن
بيض ، بكسر الباء لا غير . قال : وأما قولهم مد
ابن بيض الطريق فقال الميداني في أمثاله : ويروي
ابن بيض ، بكسر الباء ، قال : وأبو محمد ، رحمه الله ،
حمل الفتح في بانه على فتح الباء في صاحب المثل فعطفه
عليه . قال : وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز
حنزة بن بيض قال الفراء : البييض جمع أبيض
وبيضاء . والبيضة : اسم ماء . والبيضان
والبيضان ، بالكسر والفتح : موضع على طريق الشام
من الكوفة ؛ قال الأخطل :

فهُوَ بِهَا سَيِّئٌ ظَنًّا ، وَلَيْسَ لَهُ ،
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ ، مُدْخَرٌ

ويروي بالبيضتين . وذو بيضان : موضع ؛ قال
مزاحم :

كَأَصَاحٍ ، فِي أَفْتَانٍ ضَالٍ عَشِيَّةً
بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ ، جُونُ الْأَخَاطِبِ

وأما بيت جرير :

قَعِيدٌ كَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فقال ابن حبيب : البيضة ، بالكسر ، بالحرز بن لبني

يربوع ، والبيضة ، بالفتح ، بالصمان لبني دارم . وقال
أبو سعيد : يقال لما بين العذيب والعقبة بيضة ، قال :
وبعد البيضة البسيطة . وبيضاء بني جذيمة : في حدود
الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة
وأحساء عذبة وقصور جمّة ، قال : وقد أقيمت بها
مع القرامطة قبيظة . ابن الأعرابي : البيضة أرض بالدم
حفرها حتى أتتهم الريح من تخمهم فرفعتهم ولم
يصلوا إلى الماء . قال شمر : وقال غيره البيضة أرض
بيضاء لا نبات فيها ، والسودة : أرض بها نخيل ؛
وقال رؤبة :

يَنْتَشِقُّ عَنِ الْحَزْنِ وَالْبَرِّيْتِ ،
وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأعرابي .

فعل التاء المثناة فوقها

توض : تَربِضُ : من أسماء النساء .

تعض : امرأة تعضوضة ، قال الأزهري : أراها
الضيفة . والتعضوض : ضرب من الثمر . قال
الأزهري : والتاء فيها ليست بأصلية هي مثل تاء
تَرْتُوْقِ الْمَسِيلِ ، وهي ما يجتمع من الطين في النهر .
وفي الحديث : وأهدت لنا نوطاً من التعضوض ،
بفتح التاء ، وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه
هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا باباً ولكنه ترجم عليه
في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

فعل الجيم

جعض : جِعِضُ : زَجْرٌ لَلْكَبْشِ .

جوض : الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ؛ جَرَضَ جَرَضًا : غَضَّ .
وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ : غَضَّ الْمَوْتَ . وَالْجَرَضُ ،

بالتحريك : الرقيق 'بفص' به . وجرض 'بريقه' :
عص' كأنه يتلعه ؛ قال العجاج :

كأنهم من هالك مطاح ،
ورامق بجرض' بالضياح

قال : بجرض' بفص' . والضياح' : اللبن' المذيق
الذي فيه الماء . الجوهرى : يقال جرض' بريقه
بجرض' مثال كسر' يكسر' ، وهو أن يتلغ
بريقه على هم' وحزن' بالجهد . قال ابن بري : قال
ابن القطاع صوابه جرض' بجرض' مثال كسر'
يكبر' ، وأجرضه' بريقه أي أغصه . وأفلتني
جرضاً أي مجهوداً بكاد بقضي ، وقيل : بعد أن لم
يكد ، وهو بجرض' بنفسه أي يكاد بقضي .

والجرض' : اختلاف الفكين عند الموت . وقولهم :
حال الجريض' دون القريض' ، قيل : الجريض'
العصاة والقريض' الجيرة' ، وضرجت الناقة بجرمتها
وجرضت' ، وقيل : الجريض' الغصص' والقريض'
الشعر' ؛ وقال الرياشي : القريض' والجرريض'
يحدثان بالإنسان عند الموت ، فالجرريض' تبلغ'
الرقيق ، والقريض' صوت' الإنسان ؛ وقال زيد بن
كثوة : إنه يقال عند كل أمر كان مقدوراً عليه
فجبل دوته ، أول' من قاله عبيد بن الأبرص .
والجرريض' والجرريض' : الشدبد المهم ؛ وأنشد :

وخائق ذي غصة جريض'

قال : خائق' مخنوق ذي خنق' ، والجمع جرضى .
وإنه ليجرض' الرقيق على هم' وحزن' ، ويجرض'
على الرقيق غيظاً أي يتلعه ، ويقال : مات فلان'
جرضاً أي مريضاً مغموماً ، وقد جرض' بجرض'
جرضاً شديداً ؛ وقال رؤبة :

ماتوا جوى والمفلثون جرضى

أي حزينين . ويقال : أفلت فلان' جريضاً أي يكاد
يقضي ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وأفلتتهن' علباء جريضاً ،
ولو أذركته صفر الوطاب'

والجرريض' : أن يجرض' على نفسه إذا قضى . وفي
حديث علي' : هل ينتظر' أهل' بضاعة الشباب
إلا علز' القلق' وغصص' الجرض' ؟ الجرض' ،
بالتحريك ، هو أن تبلغ' الروح' الحلق' ، والإنسان
جرريض' . البيت : الجريض' المفلث بعد شرب' ؛
وقال امرؤ القيس :

كأن الفتى لم يفتن' في الناس ليلة' ،
إذا اختلف' اللحيان' عند الجريض'

وبعير' جروض' : ذو عنق' جروض' . وجراض' :
عظيمة ؛ وأنشد :

إن لها حانية' تهاضا ،
ومسك' ثور' سعبلاً جراضا

ابن بري : الجراض' العظيم . وجمل جروض' :
عظيم . الأزهرى في حرف الشين : أهملت الشين مع
الضاد إلا حرفين : جمل شروض' رخو' ضخم' ،
فإن كان ضخماً ذا قصرة' غليظة وهو صلب' فهو
جروض' ؛ قال رؤبة :

به تدق' القصر' الجروضا

الجوهري : الجريض' والجروض' الضخم العظيم
البطن . قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجريض'
قال : الذي بطنه كالحياض .

وجمل جرائض: أكل، وقيل: عظيم، همزته زائدة لقولهم في معناه جرواض. التهذيب: جمل جرائض وهو الأكل الشديد القصل بأنيابه الشجر. أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل، والجرائض مثله. قال ابن بري: حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجرائض الجمل الذي يحطم كل شيء بأنيابه؛ وأنشد لأبي محمد القاسمي:

يَتَّبَعُهَا ذُو كِدَّةٍ جُرَائِضُ،
لِحَسْبِ الطَّلَحِ مَقُورٌ هَائِضُ،
بِحَيْثُ يَبْعَثُ الغَرَابُ البَائِضُ

ورجل جرياض: عظيم البطن.

ابن الأنباري: الجراضية الرجل العظيم؛ وأنشد:

بَارَبْنَا لَا تَبْقَ فِيهِمْ عَاصِيَةٌ،
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مَنَاصِيَةٌ
تَسَامِرُ الحَيَّ وَتُضْمِي سَاصِيَةَ،
مِثْلَ المَعِينِ الأَحْمَرِ الجُرَاضِيَةَ

ويقال: وجل جرائض وجرائض مثل غلابيط وعلبيط؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج. ونعجة جرائضة وجريضة مثال عليطة: عريضة ضخة. وفاقه جراض: لطيفة بولدها، نعت للأنتى خاصة دون الذكر؛ وأنشد:

والمراضيع دائبات تتربني
لثمنايا سليل كل جراض

والجرائض: العظيم الخلق.

جوبض: الجريض والجرائض: العظيم الخلق.

جوفض: قال الأزهرى: قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقيل الوخم؛

قال الأزهرى: قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً.

جومض: قال الأزهرى: قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم، قال الأزهرى: قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً وقال: الجرامض والجرامض: الصلب الشديد.

جفض: جفض عليه بالسيف: حمل. وجفضت عليه بالسيف: حملت عليه. وقال أبو زيد: جفض عليه حمل، ولم يخص سيفاً ولا غيره. ابن الأعرابي: جفض إذا مشى الجيضى، وهي مشية فيها تبخر.

جلهض: رجل جلاهض: ثقل وخيم.

جهض: أجهضت الناقة إجهاضاً، وهي مجهض: ألفت ولدها لغير قام، والجمع مجاهيض؛ قال الشاعر:

فِي حَرَاجِيجِ كَالْحَنِيِّ مَجَاهِيهِ
ضَ، تَجِدُنَ الوَجِيفَ وَتَحَدَ النُّعَامِ

قال الأزهرى: يقال ذلك للناقة خاصة، والامم الجهاض، والولد جهيض؛ قال الشاعر:

يَطْرَحُنَ بِالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَتَقِرَّ السَّرْبَالِ

أبو زيد: إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن يستين تخلقه قبل أجهضت، وقال الفراء: خدج وخديج وجهض وجهيض للمجهض. وقال الأصمعي في المجهض: إنه يسمى مجهضاً إذا لم يستين تخلقه،

قال : وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فأجهضت جنيناً أي أسقطت حملها ، والسقط جهيض ، وقيل : الجهيض السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجهاض : الإزلاق . والجهيض : السقيط .
الجوهري : أجهضت الناقة أي أسقطت ، فهي مجهض ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مجهض ، والولد مجهض وجهيض . وصاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أي نحيناه وغلبناه على ما صاده ، وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته . وأجهضته عن الأمر وأجهضته أي أعجلته . وأجهضته عن أمره وأتكتضته إذا أعجلته عنه ، وأجهضته عن مكانه : أزلته عنه . وفي الحديث : فأجهضوم عن أئقالهم يوم أحد أي نحرهم وأعجلوهم وأزالوهم . وجهضني فلان وأجهضني إذا غلبك على الشيء . ويقال : قتل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قصد يوم أحد رجلاً قال : فجاهضني عنه أبو سفيان أي مانعني عنه وأزالني . وجهضته جهضاً وأجهضته : غلبه . وقتل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم .

والجاهض من الرجال : الحديد النفس ، وفيه جهوضة وجهاضة . ابن الأعرابي : الجهاض تمر الأراك ، والجهاض المانعة .

جوض : رجل جواض : كجياض .

وجوض : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

حبض : جاض عن الشيء يجيئ حبضاً أي مال وحادة عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عتبة الحارثي :

ولم تدور إن حبضاً عن الموت حبضة ،
كم العمر باق ، والمدى متطاول

الأصمعي : جاض يجيئ حبضاً وهو الروغان والعدول عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وترى حبضتين عند رحيلنا
وهلا ، كأن بين جنة أولق

وفي الحديث : فجاوض الناس حبضة . يقال : جاض في القتال إذا فر ، وجاض عن الحق عدل ، وأصل الجيئ الميل عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المشية الجيئ فيها اختيال ، والجيئ مثال الهجف مشية فيها اختيال . وجاض في مشيته : تبخر ، وهي الجيئ ، وإنه لجيئ المشية ، ورجل جياض . ابن الأعرابي : هو يمشي الجيئ ، بفتح الياء ، وهي مشية يختال فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

من بعد جذبي المشية الجيئ ،
فقد أفدي مشية منقفاً

فعل الحاء المهملة

حبض : حبض القلب بجيئ حبضاً : ضرب ضرباً شديداً ، وكذلك العرق بجيئ ثم يسكن ، حبض العرق بجيئ ، وهو أشد من النبض . وأصاب القوم داهية من حبض الدهر أي من ضربانه .

والحبض : التحريك . وما له حبض ولا نبض ،

محرّك الباء ، أي حركة ، لا يتعمل إلا في الجحد ؛
 الحَبْضُ : الصوت ، والنَبْضُ : اضطراب العِرْق .
 ويقال : الحَبْضُ حَبْضُ الحَيَاةِ ، والنَبْضُ نَبْضُ
 العُرْوَقِ . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبْضُ .
 وحَبِضَ وحَبَّضَ بالوَتْرِ أي أَنْبَضَ ، وتَمَدَّ الوتر
 ثم تَرَمَّيْهِ فتَحْبِضُ . وحَبَّضَ السهمَ يَحْبِضُ حَبْضًا
 وحَبُوضًا وحَبِضَ حَبْضًا وحَبَّضًا : وهو أن تَنْزِعَ
 في القوس ثم ترمه فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ ،
 وصَوْبُهُ استقامته ، وقيل : الحَبْضُ أن يقع السهم
 بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِدِ ؛ قال
 رؤبة :

ولا الجَدَى من مُتَعَبِ حَبَّاضٍ

وإحْبَاضُ السهم : خلاف إِصْرَادِهِ . ويقال : حَبِضَ
 السهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وقعاً غير شديد ؛ وأشد :

والنبلُ يَهْوِي خَطًّا وحَبَّضًا

قال الأزهري : وأما قول الليث إن الحابِضَ الذي
 يقع بالرمة وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن
 مقبل المتعابِضَ أوتارَ العود في قوله يذكر مَعْنِيَّةَ
 تحريك أوتارَ العود مع غنائها :

فُضِّلِي تُنَازِعِهَا المتعابِضَ رَجْعَهَا ،

حَدَّاءُ لَا قَطِيعَ وَلَا مِصْعَالَ

قال أبو عمرو : المتعابِضُ الأوتارُ في هذا البيت .
 وحَبِضَ حَقَّ الرجلُ يَحْبِضُ حَبُوضًا : يَطَّلُ
 وذهب ، وأحْبِضَهُ هو إحْبَاضًا : أَبْطَلَهُ . وحَبَّضَ
 ماءَ الرِكْبَةِ يَحْبِضُ حَبُوضًا : نَقَصَ وانحدر ؛ ومنه
 يقال : حَبَّضَ حَقَّ الرجلُ إذا بطل . وحَبَّضَ القومُ
 يَحْبِضُونَ حَبُوضًا : نَقَصُوا . قال أبو عمرو :

الإحْبَاضُ أن يَكْثُرَ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يَدَعُ فيها
 ماءً ، والإحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ،
 قال : وسألت الحصيَّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .
 والحَبَّاضُ : الضَّعْفُ . ورجل حابِضٌ وحَبَّاضٌ :
 مُسَبِّكٌ لما في يديه بجِخِيلٍ . وحَبَّضَ الرجلُ : مات ؛
 عن اللحياني .

والمِحْبِضُ : مِشْوَرُ العسلِ ومِنْدَفُ القطنِ .
 والمَحَابِضُ : مَنَادِفُ القطنِ ؛ قال ابن مقبل في
 مَحَابِضِ العسلِ يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
 صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ المَحَارِينَا

قال الأصمعي : المَحَابِضُ المَشَاوِرُ وهي عيدانُ يشارُ
 بها العسل ؛ وقال الشنفرى :

أَوْ الحِشْرَمِ المَبْثُوثِ حَنَحَتْ كَدْبَرَهُ
 مَحَابِضُ ، أَرَسَاهُنَّ شَارِ مُعَسَّلُ

أراد بالشاري الشائرَ فقلَّبه . والمَحَارِينُ : ما تَسَاقَطُ
 من الدُّبُرِ في العسلِ فمات فيه .

حرض : التَحْرِيطُ : التَحْضِيطُ . قال الجوهري :
 التَحْرِيطُ على القتالِ الحَتُّ والإحْبَاءُ عليه . قال
 الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛
 قال الزجاج : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
 وتأويلُ التَحْرِيطِ في اللغة أن تَحْتُ الإنسانَ حَتًّا
 يعلم معه أنه حارِضٌ إن تَخَلَّفَ عنه ، قال : والحارِضُ
 الذي قد قارب الهلاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَهُ
 حَضًّا . وقال اللحياني : يقال حارِضٌ فلان على العملِ
 وواكَبَ عليه وواظَبَ وواصَبَ عليه إذا داوَمَ
 القتالَ ، فمَعْنَى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى
 أَنْ يُحَارِضُوا أَي يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى

يُنْخِنُوهم .

ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ : لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء ، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وحَرَضَانٍ ، وهو أعلى ، فأما حَرَضٌ ، بالكسر ، فجمعه حَرَضُونَ لأن جمع السلامة في قَعَلِ صفةً أكثر ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو تَكِيدٍ وأنسكاد. الأزهرى عن الأصمعي : ورجل حَارِضَةٌ للذي لا خير فيه . والحَرَضَانُ : كالحَرَضِ والحَرَضِ ، والحَرَضِ والحَرَضِ الفاسد . حَرَضَ الرجلُ نفسه يَحْرِضُهَا حَرَضًا : أفسدها . ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه ، واحده وجمعه سواء . وحَرَضَ المرضُ وأحْرَضَهُ إذا أشفى منه على شرف الموت ، وأحْرَضَ هو نفسه كذلك .

الأزهري : المُحْرَضُ المالك مَرَضًا الذي لا حيٌّ فيرجى ولا ميت فيؤأس منه ؛ قال امرؤ القيس :

أرى المرة ذا الأذوادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا
كأحراضٍ بكترٍ في الديارِ مريض

ويروى : مُحْرَضًا . وفي الحديث : ما من مؤمنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حتى يُحْرِضَهُ أي يُدْنِفَهُ وَيُسْقِيَهُ ؛ أحْرَضَهُ المرضُ ، فهو حَرَضٌ وحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك . وحَرَصَ يَحْرِضُ وَيَحْرِضُ حَرَضًا وحَرُوضًا : هلك . ويقال : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نفسه أي أهلكها . وجاء بقول حَرَضٍ أي هالك . وناق حَرَضَانٍ : ساقطة . وجملة حَرَضَانٍ : هالك ، وكذلك الناقة بغير هاء . وقال الفراء في قوله تعالى : حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ من المالكين ، يقال : رجل حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ ، يكون مؤنثاً على كل حال ، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء ، قال : ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ ، ويثنى هنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل ، وفاعلٌ يجمع . قال : والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله ، قال : وأما الحَرَضُ فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة كَتَفٍ وَضَيْ ، قوم كَتَفٌ وَضَيْ ورجل كَتَفٌ وَضَيْ . وقال الزجاج : من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، وكذلك رجل كَتَفٌ ذو كَتَفٍ ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر . وقال أبو زيد في قوله : حتى تكونَ حَرَضًا ، أي مُدْتَفًا ، وهو مُحْرَضٌ ؛ وأنشد :

أمن ذكركم سكتي غربة أن نأت بها ،
كأنك حمٌ للأطباءِ مُحْرَضٌ ؟

والحَرَضُ : الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحْرَضٍ ، وقد حَرَضَ ، بالكسر ، وأحْرَضَهُ الحُبُّ أي أفسده ؛ وأنشد للعرجي :

إني امرؤ لرجٍ بي حُبٌّ ، فأحْرَضَنِي
حتى بليتٌ ، وحتى تَشْفِي السقم

أي أذابني . والحَرَضُ والمُحْرَضُ والإحْرِيسُ : الساقط الذي لا يقدر على النهوض ، وقيل : هو الساقط الذي لا خير فيه . وقال أكتثم بن صبيح : سوء حمل الناقة يُحْرِضُ الحَسْبَ ويُدِيرُ العَدُوَّ ويُقَوِّي الضرورة ؛ قال : يُحْرِضُهُ أي يُسْقِطُهُ . ورجل حَرَضٌ : لا خير فيه ، وجمعه أَحْرَاضٌ ، والفعل حَرَضَ يَحْرِضُ حَرُوضًا . وكل شيء ذاب حَرَضٌ . والحَرَضُ : الرديء من الناس والكلام ، والجمع أَحْرَاضٌ ؛ فأما قول رؤبة :

يا أيها القائلُ قولاً حَرَضًا

مَلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الْإِحْرِيضِ ،
يُزْجِي خِرَاطِيمَ عَمَامٍ يَبِضُ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبخ ، وقيل :
حَبُّ العَصْفَرِ . ونوبٌ مُحَرَّضٌ : مصبوغٌ بالعُصْفَرِ .
والْحُرَّضُ : من تَجِيلِ السِّبَاخِ ، وقيل : هو من
الحمض ، وقيل : هو الأَشْتَانُ تُغْسَلُ به الأيدي على
أثر الطعام ، وحكاه سيبويه الحَرَّضُ ، بالإسكان ، وفي
بعض النسخ الحُرَّضُ ، وهو حَلْقَةُ القُرْطِ .
والمِحْرَاضَةُ : وعاء الحُرَّضِ وهو التَّوْقَلَةُ . والحُرَّضُ :
الجِصُّ . والحَرَّاضُ : الذي يُحْرِقُ الجِصَّ ويوقِدُ
عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُرِّ
نِ لِمَنْ شَامَهُ ، إِذَا بَسَّطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة وميضه بالنار
في الأَشْتَانِ لسرعته فيها ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي
يُعَالجُ القِلْبِيَّ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ
الأَشْتَانَ . قال الأزهري : شجر الأَشْتَانِ يقال له
الحَرَّضُ وهو من الحمض ومنه يُسَمَّى القِلْبِيُّ الذي
تغسل به الثياب ، ويحرق الحمض رطباً ثم يرش الماء
على رماده فينقذ وبصير قلياً . والحَرَّاضُ أيضاً :
الذي يوقد على الصخر ليتخذ منه نورة أو جِصًّا ،
والْحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُحْرِقُ فيه ، وقيل :
الحَرَّاضَةُ مَطْبِخُ الجِصِّ ، وقيل : الحَرَّاضَةُ موضعُ
إحراقِ الأَشْتَانِ يتخذ منه القِلْبِيُّ للصِّبَاغِينَ ، كل ذلك
اسم كالبَقَالَةِ والزَّرَاعَةِ ، ومُحَرِّقُ الحَرَّاضِ ،
والْحَرَّاضُ والإِحْرِيضُ : الذي يوقد على الأَشْتَانِ
والجِصِّ . قال أبو حنيفة : الحَرَّاضَةُ سَوْقُ
الأَشْتَانِ .

فإنه احتاج فسكنه . والحَرَّضُ والأَحْرَاضُ : السِّقْلَةُ
من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت
مُعَلِّمَ بنِ حَتَّامَةَ في المنام فقلت : كيف أنتم ؟
فقال : بخير وجدنا ربنا وحياً غفراً لنا ، فقلت :
لكم ؟ قال : لكنا غير الأَحْرَاضِ ، قلت : ومن
الأَحْرَاضِ ؟ قال : الذين يُشَارُ إليهم بالأصابع أي
اشتهروا بالشر ، وقيل : هم الذين أسرفوا في الذنوب
فأهلكوا أنفسهم ، وقيل : أراد الذين فُتِدَتْ
مذاهبهم .
والْحَرَّاضَةُ : الذي يَضْرِبُ للأَسَارِ بالقِدَاحِ لا يكون
إلا ساقطاً ، يدعونه بذلك لردائه ؛ قال الطرماح يصف
حماراً :

وَيَظَلُّ المَلِيَّةُ يُوفِي على القُرِّ
نِ عَدْوِبَاءً كالحَرَّاضَةِ المُسْتَقَاضِ

المُسْتَقَاضُ : الذي أمر أن يفيض القداح ، وهذا
البيت أورده الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم .
الحَرَّاضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله
بشئ إلا أن يجده عند غيره ، وأنشد البيت المذكور
وقال : أي الوقت الطويل لا يأكل شيئاً . ورجل
مَحْرُوضٌ : مَرْدُودٌ ، والاسم من ذلك الحَرَّاضَةُ
والْحُرُوضَةُ والحُرُوضُ . وقد حَرَّضَ وحَرَّضَ
حَرَّضاً ، فهو حَرَّضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أحق ،
والأتى بالماء . وقوم حَرَّاضَانِ : لا يعرفون مكان
سيدم . والحَرَّضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يُقاتل .
والإِحْرِيضُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في
ذكر الصدقة : كذا وكذا والإِحْرِيضُ ، قيل : هو
العُصْفَرُ ؛ قال الراجز :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عن العُصْفَرِ ،
يَرَقُّ مَرَى في عَارِضِ تَهْوِضِ

وأحرض الرجل أي ولدَ ولدَ سَوْءَ .
والأحراضُ والحُرَّضانُ: الضَّعافُ الذين لا يُقاتِلون؛
قال الطرماح :

مَنْ يَوْمٌ جَنَعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِيحَ
حَ حُصَاةً لِلْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ

وحَرَّضُ: ماء معروف في البادية . وفي الحديث
ذكر الحُرَّضُ ، بضتين ، هو وادٍ عند أحد . وفي
الحديث ذكر حُرَّاضُ ، بضم الحاء وتخفيف الراء :
موضع قرب مكة ، قيل : كانت به العزْمَى .

حرفض : الحِرْفِضَةُ : الناقة الكريمة ، عن ابن دريد ؛
قال الشاعر :

وقلص مهريَّة حَرَاْفِضِ

شمر : إبل حَرَاْفِضُ مهازيلُ ضوامر .

حفض : الحَضُّ : ضربٌ من الحثِّ في السير والسوق
وكل شيء . والحَضُّ أيضاً : أن تَحْتَهُ على شيء لا
يسير فيه ولا سَوَّاقٌ ، حَضَّهُ يَحْضُهُ حَضًّا وحَضَّضَهُ
وهم يَتَحَضُّونَ ، والاسم الحَضُّ والحَضِيضِيُّ كالحِثِّيِّ ؛
ومنه الحديث : فأين الحَضِيضِيُّ ؟ والحَضِيضِيُّ أيضاً ،
والكسر أعلى ، ولم يأت على فَعِيلِيٍّ ، بالضم ، غيرها .
قال ابن دريد : الحَضُّ والحَضُّ لغتان كالضَعْفُ
والضَعْفُ ، قال : والصحيح ما بدأنا به أن الحَضُّ
المصدر والحَضُّ الاسم . الأزهرى : الحَضُّ الحَثُّ
على الخير .

ويقال : حَضَّضْتُ القوم على القتال تَحْضِيضًا إذا
حَرَّضْتَهُمْ . وفي الحديث ذكر الحَضُّ على الشيء جاء
في غير موضع . وحَضَّضَهُ أي حَرَّضَهُ . والمُحَاضَةُ :
أن يَحْتَهُ كلُّ واحدٍ منها صاحبَه . والتعاضُّ :
التعاضُّ ، وقرئ : ولا تَعَاضُّونَ على طعامِ الْمَسْكِينِ ؛

قرأها عاصم والأعشى بالألف وفتح التاء ، وقرأ أهل
المدينة : ولا يَحْضُونَ ، وقرأ الحسن : ولا تَحْضُونَ ،
وقرأ بعضهم : ولا تَحَاضُونَ ، برفع التاء ؛ قال
الفراء : وكلُّ صوابٌ ، فمن قرأ تَحَاضُونَ فعناه
تَحَافِظُونَ ، ومن قرأ تَعَاضُونَ فعناه يَحْضُ بعضكم
بعضاً ، ومن قرأ تَحْضُونَ فعناه تَأْمُرُونَ بإطعامه ،
وكذلك يَحْضُونَ . ابن الفرج : يقال احتَضَّضْتُ
نفسى لفلان وابتَضَّضْتُهَا إذا استَزَدْتَهَا .

والْحُضُّضُ والحُضُّضُ : دواءٌ يتخذ من أبوال الإبل ،
وفيه لغات أخر ، روى أبو عبيد عن يزيد بن الحَضُّضِ :
والْحُضْظُ والحُضْظُ والحُطْظُ ، قال شمر : ولم
أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا ، قال : وهو الحُدْلُ .
قال ابن بري : قال ابن خالويه الحُطْظُ والحُطْظُ
بالظاء ، وزاد الخليل : الحُضْظُ بضاد بعدها ظاء ،
وقال أبو عمر الزاهد : الحُضْذُ بالضاد والذال ،
وفي حديث طاووس : لا بأسَ بالحُضْضِ ، روى ابن
الأثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال ،
وقال : هو دواءٌ يُعْتَقَدُ من أبوال الإبل ، وقيل :
هو عَقَّارٌ منه مكي ومنه هندي ، قال : وهو عَصَاةُ
شجر معروف ؛ وقال ابن دريد : الحُضْضُ والحُضْضُ
صنع من نحو الصنوبرِ والمُرِّ وما أشبهها له ثمرة
كالفلنفل وتسمى شجرته الحُضْضُ ؛ ومنه حديث
سَلِيمِ بنِ مَطِيَّيرٍ : إذا أنا برجلٍ قد جاء كأنه يطلب
دواءً أو حُضْضًا . والحُضْضُ : كَعَلُّ الحَوْلَانِ ؛
قال ابن سيده : والحُضْضُ والحُضْضُ ، بفتح الضاد
الأولى وضبها ، دالة ؛ وقيل : هو دواءٌ ، وقيل : هو
عَصَاةُ الصَّيْرِ .

والْحَضِيضُ : قَرَارُ الأرض عند سَفْعِ الجَبَلِ ،
وقيل : هو في أسفله ، والسَفْعُ مِنْ وراءِ الحَضِيضِ ،
فالْحَضِيضُ بما يلي السَفْعِ والسَفْعُ دون ذلك ، والجمع

أَحِضَةٌ وَحُضُّضٌ. وفي حديث عثمان : فتعرك الجبلُ حتى تَسَاقَطت حِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ . وقال الجوهري : الحَضِضُ القَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْتُهُ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِضِ قَدَمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِبُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

وفي حديث يحيى بن يعمر : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنَّا لَقِينَا الْعَدُوَّ ففَعَلْنَا وَاضْطَرَّرْنَا إِلَى عُرْغُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِمَحْضِضِهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعَهُ بِالْحَضِضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكِلٌ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِضُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ، الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِمَحْضِضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالشَّهْلِيِّ وَالْدَاهِرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَبَا يَدُوقِ الْحَجَرَ الْحَضِضِ

وَأَحْمَرَ حَضِيٍّ : شَدِيدِ الْحَمْرَةِ . وَالْحَضِضُضُ : نَبْتُ .
حفص : الحَفْضُ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ بِحَفْضِهِ حَفْضاً حَنَاءً وَعَطَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفْضَتِي وَاحِدٌ . وَحَفْضَتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وَقَالَ فِي

قَوْلِ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي أَلْقَانِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ :
وَحَفْضَتِ النَّذُورُ وَأَرَدَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ ، وَأَنْتَهتِ الْقُومُ

قَالَ : الْقُومُ الْأَيْمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ . قَالَ : وَحَفْضَتِ طُومِنَتٌ وَطُرْحَتٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَفْضَتِ الْبُدُورُ ، قَالَ شُرٌّ : وَالصَّوَابُ النَّذُورُ . وَحَفْضَ الشَّيْءِ وَحَفْضَهُ ، كِلَاهِمَا : قَشَرَهُ وَأَلْقَاهُ . وَحَفْضَتِ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِي وَطُرْحَتَهُ .

وَالْحَفْضُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفْضُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هِيَ لِلْحَمَلِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْضُ قِمَاحُ الْبَيْتِ وَرَدِيءُ الْمَتَاعِ وَرِذَالُ الَّذِي يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْضٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ حَفْضًا بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحِي خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ ، نَمْنَعُ مَا بَلَيْنَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هُنَا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْمَالِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاضِ وَعَنِ الْأَحْفَاضِ ، فَمِنْ قَالَ عَنِ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَي خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خَرَّتْ الْبَيْتَ ، وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتِعةِ أَوْ أَوْعِيَّتِهَا كَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ هُنَا صَفَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُرْكَبُ وَكَانُوا يَكْنُثُونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ يَوْمَ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ ؛ وَالْمُجَوَّرُ :

المَطْوُوحُ ، والأصل في هذا المثل زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه ، فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال :

يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفْصِ المَجْرُورِ

يضرب هذا للرجل صنع به رجل شيئاً وصنع به الآخر مثله ، وقيل : الحَفْصُ وعاء المتاع كالجوالق ونحوه ، وقيل : بل الحَفْصُ كلُّ جِوَالِقٍ فيه متاع القوم . قال يونس : ربيعة كلُّها تجعل الحَفْصَ البعيرَ وقيل تجعل الحَفْصَ المتاع . والحَفْصُ أيضاً : عمود الحباء . والحَفْصُ : البعير الذي يحمل المتاع . الأزهرى : قال ابن المظفر الحَفْصُ قالوا هو القعود بما عليه ، وقال : الحَفْصُ البعير الذي يحمل خرتي المتاع ، والجمع أحفاض ؛ وأنشد لرؤبة :

يا ابن قروم لسن بالأحفاض ،
من كل أجنأى معذم عَضاضِ

المِعْذَمُ : الذي يكندم بأسنانه . والحَفْصُ أيضاً : الصغير من الإبل أول ما يركب ، والجمع من كل ذلك أحفاض وحفاض . وإنه لحَفْصُ عِلْمِ أي قليله رثه ، شبه عِلْمَهُ في قِلَّتِهِ بالحَفْصِ الذي هو صغير الإبل ، وقيل : بالشيء الملتصق . ويقال : نعم حَفْصُ العِلْمِ هذا أي حامله . قال شر : وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوماً وقد اجتمع عنده جماعة فقال : هؤلاء أحفاض عِلْمِ وإنما أخذ من الإبل الصغار . ويقال : إبل أحفاض أي ضعيفة .

وفي النوادر : حَفْصَ الله عنه وحَبْصَ عنه أي سَنَعَ عنه وخَفَّفَ .

قال ابن بري : والحَفِيضَةُ الحَلِيَّةُ التي يُعْتَلُ فيها النحل ، وقال : قال ابن خالويه وليست في كلامهم إلا

في بيت الأعشى وهو :

تَحَلًّا كَدَوْدَاقِ الحَفِيضَةِ تَرِ
هوباً ، له حول الوقود زَجَلْ

والحَفْصُ : حجرٌ يبنى به . والحَفْصُ : عَجَمَةٌ شجرة تسمى الحِفْوَالُ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وكل عَجَمَةٌ من نحوها حَفْصٌ .

قال ابن دريد في الجمهرة : وقد سَمَتِ العرب مُحَفِّضاً .

حَفْرَضُ : رأيت في المحكم بالحاء المهملة : جبل من السراة في سِقِّ نِهامة ؛ عن أبي حنيفة .

حَمِضُ : الحَمِضُ من النبات : كل نبت مالح أو حامض

يقوم على سَوْقٍ ولا أصل له ، وقال الليثاني : كل

مِلْحٍ أو حامض من الشجر كانت ورقته حية إذا

عَمَزَتْها انْتَفَقَتْ بماه وكان دَفِيرَ المِثْمِ يُنْقِي

الثوب إذا غل به أو اليد فهو حَمِضٌ ، نحو النجيل

والحِذْرَافُ والإخْرِيطُ والرَّمْتُ والقِضَةُ والقَلَامُ

والمَرْمُ والحُرْضُ والدَّغْلُ والطَّرْفَاءُ وما أشبهها .

وفي حديث جرير : من سَلَمَ وأراكِ وحَمُوضِ ؛

هي جمع الحَمِضِ وهو كل نبت في طعمه حَمُوضَةٌ .

قال الأزهرى : والمثلوحة تسمى الحَمُوضَةُ . الأزهرى

عن الليث : الحَمِضُ كل نبات لا يبيج في الربيع

ويبقى على القبط وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل

شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعت . وفي

الحديث في صفة مكة ، شرفها الله تعالى : وأبقل

حَمِضُها أي نبت وظهر من الأرض . ومن الأعراب

من يسمي كل نبت فيه ملوحة حَمِضاً . واللحم

حَمِضُ الرجال . والحلَّةُ من النبات : ما كان حلواً ،

والعرب تقول : الحلَّةُ خَبْزُ الإبل والحَمِضُ

فاكبتها ويقال لثعبها ، والجمع الحموض ، قال
الراجز :

يَرَعِي الغَضَّاءَ من جَانِبِي مُشْفِقٍ
غَيْبًا ، وَمَنْ يَرَعِ الحَمُوضَ يَغْفِقُ

أي يَرِدُ المَاءُ كُلَّ ساعة . ومنه قولهم للرجل إذا جاء
متهدداً : أَنْتَ مُغْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ . وقال ابن السكيت
في كتاب المعاني : حَمَّضْتُهَا يعني الإبل أي رَعَيْتُهَا
الحَمَّضُ ؛ قال الجعدي :

وَكَلْبًا وَلِغَنَامٍ نَزَلَ مِنْذَ أَحَمَّضْتُ ،
يُحَمِّضُنَا أَهْلُ الجَنَابِ وَخَيْبَرَا

أي طَرَدْنَاهم وَتَقَيْنَاهم عن منازلهم إلى الجَنَابِ
وَخَيْبَرِ ؛ قال ومثله قولهم :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَّضَا

أي جَاؤُوا يشتهون الثمر فوجدوا مَنْ شَقَّاهم بما بهم ؛
وقال رؤبة :

وَنُورِدُ المَسْتَوِرِينَ الحَمَّضَا

أي مَنْ أَنَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِيهًا من دَائِهِ ، وذلك أن
الإبل إذا شَبِعَتْ من الحَمْلَةِ اشْتَهت الحَمَّضَ .

وَحَمَّضْتُ الإبلَ تَحَمَّضُ حَمَّضًا وَحَمُوضًا ؛ أَكَلت
الحَمَّضَ ، فِيهَا حَامِضَةٌ ، وإبل حَوَامِضُ ،
وَأَحَمَّضَهَا هو .

والمَحَمَّضُ ، بالفتح : الموضع الذي تَرعى فِيه الإبل
الحَمَّضُ ؛ قال هيبان بن قعافة :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيهَ ،
قَرِيبة نُدُونَهُ من مَحَمَّضِيهَ ،
بَعِيدة سُرَّتَهُ من مَقَرَّضِيهَ

من مَحَمَّضِهِ أي من موضعه الذي يَحَمَّضُ فِيه ،
ويروى : مَحَمَّضُهُ بضم الميم .

وإبل حَمَّضِيَّةٌ وَحَمَّضِيَّةٌ : مَقِيمة فِي الحَمَّضِ ؛
الأخيرة على غير قياس . وبعير حَمَّضِيٌّ : بِأَكْلِ
الحَمَّضِ . وَأَحَمَّضْتُ الأَرْضَ وَأَرْضٌ مُحَمَّضَةٌ :
كَثيرة الحَمَّضِ ، وكذلك حَمَّضِيَّةٌ وَحَمِيطَةٌ من
أَرْضِينَ حَمَّضٍ ، وقد أَحَمَّضَ القَوْمُ أي أَصَابُوا
حَمَّضًا . وَوَطَّئْنَا حَمُوضًا من الأَرْضِ أي ذواتِ
حَمَّضٍ .

والحَمُوضَةُ : طعم الحَامِضِ . والحَمُوضَةُ : ما حَذَا
اللِّسَانَ كطعم الحَلِّ واللبن الحَازِرِ ، نادرٌ لأن الفُعُولَةَ
إِنَّمَا تكون للمَصَادِرِ ، حَمَّضَ يَحَمَّضُ حَمَّضًا
وَحَمُوضَةً وَحَمَّضٌ ، فهو حَامِضٌ ؛ عن اللحياني ،
ولبن حَامِضٌ وإِنَّه أشدُّ الحَمَّضِ والحَمُوضَةُ .
والمَحَمَّضُ من العِنَبِ : الحَامِضُ . وَحَمَّضٌ : صار
حَامِضًا . ويقال : جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ ما تُطَاقُ حَمَّضًا ،
وهو اللبن الحَازِرُ الشَّدِيدُ الحَمُوضَةُ . وقولهم : فلان
حَامِضٌ الرَّثِيَّتَيْنِ أي مُرُّ النَفْسِ . والحَمَّاضَةُ : ما فِي
جَوْفِ الأَثْرَجَةِ ، والجمع حَمَّاضٌ .

والحَمَّاضُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ وهو من عُشْبِ الرَّبِيعِ
وورقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ قُطِعَ إِلا أَنَّهُ شَدِيدُ الحَمَّضِ
يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَحْمَرٌ وَورقُهُ أَخْضَرٌ وَيَتَنَاوَسُ
فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
وَاحدته حَمَّاضَةٌ ؛ قال الراجز رؤبة :

تَرعى بِهَا من كُلِّ رَشَّاشِ الوَرَقِ
كَتَامِرِ الحَمَّاضِ من هَفَّتِ العَلَقُ

١ قوله « حمض بضم النح » كذا ضبط في الاصل . وفي اللاموس
وشرحه ما لسه : وقد حمض ككرم وجبل ولرح ، الاول عن
العبالي . وتل الجوهري هذه : وحمض من حد نصر ، وحمض
كلرح في اللبن خاصة حمضا ، محركة ، وهو في الصحاح بالفتح
وحموضة بالضم .

فشبه الدم بنور الحمّاض. وقال أبو حنيفة: الحمّاض من العشب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء، وإذا دنا يبسه ابيضت زهرته، والناس يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يُورقني ، والنومُ يُعجِبني ،
من صوت ذي رَعَنَاتٍ ساكن الدار؟

كَانَ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ ،
من آخر الصيف ، قد همت بإثمار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو
لِصٍّ مَعْرُوفٍ يَصِفُ قَوْمًا :

عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُمَاةٌ مَخْنِيَةٌ ،
وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرٌ الْغَضَا بَقِيدٌ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحمّاض في حيرة شعورهم وأن لحامهم مخضوبة كجمر الغضا، وجعلها في صدورهم لعظمتها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم، وعندني أنه إنما عني قول العرب في الأعداء صُهب السبيل، وإنما كني عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن لم يكونوا روماً. الأزهري: الحمّاض بقلة بريّة تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

فَدَاعَى مَنخَرَاهُ بِدَمٍ ،
مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاةُ الْجَبَلِ

ومتأبث الحمّاض: الشعبيات وملاحي الأودية وفيها حوضة، وربما نبتت الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربّوها فلا تبيع وقت هيج البقول البريّة.

وفلان حامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغيره عداوة. وفؤاد حمض، ونفس حمضة: تنغير من الشيء أول ما تسعه. وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء. وحمضه عنه وأحمضه: حوله؛ قال الطرماح:

لَا يَبِي بِحُمُضِ الْعَدُوِّ ، وَذُو الْحَى
لَمَّا بُشِقَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

قال ابن السكيت: يقال حمضت الإبل، فهي حامضة إذا كانت ترعى الخلة، وهو من النبت ما كان حلواً، ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحاً أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأناها الذي يكون موضع الولد فقد حمض تحميضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة مأكونة تقتل قوم لوط الذين أهلكهم الله بجارية من سجيل. وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحمض قال: وما التحمض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويفعل هذا أحد من المسلمين! ويقال للتفخيز في الجماع: تحميض. ويقال: أحمضت الرجل عن الأمر حوّله عنه وهو من أحمضت الإبل إذا ملئت من رعي الخلة، وهو الحلو من النبات، اشتتهت الحمض فتحوّلت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لَا يُحْمِضُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدًا

فإنه يريد التفخيز، والتحميض: الإقلال من الشيء. يقال: حمض لنا فلان في القرمي أي قتل. ويقال: قد أحمض القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام كما يقال فكّه ومثفكّه. وفي حديث ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده

في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْبَبُوا ، وذلك لما خافَ عليهم الملالَ أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُم بِالإِحْتِمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مُلَحِّ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى أَبُو عِيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْأَذُنُ مَجَابَجَةٌ وَالنَّفْسُ حَمِضَةٌ أَيْ شَهْوَةٌ كَمَا تَنْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضُ إِذَا مَلَّتْ الْخُلَّةَ ، وَالْمَجَابَجَةُ : الَّتِي تَسْجُ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَنْتَظِرُفُهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِيزِيُّ : نَيْتٌ وَليْسَ مِنَ الْحَمِوضَةِ .

وَحَمِضَةٌ : اِسْمٌ حَيٌّ بَلْعَاءُ بِنِ قَيْسِ الْبَيْتِيِّ ؛ قَالَ :

ضَيْبَتْ لِحَمِضَةَ حَيْرَاتِهِ ،

وَذِمَّةٌ بَلْعَاءُ أَنْ تُلْكَلا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُلْكَلَ . وَبَنُو حَمِيزَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو حَمِيزَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَحَمِيزَةُ : اِسْمٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَحَمِضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَيْمٍ .

حَوْضٌ : حَاضٌ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حَوْضًا وَحَوْضَةً : حَاطَةٌ وَجَمَعَهُ . وَحَمِضْتُ أَحْوُضُ : اتَّخَذْتُ حَوْضًا . وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَاجْتَمَعَ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ . وَحَوْضُ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَسْتَقِي مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَفَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالْتَحْوِيزُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالِاحْتِيَاضُ : اتَّخَاذُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ حَوْضًا ،
كَمُحْتَضِرٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . وَحَوْضٌ الْمَوْتُ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَاجْتَمَعَ كَالْجَمْعِ . وَالْمُحْوِضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ يَشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحْوِضُهُ أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمُحْوِضُ مَا يَصْنَعُ حَوَالِي الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبِيَّةِ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى ، بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ ،

كُلُّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحْوِضِ ؟

وَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَنَا أَحْوِضٌ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ مِثْلَ أَحْوِطٌ . وَالْمُحْوِضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِي حَوْضًا .

وَحَوْضِي : اِسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا ،

كَأَنَّهُ كَوَاكِبٌ ، فِي الْجَوِّ ، مُنْعَرِدٌ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْعَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنْ الْكَوَاكِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَيْنَا بِالْعَيْوَنِ ، الَّتِي تَرَى ،

جَادِرٌ حَوْضِي مِنْ عَيْوَنِ الْبَرَاقِعِ

وَأَنْشَدَ ابْنَ سَيِّدِهِ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِمًا ،

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جِنَادِي ، أَخْضَلَّتْ زَيْمًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَوْضَاءَ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الثَّرَمِيِّ وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .

الأصمعي : إني لأدورُ حولَ ذلك الأمرِ وأحوّضُ وأحوّطُ حوله بمعنى واحد .

حيض : الحيضُ : معروف . حاضت المرأة تحيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً ، والمَحِيضُ يكون اسماً ويكون مصدرأ . قال أبو إسحق : يقال حاضت المرأة تحيضُ حَيْضاً ومَحَاضاً ومَحِيضاً ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعِل جَيْدٌ بالغٌ ، وهي حائض ، هَمِزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي الْفِعْلِ مَا اطْرَدَ هَمْزُهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَامَ وَصَامَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حَائِضٍ هَمْزَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَخَالِصَةٍ كَمَا لَعَلَّكَ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ صَحِيحَةً لَوَجِبَ ظَهْوُهَا وَأَوَّاءٌ وَأَنَّ يُقَالُ زَاوِرٌ ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا : الْعَاوِرُ لِلرَّمِيدِ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ لَمَّا جَاءَ جِيءٌ مَا يَجِبُ هَمْزُهُ وَإِعْلَاكُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَاضَتْ ، فِيهَا حَائِضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ

كحائِضَةٍ يُرْتَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

وجمعُ الحائِضِ حَوَائِضٌ وَحَيْضٌ عَلَى فَعْلٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ حَاضَتْ وَتَفَيْتُ وَتَفَيْتُ وَدَرَسَتْ وَطَمَيْتُ وَضَعَيْتُ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا قَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيْضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاهِمِ

والذَّوَارِي والذَّارِيَاتُ : الرِّبَاحُ . وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَتَوْبِيهِ ، وَالْحَيْضَاتُ جَمَاعَةٌ ، وَالْحَيْضَةُ الْأَسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ ، وَقِيلَ : الْحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ ؛ الْحَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَالُ الَّتِي تَلْزِمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِضِ كَالْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . وَالْحَيْضُ : دَمُ الْحَيْضَةِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَوَاقٍ حَيَاضَهُنَّ تَسِيلُ سَيْلًا ،

عَلَى الْأَعْقَابِ ، تَحْيِيهِ خِيَابًا

أَرَادَ حَوَاقٍ فَخَفَّتْ .

وَتَحْيَيْتُ الْمَرْأَةَ : تَرَكْتُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : تَحْيَيْتِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سَيْئًا أَوْ سَبْعًا ؛ تَحْيَيْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدْتَ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ، يَقُولُ : عُدِّي نَفْسَكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السُّبْتُ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ . وَاسْتَحْيَيْتُ الْمَرْأَةَ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا أَيَّامًا ، فِيهَا مُسْتَحَاةٌ ، وَالْمُسْتَحَاةُ : الَّتِي لَا يَرْتَقَى دَمُ حَيْضِهَا وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقِي يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ ، وَإِذَا اسْتَحْيَيْتُ الْمَرْأَةَ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّيْتُ وَصَامْتُ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذْيٌ فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ؛ قِيلَ : إِنْ الْمَحِيضُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتِي مِنَ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ وَلَا تُجَامِعُوهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانَةٌ اسْتَحْيَيْتُ ؛ الْاسْتَحَاةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ

حَيْضُهَا الْمُعْتَاد . يقال : اسْتَحْيَضْتُ ، فِيهِ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ . وَحَاضَتْ السُّرَّةُ : خَرَجَ مِنْهَا الدُّوْدِمُ ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبَّ الدَّمَ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَاضَتْ السُّرَّةُ تَحْيِضُ حَيْضًا ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَاضَ السَّيْلُ وَقَاضَ إِذَا سَالَ بِحَيْضِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَقَالَ عَمَارَةٌ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذُّوَارِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتِ السُّيُولِ الطَّوَاهِمِ

مَعْنَى حَيَّضَتْ : سَيَّلَتْ . وَالْمَحْيِضُ وَالْحَيْضُ : اجْتِمَاعُ الدَّمِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحْيِضُ إِلَيْهِ أَيْ يَسِيلُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا مِنْ حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ ، وَهِيَ حَرْفَا لَيْنٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ : حَاضَ وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا هُوَ حَاضٌ وَجَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : حَاضَتْ الْمَرْأَةُ وَتَحْيَضُ وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحْيِضًا إِذَا سَالَ الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، فَإِذَا سَالَ فِي غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ وَمِنْ غَيْرِ عَرَقِ الْمَحْيِضِ قُلْتُ : اسْتَحْيَضْتُ ، فِيهِ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ وَمَا نَصَّرَفَ مِنْهُ مِنْ أَسْمٍ وَفِعْلٍ وَمَصْدَرٍ وَمَوْضِعٍ وَزَمَانٍ وَهَيْئَةٍ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِيَارٍ أَيْ بَلَّغَتْ مِنَ الْمَحْيِضِ وَجَرَى عَلَيْهَا الْقَلَمُ . وَلَمْ يُرَدِّ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا .

وَالْحَيْضَةُ : الْحِرْقَةُ الَّتِي تَسْتَتِفِرُّ بِهَا الْمَرْأَةُ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً

مُلْتَقَاةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَحْيِضَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَايِضُ . وَفِي حَدِيثٍ بَثْرُ بُضَاعَةٍ : تَلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ ؛ وَقِيلَ : الْمَحَايِضُ جَمْعُ الْمَحْيِضِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَاضٍ ، فَلَمَّا سَمِيَ بِهِ جَمْعُهُ ، وَيَقَعُ الْمَحْيِضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالِدَمِ .

فصل اغناء المعجمة

خَوْضٌ : اللَّيْثُ : الْحَرِيضَةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَمْسَةُ الْبِيضَاءُ التَّارَةُ ، وَجَمْعُهَا خَرَائِضُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغير اللَّيْثِ .

خَضَضٌ : الْحَضَضُ : السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَضَضٌ . وَالْحَضَضُ : الْحَرَزُّ الْأَبْيَضُ الصَّغَارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ قُرُومَ خَطَّةَ أَنْزَلْتَنِي
بِحَيْثُ يُرَى ، مِنْ الْحَضَضِ ، الْحُرُوتُ

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
كُجِبَى اللَّيْلِ ، حَتَّى نَظَّمُ الْجِرَاعَ تَاقِبَهُ

وَالْحَضَاضُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ ؛ وَأَنشَدَ الْقَنَائِي :

وَلَوْ أَشْرَفْتِ مِنْ كَفَّةِ السَّرِّ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

جَارِيَةٌ ، فِي رَمْضَانَ الْمَاضِي ،
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالإِيَابِ

مِثْلُ الْغَزَالِ زَيْنَ بِإِلْحَاضِ ،
قَبَاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ

والْحَضَاضُ : الأَحْمَقُ . ورجل خَضَاضٌ وَخَضَاضَةٌ
أَي أَحْمَقٌ . ومكان خَضِيزٌ وَخَضَاخِيزٌ : مَبْلُولٌ
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ؛ قال ابن
وداعة الهذلي :

خَضَاخِيزَةٌ بِجَنَاحِ السُّيُ
لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَّ جَارَهَا

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

قد بلغ السيلُ حِدْفَارَهَا

وقال ابن بري : إن البيت لحاجز بن عوف ، وحِدْفَارَهَا :
أَعْلَاهَا .

الليث : خَضَخَضَتِ الأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ
مَوْضِعُهَا مَتَاراً رَخَوّاً إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَتْ .
والْحَضِيزُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَرَبُّ تَبْكُهُ الْأَمْطَارُ .

والْحَضَخَضَةُ : أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَا مِنْ
خَضَّ يَخْضُ . يقال : خَضَخَضَتْ دَلْوِي فِي الْمَاءِ
خَضَخَضَةً . وَخَضَخَضَ الْحَمَارُ الْأَثَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ إِذَا دَخَلَ الْجُوفَ مِنْ سِلَاحٍ
وغيره ؛ ومنه قول الهذلي :

فَخَضَخَضَتْ صَفْنِي فِي جَنِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

ألا تراه جعل مصدره الحِيَاضَ وهو فِعَالٌ مِنْ خَاضَ؟
والْحَضَخَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ . وَخَضَخَضَ الْمَاءُ
وَنَحْوَهُ : حَرَّكَهُ ، خَضَخَضْتُهُ فَتَخَضَخَضَ .

والْحَضَخَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِيرَانِ تَهْتَأُ بِهِ الْإِبِلُ ،
وقيل : هو ثِقَلُ النَّقْطِ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْمَنَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ :

كَأَنَّا بِنُضْغِنَ بِالْحَضَخَاضِ

وكلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يُصَوِّتُ خَثُورَةٌ بِقَالَ : إِنَّهُ
يَتَخَضَخَضُ حَتَّى يُقَالَ وَجَاءَ بِالْحَتَجَرِ فَخَضَخَضَ بِهِ
بَطْنُهُ . قال أبو منصور : الْحَضَخَاضُ الَّذِي تَهْتَأُ بِهِ
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّقْطِ أَسْوَدٌ رَفِيقٌ لَا خَثُورَةٌ
فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطِيرَانِ لِأَنَّ الْقَطِيرَانَ عَصَارَةُ شَجَرٍ
مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ خَثُورَةٌ يَدَاوِي بِهِ دَبْرَ الْبَعِيرِ وَلَا
يَطْلِي بِهِ الْجَرَبِيُّ ، وَشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ
يُقَالُ لَهُ الْعَرَّعَرُ ، وَأَمَّا الْحَضَخَاضُ فَإِنَّهُ دَمٌ رَفِيقٌ
يَنْبُعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وبعير خَضَاخِيزٌ وَخَضَخِيزٌ وَخَضَخِيزٌ : يَتَمَخَّضُ
مِنْ لِينِ الْبَدَنِ وَالسَّمَنِ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْمَاءِ . قال الفراء : نبت خَضَخِيزٌ وَخَضَاخِيزٌ
كَثِيرَ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَيَّانٌ . ورجل خَضَخِيزٌ :
يَتَخَضَخَضُ مِنَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَنَّبِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَاخِيزُ مِنَ الرِّجَالِ
الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قَتَائِنٍ وَقَتَائِنٍ .

والْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنِقْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ
وَرَبَّمَا جَاءَ بِكسر الحَاءِ . وَالْحَضَاضُ : مَخْنَقَةُ السُّورِ .
والْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَرَفٌ فِي كِتَابِهِ فِي
الرِّيَاحِ : الْحَضَاخِيزُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُ
مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْشِ ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالِدُبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً
وَالْأَيْرُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِّ مَلِكَا :

وكانت له ربعيةٌ يحدرونها ،

إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ

قال الأصمعي : ربعيةٌ غزوةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ
وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشَّتَاءِ ، إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ
الْقَنَابِلُ ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدْتَ الْحَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ
نَاقِعاً تَشْرَبُهُ فَتَقَطِّعْ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي

الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لِأَنْدَى أَمْرِي،

كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ سَعَقٍ بِجَادٍ

يقول : يَفْرَقُ عَلَيْهِ فِيخِرُ بَيْتِهِ، قَبْتُهُ، فَيَتَّخِذُ بَيْتاً
 مِنْ سَعَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ . وَقَالَ فِي
 الْمَضَاعِفِ : الْحَضْحَضَةُ صُورَةٌ صُورَةُ الْمَضَاعِفِ ،
 وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ . وَالْحَضْحَضَةُ الْمَنْهِيَّةُ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ :
 هُوَ أَنْ يُوَشِّيَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ خَتَى يُسْذِي . وَسَمِلَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَضْحَضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانَا
 وَنِكَاحِ الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَسَّرَ الْحَضْحَضَةَ بِالِاسْتِئْثَاءِ ،
 وَهُوَ اسْتِزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ، وَأَصْلُ الْحَضْحَضَةِ
 التَّحْرِيكُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خفض : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ ؛ هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ
 الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعَةَ أَي يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّنُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ
 شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ .

وَالْخَفْضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا
 فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ .

والتخفيض : مَدَّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مَخْفِضِهِ

وَأَمْرًا خَافِضَةً الصَّوْتِ وَخَفِيفَةً الصَّوْتِ : خَفِيفَتُهُ
 لَيْسَتْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ بِسَلِيْطَةٍ ، وَقَدْ
 خَفَضَتْ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لِأَنَّ وَسَهْلًا . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَافِضَةً رَافِعَةً ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
 أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ :
 تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُمُهُمْ عَنْ رُؤُوسِهِمْ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ،
 وَالَّذِينَ خَفِضُوا يَسْقُطُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ
 يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجَنَّاتِ . ابْنُ شَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ،

قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يَنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ
 أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
 خَفِضَتْ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضَ
 الْعَدْلُ ظُهُورَ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعَهُ ظُهُورَهُ
 عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 اسْتِعَابًا وَرَفَعَهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :
 فَرَّقَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَي عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا
 ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وَهَوَّنَهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ
 صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، وَرَافِعَةٌ
 السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَالْخَفْضُ : الدَّاعَةُ ،
 يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . وَالْخَفْضُ وَالْحَفِيزَةُ جَمِيعًا ؛
 لَيْنُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَخَفُوضٌ
 وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَاةٍ وَخَصْبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ
 خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هَيْبَانَ بْنِ قَعْقَاعَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضِهِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِذَا حَكَمَهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَهُ كَقَوْلِكَ
 بَعْدَ طَوْلٍ خَفَضِهِ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ
 بِشَيْءٍ . وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي
 خَفَضٍ وَدَعَاةٍ ، وَهْمٌ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلْتَنِي وَإِنْ شَكَلْتِكَ شَيْءٌ،

فَالزَّمِي الْخَفْضَ وَالْخَفِيزَةَ تَبْيِضِي

أَرَادَ تَبْيِضِي فَرَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ
 مَقْبِينَ ، وَإِذَا انْتَجَبُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْمَعِ خَافِضِينَ
 لِأَنَّهُمْ يَنْظَعُونَ لِطَلَبِ الْكَلْبِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ .
 وَالْخَفْضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَي سَهَّلَ .

وَحَفِضْ عَلَيْكَ جَاشِكَ أَي سَكَّنْ قَلْبِكَ .

وَحَفِضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَا تَهُ وَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ

لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَحَفِضَ جَنَاحَهُ بِحَفِضِهِ خَفِضًا :

أَلَا نَ جَانِبِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ بِحَفِضِ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ . وَفِي

حَدِيثٍ وَفَدْتِمِ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ يَبَسَّ إِلَيْهِمْ

النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجُوهِهِمْ فَأَخَفَضَهُمْ ذَلِكَ :

أَي وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ

الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي أَغْضَبَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

بُخَفِضَهُمْ أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُهُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ

الْحَفِضِ الدَّعْفِ وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ

قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكِ :

خَفِضِي عَلَيَّ أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيَّ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

وَفَلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُودًا

سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ نَعَالِي : وَخَفِضَ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ

مِنَ الرَّحْمَةِ ؛ أَي نَوَاضَعُ لَهَا وَلَا تَتَعَزَّزُ عَلَيْهَا .

وَالْحَافِضَةُ : الْحَائِثَةُ . وَخَفِضَ الْجَارِيَةَ بِخَفِضِهَا خَفِضًا :

وَهُوَ كَالْحَيْثَانِ لِلْغَلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفِضَ

الصَّبِيَّ خَفِضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَعْرَافِ

أَنَّ الْحَفِضَ لِلرَّأَةِ وَالْحَيْثَانَ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ

خَفِضَتْ ، وَالْغَلَامَ خَتِنَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلخَاتَنِ خَافِضٌ ،

وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ

عَطِيَّةَ : إِذَا خَفِضْتَ فَأَشْيِي أَي إِذَا خَتَنْتِ الْجَارِيَةَ

فَلَا تَسْحَتِي الْجَارِيَةَ . وَالْحَفِضُ : حَيْثَانُ الْجَارِيَةِ .

وَالْحَفِضُ : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ .

وَالْحَافِضَةُ : الثَّلْعَةُ الْمُطْمِئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ

الْمَتْنِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفِضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ

الرَّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَبْلَةٌ خَافِضَةٌ أَي هَيْئَةٌ

السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْقُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ لِحَبِّ وَسَطِ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَرْقُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَي سِيرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرُ الرِّيحِ ،

وَأَمَّا سِيرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ

وَصَفُهُ . وَخَفِضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفِضَ

عَلَيْكَ الْقَوْلَ . وَالْحَفِضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ

بِنِزْلَةِ الْكُسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ النُّحُوبِ .

وَالانْخِفَاضُ : الْانْحِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَخْفِضُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مِنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ

يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ

أُمَّرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلَّهَا

بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبْلِهِ حِقَّةً

سَيِّئَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى

بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛

فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَثْمَ قَتَا ،

مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْتِي ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا مُهْدُوتًا ،

بِأَكْرَوَانَا صُكَّ فَكَابَاتَا

فَشَنَّ بِالسَّلْعِ ، فَلَمَّا تَنَّتَا ،

بَلَّ الذُّنَابِي عَيْبًا مَيْتَا

أَيُّبِي تَأْكُلُهَا مُصِيتَا ،

خَافِضَ سِنِّ وَمُثِيلًا سِنَا ؟

وَخَفِضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصِيدُ

بِصَائِبِ تَخْفِضِ الْمَوْتِ أَي بِصَائِبِ تَقَرُّبِ الْمَوْتِ

الموت لا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خفوضض : ابن بري خاصة : خَفَرَضَضُ اسم جبل بالسراة في شوق تهامة يقال لللب 'خَفَرَضَضِ' وهو شجر تسم به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلب شجرة مسكرة كأنها شجرة الأترج ومتابعتها ذرى الجبال ، وهي خشنة يؤخذ خضمتها وأطراف أفتانها فتدق رطباً ويثقب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبسها إذا أكلته ، فإن هي شته ولم تأكله عيت عنه وصمت منه اه . وقد ذكرت في المعجم في حرف الحاء المهمله ، وقد تقدم .

خوض : خاض الماء يتخوضه خووضاً وخياضاً واختاض اختياضاً واختاضه وتخوضه : مشى فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنه في الفروض ، إذ تر كضاً ،
دعخوض ماء قل ما تخوضاً

أي هو ماء صاف ، وأخاض فيه غيره وتخوض تخويضاً . والخوض : المشي في الماء ، والموضع مخاضة وهي ما جازت الناس فيها مشاة وركباناً ، وجمعها المخاض والمخاوض أيضاً ؛ عن أبي زيد . وأخضت في الماء دابتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء . وفي الحديث : 'رب متخوض في مال الله تعالى ؛ أصل الخوض المشي في الماء ونحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، أي 'رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتخوض فعل منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يتخوضون في مال الله تعالى . والخوض : التلبس في الأمر . والخوض من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ،

وقد خاض فيه . وفي التنزيل العزيز : وإذا رأيت الذين يتخوضون في آياتنا . وخاض القوم في الحديث وتخاوضوا أي تفاوضوا فيه . وأخاض القوم خيلهم الماء إخاضة إذا خاضوا بها الماء .

والمخاض من النهر الكبير : الموضع الذي يتخضض ماله فيخاض عند العبور عليه ، ويقال المخاضة ، بالهاء أيضاً .

والمخوض للشراب : كالمجدح للثوب ، تقول منه : خضت الشراب . والمخوض : مجدح يخاض به الثوب . وخاض الشراب في المجدح وخوضه : خلطه وحرسه ؛ قال الخطيبه يصف امرأة سميت بعثها :

وقالت : شراب بارد فاشربته ،

ولم يدري ما خاضت له في المجدح

والمخوض : ما خوض فيه . وخضت الغمرات : اقتحمتها . ويقال : خاضه بالسيف أي حره سيفه في المضروب . وتخوض في نجيبه : شدد للمبالغة . ويقال : خضته بالسيف أخوضه خووضاً وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق .

وخاوضه البيع : عارضه ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد .

والخياض : أن تدخل قدحاً مستعاراً بين قداح المنبر يُبَيِّنُ به ، يقال : خضت في القداح خياضاً ، وخواضت القداح خواضاً ؛ قال الهذلي :

فخضضت صفتي في جنبه ،

خياض المداير قدحاً عطوقاً

خضضت تكرير من خاض يتخوض لما كرره

جعلته منعدياً . والمُدائِرُ : المَقْشُورُ يُقَمَّرُ فينعير
فِدْحاً يَشِقُّ بفوزه ليعاودَ من قَمَرِه القِيارَ .
ويقال للمَرَعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والتَفَّ : اختاضَ
اختِياضاً ؛ وقال سلمة بن الحرثِ شَبْرٍ :

ومُخْتاضٌ تَبِيضُ الرُّبْدِ فِيهِ ،
تُحُومِي نَبْتَهُ فَهُوَ المِمْمُ

أبو عمرو : الحَوْضَةُ الثُّؤُلُؤَةُ . وخَوْضُ الثُّعْلَبِ :
موضع بالهامة ؛ حكاه ثعلب .

خِضُ : النواذر : سيفٌ خَيْضٌ إذا كان مخلوطاً من
حديدٍ أبيضٍ وحديدٍ ذَكيِرٍ .

فصل الدال المهملة

دَأَضُ : أهمله الليث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقَدَ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَأَضُ ، حتى لا يكونَ غَرَضُ

قال : يقول قداهنَّ ألبائهنَّ من أن يُنْشَرْنَ ، قال :
والغَرَضُ أن يكون في جلودها نقصان . قال :
والدَأَضُ والدَأَصُ ، بالضاد والصاد ، أن لا يكون في
جلودها نقصان ، وقد دَئِضَ يَدَأِضُ دَأِضاً ودَئِصاً
يَدَأِصُ دَأِصاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدَأِظُ حتى لا يكون غَرَضُ

قال : وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره
في موضعه .

دَحَضُ : الدَحَضُ : الزَلَقُ ، والإدْحاضُ : الإزْلاقُ ،
دَحَضَتْ رِجْلُ البَعِيرِ ، وفي المعجم : دَحَضَتْ رِجْلَهُ ،
فلم يُخْصَصْ ، تَدْحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً زَلَقَتْ ،
ودَحَضَهَا وأدْحَضَهَا أزلَقَهَا . وفي حديث وفد

مَدْحِجٍ : نَجَبَاءٌ غيرُ دَحَضِ الأقدامِ ؛ الدَحَضُ :
جمع داحِضٍ وهم الذين لا نبات لهم ولا عزيمة في
الأمور . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أُخْرِجَ كَمَّ
فتشون في الطين والدَحَضُ أي الزلق . وفي حديث
أبي ذر : أن خليلي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن
دون جِسرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذا دَحَضٍ . وفي حديث
الحجاج في صفة المطر : فدَحَضَتْ التَّلَاعُ أي صَبَرَتْهَا
مَزَلَقَةً ، ودَحَضَتْ حُجَّتَهُ دَحُوضاً : كذلك على
المثل إذا بطلت ، وأدْحَضَهَا الله . قال الله تعالى :
حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ . وأدْحَضَ حُجَّتَهُ إذا أبطلها .
والدَحَضُ : الماء الذي يكون عنه الزلق . وفي حديث
معاوية قال لابن عمر : لا تزال تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحَضُ
بها في بولك أي تَزَلِقُ ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها
برجلك . ودَحَضَ برجله ودَحَضَ إذا فَحَصَ برجله .
ومكان دَحَضٌ إذا كان مَزَلَقَةً لا تثبت عليها الأقدامُ .
ومزلةٌ مِدْحاضٌ : يَدْحَضُ فيها كثيراً . ومكانٌ
دَحَضٌ ودَحَضٌ ، بالتحريك أيضاً : زَلِقٌ ؛ قال
الراجز يصف ناقته :

قد تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزِي عُوْمَهُ ،
فَتَسْبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْتَمَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشْمُهُ

عُوْمَهُ : جمع عُوْمَةٍ لدويبة تفوص في الماء كأنها
فصٌ أسود ، وشاهد الدحض بالسكبن قول طرفة :

رَدِيَتْ وَنَجَى البَشْكَرِي حذارُهُ ،
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَحَضِ

والدَحَضُ : الدَفْعُ . والدَحِيضُ : اللحم . ودَحَضَتْ
الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط السماء
تَدْحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً . وفي حديث موافقت

دفض : كَفَضَه كَفْضًا : كَسَرَهُ وَشَدَّخَهُ ؛ بِإِنْيَةِ ؛ قَالَ
ابن دريد : وَأَحْسِبُهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا
دُقَّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

دكض : الدُّكَيْضُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

فصل الراء

ربض : رَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْحَرُوفُ نَرَبِضُ
رَبْضًا وَرَبُوضًا وَرَبِضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ
لِلْإِبِلِ ، وَأَرَبِضَهَا هُوَ وَرَبِضَهَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ
ضَخْمَةُ الرَّبِضَةِ أَيِ ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرِضِ ؛ وَرَبِضَ
الْأَسَدُ عَلَى قَرِيْبَتِهِ وَالْقَرْنُ عَلَى قَرْنِهِ ، وَأَسَدُ
رَابِضٌ وَرَبَّاضٌ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٌ

ورجلٌ رابِضٌ : مَرِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

والرَّيْبِضُ : الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ مِرْبَأً نَقِيًّا جُلُودًا ،

كَأَ ذَعَرَ السَّرْحَانَ جَنْبَ الرَّيْبِضِ .

والرَّيْبِضُ : الْغَنَمُ بِرُءَاثِهَا الْمَجْتَمِعَةِ فِي مَرَبِضِهَا .
يُقَالُ : هَذَا رَبِيبٌ بَنِي فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِبَةٌ :
لَا تَبْعُوا الرَّابِضِينَ الثُّرَكَ وَالْحَبِثَةَ أَيِ الْمُقِيمِينَ
السَّاكِنِينَ ، يَرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا
يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرَّيْبِضُ وَالرَّبِضَةُ : شَاءَ بِرُءَاثِهَا
اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ وَاحِدٍ .

والرَّبِضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ وَفِيهَا رِبِضَةٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ لِلْغَنَمِ .

والرَّبِضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرَبِضُ الْغَنَمِ : مَا وَاهَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

الصَّلَاةُ : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ أَيِ تَرُودَ عَنْ كَيْدِ
السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا كَدَحَضَتْ أَيِ
زَلِقَتْ .

وَدَحِيضَةٌ : مَاءٌ لِبَنِي نَعِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَدَحِيضَةٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَنْتَسَيْنَ أَبَاطِمًا لَنَا بِدَحِيضَةٍ ،

وَأَبَاطِمًا بَيْنَ الْبَدِيِّ قَتَهْدٍ ؟

دحوض : الدُّحْرُضَانُ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرُضٌ
وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ

زَوْرًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ .

وقال الجوهري : الدُّحْرُضَانُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَأُنْشِدُ بَيْتَ
عَنُوتَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرُضٌ
مَا هَا أَنْثَاهَا بِلُغَةِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحَكَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدُّحْرُضَانُ هَا
دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ وَهَا مَا هَا ، فَدُحْرُضٌ لَأَلِ
الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْتَفِ النَّاقَةِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ
ابْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضَ
فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَتَمَّ بِأَمْرِ أَبِيهِ
وَحَسَى الْأَحْمَاءُ وَحَوْضَ الْحِيَاضِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ أَقْبَلَ بِنِ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ
حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ بِأَذُنِ جِبَالِ جَيْلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمِ
إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِبَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَنُوتَةُ
الْبَيْتَ يَذْكَرُ ذَلِكَ .

دخض : الدُّخْضُ : سِلَاحٌ السَّبَاعِ وَقَدْ يَفْلُتُ عَلَى سِلَاحِ
الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَضَ دَخْضًا .

واعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِيٌّ ،
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، عُدْمَلِيٍّ

العُدْمَلِيُّ : القديم . وأراد بالأرباض جمع رَبِضٍ ،
شبه كِنَاسَ الثورِ بِأَوْسَى الغنمِ .

والرَّبُوضُ : مصدر الشيء الرابض . وقوله ، صلى
الله عليه وسلم ، للضحاك بن سفيان حين بعته إلى قومه :
إِذَا أَبَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ؛ قال ابن سيده :
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أقيم في دارهم آمناً لا
تَبْرَحْ كما يُقِيمُ الظَّبْيُ الأَمِينَ في كِنَاسِهِ قد أَمِينَ
حيث لا يرى أنبياً ، والآخر ، وهو قول الأزهرى :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزاً
مُسْتَوْحِشاً لأنهم كفرة لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه
منهم رَبِضٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِداً كما يَنْفِرُ الظبي ،
وظبياً في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم
موقع اسم الفاعل كأنه قدره متظيماً ؛ قال : حكاه
المروى في الغريين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : مثلُ المنافقِ مثلُ الشاةِ بين
الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، ورواه بعضهم :
بين الرَّبِضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبِضَيْنِ أراد مَرَبِضِيٍّ
عَسَمِينَ إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الغنمِ نطحا غنمه ،
ومن رواه بين الرَّبِضَيْنِ فالرَّبِضُ الغنمِ نفسها ،
والرَّبِضُ موضعها الذي تَرَبِضُ فيه ، أراد أنه
مُدْبَذِبٌ كالشاةِ الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين
مَرَبِضَيْهِمَا ؛ ومنه قوله :

عَتّاً باطِلاً وظُلماً ، كما يُعَدُّ

تَرُّعٍ عَنِ حَجْرَةِ الرَّبِضِ الظَّبَاءِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء . قالوا : رَبِضُ الغنمِ مأواها ، سُمِّيَ رَبِضاً
لأنها تَرَبِضُ فيه ، وكذلك رَبِضُ الوَحْشِ مأواه
وكِنَاسُهُ .

ورجل رُبِضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عاجز . ورَبِضَ
الكبشِ : عَجَزَ عن الضرابِ ، وهو من ذلك ؛ غيره :
رَبِضَ الكبشِ رُبُوضاً أَي حَسَرَ وَتَرَكَ الضرابَ
وَعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ . وأرنبَةٌ رابضةٌ :
ملتزقة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على
المثل ؛ قال :

كأنها ، وقد بدأ غوارضُ ،

والليلُ بينَ قنوينِ رابضُ ،

يَحْتَنِيهِ الرادِي ، قطاً روابضُ

وقيل : هو الدُّوارةُ من بطن الشاة . ورَبِضُ الناقةِ :
بطنها ، أراه إنما سمي بذلك لأن حشوتها
في بطنها ، والجمع أرباض . قال أبو حاتم : الذي
يكون في بطون البهائم مُتَنَبِّئاً المَرَبِضُ ، والذي
أكبر منها الأُمغالُ ، واحدها مُغَلٌ ، والذي مثل
الأثناء حَفِثٌ وَقَحِثٌ ، والجمع أحفاثٌ وأفحاثٌ .
ورَبِضَتُهُ بالمكان : تَبَّثُهُ . اللحياني : يقال إنه لرَبِضٌ
عن الحاجات وعن الأسفار على فعل أي لا يخرج
فيها .

والرَّبِضُ والرَّبِضُ والرَّبِضُ : امرأة الرجل لأنها
تَرَبِضُهُ أَي تَتَبَّثُهُ فلا يبرح . ورَبِضُ الرجلِ
ورَبِضُهُ : امرأته . وفي حديث نجبة : زوج ابنته
من رجل وجهزها وقال لا يبيتُ عَزَباً وله عندنا
رَبِضٌ ؛ رَبِضُ الرجلِ : امرأته التي تقوم بشأنه ،
وقيل : هو كل من استرححت إليه كالأمِّ والبنتِ

قوله « الامغال واحدها مغل » كذا بالأصل مضبوطاً .

والأخت وكالغتم والمعيشة والقوت . ابن الأعرابي :
الربضُ والرَبْضُ والرَبْضُ الزوجة أو الأم أو الأخت
تَعَزَبُ إذا قَرَّابَتْهَا . ويقال : ما رَبَّضَ امرأً مثلُ
أخت .

والرَبْضُ : جماعة الشجر الملتفت . ودَوْحَةٌ
رَبُوضٌ : عظيمة واحدة . والرَبُوضُ : الشجرة
العظيمة . الجوهري : شجرة رَبُوضٌ أي عظيمة
غليظة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ،
من الدهننا تَفَرَّغَتْ الحبالا

رَبُوضٌ : ضخمة ، والحبالُ : جمع جبل وهو رمل
مستطيل ، وفي تَفَرَّغَتْ ضير يعود على الأَرْطَاةِ ،
وتَجَوَّفَ : دخل جَوَّفَهَا ، والجمع من رَبُوضٍ
رَبُوضٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ في جِرَانِهِ ،
وَأَسْرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مَقْفَلٌ

أراد بالرَبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضاً أوثقَ بها ، جعلها
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأَسْرِ قِدْماً غلٌّ به قَبِيصٌ
عليه . وفي حديث أبي لُبَابَةَ : أنه ارتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ
رَبُوضٍ إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة
اللأزقة بصاحبها ، وقَعُولٌ من أبنية المبالغة بستوي
فيه الذكر والمؤنث . وقَرَبِيَّةٌ رَبُوضٌ : عظيمة
مجتمعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل
باتوا بقَرَبِيَّةٍ رَبُوضٍ . ودِرْعٌ رَبُوضٌ : واسعة .
وقَرَبِيَّةٌ رَبُوضٌ : واسعة .

وحَلَبٌ من اللبنِ ما يُرَبِّضُ القومَ أي يستمهم .
وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لما قال عندها دعا بإناءٍ يُرَبِّضُ الرَهْطَ ؛ قال أبو

عبيد : معناه أنه يُرْوِجُهُم حتى يثقلهم فيرَبِّضُوا
فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض ،
من رَبَّضَ بالمكان يُرَبِّضُ إذا تصقَّ به وأقامَ
ملازماً له ، ومن قال يُرَبِّضُ الرَهْطَ فهو من أراض
الوادي .

والرَبْضُ : ما وُلِيَ الأرض من بطن البعير وغيره .
والرَبْضُ : ما تحوى من مصارين البطن . الليث :
الرَبْضُ ما وُلِيَ الأرض من البعير إذا بَرَكَ ، والجمع
الأرْباضُ ؛ وأنشد :

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الأرباضِ

قال أبو منصور : غلط الليث في الرَبْضِ وفيما احتج
به له ، فأما الرَبْضُ فهو ما تحوى من مصارين
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما مَعَاقِدُ
الأرباضِ فالأرباضُ الحبالُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ المَدَارِجِ

فالأخراتُ : حَلَقُ الحبالِ ، وقد فسر أبو عبيدة
الأرباضَ بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الرَبْضُ
والمَرَبْضُ والمَرَبِضُ والرَبِضُ مجتمَعُ الحَوَايا .
والرَبْضُ : أسفلُ من السرة . والمَرَبِضُ : تحت السرة
وفوق العانة . والرَبْضُ : كل امرأة قيَّمة بيت .
ورَبَّضُ الرجلُ : كل شيء أوى إليه من امرأة أو
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، ولَمَّا أَتَخَذَ رَبْضاً ،
بأَوْبَحِ كَفْيٍ من حَفْرِ القَرَامِيسِ

ورَبِضُهُ كَرَبِضِهِ . ورَبَّضْتُهُ تَرَبِضُهُ : قامت
بأموره وآوتته . وقال ابن الأعرابي : تَرَبِضُهُ ، ثم
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبَضٌ . وَالرَّبْضُ : قِيمُ الْبَيْتِ .

الرَّبِيشِي : أُرْبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الشَّاةُ وَالظَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَبَضَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَارًّا؛ السَّارُ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ : قَيْسَكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْفِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أُرْبَاضٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيَّ مِنْكَ أَهْلَكَ وَخَدَمَكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْضَرِبِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ .

وَالرَّبْضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ ، بِالضَّمِّ ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبْضُ ، بِالنَّحْرِيفِ ، نَوَاحِيهِ ، وَجَمَعَهَا أُرْبَاضٌ ، وَالرَّبْضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبِضَ الْمَدِينَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا ؛ مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ سِقِّ الرَّبِضِ الَّذِي بِلِي دَارِ بَنِي حُسَيْدٍ ؛ الرَّبِضُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبْضُ سِوَاةٌ كَقَوْلِهِمْ وَسَقَمٌ .

وَالأُرْبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَرَّقْتَ أُرْبَاضَهَا نِشِي بَكَرَةً

بِنَيْمَاءٍ ، لَمْ تُصْبِحْ رُلُومًا سَلُوبَهَا

١ قوله « والرِّبْضُ بِالضَّمِّ » لَمْ يَدْخُلْ مَا قَبْلَهُ لِيَحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ بَضْمَتَيْنِ أَوْ بَضْمَ لَفْتَحٍ أَوْ بِشَيْرِ ذَلِكَ .

وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأُرْبَاضِ الْحِبَالُ ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

يَسْلُكُنَّ أَخْرَاتَ أُرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ

بِأَنَّهَا يَطُونُ الْإِبِلُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَبِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِضُ سَفِيْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوَيِ النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرِكَينِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يَعْقَدُ فِيهَا الْأَنْسَاعُ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ ، وَجَمَعَهُ أُرْبَاضٌ . التَّهْدِيبُ : أَنْكَرَ شَرًّا أَنْ يَكُونَ الرَّبِضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَالرَّبِضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رُبِضَ الْأَرْضَ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَالرَّبِضُ ، فَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ ، وَالرَّبْضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا لَفْتَانِ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : مَا تَقَوْمُ رَابِضَتُهُ وَمَا تَقَوْمُ لَهُ رَابِضَةٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَانَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلِ الَّذِي يَتَعَيْنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصِيبُهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ : لَا تَقَوْمُ لِفَلَانٍ رَابِضَةً ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيبُهُ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ ، جَمَعَ رَابِضٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رَبِضَ رُبُوضًا .

وَيُقَالُ : رَبِضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرْبِضُ فِي كِنَاسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجَسُّومِ الطَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبِضَتِ الْغَنَمُ تَرْبِضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضًا . وَالْمَرَابِضُ لِلغَنَمِ : كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا مَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ .

١ قَتَلَ مَكَانَهُ : مَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَوْلَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَ الْمَخَابِ أَوْ الْمَعِينِ فِي مَكَانِهِ .

والرَبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
والرَبِضُ : جِيعَةُ الطَّلَعِ وَالسُّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْطَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَهْدُونَهُ الضَّلَالَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحِجَةِ لَا تَخْلُو
مِنْهُمُ الْأَرْضُ ، وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْفَتَنِ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ
الرُّؤْيِيَّةِ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّؤْيِيَّةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمَا يَثْبُتُ حَدِيثُ
الرُّؤْيِيَّةِ الْحَدِيثِ الْآخِرُ : مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ
يُرْمَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرُّؤْيِيَّةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَرْمَى الْفَنَمُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَاجِزُ الَّتِي رَبَضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهَا ،
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيَةَ الرَّبِيبِ كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ ،
قَالَ : وَالغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافَهُ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُؤْيِيَّةٌ
لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةِ انْبِعَاطِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَّةِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا
كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا .

والرَبِضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَجَاءَ
بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبِضَةٌ أَرْتَبُ أَي جِئْتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : أَنَا نَا بِنْرٌ
مِثْلُ رُبِضَةٍ الْحُرُوفِ أَي فَدَرَ الْحُرُوفِ الرَّابِضُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّ الْقَصِيلُ
الرَّابِضُ أَي الْجَالِسُ الْمُقِيمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرَّ رُبِضَةٌ
الْعَنْزُ ، وَيُرْوَى بِكسر الرَّاءِ ، أَي جِئْتَهَا إِذَا بَرَكْتَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالنَّاسُ حَرَوِيٌّ
كَرَّ بِيضَةَ الْفَنَمِ أَي كَالْفَنَمِ الرَّبِضُ . وَفِي حَدِيثِ

الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ : كَانُوا رِبِضَةً ؛
الرَّبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَصَبَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ حَسِيَّ رَبِيبًا أَي مِنْ يَهْرَأَ بِهِ .
وَرِبَاضٌ وَمُرَبِضٌ وَرِبَاضٌ : أَسْمَاءٌ .

وَحَضُّ : الرَّحَضُ : الْفَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ
وَالثُوبَ وَغَيْرَهَا يَرَحُضُهَا وَيَرَحُضُهَا رَحَضًا : غَسَلَهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرُوكِينَ فَقَالَ :
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا ،
أَي اغْسَلُوهَا . وَالرَّحَاضَةُ : الْغُفَالَةُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَتُوبٌ رَحِيضٌ مَرَحُوضٌ : مَفْسُولٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثُوبِ الرَّحِيضِ
أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ الرَّحِيضُ : الْمَفْسُولُ ، قَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّتِي
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْحَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قَمِصٌ مَرَحُوضَةٌ
أَي مَفْسُولَةٌ . وَتُوبٌ رَحَضٌ ، لَا غَيْرَ : تُغِيلُ حَتَّى
خَلَقَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ
كَرَّ حَضُّ قَدِيمٍ ، فَالْتَمِسْ أَرْوَحَ

وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يُغْلَى فِيهَا الثِّيَابُ ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلَ كَنَيْفٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحَاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثُّورِ ،
وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحَاضُ
مَوْضِعُ الْحَلَاةِ وَالْمُتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَهُمْ اسْتَقْبِيلًا بِهَا
الْقَبْلَةَ فَكُنَّا نَشْعُرُفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، بِمَعْنَى بِالشَّامِ ،
قَوْلُهُ « مَرَا حِيضَهُمْ اسْتَقْبِيلٌ » لَفْظُ النَّهَايَةِ : مَرَا حِيضٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ .

أراد بالمتراحيض المواضع التي بُنِيَتْ للغائط أي مواضع الاغتسال أخذ من الرحض وهو الغسل والمرحاض: خشبة يضرب بها الثوب إذا نزل .

ورحض الرجل رحضاً : عرق حتى كأنه غيل جده ، والرحضاء : العرق مشتق من ذلك . وفي حديث نزول الوحي : فسح عنه الرحضاء ؛ هو عرق يغسل الجلد لكثرتة ، وكثيراً ما يستعمل في عرق الحمى والمرض . والرحضاء : العرق في أثر الحمى . والرحضاء : الحمى بعرق . وحكى الفارسي عن أبي زيد : رحض رحضاً ، فهو مرحوض إذا عرق فكثر عرقه على جبينه في رقاده أو يفظته ، ولا يكون إلا من شكوى ؛ قال الأزهري : إذا عرق المحموم من الحمى فهي الرحضاء ، وقال الليث في الرحضاء : عرق الحمى . وقد رحض إذا أخذته الرحضاء . وفي الحديث : جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه .

ورحضة ورحاض : اسنان .

رضض : الرضض : الدق الجريش . وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضح : أن يهودياً رضض رأس جارية بين حجرين ؛ هو من الدق الجريش . رضض الشيء يررضه رضاً ، فهو مرضوض ورضيض ورضرضه : لم ينعم كفه ، وقيل : رضه رضاً كسره ، ورضاضه كساره . وارتض الشيء : نكس . الليث : الرضض دقك الشيء ، ورضاضه قطعه .

والرضراضة : حجارة تررضض على وجه الأرض أي تتحرك ولا تثبت ، قال أبو منصور : وقيل أي تتكسر ، وقال غيره : الررضاض ما دق من الحصى ؛ قال الراجز :

بتر كئن صوان الحصى رضراضا

وفي الحديث في صفة الكوثر : طينه المسك ورضراضه التوم ؛ الررضاض : العصى الصغار ، والتوم : الدرة ؛ ومنه قولهم : نهر ذو سهلة وذو رضراض ، فالسهلة رمل القناة الذي يجري عليه الماء ، والرضراض أيضاً الأرض المرضوضة بالحجارة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يلت الحصى لتأ بئمر ، كأنها
حجارة رضراض يغيل مطحلب

ورضاض الشيء : فتاته . وكل شيء كسرتة ، فقد رضرضته . والمرضة : التي يرض بها . والرضض : التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في المخض أي في اللبن . والرضض : التمر والزبد يخلطان ؛ قال :

جارية سبت سباباً عضا ،
تشرّب محضاً ، وتغذى رضا
ما بين وركيها ذراعاً عرضاً ،
لا تخمين الثقيل إلا عضا

وأرضض الثعب العرق : أساله . ابن السكيت : المرضة تمر ينقع في اللبن فتصح الجارية فتشربه وهو الكدبراء . والمرضة : الأكلة أو الشربة التي تررض العرق أي نيله إذا أكلتها أو شربتها . ويقال للراعية إذا رضت العشب أكلاً وهرماً : رضاض ؛ وأنشد :

سبت راعيها ، وهي رضاض ،
سبت الوقيذ ، والوريد نابض

فوله « تشرب عضا وتغذى رضا » في الصحاح :
لمع عضا ولعش رضا

والمُرِضَةُ : اللبن الحليب الذي يجلب على الحامض ،
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ ؛ قال ابن أحمَر
بَدَمٌ رجلاً ويَصِفُه بالبخل ، وقال ابن بري : هو
يخاطب امرأته :

ولا تصلي بمطروقٍ ، إذا ما
سرى في القوم ، أصبح مُسْتَكِينَا

يلثوم ولا يُلام ولا يُبالي ،
أغثاً كان لحملك أو سينا ؟

إذا شرب المرِضة قال : أو كي
على ما في سقائك ، قد رويانا

قال : كذا أنشده أبو علي لابن أحمَر رويانا على أنه
من القصيدة التونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هبيل
الليثاني قد رويت في قصيدة أولها :

ألا من مبلغ الكعبي عني
رسولاً ، أصلها عندي ثبيت

والمِرِضَةُ كالمِرِضَةِ ، والرَضْرَضَةُ كالرَضِّ .
والمُرِضَةُ ، بضم الميم : الرئِثَةُ الحائرة وهي لبن
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يتوك ساعة فيخرج
ماه أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الحائر . وقد
أرضت الرئِثَةُ ترِضاً إرضاضاً أي تخشرت . أبو
عبيد : إذا صب لبن حليب على لبن تحين فهو المرِضة
والمُرِثَةُ . قال ابن السكيت : سألت بعض بني
عامر عن المرِضة فقال : هو اللبن الحامض الشديد
الحموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تكسر ، وأنشد
بيت ابن أحمَر . الأصمعي : أرض الرجل إرضاضاً
إذا شرب المرِضة فقل عنها ؛ وأنشد :

ثم استعشوا مبطناً أرضاً

أبو عبيدة : المرِضة من الحبل الشديدة العَدْوِ .
ابن السكيت : الإرضاضُ شدة العَدْوِ . وأرض في
الأرض أي ذهب .

والرَضْرَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعمَّ به .
والرَضْرَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رَضْرَاضٌ :
كثير اللحم ، والأُنثى رَضْرَاضَةٌ ؛ قال رؤبة :

أزمان ذات الكفل الرَضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مررت بجُبُوبٍ بَدَرٍ
فإذا برجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا رجل أسود بيده
يرتزة يضربه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرَضْرَاضُ :
الكثير اللحم . وبغير رَضْرَاضٍ : كثير اللحم ؛ وقول
الجمدي :

فعرَفْنَا هِزَّةً نَأْخُذُهُ ،
فقرنناه برَضْرَاضِ رَقْلٍ

أراد قرنناه وأوثقناه بغير ضخم ، وإبل رَضْرَاضٌ :
رائعة كأنها ترِضُ العُشْبِ . وأرض الرجل أي ثقل
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فجمعوا منهم قضيضاً قضا ،
ثم استعشوا مبطناً أرضاً

وفي الحديث : لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض
رضاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح
بالصاد المهمل ، وقد تقدم ذكره .

وعض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فتسكك ثم نهض ثم رعض أي لما قام
من مُسْتَعْكٍ انتفض وارتعد .

وارْتَعَصَتْ الشجرة إذا نحركت ، ورَعَصَتْها الريح وأرْعَصَتْها . وارْتَعَصَتْ الحية إذا تَلَوَّت ؛ ومنه الحديث : فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أي تَلَوَّت وارْتَعَدَتْ .

رفض : الرَفَضُ : تركك الشيء . تقول : رَفَضْتَنِي فَرَفَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشيءَ أَرَفَضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ورَفَضًا : تركته وفرقتُه . الجوهري : الرَفَضُ التَّركُ ، وقد رَفَضَهُ يَرَفِضُهُ وَيَرَفِضُهُ . والرَفَضُ : الشيءُ المُتَفَرِّقُ ، والجمع أَرَفَاضٌ .

وارْفَضُ الدَّمْعُ ارْفِضًا وَتَرَفَضُ : سالَ وتَفَرَّقَ وتَسَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ . وارْفَضُ دَمْعُهُ ارْفِضًا إِذَا انْهَلَ مُتَفَرِّقًا . وارْفِضَاضُ الدَّمْعُ تَرَشُّشُهُ ، وكلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبٌ مُرْفَضٌ ؛ قال :
القطامي :

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه ،
وترفض عند المحفظات الكتاب

يقول : هو الذي إذا رآك مظلوماً رَقَّ لك وذهب حقدُه . وفي حديث البراق : أنه استصعب على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم ارْفَضُ عَرَقًا وَأَقْرًا أَي جَرَى عَرَقُهُ وسالَ ثم سَكَنَ وانقاد وترك الاستصعاب ؛ ومنه حديث الحوض : حتى يَرَفِضَ عليهم أي يَسِيلَ . وفي حديث مُرَّةَ بنِ شراحيلَ : عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً ربما ارْفَضَ في إزاره أي سال فيه قَبِيحُهُ وتَفَرَّقَ . وارْفَضُ الوَجَعُ : زال .

والرَفَاضُ : الطَّرِيقُ المُتَفَرِّقَةُ أَخادِيدُها ؛ قال رؤبة :
بالعيس فوق الشرك الرفاض
هي أخاديد الجادة المتفرقة . ويقال لشرك الطريق

إذا تفرقت : رَفَاضٌ ، وهذا البيت أورده الجوهري :
كالعيس ؛ قال ابن بري : صوابه بالعيس لأن قبله :
بِقَطْعِ أَجْوَازِ الفلا انْقِضَاضِي

والشرك : جمع شركٍ وهي الطرائق التي في الطريق .
والرَفَاضُ : المَرْفُوضَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِمَّا وَمِثْلًا . قال :
والرَفَاضُ أَيضاً جمع رَفَضٍ القَطِيعُ من الظبَاءِ المُتَفَرِّقِ . وفي حديث عمر : أن امرأة كانت تَزْفِنُ والصَّبِيانُ حولها إذ طلع عمر ، رضي الله عنه ، فارْفَضُ الناسُ عنها أي تَفَرَّقُوا .

وترَفَضُ الشيءُ إذا تَكَسَّرَ . ورَفَضْتُ الشيءَ أَرَفَضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ، فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيفٌ : كَسَرْتُهُ . ورَفَضُ الشيءُ : ما تَحَطَّمُ منه وتَفَرَّقَ ، وجمع الرَفَضِ أَرَفَاضٌ ؛ قال طفيل يصف سحاباً :

له هيدبٍ دان كأن فروجه ،
فويبق الحصى والأرض ، أرفاض حنتم

ورَفَاضُهُ : كَرَفَضِهِ ، شَبَّ قِطْعِ الحَابِ السُّودِ الدَانِيَةِ مِنَ الأَرْضِ لِامْتِلائِها بِكَبِيرِ الحِثْمِ المُسْوَدِ والمُخَضَّرِ ؛ وأنشد ابن بري للعجاج :

يسقى الشعيط في رفاض الصندل

والشعيط : دُفْنُ البانِ ، ويقال : دُفِنَ الزُنْبُقُ .
ورُفُوضٌ رَفِيفٌ إِذا تَقَصَّدَ وتَكَسَّرَ ؛ وأنشد :

ووالى ثلاثاً واثنتين وأربعاً ،
وغادراً أخرى في قناة رفيف

ورَفُوضُ الناسِ : فِرْقَتُهُمُ ؛ قال :

من أسدٍ أو من رفوض الناس

ورُفُوضُ الأَرْضِ : المَوَاضِعُ الَّتِي لَا تَمْلِكُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَيْثُ بَيْنَ فِي مَتْوَكَّةٍ
 يَتَعَامَلُونَهَا . وَرُفُوضُ الأَرْضِ : مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ
 كَانَ حَسْبًا . وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلِمَةٍ أَيْ
 مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالرُّفُوضَةُ : الَّذِي
 يَرُوعُونَ رُفُوضَ الأَرْضِ . وَمَرَاوِضُ الأَرْضِ :
 مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الجِبَالِ وَنَحْوِهَا ، وَاحِدُهَا مَرْفُوضٌ ،
 وَالْمَرْفُوضُ مِنْ بَجَارِي المِيَاهِ وَقَرَارَتِهَا ؛ قَالَ :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءً كُلَّ مَرْفُوضٍ
 مُنْتَجِعٍ أَبْكَارِ القَمَامِ المُخْضِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَاوِضُ الوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ
 يَرُوقُ إِلَيْهِ السَّيْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِبْنِ الرَّقَاعِ :

ظَلَّتْ بِجَزْمٍ مُبْتِيعٍ أَوْ بِمَرْفُوضِ
 ذِي الشَّيْبِ ، حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَانْسَحَلَا

وَرَفُوضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا ؛ قَالَ
 بشار :

وَكَأَنَّ رَفُوضَ حَدِيثِهَا
 قِطْعَ الرِّيَاضِ ، كَسَبِ زَهْرَا

وَالرُّوَاوِضُ : جُنُودٌ تَرَكَوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ
 طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .
 وَالرُّوَاوِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشَّيْبَةِ ، سِوَا بَدَلِكِ لِأَنَّهُمْ
 تَرَكَوا زَيْدَ بَنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بِأَيْمُونِهِ ثُمَّ
 قَالُوا لَهُ : أَبْرَأُ مِنَ الشَّيْبِيِّنَ نَقَاتِلِ مَعَكَ ، فَأَبَى وَقَالَ :

قوله « ظلت الخ » في معجم ياقوت ، باضت بدل ظلت ، وقوله كما
 فيه ؛

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَحْتَ الرَّجْلِ لِأَجْلِ
 إِذَا المَطْلَى عَلَى أَتَابِهِ زَمَلَا
 جَرِيَةٌ مِنْ قَطَا السَّوَانِ مَسْكِنَا
 جَنَاحُ تَبَتِ القَمَامِ وَالنَّفَلَا

كَانَا وَزَيْرِيَّ جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهَا ، فَرَقَّضُوهُ
 وَارْقَضُوا عَنْهُ فَسُوا رَافِضَةً ، وَقَالُوا الرُّوَاوِضُ
 وَلَمْ يَقُولُوا الرُّفُوضُ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الجَمَاعَاتِ .

وَالرُّفُوضُ : أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ
 يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا . وَرَقَضْتُهَا
 أَرَفِضُهَا وَأَرَقَضْتُهَا رَفِضًا : تَرَكَتُهَا تَبَدُّدًا فِي
 مَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ
 تَرْبِيدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَفِضٌ وَأَرْفَاضٌ .
 الفراء : أَرَقَضَ القَوْمَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلا رِيعَاءِ .
 وَقَدْ رَقَضَتِ الإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَقَضَتْ هِيَ
 تَرَفِضُ رَفِضًا أَيْ تَرَعَى وَحِدَهَا وَالرَّاعِي يَبْصُرُهَا
 قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَّبِعُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ
 الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بِحَيْثُ يُهْمَلُ المَعْرُوضُ ،
 وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعِي وَيَرَفِضُ

وَيُرْوَى : وَأَرَفِضُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : المَعْرُوضُ نَعَمٌ
 وَسُمِّيَ العِرَاضُ وَهُوَ خَطٌّ فِي الفَخْدَيْنِ عَرَضًا .
 وَالوَرَاعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ :
 إِذَا مَالَ فُلَانٌ أَوْ رَاعٌ أَيْ صَغَارٌ . وَالرُّفُوضُ : النِّعَمُ
 المُتَبَدِّدُ ، وَالجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَرَجُلٌ قُبِضَةٌ رُفُوضَةٌ : يَتَمَكُّ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
 يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعَ قُبِضَةً رُفُوضَةً
 لِذَلِكَ يَفِضُهَا وَيُسَوِّفُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى
 المَوْضِعِ الَّذِي تَحْبِبُهُ وَتَهْوَاهُ رَفِضًا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ
 شَاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفِضٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : القَوْمُ رَفِضٌ فِي بِيوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا
 فِي بِيوتِهِمْ ، وَالنَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ،
 وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفِضٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِلْحَةَ
 ابْنِ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمِلْحَةِ الجَرْمِيُّ ، يَصِفُ

سحاباً :

يباري الرياح الحضرميات مزته
بمنهير الأرواق ذي قزح رفض

قال : ورفض أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفض .
ونعام رفض أي فرق ؛ قال ذو الرمة :

بها رفض من كل خرّجاء صعلية ،
وأخرج يمشي مثل مثنى المخبل

وقوله أنشده الباهلي :

إذا ما الحجازيات أعلقتن طئبت
بميتاء ، لا يألوك رافضها صخرًا

أعلقتن أي علقن أمتعتهن على الشجر لأنهن في
بلاد شجر . طئبت هذه المرأة أي مدت أطناها
وضربت خبتها . بميتاء : بمسيل سهل لين .
لا يألوك : لا يستطيعك . والرافض : الراسي ؛
يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يرمي به ،
يريد أنها في أرض دميّة لينة .

والرفض والرفض من الماء واللبن : الشيء القليل
يبقى في القرية أو المزايدة وهو مثل الجرعة ،
ورواه ابن السكيت رفض ، بسكون الفاء ، ويقال :
في القرية رفض من ماء أي قليل ، والجمع أرفض ؛
عن الليثي . وقد رفضت في القرية ترفضاً أي
أبقيت فيها رفضاً من ماء . والرفض : دون
الماء بقليل ؛ عن ابن الأعرابي :

فلما مضت فوق البدين ، وحنفت

إلى المله ، وامتدت يرفض غصونها

والرفض : القوت ، مأخوذ من الرفض الذي
هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رفض النخل

وذلك إذا انتشر عذقه وسقط قيقاؤه .

وكض : ركض الدابة يركضها ركضاً : ضرب
جنيها بوجهه . ومير كضة القوس : معروفة وهما
مير كضتان ؛ قال ابن بري : ومير كضا القوس
جانباها ؛ وأنشد لأبي الهيثم التغلبي :

لنا مائح زور ، في مراكضها
لين ، وليس بها وهي ولا رفق

وركضت الدابة نفسها ، وأباها بعضهم . وفلان
يركض دابته : وهو ضرب من ركضها برجله ،
فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب
فقالوا : هي تركض ، كأن الركض منها .
والمركضان : هما موضع عقبي الفارس من
معدّي الدابة .

وقال أبو عبيد : أركضت الفرس ، فهي مركضة
ومركض إذا اضطرب جنيها في بطنها ؛
وأنشد :

ومركضة صرّيجي أبوها ،

يهان له الغلام والغلام

ويروي ومير كضة ، بكسر الميم ، نعت الفرس أنها
ركضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت .
الأصمي : ركضت الدابة ، بغير ألف ، ولا يقال
ركض هو ، إنما هو تحريكك إياه ، سار أو لم يسر ؛
وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ؛ قال الشاعر :

قوله « ومركضة النع » هو كسنة ، كما ضبطه الصاغان . قال
ابن بري : صواب إنشاده الرفع لأن قبله :

أعان على مراس الحرب زغف

مضاعة لها حلق تزام

جَوَانِحٌ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الطَّيْرِ
، يَرُكِّضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة :

والنسرُ قد يَرُكِّضُ وهو هافي

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . ابن شبل : إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه تَرَكَضَ فهو الرَكِضُ والرَكِضُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا قرَّ وعدا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرَكَضُونَ لا تَرَكَضُوا وارجعوا ؛ قال : يَرَكَضُونَ يَهْرَبُونَ وَيَنْهَرُمُونَ وَيَفِرُّونَ ، وقال الزجاج : يَهْرَبُونَ من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَعَ ذُو الحَافِرِ برجله ، وأصل الرَكِضِ الضَرْبُ . ابن سيده : رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَعَ . الجوهري : رَكَضَهُ البعيرُ إذا ضربه برجله ولا يقال رَمَعَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَنَفْسِ المَؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ العُصْفُورِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الخَطِيئَةِ حِذَارَ العَذَابِ مِنَ العُصْفُورِ إِذَا أُعْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرَكَضُ رَكَضًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَاضًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَيْ حَيِّنًا ، وَهَذَا الشَّبَبُ يَنْتَبِعُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ البَعَائِبِ

فقد يجوز أن يَعْنِي بِالبَعَائِبِ ذَكَورَ القَبَجِ فَيَكُونُ الرَكَضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِي بِهَا جِيَادًا

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وَرَكَضَ الأَرْضَ والثوبَ : ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ . وَالرَكَضُ : مَشِي الإنسان بِرِجْلَيْهِ مَعًا . وَالمَرَأَةُ تَرَكَضُ ذَيْوَلَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ؛ قال النابغة :

وَالرَّكِضَاتِ ذَيْوَلِ الرِّبِطِ ، فَتَنَقَّهَا

بَرْدُ المَوَاجِرِ كَالغِزْلَانِ بِالجَرْدِ

الجوهري : الرَكَضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : ارَكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ . وَرَكَضْتُ الفَرَسَ بِرِجْلِي إِذَا اسْتَحْتَنْتَهُ لِيعْدُو ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إِذَا عَدَا وَلَيْسَ بالأصل ، والصواب رَكَضَ الفَرَسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مَرَكُوضٌ . وَرَكَضْتُ فلانًا إِذَا أُعْدِي كل واحد منكما قَرَسَهُ . وَرَكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وَحَكَى سيبويه : أَتَيْتُهُ رَكَضًا ، جَاؤُوا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء ، قيل : مثل هذا إنما يحكى منه ما سَمِعَ .

وَقَوْسٌ رَكَوْضٌ وَمُرَكِضَةٌ أَي مَرِيعةُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزُ للسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِزُهُ حَفْزًا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتِ بالسَّمِّ مِنْ صُلْبِيَّةٍ ،

وَرَكَوْضًا مِنَ السَّهْمِ طَحُورًا

وَمُرَكِضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ المَسْتَعَاذَةِ : إِذَا هُوَ عَرِيقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ : الرَكَضَةُ الدَّفْعَةُ وَالحَرَكَةُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قَطَاةٍ :

يَرُكُضُنْ عِنْدَ الرُّنَابِي ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ ،
يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ^١

قال : رَكَضَهَا طَيْرَانِهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلِيَ حَيْثِيًّا ، وَهَذَا الشَّيْبُ بَطْلُبُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْبَعَاقِبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيراتها رَكَضًا
لاضطرابها. قال ابن الأثير^٢ : أصل الرَكَضِ الضَرْبُ
بالرجل والإصابة بها كما تُرَكَضُ الدابة وتُصاب
بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أن الشيطان
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها
وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في
التقدير كأنه يَرُكُضُ بآلة من رَكَضَانِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز قال : إنا لما دَفَنَّا الوليدَ رَكَضَ فِي
لِجْدِهِ أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ .

والتَّرَكَضُ والتَّرَكَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى
شَكْلِ تَلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرَكَضِ
مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّرٌ ، إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ وَالْكَافَ
قَصَّرْتَ ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَدْتَ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْحَطَّابِ : انْتَفَضَ مِرْتَهُ وَارْتَكَضَتْ جِرْتُهُ .
وَارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَبِمَا قَالُوا
رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ :

أَرَقْبِنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَقًا ،
وَرَكَضُ غَيْرِي بَانَ عَدْوَنَ نَعَقًا

١ وروي هذا البيت لبيد بن ربيعة على هذه الصورة :
عند الذئبان ، لها صوت وأزمة ، يكاد يخطفها طوراً وتهتلِكُ
٢ قوله « قال ابن النخ » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل
بمسودة المؤلف تحريماً اشبه على الناقل منه فقدم وأخر .

وَأَرَكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحْرَكَ وَلِدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظْمُهَا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسِ بْنِ عَلْفَاءِ الْمُجَبِّسِيِّ :

وَمُرَّ كِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،
تَهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرُكُضُ الْمِحْجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَي
لَا يَمْتَعِضُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .
وَالْمِرَّ كَضُ : مِحْرَاثُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَمَّضَ مِنْ حَرِّ تَفَاحَةٍ ،
كَمَا سَطِحَ الْجَمْرُ بِالْمِرَّ كَضِ

وَرَكَضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومض : الرَّمْضُ والرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمْضُ :
حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِيضَةٌ
الْحِجَارَةُ . وَالرَّمْضُ : شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمِيضَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ :
فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ ، وَهُوَ ، بفتح
الميم ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمِيضَ يَرْمِيضُ رَمِيضًا .
وَرَمِيضَ الْإِنْسَانَ رَمِيضًا : مَضَى عَلَى الرَّمِيضِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِيضَةٌ . وَرَمِيضَ يَوْمِنَا ، بِالْكَسْرِ ،
يَرْمِيضُ رَمِيضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرْمِيضَ الْحَرَّ
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمِيضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَمِيضَ الرَّجُلُ يَرْمِيضُ رَمِيضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ ، وَالْحَصَى رَمِيضٌ ،
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظَّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِيضَتِ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمِيضِ أَي احْتَرَقَتْ .
وَرَمِيضَتِ الْفَعْمُ تَرْمِيضُ رَمِيضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ

قال أبو عمرو : الإرماضُ كلُّ ما أوجع . يقال :
أرْمَضني أي أوجعني . وارْتَمَضَ الرجل من كذا
أي اشتدَّ عليه وأقلَّقه ؛ وأنشد ابن بري :

إنَّ أحياءَ ماتٍ من غيرِ مَرَضٍ ،
ووجدتُ في مَرْمَضِهِ ، حيث ارتمض
عاقِلٌ وجيًّا فيها قَضَضُ

وارْتَمَضَتْ كَيْدُهُ : فَدَّتْ . وارْتَمَضَتْ
لفلانٍ : حَزِنَتْ لَهُ .

والرَمْضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر
القَيْظِ وأوَّلِ الحَرِيفِ ، فالسحابُ رَمْضِيٌّ والمطرُ
رَمْضِيٌّ ، وإنما سمي رَمْضِيًّا لأنه يدرك سُخونة
الشمس وحرَّها . والرَمْضُ : المطرُ يأتي قبلَ الحَرِيفِ
فيجد الأرضَ حارَّةً محترقةً . والرَمْضِيَّةُ : آخرُ المَيْرِ ،
وذلك حينَ تحترقُ الأرضُ لأنَّ أوَّلَ المَيْرِ الرَّبِيعِيَّةُ
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقِيقِيَّةُ ، ويقال : الدَّقِيقِيَّةُ ثم
الرَمْضِيَّةُ .

ورمضانُ : من أسماء الشهور معروف ؛ قال :

جاريةٌ في رمضانَ الماضي ،
تقطعُ الحديثَ بالإيماضِ

أي إذا تَبَسَّتْ قطعَ الناسُ حديثهم ونظروا إلى
تغْرِها . قال أبو عمر 'مطرُ رَمْضٍ' : هذا خطأ ، الإيماضُ
لا يكون في الغم وإنما يكون في العينين ، وذلك أنهم
كانوا يتعدَّونَ فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمْضاناتٌ ورَمْاضِينُ
وأرْمِضَاءٌ وأرْمِضَةٌ وأرْمِضٌ ؛ عن بعض أهل اللغة ،
وليس بثبت . قال مطرُز : كان يجاهد بكره أن
يُجْمَعَ رمضانٌ ويقول : بلغني أنه اسم من أسماء الله
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن

الحر فعميت رئاتها وأكبادها وأصابها فيها قرَحٌ .
وفي الحديث : صلاةُ الأوَّلين إذا رَمِضَتِ الفِصالُ ؛
وهي الصلاةُ التي سنَّها سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في وقتِ الضُّحَى عند ارتفاعِ النهار . وفي
الصَّحاحِ : أي إذا وجدَ الفِصالُ حرَّ الشمسِ من الرَّمْضَاءِ ،
يقول : فصلاةُ الضُّحَى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير :
هو أن تخشى الرَّمْضَاءَ ، وهي الرَّمْلُ ، فتَبْرِكُ
الفِصالُ من شدة حرِّها وإحراقها أخفافها . وفي
الحديث : فلم تكتحلَّ حتى كادتَ عيناها ترْمِضانِ ،
يروي بالضاد ، من الرَّمْضَاءِ وشدة الحرِّ . وفي حديث
صفية : تَشَكَّتْ عَيْنَيْهَا حتى كادتَ ترْمِضُ ، فإن
روي بالضاد أراد حتى تخشى . ورَمْضُ الفِصالِ :
أن تحترقَ الرَّمْضَاءُ وهو الرمل فتبرك الفِصالُ من
شدة حرِّها وإحراقها أخفافها وقراسينها . ويقال :
رَمْضُ الراعي مواشِيه وأرْمِضُها إذا رعاها في
الرَّمْضَاءِ وأرْمِضُها عليها . وقال عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ، لراعي الشاة : عليك الظِّلْفُ من
الأرضِ لا ترْمِضُها ؛ والظِّلْفُ من الأرض : المكان
الغليظ الذي لا رَمْضَاءَ فيه . وأرْمِضُني الرَّمْضَاءُ
أي أحرقني . يقال : رَمْضُ الراعي ماشِيه وأرْمِضُها
إذا رعاها في الرَّمْضَاءِ .

والرَمْضُ : صَيْدُ الظبي في وقتِ الهجرة تبعه حتى
إذا تَفَسَّخَتْ قوائمه من شدة الحر أخذته . وترَمْضُنا
الصَيْدُ : رَمِيناهُ في الرَمْضَاءِ حتى احترقت قوائمه
فأخذناه . ووجدتُ في جِدي رَمْضَةً أي كالمليحة .
والرَمْضُ : حُرَّةُ القَيْظِ . وقد أرْمِضَهُ الأمرُ
ورَمِضَ له ، وقد أرْمِضُني هذا الأمرُ قرْمِضْتُ ؛
قال رؤبة :

ومن تشكى مُغلةَ الإرماضِ
أو نخلته ، أغرَّكَّتْ بالإيماضِ

اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيامَ رمضِ الحرِّ وشدته فسُمِّيَ به . القراء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهر ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبانُ قد أقبل . وشهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرَّ جوفه من شدة العطش ، قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ؛ وشاهد شهر ربيع قول أبي ذؤيب :

به أبليت شهر ربيع كليلهما ،
فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها

نسؤها : سمنها . واقترارها : شبعها .
واناء فلم يصبه فرمض : وهو أن ينتظره شيئاً .
الكسائي : أنبت فلم أجده فرمضته ثم رميضاً ؛ قال
شر : ثم رميضه أن تنتظره شيئاً ثم تنضي .
ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضاً : حدده .
ابن الكيت : الرمض مصدر رمضت النصل
رمضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق .
ويكبن رميض بين الرماضة أي حديد . وشفرة
رميض وتصل رميض أي وقيع ؛ وأنشد ابن
بري للوضاح بن اسمعيل :

وإن شئت ، فاقنننا بموسى رميضة
جيباً ، فقطعتنا بها عقد العرا

وكل حادٍ رميض . ورمضته أنا أرمضه وأرمضه
إذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق .
وفي الحديث : إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما
أمررت على حلقه موسى رميضاً ؛ قال شر :
الرميض الحديد الماضي ، فعيل بمعنى مفعول ؛
وقال :

وما رمضت عند الفيون سفار

أي أهدت . وقال مندريك الكلابي فيما روى أبو
رأب عنه : ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت
به أي وثبتت به .

والمرموض : الشواة الكبيس . ومر رنا على مرميض
شاة ومندة شاة ، وقد أرمضت الشاة فأنا أرميضها
رمضاً ، وهو أن تسلخها إذا ذبحتها وتبقر بطنها
وتخرج حشوتها ، ثم توقد على الرضاف حتى تحمر
فتصير ناراً تتقد ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر
صلوعها لتطبق على الرضاف ، فلا يزال يتابع عليها
الرضاف المحرقة حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها ،
ثم يقشر عنها جلدها الذي يسليخ عنها وقد استوى لحمها ؛
ويقال : لحم مرموض ، وقد رمض رمضاً . ابن
سيده : رمض الشاة يرمضها رمضاً أو قد على
الرضف ثم شق الشاة شقاً وعليها جلدها ، ثم كسر
صلوعها من باطن لتطبق على الأرض ، وتحتها
الرضف وفوقها الملة ، وقد أوقدوا عليها فإذا
نضجت قشروا جلدها وأكلوها ، وذلك الموضع
مرمض ، واللحم مرموض .

والرميض : قريب من الحنيد غير أن الحنيد
يكسر ثم يوقد فوقه .

وارتمض الرجل : فد بطنه ومعدته ؛ عن ابن
الأعرابي .

روض : الروضة : الأرض ذات الخضرة . والروضة :
البستان الحسن ؛ عن ثعلب . والروضة : الموضع
يجمع إليه الماء بكثرة نبتة ، ولا يقال في موضع
الشجر روضة ، وقيل : الروضة عشب وماء ولا
تكون روضة إلا بماه معها أو إلى جنبها . وقال أبو
زيد الكلابي : الروضة القاع ينبت السدر وهي
تكون كسفة بغداد . والروضة أيضاً : من البقل

والعشب، وقيل: الروضة قاع فيه جرائم وروابي سهلة صغار في ترار الأرض يستنقع فيها الماء، وأصغر الرياض مائة ذراع. وقوله، صلى الله عليه وسلم: بين قبري أو بيني ومنبري روضة من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسه هو وقال: معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يُرغَّب في ذلك، والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض ورياضان، صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أن رياضاً ليس بجمع روضة إنما هو روض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ روض، وإن كان جمعاً، قد طابق وزن ثور، وم بما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد، وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الماء.

وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات. وأراضها الله: جعلها رياضاً. وروضها السيل: جعلها روضة. وأرض منروضة: تنبت نباتاً جيداً أو استوى بقلها. والمستروض من النبات الذي قد تنهى في عظمه وطوله. وروضت القراح: جعلتها روضة. قال يعقوب: قد أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه. وأراض الوادي واستراض أي استنقع فيه الماء، وكذلك أراض الحوض؛ ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا أي رروا فتقعموا بالروي. وأانا بإناء يريض كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم جيران بعض
يقول، فهو مولى مريض

قال يعقوب: الحوض المستريض الذي قد تبطح الماء على وجهه؛ وأنشد:

خضراء فيها ودمات بيض،
إذا تمس الحوض يستريض

يعني بالخضراء دلوها. والدمات: السيور. وروضة الحوض: قدر ما يغطي أرضه من الماء؛ قال:

وروضة سقيت منها نضوتي

قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في توادره وذكر أنه لهيئان السعدي:

وروضة في الحوض قد سقيتها
نضوي، وأرض قد أبت تطويتها

وأراض الحوض: غطي أسفله الماء، واستراض: تبطح فيه الماء على وجهه، واستراض الوادي: استنقع فيه الماء. قال: وكان الروضة سبت روضة لاستراض الماء فيها، قال أبو منصور: ويقال أراض المكان إراضة إذا استراض الماء فيه أيضاً. وفي حديث أمّ معبد: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه لما نزلوا عليها وحلبوا مائتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم شربوا حتى أراضوا؛ قال أبو عبيد: معنى أراضوا أي صبوا اللبن على اللبن، قال: ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهي الرئية، قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه؛ وقال غيره: أراضوا شربوا عللاً بعد نهل مأخوذ من الروضة، وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء، أرادت أنهم شربوا حتى رروا فتقعموا بالروي، من أراض الوادي واستراض إذا استنقع فيه الماء،

وأراض الحوض كذلك، ويقال لذلك الماء: روضة.
وفي حديث أمّ معبد أيضاً: فدعا بإناء يُرِيضُ الرّهطَ
أي يُرْوِيهِم بعض الرّيّ، من أراض الحوض إذا
صب فيه من الماء ما يوارِي أرضه، وجاءنا بإناء يُرِيضُ
كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء،
وقد تقدم. والرّوض: نحو من نصف القربة ماء.
وأراضهم: أرواهم بعض الرّيّ. ويقال: في
المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من
الماء. أبو عمرو: أراض الحوض، فهو مُرِيضٌ.
وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء
أسفله وأرضه، وقال: هي الرّوضة والرّيضة
والأريضة والإراضة والمُستريضة. وقال أبو
منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يُمِثِكُ الماء وأسفل
السهولة صلابة تُمِثِكُ الماء فهو أراض، وجمعها
مراض ومراضات، فإذا احتاجوا إلى مياه
المراض حفرُوا فيها جفاراً فشرَبوا واستَقَوْا من
أحسابها إذا وجدوا ماءها عذباً.

وقصيدة رِيضة القوافي إذا كانت صعبة لم تقتضب
قوافيتها الشعراء. وأمر رِيض إذا لم يُجكَم
تديروه.

قال أبو منصور: رياض الصّتان والحزن في البادية
أماكن مطشنة مستوية يستريض فيها ماء الساء،
فتنبت ضروباً من العشب ولا يُسرع إليها
المتبع والذبول، فإذا كانت الرياض في أعالي اليراق
والقياف فهي السلقان، واحدها سلق، وإذا
كانت في الوطاهات فهي رياض، ورب روضة فيها
سرجات من السدر البرّي، وربما كانت الروضة
مبلاً في ميل، فإذا عرضت جداً فهي قيعان،
واحدها قاع. وكل ما يجتمع في الإخاذ والمساكات
والشاهي، فهو روضة.

وفلان يرويض فلاناً على أمر كذا أي يُداريه
ليُدخِلَه فيه.

وفي حديث طلحة: فتراوضنا حتى اصطرف مني
وأخذ الذهب أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو
ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل
واحد منهما يرويض صاحبه من رياضة الدابة،
وقيل: هو المواصفة بالسلعة ليست عندك، ويسمى
بيع المواصفة، وقيل: هو أن يصفها ويحدّثها
عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المروضة،
وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة.
وقال شمر: المروضة أن توصف الرجل بالسلعة
ليست عندك.

والريّض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم
تمهر المشية ولم يذل لراكبه. ابن سيده:
والريّض من الدواب والإبل ضد الذلول،
الذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال الراعي:

فكان ريّضها إذا استقبلتها،

كانت معاودة الرّكاب ذلولاً

قال: وهو عندي على وجه التفاضل لأنها إنما تسمى بذلك
قبل أن تمهر الرياضة.

وراض الدابة يرويضها روضاً ورياضة: وطأها
وذلكها أو علمها السير؛ قال امرؤ القيس:

ورضت فذلت صعبة أي: إذلال

دل بقوله أي: إذلال أن معنى قوله رضت ذللت
لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة. ورضت المهر
أروضه رياضاً ورياضة، فهو مروض، وناقته
مروضة، وقد ارتاضت، وكذلك ووضته شدة
للمبالغة؛ وناقته ريّض: أول ما ريّضت وهي

صَعْبَةً بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ
من الإبل كله ، والأنتى والذَكَرُ فيه سواء ،
وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْبُوضٌ فقلبت الواو
ياءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رِياضٍ لصَعْبَةٍ ،
وبرُحَ بي أنقاضهنَّ الرجائِعُ

فقد يكون مصدرُ رُضْتُ كقمت قياماً ، وقد يجوز
أن يكون أراد رِياضةً فحذف الماء كقول أبي
ذؤيب :

ألا لَيْتَ شعري، هل تَنْظُرُ خالِدُ

عِيادي على المِجْرانِ أمْ هُوَ يائِسُ ؟

أراد عِيادتي فحذف الماء ، وقد يكون عِيادي هنا
مصدرُ عُدْتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعرَفَ
رِياضةً وعِيادةً ؛ ورجل رايضٌ من قوم راضٍ
ورُوضٍ ورُوضٍ .

واستراضَ المكانُ : فَتَحَ واتَّسَعَ . وافعلته ما
دام النفسُ مُتَرِيضاً أي مُتَسِعاً طيباً ؛ واستعمله
حييد الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أرجزاً تريدُ أمْ قَرِيضاً ؟

كلاهما أجيدُ مُتَرِيضاً

أي واسعاً مكنأً ، ونسب الجوهري هذا الرجز
للأغلب العجلي ، قال ابن بري : نسب أبو حنيفة
للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال
هذا الرجز .

فصل الثين المصبة

شروض : قال الأزهري : أهملت الثين مع الضاد إلا
قولهم جبل شَرُوضٌ : وخبثٌ صختم ، فإن كان

صَخْباً ذاقَصْرَةً غليظة وهو مُصَلَبٌ ، فهو جِرُوضٌ ،
والجمع شَرَاوِيضٌ ، والله أعلم .

شروض : قال في الخُماسي : والشيرِضاضُ شجرة
بالجزيرة فيما قيل ، قال أبو منصور : هذا منكر ،
ويقال : بل هي كلمة معايبة كما قالوا عَهْنُخُ ،
قال : فإذا بدأت بالضاد هَدِرَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

التهديب : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد
مَعْقُومٌ لم يدخلها معاً في كلمة واحدة من كلام العرب
إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حُسابِ الجُمَلِ وهي
صعفس ، هكذا تأسبها ، قال : وبيان ذلك أنها
تفسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون
والفاء ثمانون والضاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ
حولت الضاد إلى الصاد فقبل صعفس .

فصل العين المهملة

عجض : ابن دريد : العَجْمُضِيُّ ضرب من التمر .
عروض : العَرَضُ : خلافُ الطُولِ ، والجمع أَعْرَاضٌ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الفُجْرِ ،
طَهَى أَخِي التَّجْرَ بَرُودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عَرُوضٌ وعِرَاضٌ ؛ قال أبو ذؤيب
يصف بردوناً :

أَمِنَكَ يَرِقُ أَيْبَتُ اللَيْلِ أَرَقْبَهُ ،
سَكَتَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ ؟

وقال الجوهرى : أي في شقّه وناحيته . وقد عرّضَ
يَعْرِضُ عِرْضًا مثل صَفَرَ صَفْرًا ، وعِرَاضَةً ،
بالفتح ؛ قال جرير :

إذا ابْتَدَرَ النَّاسَ الْمَكَارِمَ ، بَدَّهْمُ
عِرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوَّلُهَا

فهو عَرِيضٌ وعِرَاضٌ ، بالضم ، والجمع عِرْضَانٌ ،
والأُنثَى عَرِيضَةٌ وعِرَاضَةٌ .

وعَرَّضْتُ الشيءَ : جعلته عَرِيضًا ، وقال الليث :
أَعْرَضْتُهُ جعلته عَرِيضًا . وتَعَرَّيْتُ الشيءَ : جَعَلْتُهُ
عَرِيضًا . والعِرَاضُ أيضًا : العَرِيضُ كَالْكُبَارِ
وَالكَبِيرِ . وفي حديث أحد : قال للمهزمين لقد
ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً أَي وَاسِعَةً . وفي الحديث :
لئن أَقْصَرْتَ الحُطْبَةَ لَدَدَ أَعْرَضْتِ المسألة أَي
جِئْتَ بالحُطْبَةِ قَصِيرَةً وبالمسألة وَاسِعَةً كَبِيرَةً .
والعِرَاضَاتُ : الإبل العَرِيضَاتُ الآثَارُ . ويقال للإبل :
إنها العِرَاضَاتُ أَثَرًا ؛ قال الساجع : إذا طَلَعَتْ
الشَّعْرَى سَقْرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَعْدُونَ
إِمْرَةً ولا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ العِرَاضَاتِ أَثَرًا ،
يَبْفِيئُكَ فِي الأَرْضِ مَعْمَرًا ؛ السفر : بياضُ النهارِ ،
والإمْرُ الذَّكَرُ من ولد الضَّانِ ، والإمْرَةُ الأُنثَى ،
وإنما خص المذكور من الضَّانِ وإنما أراد جميع الغنم
لأنها أعجزُ عن الطَّلَبِ من المعرِّ ، والمعرِّ تُدْرِكُ
ما لا تُدْرِكُ الضَّانُ . والعِرَاضَاتُ : الإبل . والمَعْمَرُ :
المَنْزِلُ بدارِ مَعَامَرٍ ؛ أَي أَرْسِلِ الإبلَ العَرِيضَةَ الآثَارَ
عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا لِيَرْتَادُوا الكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ ،
وَتَنْصَبُ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ . وقوله تعالى : فَذُو دُعَاةِ
عَرِيضٍ ؛ أَي وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ العَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي
الأَجْسامِ والدُعَاةِ لِبَسِّ بَجْمِ . وَأَعْرَضْتِ بِأَوْلَادِهَا ؛
وَلَدْتَهُمْ عِرَاضًا . وَأَعْرَضْتِ : صَارَ ذَا عَرِضٍ . وَأَعْرَضَ

فِي الشَّيْءِ : تَكَنَّ مِنْ عَرِضِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَعَالَ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبَوَهُ ،
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ

جاء به على المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا
عرَضٌ في الحقيقة . وقوسُ عِرَاضَةٌ : عَرِيضَةٌ ؛
وقول أسامة بن خارِجَةَ أَنشده ثعلب :

فَعَرَّضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَانِهَا ،
فَاجْتَازَ بَيْنَ الحَاذِ وَالكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأراه أراد : عَيَّيْتُ فِيهَا عَرِضٌ
السيف . ورجل عَرِيضُ البِيْطَانِ : مَثَرٌ كَثِيرُ المَالِ .
وقيل في قوله تعالى : فَذُو دُعَاةِ عَرِيضٍ ، أراد كثير
فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منها
مقدار ، وكذلك لو قال تطويل لتوجّه على هذا ،
فافهم ، والذي تقدم أعرف .

وامرأة عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ . وهو يثني
بالعَرِضِيَّةِ والعَرِضِيَّةِ ؛ عن اللحياني ، أَي
بالعَرِضِ .

والعِرَاضُ : من سياتِ الإبلِ وَمَمٌّ ، قيل : هو خطُّ
فِي الفَخِذِ عَرِضًا ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ،
أقول منه : عَرِضٌ بغيره عَرِضًا . والمَعْرِضُ : نَعَمٌ
وسنة العِرَاضِ ؛ قال الراجز :

سَقِيًا بِجَيْتِ يُهْمَلُ المَعْرِضُ

أقول منه : عَرَّضْتُ الإبلَ . وإبلٌ مُعَرَّضَةٌ : سَيَّئَتْهَا
العِرَاضُ فِي عَرِضِ الفَخِذِ لا فِي طَوْلِهَا ، يقال منه :
عَرَّضْتُ البَعِيرَ وَعَرَّضْتُهُ تَعَرَّيضًا .
وعَرَّضَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرِضًا ؛ أراه إِيَّاهُ ؛
وقول ساعدة بن جؤبة :

وقد كان يوم التبيث لو قلت بأسوة
ومعرضة، لو كنت قلت لتقابل،

علي، وكانوا أهل عزية مقدم
ومجد، إذا ما حوض المجد نائل

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما
آتسي به ، ولو عرضتهم علي مكان مصيبي بابني
لقلت ، وأراد : ومعرضة علي فصل . وعرضت
البعير على الحوض ، وهذا من المقلوب ، ومعناه
عرضت الحوض على البعير . وعرضت
الجارية والمتاع على البيع عرضاً ، وعرضت
الكتاب ، وعرضت الجند عرض العين إذا
أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم ، وقد عرض
العارض الجند وعرضوا هم . ويقال : اعترضت
على الدابة إذا كنت وقت العرض راكباً ، قال
ابن بري : قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض ،
وصوابه عرضت البعير ، ورأيت عدة نسخ من
الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ، ومجمل
أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما
بعد .

وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة أعلى ، قال
يونس : فاته العرض ، بفتح الراء ، كما تقول قبض
الشيء قبضاً ، وقد ألقاه في القبض أي فيما قبضه ،
وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع ؛ قال عدي
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى
من الحدائق والعرض القريب

أي الطمع القريب . واعترض الجند على قائدهم ،
واعترض الناس : عرضهم واحداً واحداً .

واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه ؛ عن
ثعلب ، ونظر إليه عرض عين ؛ عنه أيضاً ، أي
اعترضه على عينه . ورأيت عرض عين أي ظاهراً
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على
القلوب عرض الحصير ؛ قال ابن الأثير : أي توضع
عليها وتبسط كما تبسط الحصير ، وقيل : هو من
عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يتعرض بحمله السوق
إذا عرضه على البيع . ويقال : تعرض أي أقبه
في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة : قابله ، وعارضت
كتابي بكتابه أي قابله . وفلان يعارضني أي يباريني .
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه
القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين ، قال
ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن
من المعارضة المتقابلة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب ولا جنب ولا
اعتراض فهو أن يعترض رجل بقره في السباق
فيتدخل مع الحيل ؛ ومنه حديث سراقه : أنه عرض
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر القرم
أي اعترض به الطريق بمنعها من السير . وأما
حديث أبي سعيد : كنت مع خليبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في عرض
القوم ، فمعناه أي يسير حذاهم معارضاً لهم . وأما
حديث الحسن بن علي : أنه ذكر عمر فأخذ الحسين
في عرض كلامه أي في مثل قوله ومقابله . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
جنازة أبي طالب أي اتاه معترضاً من بعض الطريق
ولم ينبعها من منزله . وعرض من سلعة : عارض بها
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث : ثلاث

فبين البركة منهن البيع إلى أجل والمعارضة أي بيع
العرض بالعرض ، وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا
تقد فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عرضاً إذا
أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى . وعارضه في البيع
فعارضه بعارضه عرضاً : غبنه . وعرض له من
حقه ثوباً أو متاعاً بعارضه عرضاً وعرض به :
أعطاه إياه مكان حقه ، ومن في قولك عرضت له
من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل : ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلقون ؛ بقول : لو
نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض ملائكة . ويقال :
عرضتک أي عوضتک . والعارض : ما عرض من
الأعطية ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

يا ليل ، أسفك البريق الوامض
هل لك ، والعارض منك عائض ،
في هجعة بسير منها القابض ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها في أن
تنكح فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل أو
أكثر من ذلك ؟ لأن الهجعة أو لها الأربعون إلى ما
زادت يجعلها لها مهراً ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل
لك في مائة من الإبل أو أكثر بسير منها قابضها
الذي يسوقها أي يبقي لأنه لا يقدر على سوقها
لكثرتها وقوتها لأنها تفرق عليه ، ثم قال : والعارض
منك عائض أي المعطي بدل بضعك عرضاً
عائض أي أخذ عوضاً منك بالتزويج يكون كفاء
لما عرض منك . ويقال : عرضت أعاض إذا عرضت
عوضاً ، وعرضت أعوض إذا عوضت عوضاً أي
دفعت ، فقوله عائض من عرضت لا من عرضت ،
ومن روى يعدير ، أراد يترك من قولهم غادرت
الشيء . قال ابن بري : والذي في شعره والعائض منك

عائض أي والعروض منك عروض كما تقول الهبة
منك هبة أي لها موقع . ويقال : كان لي على فلان
تقد فاعترضته فاعترضت منه . وإذا طلب قوم
عند قوم كما فلم يقيدوهم قالوا : نحن نعرض منه
فاعترضوا منه أي اقبلوا الدبة . وعرض القرس
في عدوه : مر معترضاً . وعرض العود على
الإناء والسيف على فخذيه بعارضه عرضاً ويعرضه ،
قال الجوهري : هذه وحدها بالضم . وفي الحديث :
خبروا آييتكم ولو يعود تعرضونه عليه أي
تضعونه معروضاً عليه أي بالعرض ؛ وعرض
الرئح بعارضه عرضاً وعرضه ؛ قال النابغة :

لهن عليهم عادة قد عرفتها ،
إذا عرضوا الخطي فوق الكوايب

وعرض الرامي الثوم عرضاً إذا أضجها ثم رمى
عنها . وعرض له عارض من الحس وغيرها .
وعرضهم على السيف قتلاً . وعرض الشيء بعارض
واعترض : انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشب
المنتصب في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين
سلوكها . ويقال : اعترض الشيء دون الشيء أي
حال دونه . واعترض الشيء : تكلفه . وأعرض
لك الشيء من بعيد : بدأ وظهر ؛ وأنشد :

إذا عرضت داوية مدلهمة ،
وعرود حادها قرين بها فلنقا

أي بدت . وعرض له أمر كذا أي ظهر . وعرضت
عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له
وأبرزته إليه . وعرضت الشيء فأعرض أي

قوله «فلنقا» بالكسر هو الأمر العجب ، وأنشد الصحاح : إذا عرضت
البيت شاهداً عليه وتقدم لي غرد ضبطه بفتح الغاء .

للإنسان من أمر يعطيه من مرض أو لصوص.
والعرض: ما يعرض للإنسان من المهوم والأشغال.
يقال: عرض لي يعرض وعرض يعرض لغتان.
والعارض: واحدة العوارض، وهي الحاجات.
والعرض والعارض: الآفة تعرض في الشيء،
وجمع العراض أعراض، وعرض له الشك ونحوه
من ذلك.

وشبهة عارضة: معترضة في الفؤاد. وفي حديث
علي، رضي الله عنه: يتدحج الشك في قلبه بأول
عارضة من شبهة؛ وقد تكون العارضة هنا
مصدراً كالعاقبة والعافية.

وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف،
وذلك أن يرمى به غيره عمدًا فيصاب هو بتلك
الرمية ولم يرد بها، وإن سقط عليه حجر من غير
أن يرمى به أحد فليس بعرض. والعرض في
الفلسفة: ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد
حامله، ومنه ما لا يزول عنه، فالزائل منه كأذمة
الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك، وغير
الزائل كواد القار والسبح والغراب.
وتعرض الشيء: دخله فساد، وتعرض الحطب
كذلك؛ قال لبيد:

فاقطع لبانة من تعرض وصله ،
ولشر وأصل نخلة صرامها

وقيل: من تعرض وصله أي تعوج وزاغ ولم يستقيم
كما يتعرض الرجل في عروض الجبل مينا وشالاً؛
قال امرؤ القيس يذكر الثريا:

إذا ما الشريتا في السماء تعرضت ،

تعرض أثناء الوشاح المفصل

أي لم تستقيم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج

أظهرته فظهر، وهذا كقولهم كبتته فأكب،
وهو من النوادر. وفي حديث عمر: تدعون أمير
المؤمنين وهو معرض لكم؛ هكذا روي بالفتح،
قال الحرابي: والصواب بالكسر. يقال: أعرض
الشيء يعرض من بعيد إذا ظهر، أي تدعونه وهو
ظاهر لكم. وفي حديث عثمان بن العاص: أنه رأى
رجلاً فيه اعتراض، هو الظهور والدخول في الباطل
والامتناع من الحق. قال ابن الأثير: واعترض فلان
الشيء تكلفه. والشيء معرض لك: موجود ظاهر
لا يمتنع. وكل مبتدع عرضه معرض؛ قال عمرو
ابن كلثوم:

وأعرضت اليمامة، واشمخرت
كأسياف بأيدي مصلتيها

وقال أبو ذؤيب:

بأحسن منها حين قامت فأعرضت
تواري الدموع، حين جد انحدارها

واعترض له بسهم: أقبل قبلة فرماه فقتله.
واعترض عرضه: نحا نحوه. واعترض الفرس في
رأسه وتعرض: لم يستقيم لقائده؛ قال الطرماح:

وأراني المليك رثدي، وقد كنت
تأخا عنجبيته واعتراض

وقال:

تعرضت، لم تأل عن قتل لي ،
تعرض المهر في الطول

والعرض: من أحداث الدهر من الموت والمرض
ونحو ذلك؛ قال الأصمعي: العرض الأمر يعرض
للرجل يبتلى به؛ قال اللحياني: والعرض ما عرض

أثناؤه على جارية توشّعت به . وعرض الدنيا : ما كان من مال ، قلّ أو كثر . والعرض : ما نيل من الدنيا . يقال : الدنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ والفاجر ، وهو حديث مروى . وفي التنزيل : يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا ؛ قال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض ، يفتح الراء . وفي الحديث : لبس الغني عن كثرة العرض إنما الغني غني النفس ؛ العرض ، بالتحريك : متاع الدنيا وخطامها ، وأما العرض بكون الراء فخالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثائها ، وجمعه عروض ، فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضاً . والعرض : خلاف النقد من المال ؛ قال الجوهري : العرض المتاع ، وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنها عين . قال أبو عبيد : العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً ، تقول : اشتريت المتاع بعرض أي متاع مثله ، وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادلتته به .

ورجل عرض مثل فسق : يتعرض الناس بالشر ؛ قال :

وأحسق عرض عليه غضاضة ،
تمرس بي من حينه ، وأنا الرقيم

واستعرضه : سأله أن يعرض عليه ما عنده .
واستعرض : يعطي من أقبل ومن أدبر .
يقال : استعرض العرب أي سل من ثلث منهم عن كذا وكذا . واستعرضته أي قلت له : اعرض علي ما عندك .

١ قوله « واستعرض به علي » كذا بالأصل .

وعرض الرجل تحبّه ، وقيل نفسه ، وقيل تخليقته المحمودة ، وقيل ما يمدح به وبندم . وفي الحديث : إن أعراضكم عليكم حرام كعزومة يومكم هذا ؛ قال ابن الأثير : هو جمع العرض المذكور على اختلاف القول فيه ؛ قال حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي
لِعروض محمّد منكم وقاه

قال ابن الأثير : هذا خاص للنفس . يقال : أكرمت عنه عرضي أي صنّت عنه نفسي ، وفلان نقي العرض أي بريء من أن يثبت أو يُعاب ، والجمع أعراض . وعرض عرضه يعرضه واعترضه إذا وقع فيه وانتقصه وشتته أو فاته أو ساواه في الحسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقوماً آخريّن تعرّضوا لي ،
ولا أجنّي من الناس اعتراضاً

أي لا أجنّي شيئاً منهم . ويقال : لا تعرّض عرض فلان أي لا تذكره بسوء ، وقيل في قوله شئ فلان عرض فلان : معناه ذكر أسلافه وآبائه بالقيح ؛ ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء ، وقال : العرض نفس الرجل ، وقال في قوله بجري من أعراضهم مثل ربيع المك أي من أنفسهم وأبدانهم ؛ قال أبو بكر : وليس احتجاجة بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تترق من الجسد ؛ ودل على غلطه قول مسكين الدارمي :

رب مهزول سين عرضه ،
وسين الجهم مهزول الحسب

١ قوله « بجري » نص النهاية ؛ ومنه حديث صفة أهل الجنة إذا هو عرف بجري ، وساق ما هنا .

معناه : 'وب' مهزول البدن والجسم كريم الآباء .
وقال الليثاني : العريض 'عرض' الإنسان ، 'ذم' أو
'مدح' ، وهو الجسد . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، للحطيئة : كأنني بك عند بعض الملوك تُعْتَبِه
بأعراض الناس أي تُعْتَبِي بدمهم وذم أسلافهم في
شرك وتلبيهم ؛ قال الشاعر :

ولكن أعراض الكرام مصونة ،

إذا كان أعراض اللثام تُفَرِّقُ

وقال آخر :

فأنك الله ! ما أشد علي

كالبذل في صون عرضك الجرب !

يُريدُ في صون أسلافك اللثام ؛ وقال في قول
حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي

أراد فإن أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأني بالعموم بعد
الخصوص كقوله عز وجل : ولقد آتيناك سبعا من
الثنائي والقرآن العظيم ، أنى بالعموم بعد الخصوص .
وفي حديث أبي صخيم : اللهم اني تصدقت
بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما
يرجع إلي عيبي ، وقيل : أي بما يلحقني من الأذى في
أسلافي ، ولم يرد إذا أنه تصدق بأسلافه وأحلتهم له ،
لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحلتها بما أوصله
إليه من الأذى . وعرض الرجل : حسبه . ويقال :
فلان كريم العريض أي كريم الحسب . وأعراض
الناس : أعراقهم وأحسابهم وأنفسهم . وفلان ذو
عرض إذا كان حسيباً . وفي الحديث : لسي الواجد
'مجل' عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن
يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء ، لأنه ظالم له بعدما

كان محرماً منه لا 'مجل' له اقتراضه والطمع
عليه ، وقيل : عرضه أن يُفْلِظَ له وعقوبته الحسب ،
وقيل : معناه أنه 'مجل' له شكايته منه ، وقيل :
معناه أن يقول يا ظالم أنتصفتني ، لأنه إذا مطلقه وهو
غني فقد ظلّمه . وقال ابن قنينة : 'عرض' الرجل
تفقه وبدنه لا غير . وفي حديث النعمان بن بشير
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمزاقتي الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه ، لا يجوز
فيه معنى الآباء والأسلاف . وفي الحديث : كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ؛
قال ابن الأثير : العريض موضع المدح والذم من
الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه
أمره ، وقيل : هو جانبه الذي يصوت من نفسه
وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص وينتلب ، وقال
أبو العباس : إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره
التي يرتفع أو ينقطع بذكرها من جهتها بحسب
أو يذم ، فيجوز أن تكون أمورا بوصف هو بها
دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه
النقيصة بعيبهم ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما
ذكره ابن قنينة من إنكاره أن يكون العريض
الأسلاف والآباء ؛ واحتج أيضاً بقول أبي الدرداء :
أقرض من عرضك ليوم فقرك ، قال : معناه
أقرض من نفسك أي من عابك ودمك فلا
تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم
حاجتك في القيامة ؛ وقول الشاعر :

وأذرك مبسور الغنى ومعبي عرضي

أي أفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة :

ينيتك ذو عرضهم عني وعالمهم ،
وليس جاهل أمر مثل من عليا

العرض أي الريح . وعرضت فلاناً لكذا فتعرض هو له ، والعرض : الجماعة من الطرقات والأثل والنخل ولا يكون في غيرهن ، وقيل : الأغراض الأثل والأراك والحمض ، واحدها عرض ؛ وقال :

والمانع الأرض ذات العرض خشبته ،
حتى تمنع من مرعى تجانيها

والعروضات : أماكين تئيت الأغراض هذه التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض وناحية . والعرض : جوف البلد وناحيته من الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل عرض كل شيء ناحيته . والعرض : واد باليمامة ؛ قال الأعشى :

ألم تر أن العرض أصبح بطنه
تخيلاً ، وزرعاً نابتاً وقصافاً ؟

وقال المتلمس :

فهذا أوان العرض جن ذبابه ؛
ذبابيره والأزرق المتلمس

الأزرق : الذباب . وقيل : كل واد عرض ، وجتمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث : أنه رُفِعَ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض اليمامة ؛ قال : هو موضع معروف . ويقال للجبل : عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليمامة ، قال : وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة :

قوله : العروضات ؛ هكذا بالأصل ، ولم عندما لما عندنا من المعجم .

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ، صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة : فإندفعت تغشي بأغراض المسلمين ، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد . والعرض : الرائحة ما كانت ، وجعها أعراض . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر أهل الجنة فقال : لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ربح المسك أي من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص الأطراف وخقر الأعراض أي إنهن للخقر والصون يتسرن ؛ قال : وقد روي بكسر الهزة ، أي يعرضن كما كرهن هن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه . والعرض ، بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة . والعرض والأعراض : كل موضع يعرق من الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب الريح ، ومشتن العرض ، وسقاء خبيث العرض إذا كان منتناً . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغايب وهي الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض الأجزاء ، قال الأزهرى : وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغايب . وقال اللحياني : لبن طيب العرض وامرأة طيبة

عرض الناس أي هو من العامة . قال ابن سيده :
والعروض مكة والمدينة ، مؤنث . وفي حديث
عاشوراء : فأمر أن يؤذِنُوا أهلَ العَرُوضِ ؛ قيل :
أراد من بأكناف مكة والمدينة . ويقال للرسانيق
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدها عرض ، بالكسر ،
وعرض الرجل إذا أتى العَرُوضَ وهي مكة والمدينة
وما حولها ؛ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

فيا راكبا إما عَرَضْتَ ، فبَلِّغَا
تداعي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا للتدبة فحذف الهاء
كقوله تعالى : يا أسفا على يوسف ، ولا يجوز يا راكبا
بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه ، وإنما جاز أن
تقول يا رجلا إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا
واحداً ممن له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل كما تقول يا زيد لأنه يتعرف بحرف النداء
والقصد ؛ وقول الكمي :

فأبلغ يزيد ، إن عَرَضْتَ ، ومُنْذِراً
وعَمِيهِمَا ، والمُسْتَسِرَّ المُنَامِياً

يعني إن مررت به . ويقال : أخذنا في عروض
مُكَرَّةٍ يعني طريقاً في هبوط . ويقال : صرنا في
عروض القوم إذا لم نستقبلهم ولكن جئناهم من
عروضهم ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مدحنا لها روق الشباب فعارَضْتَ
جناب الصبا في كاتم السر أعجباً

قال : عارَضْتَ أخذت في عرض أي ناحية منه .

١ قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالأصل ، والذي
في الصحاح : في عرض الناس أي لما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة .

لِعَرِضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُجِيبِي حَمَامَهُ ،
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْعَيْنِ يَهْتِفُ ،

أحب إلى قلبي من الدبك رنة
وباب ، إذا ما مال للفلق بصرف

ويقال : أخصب ذلك العريض ، وأخصبت أعراض
المدينة وهي قرأها التي في أوديتها ، وقيل : هي
بطون سوادها حيث الزرع والنخيل . والأعراض :
قرى بين الحجاز واليمن .

وقولهم : استغفل فلان على العَرُوضِ ، وهي مكة
والمدينة واليمن وما حولها ؛ قال لبيد :

تقاتل ما بين العَرُوضِ وخثعما

أي ما بين مكة واليمن . والعروض : الناحية .
يقال : أخذ فلان في عروض ما تعجبتني أي في طريق
وناحية ؛ قال الثعلبي :

لكل أناس ، من معدة ، عمارة ،
عروض ، إليها يلجؤون ، وجانب

يقول : لكل حي حيرز إلا بني تغلب فإن حيرزهم
السيف ، وعمارة خفض لأنه بدل من أناس ، ومن
رواه عروض ، بضم العين ، جعله جمع عروض وهو
الجليل ، وهذا البيت للأخنس بن شهاب .

والعروض : المكان الذي يعارضك إذا مررت .
وقولهم : فلان ركوض بلا عروض أي بلا حاجة
عرضت له .

وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من أي وجه حيثه .
يقال : نظر إليه بعرض وجهه . وقولهم : رأيت في

١ قوله « العين » جمع العيناء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

سَدَ الأفق من الجراد والنحل ؛ قال ساعدة :

رأى عارضاً يهوي إلى مُشَخِرَةٍ ،
قَدَ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويقال : مرَّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفق . وأتانا جرادٌ
عارضٌ أي كثير . وقال أبو زيد : العارضُ السحابةُ
تراها في ناحية من السماء ، وهو مثل الجُلبِ إلا أن
العارضَ يكون أبيض والجُلبَ إلى السواد . والجُلبُ
يكون أضيّقَ من العارضِ وأبعد .

ويقال : عَرُوضٌ عَتُودٌ وهو الذي يأكل الشجر
يعرضُ شِدْقَهُ .

والعريضُ من المعزَى : ما فوق الفطيم ودون
الجذع . والعريضُ : الجدّي إذا نزا ، وقيل : هو
إذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت ، وقيل :
هو الذي رعى وقوي ، وقيل : الذي أجذع .
وفي كتابه لأقوال شَبُوةٌ : ما كان لهم من ملكٍ
وعرمانٍ ومزاهيرٍ وعرضانٍ ؛ العرضانُ : جمع
العريضِ وهو الذي أتى عليه من المعز سنة وتناول
الشجر والنبت يعرضُ شِدْقَهُ ، ويجوز أن يكون
جمعَ العريضِ وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل .
ومنه حديث سليمان ، عليه السلام : أنه حكّم في
صاحب الغنم أن يأكل من رسلها وعرضانها . وفي
الحديث : فَمَلَقَتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهَا لَهُ ،
ويقال لواحداهما عَرُوضٌ أيضاً ، ويقال للعَتُودِ إذا
نَبَّ وأراد السفادَ : عَرِيضٌ ، والجمع عَرِيضَانٌ
وعَرِيضَانٌ ؛ قال الشاعر :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَتَعَرَّ حَوْلَهُ ،
وبَاتَ يُسَقِّينَا بِطُونِ الثَعَالِبِ

قال ابن بري : أي يسقينا لبناً مديقاً كأنه بطون

جناب الصبا أي جنبه . وقال غيره : عارضت جناب
الصبا أي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمباحنة ،
ولكنها تُرِينَا أنها داخلة معنا وليست بداخلة . في
كأنم السرّ أعجبا أي في فعل لا يتبينه من يراه ،
فهو مُتَعَجِّمٌ عليه وهو واضح عندنا .

وبلَدٌ دو معروضٍ أي مرعى يغني الماشية عن أن
تُعَلَّفَ . وعروضُ الماشية : أغناها به عن العلف .
والعروضُ والعارضُ : السحابُ الذي يعترضُ في
أفقِ السماء ، وقيل : العروضُ ما سدَّ الأفقَ ،
والجمع عَرُوضٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أرقت له حتى إذا ما عروضه
تحدّاتٌ ، وهاجتها يروقُ تطيرها

والعارضُ : السحابُ المُطِلُّ يعترضُ في الأفق .
وفي التزليل في قضية قوم عادٍ : فلما رأوه عارضاً
مستقبل أودينهم قالوا هذا عارض مُمَطِّرِنَا ؛ أي قالوا
هذا الذي وعدنا به سحاب فيه الغيث ، فقال الله تعالى :
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ، وقيل :
أي بمطر لنا لأنه معرفة لا يجوز أن يكون صفة
لعارض وهو نكرة ، والعرب إنما تفعل مثل هذا في
الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها ؛ قال
جرير :

يا رب غايطينا لو كان يعرفكم ،
لاسى مباعدةً منكم وحرماناً

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال أعرابي
بعد عيد الفطر : ربّ صائبٍ لن يصومه وقائه لن
يقومه فجعله نعتاً للنكرة وأضافه إلى المعرفة . ويقال
للرجل العظيم من الجراد : عارضٌ . والعارضُ : ما

الثعالب . وعنده عريض أي جدي ؛ ومثله قول
الآخر :

ما بال زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أجدع العناق والجدي سمي
عريضاً وعتوداً ، وعريض عروض إذا فاته التبت
اعترض الشوك يعرض فيه .

والغتم تعرض الشوك : تناول منه وتأكله ،
تقول منه : عرضت الشاة الشوك تعرضه والإبل
تعرض عرضاً . وتعرض : تعلق من الشجر
لتأكله . واعترض البعير الشوك : أكله ، وبعير
عروض : يأخذه كذلك ، وقيل : العروض الذي
إن فاته الكلاً أكل الشوك . وعرض البعير يعرض
عرضاً : أكل الشجر من أعراضه . قال ثعلب : قال
النضر بن شبل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً
له فقال : يأكل عرضاً وشعباً ؛ الشعب : أن يهضم
الشجر من أعلاه ، وقد تقدم . والعريض من الظباء
الذي قد قارب الإثناء . والعريض ، عند أهل الحجاز
خاصة : الحصي ، وجمعه عرضان وعرضان .
ويقال : أعرضت العرضان إذا خصبتها ، وأعرضت
العرضان إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون العريض إلا
ذكراً .

ولقيحت الإبل عراضاً إذا عارضها فحل من إبل
أخرى . وجاءت المرأة بآبن عن معارضة وعراض
إذا لم يعترف أبوه . ويقال للتفيع : هو ابن
المعارضة . والمعارضة : أن يعارض الرجل المرأة
فيأتيها بلا نكاح ولا ملك . والعوارض من الإبل
الترابي يأكلن العضاء عرضاً أي تأكله حيث وجدته ؛
وقول ابن مقبل :

مَهَارِيْقُ فُلُوجٍ تَعْرَضُنَّ تَالِيَا

معناه يعرضهن نال يقرأهن فقلب . ابن الكيت :
يقال ما يعرضك لفلان ، بفتح الباء وضم الراء ، ولا
تقل ما يعرضك ، بالتشديد .

قال الفراء : يقال أمر بي فلان فما عرضنا له ، ولا
تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان ، ويقال :
هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها
أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال إذا مر فيها .
والعرض : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : العرض
سفع الجبل بناحيته ، وقيل : هو الموضع الذي يعلو
منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ العَرْضِ الجَلَامِيدِ

ويشبه الجيش الكثيف به فيقال : ما هو إلا عرض
أي جبل ؛ وأنشد لرؤبة :

إِنَّا ، إِذَا قَدَدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا ،

لَمْ نُبْقِرْ مِنْ بَعِي الأَعَادِي عِضَا

والعرض : الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل ،
وجمعه أعراض . يقال : ما هو إلا عرض من
الأعراض ، ويقال : شبه بالأعرض من السحاب وهو
ما سد الأفق . وفي الحديث : أن الحجاج كان على
العرض وعنده ابن عمر ؛ كذا روي بالضم ؛ قال
الحري : أظنه أراد العروض جمع العرض وهو
الجيش .

والعروض : الطريق في عرض الجبل ، وقيل : هو
ما اعترض في مضيقي منه ، والجمع عرض . وفي
حديث أبي هريرة : فأخذ في عروض آخر أي في
طريق آخر من الكلام . والعروض من الإبل : التي
لم تعرض ؛ أنشد ثعلب لحيد :

فَمَا زَالَ مَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمِعْجَنِي ،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ أَدْوُدَا

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ ، بَدَأْهُمْ
غِفَارًا بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارًا

قال : وَغِفَارٌ مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ . وَعَرَضُ
الشَّيْءُ : وَسَطُهُ وَفَاحِيَتُهُ . وَقِيلَ : نَفَسُهُ . وَعَرَضُ
النَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَعَرَضُ الْحَدِيثُ وَعَرَضُهُ : مُعْظَمُهُ ،
وَعَرَضُ النَّاسِ وَعَرَضْتُهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَتَعَنُّونَ فِي
عَرَضٍ . وَيَقَالُ : جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ ، وَيَقَالُ :
فِي عَرَضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوَصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عَرَضَ الشَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مَسْجُورًا قَلَامَهَا

وقول الشاعر :

تَرَى الرَّيْشَ عَنِّ عَرَضِهِ طَامِيًا ،
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

يَصِفُ مَاءً صَارَ رَيْشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
كَأَنَّ عَرَضَهُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ .

ويقال : اضْرِبْ بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ أَي نَاحِيَتِهِ .
ويقال : أَلْقِهِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتُمْ ، وَيَقَالُ :
خَذَهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ وَعَرَضْتُهُمْ أَي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
شِئْتُمْ . وَعَرَضُ السِّيفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرَضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ .
وَالْعَرَضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ
الظُّبْيُ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرَضٍ وَعَنْ عَرَضٍ أَي جَانِبٍ مِثْلَ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، فَهُوَ
مُعَرِّضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظُّبْيُ قَارِئَهُ أَي

وَقَالَ شَرَفٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَي فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي
اعْتِرَاضِهِ . وَاعْتَرَضَهَا : رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَيْضًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ
صَعْبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
عَرُوضٌ هَذِهِ أَي نَظِيرُهَا . وَيَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَي فِي فَحْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرِّضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنْتَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
إِنَّ الْأَسْفِيعَ أَسْفِيعَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَّانَ مُعَرِّضًا
فَأَصْبَحَ قَدْرِيْنًا بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادَّانَ مُعَرِّضًا
يَعْنِي اسْتَدَانَ مُعَرِّضًا وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرِّضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنْتَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
فَادَّانَ مُعَرِّضًا أَي أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ . وَقَالَ شَرَفٌ : الْمُعَرِّضُ
هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِّضِ الَّذِي يَتَعَرِّضُ لِكُلِّ مَنْ
يُقَرِّضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ أَرَادَ يُعَرِّضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرِّضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ قَتَيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ شَرَفٌ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرِّضًا هُنَا بِمَعْنَى
الْمُمْكِنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعَرِّضًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ بِأَخْذِهِ مِنْ
يُمْكِنُهُ فَالْمُعَرِّضُ هُوَ الَّذِي يُقَرِّضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمَكِّنُ ،
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرِّضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثُوبٌ
الْمَلْبَسُ أَي اتَّسَعَ وَعَرَضَ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِيَّ فِي

الشيء وهو ناحية . والعرض : كثرة المال .
والعراضة : الهدية ' يُهدى الرجل إذا قدم من
سفر . وعرضهم عراضة وعرضها لهم : أهداها أو
أطعمهم إياها . والعراضة ، بالضم : ما يعرضه
المائر أي يُطعمه من الميرة . يقال : عرضونا أي
أطعمونا من عرضتكم ؛ قال الأجلح بن قاسط :

يُقدّمها كلُّ علاقةٍ عليان
حمراتٍ من معروضات الغربان

قال ابن بري : وهذان البيتان في آخر ديوان الشاخ ،
يقول : إن هذه الناقة تتقدم الحادي والإبل فلا يلحقها
الحادي فتسير وحدها ، فيسقط الغراب على حملها إن
كان نمرأ أو غيره فياً كاه ، فكأنها أهدته له وعرضته .
وفي الحديث : أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي
الله عنه ، ثيابا بيضا أي أهدوا لهما ؛ ومنه حديث
معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما
جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم ؟ تريد
الهدية . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له .
وقال اللحياني : عراضة القافل من سفره هديته التي
يُهدى لصيانه إذا قفل من سفره . ويقال : اشتر
عراضة لأهلك أي هدية وشيئا تحمله إليهم ، وهو
بالفارسية واء آورد ؛ وقال أبو زيد في العراضة
الهدية : التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد
أن يكون على ظهر بعير . يقال : عرضونا أي
أطعمونا من ميرتكم . وقال الأصمعي : العراضة
ما أطمعته الراكب من استطعه من أهل المياه ؛
وقال هيمان :

وعرضوا المتجلىس محضاً ماهجاً

ولأك عرضة أي ناحيته . وخرجوا يضربون الناس
عن عرض أي عن شق وناحية لا يبالون من ضربوا ؛
ومنهم قولهم : اضرب به عرض الحائط أي اعترضه
حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه . وفي
الحديث : فإذا عرض وجهه مُنْسَح أي جانبه .
وفي الحديث : فقد مُت إليه الشراب فإذا هو ينس ،
فقال : اضرب به عرض الحائط . وفي الحديث :
عرضت علي الجنة والنار آتياً في عرض هذا الحائط ؛
العرض ، بالضم : الجانب والناحية من كل شيء . وفي
الحديث ، حديث الحج : فأتى جمرَةَ الوادي
فاستعرضها أي أتاه من جانبها عرضاً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : سأل عمرو بن معديكرب
عن علة بن خالد فقال : أولئك قواريس أراضينا
وشفاء أراضينا ؛ الأعراض جمع عرض وهو
الناحية أي تجمون نواحيها وجهاتها عن تخطئ
العدو ، أو جمع عرض وهو الجلس ، أو جمع عرض
أي يصونون بيلائهم أراضنا أن نذم وتُعاب .

وفي حديث الحسن : أنه كان لا يتأثم من قتل
الحروري المستعرض ؛ هو الذي يعترض
الناس بقتلهم . واستعرض الخوارج الناس : لم
يبالوا من قتلوه ، مسلماً أو كافراً ، من أي
وجه أمكنهم ، وقيل : استعرضهم أي قتلوا
من قدروا عليه وظفروا به .

وأكل الشيء عرضاً أي معترضاً . ومنه الحديث ،
حديث ابن الحنفية : كمل الجبن عرضاً أي اعترضه
يعني كاه واشتره بمن وجدته كيفما اتفق ولا تسأل
عنه أمين عمل أهل الكتاب هو أم من عمل
المجوس أم من عمل غيرهم ؛ مأخوذ من عرض

١ قوله : عرضاً بفتح العين ؛ هكذا في الأصل ولله النباهة .
والكلام هنا عن عرض بضم العين .

٢ قوله : علة بن خالد ؛ كذا بالأصل ، والذي في النباهة : علة بن جلد .

أَي سَقَوْهُمْ لَبًا وَفَيْقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافِهِ : وَقَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمْ لَهُمِ الطَّعَامَ ، وَعَرَضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْإِمْرُ . وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرِاضَاتِ . وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسَأَلْتُهُمْ أَي تَصَدَّقْتُمْ لَهُمْ أَسَأَلْتُهُمْ . وَقَالَ اللَّجْبَانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِيَعْرُوفَهُمْ أَي تَصَدَّقْتُمْ . وَجَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا أَي نَصَبْتُهُ لَهُ .

وَالْعَارِضَةُ : الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوْ السَّبْعُ أَوْ الْكَسْرُ فَيَنْحَرُّ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَي لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، يَعْيِبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكْثَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بُدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عُرِضَ لَهَا فَانْحَرِهَا أَي إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَيُقَالُ عَرَضَتْ مِنْ إِبِلِ فُلَانٍ عَارِضَةٌ أَي مَرِضَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضَتْ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ عَرَضَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاءٌ سَيِّئَةٌ ،

فَلَا تُهْدِي مِنْهَا ، وَاتَّقِ وَتَجَبَّبِ

وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَي أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الرُّوْطِيفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ . يُقَالُ : عَرَضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ؛ أَي إِذَا لَا تَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَنَضَّرُ بِالصَّدَقَةِ . وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعَرَّضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ إِذَا قُرِبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

فَالْعَيْطُ الَّذِي يُنْحَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفُلَانَةٌ عُرْضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ أَي قَوْبَةٌ عَلَى الزَّوْجِ . وَفُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَي قَوِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ الذَّفَرِيِّ ، إِذَا عَرِقتْ ،
عُرْضَتُهَا طَامِسٌ الْأَعْلَامِ تَجْهُولُ

وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلَقَى حِبَالِي عُرْضَةً لِلشَّرِّاجِمِ

وَيُرْوَى : حِبَالِي . وَفُلَانٌ عُرْضَةٌ لِكَذَا أَي مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنَّ ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتُهُ ،

إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَجْعَلُوا آفَةَ عُرْضَةَ الْإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا ؛ أَي نَصَبًا لِإِيمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبْرُّوا فَجَعَلَ الْعُرْضَةَ بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى لَا تَجْعَلُوا آفَةَ الْإِيمَانِكُمْ أَنْ مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عُرْضَةٍ ، الْمَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِاللَّيْسِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبْرُّوا ، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَفْضَى مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ فَنَصَبَ أَنْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَازِلٍ إِذَا كَانُوا نَهْرَةً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا وَكَذَا أَي نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرِيبٌ بِمَا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ فَقَدْ حَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِإِيمَانِكُمْ كَالْفَرَضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِإِيمَانِكُمْ

فَوَلَهُ « وَتَلَقَى النِّسَاءَ » كَذَا بِالْأَسْلِ .

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرَضِيَّاتٍ ،
يُضِيحُنَّ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ ١

أي يلتزم من المحجة ، وقيل في قوله في هذا الرجز :
إن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي .
وعرضي : يعرض في سيره لأنه لم تم رياضته بعد .
وناقة عرضية : فيها صعوبة . والعرضية : الذلول
الوسط الصعب التصرف . وناقة عرضية : لم تذلل
كل الذلل ، وجمل عرضي : كذلك ؛ وقال الشاعر :
واعرورت العلط العرضي تر كفه

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسة وحسن
النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أضم العسود
والحق القطوف وأزجر العروض ؛ قال شر :
العروض العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول
وسطها التي يحمل عليها ثم تاق وسط الإبل
المحملة ، وإن ركبا رجل مضت به قدماً ولا
تصرف لراكبها ، قال : إنما أزجر العروض لأنها
تكون آخر الإبل ؛ قال ابن الأثير : العروض ،
بالفتح ، التي تأخذ يمناً وشمالاً ولا تلزم المحجة ،
يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق ، جعله مثلاً
لحسن سياسته للأمة . وتقول : ناقة عروض وفيها
عروض وناقة عرضية وفيها عرضية إذا كانت
ربضاً لم تذلل . وقال ابن السكيت : ناقة عروض
إذا قيلت بعض الرياضة ولم تتحكيم ؛ وقال
شر في قول ابن أحرر يصف جاربه :

ومنعها قولي على عرضية
غلطي ، أداري ضفتها بتودد

١ قوله « مترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقديم
العجز عكس ما هنا .

أي تشددونها بذكر الله . قال : وقوله عرضة
فعله من عرض يعرض ، وكل مانع منعك من
شغل وغيره من الأمراض ، فهو عارض . وقد عرض
عارض أي حال حائل ومتع مانع ؛ ومنه يقال :
لا تعرض ولا تعرض لفلان أي لا تعرض له
بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه .
ويقال : سلك طريق كذا فعرض لي في الطريق
عارض أي جبل شامخ قطع علي مذهبي على
صوتي . قال الأزهري : وللعرضة معنى آخر وهو
الذي يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه ؛
ومنه قول الشاعر :

وإن تر كوارهظ الغدوكس عصابة
بتاسي أيامي عرضة للقبائل

أي نصباً للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاة .
وقال الليث : فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون
فيه .
وعرض له أشد العرض واعترض : قابلته
بنفسه . وعرضت له الفول وعرضت ، بالكسر
والفتح ، عرضاً وعرضاً : بدت .
والعرضية : الصعوبة ، وقيل : هو أن يركب
رأسه من النخوة . ورجل عرضي : فيه عرضية
أي عجزية ونخوة وصعوبة . والعرضية في
الفرس : أن يمشي عرضاً ، ويقال : عرض الفرس
يعرض عرضاً إذا مر عارضاً في عدوه ؛ قال
رؤبة :

يعرض حتى ينصب الحيشوما

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً .
والعرض ، مثقل : السير في جانب ، وهو محمود في
الحيل مذموم في الإبل ؛ ومنه قول حميد :

قال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : منحتها أعرثها وأعطيتها . وعرضية : صعوبة فكان كلامه ناقة صعبة . ويقال : كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي : الذي فيه جفافة واعتراض ؛ قال العجاج :
ذُو نَخْوَةٍ حَمَارِسُ عَرْضِي

والمِعْرَاضُ ، بالكسر : سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نصل يَمُضِي عَرْضاً فيصيب بعرض العود لا مجده . وفي حديث عدي قال : قلت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أرمي بالمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قال : إن خرق فكل وإن أصاب بعرضه فلا تأكل ، أراد بالمِعْرَاضِ سهماً يُرْمَى به بلا ريش ، وأكثر ما يصيب بعرض عوده دون حده .

والمِعْرِضُ : المكان الذي يُعْرَضُ فيه الشيء . والمِعْرِضُ : الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه ، والألفاظ معارضة المعاني ، من ذلك ، لأنها تُجَمَّلُها .

والمِعْرِضُ : الحد ، يقال : أخذ الشعر من عارضيه ؛ قال الليثاني : عارضاً الوجه وعروضاً جانباً . والمِعْرِضَانِ : شِقَا الفم ، وقيل : جانبا اللحية ؛ قال عدي بن زيد :

لا تُؤَانِيكَ ، إنْ صَعَوْتَ ، وإنْ أْجُ
هَدَّ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرِ

والمِعْوَارِضُ : الثنايا سميت عوارض لأنها في عرض الفم . والمِعْوَارِضُ : ما وليه الشدقين من الأسنان ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارض ؛ قال الأعشى :

عَرَاءُ قَرَعَاءِ مَصْقُولِ عَوَارِضِهَا ،
تَمَشِي الْمَوْبِنَا كَمَا يَمَشِي الْوَجِي الْوَحِيلُ

وقال الليثاني : العوارض من الأضراس ، وقيل : عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك ؛ قال كعب :
تَجَلُّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمْتَ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثنايا وما بعدها أي تكشف عن أسنانها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال : سمي عوارضها ، قال شعر : هي الأسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس ، واحدها عارض ، أمرها بذلك لتبور به نكحتها وبيع قمها أطيب أم خيث . وامرأة نقيّة العوارض أي نقيّة عرض الفم ؛ قال جرير :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا ،
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ ، تُتِي الْبِشَامُ

قال أبو نصر : يعني به الأسنان ما بعد الثنايا ، والثنايا ليست من العوارض . وقال ابن الكيث : العارض الناب والضرس الذي يليه ؛ وقال بعضهم : العارض ما بين الثنية إلى الضرس واحتج بقول ابن مقبل :

هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَا حَكْنُهَا ،
فَرَأْتُ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرَمَ

قال : والترم لا يكون في الثنايا ، وقيل : العوارض ما بين الثنايا والأضراس ، وقيل : العوارض قوله لا يكون في الثنايا كذا بالأصل ، وبها صوابه لا يكون إلا في الثنايا . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام للعبد كعب بن زهير ، رضي الله عنه .

ثانية ، في كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل ،
وأُشِدَّ ابن الأعرابي في العارضِ بمعنى الأسنان :

وعارضٍ كجانبِ العراقِ ،
أبنت برّاقاً من البرّاقِ

العارضُ : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل
القرية ، وهو العراقُ للسبب الذي في أسفل القرية ،
وأُشِدَّ أيضاً :

لما رأيتَ كرودي وميتي ،
وجبتهُ مثلَ عراقِ الشنِّ ،
ميتٌ عليهن ، وميتنٌ مِنِّي

قوله : ميتٌ عليهن أسيف على شبايه ، وميتنٌ هُنَّ من
بغضِي ؛ وقال يصف عبوزاً :

تضعكُ عن مثلِ عراقِ الشنِّ

أراد بِعِراقِ الشنِّ أنه أجلحُ أي عن كراديرِ
استوتُ كأنها عراقُ الشنِّ ، وهي القريةُ .
وعارضةُ الإنسان : صفحتا خديه ؛ وقولهم : فلان
خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه . وفي
الحديث : من سعادةِ المرءِ خفةُ عارضيه ؛ قال ابن
الأثير : العارضُ من اللعبة ما يُنبتُ على عرضِ
التحفي فوق الذقن . وعارضُ الإنسان : صفحتا
خديه ، وخففتها كناية عن كثرة الذكره تعالى
وحركتها به ؛ كذا قال الخطابي . وقال : قال ابن
الكثير فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال
للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللعبة ، قال :
وما أراه مناسباً . وعارضةُ الوجه : ما يبدو منه .
وعرضُ الأنف ، وفي التهذيب : وعرضاً أنفِ
الفرسِ مبتدأً مُتَعَدِّ قَصَبته في حاقته جيماً .
وعارضةُ الباب : مسالكُ المضادتين من فوق محاذية

للأسكفة . وفي حديث عمرو بن الأهم قال
للزبيرِ قانٍ : إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية
ذو جلدٍ وصرامةٍ ، ورجل شديد العارضة منه على
المثل . وإنه لذو عارضةٍ وعارضٍ أي ذو جلدٍ
وصرامةٍ وقدرةٍ على الكلام مُفَوِّةٌ ، على المثل أيضاً .
وعرضُ الرجلُ : صار ذا عارضة . والعارضةُ :
قوةُ الكلام وتفتيحه والرأي الجيد . والعارضُ :
سقايفُ المحمّل . وعوارضُ البيتُ : خشبٌ سقفه
المعرّضةُ ، الواحدة عارضةٌ . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : نَصَبْتُ على بابِ حجرتي عباةً
مقدّمةً من عَزَاةٍ خَيْبَرٍ أو تَبُوكَ فهتَكَ العَرَضُ
حتى وقع بالأرض ؛ حكى ابن الأثير عن المروزي قال :
المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو
خشبٌ يوضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطرافُ الخشبِ القصار ، والحديث جاء
في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في
المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، قال :
وقال الراوي العَرَضُ وهو غلط ، وقال الزمخشري :
هو العَرَضُ ، بالصاد المهملة ، قال : وقد روي بالضاد
المعجمة لأنه يوضع على البيت عَرْضاً .
والعَرَضُ : النشاطُ أو النشيطُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشِدَّ لأبي محمد الفقعسي :

إنّ لها لسانياً مهّضاً ،
على ثنايا القصدِ ، أو عَرْضاً

الساني : الذي يسنو على البعير بالدلو ؛ يقول : يمرُّ
على منحاياه بالقرَّبِ على طريق مستقيمة وعرضي
من النشاطِ ، قال : أو يمرُّ على اعتراضٍ من
نشاطه . وعرضي ، فعلى ، من الاعتراضِ مثل
الجيشِ والجيشي : مشي في مبلٍ . والعرضةُ

والعِرْضَةُ : الاعتراضُ في السير من النشاط .
والفرس تعدو العِرْضِي والعِرْضَةُ والعِرْضَانَةُ
أي مُعْتَرِضَةٌ مرّة من وجه ومرّة من آخر . وناقّة
عِرْضَةٌ ، بكسر العين وفتح الراء : مُعْتَرِضَةٌ في
السير للنشاط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرِدُ بِنَا ، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ ،
مِنْهَا عِرْضَاتٌ عِرَاضٌ الْأَرْتَبِ

العِرْضَاتُ هنا : جمع عِرْضَةٍ ، وقال أبو عبيد :
لا يقال عِرْضَةٌ ، إنما العِرْضَةُ الاعتراضُ . ويقال :
فلان يعدو العِرْضَةَ ، وهو الذي يسبق في عدوه ،
وهو يشي العِرْضِي إذا مشى مشية في شق فيها
بغبي من نشاطه ؛ وقول الشاعر :

عِرْضَةٌ لَيْلٍ فِي الْعِرْضَاتِ جُنْحَا

أي من العِرْضَاتِ كما يقال رجل من الرجال . وامرأة
عِرْضَةٌ : ذهبت عرضاً من سمتها . ورجل عرضٌ
وامرأة عِرْضَةٌ وعِرْضَنٌ وعِرْضَةٌ إذا كان
يَعْتَرِضُ الناس بالباطل . ونظرت إلى فلان عِرْضَةً
أي يَمْوَحِرُ عَيْنِي . ويقال في تصغير العِرْضِي عِرْضِيْنٌ
تَشِبُّتُ النونُ لأنها ملحقه وتحذف الياء لأنها غير
ملحقه .

وقال أبو عمرو : المعارضُ من الإبل العَلُوقُ وهي
التي ترام بأنفها وتمنعُ كرها . وبعبير معارضٌ
إذا لم يستقم في القطار .

والإغراضُ عن الشيء : الصدُّ عنه . وأعرضَ عنه :
صدَّ . وعرضَ لك الخيرُ يعرضُ عرضاً وأعرضَ :
أشرفَ . وتعرضَ معرُوفه وله : طلبه ؛
واستعمل ابن جني التعريضَ في قوله : كان حذفه
أو التعريضُ لحذفه فساداً في الصنعة .

وعارضَه في السير : سار حِباله وحاذاه . وعارضَه
بما صنعه : كافأه . وعارض البعيرُ الريحَ إذا لم يستقبلها
ولم يستدبرها .

وأعرضَ الناقَةَ على الحوضِ وعرضَها عرضاً : سامها
أن تشرب ، وعرضَ عليّ سؤمَ عالةٍ : بمعنى قول
العامّة عرضَ سايرِي . وفي المثل : عرضَ
سايرِي ، لأنه يشتري بأول عرض ولا يُبالغُ
فيه . وعرضَ الشيءَ يعرضُ : بدأ . وعرضي : فعلتي
من الإغراضِ ، حكاه سيبويه .

ولقيه عارضاً أي باكراً ، وقيل : هو بالعين معجبة .
وعارضاتُ الوردِ أوّلُه ؛ قال :

كِرَامٌ بِنَالِ الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْمَتَاخِرِ

لهم منهم ؛ يقول : تقع أنوفهم في الماء قبل شِفَاهِهِمْ
في أوّل وُرُودِ الْوَرْدِ لأن أوّل لهم دون
الناس .

وعرضَ لي بالشيء : لم يُبَيِّنْهُ .

وتعرضَ : تعرّج . يقال : تعرضَ الجبلُ في الجبلِ
أخذ منه في عروضٍ فاحتاج أن يأخذ بيناً وشالاً
لصعوبة الطريق ؛ قال عبد الله ذو الجياد بن المزني
وكان دليلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يخاطب ناقته
وهو يقودها به ، صلى الله عليه وسلم ، على ثنيةٍ
ركوبيةٍ ، وسمي ذا الجيادين لأنه حين أراد السير
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قطعت له أمته يجاداً
بائنين فأتزَرَ بواحد وارْتَدَى بِآخِرِ :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي ،
تَعْرِضُ الْجَوَازِ لِلنُّجُومِ ،
هُوَ أَبُو الْقَامِمِ فَاسْتَقِمِي

ويروى : هذا أبو القاسم . تعرّضني : أخذني يئنة
وبسرة وتتكبي الثنابا الغلاظ تعرّض الجوزاء
لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في
الساء ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَاشِيَةَ أُسَيْفٌ نَوُورُهَا
كَفَقَا، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في
الساء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه
قصيد كعب :

مَدَّخُومَةٌ قَدِ قَتَّ بِالنَّحْضِ عَنِ عُرْضِ

أي أنها تعرّض في مرتعها . والمدارج : الثنابا
الغلاظ . وعرض فلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو
يعيبه . الأصمعي : يقال عرض لي فلان تعرّيضاً
إذا رحرّح بالشيء ولم يبين . والمعاريض من الكلام :
ما عرض به ولم يصرّح . وأعراض الكلام
ومعارضه ومعاريضه : كلام يشبه بعضه بعضاً في
المعاني كالرجل تسأله : هل رأيت فلاناً ؟ فبكره أن
يكذب وقد رآه فيقول : إن فلاناً ليرى ؛ ولهذا
المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحب بمعاريض
الكلام حمر النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة
حين اتهمته امرأته في جارية له ، وقد كان حلف أن لا
يقراء القرآن وهو جنب ، فأثحت عليه بأن يقرأ
سورة فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بِأَنْ وَعَدَ اللهُ حَقًّا ،
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرَّشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ ،
وَفَوْقَ الْعَرَّشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وتحكيم ملائكة شداد ،
ملائكة الإله مؤمينا

قال : فرضيت امرأته لأنها حببت هذا قرآناً فجعل
ابن رولحة ، رضي الله عنه ، هذا عرضاً ومعرضاً
فراغاً من القراءة .

والتعريض : خلاف التصريح . والمعارض :
التورية بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث
مخرج عن عمران بن حصين ، مرفوع : إن في المعارض
لتمندوحة عن الكذب أي سعة ؛ المعارض جمع
معارض من التعريض . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أما في المعارض ما يعني المسلم عن الكذب ؟
وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارض الكلام
حمر النعم . ويقال : عرض الكاتب إذا كتب
مستجماً ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط ؛ وأنشد
الأصمعي للشاخ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَسِينُهُ ،
بِنَبَاءٍ ، حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها : أن يتكلم
بكلام يشبه خطبتها ولا يصرّح به ، وهو أن يقول
لها : إنك لجميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن
حاجني . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر
الألغاز في جملة المقال . وفي الحديث : أنه قال لعدي
ابن حاتم إن وسادك لعريض ، وفي رواية : إنك
لعريض القفا ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد
أي إن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد
عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ، ونشهد له الرواية
الثانية فإن عرض القفا كتابة عن السمن ، وقيل :
أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا
لأن الصوم لا يؤثر فيه .

والمُعْرُوضَةُ من النساء : البكر قبل أن تُحْجَبَ
وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا
فيها مَنْ رَغِبَ ثم يَحْجَبُونَهَا ؛ قال الكسيت :

لِيَالِينَا إِذَا لَا تَزَالُ تَرُوعُنَا ،
مُعْرُوضَةً مِنْهُنَّ بِكْرًا وَثِيْبًا

وفي الحديث : من عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ ، ومن مَشَى
على الكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النهر ؛ تفسيره : من عَرَضَ
بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، ومن
صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نهر الْحَدَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نهر الْحَدَّ
فَحَدَّ ذَنَابَهُ ؛ وَالْكَلَاءُ : مَرَقًا السُّنَنِ فِي الْمَاءِ ، وَضَرْبٌ
الْمَشِيِّ عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعْرِيزِ لِلْحَدِّ بِصُرْبِ
الْقَذْفِ .

وَالْعَرُوضُ : عَرُوضُ الشَّعْرِ وَهِيَ قَوَاصِلُ أَنْصَافِ
الشَّعْرِ وَهُوَ آخِرُ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ ، أَنْثَى ،
وَكَذَلِكَ عَرُوضُ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا 'ذَكَرَتْ' ، وَالْجَمْعُ
أَعَارِيزُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ ، وَسُمِّيَ عَرُوضًا
لأنَّ الشَّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، فَالنِّصْفُ الْأَوَّلُ عَرُوضٌ
لأنَّ الثَّانِي يُبْنَى عَلَى الْأَوَّلِ وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الشَّطْرُ ،
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ
وَعَمُودَهُ مِثْلَ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ،
وَإِخْتِلَافٌ قَرَأْتَهُ بِسَمِيٍّ ضَرْبًا ، قَالَ : وَلِكُلِّ
مَقَالٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطَ الْبَيْتِ
عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطَ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ ،
وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَبْنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ
الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقِيَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عَرُوضُهُ
كَأَنَّ قِيَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْحَرِيقِ الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي
وَسَطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْحَرِيقِ ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ
أَنَّ تَكُونَ الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الضَّرْبَ النَّصُّ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِيزِ ؟

وَالْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا ، وَهِيَ
مَوْثِقَةٌ وَلَا تَجْمَعُ لِأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ .

وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخَافُ أَنْ
يَكُونَ عَرَضٌ لَهُ أَيْ عَرَضٌ لَهُ الْجَنُّ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ
مَسٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتِهِ :
فَاعْتَرَضَ عَنْهَا أَيَّ أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ
مَنْعَهُ عَنِ إِنِّيَانِهَا . وَمَضَى عَرَضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي
سَاعَةٌ .

وَعَارِيزٌ وَعَرِيضٌ وَمُعْتَرِيزٌ وَمُعْرَضٌ
وَمُعْرِضٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدَّ
أَغْضَيْتُ مِنْ سَتْمِي عَلَى رَغْمِي
إِلَّا كَعَرِيزِ الْمُحَسَّرِ بِكَرَاهٍ
عَمْدًا يُبَيِّنِي عَلَى الظُّلْمِ

الْكَافُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا مُعْرَضًا . وَعَوَارِيزٌ ،
بِضْمِ الْعَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُغْيَةَ كُمْ قَنًا وَعَوَارِيزًا ،
وَأَقْيَلِينَ الْحَيْلَ لِأَبَةِ خَرْعَدِ

أَيَّ يَقَنًا وَبِعَوَارِيزٍ ، وَهِيَ جَبَلَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هُوَ بِيَلَادِ طَيْبَةَ وَعَلَيْهِ قَبْرُ حَاتِمٍ ؛ وَقَالَ فِي الشَّخِخِ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ تَبَدَّ عَوَارِيزٌ ،
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فَاضٌ

وَأَدْبِيٌّ فِي الْقَتَامِ غَامِيزٌ ،
وَقِطْقِطٌ حَيْثُ 'مَجْهُوزُ' الْحَاضِ

وَاللَّيْلِ يَبْنَى قَسْوَيْنِ رَائِيزٌ ،
يَجْلُهُ الْوَادِي ، قَطًّا تَوَاهِيزٌ

قوله « لولا ابن حارثة الامير لدد كذا بالامل »

والعروض : جبل ؛ قال ساعدة بن جوبة :

ألم نشرهم شفعاً ، ونترك منهم
يجنب العروض رمة ومزاحيف ؟

والعريض ، بضم العين ، مضر : وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ، ومنه الحديث الآخر : ساق خليجاً من العريض . والعرضي : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خير مما جاءك منكراً أي ما جاءك من غير روية ولا فكر . وقولهم : علقننا عرضاً إذا هوي امرأة أي اعترضت فرأها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

علقننا عرضاً ، وعلقن رجلاً
غيري ، وعلق أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله علقننا عرضاً أي كانت عرضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ؛ وأنشد :

وإما حبها عرضاً ، وإما
بشاة كل علق مستفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرضاً لم أطلبه أو يكون علقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً . وفي المثل : أعرضت القرفة ، وذلك إذا قيل للرجل : من تشيم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأمرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلت

الفعل لها زدت ألفاً فقلت : أعرضت هي أي ظهرت واستبان ؛ قال عمرو بن كلثوم :
فأعرضت اليامة ، واشمخرت
كأسياف بأيدي مصلتنا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه إذا ولأك عرضه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفاطم ، أعرضي قبل المنايا ،
كفى بالموت هجرأ واجتينا

أي أمكني . ويقال : طأ معرضاً حيث شئت أي ضع رجلك حيث شئت أي ولا تثق شيئاً قد أمكن ذلك . واعترضت البعير : ركبته وهو صعب . واعترضت الشهر إذا ابتدأه من غير أوله . ويقال : تعرض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذيني . وقال الليث : يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضه أي جاتبه وعدل عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارض الشعري سهيل ، كأنه
قريع هجان عارض الثول جافر

ويقال : ضرب الفحل الناقة عراضاً ، وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتتت ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

فلائص لا يلقحن إلا بعاره
عراضاً ، ولا يشربن إلا عواليا

ومثله للطرماح :

..... ونيلت
حين نيلت بعاره في عراض

أبو عبيد : يقال لَقِحتُ ناقةً فلانٍ عِراضاً ، وذلك أن يُعَارِضَهَا الفحلُ معارضةً فيَضْرِبُهَا من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها . وبعير ذو عِراضٍ : يُعَارِضُ الشجرَ ذا الشوكِ بفيه . والعَارِضُ : جانبُ العِراقِ ؛ والعَرِيضُ الذي في شعرِ امرئٍ القيسِ اسمُ جبلٍ ويقالُ اسمُ وادٍ :

قَعَدتُ له ، وصُحْبني بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ نِلاَعٍ يَثَلثُ ، فالعَرِيضُ

أصابَ قُطَيَّاتٍ قَالِ اللّوى له ،
قَوادي البَدِيّ فانتَهى لليرِيضِ

وعارَضتُهُ في المَسِيرِ أي سَرَتُ حِيالَهُ وحاذَبتُهُ .
ويقالُ : عارِضُ فلانٍ فلاناً إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في طريقٍ آخرٍ فالتقيا . وعارَضتُهُ بمثلِ ما صنعَ أي أتيتُ إليه بمثلِ ما أتى وفعلتُ مثلَ ما فعل .

ويقالُ : لحمٌ مُعَرَّضٌ للذي لم يُبَالِغْ في إنْتِزاجِهِ ؛
قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَعْدِيّ :

سَبَكَفِيكَ ضَرْبُ القَوْمِ لِحْمٌ مُعَرَّضٌ ،
وماءٌ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبٌ

ويروى بالضاد والصاد . وسألته عِراضةً مالٍ وعَرَضَ مالٍ وعَرَضَ مالٍ فلم يعطنيه . وقوسٌ عِراضةٌ أي عَرِيضةٌ ؛ قال أبو كَبيْر :

لَمَّا رَأى أَن لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،
قَصَرَ اليَسِينَ بِكُلِّ أبيضٍ مِطْحَرٍ

وعِراضةُ السِّتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيئُها ،
تَأوي طَوائِفُها بَعَجَسِ عَبيْرٍ

قوله « أصاب النح » كذا بالأصل ، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع :

أصاب قطاين مال لواها

تُوبِعَ بَرِيئُها : جَعَلَ بَعْضُهُ بِشِبهِ بَعْضاً . قال ابن بري : أوردَه الجوهري مفرداً . وعِراضةٌ وصوابٌ وعِراضةٌ ، بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله ؛ وأما قول ابن أحرر :

ألا لَيْتَ شِعْري ، هل أَيْتَنُ لَيْلَةً
صَحِيحَ الشُّرَى ، والمَيْسُ تَجْري عَرُوضُها

بِتَيْها قَفْرِي ، والمَطِيّ كَأَنَّها
قَطَا الحَزَنِ ، قد كَانَتْ فِرَاحاً يُبْوضُها

ورَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينِ رُحْتُها ،
أَسِيرٌ عَسِيرٌ أَوْ عَرُوضٌ أَوْوضُها

أَسِيرٌ أي أَسِيرٌ . ويقالُ : معناه أَنه يَنْشُدُ قَصيدَتَيْنِ :
إحداها قد ذَلَّلها ، والأخرى فيها اعْتِراضٌ ؛ قال ابن بري : والذي فسرَه هذا التفسيرَ روى الشعر :

أُخِبْتُ ذَلُولاً أَوْ عَرُوضاً أَوْوضُها

قال : وهكذا روايته في شعره . ويقالُ : اسْتَعْرَضتُ الناقةَ باللحمِ فهي مُسْتَعْرَضَةٌ . ويقالُ : قُدِفَتِ باللحمِ ولُدِستُ إذا سَمِنَتْ ؛ قال ابن مقبل :

قَبَّاءُ قد لَحِقَتْ خَيْبَةُ سِنِها ،
واسْتَعْرَضتُ بِيضِيعِها المُتَبَيَّرِ

قال : خَيْبَةُ سِنِها حينُ بَزَلتُ وهي أَقْصى أَسنانِها .
وفلانٌ مُعْتَرِضٌ في خَلْقِهِ إذا ساءَ كُلُّ شَيْءٍ من أمرِهِ . وناقَةٌ عَرُوضَةٌ للحِجارةِ أي قَويَّةٌ عَلَيْها . وناقَةٌ عَرُوضٌ أسْفارِ أي قَويَّةٌ على الفَرِّ ، وعَرُوضٌ هذا البعيرُ الفَرُّ والحِجارةُ ؛ وقال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ :

أَوْ مائةٌ تُجَعَلُ أَوْلادُها
لِقَوا ، وعَرُوضُ المائةِ الجَلْمَدُ

قوله « أو مائة الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا .

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ، لأن قبله :

إلا يتدرى ذهب خالص ،
كل صباح آخر المسند

قال : وعرض مبتدأ والجلد خبره أي هي قوبة على قطعه ، وفي البيت إقواء .

ويقال : فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقرب له قوي عليه . والعرضة : الهبة ؛ قال حسان :

وقال الله : قد أعددت جنداً ،
هم الأنصار عرضتها للقاء

وقول كعب بن زهير :

عرضتها طاميس الأعلام مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه ، وقيل : الأصل في العرضة أنه اسم للمفعول المعترض مثل الضحكة والمزاة الذي يضحك منه كثيراً وبهزاً به ، فنقول : هذا العرض يضحك للسهم أي كثيراً ما تعترضه ، وفلان عرضة للكلام أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس ، فتصير العرضة بمعنى التصب كقولك هذا الرجل تصب لكلام الناس ، وهذا العرض تصب للرواية كثيراً ما تعترضه ، وكذلك فلان عرضة للشر أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ، وفلان عرضة بصرع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في المصارعة .

ربض : العريض كالمزبر : الضخم ، فأما أبو عبيدة فقال : العريض كأنه من الضخم . والعريض والعرياض : البعير القوي العريض الكلكل

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

ألقى عليها كلكلاً عريضا

وقال :

إن لنا هرة عريضا

وأسد عرياض : رعب الكلكل .

عروض : العرمض والعرماض : الطحلب ؛ قال اللحياني : وهو الأخضر مثل الحطيمي يكون على الماء ، قال : وقيل العرمض الخضرة على الماء ، والطحلب الذي يكون كأنه نج العنكبوت . الأزهري : العرمض رخوا أخضر كالصوف في الماء المزمز وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المرمض والمطحلب واحد ، ويقال لهما : ثور الماء ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال الأزهري : العرمض الغلفق الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . يقال : ماء مرمض ؛ قال امرؤ القيس :

تيسمت العين التي عند خارج ،
يفيء عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعيرماضاً : علاه العرمض ؛ عن اللحياني . والعرمض والعرمض ؛ الأخيرة عن الهجري : من شجر العضاء لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً ، والعرمض أيضاً : صفار السدر والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بالرافصات على الكلال عشيمة ،

تغشى منابت عرمض الظهران

الأزهري : يقال لصفار الأراك عرمض . والعرمض : السدر صفاره ، و صفار العضاء عرمض .

عض : العَضُ : الشدُّ بالأسنان على الشيء ، وكذلك عَضَّ الحية ، ولا يقال للعقرب لأن لدغها إنما هو يزباناها وشوكتها ، وقد عَضَّته أعضه وعَضَّتْ عليه عَضًا وعِضًا وعَضِيًّا وعَضُّته ، نسيه ولم يسع لها باتٍ على لغتهم ، والأمر منه عَضَّ وعَضَّض . وفي حديث العيرباض : وعَضُّوا عليها بالتواجدِ ؛ هذا مثل في شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العَضَّ بالتواجدِ عَضُّ يجمع الفم والأسنان ، وهي أواخرُ الأسنان ، وقيل : هي التي بعد الأنياب . وحكى الجوهري عن ابن السكيت : عَضَّتْ باللقمة فأنا أَعْضُّ ، وقال أبو عبيدة : عَضَّضْتُ ، بالفتح ، لغة في الرُّبابِ . قال ابن بري : هذا تصحيف على ابن السكيت ، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح : عَضَّضْتُ باللقمة فأنا أَعْضُّ بها عَضَّضًا . قال أبو عبيدة : وعَضَّضْتُ لغة في الرُّبابِ ، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة . ويقال : عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يتعاضَّان إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه ، وكذلك المُعاضَّةُ والمِعاضُ . وأعَضَّضْتُهُ سِيفِي : ضربته به . وما لنا في هذا الأمر مَعْضٌ أَي مُتَمَسِّكٌ . والمعَضُّ بالسان : أن يتناولته بما لا ينبغي ، والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر .

ودابة ذات عَضِيضٍ وعِضاضٍ ، قال سيبويه : العِضاضُ أمم كالسبابِ ليس على فعلته فعلاً . وفرسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضُّ ، وكلبٌ عَضُوضٌ وناقَةٌ عَضُوضٌ ، بغير هاء . ويقال : برئتُ إليك من العِضاضِ والعَضِيضِ إذا باع دابةً وبريء إلى مشتريها من عَضُّها الناس ، والعُيُوبُ تجيء على فعال ، بكسر الفاء .

وأعَضَّضْتُهُ الشيءَ فَعَضَّهُ ، وفي الحديث : من نَعَزَمِي بِعِزَاهِ الجاهلية فأعَضُّوه يَهِنُ أبيه ولا تَكُنُوا أَي قُولُوا له : اعضضْ بأبىركَ ولا تَكُنُوا عن الأبر

بالمَن تَكِيلًا وتَأدِيًّا لمن دعا دَعْوَى الجاهلية ؛ ومن الحديث أيضاً : من اتَّصَلَ فأعَضُّوه أَي من اتَّسَبَ نِسْبَةَ الجاهلية وقال يا فلان . وفي حديث أبي : أنه أَعْضُّ إنساناً اتَّصَلَ . وقال أبو جهل لعنبة يوم بدر : والله لو عَيْرُكَ يقول هذا لأعَضَّضْتُهُ ؛ وقال الأعشى :

عَضُّ بما أَبْقَى المَوامِي له
من أمه ، في الزَّمَنِ العائِرِ

وما ذاقَ عَضًّا أَي ما يُعَضُّ عليه . ويقال : ما عندنا أَكالٌ ولا عَضُّ ؛ وقال :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ بازِيًا وَكَأَنَّ
أَخْدَرَ خَمًّا ، لم يَذُقْ عَضًّا

أَخْدَرَ : أَقامَ خَمًّا في خِدْرِهِ ، يريد أن هذا البازي أَقام في وَكْرِهِ خمسَ لِيالٍ مع أَبامه لم يَذُقْ طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قَرِيمٌ إلى اللحم شديد الطيران ، فشب ناقته به . وقال ابن بزرج : ما أَنانا من عَضُّاضٍ وعَضُوضٍ ومِعَضُوضٍ أَي ما أَنانا شيءَ نَعَضُّه . قال : وإذا كان القوم لا يبين لهم فلا عليهم أن يروا عَضًّا . وعَضُّ الرجلُ بصاحبه بَعَضُهُ عَضًّا : لَزِمَهُ ولَزِقَ به . وفي حديث يعلى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إلى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الفَحْلِ ؛ أصل العَضِيضُ الزوم ، وقال ابن الأثير في النهاية : المراد به ههنا العَضُّ نفسه لأنه بعَضه له يلزمه . وعَضُّ الشَّافِ بِأَنابِيِبِ الرُّمَحِ عَضًّا وعَضُّ عليها : لَزِمَها ، وهو مَثَلٌ بما تَقَدَّمَ لأن حقيقة هذا الباب الزوم واللزوم . وأعَضُّ الرُّمَحَ الشَّافِ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وأعَضُّ الحَجَّامُ المِجَنَّةَ قِفاءً : أَلَزَمَها إِيَّاهُ ، عن اللحياني . وفلان

عِضٌ فلان وعَضِيضُهُ أَي قِرْنَتُهُ . ورجل عِضٌ : مُصْلِحٌ لِسَعِيثَتِهِ وَمَالِهِ وَلَازِمٌ لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضِيضٌ بِمَالِي عَضُوضاً وَعَضَاضَةً : لَزِمْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعِضٌ مَالٌ ، وَفُلَانٌ عِضٌ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعِضٌ قِتَالٌ ؛ وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي :

لَمْ تُبْقِ مِنْ بَقِيَةِ الْأَعَادِي عِضًا

وَالعَضُوضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : العَضْعُضُ العِضُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ مِنْ الرِّجَالِ . وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ . وَالعِضُ : الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ عَضِيضَتْ يَا رَجُلٌ أَي صِرَتْ عِضًّا ؛ قَالَ القَطَامِي :

أَحَادِيثٌ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ
يَتَوَرَّهَا العِضَانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلٌ

يُرِيدُ بِالعِضَيْنِ زَيْدَ بْنِ الكَيْسِ الشَّيْبَرِيِّ ، وَدَعْفَلًا النِّسَابَةَ ، وَكَانَا عَالِمِي العَرَبِ بِأَنْبَاءِهَا وَأَبَامَهَا وَحِكْمِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ العِضُ أَيْضًا قَوْلُ نَجَادِ الحَيْبَرِيِّ :

فَجَعَلَهُمْ ، بِاللَّبَنِ العَكْرَ كَرِيًّا ،
عِضٌ لَتِيمٌ المُنْتَمِيٌّ وَالعُنْضُرُ

وَالعِضُ أَيْضًا : السِّيءُ الحُلُقِيُّ ؛ قَالَ :

وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي التَّدَامِي مَلُومًا

وَالجَمْعُ أَعْضَاضٌ . وَالعِضُ ، بِكسْرِ العَيْنِ : العِضَاءُ . وَأَعْضَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِضَةٌ : كَثِيرَةُ العِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرَعَى إِبِلَهُمُ العِضُ . وَالعِضُ ، بِضَمِّ العَيْنِ : النُّوْيُ المَرَضُوعُ وَالكَنْبُ تَعْلَفُهُ الإِبِلُ وَهُوَ عَلَفَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

مَنْ سَرَاةِ المِجَانِ مَلَّتْهَا العُ
ضٌ ، وَرَعَى الحِمَى ، وَطُولُ الحِيَالِ

العِضُ : عَلَفَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ مِثْلَ القَتِّ وَالنُّوْيِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : العِضُ العَجِينُ الَّذِي تَعْلَفُهُ الإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الغَلِيظُ الَّذِي يَبْقَى فِي الأَرْضِ . قَالَ : وَالعِضَاضُ كَالعِضِ ، وَالعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا . وَأَعْضَ القَوْمُ : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ العِضُ أَوْ العِضَاضُ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي مُؤَرِّكونَ وَأَهْلُهَا
مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ ؟

وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا البَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أوصَافِ العِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِضَةٌ تَرَعَى العِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ العُشْبِ بِمَنْزِلَةِ المَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النُّوْيِ وَشَبَّهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ العِضُ هُوَ عَلَفُ الرِّيفِ مِنَ النُّوْيِ وَالقَتِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاءِ مُعِضٌ إِلا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ العِضُ . وَالْمُؤَرِّكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الأَرَاكِ وَالْحَمِضُ ، وَالأَرَاكُ مِنَ الحَمِضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ المَتَعَبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي الَّذِي قَالَه وَأَسَاءَ تَحْرِيجِ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاءَ قِيلَ القَوْمُ مُعِضُونَ ، فَمَا لَذَكَرَهُ العِضُ ، وَهُوَ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ العِضَاءُ :

وَأَبْنُ سَهَيْلٍ مِنَ الفَرَّاقِدِ

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاءِ مُعِضٌ إِلا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، مُرْتَبِطٌ بِغَيْرِ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّ تَمَّ شَيْئًا غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ، وَنَحْنُ نَذَكَرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَفِي الصَّحَاحِ : بِعَبْرِ عِضَاضِيٍّ أَي سَبِينِ مَذْذُوبٍ إِلَى أَكْلِ العِضِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العِضُ النُّوْيُ لِقَوْلِ امرِيءِ القَيْسِ :

تَقْدُمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ ،
مَلَّتْهَا العِضُ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه ، واحدها عِضَاهَةٌ ، وإنما العِضَاهُ الخالص منه ما عظم واشتد شوكة ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُ والشُرْسُ ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صفاره عِضٌ وشِرْسٌ ، ولا يَدْعِيَانِ عِضَاهًا ، فمن العِضَاهِ الشُرْسُ والعُرْفُطُ والسِّيَالُ والقَرَّظُ والقَتَادُ الأعظم والكَتَهَبَلُ والعَوَسَجُ والسَّدْرُ والغافُ والغَرَبُ ، فهذه عِضَاهٌ أجمع ومن عِضَاهِ القِيَامِ ، وليس بالعضاه الخالص الشَوْحَطُ والنَّبَعُ والشَّرِيَانُ والسَّرَاءُ والنَّشْمُ والعَجْرُمُ والتَّالِبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلها عِضَاهَ القِيَامِ ، يعني القيسي ، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضُ ، ومن العِضُ والشُرْسُ القَتَادُ الأصغر ، وهي التي ثمرتها ثِقَاخَةٌ كَنَفَاخَةِ العُشْرِ إذا حركت انفقات ، ومنها الشَّبْرُمُ والشَّبْرِقُ والحَاجُ والمُتَّصِفُ والكَكَلْبَةُ والعِثْرُ والتُّغْرُ فهذه عِضٌ وليست بعضاه ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍ ولا عضاه الشُكَاعِي والحِلاوِي والحَاذُ والكَبُ والسُّلْحُ . وفي النوادر : هذا بلدٌ عِضٌ وأعضاضٍ وعضاضٍ أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بعير عاضٌ إذا كان يأكل العِضُ وهو في معنى عَضِيهِ ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُونَ يكون من العِضُ الذي هو نفس العِضَاهِ ونصح روايته .

والعَضُوضُ من الآبار : الشاقَّةُ على الساقِي في العمل ، وقيل : هي البعيدة القعر الضيقة ؛ أنشد :

أوردَها سَعْدٌ عليّ مُخْبِيساً ،
بِشْرٍ عَضُوضاً وشِينَاناً يَبْسَا

والعرب تقول : بِشْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إذا

كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية . وقال أبو عمرو : البِشْرُ العَضُوضُ هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العَضِيضُ . في نوادره : ومياهُ بني تميم عَضُوضٌ ، وما كانت البِشْرُ عَضُوضاً ولقد أعضتْ ، وما كانت جُدّاً ولقد أجَدتْ ، وما كانت جَرُوداً ولقد أجَرَتْ .

والعَضُوضُ : ما بين روثَةِ الأنفِ إلى أصله ، وفي التهذيب : عِرْنِينُ الأنفِ ؛ قال :

لما رأيتُ العَبْدَ مُشْرَحِفاً ،
أعدَمْتُهُ عَضُوضَهُ والكَفَا

وقال ابن بري : قال أبو عمرو الزاهد العَضُوضُ ، بالضم ، الأنفُ ؛ وقال ابن دريد : العَضُوضُ ، بالعين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العَضُوضُ ، بالضم والتشديد ، الأنفُ ؛ وأنشد لعياض بن درة :

وَأَلْجَمَهُ فأسَ المَوَانِ فَلَاحَهُ ،
فَأَعَضَى عَلِي عَضُوضِ أَنْفِ مُصَلِّمِ

قال الفراء : العَضُوضِي الرجل الناعم اللين مأخوذ من العَضُوضِ وهو ما لانَ من الأنفِ .

وزَمَنَ عَضُوضٌ أي كَلِبٌ . قال ابن بري : عَضُهُ القَتَبُ وعَضُهُ الدهرُ والحَرْبُ ، وهي عَضُوضٌ ، وهو مستعار من عَضُ النَّابِ ؛ قال المخبل السعدي :

لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ ، لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ ،
عَلَى الحِدَانِ ، خَيْراً من بَغِيضِ

عَدَاةَ جَنِّي عَلِيٍّ بِنِي حَرْبِي ،
وَكَيفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ العَضُوضِ ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وإني ذو نيتي وكرهيم قوم،
وفي الأكلفاء ذو وجه عريض

عَلَبْتُ بني أبي العاصي سباحاً ،
وفي الحرب المنكرة العضوض

وملك عضوض : شديد فيه عنف وعنف .
وفي الحديث : ثم يكون ملك عضوض
أي يصب الرعية ، فيه عف وظلم ، كأنهم
يعضون فيه عضاً . والعضوض من أبنية المبالغة ،
وفي رواية : ثم يكون ملوك عضوض ، وهو جمع
عض ، بالكسر ، وهو الحبيث الثرس . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون بعدي
ملكاً عضوضاً . وقوس عضوض إذا لزق وترها
يكبدها . وامرأة عضوض : لا يتفد فيها الذكر
من ضيقها .

وفلان يعضض شفيه أي يعض ويكثر ذلك من
الغضب . وفلان عراض عيش أي صبور على الشدة .
وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عراضهم أي
اشتد عيشهم . وعلق عض : لا يكاد يفتح .
والعضوض : ضرب من النمر شديد الحلاوة ، تالؤه
زائدة مفتوحة ، واحده تعضوضة ، وفي التهذيب :
نمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث : أن
وقد عبد القيس قدموا على النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان فيما أهدوا له قرباً من تعضوض ،
وأشد الرياشي في صفة نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره ،

مخالط تعضوضه وعمره ،

يوني عيدان قليل قشرة

قوله « كأنهم النخ » كذا بالأصل . وأصل النخ التي بأيدينا من
النهاية ثم أصلت كأنه يضم عناً .

العمر : نخل السكر . قال أبو منصور : وما أكلت
تمراً أحمت حلاوة من التعضوض ، ومعدنه بهجر
وقراها . وفي الحديث أيضاً : أهدت لنا نوطاً
من التعضوض . وقال أبو حنيفة : التعضوضة ثمرة
طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيدة من جيد النمر
وشبهه . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

ععض : علف الشيء بعليه علفاً : حره لئلا ينزعه
نحو الوتد وما أشبهه .

والعروض : ابن آوى ، بلغة حير .

علاه : الأزهرى : قال الليث علفضت رأس القارورة
إذا عالجت صامها لتستخرجها ، قال : وعلفضت
العين علفضة إذا استخرجتها من الرأس ، وعلفضت
الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعلفضت
منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً . قال الأزهرى :
علفضت رأيتي في نسخ كثيرة من كتاب العين مفيداً
بالضاد ، والصواب عندي الصاد ، وروي عن ابن
الأعرابي قال : العلفاض صام القارورة ؛ قال :
وفي نوادر اللحياني علفض القارورة ، بالصاد أيضاً ،
إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلبي فيما روى
عنه عرام وغيره : العلفضة والعلفضة والعرفضة
في الرأي والأمر ، وهو بعلفضهم ويعنفهم
ويتسبهم . وقال ابن دريد في كتابه : رجل
علاه جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخم ؛
قال الأزهرى : قوله رجل علاه منكر وما أراه
محفوظاً . وقال ابن سيده : عضهل القارورة وعلفضها
صم رأسها ، قال : وعلفض الرجل عالجته علاجاً
شديداً وأداره . وعلفضت الشيء إذا عاجلته لتزعه
نحو الوتد وما أشبهه .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما قرقرٌ لا يلقى ذكره في هذا المكان ، والجمع أعواضٌ ، عاضه منه وبه . والعِوَضُ : مصدر قولك عاضه عِوَضاً وعِياضاً ومِعْوِضَةً وعِوِضَةً وأعاضه ؛ عن ابن جني . وعِوِضَةٌ ، والاسم المِعْوِضَةُ . وفي حديث أبي هريرة : فلما أحل الله ذلك للمسلمين ، يعني الجزية ، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا . تقول : عَضْتُ فلاناً وأَعْضْتُهُ وعِوِضْتُهُ إذا أعطيتَه بدل ما ذهب منه ، وقد تكرر في الحديث . والمستقبل التعويض . وتَعَوَّضَ منه ، واعتاضَ : أخذ العِوَضَ ، واعتاضه منه واستعاضه وتَعَوَّضَهُ ، كلُّه : سأله العِوَضَ . وتقول : اعتاضني فلان إذا جاء طالباً للعوض والصلة ، واستعاضني كذلك ؛ وأنشد :

نِعْمَ الفَتَى ومَرَّعِبُ المِعْتاضِ ،
واللهُ يَجْزِي القِرْضَ بالاقراضِ

وعاضه : أصاب منه العِوَضَ . وعَضْتُ : أصَبْتُ عِوَضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

هل لك ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في هَجْبةٍ يُسْتَرُ منها القايِضُ ؟

ويروى : في مائة ، ويروى : يُعْدِرُ أي يُخَلِّفُ . يقال : عَدَرَتِ الناقةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإبل ، وأَعْدَرَهَا الراعي . والقايض : السائق الشديد السوق . قال الأزهري : أي هل لك في العارضِ منك على الفضل في مائة يُسْتَرُ منها القايضُ ؟ قال : هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل بدعٍ منها الذي يقبضها من كثرتها ، يدع بعضها فلا يطيق سئلتها ، وأنا مُعارضُك أعطي الإبل وأخذتُ نفسك فأنا عارض

١ قوله « والمستقبل التعويض » كذا بالأصل .

أي قد صار العوض منك كله لي ؛ قال الأزهري : قوله عارض من عِضْتُ أي أخذت عوضاً ، قال : لم أسمع لغير الليث . وعارضٌ من عاضَ يعوض إذا أعطى ، والمعنى هل لك في هجة أتوتجك عليها . والعارضُ منك : المُعْطِي عِوَضاً ، عَائِضٌ أي مُعْوِضٌ عِوَضاً تَرْضِيَّتُهُ وهو الهجة من الإبل ، وقيل : عارض في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة . وتقول : عَوِضْتُهُ من هَبْتِهِ خيراً . وعِوِضْتُ فلاناً بعوض في المبيع والأخذ والإعطاء ، تقول : اعتَضْتُهُ كما تقول أعطيتَه ، وتقول : تعاوَضَ القومُ تعاوِضاً أي تابَ ما لهم وحالهم بعد قِلَّةِ .

وعِوِضَ يبنى على الحركات الثلاث : الدهر ، معرفة ، علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى ؛ وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة . وحكي عن الكسائي عوضٌ ، بضم الضاد غير منون ، دهرٌ ، قال الجوهري : عوضٌ معناه الأبد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قَطَّ للماضي من الزمان لأنك تقول عوض لا أفارقك ، تريد لا أفارقك أبداً ، كما تقول قَطَّ ما فارقتك ، ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قَطَّ ما أفارقك . قال ابن كيسان : قط وعوض حرفان مبنيان على الضم ، قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل ، تقول : ما رأيتَه قطَّ بافتى ، ولا أكلمك عوض بافتى ؛ وأنشد الأعمش ، رحمه الله تعالى :

رضيَعي لِبِانٍ تُدِي أمِّ تَحالفا
بِأَسْئَمِ داجٍ ، عِوِضَ لا تُتَفَرِّقُ

أي لا تتفرق أبداً ، وقيل : هو بمعنى قَسَمَ . يقال : عِوِضَ لا أفعله ، يجلف بالدهر والزمان . وقال أبو زيد : عوض في بيت الأعمش أي أبداً ، قال : وأراد

بِاسْتَعْمَ دَاجِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِاسْتَعْمِ دَاجِ سَوَادِ حَلْمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَسْمِ هُنَا الرَّحِيمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ الْحَلْمَةِ ؛ يَقُولُ : هُوَ وَالثَدْيُ وَضَعَا مِنْ ثَدْيِ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤَيْبِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمَآثِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ ثُرَكْنٍ لَدَى السَّعِيرِ

قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمٌ صَمٌّ لِعَنْزَةٍ خَاصَّةٌ ، وَقِيلَ : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي تَجْرِي الْبَيْنِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ وَلَا تَهْرَ الدَّاهِرِينَ أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ عَوْضٌ أَيِ لَمْ أَرَهُ مِثْلَهُ قَطُّ ؛ وَأَنشَدَ :

قَلَمُ أَرَا عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا ،
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً

وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ عَوْضٌ أَيِ أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوْضٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضٌ اسْمًا لِلزَّمَانِ إِذَا جُرِيَ بِالتَّنْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَرَادُ بِهِ الْقَسْمُ كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَنَحْوَهَا يَمَّا لَمْ يَتَّكِنَ فِي التَّصْرِيفِ حِيلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ أَيِ أَبَدًا كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَمِنْ ذِي أَنْفٍ أَيِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِذَا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّقَاوُمَا وَتَقْصُرُهُمْ أَجْزَائُهُمَا ، وَكُلُّمَا مَضَى جِزْءٌ مِنْهُ خَلَفَهُ جِزْءٌ آخَرَ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ الْكَائِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ

مُخَالَفَةً لِلْمَعْوَضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ عَوْضٌ ، بِالضَّمِّ ، قَوْلُ جَابِرِ بْنِ زَالَانَ السَّنْبَسِيِّ :

يَرْضَى الْحَلِيظُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنزِلَهُ ،
وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَلَا

قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحِمَاةِ . وَعَوْضٌ : صَمٌّ . وَبَنُو عَوْضٍ : قَبِيلَةٌ . وَعِيَاضٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَكَهْ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْحَلْفُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِنَّمَا أَصْلُهُ مَصْدَرٌ عُضُّهُ أَيِ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَوْضٍ : عَوْضٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ، بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو ، تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

فصل الغين المعجمة

غَبِضٌ : اللَّيْثُ : التَّغْبِيضُ أَنْ يَرِيدَ الْإِنْسَانُ الْبِكَاةَ فَلَا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لغيره ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

غَوْضٌ : الْغَرَضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالغَرَضَةُ كَالغَرَضِ ، وَالْجَمْعُ غَرَضٌ مِثْلُ بُشْرَةٍ وَبُشْرٍ وَغَرَضٌ مِثْلُ كَثْبٍ . وَالغَرَضَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّصْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلرَّجْلِ وَالْبِيْطَانِ ، وَقِيلَ : الْغَرَضُ الْبِيْطَانُ لِلْقَتْبِ ، وَالْجَمْعُ غَرُوضٌ مِثْلُ قَلَسٍ وَقَلْسٍ وَأَغْرَاضٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَغْرَاضٍ مِثْلَ قَلَسٍ وَأَقْلَسٍ ؛ قَالَ هِيبَانُ بْنُ قَحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

بَغْتَالٌ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرَاضُهُ
يَنْفَخُ جَنْبِيَهُ ، وَعَرَضٌ رَبِضُهُ

وقال ابن خالويه : الْمُغْرَضُ موضعُ الغُرْضَةِ ، قال :
ويقال للبطن الْمُغْرَضُ . وَغْرَضَ البعيرَ بِالغْرَضِ
وَالغُرْضَةُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا : شَدَّهُ . وَأَغْرَضْتُ البعيرَ :
شَدَدْتُ عَلَيْهِ الغْرَضَ . وفي الحديث : لا تُشَدُّ
الرِّجَالُ الغْرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هو من
ذَلِكَ .

وَالْمُغْرَضُ : الموضع الذي يَقَعُ عَلَيْهِ الغْرَضُ أو
الغُرْضَةُ ؛ قال :

إلى أمون تَشْتَكِي الْمُغْرَضَا

وَالْمَغْرَضُ : الْمُحْزَمُ ، وهو من البعير بمنزلة المحزم
من الدابة ، وقيل : الْمُغْرَضُ جانب البطن أسفل
الأضلاع التي هي مواضع الغْرَضِ من بطونها ؛ قال
أبو محمد الفقهسي :

يَشْرَبْنَ حَتَّى يَنْقِضَ الْمُغَارِضُ ،
لا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأَنشَدَ آخِرُ لِشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدُّ مَغْرِضَهُ ،
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

أَي اسْتَدَّ ذَلِكَ الموضع من شدة الامتلاء ، والجمع
المَغَارِضُ . وَالْمَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الذي فيه
المِشَاشُ نَحْتُ الغُرْضِ ، وقيل : هو باطن ما
بين العَضْدِ مُنْقَطِعِ الشَّرَاطِيدِ .
وَالغْرَضُ : المِلَّةُ . وَالغْرَضُ : النقصانُ عن
المِلَّةِ ، وهو من الأضداد . وَغْرَضَ الحَوْضَ والسَّقَاءَ
يَغْرِضُهُ غَرَضًا مَلَأَهُمَا ؛ قال ابن سيده : وَأَرَى
اللَّعْبَانِي حَكَى أَغْرَضَهُ ؛ قال الراجز :

١ اسْتَدُّ أَي اسْتَدَّ .

٢ قوله « بين العَضْدِ مُنْقَطِعِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

لا تَأْوِيَا لِلحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا ،
أَنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

وَالغْرَضُ : النقصانُ ؛ قال :

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
وَالدَّأْظُ ، حَتَّى مَا لَهُنَّ غَرَضُ

أَي كَانَتْ لهن أَلْبَانٌ يُقْرَى مِنْهَا فَفَدَّتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ
أَنْ تَنْحَرُ . وَيُقَالُ : الغْرَضُ موضعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فلم
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ؛ يُقَالُ : غَرَضُ فِي مَقَانِكَ أَي لَا تَمْلَأْ .
وَقُلَانِ بَجْرٍ لَا يُغْرَضُ أَي لَا يُنْزَحُ ؛ وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهُنَّ غَرَضُ

إِنَّ الغْرَضَ مَا أَخْلَبْتَهُ مِنَ المَاءِ كَالأَمْتِ فِي السَّقَاءِ .
وَالغْرَضُ أَيْضًا : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سِينًا فَيُهْزَلُ
فَيَقِي فِي جِذِهِ غَرُوضٌ . وَقَالَ البَاهِلِيُّ : الغْرَضُ
أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الهَيْمِ :
الغْرَضُ التَّشْنِي .

وَالغْرَضُ : الضَّجْرُ وَالْمَلَالُ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِلعُجَامِ
ابنِ الدَّهَيْقِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةَ مَيْتِي غَرَضًا ،
قَامَتْ قِيَامًا رَبِيئًا لِتَنْهَضَا

قَوْلُهُ : غَرَضًا أَي ضَجْرًا . وَغْرَضَ مِنْهُ غَرَضًا ، فَهُوَ
غَرِضٌ : ضَجِيرٌ وَقَلْبِقٌ ، وَقَدْ غَرِضَ بِالمَقَامِ
يَغْرِضُ غَرَضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الحديثِ :
كَانَ إِذَا مَشَى عَرِيفَ فِي مَشِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ؛
الغْرِضُ : القَلْبِقُ الضَّجِيرُ . وَفِي حديثِ عَدِيِّ :
فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى
اسْتَدَّ غَرَضِي أَي ضَجْرِي وَمَلَالِي . وَالغْرَضُ أَيْضًا :

غَرِيضٌ أَي طَرِيٌّ؛ قال أبو زيد الطائي يصف أسداً:

يَظَلُّ مُغِيًّا عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ
رُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٍ مُشَرَّشَرٍ

مُغِيًّا أَي غَائِبًا. مُشَرَّشَرٌ: مُقَطَّعٌ، ومنه قيل
لماء المطر مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ؛ قال الحادرة:

يَغْرِيضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا،
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ: ماء المطر الطَّرِيٌّ؛ قال لبيد:

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ، وَتَقَادَفَتْهُ
مُسْتَشْعَةً بِمَغْرُوضِ زَلَالِ

وقولهم: وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضًا أَي مُبَكِّرًا. وَغَرَضْنَا
تَغْرِضُهُ غَرَضًا وَغَرَضْنَا: جَعَدْنَا طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَا
كَذَلِكَ. وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضًا: سَقَيْتُهُ لَبًا حَلِيًّا.
وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضًا: عَجَّزْتُ لَهُمْ عَجِيًّا
ابْتِكْرًا وَلَمْ أُطْعِمِهِمْ بَائِنًا. وَوَرَدَ غَارِضٌ:
بَاطِلٌ. وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَغَرَضْتُ
الْمَرْأَةَ سِقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غَرَضًا، وَهُوَ أَنْ تَمْخُضَهُ،
فَإِذَا تَمَّرَ وَصَارَ ثَمِيرًا قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَبَدُهُ صَبْتَهُ
فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ، فَهُوَ سِقَاءُ مَغْرُوضٍ وَغَرِيضٍ. وَيُقَالُ
أَيْضًا: غَرَضْنَا السَّخْلَ تَغْرِضُهُ إِذَا فَطَمْنَا قَبْلَ إِتَانِهِ.
وَغَرَضٌ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفُكَاهَةِ وَهُوَ الْمِزَاحُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوْبِقِ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْهَى، وَتَشْبِهُتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ
عَلَى الْمِثْلِيِّ حَتَّى يَبِيَسَ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِثْلِيِّ
حَبَقًا فَهُوَ أَطِيبٌ لَطْعَمُهُ وَهُوَ أَطِيبٌ سُوْبِقٌ.

وَالغَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْحَجِيجِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ

شُدَّةُ التَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ. وَغَرَضٌ إِلَى
لِقَائِهِ بِغَرَضٍ غَرَضًا، فَهُوَ غَرَضٌ: اسْتِثْقَاءٌ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

لَأَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِيهَا،
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَي مَحَاسِنِ وَجْهِيهَا الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
الْحَسَنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ غَرَضْتُ مِنْ هُوْلَاءِ
إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا الْفِعْلُ؛
قَالَ الْكَلَابِيُّ:

فَمَنْ بَكَ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،
يَجْبُرِي، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ

نَحْنُ قَتْبُدِي مَا رِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ،
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ:

بِأَرْبٍ بَيْضَاءَ، لَهَا زَوْجٌ حَرِضٌ،
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرِضُ

أَي الْمُسْتِثْقَاءُ. وَغَرَضْنَا الْبَهْمَ تَغْرِضُهُ غَرَضًا:
فَصَلْنَا عَنْ أُمَّهَاتِهِ. وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا:
كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِينْ. وَانْتَفَرَضَ الْفُضْنُ:
تَنَثَّى وَانْكَسَرَ انْتِكَارًا غَيْرَ بَائِنٍ.

وَالغَرِيضُ: الطَّرِيٌّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالسَّرِّ.
يُقَالُ: أَطْعَمْنَا لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا. وَغَرِيضُ
اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طَرِيُّهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: فَقَاءَاتُ
لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَيُلَاقِي
بِالْحَبْرِ لَيْثًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا. وَغَرَضٌ غَرَضًا، فَهُوَ

أَقُولُهُ «تَفْسِيرُهُ» لَيْسَ الْغَرَضُ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ، هَلْهُ الصَّحَاحُ؛ وَقَدْ
غَرَضَ بِالْقَامِ يَغْرِضُ غَرَضًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: غَرَضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى
اسْتِثْقَاءِ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ النَّحْوُ.

غِرْضَانٌ وَغِرْضَانٌ . يقال : أصابنا مَطَرٌ أَسَالَ
زَهَادَ الْغِرْضَانِ ، وزَهَادُهَا صِفَارُهَا . وَالغِرْضَانُ
من الفرس : ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيها
وفيها عِرْقُ البُهْر . وقال أبو عبيدة : في الأنف
غِرْضَانٌ وهما ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيه
جميعاً ؛ وأما قوله :

كِرَامٌ بِنَالِ الْمَاءِ ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغِرْضِ ثُمَّ الْأَرَانِبِ

فقد قيل : إنه أراد الْغِرْضُوفَ الذي في قصبه الأنف ،
محذوف الواو والفاء ، ورواه بعضهم : لهم عَارِضَاتُ
الْوَرْدِ . وكل من وَرَدَ الْمَاءَ بِكِرَاءٍ ، فهو غَارِضٌ ،
والماء غَرِيضٌ ، وقيل : الغارِضُ من الأنوف الطويل .
والغِرْضُ : هو المَدْفُ الذي يُنْصَبُ فيرمي فيه ،
والجمع أغراضٌ . وفي حديث الدجال : أنه يدعو
شَابًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رَمِيَّةَ الْغِرْضِ ؛ الْغِرْضُ هنا : المَدْفُ ، أراد أنه
يكون بُعْدُ ما بين القِطْعَتَيْنِ بقدر رَمِيَّةِ السهم إلى
المَدْفِ ، وقيل : معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابة
رَمِيَّةِ الْغِرْضِ . وفي حديث عفة بن عامر : تختلف بين
هَذَيْنِ الْغِرْضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ . وَغِرْضُهُ كَذَا
أَي حَاجَتُهُ وَبُغْيَتُهُ . وَفَهَيْتَ غِرْضَكَ أَي قَصَدَكَ .
وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غِرْضَهُ . وَغِرْضُ أَنْفِ الرَّجُلِ :
شَرِبَ فَنَالَ أَنْفَهُ الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شَفْتِهِ .

وَالغِرْيُضُ : الطَّلْعُ ، وَالغِرْيُضُ : الطَّلْعُ وَالْبُرْدُ ،
ويقال : كل أبيض طَرِيٌّ ، وقال نعلب : الإغريضُ
ما في جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الإغريضُ
أصل في البرد . ابن الأعرابي : الإغريضُ الطَّلْعُ
حين ينشق عنه كافورُهُ ؛ وَأُنْشِدُ :

وَأَبْيَضَ كَالِإغْرِيبِضِ لَمْ يَتَمَلَّمِ

وَالِإغْرِيبِضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ
أَصُولُ نَبَلٍ وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِيحُ بِعُودِ الصَّرْوِ إِغْرِيبِضٌ بِغَشَّةٍ ،
جَلَا ظَلْمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَنْهَمَا

وقال الليثاني : قال الكسائي الإغريضُ كل أبيض
مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع . قال ابن بري :
وَالغِرْيُضُ أَيْضاً كُلُّ غِنَاءٍ مُخَدَّتٍ طَرِيٍّ ، وَمِنْهُ
سَمِيَ الْمُغْنِي الْغِرْيُضُ لِأَنَّهُ أَقْبَلُ بِغِنَاءٍ مُخَدَّتٍ .

غَضُضٌ : الْغَضُّ وَالغَضِيضُ : الطَّرِيٌّ . وفي الحديث :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ
مَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ الْغَضُّ الطَّرِيٌّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ،
أراد طريقه في القراءة وهياته فيها ، وقيل : أراد
الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله :
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى
هَؤُلَاءِ شَهِيدًا . ومنه حديث علي : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ
غَضَاضَةِ الشَّبَابِ أَي تَفَارِقِهِ وَطَرَاوَتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إِنْ تَزَوَّجْتَ فَلَانَةَ
حَتَّى أَكُلَ الْغَضِيضَ فِيهِ طَالِقٌ ؛ الْغَضِيضُ : الطَّرِيٌّ ،
والمراد به الطَّلْعُ ، وقيل : الشَّمْرُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .
ويقال : شَيْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغَاضٌ بَاضٌ ، وَالْأُنثَى
غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وقال الليثاني : الغضة من النساء
الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد غَضَّتْ تَغِيضُ
وَتَغِيضُ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً . وَنَبَتَ غَضٌّ : نَاعِمٌ ؛
وقوله :

فَصَبَّحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ

أَي أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَمَا أَنَّ النَّبْتَ إِذَا

قوله « نفض » بكسر النون على أنه من باب ضرب كما في الصباح
وينشأ على أنه من باب سمع كما في القاموس .

وأغضت ، وهم الأذلاء . وغض طرفه وبصره .
 يغضه غصاً وغضاضاً وغضاضاً وغضاضة ، فهو
 مغضوضٌ وغضيضٌ : كفه وخفضه وكسره ،
 وقيل : هو إذا داني بين جفونه ونظر ، وقيل :
 الغضيضُ الطرفُ المُتَرخِي الأَجْفَانِ . وفي
 الحديث : كان إذا فرِحَ غَضُّ طرفه أي كسره
 وأطرق ولم يفتح عينه ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون
 أبعد من الأشرِ والمَرَحِ . وفي حديث أم سلمة :
 'حَادِبَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ ، في قول التَّشْبِيهِ ؛
 ومنه قصيد كعب :

وما مُعَادُ ، غَدَاةَ البَيْنِ إِذِ رَحَلُوا ،
 إِلا أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ ، مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، وذلك إما يكون من
 الحياءِ والحَفَرِ ، وغض من صوته ، وكلُّ شيءٍ
 كَفَفْتَهُ ، فقد غَضَضْتَهُ ، والأمر منه في لغة أهل
 الحجاز : اغضض . وفي التزويل : واغضض من
 صوتك ، أي اخفض الصوت . وفي حديث العطاسِ :
 إِذَا عَطَسَ غَضُّ صَوْتَهُ أَي خَفَضَهُ ولم يرفعه ؛ وأهل
 نجد يقولون : غَضُّ طرفك ، بالإدغام ؛ قال جرير :

فَغَضُّ الطَّرْفِ ، إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ ،
 فَلَ كَعْبًا بَلَّغْتَ ، وَلا كِلَابًا

معناه : 'غض طرفك' ذلاً ومهانة . وغض
 الطرف أي كَفَ البَصَرَ . ابن الأعرابي : بضضَ
 الرجلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وغضضَ حارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا ،
 وهي الغضوضُ . وغضضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ .
 وانغضاضُ الطرفِ : انغضاضه . وظي غضيضُ
 الطرفِ أي فاتيره . وغضُ الطرفِ : احتئالُ
 المكروه ؛ وأشدُّ أبو الفوت :

لم تدركه الشمس كان كذلك . وتقول منه : غَضِضْتَ
 وَغَضَضْتَ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً . وكلُّ نَاضِرٍ غَضُّ
 نحو الثَّابِ وغيره . قال ابن بري : أنكر علي بن
 حمزة غَضَاضَةً وقال : غَضُّ بَيْنَ الغَضُوضِ لا
 غير ، قال : وإنما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه
 ويُؤْتَفُّ ، والفعل منه غَضُّ وَاغْتَضُّ أَي
 وَضَعُ وَنَقَصَ . قال ابن بري : وقد قالوا بَضُّ بَيْنَ
 البَضَاضِ والبَضُوضِ ، قال : وهذا بقوتي قول
 الجوهري في الغضاضة . التهذيب : واختلف في فعلت
 من غَضُّ ، فقال بعضهم : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال
 بعضهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ . والغضُّ : الحِينُ من
 حين يَبْعُدُ إلى أن يَسُودَ وَيَبْيَضُ ، وقيل : هو
 بعد أن يَجْدِرَ إلى أن يَنْضَجَ . والغضيضُ
 الطَّلَعُ حين يَبْدُو . والغضُّ من أولاد البقر :
 الحديث النَّجَاجُ ، والجمع الغِضَاضُ ؛ قال أبو حية
 السيري :

نَحْبَانُ بِهَا الغِنُ الغِضَاضَ فَأَصْبَحَتْ
 لَهْنٌ مَرَادًا ، وَالسَّخَالُ سَخَابًا

الأصمعي : إذا بدا الطَّلَعُ فهو الغَضِيضُ ، فإذا
 انخضر قيل : تخضب النخل ، ثم هو البلع . ابن
 الأعرابي : يقال للطلع الغيض والغضيضُ
 والإغريضُ ، ويقال غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الغَضُّ .
 والغضاضة : الفتورُ في الطرف ؛ يقال : غَضُّ
 وأغضض إذا داني بين جفنيه ولم يلاق ؛ وأشد :

وَأَحْبَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ ،
 تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا الرِّقِيمُ

قال الأزهري : عليه غضاضة أي ذل . ورجل
 غضيضٌ : ذليلٌ بَيْنَ الغَضَاضَةِ من قوم أغضاء

وما كانَ غَضُ الطرفِ مِنَّا سَجِيَّةً ،
ولَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

ويقال : غَضُ من بصرِكَ وغَضُ من صوتِكَ . ويقال :
إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِي الطَّرْفِ ؛ قال :
والطَّرْفُ وعَاوِذُهُ ، يقول : لَسْتُ بِجَائِنٍ . ويقال :
غَضُ من لجامِ فرَسِكَ أي صَوْبُهُ وانْقِصَ من
غُرْبِيهِ وحِدَّتِهِ . وغَضُ منه يَغْضُ أي وَضَعَ
ونَقَصَ من قدرِهِ . وغَضَهُ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَي لا أَنْقِصُكَ . وفي حديث
ابن عباس : لَوْ غَضُ النَّاسُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلْثِ
أَي نَقَصُوا وحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامَ أَسْحَبٍ لِيَمِّي غَفَرَ المِلا ،
وأَغْضُ كُلُّ مُرَجَلٍ رِيَّانِ

قيل : يعني به الشَّعْرَ ، فالْمُرَجَلُ على هذا المَشْهُوطُ ،
والرِّيَّانُ المُرْتَوِي بالدهنِ ، وأَغْضُ : أَكْفُ منه ،
وقيل : إِنَّمَا يعني به الزُّوقَ ، فالْمُرَجَلُ على هذا الذي
يُسَلِّخُ من رجلٍ واحدةً ، والرِّيَّانُ المِلا . وما
عليك بهذا غَضاضةٍ أَي نَقْصٍ ولا انْكَسارٍ ولا
'ذَلْ' . ويقال : ما أَرَدْتَ بِذا غَضِيضَةً فلانٍ ولا
مَغْضَتَهُ كقولِكَ : ما أَرَدْتَ نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ .
ويقال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَي ما نَقَصْتُكَ
شَيْئًا .

والغَضُضَةُ : النقص . وتَغَضُّضَ الماءُ : نقص .
الليث : الغَضُ وَزَعُ العَدْلِ ؛ وأنشد :

'غَضُ المِلا مَ لِي غَضُكَ مَشْهُول'

وتَغَضُّضَ الماءِ والشَّيءِ فَغَضُّضٌ وتَغَضُّضٌ :

فوله « غَضُ المِلا » كذا هو في الأصل بضاد بدون ياء وفي
شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث .

نَقَصَهُ فَتَقَصَّ . وبجر لا يُغَضُّضُ ولا يُغَضُّضُ
أَي لا يُنْزَحُ . يقال : فلان بجر لا يُغَضُّضُ ؛ وفي
الحجر : إن أحدَ الشعراء الذين استعانَتْ بهم سَلِيطٌ
على جريٍّ لما سمع جريراً يَنْشُدُ :

هَـتْرَكَ أَصْفَانَ الحُصَى جَلَّاجِلا

قال : علمت أَنه بجر لا يُغَضُّضُ أو يُغَضُّضُ ؛
قال الأَحوص :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الوالِدَ ، فَإِنَّ
هُوَ البَحْرُ ذُو التِّيَّارِ ، لا يَتَغَضُّضُ

ومطر لا يُغَضُّضُ أَي لا يَنْقُطُ . والغَضُّضَةُ :
أَن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبَيِّنُ .

والغَضاضُ والغَضاضُ : ما بين العِرْنَيْنِ وقِصاصِ
الشَّعْرِ ، وقيل ما بين أسفلِ رَوْثَةِ الأنفِ إلى أعلاه ،
وقيل هي الرَوْثَةُ نَفْسُها ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرِحِفاً
لِلشَّعْرِ لا يُعْطِي الرَّجَالَ التَّصْفاءَ ،
أَعَدَمْتَهُ غَضاضَهُ والكفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضاضَهُ ، وقد تقدم ،
وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال
للراكب إذا سأله أن يُعَرِّجَ عليك قليلاً : غَضُ
ساعة ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَي غَضًا من سَيْرِكَ وعَرَّجًا قليلاً ثم روحاً متهجرين .
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :
هَنِيئاً لَكَ يا ابنِ عوفٍ ائْتَرَجْتِ مِنَ الدُّنْيَا
بِطِنْتِكَ ولم يَتَغَضُّضْ مِنْها شيءٌ ؛ قال الأزهري :
ضَرَبَ البِيطْنَةَ مثلاً لوفور أجره الذي استَوْجِبَهُ

بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ
أَجُورَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَّضْتُ الْفُضْنَ
وَعَضَّضْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرَهُ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَيْخِيلِ : وَمَا لَهُ وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ
مِنْهُ شَيْئاً ؛ مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فَلَانَ بِبَطْنِهِ لَمْ
يَتَفَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ مَاتَ
وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيَّ سَبِينٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ .

غَضُ : الْغَمَضُ وَالْفِضَاضُ وَالْفِضَاضُ وَالْتَفِضَاضُ
وَالْتَفِضِيزُ وَالْإِغْضَاضُ : النَّوْمُ . يُقَالُ : مَا
اكَتَحَلْتُ غَمَاضاً وَلَا إِغْضَاضاً وَلَا غَمُضاً ، بِالضَّمِّ ،
وَلَا تَفِيزاً وَلَا تَفِضَاضاً أَيَّ مَا نَمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْفِضُ وَالْفُضُ وَالْفُضُضُ وَالْفِضَاضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ مِثْلَ الْقَفْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَرَقَّ - عَيْنَيْكَ ، عَنْ الْفِضَاضِ ،

بَرَقَّ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ

وَمَا اغْتَمَّضْتُ عَيْنَايَ وَمَا ذَقْتُ غَمُضاً وَلَا
إِغْضَاضاً أَيَّ مَا ذَقْتُ نَوْمًا ، وَمَا غَمَّضْتُ وَلَا أَغْمَضْتُ
وَلَا اغْتَمَّضْتُ لَفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَّ لَمْ يَفْتِضِ ،

يَمُوتُ قَرِيقًا وَيَشْرَى قَرِيقًا

إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعَاتِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِفَتْحِيزٍ لِأَنَّ
النَّامَ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ . وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَعَمَّضَهُ :
أَقْلَقَهُ ، وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَعَمَّضَهُ إِغْمَاضًا وَتَفِيزًا .
وَتَفِيزُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَعَمَّضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ :
أَقْلَقَ عَيْنَهُ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ بْنُ حَبِيبٍ بَنَ مَطِيرُ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ ، بِأَسْمَاءَ ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ،
أَحْبَبُكَ حَتَّى يُفِضَ الْعَيْنَ مُفِيزًا

وَعَمَّضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسَبَّحَ الْأَمْرَ فَأَغْمَضَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ
كَذَا وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وَأَغْمَضْتُ إِذَا تَغَافَلْتُ
عَنْهُ . وَأَغْمَضَ فِي السُّلْعَةِ : اسْتَحْطَّ مِنْ ثَمَرِهَا
لِرَدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّفْضِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ : أَغْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيَّ زِدْني لِمَكَانٍ
رَدَائِعُهُ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَرِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ
أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُفِيزُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ
وَاسْتَحْطَّ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخْوَابِهِمَا ،

وَأَيْدِيهِمَا مِنْ حُسْنِ وَصْلِهِمَا صَفْرًا

قَالَ : وَقَالَ الْمَتْخَلُّ الْمَهْدِيُّ :

بِسُومُونَهُ أَنْ يُفِيزَ التَّقْدَرَ عِنْدَهَا ،

وَقَدْ حَاوَلُوا سِكْناً عَلَيْهَا يُعَارِسُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُفِيزُوا
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ
تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَهُ الرَّجَاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ ، وَيَدُلُّكَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ نَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ؛
الْإِغْمَاضُ : الْمُسَامَعَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَعَمَّضْتُ
عَنْ فَلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،
وَأَغْمَضْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَاكَ عَلَى إِغْمَاضٍ أَيَّ
تَغَوَّرًا بِلا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

والشعرُ يأتيني على اغتماضٍ ،
كبرها وطوعاً وعلى اعتراضٍ

أي أعترضه اعتراضاً فأخذ منه حاجتي من غير أن
أكون قدمت الروية فيه .

والغوامض : صغار الإبل ، واحدها غامض .
والغمض والغامض : المطبئ المنخفض من الأرض .
وقال أبو حنيفة : الغمض أشد الأرض تطامناً
يطبئن حتى لا يرى ما فيه ، ومكان غمض ، قال :
وجعه غموض وأغماض ؛ قال الشاعر :

إذا اعتسفنا رهوةً أو غمضا

وأشد ابن بري لرؤية :

بلال ، يا ابن الحسب الأمحاض ،
لبس بأدناس ولا أغماض

جمع غمض وهو خلاف الواضح ، وهي المتغامض ،
واحدها مغمض وهو أشد غموراً .

وقد غمض المكان وغمض وغمض الشيء وغمض
بغمض غموضاً فيها : خفي . اللحياني : غمض
فلان في الأرض بغمض وبتغمض غموضاً إذا ذهب
فيها . وقال غيره : أغمضت الفلاة على الشخص
إذا لم تظهر فيها لتغييب الآل إبتاها وتغييبها في
غيوبها ؛ وقال ذو الرمة :

إذا الشخص فيها همزة الآل ، أغمضت
عليه كإغماض المغضي هجولها

أي أغمضت هجولها عليه . والمهجول : جمع
المجول من الأرض . وفي الحديث : كان غامضاً في
الناس أي مغموراً غير مشهور .

وفي حديث معاذ : إبتاكم ومغمضات الأمور ، وفي
رواية : المغمضات من الذنوب ، قال : هي الأمور
العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه بغمض
عليه عنها تعامياً وهو يُبصرها ، قال ابن الأثير :
وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار ، سميت
مغمضات لأنها تدق وتخفى فيركبها الإنسان بضرب
من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . وكل ما لم
يتجه لك من الأمور ، فقد غمض عليك .
ومغمضات الليل : دجاجير ظلمه ، وغمض
بغمض غموضاً وفيه غموض . قال اللحياني : ولا
يكادون يقولون فيه غموضة . والغامض من الكلام :
خلاف الواضح ، وقد غمض غموضاً وغمضته أنا
تغميضاً ؛ قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً غمض ،
بالفتح ، غموضاً ، قال : وفي كلام ابن السراج قال :
فتأمله فإن فيه غموضاً بيباً . والغامض من
الرجال : الفاتر عن الحيلة ؛ وأنشد :

والغربُ غمبٌ بقريةٍ فارض ،
لا يستطيعُ جره الغوامضُ

ويقال للرجل الجيد الرأي : قد أغمض النظر .
ابن سيده : وأغمض النظر إذا أحسن النظر أو جاء
برأي جيد . وأغمض في الرأي : أصاب . ومألة
غامضة : فيها نظر ودقة . ودار غامضة إذا لم تكن
على شارع ، وقد غمضت تغمض غموضاً .
وحسب غامض : غير مشهور . ومعنى غامض :
لطيف . ورجل ذو غمض أي خامل ذليل ؛ قال
كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

قوله « مغمضات الأمور الخ » هذا ضبط النهاية بشكل اللام وعلوه
لمغمضات من غمض بشد الميم ، وفي القاموس مغمضات كمؤنات
من اغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث فلمه جاء بالوجيز .

لئن كنتَ مثلُوجِ الفؤادِ ، لقد بدَا
يُجمَعُ لؤيِّ منكَ ذِلَّةٌ ذي غمضٍ

وأمرٌ غامِضٌ وقد غمضَ ، وختلخالٌ غامِضٌ : قد
غاصَ في السَّاقِ ، وقد غمضَ في السَّاقِ غموضاً .
وكعبٌ غامِضٌ : وراه اللحم . وغمضَ في الأرضِ
يغمِضُ ويغمِضُ غموضاً : ذهبَ وغابَ ؛ عن
الحياتي . وما في هذا الأمرِ غميضةٌ وغموضةٌ أي
غيبٌ . وغمضتِ الناقةُ إذا رُدَّتْ عن الحوضِ
فحدَّمتْ على الذائدِ مغمضةً عينيها فرودتْ ؛ قال
أبو النجم :

يُرسِلُها التغميضُ ، إن لم تُرسلِ ،
خوصاه ، ترمي باليتيمِ المعتلِّ

غضٌ : غنضةٌ يغمِضُهُ غنضاً : جهده وسقو عليه .

غضٌ : غاضَ الماءُ يغمِضُ غمِضاً ومغميضاً ومغاضاً
وانغاضَ : نقصَ أو غارَ فذهبَ ، وفي الصحاح :
قلُّ قنضب . وفي حديثِ سَطِيعِ : وغازتْ بجميرةٍ
ساورةٍ أي غارَ ماؤها وذهبَ . وفي حديثِ خزيمَةَ في
ذكرِ السُّنةِ : وغازتْ لها الدرَّةُ أي نقصَ اللبنُ .
وفي حديثِ عائشةَ تصِفُ أباهما ، رضي اللهُ عنهما :
وغاضَ تبعَ الرِّدةِ أي أذهبَ ما تبعَ منها وظهرَ .
وغاضَهُ هو وغمِضَهُ وأغاضَهُ ، يتعدى ولا يتعدى ،
وقال بعضهم : غاضَهُ نقصَهُ وفجرَهُ إلى مغميضٍ .
والمغميضُ : المكانُ الذي يغمِضُ فيه الماءُ . وأغاضَهُ
وغمِضَهُ وغمِضَ ماءَ البحرِ ، فهو مغميضٌ ، مفعول
به . الجوهرِيُّ : وغمِضَ الماءُ فَعِيلَ به ذلك . وغاضَهُ
اللهُ يتعدى ولا يتعدى ، وأغاضَهُ اللهُ أيضاً ؛ فأما
قوله :

إلى الله أشكو من خليلٍ أوْدَه
ثلاثَ خِلالٍ ، كلُّها لي غامِضٌ

قال بعضهم : أراد غائظ ، بالظاء ، فأبدل الظاء ضاداً ؛
هذا قول ابن جنِّي ، قال ابن سيده : ويجوز عندي أن
يكون غامِضٌ غيرَ بَدَلٍ ولكنه من غاضَهُ أي نقصَهُ ،
ويكون معناه حينئذٍ أنه يَنْقُصُنِي وَيَنْهَضُنِي . وقوله
تعالى : وما تغيضُ الأرحامُ وما تزادُ ؛ قال الزجاجُ :
معناه ما نقصَ الحَمَلُ عن تسعة أشهرٍ وما زادَ على
التسعة ، وقيل : ما نقصَ عن أن يتمَ حتى يموتَ وما
زادَ حتى يتمَ الحَمَلُ . وغمِضتِ الدَّامِعُ : نقصتْهُ
وحبستْهُ . والتغميضُ : أن يأخذَ العبرةَ من عَيْتِهِ
ويقدِّفُ بها ؛ حكاه ثعلبٌ ؛ وأنشد :

غَمِضُنَ من عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلُنَ لي :
ماذا لَقِيتَ من المَوَى وَلَقِينَا ؟

معناه أنهنَّ سيَلُنَّ دموعهنَّ حتى تَرَقَنَها . قال ابن
سيده : من هنا للتبعيضِ ، وتكون زائدةً على قول
أبي الحسنِ لأنه يرى زيادةً من في الواجبِ . وحكي
قد كان من مَطَرٍ أي قد كان مطرٌ .

وأعطاه غمِضاً من فيضٍ أي قليلاً من كثيرٍ ؛ قال أبو
سعيدٍ في قولهم فلانٌ يُعْطِي غمِضاً من فيضٍ :
معناه أنه قد فاضَ ماله ومبسرتهُ فهو إمَّا يُعْطِي
من قَلِّه أعظمَ أجراً . وفي حديثِ عثمانَ بنِ أبي
العاصي : لدرهمٍ يُنْفِقُهُ أحدكم من جهده خيرٌ من
عشرةِ آلافٍ يُنْفِقُهَا أحدٌ ناغمِضاً من فيضٍ أي قليلٌ
أحدكم مع فقره خيرٌ من كثيرنا مع غنانا . وغاضَ
ثمنُ السلعةِ يغمِضُ : نقصَ ، وغاضَهُ وغمِضَهُ .
الكسائيُّ : غاضَ ثمنُ السلعةِ وغمِضَهُ أنا في بابِ فَعَّلَ
الشيءَ وفعلتُهُ ؛ قال الراجزُ :

لا تأوياً للحوضِ أن يغمِضاً ،
أن تغرُضاً خيرٌ من أن تغمِضاً

كذا بالأصل .

يقول أن تَمَلَّاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ؛ وقول الأسود بن يعفر :

أما تَرَبَّيْتُ قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي؟

معناه نَقَصَنِي بَعْدَ غَاثِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي رحمه الله تعالى :

ولو قد عَضَّ مَعْطِيَةَ جَرِيرِي ،
لقد لَأَنْتَ عَرِيكَتُهُ وَغَاثَا

فسره فقال : غَاضَ أَثَرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلُّ . ويقال : غَاضَ الْكِرَامُ أَي قَلَّوْا ، وَغَاضَ اللَّثَامُ أَي كَثُرُوا . وفي الحديث : إِذَا كَانَ الشَّيْءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْظًا أَي قَتَلُوا وَبَادُوا .
وَالغَيْظَةُ : الأَجْمَةُ ، وَغَيْضُ الأَسَدِ : أَلِفُ الغَيْضَةِ .
وَالغَيْضَةُ : مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْتَبِثُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطْرَحٌ مَا وَجِدَتْ عَنْهُ مَسْدُوحَةٌ ، وَلِذَلِكَ أَقْرَأَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، فَافْهَمْ .
وفي حديث عمر : لَا تَنْزِلُوا الْمَسْلَبِينَ الْغِيَاضَ ؛ الْغِيَاضُ جَمْعُ غَيْظَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُتَشَفِّفُ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُواهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَسْكُنُ مِنْهُمُ العَدُوُّ .
وَالغَيْضُ : مَا كَثُرَ مِنَ الأَغْلَانِ أَي الطَّرْفَاءِ وَالأَثَلِ وَالحَاجِ وَالعِكْرَشِ وَاليَنْبُوتِ . وفي الحديث : كَانَ مِثْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَثَلِ الغَابَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغَابَةُ غَيْظَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى نَعْمَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ . وَالغَيْضُ : الطَّلَعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْضُ وَالإِغْرِيضُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الفاء

فَحَضَّ : فَحَضَّ الشَّيْءَ بِفَحَضِهِ فَحَضًّا : حَدَّاهُ ؛ بِمَانِيَةٍ ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالِيطِيخِ وَشَبِيهِهِ .
فَرَضَ : فَرَضَتِ الشَّيْءَ أَفْرَضَهُ قَرَضًا وَفَرَضْتُهُ لِلنَّكَثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ . وقوله تعالى : سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ، وَيَقْرَأُ : وَفَرَضْنَاهَا ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَمَعْنَاهُ أَلْزَمْنَاكَ العَمَلَ بِمَا فَرَضَ فِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَعَمَلِي وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ عَلَى مَعْنَى إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا قَرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى يَبِيئًا وَقَصَلْنَا مَا فِيهَا مِنْ الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَالحُدُودِ . وقوله تعالى : قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ أَي يَدِينَهَا . وَافْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ، وَالأَمْرُ الفَرِيضَةُ . وَفَرَاضُ اللَّهِ : حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاضُ بِالمِيرَاثِ . وَالفَارِضُ وَالفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ الْفَرَاضَ وَيَسِي العِلْمَ بِقِيَسَةِ المَوَارِيثِ فَرَاضًا .
وفي الحديث : أَفْرَضَكُمْ زَيْدٌ . وَالفَرَضُ : السَّنَةُ ، قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي سَنًا ، وَقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .
وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ : فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ ؛ أَي أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّيْتُ . وَكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفي حديث ابن عمر : العِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ؛ يَرِيدُ العَدْلَ فِي القِيَسَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ وَالسَّنَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ تَكُونُ

'مُسْتَنْبَطَةٌ' من الكتاب والسنة وإن لم يوجد بها نص فيها فتكون 'مُعَادِلَةٌ' للنص ، وقيل : 'الْقَرِيضَةُ' 'العَادِلَةُ' ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لَاتُخِذْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ نَصِيْبًا مَفْرُوضًا ؛ قال الزجاج : معناه مؤقتاً ؛ والْفَرَضُ : القِرَاءَةُ . يقال : قَرَضْتُ 'جِزْيَ' أي قَرَأْتَهُ ، والقَرِيضَةُ من الإبل والبقر : ما بلغ عَدَدَهُ الزَّكَاةَ . وأَفْرَضْتُ المَاشِيَةَ : وجبت فيها القَرِيضَةُ ، وذلك إذا بلغت نصاباً . والقَرِيضَةُ : ما فَرَضَ في السَّاعَةِ من الصدقة . أبو الهيثم : فَرَأَضُ الإبل التي تحت الشَّيْءِ والرُّبْعِ . يقال للْقَلُوصِ التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين : قَرِيضَةٌ ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لَبُونٍ وهي بنت سنتين : فَرِيضَةٌ ، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حِقَّةٌ وهي ابنة ثلاث سنين : فَرِيضَةٌ ، والتي تؤخذ في إحدى وستين جَذَعَةٌ وهي فَرِيضَتُهَا وهي ابنة أربع سنين فهذه فَرَأَضُ الإبلِ ، وقال غيره : سميت فَرِيضَةً لأنها فَرَضَتْ أي أُوجِبَتْ في عَدَدٍ معلوم من الإبل ، فهي مَفْرُوضَةٌ وقَرِيضَةٌ ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً . وفي الحديث : في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده ، يعني السَّنَ المعين للإخراج في الزكاة ، وقيل : هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل . ابن السكيت : يقال ما لهم إلا الفَرِيضَتَانِ ، وهما الجَذَعَةُ من الغنم والحِقَّةُ من الإبل . قال ابن يري : ويقال لها الفَرَضَتَانِ أيضاً ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث الزكاة : هذه قَرِيضَةُ الصدقة التي قَرَضَهَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين أي أوجِبَهَا عليهم بأمر الله . وأصلُ الفرض القطع . والفَرَضُ والوَاجِبُ سَيَانٌ عند الشافعي ، والفَرَضُ أَكْدٌ من الواجب عند أبي حنيفة ، وقيل : الفَرَضُ

هنا بمعنى التقدير أي قَدَرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهَا عن أمر الله تعالى . وفي حديث حُنَيْنٍ : فإن له علينا ست فَرَأَضٍ ؛ الفَرَأَضُ : جمع قَرِيضَةٍ ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة ، سمي فَرِيضَةً لأنه قَرَضُ واجب على ربِّ المال ، ثم اتَّسَعَ فيه حتى سمي البعيرُ قَرِيضَةً في غير الزكاة ؛ ومنه الحديث : مَنْ مَنَعَ قَرِيضَةً من قَرَأَضِ الله . ورجل فَرَأَضٌ وقَرِيضٌ : عالمٌ بالفَرَأَضِ كقولك عالمٌ وعَلِيمٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَرَضُ : الهِبَةُ . يقال : ما أعطاني قَرَضًا ولا قَرَضًا . والفَرَضُ : العَطِيَّةُ المَرْسُومَةُ ، وقيل : ما أعطيتَه بغير قَرَضٍ . وأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ وقَرَضْتُ الرَّجُلَ وأَفْتَرَضْتُهُ إذا أعطيتَه . وقد أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا . والفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، والجمع الفَرُوضُ . الأصمعي : يقال قَرَضَ له في العطاء وفَرَضَ له في الديوان يَفْرِضُ قَرَضًا ، قال : وأَفْرَضَ له إذا جعل له فَرِيضَةً . وفي حديث عَدِيِّ : أنبت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، في أناسٍ من قَوْمِي فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّبٍ في ألفين ألفين ويَعْرِضُ عني أي يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال . والفَرَضُ : مصدر كل شيء تَفْرِضُهُ فتُوجِبُهُ على إنسان بقدر معلوم ، والاسم القَرِيضَةُ .

والفَارِضُ : الضَّخْمُ من كل شيء ، الذَكَرُ والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فَارِضَةٌ . ولِئِذَا فَارِضٌ وفَارِضَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وشِقْشِقَةٌ فَارِضٌ وسِقَاءٌ فَارِضٌ كذلك ، وبَقَرَةٌ فَارِضٌ : مَيْتَةٌ . وفي التنزيل : إِنَّمَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ؛ قال الفراء : الفَارِضُ المَهْرِمَةُ والبِكْرُ الشَّابَّةُ وقد قَرَضَتْ البقرة تَفْرِضُ قَرُوضًا أي كَبِيرَاتٍ وَطَعَنْتْ في السَّنِ ، وكذلك قَرَضَتْ البقرة ، بالضم ، قَرَاضَةً ؛

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هرمة :

لعمري ، لقد أعطيت ضيفك فارضاً
نجره إليه ، ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكراً ، فيرضى ، سينة ،
فكيف يجازي بالموذبة والفعل ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كمنت بهم اللون ليس يفارض ،
ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقد يستعمل الفارض في المين من غير البقر فيكون
للمذكر والمؤنث ؛ قال :

تولاه مك فارض نهي ،
من الكباش ، زامر نخي

وقوم فرض : ضخام ، وقيل مان ؛ قال رجل
من فقيم :

تئيب أصداعي ، فرأسي أبيض ،
تحامل فيها رجال فرض

مثل البراذين ، إذا نارضوا ،
أو كالمراض غير أن لم يمرضوا

لو يجمعون سنة لم يعرضوا ،
إن قلت يوماً : للغداء ، أعرضوا

توماً ، وأطراف السبال تنبيض ،
ونخبي الملتوت والمحض

واحدم فارض ؛ وروى ابن الأعرابي :

تحامل بيض وقوم فرض

قال : يريد أنهم يقال كالمعامل ؛ قال ابن بري :

ومثله قول العجاج :

في شعثان عئق يتخور ،
حاي الحيود فارض الحشجور

قال : وقال الفعسي يذكر عرباً واسعاً :

والعرب عرب بقرى فارض

التهديب : ويقال من الفارض فرضت وفرضت ،

قال : ولم نسمع يفرض . وقال الكاسي : الفارض

الكبيرة العظيمة ، وقد فرضت تفرض فروضاً .

ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم :

الفارض المينة . أبو زيد : بقرة فارض وهي

العظيمة السينة ، واجتمع قوارض . وبقرة عوان :

من بقر عون ، وهي التي نتجت بعد بطنها البكر ،

قال قتادة : لا ، فارض هي الهرمة . وفي حديث

طهفة : لكم في الوظيفة الفريضة ، الفريضة الهرمة

المينة ، وهي الفارض أيضاً ، يعني هي لكم لا

تؤخذ منكم في الزكاة ، وروى : عليكم في الوظيفة

الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه . ومنه

الحديث : لكم الفارض والفريض ؛ الفريض

والفارض : المينة من الإبل ، وقد فرضت ، فهي

فارض وفارضة وفريضة ، ومثله في التقدير طلقت

فهي طالق وطالقة وطليقة ؛ قال العجاج :

نهر سعيد خالص البياض ،

منحدر الجربة في اعتراض

قول بدق بكم العراض ،

يجري على ذي تيج فرياض

كان صوت مائه الخفخاض

أجلاب حين بنقا مغياض

قوله : العراض بالكسر ؛ هكذا في الأصل ولعلها العراض بالياء المتدقة .

قال: ورأيت بالستار الأغبَر عَيْناً يقال لها فِرْيَاضٌ
تَسْقِي نَحْلاً كثيرة وكان ماؤها عذبة ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

يا رَبِّ مَوْتِي حاسِدٍ مُبَاغِضٍ ،
عليّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبِّ قَارِضٍ ،
له قَرُوه كَقَرُوه الحائِضِ .

عنى بضب قارض عداوة عظيمة كبيرة . من الفارض
التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قروه كقروه الحائض

يقول : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .
ويقال : أضر عليّ ضيغناً قارضاً وضيغنة قارضاً ،
بغير هاء ، أي عظيماً ، كأنه ذو قرض أي ذو حزم ؛
وقال :

يا رَبِّ ذِي ضِغْنٍ عليّ قَارِضِ

والقريض : جيرة البعير ؛ عن كراع ، وهي عند
غيره القريض بالقاف ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي :
القرض الحزم في القِدْحِ والزَنْدِ وفي السير وغيره ،
وقرصة الزند الحزم الذي فيه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : اتخذ عام الجذب قِدْحاً فيه قرض ؛
القرض : الحزم في الشيء والقطع ، والقِدْحُ : السهم
قبل أن يُعْمَل فيه الريش والتصل . وفي صفة مريم ،
عليها السلام : لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم
يحمزها يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى :
لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ؛ أي مؤقتاً ،
وفي الصحاح : أي مُقْتَطِعاً مُخْدُوداً . وقرض
الزند : حيث يُقْدَحُ منه . وقرضت العود والزند
والمسواك وقرضت فيها أقرض قرضاً : حمزّت
فيها حمزاً . وقال الأصمعي : قرض مسواك فهو

يقرضه قرضاً إذا حمزه بأسنانه . والقرض : اسم
الحزم ، والجمع قروض وفراض ؛ قال :

من الرصغات البيض ، غير لونها
بنات فراض المرخ ، واليابس الجزل

التهديب في ترجمة فرض : الليث التقريض في كل
شيء كقريض يدي الجعل ؛ وأنشد :

إذا طرّحا ساراً بأرضي ، هوئى له
مقرض أطراف الذراعين أفلح

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التقريض ، بالفاء ،
من القرض وهو الحزم . وقولهم الجعلانة مقرضة
كأن فيها حموزاً ، قال : وهذا البيت رواه الثقات
أيضاً بالفاء : مقرض أطراف الذراعين ، وهو في
شعر الشماخ ، وأراد بالشأ ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأتان
من أروائها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمقرض
المحمزّ يعني الجعل .

والمقرض : الحديد التي يحمز بها .

وقال أبو حنيفة : فراض النحل ما نظهره الزندة
من النار إذا اقتدحت . قال : والقراض إنما يكون
في الأنثى من الزندتين خاصة . وقرض فوق السهم ،
فهو مقرض وقريض : حمزه . والقريض : السهم
المقرض فوقه . والتقريض : التعزيز . والقرض :
العلامة ؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم
للعبد كلزوم الحزم للقِدْحِ . الفراء : يقال خرجت
تناياه مقرضة أي مؤثرة ، قال : والغروب ماء
الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد ، وقيل :
الأثر حمز في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها ،

قوله « فراض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح
القاموس : الفراض ما نظهره الخ .

واحدھا غَرَبٌ . والفَرَضُ : الشَّقُّ في وَسَطِ القَبْرِ .
وَقَرَضْتُ لِلْمَيْتِ : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَةُ : كالفَرَضِ . والفَرَضُ : والفُرْضَةُ : الحَزْمُ
الذي في القَوْسِ . وفُرْضَةُ القَوْسِ : الحَزْمُ يقع عليه
الوتر ، وفَرَضُ القَوْسِ كذلك ، والجمع فِرَاضٌ .
وفُرْضَةُ النهرِ : مَشْرَبُ الماءِ منه ، والجمع فَرَضٌ
وفِرَاضٌ . الأصمعي : الفُرْضَةُ المَشْرَعَةُ ، يقال :
سقاها بالفِرَاضِ أي من فُرْضَةِ النهرِ . والفُرْضَةُ :
الثَلَاثَةُ التي تكون في النهرِ . والفِرَاضُ : فَوْهَةٌ
النهرِ ؛ قال أيبس :

نجري خزائنه على من نابه ،
نجري الفرات على فِرَاضِ الجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النهرِ : ثَلَاثَةٌ التي منها يُسْتَقَى . وفي
حديث موسى ، عليه السلام : حتى أرفأ به عند فُرْضَةِ
النهرِ أي مَشْرَعَتِهِ ، وجمع الفُرْضَةُ فَرَضٌ . وفي
حديث ابن الزبير : واجعلوا السيوف للنابيا فَرَضاً
أي اجعلوها مَشَارِعَ للنابيا وتَعَرَّضُوا للشهادة .
وفُرْضَةُ البحرِ : مَحَطُّ السفنِ . وفُرْضَةُ الدَوَاةِ :
موضع النخس منها . وفُرْضَةُ البابِ : نَجْرَاتُهُ .
والفَرَضُ : القِدْحُ ؛ قال عبيد بن الأبرص يصف
بَرَقاً :

فهو كَنَبْرَاسِ النَبِيطِ ، أو الـ
فَرَضٍ بِكَفِّ اللُّعَبِ المُنِيرِ

والمُنِيرُ : الذي دخل في السَّرِّ . والفَرَضُ :
الترس ؛ قال صخر الغي الهذلي :

أرقت له مثل لَمْعِ البَشِي
ر ، قلب بالكف فَرَضاً خَفِيفاً

قال أبو عبيد : ولا تقل فَرَضاً خَفِيفاً . والفَرَضُ :

ضرب من التمر ، وقيل : ضرب من التمر صغار
لأهل عُمان ؛ قال شاعرهم :

إذا أكلتُ سَكاً وفَرَضاً ،
ذهبتُ طولاً وذهبتُ عَرَضاً

قال أبو حنيفة : وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ ،
قال : وأخبرني بعض أعرابها قال : إذا أَرطَبَتِ
نخلته فتؤخر عن اختيرافها تاقطَ عن نواه فبقيت
الكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق .
ابن الأعرابي : يقال لذكر الحنافس المُقَرَضُ وأبو
سَلَمَانَ والحَوَازِ والكَبَرْتَلِ .
والفِرَاضُ : موضع ؛ قال ابن أحرر :

جزى الله قومي بالأبله نَصْرَةً
ومبدي لهم ، حول الفِرَاضِ ، ومحضراً

وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن لم يكن منّا الفِرَاضُ مَظْنَةً ،
ولم يُمْسِرْ يوماً مِلْكُهَا يَمِينِي

فقد يجوز أن يَعْنِي الموضع نَقْبَهُ ، وقد يجوز أن
يعني الثغور يشبهها بمشروع المياه ، وفي حديث ابن
عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقبل فَرَضَتِي
الجليل ؛ فُرْضَةُ الجبل ما انتهدر من وسطه وجانبه .
ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاضٌ
أي ثوب ، وقال أبو الهيثم : ما عليه سِتْرٌ . وفي
الصحاح : يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس .
وفِرَاضٌ : موضع .

فضض : فَضَضْتُ الشيءَ أَفْضُهُ فِضّاً ، فهو مَفْضُوضٌ
وفَضِيضٌ : كسرته وفَرَقْتُهُ ، وفَضَاضُهُ وفِضَاضُهُ
وفَضَاضَتُهُ : ما تكسر منه ؛ قال النابغة :

نَطِيرُ فِضَاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْتَسٍ ،
وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ قَرَأْسُ الْحَوَاجِبِ

وَقَضَّتْ الْحَاتِمَ عَنِ الْكِتَابِ أَي كَسَرَتْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ ، فَقَدْ فَضَّضْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكَيْفَلِ :
إِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَ الْحَاتِمَ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ
الْوَطَاءِ . وَفَضَّ الْحَاتِمَ وَالْحَتْمَ إِذَا كَسَرَهُ وَقَتَعَهُ .
وَفِضَاضٌ وَفِضَاضُ الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِهِ
إِيَّاهُ . وَاتْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ :
ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِيَبْضُتِكَ تَفْضُهَا أَي تَكْسِرُهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضَ كُلُّ شَيْءٍ .
وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكٌ أَي لَا يَكْسِرُ
أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ فَوْهُ ،
يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكٌ
أَي لَا يَجْعَلُهُ قَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا
تَقُلْ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكٌ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ
أَسْنَانَ فَيْكٌ ، فَعَذَفَ الْمُضَافُ . يُقَالُ : فَضَّهْ إِذَا
كَسَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ
الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكٌ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةَ
وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سُقُوطُ
الْأَسْنَانِ مِنَ الْعُلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحِكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضِ
اللَّهُ فَاكٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ
اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ
فَضِّ الْحَاتِمِ وَالْجَمُوعِ وَهُوَ تَقْرِيْبُهُ .

وَالْمِضُّ وَالْمِضَاضُ : مَا يَفْضُ بِهِ مَدْرُ الْأَرْضِ
الْمُتَّارَةِ . وَالْمِضَّةُ : مَا يَفْضُ بِهِ الْمَدْرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

أَقْرَبَهُ « وَالْمِضُّ الْخَبْرُ » كَذَا هُوَ بِالْخِ التَّيُّ بِأَيْدِينَا .

افْتَرَعَهَا .
وَالْفِضَّةُ : الصَّخْرُ الْمَنْشُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ
فِضَاضٌ . وَتَفْضُضُ الْقَوْمَ وَانْفَضُوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ، أَي تَفَرَّقُوا ، وَالْأَمْرُ
الْفَضُّ . وَتَفْضُضُ الشَّيْءَ : تَفَرِّقُ . وَالْفَضُّ : تَقْرِيْبُكَ
حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَّضْتُهُمْ
فَانْفَضُوا أَي فَرَّقْتَهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَّضْنَا حَجَرَ تَيْبِهِمْ ،
وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بِدَادِ

وَكَلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ فَضُّضٌ . وَيُقَالُ : بِهَا فَضٌّ مِنْ
النَّاسِ أَي تَفَرَّقَ مَتَفَرَّقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ فَارِسَ : أَمَا بَعْدَ فَالْحِدِّ لَه
الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ
وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسَرٍ مَتَفَرَّقَ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ .
وَأَصْلُ الْحَدْمَةِ الْحَلْخَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شَرِ
فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدْمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ
كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ
وَفَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ فَضَّضْتَهُ . وَطَارَتُ عِظَامُهُ فِضَاضاً
وَفِضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ :

الْفَضُّ الْكَسْرُ ؛ وَرَوَى الْحِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً ،
وَلَا فَضِّي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَانِعٌ

يَقُولُ : بِأَيِّ أَنْ يُصَاحَ وَيُرَاضَ . وَتَمَرُ فَضٌّ :
مَتَفَرَّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَضَّضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ نَعَالِي : قَوَارِيرٌ قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ فَذَرَوْهَا
تَقْدِيرًا ؛ بِسَأْلِ السَّائِلِ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ
مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى

قوله قوارير من فضة أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل ، فأعلم الله فضل تلك القوارير أن أصلها من فضة يورى من خارجها ما في داخلها ؛ قال أبو منصور: أي تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه .
وفي حديث المسيب : فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر ، وفي رواية : من فضة أو قضة ، والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر ، فأما بالقاف والصاد المهمله فهي الحصلة من الشعر .
وكل ما انقطع من شيء أو تفرق : فضض . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعن أباك وأنت في صلته فأنت فضض من لعنة الله ؛ قال ثعلب : معناه أي خرجت من صلته متفرقا ، يعني ما انقض من نطفة الرجل وتردد في صلته ، وقيل في قولها فأنت فضض من لعنة الله : أرادت إنك قطعة منها وطائفة منها . وقال شمر : الفضض اسم ما انقض أي تفرق ، والفضاض نحوه . وروى بعضهم هذا الحديث فظاظه ، بظاءين ، من الفظيظ وهو ماء الكرش ، وأنكره الخطابي . وقال الزمخشري : افتظظت الكرش اعتصرت ماءها ، كأنه عصاره من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفعل أي نطفة من اللعنة .
والفضيض من التوى : الذي يتداف من الفم . والفضيض : الماء العذب ، وقيل : الماء السائل ، وقد افتضضته إذا أصبه ساعة يخرج . ومكان فضيض : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض ؛ هو الطلع أول ما يظهر . والفضيض أيضاً في غير هذا : الماء يخرج من العين أو

ينزل من السحاب ، وفضض الماء : ما انتشر منه إذا تطهر به .

وفي حديث غزاة هوازين : فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها ، وهو افتعال من الفض ، ويروى بالقاف ، أي فتح رأسها . ويقال : فض الماء وافتضه أي صبه ، وفض الماء إذا سال .

ورجل فضفاض : كثير العطاء ، شبه بالماء الفضفاض .

وتفضض بول الناقة إذا انتشر على فخذيها . والفضض : المتفرق من الماء والعرق ؛ وقول ابن ميادة :

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِ ،
حَسَنَ الْمُنْتَصِبِ كَالْفَضِيضِ الْبَارِدِ

قال : الفضيض المتفرق من ماء المطر والبرد . وفي حديث عمر : أنه رمى الجمرات بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سليم ابن ربيعة فكلته ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرق منه ، فعل بمعنى مفعول ، وكذلك الفضيض . وناقة كثيرة فضيض اللبن : يصفونها بالغرارة ، ورجل كثير فضيض الكلام : يصفونه بالكثارة . وأفض العطاء : أجزله .

والفضة من الجواهر : معروفة ، والجمع فضض . وشيء مفضض : مموء بالفضة أو مرصع بالفضة . وحكي ميبوبه : تفضيت من الفضة ، أراد تفضضت ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عنى به أتخذتها أم استعملتها ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سعيد بن زيد : لو أن أحدكم انقض بما صنع بابن عفان لعق له أن ينقض ؛ قال شمر : أي ينقطع ويتفرق ، ويروى ينقض ، بالقاف ، وقد انقضت

أوصاله إذا ترقمت ؛ قال ذو الرمة :

تَكَادُ تَنْفُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ

وقضاض: اسم رجل ، وهو من أساء العرب . وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي توفقي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها ، أفتكحلها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً لئلا يفتأ أم سلمة : ومضى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفقي عنها زوجها دخلت حفاشاً وليست شراً ثيابها ولم تمش طيباً حتى تمش بها سنة ، ثم تلتوي بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بكرة فترمي بها ؛ وقال ابن مسلم : سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمش ماء ولا تغلیم ظفراً ولا تنثف من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تفتض بطائر وتمسح به قبلها وتثيذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك ؛ قال : وهو من قضت الشيء إذا كسرت كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور : وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقيص ، بالقاف والباء المعجمة بإحدى والصاد المهلة ، وهو مذكور في موضعه .

وأمرم قيصوض بينهم وقيصوضاء بينهم وقيصيضي وقيصيضاء وقوضوضي وقوضوضاء بينهم ؛ كلها

عن اللحياني .

والقضضة: سعة الثوب والذراع والعيش .
ودرع قضاض وقضاضة وقضاضة: واسعة ،
وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وأعددت للعرب قضاضة ،
كان مطاويها مبرداً

وقيص قضاض: واسع ؛ وفي حديث مطيح :
أبيض قضاض الرداء والبدن

أراد واسع الصدر والذراع فكسى عنه بالرداء والبدن ،
وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين
قال : كنت مع أنس في يوم مطر والأرض قضاض
أي قد علاها الماء من كثرة المطر . وقد قضض
الثوب والذراع : وسعها ؛ قال كثير :

فبذت ثم تعية ، فأعادها
عمر الرداء مقضض السربال

والقضاض : الكثير الواسع ؛ قال رؤبة :
يسعطنه قضاض بول كالصير

وعيش قضاض : واسع . وسحابة قضاضة :
كثيرة الماء . وجارية قضاضة : كثيرة اللحم مع
الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

رقراقة في بدنها القضاض

البيت : فلان قضاضة ولد أبيه أي آخرم ؛ قال أبو
منصور : والمعروف فلان قضاضة ولد أبيه ، بالنون ،
بهذا المعنى .

الفراء : الفاضة الداهية وعن الفواض .

ففض : ففض الشيء يفضه : كسره وشدغه .

فوض : فَوَضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ أَي رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقَالُ : فَوَضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ الْفَاتِحَةِ : فَوَضَ إِلَيَّ عَبْدِي . وَالتَّفْوِيضُ فِي النِّكَاحِ التَّزْوِيجُ بِلَا مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ قَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وَقِيلَ : مِمَّنْ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مِنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ الْأَوْدِي :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ قَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ ،
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جَهَّالُهُمْ سَادُوا

وَصَارَ النَّاسُ قَوْضَى أَي مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ الْفَاضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ قَوْضَى : مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ قَوْضَى أَي مُتَسَاوُونَ لَا رَئِيسَ لَهُمْ . وَتَعَامَ قَوْضَى أَي مُغْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ قَوْضَى ، وَأَمْرُهُمْ قَبْضَى وَقَوْضَى : مُخْتَلِطٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي قِضَا . وَمَتَاعُهُمْ قَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضاً قِضَا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ قَوْضَى قِضَا فِي رِحَالِهِمْ ،
وَلَا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إِلَّا تَنَادِيًا

وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ قَبْضُوزًا وَقَبْضِيضًا وَقَوْضُوزًا بَيْنَهُمْ . وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْمُدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَوْمُ قَبْضُوزًا أَمْرُهُمْ وَقَبْضُوزًا فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ قَوْضَى بَيْنَهُمْ أَي

مِمَّنْ شَرَكَا فِيهَا ، وَقَبْضُوزًا مِثْلَهُ ، يَدُّ وَيَقْصُرُ . وَشَرَكَا الْمَفَاوِضَ : الشَّرَكَا الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعٌ ، وَهِيَ شَرَكَا الْمَفَاوِضَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنِّ : وَشَارَكَا شَرَكَا مَفَاوِضَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكَانَهُ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : شَرَكَا الْمَفَاوِضَ أَنْ يَشْتَرَكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيئَانِهِ مِنْ بَعْدِ ، وَهَذِهِ الشَّرَكَا بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ . وَقَاوَضَهُ فِي أَمْرِهِ أَي جَارَاهُ . وَتَفَاوَضُوا الْحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيهِ . وَتَفَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَي قَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمِمْ صَبَّطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمَفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : وَمَا مَفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛ الْمَفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَرَادَ مُحَادَاثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فيض : فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضاً وقيوضاً وقيوضاً وقيضاناً وقيوضاً أي كثر حتى سالت على صفة الوادي . وفاضت عينه تفيض فيضاً إذا سالت . ويقال : أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة وأفاض فلان دمعته ، وفاض الماء والمطر والخير إذا كثر . وفي الحديث : ويفيض المال أي يكثر من فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضاً إذا كثر قيل : فاض تدفق ، وأفاضه هو وأفاض إناءه أفاضه ملاء حتى فاض ، وأفاض دموعه . وأفاض على نفسه أي أفرغته . وفاض صدره بيرة أو فوهة وشركة ، ككلية ويغلف وهو الأغلب بكر أو وتسكين نابة ؛ إله المصباح .

امتلاً وباح به ولم يُطِقْ كَثْمَهُ ، وكذلك النهرُ
بما له والإفاء بما فيه .

وماء فَيْضٌ : كثير . والحواسُ فائضٌ أي ممتلئ .
والفَيْضُ : النهر ، والجمع أفياضٌ وفَيوضٌ ،
وجَمَعَهُمْ له يدل على أنه لم يسمَ بالمصدر . وفَيْضُ
البصرة : نهرها ، غلب ذلك عليه لعظمته . التهذيب :
ونهرُ البصرة يسمي الفَيْضَ ، والفَيْضُ نهر مصر .
ونهرُ فَيْضٍ أي كثير الماء . ورجلُ فَيْاضٍ أي
وهاب جوادٌ . وأرض ذاتُ فَيوضٍ إذا كان فيها
ماء يفيضُ حتى يعلو . وفاضُ اللثامُ : كثُروا .
وفرسُ فَيْضٌ : جوادٌ كثير العدو . ورجل
فَيْضٌ وفَيْاضٌ : كثير المعروف . وفي الحديث
أنه قال لطلحة : أنت الفَيْاضُ ؛ سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسمَ في قومه أربعمئة ألف ،
وكان جواداً .

وأفاضَ إناؤه إفاضةً : أتأقته ؛ عن الليثاني ، قال
ابن سيده : وعندني أنه إذا ملأه حتى فاض . وأعطاه
عَيْضاً من فَيْضٍ أي قليلاً من كثير ، وأفاضَ بالشيء :
كفَع به ورَمَى ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كنية :

تَلَقَّوْهَا بِطائِحَةٍ زَحُوفٍ ،

فَيْضُ الحِصْنِ مِنْهَا بِالتَّغَالِ

وفاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وفَيوضاً : مات . وفاضتُ
نفسه تَفِيضُ فَيْضاً : خرجت ، لغة تميم ؛ وأنشد :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرَسُ ،

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ ، وفاضتُ نفسُ

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو : وطنُ الضرمس .
وذمبنا في فَيْضِ فلان أي في جنازته . وفي حديث
الرجال : ثم يكونُ على أثرِ ذلك الفَيْضِ ؛ قال

شمر : سألت البكر أوي عنه فقال : الفَيْضُ الموتُ
هنا ، قال : ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال :
فاضتُ نفسه أي لُعابُهُ الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج رُوحه . وقال ابن الأعرابي : فاضَ
الرجلُ وفاضاً إذا مات ، وكذلك فاظتُ نفسه .
وقال أبو الحسن : فاظتُ نفسه الفعل للنفس ، وفاضَ
الرجلُ يَفِيضُ وفاظاً يَفِيضُ فَيْضاً وفَيوضاً . وقال
الأصمعي : لا يقال فاظتُ نفسه ولا فاظتُ ، وإنما هو
فاض الرجل وفاظ إذا مات . قال الأصمعي : سمعت
أبا عمرو يقول : لا يقال فاظتُ نفسه ولكن يقال فاظ
إذا مات ، بالظاء ، ولا يقال فاض ، بالضاد . وقال شمر :
إذا تَفَيَّضُوا أنفسهم أي تَقَيَّأُوا الكسائي : هو يَفِيضُ
نفسه . وحكى الجوهري عن الأصمعي : لا يقال فاض
الرجل ولا فاظتُ نفسه وإنما يَفِيضُ الدمعُ والماء .
قال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي
خلاف هذا ، قال ابن دريد : قال الأصمعي تقول
العرب فاظ الرجل إذا مات ، فإذا قالوا فاظتُ نفسه
قالوها بالضاد ؛ وأنشد :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وفاضتُ نفسُ

قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما
غَلِطَ الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو
أنه لا يقال فاظتُ نفسه ، ولكن يقال فاظ إذا مات ،
قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بئس ، قال : ولا يلزم
بما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له ، قال :
وأما أبو عبيدة فقال فاظتُ نفسه ، بالظاء ، لغة تميم ،
وفاضتُ ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت
أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون فاظتُ نفسه ،
وكذلك حكى المازني عن أبي زيد ، قال : كل العرب
قوله «يفيض نفسه» أي يفيضها كما يعلم من القاموس في لفظ .

تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاظت
نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطية ، يقولون فاظت
نفسه ، وقضاعة وقيم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل
فاظت كدمعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني نعيم
يعني فاظت نفه وفاظت ؛ وأنشد :

ففتت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الضرس .
وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛
قيل : الفيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال
فاظت نفه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج روجه .

وفاض الحديث والحبر واستفاض : ذاع وانتشر .
وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد
استفاضوه أي أخذوا فيه ، وأباها أكثرهم حتى يقال :
مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو
مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ
فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض
فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال
أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت
وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لحن
عندهم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر
شائع في الناس .

ودرع فيوض ومفاضة وفاضة : واسعة ؛ الأخيرة
عن ابن جني . ورجل مفاض : واسع البطن ،
والأنثى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ،
وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض
الإناه ويُرِيدُ به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من
النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أبيضت ،

وقيل : هي المفضاة أي المجموعة المتلكين
كأنه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل مملكتها
واحداً . وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن .
واستفاض المكان إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال
ذو الرمة :

بحيث استفاض القنع غربي واط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر
شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء
وغيره .

وأفاض البعير بجرته : رماها متفرقة كثيرة ،
وقيل : هو صوت جريته ومضغه ، وقال اللحياني :
هو إذا دفعها من جوفه ؛ قال الراعي :

وأفضن بعد كظومين بجرته

من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ويقال : كظم البعير إذا أمك عن الجرة .
وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال اللحياني :
هو إذا اندفعوا رخاضوا وأكثروا . وفي التنزيل :
إذ تفيضون فيه ؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون
في ذكره . وفي التنزيل أيضاً : لكم فيما أفضتم .
وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة
إلى منى بالتلبية ، وكل دفعة إفاضة . وفي التنزيل :
فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل بهذا
اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون
إلا بعد وقوف ، ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة .
وقال خالد بن جثية : الإفاضة مرعة الركض .
وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد
ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

فصل القاف

قبض : القَبْضُ : خِلافُ البَسْطِ ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ
قَبْضًا وَقَبِضَةً ؛ الأَخيرةُ عن ابنِ الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَكَتُ ابنَ ذِي الجَدِّينِ فِيهِ مُرْسِئَةً ،
يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الجَبَانِ شَهيقَهَا

والانقباضُ : خِلافُ الانبساطِ ، وقد انقبضَ
وتقبضَ . وانقبضَ الشيءُ : صارَ مقبوضاً .
وتقبضتِ الجلدةُ في النارِ أي انشزوت . وفي أساء
الله تعالى : القابِضُ ، هو الذي يُمَكِّ الرزقَ وغيره
من الأشياءِ عن العبادِ بلطفِهِ وحِكمته ويقبِضُ
الأرواحَ عندَ المَواتِ . وفي الحديث : يقبِضُ الله
الأرضَ ويقبِضُ السماءَ أي يجمعهما . وقبِضَ المريضُ
إذا نوفي وإذا أشرفَ على الموتِ . وفي الحديث :
فأرسلتُ إليه أن ابناً لي قبِضَ ؛ أرادت أنه في
حالِ القَبْضِ ومُعالجةِ النزعِ . الليثُ : إنه ليقبِضني
ما قبضَكَ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يحشميني ما
أحشمكَ ، وتقبِضُه من الكلامِ : إنه اتبسطني ما
بسطَكَ . ويقال : الحيرُ يبسطُه والشِرُّ يقبِضُه .
وفي الحديث : فاطمةُ بضعةٌ مني يقبِضني ما قبضها
أي أكره ما تكرهه وأنجميعُ ما تنجمع منه .
والقبْضُ : التَشْجُجُ . والمَلَكُ قابِضُ الأرواحِ .
والقبضُ : مصدرُ قَبَضْتُ قَبْضًا ، يقال : قبضتُ
مالي قبْضًا . والقَبْضُ : الانقباضُ ، وأصله في جناحِ
الطائرِ ؛ قال الله تعالى : ويقبِضنَّ ما يُمكنهنَّ إلا
الرحمنُ . وقبضَ الطائرُ جناحهُ : جمعه . وتقبضتِ
الجلدةُ في النارِ أي انشزوت . وقوله تعالى : ويقبِضون
أيديهم ؛ أي عن النفقة ، وقيل : لا يؤتون الزكاةَ .
والله يقبِضُ ويبسطُ أي يضيِّقُ على قومٍ ويوسعُ

الرهْكَبانَ ، ولا تكونُ الإفاضةُ إلا وعليها الرهْكَبانُ .
وفي حديثِ الحجِ : فأفاضَ من عَرَفةَ ؛ الإفاضةُ :
الزحفُ والدفعُ في السيرِ بكثرةٍ ، ولا يكونُ إلا
عن تفرقٍ وجَمْعٍ . وأصلُ الإفاضةِ الصَّبُّ فاستعيرت
للدفعِ في السيرِ ، وأصله أفاضَ نَفْسَهُ أو راحلتهُ
فرفقوا ذكرَ المفعولِ حتى أشبهَ غيرَ المتعدِّي ؛ ومنه
طوافُ الإفاضةِ يومَ النحرِ يُقبِضُ من مِنى إلى مكةَ
فيطوفُ ثم يرجعُ . وأفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً :
ضربَ بها لأنها تقعُ مُنْبَثَةً متفرقةً ، ويجوزُ أفاضَ
على القِداحِ ؛ قال أبو ذؤيبِ الهذلي يصفُ حماراً
وأنته :

وكانهنَّ رِبَابَةٌ ، وكأنته
يَسْرٌ ، يُقبِضُ على القِداحِ ويتصدعُ

يعني بالقِداحِ ، وحروفُ الجرِ يَنُوبُ بعضها منابٌ
بعض . التهذيبُ : كل ما كان في اللغة من باب الإفاضةِ
فليس يكونُ إلا عن تفرقٍ أو كثرةٍ . وفي حديثِ
ابن عباسٍ ، رضي الله عنهما : أخرجَ الله ذُرِّيَّةَ آدمَ
من ظهره فأفاضهم إفاضةَ القِداحِ ؛ هي الضربُ به
وإجالتُه عندَ القمارِ ، والقِداحُ السهمُ ، واحدُ القِداحِ
التي كانوا يُقَامِرُونَ بها ؛ ومنه حديثُ اللقطةِ : ثم
أفضها في مالِكِ أي ألقها فيه واخْلِطها به ، من
قولهم فاضَ الأمرُ وأفاضَ فيه .

وقبِاضٌ : من أساءَ الرجالِ . وقبِاضٌ : اسمُ فرسٍ
من سوابقِ خيلِ العربِ ؛ قال النابغة الجعدي :

وعنابِيعِ جِيادِ نَجْبِ
تَجَلَّ قَبِاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلِ

وفرسُ قبِضٌ وسكَبٌ : كثيرُ الجريِ .

على قوم . وقَبِضَ ما بين عينه فَتَقَبَّضَ : زَوَاه .
 وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ تَقْبِيزًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .
 وَيَوْمٌ يُقْبِضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يَكْنَى بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ
 خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ يَوْمٌ يُقْبِضُ الحِشْيَ .
 والقَبْضَةُ ، بالضم : ما قَبِضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ، يُقَالُ :
 أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَمْرٍ أَوْ كَفًّا مِنْهُ ،
 وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ . اللَّيْثُ : القَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ عَلَى
 الشَّيْءِ . وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ قَبْضًا : أَخَذْتَهُ . والقَبْضَةُ :
 ما أَخَذْتَ بِجَمْعِ كَفِّكَ كَلَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِأَصَابِعِكَ فِيهِ
 القَبْضَةُ ، بالصاد . ابن الأعرابي : القَبْضُ قَبُولُكَ
 المَتَاعَ وَإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ . والقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ
 المَتَاعَ إِلَى حَيْزِكَ . والقَبْضُ : التَّائُلُ لِلشَّيْءِ بِيَدِكَ
 مَلَامَسَةً . وَقَبِضَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِضُ قَبْضًا :
 انْتَحَسَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَقَبَّضْتُ
 قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرِّسُولِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ مِنْ
 تَرَابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرِّسُولِ ، وَمِثْلُهُ مَأَلَةٌ لِكِتَابٍ :
 أَنْتَ مِثِّي فَرَسُخَانٍ أَي أَنْتَ مِثِّي ذُو مَافَةٍ
 فَرَسُخَانٍ . وَصَارَ الشَّيْءُ فِي قَبْضِي وَقَبْضِي أَي فِي
 مِلْكِي . وَهَذَا قَبْضَةٌ كَقَبْضِ أَي قَدَرِ مَا تَقْبِضُ
 عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا كَمَا تَقُولُ هَذِهِ الدَّارُ فِي
 قَبْضِي وَبِيَدِي أَي فِي مِلْكِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ،
 قَالَ : وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِنَصْبِ قَبْضَتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِجَائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ
 النُّحَوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ لِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ ، لَا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبْضَتِكَ
 وَلَا زَيْدٌ دَارِكَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : المَعْنَى وَالْأَرْضُ فِي
 حَالِ اجْتِمَاعِهَا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ :
 فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التَّرَابِ ؛ هُوَ بِمَعْنَى المَقْبُوضِ
 كَالعُرْفَةِ بِمَعْنَى المَقْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ الأَسْمُ ،
 غَرَفَةٌ أَوْ كَأَنَّهَا لِي شَرَحَ الفَاوَسُ ، أَي كَأَنَّهَا .

وبالفتح المرّة .

وَمَقْبِضُ السَّكِينِ وَالقَوْسِ وَالسِّيفِ وَمَقْبِضَتُهَا : مَا
 قَبِضْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِجَمْعِ الكَفِّ ، وَكَذَلِكَ مَقْبِضُ
 كُلِّ شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ مَقْبِضَةَ السَّكِينِ
 وَمَقْبِضَ السِّيفِ ، كُلُّ ذَلِكَ حَيْثُ يُقْبِضُ عَلَيْهِ بِجَمْعِ
 الكَفِّ . ابن سبيل : المَقْبِضَةُ مَوْضِعُ اليَدِ مِنَ القَنَاةِ .
 وَأَقْبِضَ السِّيفَ وَالسَّكِينَ : جَعَلَ لَهَا مَقْبِضًا .
 وَرَجُلٌ قَبْضَةٌ رُفْقَةٌ : لِذِي يَتَسَكَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
 يَلْبَسَتْ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفِضَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرَّعَاءِ الَّذِي
 يَقْبِضُ إِبِلَهُ فَيَسْوِقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَنْهَبَهَا حَيْثُ
 شَاءَ ، وَرَاعٍ قَبْضَةٌ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضًا لَا يَتَمَسَّحُ فِي
 رَعْيِ غَنَمِهِ .
 وَقَبِضَ الشَّيْءَ قَبْضًا : أَخَذَهُ . وَقَبْضَةُ المَالِ :
 أَعْطَاهُ إِتْيَاهُ . والقَبْضُ : مَا قَبِضَ مِنَ الأَمْوَالِ .
 وَتَقْبِيزُ المَالِ : إِعْطَاؤُهُ لِمَنْ يَأْخُذُهُ . والقَبْضُ :
 الأَخْذُ بِجَمِيعِ الكَفِّ .
 وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّرْسُ : قَبْضٌ
 يَجِيءُ بِهِ قَبْضًا قَبْضًا . وَفِي حَدِيثِ بَجَاهِدٍ : هِيَ
 القَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الحِصَادِ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ
 المِهْلَةِ .
 وَدَخَلَ مَالُ فُلَانٍ فِي القَبْضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى مَا
 قَبِضَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ . اللَّيْثُ : القَبْضُ مَا جُمِعَ
 مِنَ الغَنَائِمِ فَأَلْقَى فِي قَبْضِهِ أَي فِي مُجْتَمَعِهِ . وَفِي
 الحَدِيثِ : أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ
 فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي القَبْضِ ؛ والقَبْضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 بِمَعْنَى المَقْبُوضِ وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ الغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ
 تُقَسَّمُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنْ
 قَبْضِ المَاجِرِينَ . وَيُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ فِي قَبْضِكَ
 وَفِي قَبْضَتِكَ أَي فِي مِلْكِكَ .
 وَالمَقْبِضُ : المَكَانُ الَّذِي يُقْبِضُ فِيهِ ، نَادِرٌ .

والقَبِضُ في زحافِ الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فقولن أينما نصرفت ، ونحو الياء من مفاعيلن ؛ وكل ما حُذِفَ خامه ، فهو مَقْبُوضٌ ، وإنما سمي مَقْبُوضاً لِيُقْصَلَ بين ما حذِفَ أوله وآخره ووسطه . وقَبِضَ الرجل : مات ، فهو مَقْبُوضٌ . وتَقَبَّضَ على الأمر : تَوَقَّفَ عليه . وتَقَبَّضَ عنه : اِسْتَأْزَرَ . والانتِقِياضُ والقَبَاضَةُ والقَبْضُ إذا كان مُتَكَبِّثاً سريعاً ؛ قال الراجز :

أَتَتِكَ عَيْسٌ تَحْمِيلُ الْمَشِيئَا
مَاءٌ ، مِنَ الطُّشْرَةِ ، أَحْوَذِيَا

يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيَا ،
أَنْ يَرْفَعَ الْمِثْرَةَ عَنْهُ سِيَا

والقَبِيبُ من الدواب : السريعُ نقلِ القوائم ؛ قال الطرماتح :

سَدَّتْ يَقْبَاضَةٌ وَتَنَّتْ بِلِينِ

والقَابِيزُ : السائقُ السريعُ السُّوقِ ؛ قال الأزهري : وإنما سمي السُّوقُ قَبْضاً لأنَّ السائقَ للإبلِ يَقْبِيزُهَا أي يَجْمَعُهَا إذا أراد سوتها ، فإذا انتشرت عليه تَعَدَّرَ سوتها ، قال : وقَبِضَ الإبلَ يَقْبِيزُهَا قَبْضاً ساقها سوتاً غنياً . وفرس قَبِيزُ الشدِّ أي سريعُ نقلِ القوائم . والقَبْضُ : السُّوقُ السريعُ ؛ قال : هذا حادٍ قَابِيزٌ ؛ قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا ، وَالْحُدَاةُ تَقْبِيزُ
بِالْقَمَلِ لَيْلًا ، وَالرَّحَالُ تَنْغِيزُ

تَقْبِيزُ أَي سُوْقٌ سَوْتًا سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
فَرَسٌ « بِالْقَمَلِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانِي الصَّاحِ وَالسَّجْمُ يَأْتُونَ .

لأبي محمد القعسي :

هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
فِي هَجْتِهِ يَغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِيزُ ؟

ويقال : انْتَقَبَضَ أَي أَسْرَعَ فِي السُّوقِ ؛ قَالَ
الراجز :

وَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي الْفَضَّاضِ ،
وَصُرْعَتِي بِالْقَوْمِ ، وَانْتِقَابِيزِي

وَالعَيْرُ يَقْبِيزُ عَائَتَهُ : يَسْتَلْهُهَا . وَعَيْرُ قَبَاضَةٍ :
سَلَالٌ ، وَكَذَلِكَ حَادٍ قَبَاضَةٌ وَقَبَاضٌ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيْفِ وَاللَّيْقِ

قال ابن سيده : دخلت الماء في قَبَاضَةٍ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ
انْتَقَبَضَ بِهَا . والقَبْضُ : الإِسْرَاعُ . وَانْتَقَبَضَ
الْقَوْمُ : سَارُوا وَأَسْرَعُوا ؛ قَالَ :

أَذَنَ جِيرَانِكَ بِانْتِقَابِيزِ

قال : ومنه قوله تعالى : أَرَأَيْتُمْ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ
صَفَاتٍ وَيَقْبِيزُونَ .
وَالقُنْبُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : القَصِيرَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛
قال الفرزدق :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَلُوقَتْ بِالضُّعَى ،
وَقَدْنٌ ، عَلَيَّهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قُنْبُضٌ ، وَالضُّعِيرُ فِي رَقْدِنَ يَعُودُ إِلَى نَوَّةٍ
وَصَفِيحِنَ بِالنَّعْمَةِ وَالتَّرْفِ إِذَا كَانَتِ الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ
فِي خِدْمَةِ وَتَعَبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ
الْقَبِيزَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ تَصْغِيرُ وَالصُّوَابُ الْقُنْبُضَةُ ،
بِضْمِ الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَمَعَهَا قُنْبُضَاتٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ .

والقباضة: الحمار السريع الذي يقبض العانة أي
يعجلها؛ وأنشد لروبة:

ألف شئ لئس بالراعي الحقيق،
قباضة بين العنيف والليق

الأصعي: ما أدري أي القبيض هو كقولك ما
أدري أي الطمش هو، وربما تكلموا به بغير حرف
النفي؛ قال الراعي:

أمنت أمة للإسلام حائطة،
وللقبيض رعاة أمرها الرشد

ويقال للراعي الحسن التديرو الرفيق برعيته؛ إنه
لقبضة روضة، ومعناه أنه يقبضها فيسوقها إذا
أجذب لها المرتع، فإذا وقعت في لثعة من
الكلا روضها حتى تنتشر فترتع.

والقبض: ضرب من السير. والقبيضي: العدو
الشديد؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب
أنه أنشده قول الشاعر:

وتعدو القبيضي قبل غيري وما جرى،
ولم تدر ما بالي ولم أذر ما لها

قال: والقبيضي والقبيضي ضرب من العدو فيه
نزو. وقال غيره: يقال قبص، بالصاد المهملة،
يقبص إذا نزا، فهما لغتان؛ قال: وأحسب بيت
الشماخ يروى: وتعدو القبيضي، بالصاد المهملة.

قروض: القرض: القطع. قرضه يقرضه،
بالكسر، قرضاً وقرضه: قطعه.

والمقراضان: الجلمان لا يقردهما واحد، هذا
قول أهل اللغة، وحكي سبويه مقراض فأفرد.
والقراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة
الذهب.

والمقراض: واحد المقاريض؛ وأنشد ابن بري
لعدي بن زيد:

كل صعل، كأننا شق فيه
سقف الشري شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة:

قد جبتها جوب ذي المقراض منطرة،
إذا استوى مغفلات اليد والحدب

وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص، تحيف ريشه
ربب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضاً فأفردوه. قال ابن بري: ومثله
المقراض، بالفاء والصاد، للعاذي؛ قال الأعشى:
لساناً كقراض الحفاجي ملحبا

وابن مقراض: دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية
دكة؛ التهذيب: وابن مقراض ذو القوائم الأربع
الطويل الظهر القتال للحمام. ابن سيده:
ومقرضات الأساق دويبة تخرقها وتقطعها.
والقراضة: فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو
ثوب أو غيرها، وكذلك قراضات الثوب التي
يقطعها الحيات وينتهيها الجلم.

والقرض والقرض: ما يتجازى به الناس بينهم
ويتقاضونه، وجمعه قروض، وهو ما أسلفه
من إحصان ومن إساءة، وهو على التشبيه؛ قال أمية
ابن أبي الصلت:

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسناً،
أو سيئاً، أو مدينياً مثل ما دانا

قوله «مغفلات» كذا في أيدينا من النسخ ولله مغفلات جمع
مغلة بفتح لمكون ضم وهي التي تمك الماء.

قَرَضِي، وقد أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا. وفي الحديث: أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فَتْرِكَ؛ يقول: إذا نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَاذِرُهُ وَلَكِنْ اسْتَبَقِ أَجْرَهُ مُؤَقَّرًا لَكَ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.

والمُقَارَضَةُ: تكون في العَمَلِ الشَّيْءِ والقَوْلِ الشَّيْءِ يَقْصِدُ الْإِنْسَانَ بِهِ صَاحِبَهُ. وفي حديث أبي الدرداء: وإن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ، وإن تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ؛ ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القَطْعِ، يقول: إن فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ، وإن تَرَكَتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ، وإن سَبَّيْتَهُمْ سَبَّوْكَ وَنَلَّتْ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ، وهو فاعَلت من القَرْضِ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه حضره الأعرابُ وهم يسألونه عن أشياء: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فقال: عبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا، وفي رواية: من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ؛ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا أي قَطَعَهُ بِالغَيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ، وأصله من القَرْضِ القَطْعِ، وهو افتِئَالٌ مِنْهُ. التهذيب: القِرَاضُ في كلام أهل الحجاز المُضَارَبَةُ، ومنه حديث الزهري: لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَنَتْهُ الْحَرَامُ، يعني القِرَاضُ؛ قال الزمخشري: أصلها من القَرْضِ في الأرض وهو قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا، وكذلك هي المُضَارَبَةُ أَيضًا مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ. وفي حديث أبي موسى وابني عمر، رضي الله عنهم: اجعله قِرَاضًا؛ القِرَاضُ: المُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا؛ قال:

وقال تعالى: وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ويقال: أَقْرَضْتُ فُلَانًا وَهُوَ مَا تُعْطِيهِ لِيقْضِيكَه. وكلُّ أَمْرٍ يَتَجَاوِزُ بِهِ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ. الجوهري: والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ لِيقْضَاهُ، والقِرْضُ، بالكسر، لغة فيه؛ حكاهما الكسائي. وقال ثعلب: القَرْضُ المصدر، والقِرْضُ الاسم؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقد أَقْرَضَهُ وَقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا. واستَقْرَضْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي. وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ. وَقَرَضْتُهُ قَرْضًا وَقَارَضْتُهُ أَيْ جَاوِزْتُهُ. وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى: مَنْذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، قال: معنى القَرْضِ الْبَلَاءُ الْحَسَنُ، تقول العرب: لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ، وأصل القَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيقْضَاهُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوْرِي وَلَكِنْ يَبْتَلُو عِبَادَهُ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا؛ قال لبيد:

وإذا جَوِزْتِ قَرْضًا فَاجْزِيهِ،
لَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَبْسَ الْجَمَلِ

معناه إذا أسدي إليك معروف فكافيه عليه. قال: والقَرْضُ في قوله تعالى: مَنْذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، اسم ولو كان مصدرًا لكان إقراضًا، ولكن قَرْضًا هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجِزَاءُ. فأما قَرَضْتُهُ أَقْرَضْتُهُ قَرْضًا فَجَاوِزْتُهُ، وأصل القَرْضِ في اللغة القَطْعُ، والمِقْرَاضُ من هذا أَخِيذٌ. وأما أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَاوِزِي عَلَيْهَا. وقال الأخفش في قوله تعالى: يُقْرِضُ، أي يَقْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ. وَالْمَرْبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا: قَدْ أَحْسَنْتَ

فَمَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابِي ،
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشُّوقِ مُقْرَضٌ

وَمِنْ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا
يَتَقَارَضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَي يَتَجَازِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ ، إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوْطِنٍ ،
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أَرَادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

يَتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِيحُ
لُ مِنْ التَّالِفِ وَالتَّزَاوُرِ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ
الْمَدْحَ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ
يَتَقَارَضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ
ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ،
وَالْتَقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ ، وَإِنَّمَا
يَتَقَارَضَانِ ، وَلَا أَخًا لِلْمُقْتَرِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ،
بِالضَّاءِ أَيْضًا . وَالْقَرِئَانِ يَتَقَارَضَانِ النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ تَشْرُورًا . وَالْمُقَارَضَةُ :
الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فُلَانًا قِرَاضًا أَي دَفَعْتُ
إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ ، وَيَكُونُ الرَّبِيعُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا
تَشْتَرِطَانِ وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ
الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضَانِيهِ . وَجَاءَ : وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ
وَذَلِكَ فِي سِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
أَبُو زَيْدٍ جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ إِذَا جَاءَ مَجْهُودًا

قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَقَرَضَ رِبَاطَهُ : مَاتَ .
وَقَرَضَ فُلَانٌ أَي مَاتَ . وَقَرَضَ فُلَانٌ الرِّبَاطَ إِذَا
مَاتَ . وَقَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَالْقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْرُوضُ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَيْدٍ : حَالُ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هَذَا . ابْنُ سَيْدِهِ : قَرَضَ
الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا وَهِيَ قَرِيضٌ : مَضَعَهَا أَوْ
رَدَّهَا . وَقَالَ كِرَاعٌ : إِنَّمَا هِيَ الْقَرِيضُ ، بِالضَّاءِ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْغَصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ لِأَنَّهُ
إِذَا غَضَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَضِ جِرَّتِهِ . وَالْقَرِيضُ :
الشَّعْرُ وَهُوَ الْأَسْمُ كَالْقَصِيدِ ، وَالْقَرِيضُ صِنَاعَتُهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْغَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ،
وَهَذَا الْمَثَلُ لَعَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرَادَ
قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْقَرِضُ
فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا الْقَطْعُ ، وَمِنْهَا قَرِضُ الْفَأْرِ لِأَنَّهُ
قَطَعَ ، وَكَذَلِكَ السِّرُّ فِي الْيَلَادِ إِذَا قَطَعْنَاهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى ظَعْنٍ يَقْرِضُنَّ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشَّمَالِ . وَالْقَرِضُ : قَرِضُ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ سَمِي
الْقَرِيضُ . وَالْقَرِضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرِضُ قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةٌ . يُقَالُ :
قَرِضْتُ الشَّعْرَ أَقْرِضُهُ إِذَا قَلْتَهُ ، وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ فَرَّقَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيَّ بَيْنَ
الرُّجْزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَوْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كَلِمَتُهَا أَجِدُ مُسْتَرِيضًا

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْرَحُونَ ؟ قال : نعم وَيَتَقَارَضُونَ أي يقولون القَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ . والقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وقَرَضَ فِي سَيْرِهِ يَقْرِضُ قَرَضًا : عدلَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ؛ ومنه قوله عز وجل : وَإِذَا عَرَبَتِ ثَقَرَضُهُمْ ذَاتَ الشَّالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تَخَلَّفَهُمْ شِيَالًا وَتَجَاوَزَهُمْ وَتَقَطَّعَهُمْ وَتَشْرَكَّهُمْ عَنْ شِيَالِهَا . ويقول الرجل لصاحبه : هل مَرَّتْ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا ؟ فيقول المأُولُ : قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ لَيْلًا . وقَرَضَ الْمَكَانَ يَقْرِضُهُ قَرَضًا : عدلَ عنه وَتَنَكَّبَهُ ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى ظَمْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِيَالًا ، وَعَنْ أَيْبَانِهِنَّ الْقَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ وَالْقَوَارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى ظَمْنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قال الفراء : العرب تقول قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ وَقَرَضْتُهُ ذَاتَ الشَّالِ وَقَبْلًا وَدُبْرًا أَي كُنْتُ بِجِدَائِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَقَرَضْتُ مِثْلَ حَدَوَاتِ سِوَاهُ . ويقال : أَخَذَ الْأَمْرَ يَقْرِضُهُ أَي بَطْرَاهُ وَأَوَّلَهُ . التهذيب عن الليث : التَّقْرِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيبِ يَدَيَّ الْجَمَلِ ؛ وَأَنشَد :

إِذَا طَرَحَا تَأَوًّا بَارِضٍ ، هَوَى لَهُ
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التَّقْرِيبُ ، بِأَلْفَاءٍ ، مِنَ الْقَرَضِ وَهُوَ الْحَزْ ، وَقَوَائِمُ الْجِمْلَانِ مَقْرُوضَةٌ كَأَنَّ فِيهَا حُرُوزًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ

الثَّقَاتُ أَيْضًا بِأَلْفَاءٍ : مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الشَّيْخِ . وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَنْفَاءِ الْمُنْدُوسَةُ وَالْقَاسِيَاءُ ، وَيُقَالُ لَذِكْرِهَا الْمَقْرَضُ وَالْحُوَازُ وَالْمُدْعَرِجُ وَالْجَمَلُ .

قوبض : القُرْبُضَةُ : القصيرة .

قفض : قَضَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ يَقْضِيهَا قَضًا : أَرْسَلَهَا . وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَضَّضَهَا عَلَيْهِمْ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنشَد :

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلَ مِنْ كَتَبِ

وَانْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتَلَّتْ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ يَرِيدُ الْوُقُوعَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : انْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ وَتَقَضَّضَ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضُّضٌ ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ قَلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ بَاءً كَمَا قَالُوا تَمَطَّى وَأَصْلُهُ تَمَطَّطٌ أَي تَمَدَّدَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ وَفِيهِ : وَقَدْ خَابَ مِنْ كَسَاهَا ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ ،
تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَي كَسَرَ جَنَاحِيَهُ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ . وَانْقَضَ الْجِدَارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، وَقِيلَ : انْقَضَ سَقَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ؛ هَكَذَا عِنْدَهُ أَبُو عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ ثَنَائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضِ فَهُوَ عِنْدَهُ أَفْعَلٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُرِيدُ أَنْ

بِنَقَضَ ؛ أي يَنْكَسِرُ . يقال : قَضَضْتُ الشيء إذا دَقَقْتَهُ ، ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ .
وانقَضَ الجِدَارُ انْقِضَاً وانقَضَ انْقِضَاً إذا تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُطَ ، فإذا سَقَطَ قيل : تَقَبَّضَ تَقَبُّضاً .

وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة : فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الرُبُضِ فأقضه أي جعله قَضَضاً . والقَضَضُ : الحصى الصغار جمع قِضَّةَ ، بالكسر والفتح . وقض الشيء يقضه قَضاً : كسره . وقض الثؤلوة يقضها ، بالضم ، قَضاً : ثقبها ؛ ومنه قِضَةُ العذراء إذا فرغ منها .

واقنَضَ المرأة : افترعها وهو من ذلك ، والاسم القِضَّةُ ، بالكسر . وأخذ قِضتها أي عذرتها ؛ عن اللحياني . والقِضَّةُ ، بالكسر : عذرة الجارية . وفي حديث هوازن : فاقنَضَ الإداوة أي فتح رأسها ، من اقنَضَ البيكر ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم ؛ ومنه قولهم : انقَضَ الطائر أي هوى انقِضاض الكواكب ، قال : ولم يستعملوا منه تفعل إلا مبدلاً ، قالوا تَقَضَى . وانقَضَ الحائِطُ : وقع ؛ وقال ذو الرمة :

جدا قضة الآساد وارْتَجَزَتْ له ،

بنو السماكين ، الغيثوث الروائح

ويروى حدا قضة الآساد أي نبع هذا الجدار الأسد . ويقال : جثته عند قضة النجم أي عند ثوبه ، ومطيرنا بقضة الأسد . والقَضَضُ : التراب يعلو الفراش ، قِضٌ يقض قَضَضاً ، فهو قِضٌ وقَضِضٌ ، وأقض : صار فيه القَضَضُ . قال أبو حنيفة : قيل

١ قوله « جدا قضة النج » وقوله « ويروى حدا قضة ال قوله الاسد » هكذا في يدنا من النسخ .

لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو التقيت بَضْعَةً ما قَضَضْتُ أي لم تثرَبْ ، يعني من كثرة العشب . واستقَضَ المكان : أقض عليه ، ومكان قِضٌ وأرض قِضَةٌ : ذات حصى ؛ وأنشد :

تسير الدواجن في قِضَةٍ

عراقية وسطها للقدور

وقض الطعام يقض قَضَضاً ، فهو قَضِضٌ ، وأقض إذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين أضرار الآكل . ابن الأعرابي : قض اللحم إذا كان فيه قَضَضٌ يقع في أضرار آكله شبه الحصى الصغار . ويقال : اتق القِضَةَ والقِضَةَ والقَضَضَ في طعامك ؛ يريد الحصى والتراب . وقد قَضِضْتُ الطعام قَضَضاً إذا أكلت منه فوقع بين أضرارك حصى . وأرض قِضَةٌ وقِضَةٌ : كثيرة الحجارة والتراب . وطعام قِضٌ ولحم قِضٌ إذا وقع في حصى أو تراب فوجد ذلك في طعمه ؛ قال :

وأنتم أكلم له تراباً قِضاً

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . والقِضَةُ والقِضَةُ : الحصى الصغار . والقِضَةُ والقِضَةُ أيضاً : أرض ذات حصى ؛ قال الراجز يصف دلوأ :

قد وقعت في قِضَةٍ من شرج ،

ثم استقلت مثل شِدْقِ العليج

وأقضت البضعة بالتراب وقضت : أصابها منه شيء . وقال أعرابي يصف خصباً ملاً الأرض عشباً : فالأرض اليوم لو تغدّف بها بضعه لم تقض بثراب أي لم تقع إلا على عشب . وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيرها قِضٌ .

وَدِرْعٌ قَضَاءٌ : خَشِينَةٌ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الَّتِي فَرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكَمَ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَيَّ أَحْكَمْتُهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي النَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فِعْلًا مِنْ قَضَى أَيَّ حَكَمَ وَقَرَعَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ فِعْلَاءٌ غَيْرُ مَنْصُوفٍ . وَقَالَ شُرَيْبٌ : الْقَضَاءُ مِنَ الدَّارُوعِ الْحَدِيثَةِ الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقْضُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ جَدِيثةُ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ الصَّلْبَةُ الَّتِي أَمْلَسَ فِي جَبَّتِهَا قَضَةً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسُورَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرَةَ إِذَا ثَقَبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حَصَانًا ، قَضَى الْقَيْنُ ، حُرَّةٌ ،

لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِئَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ بِسَاطِئِهَا ، بِدُرَّةٍ فِي صَدْفٍ قَضَى أَيَّ قَضَى الْقَيْنُ عَنْهَا صَدْفًا فَاسْتَفْرَجَهَا ، وَمِنْهُ قِصَّةُ الْمَذْرَاءِ . وَقَضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَى ؛ نَبَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

قَوْلُهُ « وَيُقَالُ الْقَضَاءُ الْمَسِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْهَامُوسُ .

أَمْ مَا لِحَبْنِيكَ لَا يُلَايِمُ مَضْجَعًا ،
إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقْضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَيَّ تَتَرَّبَ وَخَشِنَ .
وَأَقْضَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، بِتَعْدِيٍّ وَلَا يَتَعَدَّى .
وَاسْتَقْضَى مَضْجَعَهُ أَيَّ وَجَدَهُ خَشِينًا . وَيُقَالُ :
قَضَى وَأَقْضَى إِذَا لَمْ يَنْمِ نَوْمَةً وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ
خَشِينَةً . وَأَقْضَى عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنِّ
بِهِ النَّوْمُ . وَأَقْضَى الرَّجُلُ : تَتَّبَعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
وَالْمَطَامِعِ الدَّيْنِيَّةِ وَأَسَفَ عَلَى خَسَائِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ
وَالْحُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيَّ بِأَجْمَعِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
سَيِّبُوهَ لِلشَّامِ :

أَتَيْتُنِي سُلَيْمٌ قَضَى بِقَضِيضِهَا ،
تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ بِبَالِهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ أَيَّ بِجَمْعِهِمْ ،
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ
مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛
قَالَ سَيِّبُوهَ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَى آخِرُهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرَبُهُ وَيُجْرِبُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي
الصَّعَاحِ : وَيُجْرِبُهُ مُجْرِبِي كَلِمِهِمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ
بِقَضِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عَيْدٍ . وَحَكَى
أَبُو عَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي بِقَضَى وَقَضَى وَقَضِيضًا ،
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتُهُمْ
قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمَرَدَتْ بِهِمْ قَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ .
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضُ
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

أبو الهيثم: القَضُ الحصى والقَضِيضُ جمع مثل كَلْبٌ
وكَلِيبٌ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

جاءت قِزارةٌ قَضًا بقَضِيضِها

لم أسمعمهم يُنشدون قَضًا إلا بالرفع ؛ قال ابن بري :
شاهد قوله جاؤوا قَضَهُم بقَضِيضِهِم أي بأجمعهم قول
أوس بن حجر :

وجاءت جِجاشٌ قَضًا بقَضِيضِها ،
بأكثر ما كانوا عديداً وأوكموا^١

وفي الحديث : يُؤتى بالدنيا بقَضِها وقَضِيضِها أي
بكل ما فيها ، من قولهم جاؤوا بقَضِهِم وقَضِيضِهِم إذا
جاؤوا مجتمعين ينقضُّ آخِرُهُم على أوْلِهِم من قولهم
قَضُّنا عليهم الحيل ونحن نقضُّها قَضًا . قال ابن
الأثير : وتلخيصه أن القَضُ وضع موضع القاض
كزَوْرٍ وصَوْمٍ بمعنى زائر وصائم ، والقَضِيضُ
موضع المتقوض لأن الأول لتقدمه وحمله
الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته
جاؤوا بمستلحقهم ولاحتقهم أي بأولهم وآخِرهم .
قال : وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي إن
القَضُ الحصى الكبار ، والقَضِيضُ الحصى الصغار ،
أي جاؤوا بالكبير والصغير . ومنه الحديث : دخلت
الجنة أمةً بقَضِها وقَضِيضِها . وفي حديث أبي
الدرداء : وارثعلي بالقَضِ والأولاد أي بالأتباع
ومن يتصل بك . وفي حديث صفوان بن محرز :
كان إذا قرأ هذه الآية : وسيعلم الذين ظلموا أي
منقلب ينقلبون ، بكى حتى يورى لقد انقذ^٢
١ قوله «وأوكموا» في شرح القاموس : أي سموا إبلهم وقروها
ليفروا علينا .
٢ قوله «القد» كذا بالنهاية أيضاً ، وبهاش نسخة منها : اللق
أي بدل اللق وهو الموجود في مادة قصص منها .

قَضِيضٌ زَوْرِهِ ؛ هكذا روي ، قال القتيبي : هو
عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قصص زَوْرِهِ ،
وهو وسطٌ صدرِهِ ، وقد تقدم ؛ قال : ويحتمل
إن صحت الرواية أن يُراد بالقَضِيضِ صغارُ العظام
تشبيهاً بصغارِ الحصى .

وفي الحديث : لو أن أحدكم انقضَّ بما صنعَ بآبِ
عَفانَ لَحَقَّ له أن ينقضَّ ؛ قال شمر : أي يتقطع ،
وقد روي بالقاف يكاد ينقضُّ .

الليث : القَضَةُ أرضٌ منخَفِضةٌ تراها ومثل وإلى
جانبيها متن مرتفعٌ ، وجمعها القِضُونُ^١ ؛ وقول
أبي النجم :

بل مثل ناه عن الفياض ،

هامي العشي ، مشرف القضاض^٢

قيل : القِضاضُ والقِضاضُ ما استوى من الأرض ؛
يقول : يستبين القِضاضُ في رأي العين مشرفاً
لبعد . والقَضِيضُ : صوت تسمعه من الشجر
والوتر عند الإنباض كأنه قطع ، وقد قضَّ بقِضٍ
قَضِيضاً . والقِضاضُ : صخر يركب بعضه بعضاً
كالرُضام ؛ وقال شمر : القِضاضةُ الجبل يكون أطباقاً ؛
وأشد :

كانت قرعٌ ألحياً ، إذا وجفت ،

قرعٌ المعاول في قضاة قلع

قال : القَلَعُ المشرفُ منه كالقلعة ، قال الأزهرى :
كأنه من قَضَضتُ الشيء أي دَقَقْتُهُ ، وهو قُعْلانة^٣

١ قوله «الضون» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس من
الليث : وجها للض ٥٥٠ . يعني بكثر فتح كما هو مشهور في
كل جمع قلة .

٢ قوله «هامي» بالميم وفي شرح القاموس بالباء .

٣ قوله «قُعْلانة» ضبط في الأصل بضم القاء ، ومنه يعلم ضم قاف
قضاة ، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَةُ الوَشمُ ؛ قال
الراجز :

مَعْرُوفَةٌ قِضَتِهَا رُغْنُ الْهَامِ

والقِضَةُ ، بفتح القاف : القِضَةُ وهي الجبارة المَجْتَمِعةُ
الْمُتَشَقِّقةُ .

والقِضْقِضَةُ : كسْرُ الْعِظَامِ والأَعْضَاءِ . وقِضْقِضَ
الشيءَ فَتَقِضْقِضَ : كسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ودَقَّهُ .
والقِضْقِضَةُ : صوتُ كسْرِ الْعِظَامِ . وقِضْقِضَتِ السُّوقُ
وأقِضْقِضَتْهُ إِذَا أَلْقِيَتْ فِي سُكْرٍ يَابِسٍ . وأَسَدُ
قِضْقِضٍ وقِضْقِضٍ : مَجْطَمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَيُقِضْقِضُ
قَرِيبَتَهُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَبَّةٍ نَضَاضٍ ،
وَأَسَدٍ فِي غَيْلِهِ قِضْقِضٍ

وفي حديث مانع الزكاة : يُمَثَّلُ لَهُ كَثْرَةُ سُجَاعًا
فِيَلْقِبُهُ بِدَاءٍ فَيُقِضْقِضُهَا أَي يُكَسِّرُهَا . وفي حديث
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ
فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ
فَتَقِضْقِضُوا أَي انكسروا وتفرقوا . ثم : يقال
قِضْقِضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ ، وَالذَّنْبُ
بُقِضْقِضِ الْعِظَامِ ؛ قال أبو زيد :

قِضْقِضَ بِالنَّائِبِينَ قِلَّةَ رَأْسِهِ ،
وَدَقَّ صَلِيفَ الْعُنُقِ ، وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أن بعضهم قال : لو أن رجلاً انقضَّ
انقضاضاً بما صنعَ ابن عفانَ لعمقَ له أن ينقضَّ ؛
قال سمر : ينقض ، بالقاف ، يريد بتقطع . وقد
انقضت أوصاله إذا تفرقت وتقطعت . قال :
ويقال قضَّ فَا الأبعدَ وقضَّ ؛ والقضُّ : أن
يكسر أسنانه ؛ قال : ويروي بيت الكُمَيْتِ :

بِقِضِّ أَصُولِ النَّخْلِ مِنْ نَخْوَانِهِ

بالفاء والقاف أي يقطع ويرمي به .

والقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَالقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أَيْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابن بري :
وَالقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قِضَى
يَقْضِي أَي يُقْضَى بِهَا الْحُقُوقُ . وَالقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ :
الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الأزهري : القِضَةُ ، بتخفيف الضاد ، ليست من حدِّ
المُضَاعَفِ وهي شجرة من شجر الحَمْضِ معروفة ،
وروي عن ابن السكيت قال : القِضَةُ نبتٌ يُجْمَعُ
القِضِينَ والقِضُونَ ، قال : وإذا جمعت على مثل
البري قلت القِضَى ؛ وأنشد :

بِإِقْيَانِ سَاقِي ذِي قِضِينَ نَحْتُهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ أَلَاوِيَةِ سُقْرَا

قال : وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قِضَةُ ،
بتشديد الضاد ، وجمعها قِضَاتُ .

قال : وأما القِضْقِضُ فهو من شجر الحَمْضِ أيضاً ،
ويقال : إنه أَسْنَانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابن دريد : قِضَةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَاقِعَةً
بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ سَبِي يَوْمَ قِضَةَ ، شَدَّ الضَّادُ
فِيهِ .

أبو زيد : قِضُ ، خفيفة ، حكاية صوت الرَكْبَةِ
إِذَا حَاتَتْ ، يقال : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِضُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضُ حِينَ تَنْبِيهَا

قِضُ : الْقِضُّ ، عَطْفُكَ الْحَشْبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ
الْكُرْمِ وَالْمُرُودِجِ . قِضُ رَأْسَ الْحَشْبَةِ قِضًا

فَانْتَعَضَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةُ قَعُضٌ : مَقْعُوضَةٌ .
وَقَعَّضَهُ فَاَنْتَعَضَ أَي انْتَحَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِمَخَاطِبِ
امْرَأَتِهِ :

إِذَا تَرَى كَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيْشِ الْقَعُضَا ،
فَقَدْ أَقْدَى مِرْجَبًا مُنْقَضًا

الْقَعُضُ : الْمَقْعُوضُ ، وَوُصِفَ بِالمصدر كَقَوْلِكَ مَا
عَوْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : عِنْدِي أَنْ الْقَعُضَ فِي تَأْوِيلِ
مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ أَي مَضْرُوبٌ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ أَنْ الْمَرْمَ حَنَانِي فَقَدْ
كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شَبَابِي بِهَيْدَايَتِي فِي الْمَفَاوِزِ
وَقُوَّتِي عَلَى الْفَرِّ ، وَسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرْتِيْبِنِ الْجَزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّنَاعَيْنِ : تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ
صَنَاعٍ . وَالْعَرِيْشُ هُنَا : الْهُودُجُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرِيْشُ الْقَعُضُ الضِّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَشَفِّكُ .

قَبْضٌ : الْقَنْبُضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى قَنْبُضَةٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِالضُّحَى ،
رَقْدَنَ ، عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسْجِفُ

قَوْضٌ : قَوْضُ الْبِنَاءِ : نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقْوُضٌ
هُوَ : انْتِهَادُ مَكَاتِهِ ، وَتَقْوُضُ الْبَيْتِ تَقْوُضًا
وَقَوْضَتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ
فَقَوْضَ أَي قَلَعَ وَأَزِيلَ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحِبَاءَ ،
وَمِنْهُ تَقْوِيْضُ الْحِيَامِ ، وَتَقْوُضُ الْقَوْمِ وَتَقْوُضَتْ
الْحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوْضُ الْقَوْمِ صُفُوفُهُمْ
وَتَقْوُضُ الْبَيْتِ وَتَقْوُزٌ إِذَا انْهَدَمَ ، سِوَاهُ أَكَانَ بَيْتٌ
مَدْرَأٌ أَوْ شَعْرٌ . وَتَقْوُضَتِ الْحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَهِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
فَقَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَمَلُّ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا : لَا
تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّهَا . قَالَ :
وَمَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ خَا حُسْرَةً فَأَخَذْنَاهَا فَجَاءَتْ
الْحُسْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُضُ
فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخِيهَا ؟ قَالَ : فَقَلْنَا نَحْنُ ،
قَالَ : رُدُّوْهُمَا ، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَقْوُضُ أَي تَنْجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُ .

قَبِضٌ : الْقَبِيْضُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاؤُهَا كَلَّهُ ،
وَالْمَقْبِيْضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقْبِيْضَتِ الْبَيْضَةُ تَقْبِيْضًا
إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ قَلَقًا ، وَانْتَقَاضَتْ فَهِيَ
'مَنْقَاضَةٌ' : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَقْلَقْ ، وَقَاضَا
الْفَرْخُ قَبِيْضًا : شَقَّهَا ، وَقَاضَا الطَّائِرُ أَي شَقَّهَا عَنْ
الْفَرْخِ فَانْتَقَاضَتْ أَي انْتَشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سِئْتُ أَنْ تَلْقَى مَقْبِيْضًا بِقَفْرَةٍ ،
مَقْلَقَةٍ خَرُشَاؤُهَا عَنْ جَنْبِيْهَا

وَالْقَبِيْضُ : مَا تَقْلَقَ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَبِيْضُ :
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاؤُهُ كُلَّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَبِيْضُ مَا تَقْلَقَ مِنْ قَشُورِ
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادٍ
الْقِشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَبِيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاغٍ
يَكُونُ كَثْرُهَا وَزْدَانًا ، وَبِخَرَجِ ضَعْفَانِهَا شَرًّا ؛
الْقَبِيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَّتْ
الْأَرْضُ مَدَّةَ الْأَدِيمِ وَزِيدَتْ فِي سَعَتِهَا وَجُمِعَ الْحَلَقُ
جِنْتُهُمْ وَإِنْسُهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
تَوَلَّى ضَعْفَانِهَا كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِىَ النَّبَاةُ هُنَا حَضَانَهَا .

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنشروا على وجه الأرض ، ثم تقاض السوات ساء فساء ، كلما قِيضَتْ ساء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تقاض السابعة ، في حديث طويل ؛ قال شمر: قِيضَتْ أي نُقِضَتْ ، يقال : قُضِيَ البناء فانقاض ؛ قال رؤبة :

أفرخ قِيضَ بِيضِها المُنْقاضِ

وقيل : قِيضَتْ هذه السماء عن أهلها أي نُشِيتْ من قاض الفرخ البيضة فانقاضت . قال ابن الأثير : قُضِيَ القارورة فانقاضت أي انصدعت ولم تتفلق ، قال : ذكرها المروزي في قوض من تقويض الحيام ، وأعاد ذكرها في قِيض .

وقاض البئر في الصخرة قِيضاً : جابها . وبئر مقيضة : كثيرة الماء ، وقد قِيضَتْ عن الجبل . ونقيض الجدار والكثيب وانقاض : تهدم وانهار . وانقاضت الركية : تكسرت . أبو زيد : انقاض الجدار انقياضاً أي تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تنقيض تنقيضاً ، وقيل : انقاضت البئر انهارت . وقوله تعالى : جداراً يريد أن ينقض ، وقرئ : ينقاض وينقاص ، بالضاد والصاد ، فأما ينقض فيسقط بسرعة من انقاض الطير وهذا من المضعف ، وأما ينقاض فإن المنذري روى عن أبي عمرو انقاض وانقاص واحد أي انشق طولاً ، قال وقال الأصمعي : المنقاص المنقعر من أصله ، والمنقاض المنشق طولاً ؛ يقال : انقاضت الركية وانقاضت السن أي نشقت طولاً ؛ وأشد لأبي ذؤيب :

فراق كقبيض السن ، فالصبر المنة

لكل أناس عشرة وجبور

ويروي بالصاد . أبو زيد : انقض انقياضاً وانقاضاً انقياضاً كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تنقيض تنقيضاً ، وتقويض تقويضاً وأنا قوضته . وانقاض الحائط إذا انهدم مكانه من غير هدم ، فأما إذا دهور فسقط فلا يقال إلا انقض انقياضاً . وقِيض : حفر وشق .

وقايض الرجل مقيضة : عارضه بتناع ؛ وهما قِيضان كما يقال ييغان . وقايضه مقيضة إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة ، وباعه فرساً بفرسين قِيضين . والقِيض : العوض . والقِيض : التثليل . ويقال : قاضه يقِيضه إذا عاضه . وفي الحديث : إن شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك به وأعوضك عنه . وفي حديث معاوية : قال لعبد بن عثمان بن عفان : لو ملئت لي غوطة دمشق رجلاً مثلك قياضاً يزيد ما قبيلتهم أي مقيضة به . الأزهرى : ومن ذوات الباء . أبو عبيد : هما قِيضان أي مثلان .

وقِيض الله فلاناً لفلان : جاءه به وأتاحه له . وقِيض الله له قريناً : هبأه وسببه من حيث لا يحتسبه . وفي التنزيل : وقِيضنا لهم قرناء ؛ وفيه : ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ؛ قال الزجاج : أي نُسب له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه . وقِيضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه ، وقال بعضهم : لا يكون قِيض إلا في الشر ، واحتج بقوله تعالى : نقيض له شيطاناً ، وقِيضنا لهم قرناء ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أكرم شاب شيخاً لئنه إلا قِيض الله له من يكرمه عند سنه .

أبو زيد : تنقيض فلان أباه وتنقيله تنقيضاً وتنقيلاً إذا نزع إليه في الشبه . ويقال : هذا قِيض لهذا

وقياض له أي ماور له . ابن شيل : يقال لسانه قَيْضَةٌ ، الياء شديدة . واقتاض الشيء : استأصله ؛ قال الطرمّاح :

وَجَنَّبْنَا إِلَيْهِمُ الْحَيْلَ فَاقْتَيْضِ
ضَ حَمَامٍ ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ

والقَيْضُ : حجر تكوي به الإبل من الشعار ، يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ، ثم يصرع البعير الشعير فيوضع الحجر على رُحْبَيْيْتِهِ ؛ قال الراجز :

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تَلَعَى الْعَصَا
لَحْوًا ، لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمًا
كَيِّكَ بِالْقَيْضِ قَدْ كَانَ حَسَى
مَوَاضِعَ النَّاحِزِ قَدْ كَانَ طَنَى

وقَيْضٌ إبله إذا وسَّها بالقَيْضِ ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القَيْضُ حجر تكوي به ثَقْرَةُ الفم .

فصل الكاف

كروض : الكَرِيضُ : ضرب من الأقط وصنفته الكِرِاضُ ، وهو جبن يتعلّب عنه ماؤه فيمتصل كقوله :

من كَرِيضٍ مُنَمِّسٍ

وقد كَرَضُوا كِرِاضًا ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكَرِيضِ وصحفه والصواب الكَرِيضُ ، بالصاد غير معجمة ، مسوع من العرب ، وروي عن الفراء قال : الكَرِيضُ والكَرِيضُ ، بالزاي ، الأقط ؛ وهكذا أنشده :

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه
مُنَمِّسٌ ثيران الكَرِيضِ الضواش

وثيران الكَرِيضِ ، جمع تور : الأقط . والضواش : البيض من قطع الأقط ، قال : والفاذ فيه تصيف مُنَكَّر لا شك فيه :

والكِرِاضُ : ماء الفعل . وكَرَضَتِ الناقةُ تَكْرِضُ كَرَضًا وكَرُوضًا : قِيلَتِ ماء الفعل بعدما ضربتها ثم ألقته ، وامم ذلك الماء الكِرِاضُ . والكِرِاضُ في لغة طيء : الحِداج . والكِرِاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ ، واحدها كِرِاضٌ ، وقال أبو عبيدة : واحدها كَرُوضَةٌ ، بالضم ، وقيل : الكِرِاضُ جمع لا واحد له ؛ وقول الطرمّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ مَبْنَتَا
ةً أَمَارَتٍ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرِاضِ
أَضْرَرْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنَيْلَتُ ،
حِينَ نَيْلَتُ ، بِعَارَةِ فِي عِرَاضِ

يجوز أن يكون أراد بالكِرِاضِ حَلَقَ الرَّحِمِ ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرمّاح ، قال ابن بري : الكِرِاضُ في شعر الطرمّاح ماء الفعل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عِرْقِ النَّسَاوْحِ الحَصِيدِ ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه ، وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحبل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكِرِاضِ بعد أن أضمرته عشرين يوماً ؟ والبيارة : أن يُقَادَ الفعل إلى الناقة عند الضراب مُعَارَضَةً إن اشتبهت ضربتها وإلا فلا ، وذلك لكَرَمِهَا ؛ قال الراعي :

فلائس لا يُلَقَّحْنَ إِلَّا بِعَارَةِ
عِرَاضًا ، وَلَا يُشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

حامضاً ، ولا يسمى اللبنُ تحضاً إلا إذا كان كذلك .
ورجل ماحضٌ أي ذو تحضٍ كقولك تامرٌ ولايينٌ .
ومعَضَ الرجلَ وأمعَضَه : سقاه لبناً تحضاً لا ماء
فيه . وامتَحَضَ هو : شربَ المَحْضَ ، وقد
امتَحَضَه شاربُهُ ؛ ومنه قول الشاعر :

امتَحِضَا ومَتَّيَانِي ضَيْحَا ،
فقد كَفَيْتُ صَاحِبِي المَيْحَا

ورجل تحضٌ وماحضٌ : يشتهي المَحْضَ ، كلاهما
على النسب . وفي حديث عمر : لما طُعِنَ شَرِبَ لبناً
فخرج تحضاً أي خالِصاً على جهته لم يختلط بشيء .
وفي الحديث : بارِكْ لهم في تحضِها ومَحْضِها أي
الحالِصِ والمَمْحُوضِ . وفي حديث الزكاة : فاعْبُدْ
إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شحماً ومَحْضاً أي سَمِينَةً كثيرة
اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .
والمَحْضُ من كل شيء : الحالِصُ . الأزهري : كلُّ
شيءٍ خَلَصَ حتى لا يشوبه شيءٌ يُخَالِطُه ، فهو
تحضٌ . وفي حديث الوَسْوَسَةِ : ذلك تحضُ الإيمانِ
أي خالِصُه وصَرِيحُه ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث
وأبينا بعناهُ في ترجمة صرح . ورجل تمحوضٌ
الضَّرْبِيَّةُ أي مُخْلِصٌ . قال الأزهري : كلام العرب
رجل تمحوضٌ الضَّرْبِيَّةُ ، بالصاد ، إذا كان مُنْقَحاً
مُهَذَّباً . وعربي تحضٌ : خالِصُ النسبِ . ورجل عضٌ
تمحوضٌ الحَسَبُ : تحضٌ خالِصٌ . ورجل عضٌ
الحسبُ : خالِصُه ، والجمع محاضٌ ؛ قال :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا ، حَيْثُمَا حَبِيبُوا ، بِحَاضَا

والأنثى بالهاء ؛ وفضة تحضةٌ ومَحْضٌ ومَحْوُضَةٌ
كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الفضة تحضاً

الأزهري : قال أبو الهيثم خالفَ الطرماعُ الأُمويُّ
في الكِرَاضِ فجعل الطرماعُ الكِرَاضَ الفَعْلَ وجعله
الأُمويُّ ماءَ الفَعْلِ ، وقال ابن الأعرابي : الكِرَاضُ
ماءُ الفَعْلِ في رِجْمِ الناقةِ ، وقال الجوهري : الكِرَاضُ
ماءُ الفَعْلِ تَلْفِظُهُ الناقةُ من رَجَمِها بعدما قِيلَتْه ،
وقد كَرَضَتِ الناقةُ إذا لَفَظَتْه . وقال الأصمعيُّ :
الكِرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وأنشد :

حيثُ نَجِنُ الحَلَقِ الكِرَاضَا

قال الأزهري : الصواب في الكِرَاضِ ما قاله الأُمويُّ
وابن الأعرابي ، وهو ماءُ الفَعْلِ إذا أَرْتَجَتِ عليه
رَجِمُ الطَّرِيقَةِ . أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضَةَ
التي في أعلى القَوْسِ كَرُضَةً ، وجمعها كِرَاضٌ ،
وهي الفُرْضَةُ التي تكون في طرفِ أعلى القَوْسِ يُلْقَى
فيها عقْدُ الرَوتَرِ .

فصل اللام

لعض : رجل لعضٌ : مُطَرَّدٌ . واللَّضْلَاضُ : الدَّائِلُ .
يقال : دليلٌ لَضْلَاضٌ أي حاذِقٌ ، ولَضْلَضَتُهُ :
التِفَاتُهُ بيناً وشمالاً وتَحْفُظُهُ ؛ وأنشد :
وبَلَدٍ يَعْبا على اللَّضْلَاضِ ،
أَيْنَهُم مَغْبَرٌ الفِجَاجِ فَاضِي
أي واسعٍ من الفِضَاءِ .

لعض : لعضه بلسانه إذا تناوله ، لغة يمانية . واللَّعْوُوضُ :
ابن آوَى ، يمانية .

فصل الميم

معض : المتحضُ : اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوَةٍ . ولَبِنٌ
تحضٌ : خالِصٌ لم يُخَالِطْ ماءً ، حَلِئُوا كان أو
قوله « وبلد يما » في الصحاح : وبلدة تسمى .

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا
هذا عربي تخضّ ومخضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب
على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله .
الأزهري : وقال غير واحد هو عربي تخض وامرأة
عربية مخضة ومخض وبخض وبخض وبخض وقلب
وقلبي ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن ثبت
تثبتت وجمعت . وقد تخض ، بالضم ، مخوضة أي
صار تخضاً في حبه .
وأمنحضة الودّ وأمنحضة له : أخلصه . وأمنحضة
الحديث والنصيحة إمنحاضاً : صدقه ، وهو من
الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للقواني : أما فيكن فأنكة ،
تعلو اللثيم بضرب فيه إمنحاض ؟

وكل شيء أمنحضته ، فقد أخلصته . وأمنحضت
له التضح إذا أخلصته . وقيل : مخضتك نصحي ،
بغير ألف ، ومخضتك مودتي . الجوهري : ومخضته
الودّ وأمنحضته ؛ قال ابن بري في قوله مخضه الود
وأمنحضته : لم يعرف الأصمعي أمنحضته الود ، قال :
وعرفه أبو زيد .
والأمنحوضة : النصيحة الخالصة .

مخض : مخضت المرأة مخاضاً ومخاضاً ، وهي ماخض ،
ومخضت ، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال
مخضت المرأة ولا يقال مخضت ، ويقال : مخضت
لبنها . الجوهري : مخضت الناقة ، بالكسر ، تمخض
مخاضاً مثل سمع يسمع سماعاً ، ومخضت : أخذها
الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمخاض : وجع
الولادة . وكل حامل ضربها الطلق ، فهي ماخض .
قوله : وكل شيء أمنحضته النجاء عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته
لقد أمنحضته .

وقوله عز وجل : فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ؛
المخاض : وجع الولادة وهو الطلق . ابن الأعرابي
وابن شبل : ناقة ماخض ومخوض وهي التي
ضربها المخاض ، وقد تخضت تمخض مخاضاً ، وإنما
لتمخض بولدها ، وهو أن يضرب الولد في بطنها
حتى تنتج فتتمخض . يقال : تخضت ومخضت
وتمخضت وأتمخضت . وقيل : الماخض من
النساء والإبل والشاة المقرب ، والجمع مواخض
ومخض ؛ وأنشد :

ومسد فوق مجال تغض ،
تنقض إنقاص الدجاج المخض

وأنشد :

مخضت بها ليلة كلها ،
فجئت بها مؤيداً خنفيها

ابن الأعرابي : ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة
ماخض إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض
والمخاض . نصير : إذا أرادت الناقة أن تضع
فيل تخضت ، وعامة قيس ونيم وأسد يقولون
مخضت ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف
كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعل ،
يقولون يعير وزير وشهيق ، ونهلت الإبل
وسخرت منه . وأمنحض الرجل : مخضت إبله .
قالت ابنة الحس الإبادي لأبيها : مخضت الفلانية
لناقة أبيها ، قال : وما علمك ؟ قالت : الصلاراج ،
والطرف لاج ، وثمهي وتفاج ، قال : أمنحضت
يا بنتي فاعقلي ؛ راج : يرتج . ولاج : يلج في سرعة
الطرف . وتفاج : تباعد ما بين رجلتيها . والمخاض :
الحوامل من النوق ، وفي المعجم : التي أولادها في
بطونها ، واحدها خلفه على غير قياس ولا واحد لها

من لفظها ، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأنتى ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سمي الحوامل مخاضاً تفلألاً بأنها تصير إلى ذلك وتستخض بولدها إذا نتجت . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت نوق مخاض ، واحدها خلفه على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير . الأصمعي : إذا حملت الفحل على الناقة فلتحمت ، فهي خلفه ، وجمعها مخاض ، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لتحمت بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار . ويقال للفصيل إذا لقعت أمه : ابن مخاض ، والأنتى بنت مخاض ، وجمعها بنات مخاض ، لا تثني مخاض ولا تجمع لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخلة الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه :

وجدنا تهشلاً فضلت ققيماً ،

كفضل ابن المخاض على الفصيل .

وإنما سما بذلك لأنهم فضلوا عن أمهم وألقت بالمخاض ، سواء لقحت أو لم تلحق . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأثير : المخاض اسم للنوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لتحمت بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها سنة ليست ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتستخض فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعيد إلى شاة مملثة مخاضاً وشحماً أي يتاجاً ، وقيل : أراد به المخاض الذي هو دثو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دعه الماخض والرئيس ؛ هي التي أخذها المخاض لتضع . والمخاض : الطلق عند الولادة . يقال : تحضت الشاة تحضاً ومخاضاً ومخاضاً إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي نحر ك الولد عندهم في بطنها للولادة فضربتها المخاض . قال الجوهري : ابن مخاض زكرة فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمخاض الإبل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر ، لا واحد لها ، قال : هكذا وجد حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يتهدر أي ينقطع عن الضراب ، وهو مثل ذلك . ومخض اللبن يتمخضه ويتمخضه تخضاً ثلاث لغات ، فهو متخوض ومخيض : أخذ زبده ، وقد تمخض . والمخيض والمتخوض : الذي قد تمخض وأخذ زبده . وأمخض اللبن أي حان له أن يتمخض . والمخضة : الإبريق ؛ وأنشد ابن بري :

لقد تَمَخَّضَ في قلبي مَوَدَّتُهَا ،
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيحَةَ اللَّبَنُ

والمِخْضُ : السَّقاء وهو الإِمخاضُ ، مثل به سببوه
وفسره السيرافي ، وقد يكون المَخْضُ في أشياء
كثيرة فالبعير يَمَخُضُ بِشِقَاقِهِ ؛ وأنشد :

يَجْتَمِعُنْ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَخْضًا

والسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، والدهر
يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قال :

وما زالت الدنيا تَخُونُ نَعِيمَهَا ،
وتُضَيِّعُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضًا

ويقال للدنيا : إنها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ .
وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا
صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهو مثل بذلك ، وكذلك تَمَخَّضَتِ
الْمَتُونُ وَغَيْرَهَا ؛ قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمًا
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

على أن هذا قد يكون من المَخْضِ ؛ قال : ومعنى
هذا البيت أن المَتِيئَةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تَلِيدَ لَهَا الْمَوْتَ
يعني النعمان بن المنذر أو كسرى .

والإِمخاضُ : ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى
صار وقراً بغير ، ويجمع على الأَمخاضِ . يقال :
هذا إِمخاضٌ من لبن وإِمخاضٌ من لبن ، وهي
الأَحَالِيْبُ والأَمخاضُ ، وقيل : الإِمخاضُ اللبنُ ما
دام في المِخْضِ .

والمُسْتَمَخِضُ : البَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فإذا
قوله « يجمع » كذا في الأمل ، والذي لي شرح القاموس
ينبغي ، قاله يصف القروم .

اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكْدُ يَرُوبُ ، وإذا راب ثم تَمَخَّضَ
فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخِضُ ، وذلك أَطِيبُ اللَّبَنِ
الغَنَمِ . وقال في موضع آخر : وقد اسْتَمَخَّضَ لِبَنِكَ
أَي لَا يَكَادُ يَرُوبُ ، وإذا اسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ
يُخْرَجُ زُبْدُهُ ، وهو من أَطِيبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ
اسْتَهْلِكُ فِيهِ . واستمخض اللبن أيضاً إذا أَبْطَأَ
أَخَذَهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّقاءِ . الليث : المَخْضُ
تَحْرِيكُكَ الْمِخْضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ الَّذِي قَدْ
أَخَذَتْ زُبْدَتَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَّضَ أَي
تَحْرَكَ فِي الْمِخْضَةِ ، وكذلك الولد إذا تَحْرَكَ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ ؛ قال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن
هَاشِمِ بْنِ مَرْثَةَ بِخَاطِبِ امْرَأَتِهِ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُوسِي
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدُكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قَبِيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرَّكَامُ ؟

وَكِسْرَى ، إِذَا تَغَسَّه بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ ، كَمَا اقْتَمِمْ اللَّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمًا
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

فجعل قوله تَمَخَّضَتِ بَنُوهُ مَنَابَ قَوْلِهِ لَقِيحَتِ
بَوْلًا لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيحَتِ . وقوله
أَنْتَى أَي حَانَ وَوَلادَتَهُ لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ . قال ابن بري :
المشهور في الرواية : أَلَا يَا أُمَّ قَبِيْسِ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَرَ لَهُ نَاقَةً
فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَنَا فِي حَاشِيَةِ
مِنْ نَسَخِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

أفي نابئين نالهما إساف
نأوءة طلتي ما إن تنام ؟

ومتخضت بالدلو إذا نهزت بها في البئر ؛ وأنشد :

إن لنا قليدماً هوما ،

يزيدها تخض الدلا جوموما

ويروى : تخج الدلا . ويقال : تخضت البئر بالدلو إذا كثرت النزح منها بدلائك وحركتها ؛ وأنشد الأصمعي :

لتخضن جوفك بالدلي

وفي الحديث : أنه مر عليه بجنابة تخض تخضاً أي تحرك تحريكاً سريعاً .

والمخيض : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول العرب في أذعية يتداعون بها : صب الله عليك أم حنين ماخضاً ، تعني الليل .

مرض : المريض : معروف . والمرض : السقم تقيض الصفة ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم للجنس . قال سيوبه : المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل ، قالوا أمراض وأشتغال وعقول . ومرض فلان مرضاً ومرضاً ، فهو مريض ومرض ومرريض ، والأنثى مريضة ؛ وأنشد ابن بري للامة ابن عبادة الجعدي شاهداً على مريض :

يريننا ذا البسر القوارض ،

ليس بجهزول ، ولا يمارض .

وقد أمرضه الله . ويقال : أتيت فلاناً فأمرضت أي وجدته مريضاً . والمراض : الرجل المسقام ،

والتأرض : أن يُري من نفسه المرض وليس به . وقال اللحياني : عُد فلاناً فإنه مريض ، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته أي تمرض ، والجمع مرضى ومرضى ومراض ؛ قال جرير :

وفي المراض لنا شجوة وتعذيب

قال سيوبه : أمرض الرجل جعله مريضاً ، ومرضه تمريضاً قام عليه ووليته في مرضه وداواه ليزول مرضه ، جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات . وقال غيره : التمرريض حُسن القيام على المريض . وأمرض القوم إذا مرضت إبلهم ، فهم ممرضون . وفي الحديث : لا بورء ممرض على مصحح ؛ الممرض الذي له إبل مريض فتهي أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصحح ، لا لأجل العدوى ، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوق في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه ، فأمر باجتنابه والبعد عنه ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبيك الماشية فتمرض ، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء ، فكانوا يجلبهم يسمونه عدوى ، وإنما هو فعل الله تعالى . وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة . وفي حديث تقاضي الثمار يقول : أصابها مرض ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في الثمرة فتهلك . والتمرريض في الأمر : التضجيع فيه . وتمرريض الأمور : توهينها وأن لا تحكمتها . وريح مريضة : ضعيفة الهبوب . ويقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية حسنة : مريضة . وكل ما ضعف ، فقد مرض . ويلة مريضة إذا تعبت السماء فلا يكون فيها ضوء ؛ قال أبو حبة :

وليلة مرضت من كل ناحية ،
فلا يضيء لها نجم ولا قمر

ورأي مريض : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر
ثعلب بيت أبي حبة فقال : وليلة مرضت أظلمت
ونقص نورها. وليلة مريضة : مظلمة لا ترى فيها
كواكبها ؛ قال الراعي :

وطخيا من ليل التمام مريضة ،
أجن العناء نجمها ، فهو ماصح

وقول الشاعر :

رأيت أبا الوليد غداة جمع
به شيب ، وما فقد الشبا

ولكن تحت ذلك الشيب حزم ،
إذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب
كل الصواب .

والمرض والمرض : الشك ؛ ومنه قوله تعالى : في
قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين ؛ قال
أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم
الله مرضاً ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكفرهم
كما قال تعالى : بل طبع الله عليها بكفرهم . وقال
بعض أهل اللغة : فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من
القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال :
والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أنزلت
سورة فبينهم من يقول أبكم زاده هذه إيماناً فأما
الذين آمنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو
في قلوبهم مرض فقال : مرض باغلام ؛ قال أبو
إسحق : يقال المرض والسقم في البدن والدين
جيباً كما يقال الصحة في البدن والدين جيباً ،

والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان
عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مريض من
العداوة ، وهو النفاق . ابن الأعرابي : أصل المرض
النقصان ، وهو بدن مريض ناقص القوة ، وقلب
مريض ناقص الدين . وفي حديث عمرو بن
معد يكرب : هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بشأنا
كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام .
ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حرركته فيها .
وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال : المرض إظلام
الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها ، قال :
والمرض الظلمة . وقال ابن عرفة : المرض في
القلب فتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور الأعضاء ،
وفي العين فتور النظر . وعين مريضة : فيها فتور ؛
ومنه : فيطسع الذي في قلبه مرض أي فتور عما
أمر به ونهي عنه ، ويقال ظلمة ؛ وقوله أنشد
أبو حنيفة :

توائم أشباه بأرض مريضة ،
يلذون بيخذاً واف المتان وبالغرب

يجوز أن يكون في معنى مريضة ، عنى بذلك قادة
هوائها ، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة ، وقيل :
مريضة ساكنة الريح شديدة الحر .

والمرضان : واديان ملتقاهما واحد ؛ قال أبو
منصور : المرضان والمرايض مواضع في ديار نيم
بين كاظمية والنقيرة فيها أحشاء ، وليست من المرض
وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراحة الماء ،
وهو استنقاعه فيها ، والرؤضة مأخوذة منها .

قال : ويقال أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها ،
وأرض مريضة إذا كثرت بها المرج والفتن والقتل ؛
قال أوس بن حجر :

مَضٌّ : يُمِضُ العَيْنَ ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَدْ ذَاقَ أَكْحَالَ مِنَ الْمَضِضِ

وَكَعَلَهُ كَحَلًّا مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ، وَكَعَلَهُ
يَلْسُمُولِ مَضٍّ أَي حَارٍ . وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ
شَيْئًا يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَمِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَضَّةُ الْحَفِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْدِيبُ :
الْمَضَّةُ الَّتِي تَوَلَّىهَا الْكَلْبُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَلَّىهَا .
أَبُو عَيْدَةَ : مَضِي الْأَمْرُ وَأَمْضِي ، وَقَالَ : أَمْضِي
كَلَامَ نَيْمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضِيضْتُ
لَهُ أَي بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاقْنِي وَشَرِّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا

وَمَضِضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قَيْلٍ : مِضٌّ بِأَ هَذَا أَي قَدْ
أَقْرَدَتْ ، وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ لَسَطَطَبَا ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَعْوَجَ شَفْتَهُ
فَكَأَنَّهُ يُطْبِعُهُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
بِطَرَفٍ لَأَنَّهُ شَبَّهَ لَا ، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌّ ،
وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا التَّنْعُضُ

التَّنْعُضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلِمْتُكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْأَمْضَا بَوَقُوعِ الْفِعْلِ
١ قوله « قد ذاق الخ » في شرح القاموس : والمضاض ككتاب
الاحتراف ، قال رُوَيْبَةُ : قد ذاق الخ .
٢ قوله « سألتها الوصل » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح
القاموس : سألت هل وصل ؟

تَرَى الْأَرْضَ مِثًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مِعْضَلَةٌ مِثًا بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ

مِضٌّ : الْمَضُّ : الْحُرْقَةُ . مَضِي الْمَهْمُ وَالْحِزْنُ
وَالْقَوْلُ بِمَضِي مَضًّا وَمَضِيضًا وَأَمْضِي : أَحْرَقْتَنِي
وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالْمَهْمُ بِمَضِّ الْقَلْبِ أَي يُحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

مَنْ يَتَمَكِّطُ فَاإِلَهُ رَاضِي
عَنْكَ ، وَمَنْ لَمْ يَرُضْ فِي مِضِضٍ

أَي فِي حُرْقَةٍ . وَمَضِيضٌ مِنْهُ : أَلَيْتُ . وَمَضِي
الْبُحْرُحُ وَأَمْضِي إِمْضَاضًا : أَلَمْتُ وَأَوْجَعْتَنِي ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْعَمِيُّ مَضِي ، وَقَدْ تَمَّ ثَلَبُ أَمْضِي ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ مِنْ مَضِي يَقُولُ مَضِي ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَمْضِي جَلْدِي فَدَلَّكَتُهُ : أَحْكَمْتَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدَ مَضِي قَوْلَ حَرَّيِّ بْنِ ضَرَّةَ :

بِأَنْفَسٍ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضِضٍ ،
إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا

قَالَ : وَشَاهِدَ أَمْضِي قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشِ التَّمْعَدِيِّ :

وَيْتَ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ،
يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقِي تَغَاضِي

مِنْ الْحَلْبُوهِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ ،
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ

وَالْتَّرْحَاضُ : الْفَسَلُ . وَالْمَضِضُ : وَجَعُ الْمَصِيْبَةِ ،
وَقَدْ مَضِيضَتْ يَارِجُلٍ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضًّا
وَمَضِيضًا وَمَضَاضَةً . وَمَضُّ الْكَعْلِ الْعَيْنَ يَمْضُهَا
وَيَمْضُهَا وَأَمْضُهَا : آَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكَعَلُ

١ قوله « وقال رُوَيْبَةُ من الخ » كذا بالأصل ، وبعبارة القاموس مع
شرحه : والمضاض ، بالكسر ، الحرقه ؛ قال رُوَيْبَةُ : من ينخطط...

عليها . الفراء : ما علمك أهلك من الكلام إلا مفضاً وميضاً وبيضاً وبييضاً . الجوهري : مض ، بكسر الميم والصاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطبوعة في الإجابة .

أبو زيد : كثرت المفاض بين الناس أي الشره ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعم المفاض

ومتضض إناهه ومتضضه إذا حرّكه ؛ وقيل : إذا غسّله ، وتمضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الفم . ومضض الماء في فيه : حرّكه ، وتمضض به . الليث : المضّ مضيض الماء كما تمضضه . ويقال : لا تمض مضض العنز ، ويقال : ارتضف ولا تمض إذا شربت . ومضض العنز تمضض في شربها مضيضاً إذا شربت وعصرت سفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس أي يمض . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مضضت أمض . ومتضض النعاس في عينه : دب ، ونمضضت به العين وتمضض النعاس في عينه ؛ قال الراجز :

وصاحب نبيته لينها ،

إذا الكرى في عينه تمضضاً

ومتضض : نام نوماً طويلاً . والمضاض : النوم . وما مضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضت عيني بنوم أي ما نمت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تذوقوا النوم إلا غراراً ومضضة ، لما جعل للنوم ذوقاً أمرم أن لا ينالوا منه إلا بالسنتيم ولا يُبغوه ، فبها بالمضضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع . وتمضض

الكلب في أثره : هر . وفي حديث الحسن : تخات كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبتة مرّاً ؛ تخات بوزن قظام أي يا تخيئة يريد الدنيا ، يعني جرّبناك واختبرناك فوجدناك مرّة العاقبة . والمضاض : الرجل الخفيف السريع ؛ قال أبو النجم :

بتركن كل هو جل تغاض
فرداً ، وكل معض مضاض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضاض ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة ، وبه سمي الرجل مضاضاً ، وضده من المياه القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تماض القوم وتماصوا إذا تلاجوا وعض بعضهم بعضاً بالسنتيم .

معض : معض من ذلك الأمر ، يعض معضاً ومعضاً وامتعض منه : غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معض من شيء سعه ؛ قال رؤبة :

ذا معض لو لا ترد المعضا

وفي حديث سعد : لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفطة ، وهو ابن أخيه ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً أي شق عليهم وعظّم . وفي حديث ابن سيرين : نئامر البنية فإن معضت لم تنكح أي شق عليها ، وفي حديث سراقه : تمعضت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فنهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهلة من المعص ، وهو النواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال ثعلب : معض معضاً غضب ، وكلام العرب امتعض ،

أراد كلام العرب المشهور؛ وأمعضه إمعاضاً ومعضه
تعميماً؛ أزل به ذلك. وأمعضني الأمر؛
أوجعني.

وبنو ماعض: قوم درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المعاضة من الإبل التي ترفع ذنبها
عند تاجها.

فصل النون

نبض: نبض العرق ينبض نبضاً ونبضاً؛ تحرك
وضرب. والنايض: العصب، صفة غالبة.
والنايض: مضارب القلب. ونبضت الأمعاء
تنبض: اضطربت؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثم بدت تنبض أحرادها ،
إن متعناة وإن حادية

أراد إن متعناة فاضطر فحوته إلى لفظ المفعول،
وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاة في الناصية
والقاراة في القارية، يقلبون الياء ألفاً طلباً للخفة.
وقوله: وإن حادية، إما أن يكون على النسب أي
ذات حذاء، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي
معدوياً بها أو محدوة.

والنبض: الحركة. وما به نبض أي حركة، ولم
يستعمل متحرك الثاني إلا في الجعد. وقولهم: ما
به حبض ولا نبض أي حراك، ووجع منبض.
والنبض: نشف الشعر؛ عن كراع. والمنبض:
المنشفة. الجوهري: المنبض المنشف مثل
المعبض، قال الخليل: وقد جاء في بعض الشعر
المنابض المنادف.

وأنبض القوس مثل أنضبها: جذب وترها
قوله: ثم بدت تنبض في مادة حرد ثم غدت.

لتصوت. وأنبض بالوتر إذا جذبته ثم أرسله
ليرن. وأنبض الوتر أيضاً: جذبته بغير سهم ثم
أرسله؛ عن يعقوب. قال اللحياني: الإنباض أن تمد
الوتر ثم ترميه فتسمع له صوتاً. وفي المثل: لا
يعجبك الإنباض قبل التوتير، وهذا مثل في
استعجال الأمر قبل بلوغه إياه. وفي المثل: إنباض
بغير توتير. وقال أبو حنيفة: أنبض في قوسه وتبض
أصاتها؛ وأنشد:

لئن نصبت لي الروقين معترضاً ،
لأرؤيتك رمياً غير تنبض

أي لا يكون ترمي تنبضاً وتنقيراً، يعني لا
يكون توعداً بل إيقاعاً. ونبض الماء مثل نضب:
سال. وما يعرف له منبض علة كضرب
علة.

نفض: نفض الجلد نفضاً: خرج عليه داء كآثار
القوباء ثم تقشر طرائق. وفي التهذيب: نفض
الجمار نفضاً إذا خرج به داء فأثار القوباء ثم
تقشر طرائق بعضها من بعض. وأنفض
العرجون من الكمأة: وهو شيء طويل من
الكمأة ينقشر أعاليه من جنس الكمأة؛ وهو
ينبض عن نفسه كما تنبض الكمأة والسن
السن إذا خرجت فرفعت عن نفسها، لم يجيء إلا
هذا؛ قال الأزهري: هذا صحيح ومن العرب
مسوع، قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو
زيد: في معابة العرب قولهم ضأن يبذي ثنائضة
تقطع ردغة الماء بعنق وإرخاء، قال:
يسكتون الردغة في هذه الكلمة وحدها.

نحس: النحس: اللحم نفسه، والقطة الضخمة
منه تسمى نحضة. والمنحوض: النحس: الذي

الحد :

يُبَارِي شِبَابَ الرُّمَحِ تَخَذَ مُذَلِّقًا ،
كَعَدَّ السَّنَانَ الصُّلْبِيَّ النَّحِيضَ

وَتَحَضَّتْ فُلَانًا إِذَا تَلَعَعَتَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حَتَّى
يَكُونُ ذَلِكَ السُّؤَالُ كَتَحَضَّ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَحَضَّ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَوَلَامَهُ ؛
وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْدِيِّ :

أَعْطَى بِلَا مَنٍّ وَلَا تَقَارُضٍ ،
وَلَا سُؤَالَ مَعَ تَحَضِّ النَّاحِضِ

نفض : النض : نضيتُ الماءَ كما يخرج من حجر ،
نض الماءَ يَنْضُ نَضًا وَنَضِيضًا : سَالَ ، وَقِيلَ :
سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبَشَرَ
نَضُوضًا إِذَا كَانَ مَأْثَمًا يَخْرُجُ كَذَلِكَ . وَالنَّضُّضُ :
الْحِيسَى وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلِ دُونِهِ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُلْبَةٍ
فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَمَعَ أُخِذَ .
وَاسْتَنْضُ الثَّمَادُ مِنَ الْمَاءِ : تَتَّبَعَهَا وَتَبَرَّضَهَا ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ
حَالَهُ :

وَتَسْتَنْضُ الثَّمَادُ مِنْ مَهْلِي

وَالنَّضِيضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نِضَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَةُ الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ
تَكَادُ تَنْضُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا تَبَعَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْضَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَأَخْوَاتُ نَجُومٍ الْأَخَذِ إِلَّا أَنْضَةٌ ،
أَنْضَةٌ مَحَلٌّ ، لَبَسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

أَي لَبَسَ يَبُلُّ الثَّرَى . وَالنَّضِيضَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ

ذَهَبَ لِحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرَا اللَّحْمِ ، وَالْأَثَى
بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفْتَةٌ نَحْوِ التَّحْفَةِ
وَالْمُهْبَرَةِ وَالْوَذْرَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيضُ
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيَكُونُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ كَأَنَّهُ نَحِيضٌ نَحْفًا . وَقَدْ نَحَفَا نَحَافَةً :
كَثُرَ لَحْمُهُمَا . وَتَحَضَّ لِحْمُهُ يَنْحَضُ نَحْوَضًا :
نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَحَاضَّتْهُمَا كَثْرَةُ لَحْمِيهِمَا ،
وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَنَحِيضٌ . وَتَحَضَّ اللَّحْمَ يَنْحَضُهُ
وَيَنْحَضُهُ نَحْفًا : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمَ يَنْحَضُهُ
نَحْفًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَقَهُ .
وَالنَّحَضُ وَالنَّحْفَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ كَلَحْمِ الْفَخْدِ ؛
قَالَ عَيْدٌ :

نَمَّ أَبُو بَرِيٍّ نَحَاضَهَا قَرَاهَا
ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْهَلَالِ

وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيضٌ أَيْ اكْتَنَزَ لِحْمَهُ .
وَأَمْرًا نَحِيضَةً وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَتَحَضَّ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ أَيْ ذَهَبَ
لِحْمُهُ ، وَانْتَحَضَ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
فَاعْبُدْ إِلَى شَاةٍ يَمْتَلِئُ شَحْمًا وَتَحَضًّا ؛ النَّحَضُ :
اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَمِيرَانَةُ قَدِيقَتْ بِالنَّحَضِ عَنِ عَرَضِ

أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ . وَتَحَضَّتْ السَّنَانُ وَالنَّضْلُ ،
فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَنَحِيضٌ إِذَا رَفَقَتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا ،
بِأَشْرَ مَنْحُوضِ السَّنَانِ لَهْدَمَا

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ

القليل ، والجمع نضاض ؛ قال الأسيدي ، وقيل هو لأبي محمد الفقعسي :

يا جمل أسفالك البريتق الوامض ،
والدبم الغادية النضاض ،
في كل عام قطره نضاض

والنضيضة : السحابة الضعيفة ، وقيل : هي التي تنض بالماء تسيل . والنضيضة من الرياح : التي تنض بالماء فتسيل ، وقيل : هي الضعيفة . ونض إليه من معروفه شيء ينض نضاً ونضياً : سال ، وأكثر ما يستعمل في الجحد ، وهي النضاضة . ويقال : نض من معروفك نضاضة ، وهو القليل منه . وقال أبو سعيد : عليهم نضاض من أموالهم وبضاض ، واحدها نضيضة وبضيضة . الأصمعي : نض له شيء وبض له شيء ، وهو المعروف القليل .

والنضيضة : صوت نثيش اللحم يشوي على الرضف ؛ قال الراجز :

نسمع للرضف بها نضاضا

والنضاض : صوت الشواء على الرضف ؛ قال ابن سيده : وأراه للواحد كالحثارم ، وقد يجوز أن يُعنى بصوت الشواء أصوات الشواء . وتركت الإبل الماء وهي ذات نضيضة وذات نضاض أي ذات عطش لم تزو . ويقال : أنض الراعي سخاله أي سقاها نضياً من اللبن . وأمر ناض : تمكن ، وقد نض ينض . ونضاضة الشيء : ما نض منه في يدك . ونضاضة الرجل : آخر ولده ؛ أبو زيد : هو نضاضة ولد أبويه ، يستوي فيه الذكر والمؤنث والثنية والجمع مثل العجزة والكبيرة . وقيل :

نضاضة الماء وغيره وكل شيء آخره وبقيته ، والجمع نضاض ونضاض .

وفلان يستنض معروف فلان : يستنظيره ، وقيل : يستخرجه ، والامم النضاض ؛ قال :

يبتاح دلوي مطرب النضاض ،
ولا الجدوى من متعب حباض

وقال :

إن كان خير منك مستنضاً
فاقني ، فشر القول ما أمضاً

ابن الأعرابي : استنضضت منه شيئاً وتضضضت إذا حر كته وأقلقته ؛ ومنه قيل للعبة نضاض ، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشره ونشاطه .

والنض : الدرهم الصامت . والناض من المتاع : ما تحول ورقاً أو عيناً . الأصمعي : اسم الدرهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض ، وإنما يسمونه ناضاً إذا تحول عيناً بعدما كان متاعاً لأنه يقال : ما نض بيدي منه شيء . ابن الأعرابي : النض الإظهار ، والنض الحاصل . يقال : خذ ما نض لك من غريمك ، وخذ ما نض لك من دين أي تبسر . وهو يستنض حقه من فلان أي يستنجزه . ويأخذ منه الشيء بعد الشيء . وتضض الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله ، قال : ومنه الخبر : خذ صدقة ما نض من أموالهم أي ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأخذ الزكاة من ناض المال ؛ هو ما كان ذهباً أو فضةً عيناً أو ورقاً .

١ قوله « يبتاح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والشطر الثاني ضبط لي مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأصل .

ووصف رجل بكثرة المال فقيل : أكثر الناس ناضاً .
وفي الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا أرادا
أن يتفترقا يقتسمان ما نص من أموالهما ولا
يقتسمان الدين . قال شمر : ما نص أي ما صار
في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يقتسم الدين
لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفيه الآخر فيكون
ربياً ، ولكن يقتسمانه بعد القبض . والنض : الأمر
المكروه . تقول : أصابني نص من أمر فلان .

ونض الطائر : حرك جناحيه ليطي . وتفضض
البعير ثفثاته : حركها وباشرها الأرض ؛ قال
حميد :

وتفضض في ضم الحصى ثفثاته ،
ورام بلمى أمره ، ثم صما

وتفضض لسانه : حركه ، الضاد فيه أصل وليت
بدلاً من صاد تفضضه ، كما زعم قوم ، لأنها ليست
أختين فتبدل إحداها من صاحبها . وفي الحديث
عن أبي بكر : أنه دخل عليه وهو يفضض لسانه
أي يحركه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

والنضضة : صوت الحية . والنضضة : تحريك
الحية لسانها . ويقال للحية : نضاض ونضاضة .
وحية نضاض : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال : حدثنا عيسى
ابن عمر قال : سألت ذا الرمة عن النضاض فأخرج
لسانه فحركه ، وقيل : هي المصوتة ، وقيل : هي
التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي التي
لا تستقر في مكان ؛ قال الراعي :

يبين الحية النضاض منه ،
مكان الحب ، يستمع السرار

الحب : القراط ، وقيل : الحبيب ، وقيل :
النضاض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .
نفض : النفض ، بالضم : شجر من العضاء سهلي ،
وقيل : هو بالحجاز ، وقيل : له شوك يستاك به ؛
قال رؤبة :

في ملوة عشنا بذاك أبضا ،
خدن اللواتي يقتضين النفضا ،
فقد أفدى مرجماً منقضا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ،
ويكون خدن اللواتي موضوعاً موضع أخذان
اللاتي ، وإما أن يقول عشنا كقولك عشت إلا أنه
اختار عشنا لأنه أكل في الوزن ، ويروى : جذب
اللاتي . ويروى الأزهرى : ويقال ما نفضت منه
شيئاً أي ما أصبت ، قال : ولا أحقه ولا أدري
ما صحته .

نفض : نفض الشيء ينفض نفضاً ونفضاً ونفضاناً
وتنفض وتنفض : تحرك واضطرب ، وأنفضه
هو أي حركه كالمعجب من الشيء . ويقال : نفض
فلان أيضاً رأسه ، يتعدى ولا يتعدى . والنفضان :
تنفض الرأس والأسنان في ارتجاف إذا رجفت
تقول نفضت ؛ ومنه حديث عثمان : ليس بولي
وتنفضت أسناني أي قلقت ونحرت .
ويقال : نفض رأسه إذا تحرك ، وأنفضه إذا
حركه ؛ ومنه الحديث : وأخذ ينفض رأسه كأنه
يستفهم ما يقال له أي يحركه ويحيل إليه . وفي
التنزيل العزيز : فبئضون إليك رؤوسهم . قال
الفراء : أنفض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى
أسفل ، والرأس ينفض وينفض ثفتان . والثنية
إذا تحركت قيل : نفضت سنده ، وإنما ستي

الظلم 'نفضاً' و'نفضاً' لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له : قد أنفض رأسه . و'نفض' رأسه 'ينفض' و'ينفض' نفضاً ونفضاً أي تحرك . و'نفض' برأسه 'ينفض' نفضاً : حركه ؛ قال العجاج يصف الظلم :

واستبدلت رؤومهُ سفتجاً
أصك نفضاً ، لا بني مُشهدجاً

وفي المحكم : أسك ، بالسين . والنفض : الذي 'يحرك' رأسه و'يرجف' في مشيته ، وصف بالمصدر . وكل حركة في ارتجاف نفض . يقال : نفض رجل البعير وثنية الغلام نفضاً ونفضاناً ؛ قال ذو الرمة :

ولم ينفض بين القناطير

ونفض و'نفض' : الظلم كذلك معرفة لأنه اسم للنوع كأسماء ؛ وقال غيره : النفض 'الظلم الجوال' ، ويقال : بل هو الذي 'ينفض' رأسه كثيراً . و'الناغض' : الغضروف . ابن سيده : و'نفض' الكتف حيث تذهب ونجيه ، وقيل : هو أعلى منقطع غضروف الكتف ، وقيل : النفضان اللذان 'ينفضان' من أصل الكتف فيتحركان إذا مشى . وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن مَرْجِس ، رضي الله عنه ، قال : نظرت إلى ناغض كتف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأيمن والأيسر فإذا كهيفة الجمع عليه التأليل ؛ قال شمر : الناغض من الإنسان أصل العنق حيث 'ينفض' رأسه ، و'نفض' الكتف هو العظم الرقيق على طرفها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه :

بشر الكتازين برضفة في الناغض أي بججر محمى فيوضع على ناغضه وهو فرع الكتف ، قيل له ناغض لتحركه ، وأصل النفض الحركة . وفي حديث ابن الزبير : إن الكعبة لما احترقت نفضت أي تحركت ووهت . وفي حديث سلمان في خاتم النبوة : وإذا الخاتم في ناغض كتفه الأيسر ، وروى في نفض كتفه ؛ النفض والنفض والناغض : أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه .

وغيم نفاض ، و'نفض' السحاب إذا كنف ثم انحض تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير ؛ قال رؤبة :

أرق عيبك عن الفياض
برق ترمى في عارض نفاض

قال ابن بري : الذي وقع في شعره :

برق سرى في عارض نفاض

الليث : يقال للقيم إذا كنف ثم تمخض : قد نفض حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير . ومحال نفض ؛ قال الراجز :

لاما في المقرأة إن لم تنهض
بمسد فوق المحال النفض

قال ابن بري : والنفضة في شعر الطرمح يصف ثوراً :

بات إلى نفضة بطوف بها ،
في رأس متن أبزى به جرادة

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النفضة في البيت بالتعامه .

١ قوله « برضفة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية في غير موضع : برضف .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان نفض البطن ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما نفض البطن ؟ فقال : لمعكن البطن ، وكان عكته أحسن من سبائك الذهب والفضة ؛ قال : النفض والنفض أخوان ولما كان في العكن نفوس وثنوه عن مستوى البطن قيل للمعكن نفض البطن .

نفض : النفض : مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضاً إذا حره كته لينتفض ، ونفضته شدة للمبالغة .

والنفض ، بالتحريك : ما تاقط من الورق والتمر وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض . والنفض : ما وقع من الشيء إذا نفضته . والنفض : أن تأخذ بيدك شيئاً فتنفضه تزعزعه وتتريره وتنفض التراب عنه . ابن سيده : نفضه ينفضه نفضاً فانتفض .

والنفاضة والنفاض ، بالضم : ما سقط من الشيء إذا نفض وكذلك هو من الورق ، وقالوا نفاض من ورق كما قالوا حال من ورق ، وأكثر ذلك في ورق السمر خاصة يجمع ويخبط في ثوب .

والنفض : ما انتفض من الشيء . ونفض العضاء : خبطها . وما طاح من حمل الشجرة ، فهو نفض . قال ابن سيده : والنفض ما طاح من حمل النخل وتاقط في أصوله من التمر .

والمنفض : وعاء ينفض فيه التمر . والمنفض : المنسف . ونفضت المرأة كرمها ، فهي نفوض . كثيرة الولد . والنفض : من قضبان الكرم بعدما ينضُر الورق وقبل أن تتعلق حوائقه ، وهو أغص ما يكون وأرضه ، وقد انتفض الكرم عند ذلك ، والواحدة نفضة ، جزم . وتقول : انتفضت

جلة التمر إذا نفضت ما فيها من التمر . ونفض الشجرة : حين تنتفض ثمرتها . والنفض : ما تاقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع التمر . وأنفضت جلة التمر : نفض جميع ما فيها . والنفضي : الحركة . وفي حديث قبيلة : ملاءتان كانتا مصبوعتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغها ولم يبق إلا الأثر .

والنفاض : حمى الرعدة ، مذكر ، وقد نفضته وأخذته حمى نافض وحمى نافض وحمى بنافض ، هذا الأعلى ، وقد يقال حمى نافض فيوصف به . الأصمعي : إذا كانت الحمى نافضاً قيل نفضته فهو منفض . والنفضة ، بالضم : النفاضة وهي رعدة النافض . وفي حديث الإفك : فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حرستها . والنفضة : الرعدة .

وأنفض القوم : نفض طعامهم وزادهم مثل أرملاؤا ؛ قال أبو المثلث :

له ظيئة وله عكة ،
إذا أنفض القوم لم ينفض

وفي الحديث : كنا في سفر فأنفضنا أي قسي زادنا كأنهم نفضوا تزاو دم لخلوها ، وهو مثل أرملاؤا وأقفر . وأنفضوا زادم : أنفضوه ، والامم النفاض ، بالضم . وفي المثل : النفاض يقطر الجلب ؛ يقول : إذا ذهب طعام القوم أو ميراثهم قطروا إبلتهم التي كانوا يضمنون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشترروا بثمنها ميرة . والنفاض : الجذب ، ومنه قولهم : النفاض يقطر الجلب ، وكان ثعلب يفتحه ويقول : هو الجذب ، يقول : إذا أجذبوا جلبوا الإبل قطاراً قطاراً للبيع .

والإنفاض: المجاعة والحاجة .

ويقال: نَفَضْنَا حَلَابِنَا نَفْضًا وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا، وذلك إذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْهَا فِي حَابِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ زَادَهُمْ . ابْنُ شَيْلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضُوا أَي نَفَضُوا زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ أَي هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ . وَنَفَضَ الْكَرْمُ : تَفْتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ . وَالنَّفْضُ : حَبُّ الْعَيْنِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالنَّفْضُ : أَعْضٌ مَا يَكُونُ مِنْ قَضْبَانِ الْكَرْمِ . وَنَفُوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا . وَنَفْضُ الْمَكَانِ : يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَنْفَضَهُ إِذَا نَظَرَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ ،
وَتَحْسَى رِمَاةَ الْعَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا .
والعوت: قبيلة من طيء . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه ، والغار : أنا أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلباً . ورجل نفوض للكان : متأمل له . واستنفض القوم : تأملهم ؛ وقول العجير السلوي :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ ،
لَهُ قَوْقٌ أَغْوَادِ السَّرِيرِ زَيْبُ

يقول : ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم ، وقيل : معناه أنه يبصر في آيتهم الرأي وأبهم بخلاف ذلك .

واستنفض الطريق : كذلك . واستنفاض الذكر وإنفاضه : استبرازه بما فيه من بقية البول . وفي الحديث : ابغني أحجاراً استنفض بها أي استنجي

بها ، وهو من نفض الثوب لأن المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالجبر أي يزيدك ويدفعه ؛ ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ . الليث : يقال استنفض ما عنده أي استخرجه ؛ وقال رؤبة :

صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي

والنفيضة : الذي ينفض الطريق . والنفضة : الذين ينفضون الطريق . الليث : النفضة ، بالتحريك ، الجماعة يُنْفِضُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النْفِيزَةُ نَحْوَ الطَّلِيعَةِ ؛ وَقَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابَهُ سَعْدِي الْجُهَنِيَّةُ :

يُرِدُّ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً ،
وَرِدَّ الْقَطَاةِ ، إِذَا اسْتَمَالَ التَّبَعُ

يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة ؛ كما قال الآخر :

بَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وكقول أبي نخبلة :

أَمْسَلِمُ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا ، وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة ، والجمع النفاض ؛ قال أبو ذؤيب يصف المفاوز :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاءِ الرُّجَا
لُ ، ثَلَثِي النَّفَاضُ فِي السَّرِيحَا

قال الجوهرى : هذا قول الأصمى وهكذا رواه أبو عمرو بالغاء إلا أنه قال في تفسيره : إنها الهزلى من الإبل . قال ابن برقي : النعام خشبات يُستظَلُّ تحنها ، والرجال الرجال ، والسريع سيور تشد بها الثعال ، يريد أن تعال النفاض تقطعت الفراء : حاضرة الناس وهي الجماعة ، ونقيضتهم وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حاضرة يحضرها الناس ، ونقيضة ليس عليها أحد . ويقال : إذا تكلمت ليلاً فاخفِضْ ، وإذا تكلمت نهاراً فانفضْ أي التفت هل ترى من تكره . واستنفض القوم : أرسلوا النفضة ، وفي الصحاح : النقيضة . ونقضت الإبل وأنقضت : نتجت كلها ، قال ذو الرمة :

ترى كفاتبها تنفضان ولم يجد ،
لها ثيل سنب في التناجين ، لأمس

روي بالوجهين : تنفضان وتنفضان ، وروي كلا كفاتبها تنفضان ، ومن روى تنفضان فمعناه تستبرآن من قولك نقضت المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه ، ومن روى تنفضان أو تنفضان فمعناه أن كل واحد من الكفاتين تلقي ما في بطنها من أجنتها فتوجد إناء ليس فيها ذكر ، أراد أنها كلها ما نبت ننتج الإناث وليست بما كبر . ابن شبل : إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نفض صبغه نقضاً ؛ قال ذو الرمة :

كسالك الذي يكثر المكارم حلة
من المجد لا تبلى ، بطيناً نفوضها

ابن الأعرابي : النفاضة ضوارة السواك ونفاضته . والنفضة : المطررة تُصيب القطعة من الأرض ونخطيها القطعة . التهذيب : ونفوض الأمر

راشاً ، وهي فارسية ، إناء هي أشرافها .
والنفاض ، بالكسر : إزار من أزر الصبيان ؛
قال :

جارية بيضاء في نفاض ،
تنفض فيه أيما انتباهض

وما عليه نفاض أي ثوب . والنفض : خرق الثعل ؛
عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : النفض التحريك ،
والنفض تبصر الطريق ، والنفض القراءة ؛ يقال :
فلان ينفض القرآن كله ظاهراً أي يقرؤه .

نفض : النفض : إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء ،
وفي الصحاح : النفض نقض البناء والحبل والعهد .
غيره : النفض ضد الإبرام ، نقضه ينقضه نقضاً
وانتقض وتناقض . والنقض : امم البناء
المنقوض إذا هدم . وفي حديث صوم التطوع :
فناقضه وناقضته ، هي مفاعلة من نقض البناء
وهو هدمه ، أي ينقض قولي وأنقض قوله ، وأراد
به المراجعة والمرادة . وناقضه في الشيء مناقضة
ونقاضاً : خالفه ؛ قال :

وكان أبو العيوف أحمأ وجاراً
وذا رحيم ، فقلت له نقاضاً

أي ناقضه في قوله وهجره إيتاي . والمناقضة في
القول : أن يتكلم بما يناقض معناه . والنقيضة
في الشعر : ما ينقض به ؛ وقال الشاعر :

إنني أرى الدهر إذا نقض وإمرار

أي ما أمر عاد عليه فتقضه ، وكذلك المناقضة
في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول ،
والنقيضة الاسم يجمع على النفاض ، ولذلك قالوا :

ونقض : تَقْلَعَتْ عنه أنقاضه ؛ قال :

ونقض الكمء فابدى بصره^١

والنقض : المثلُ يُوسُ فيؤخذ فيدق فيلطح به موضع النحل مع الآس فتأنيه النحل فتعمل فيه ؛ عن المجرى . والنقيض من الأصوات : يكون لمفاصل الإنسان والقراريح والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسماوي والباري والوبر والوزع ، وقد أنقض ؛ قال :

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره ،

كما ينقض الوزغان ، زرقاً عيونها

وأنقضت العقاب أي صوتت ؛ وأنشد الأصمعي :

تنقض أيديها نقيض العقبان

وكذلك الدجاجة ؛ قال الراجز :

تنقض إنقاض الدجاج المخض

والإنقاض والكتبت : أصوات صغار الإبل ، والقرقرة والمدير : أصوات مسان الإبل ؛ قال سِظاظ وهو لص من بني ضبة :

رُبَّ عَجُوزٍ من نَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ ،

علمتها الإنقاض بعد القرقرة

أي أسمعتها ، وذلك أنه اجتاز على امرأة من بني نَمِيرٍ تعقل بغيراً لها وتنعوذ من سِظاظ ، وكان سِظاظ على بكر ، فزل وسرق بغيرها وترك هناك بكره . وتنقضت عظامه إذا صوتت . أبو زيد : أنقضت بالعنز إنقاضاً دعوت بها . وأنقض الحبل ظهره : أثقله وجعله ينقض من ثقله أي

^١ قوله « ونقض الكمء » تقدم انشاده في مادة بصر : ونقض الكمء بالفاء ونصب الكمء بما للاصل والصواب ما هنا .

نقاض جرير والفرزدق . ونقيضك : الذي يخالفك ، والأنس بالماء . والنقض : ما نقضت ، والجمع أنقاض . ويقال : انتقض الجرح بعد البرء ، وانتقض الأمر بعد التمام ، وانتقض أمر الثغر بعد سده .

والنقض والنقضة : هما الجمل والناقة اللذان قد هزلت لهما وأدبرت لهما ، والجمع الأنقاض ؛ قال رؤبة :

إذا مطوتنا نقضة أو نقضا

والنقض ، بالكسر : البعير الذي أنضاه الفرس ، وكذلك الناقة . والنقض : المهزول من الإبل والحيل ، قال السيرافي : كأن السفر نقض بنيته ، والجمع أنقاض ؛ قال سيويه : ولا يكسر على غير ذلك ، والأنس نقضة والجمع أنقاض كالمذكر على نوههم حذف الزائد . والانتقاض : الانتكاث . والنقض : ما نكت من الأخية والأخية ففزل ثانية ، والنقضة : ما نقض من ذلك . والنقض : المنقوض مثل النكت . والنقض : منقيض الأرض من الكماء ، وهو الموضع الذي ينقض عن الكماء إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضاً فانقضت الأرض ؛ وأنشد :

كأن الفلانيات أنقاض كماء

لأول جان ، بالعصا يتتيرها

والنقاض : الذي ينقض الدمقس ، وحرفته النفاضة ؛ قال الأزهري : وهو النكاث ، وجمعه أنقاض وأنكاث . ابن سيده : والنقض قشر الأرض المنقيض عن الكماء ، والجمع أنقاض ونقوض ، وقد أنقضتها وأنقضت عنها ، وتنقضت الأرض عن الكماء أي فطرت . وأنقض الكمء

بُصَوْتُ. وفي التنزيل العزيز: ووضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ
الذي أنقَضَ ظَهْرَكَ ؛ أي جعله يُسْمَعُ له نَقِيضٌ
من ثِقَلِهِ . وجاء في التفسير : أثقل ظهرك ، قال
ذلك مجاهد وقتادة ، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله
الحبل سمع له نقيض أي صوت خفي كما يُنْقِضُ
الرجل لحماره إذا ساقه ، قال : فأخبر الله عز وجل
أنه غفر لنبيه ، صلى الله عليه وسلم ، أوزاره التي كانت
تراكمت على ظهره حتى أثقلته ، وأنها لو كانت أثقالاً
حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت ؛ قال
محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تسمُّع
في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن ابن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوزار تتراكم على ظهره
الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد
المعصوم المنزه عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو
كان ، وحاش لله ، يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا
فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،
وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر
إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس
به ، ومن ابن للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص
التلاوة ووضَعْنَا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ،
وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يُخْبِرُ عنه
بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويجمل هذا على أنه
عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حمليه
هم قريش إذ لم يسلموا ، أو هم المنافقين إذ لم يخلصوا ،
أو هم الإيمان إذ لم يعصم عشيرته الأقربين ، أو هم العالمين
إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو هم الفتح إذ لم يعجل
للمسلمين ، أو هموم أمته المذنبين ، فهذه أوزاره التي
أثقلت ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار
دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته
وحريصاً على صفاء شريعته ، ولعل بين قوله عز وجل :

ووضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ، وبين قوله : فلعلك باخع نفسك
على آثارك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ، مناسبة
من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فدن ابن لمن غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما
تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواء
من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة ،
فالبّر بها يتقرب والمقرب منها يتوب ؛ وما أولى
هذا المكان أن يُنشد فيه :

ومِنَ أَيْنَ لِلوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ

وكل صوت لفصل وإصباح ، فهو نقيض . وقد
أنقض ظهر فلان إذا سمع له نقيض ؛ قال :

وحزُنٌ تُنْقِضُ الأضلاعُ منه ،

مقيم في الجوانح لن يزولا

ونقيض المحجبة : صوتها إذا شدتها الحجام بقصه ،
يقال : أنقضت المحجبة ؛ قال الأعشى :

زوى بين عيني نقيض المتحاجم

وأنقض الرجل إذا أط ؛ قال ذو الرمة وشبه
أطيظ الرجال بأصوات الفراريج :

سكان أصوات ، من إيفالهن بنا ،

أواخر المتيسر ، إنقاض الفراريج .

قال الأزهري : هكذا أقرأنيه المُنذِرِي رواية عن
أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد سكان
أصوات أواخر المتيسر إنقاض الفراريج إذا
أوغلت الركاب بنا أي أمرعت ، ونقيض الرجال
والمحامل والأديم والوتر : صوتها من ذلك ؛
قال الراجز :

سَبَبٌ أَصْدَاغِي ، فَهَنْ بِيضٌ ،
كحاملٍ لِقِدْمَا نَقِيضٍ

وفي الحديث : أنه سمع نقيضاً من فوقه ؛ النقيضُ الصوت . ونقيضُ القفر : تحريك خشبه . وفي حديث هرقل : ولقد تنقضت العرقة أي تشقت وجاء صوتها . وفي حديث هوازن : فأنقض به 'دريد أي نقر بلسانه في فيه كما يُزجرُ الحمار، فعله استجبالاً ؛ وقال الخطابي : أنقض به أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى 'سمع لها نقيض' أي صوت ، وقيل : الإنقاض في الحيوان والنقض في الموتان ، وقد نقض بنقض وينقض نقضاً . والإنقاض : صوت مثل النقر . وإنقاض العلك : تصويته ، وهو مكروه . وأنقض أصابعه : صوت بها . وأنقض بالدابة : ألصق لسانه بالفار الأعلى ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه ، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرحال . وقال الكسائي : أنقضت بالعنز إنقاضاً إذا دعوتها . أبو عبيد : أنقض الفرخ إنقاضاً إذا صأى صيياً . وقال الأصمعي : يقال أنقضت بالعيير والفرس ، قال : وكل ما نقرت به ، فقد أنقضت به . وأنقضت الأرض : بدأ نباتها . ونقضا الأذنين : مستدارهما . والنقاض : نبات . والإنقيض : رائحة الطيب ، خزاعية .

وفي النوادر : نقض الفرس ورفض إذا أدلى ولم يستعكم إنعاطه ، ومثله سياً وأساباً وسول وسبع وسئل وانتاح وماس .

نهض : النهوض : البراح من الموضع والقيام عنه ، نهض ينهض نهضاً ونهوضاً وانتهض أي قام ؛ قوله « وهما الأذنين » كذا ضبط في الاصل .

وأشد ابن الأعرابي لرؤبئد :

ودون حدر وانتهاض وروبة ،
كأنكما بالريوق مختنقان

وأشد الأصمعي لبعض الأغفال :

تنهض الرعدة في ظهيري ،
من لدن الظهر إلى العصير

وأنهضته أنا فانتهض ، وانتهض القوم وتناهضوا : نهضوا للقتال . وأنهضه : حرّكه للشهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالشهوض له . وناهضته أي قاومته . وقال أبو الجهم الجعفري : نهضنا إلى القوم ونهضنا إليهم بمعنى . وتناهض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه . ونهض الثبت إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وقد علّنتني ذرأة بادي بدي ،
ورثية تنهض بالنشداد

قال ابن بري : صوابه : تنهض في تشدد . وأنهضت الريح السحاب : ساقته وحملته ؛ قال :

باتت تناديه الصبا فأقبلا ،
تنهضه صعداً ويأبى ثقلا

والنهضة : الطاقة والقوة . وأنهضه بالشيء : قواه على النهوض به .

والناهض : الفرخ الذي استقل للشهوض ، وقيل : هو الذي وفرّ جناحاه ونهض للطيران ، وقيل : هو الذي نشر جناحيه لطير ، والجمع نواهض . ونهض الطائر : بسط جناحيه لطير . والناهض : فرخ العقاب الذي وفرّ جناحاه ونهض للطيران ؛ قال امرؤ القيس :

راشته من ريش ناهضة ،
ثم أمناه على حجرة

وقول لبيد يصف النبل :

رقييات عليها ناهض ،
تكلح الأرواق منهم والأبل

إنما أراد ريش من فرخ من فراخ النسر ناهض لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز إنما تراش بريش الناهض، ومثله كثير. والنواهض : عظام الإبل وشدادها ؛ قال الراجز :

الغرب غرب بقرى فارض ،
لا يستطيع جرّه الغوامض ،
إلا المعداد به النواهض

والغامض : العاجز الضعيف . وناهضة الرجل : قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الأمور ، وقيل : ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يفضبون بفضبه فينهضون لنصره . وما لفلان ناهضة ، وهم الذين يقومون بأمره . وتناهض القوم في الحرب : نهضوا . والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها ، وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ، وهما ناهضان ، والجمع نواهض . أبو عبيدة : ناهض الفرس خصيلة عضده المنتيرة ، ويستمع عظم ناهض الفرس ؛ وقال أبو دواد :

نبيل النواهض والمنكبين ،
حديد المعازم ناتي المعد

الجوهري : والناهض اللحم الذي يلي عضد الفرس من أعلاها . ونهض البعير : ما بين الكتف والمنكب ، وجمعه أنهض مثل فلنس وأفلس ؛ قال هيبان

ابن قحافة :

وقرّبوا كل جمالي عضة ،
أبقى السناف أثراً بأنّهض

وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت يده إلى كاهله وهو ما بين كير كيرته إلى ثغرة نحره إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق ناهض أي صاعد في جبل ، وهو النهض وجمعه ناهض ؛ وقال المهدي :

يتابع نقباً ذا ناهض ، فوقعه
به صعد ، لولا المخافة قاصدا

ومكان ناهض : مرتفع .

والنهضة ، بسكون الماء : العتبة من الأوض تبهر فيها الدابة أو الإنسان بصعد فيها من غمض ، والجمع ناهض ؛ قال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا ،
وبخلفنا المعارض والنهاها

يقال : طريق ذو معارض أي مراع ثغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم . الأزهري : النهض العتب . ابن الأعرابي : النهاض العتب ، والنهاض السرعة ، والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو الظلم ؛ قال :

أما ترى الحجاج يأبي النهضا

وإنه نهضان : وهو دون الشئان ؛ هذه عن أبي حنيفة .

١ قوله « يتابع نقبا الخ » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : يتائم .
٢ قوله « الشئان » كذا بالأصل بفتح اللام ، وفي شرح القاموس بناء مشاة بعدها .

وناهضٌ ومناهضٌ ونهاضٌ : أسماء .

نوض : النوض : 'وصلة' ما بين العجز والمتن ،
وخصصه الجوهري بالبعير . ولكل امرأة نوضان :
وهما لعمتان منتيرتان مكنثيتان قطنها يعني
وسط الورك ؛ قال :

إذا اعتزمتن الدهر في انتهاض ،
جاذبتن بالأصلاب والأنواض

والنوض : شبه التذبذب والتعكك . وفاض
الشيء ينوض نوضاً : تذبذب . وفاض فلان
ينوض نوضاً : ذهب في البلاد . ونضت الشيء
وناض الشيء ينوضه نوضاً : أراغه لينتزع كالفضن
والوتد ونحوهما . وفاض نوضاً كفاض أي عدل ؛
عن كراع . وفاض البرق ينوض نوضاً إذا تلالأ .
ويقال : فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض
أي يتحرك بشيء ، والفاض لغة . والمناض : الملتجأ ؛
عن كراع ، والفاض أعلى . وفاض حمل النخلة
إفاضة وإفاضاً كأقام إقامة وإقاماً : أدرك ؛ قال
ليد :

فاخيرات ضروعها في ذراها ،
وأفاض العيدان والجبار

قال ابن سيده : وإنما كانت الواو أولى به من الياء
لأن ض ن و أشد انقلاباً من ض ن ي .
والإفاض : إدراك النخل . وإذا أدرك حمل النخلة ،
فهو الإفاض .

أبو عمرو : الأنواض مدافع الماء . والأنواض
والأنوايض : مواضع متفرقة ؛ ومنه قول ليد :
١ قوله « الدم » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس : الزهر .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتمة .

أروى الأنوايض وأروى مذنبه

والأنواض : موضع معروف ؛ قال رؤبة :

غرّ الذرى تحواجك الإياض ،
تسقى به مدافع الأنواض

وقيل : الأنواض هنا منافق الماء ، وبه فسر الشعر
ولم يذكر للأنواض ولا للمنافق واحد . والأنواض :
الأودية ، واحدها نوض ، والجمع الأنوايض .
والنوض : الحركة . والنوض : الغصص . قال
الكاسي : العرب تبدل من الصاد ضاداً فنقول : ما لك
من هذا الأمر مناض أي مناص ، وقد ناض وناص
مناضاً ومناصاً إذا ذهب في الأرض . قال ابن
الأعرابي : نوضت الثوب بالصبيغ تشويصاً ؛
وأشد في صفة الأسد :

في غيله جيف الرجال كأنه ،
بالزغفران من الدماء ، منوض

أي مضرّج . أبو سعيد : الأنواض والأنواط
واحد ، وهي ما توطّ على الإبل إذا أوفرت ؛
قال رؤبة :

جاذبتن بالأصلاب والأنواض

نيض : ابن الأعرابي : النيض ، بالياء ، ضربان العرق
مثل النيض سواء .

فصل الهاء

هوض : المرض : الحصف الذي يظهر على الجلد .
وهرض الثوب يهرضه هرضاً : مزقه .

هضض : الهضض والهضض : كسر دون الهد وفوق
الرض ، وقيل : هو الكسر عامة ، هض هضه

هَضًا أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوزٌ وَهَضِيضٌ وَمُنْهَضٌ . وَالمَهْضُفَةُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالمَهْضُ فِي مُهَلَّةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيحِ فِي الأَصْوَاتِ . وَالمَهْضُفَةُ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا امْتَضَّ الجِحَافُ يَهْرَجًا ،
تَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشْجَبًا

وَالمَهْضُفَةُ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَزَدَّتْهَا لَهُ .
وَالمَهْضُفَةُ : الفَعْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاقَ الفُعُولِ .
تَقُولُ : هُوَ يَهْضُفُ الأَغْنَاقَ . وَفَعْلٌ هَضَّاصٌ :
يَهْضُ أَغْنَاقَ الفُعُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْصُرُ
الرَّجُلَ وَالبَعِيرَ ثُمَّ يُنْحِي عَلَيْهِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ ، وَقِيلَ :
هَضَّضَهَا . وَالمَهْضُفُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَّضْتُ
الحِجْرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ
الإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَسْرَعَتْ ، يُقَالُ : لَشَدَّ
مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رَكَّاصُ الدُّبَيْرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ المَشْيَ أَي هَضَّ ،
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضًا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فَتَدْفَعُ
أَبَانَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى فَدَى أَغْنَاقَهُنَّ المَخْضُ

وَهَضَّضَ إِذَا دَقَّ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ دَقًّا شَدِيدًا .
وَالمَهْضَاءُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالحَيْلُ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكُتَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الأَشْيَاءَ أَي تَكْسِرُهَا . الأَصْمَعِيُّ :
المَهْضَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قَدْ فَجَّأَوَزَتْهَا هَضَّاءُ كَالجِنَّةِ
، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرَعِ الوِفَاضِ

وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّحْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِلَيْهِ تَلَجَّأَ المَهْضَاءُ طَرًّا ،
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ مُهْجَرًا جَارٍ

قَالَ ابن بَرِيٍّ : البَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَوْثِي أَبِي بَجَادٍ وَصَوَابِهِ :

مُهْجَرًا جَادِي ، بِالذَّالِ ؛ وَأَوَّلُ القَصِيدِ :
مَصِيفُ المَهْمُ يَمْتَعِي رُقَادِي ،
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لَفَقَدِ الأَرَبِيُّ أَبِي بَجَادٍ ،
أَبِي الأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الجَمَادِ

ابن الفَرَجِ : جَاءَ يَهْزُ المَشْيَ وَيَهْضُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
حَسَنًا فِي تَدْفِيعِ ؛ أَنشَدَ ابن الأَعْرَابِيِّ فِي بَيَارِوَاهِ ثَعْلَبُ عَنْهُ :

تَرَوُّحَتْ عَنْ حُرُضٍ وَحَمُضٍ ،
جَاءَتْ تَهْضُ الأَرْضَ أَي هَضَّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضًا عَنْ بَعْضٍ ،
مَشْيَ العَذَارَى شِئْنًا عَيْنَ المُغْضِي

قَالَ : تَهْضُ تَدْفَعُ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ حُرُضٍ
فَجَاءَتْ تَهْضُ المَشْيَ مَشْيَ العَذَارَى ، يَقُولُ :
العَذَارَى يَنْظُرْنَ إِلَى المُغْضِي الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ
رِيَّةٍ وَيَتَوَقَّئْنَ صَاحِبَ الرِّيَّةِ ، فَشَبَّهَ نَظْرَ الإِبِلِ
بِأَعْيُنِ العَذَارَى تَعْضُ عَنْ لَاحِظٍ عِنْدَهُ ، وَشِئْنًا :
نَظْرًا .

وَهَضَّاصٌ وَهَضَّاصٌ وَهَضَّاصٌ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛
قَالَ مَالِكُ بنِ الحَرِثِ المَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَقْتُ بِاطْنَتِي سَرَارِي ،
وَبِطْنِ هَضَّاصٍ ، حَيْثُ عَدَا صَبَاحُ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ البُقْعَةِ . وَهَضَّاصٌ وَمِهْضُ :
اسْمَانِ .

هلض : هلض الشيء يهلضه هلضاً : انتزعه كالنبت
تنتزعه من الأرض ، ذكر أبو مالك أنه سمعه من
أعراب طيء ، وليس بثبت .

هنبض : الهنبض : العظيم البطن . وهنبض الضحك :
أخفاه .

هيض : هاض الشيء هيضاً : كسره . وهاض العظم
هيضه هيضاً فانهاض : كسره بعد الجبور أو
بعدهما كاد ينجبير ، فهو مهيض . واهتاضه أيضاً ،
فهو مهتاض ومتهاض ؛ قال رؤبة :

هاجك من أروى كتهاض الفكك

لأنه أشد لوجهه . وكل وجع على وجع ، فهو هيض .
يقال : هاضني الشيء إذا ردك في مرضك . وروي
عن عائشة أنها قالت في أبيها ، رضي الله عنهما ، لما
توفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله لو
نزل بالجلال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها أي كسرها ؛
الهيض : الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما
يكون من الكسر ، وكذلك التمسك في المرض
بعد الاندمال ؛ قال ذو الرمة :

ووجه كقرن الشمس حراً ، كأنما
تهيض بهذا القلب لتعته كسراً

وقال القطامي :

إذا ما قلت قد جبرت صدوع ،
تهاض ، وما ليا هيض اجتيار

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة لهاضها أي لألانتها .
والهيض : اللين ، وقد هاضه الأمر يهيضه ؛ وفي
حديث أبي بكر والتأب :
هيضه حيناً وحيناً بصدعة

أي يكسره مرة وبشقه أخرى . وفي الحديث :
قيل له تخفض عليك فإن هذا يبيضك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : اللهم قد هاضني فهضه .

والمستهاض : الكبير يبرأ فيفعل بالحملى
عليه والسوق له فينكر عظمه ثانية بعد جبر
وتماثل .

والهيضة : معاودة الهم والحزن والمرض بعد
المرض ، وقد تهيض ؛ قال :

وما عاد قلبي الهم إلا تهيضاً

والمستهاض : المريض يبرأ فيعمل عملاً فيشق عليه
أو يأكل طعاماً أو يشرب شراباً فينكس . وكل
وجع هيض . وهاض الحزن قلبه : أصابه مرة
بعد أخرى . والهيضة : انطلاق البطن ، يقال :
بالرجل هيضة أي به قيء وقيام جيباً . وأصابته
فلاناً هيضة إذا لم يوافقه شيء ، بأكله وتغير طبعه
عليه ، وربما لأن من ذلك بطنه فكثير اختلافه .
والهيض : سلع الطائر ، وقد هاض هيضاً ؛
قال :

كان مثنيه من النقي
مهبيض الطير على الصفي

والمعروف مواقع الطير . قال ابن بري : هيضه
بمعنى هيجه ؛ قال هيمان بن قحافة :

فهيضوا القلب إلى تهيضه

فصل الواو

وخض : الوخض : الطعن غير الجائف ، وقيل : هو
الجائف ، وقد وخضه بالرئح وخضاً ؛ قال أبو
منصور : هذا التفسير للوخض خطأ . الأصمعي :

إذا خالطت الطعنة الجتوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوَخْطُ . وقال أبو زيد : البج مثل الوخض ؛ وأنشد :

تَفَنَخًا عَلَى الْمَامِ وَبَجًا وَخَضًا

أبو عمرو : وَخَطَهُ بِالرَّمْحِ وَوَحَضَهُ ، وَالوَخِيضُ الْمَطْمُونُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَكَرَّ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا ،
كَأَنَّ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ يُجْتَسِبُ

وثارة : يَخِضُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ
وَخَضًا ، وَتُنْتَظَمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

وروض : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : رَخِمَتْ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَبَاضَتْ بَرَّةً ، وَفِي الصَّعَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ بَرَّةً وَاحِدَةً ذَرَقًا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَضَتْ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَرَضَ الشَّيْخُ ، بِالضَّادِ ، إِذَا اسْتَرَخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَضَ إِذَا رَمَى بَغَائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بَرَّةً ، وَأَمَّا التَّوْرِيضُ ، بِالصَّادِ ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرَضُ الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَأَ ؛ وَأَنْشَدَ لابن الرِّقَاعِ :

حَسِبَ الرَّائِدُ التَّوْرَضُ أَنْ قَدِ

كَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ

كَرَّ أَي تَفَرَّقَ . وَالنَّبْءُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضَيْتُهُ وَوَرَضَيْتُهُ وَرَمَضَيْتُهُ وَبَيْتُهُ وَخَمَرْتُهُ وَرَضَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ يَنْوِرْ . يُقَالُ : وَرَضْتُ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ،

قال أبو منصور : وأحسب الأصل فيه مهبوزاً ثم قلبت الهززة واوآ .

وفض : الوفاض : وقاية يقال الرحي ، والجمع 'وفض' ؛ قال الطرماح :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءِ كَالْحَيْتِ
بِهِ ، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِافِاضِ

أبو زيد : الوفاض الجلدة التي توضع تحت الرحي . ويقال أبو عمرو : الأوافاض والأوضام واحدها 'وفض' و'وضم' ، وهو الذي يُقَطَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قَرَّاسِيَةَ الْعِزَّةِ
تَرَكْنَا لِحْمًا عَلَى أَوْفَاضِ

وأوفضت لفلان وأوفضت إذا بسطت له يساطاً يتقي به الأرض . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان الذي يُمسِكُ الْمَاءَ الْوِافِاضُ وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا لَمْ يُسْكِمْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

والوقفضة : تخريطة يعمل فيها الراعي أدانه وزاده . والوقفضة : جعبة السهام إذا كانت من آدم لا خشب فيها تشبيهاً بذلك ، والجمع وفاض . وفي الصعاح : والوقفضة شيء كالجعبة من آدم ليس فيها خشب ؛ وأنشد ابن بري للشنفرى :

لَهَا وَفْقُضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْعَفًا ،

إِذَا آتَيْتَ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

الوقفضة هنا : الجعبة ، والسيف : النصل المذلتق . وقضت الإبل : أسرعته . وناقاة ميفاض : مشرعة ، وكذلك النعام ؛ قال :

لَانْعَتَنَ نَعَامَةً مِيفَاضَا
تَحْرَجَاهُ تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاخَا

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وَفِي حَدِيثِ
وَإِلِّ بْنِ حَبْرٍ : مِنْ زَنَى مِنْ يَكْرِي فَأَصْقِعُوهُ كَذَا
وَاسْتَوْفَضُوهُ عَاماً أَيِ اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ
أَرْضِهِ وَغَرَبُوهُ وَانْفُوهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ
الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيهَا، الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ، الْإِبْفَاضُ الْإِشْرَاعُ، أَيِ
يُسْرِعُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِبِلُ تَفِضُ وَفَضَاً
وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ ثُوراً وَحَيْثَا :

طَاوِي الْحَشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مَحْرَجَةً،
مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفَرِ مَشْهُومٌ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : مُسْتَوْفِضٌ أَيِ أَفْتَرَعٌ فَاسْتَوْفِضَ،
وَأَوْفِضَ إِذَا أَسْرَعَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا لِي أَرَاكَ
مُسْتَوْفِضاً أَيِ مَذْعُوراً، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
اسْتَوْفِضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَنشَدَ لِرُوَيْبَةَ :

إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضَا،
تَعْوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفِضَا

تَعْوِي أَيِ تَلْوِي . يُقَالُ : عَوَتِ النَّاقَةُ بُرَّتَهَا فِي
سَبْرِهَا أَيِ لَوْحًا بِحِطَابِهَا؛ وَمِثْلُ شَعْرِ رُوَيْبَةَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَثْبِي عِمَامَتَهُ،
وَالْتَلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْثَمِ مَرَكُومٌ

وَقَالَ الْحَلِيبِيُّ :

وَقِدْرٍ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ، أَوْفَضْتَ
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّيْءِ الْأَرَامِلُ

١ قَوْلُهُ « الْإِضَاخُ » هُوَ الْمَلْبَأُ كَمَا تَقَدَّمَ وَوَضَعْتُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي
بِأَيْدِينَا لَفْظَةَ الْمَلْبَأِ هُنَا بِأَزَاءِ الْبَيْتِ .

وَأَوْفِضَ وَاسْتَوْفِضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذَا
طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ، وَالْوَفِضُ : الْعَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَهَا :
اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفِضٍ وَوَفِضٍ أَيِ عَلَى عَجَلٍ .
وَالْمُسْتَوْفِضُ : النَّافِرُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ
وَفِضَهُ أَيِ عَدُوَّهُ . يُقَالُ : وَفِضَ وَأَوْفِضَ إِذَا
عَدَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلَ أَوْفَازٍ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِمِثْيِ بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ يَقُولُ :
أَوْضَعَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَعَتْ إِذَا نَحَبَتْ ، وَأَوْضَعَتْهَا
فَوَضَعَتْ وَأَوْفَضَتْهَا فَوَفَضَتْ . وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاطِ :
أَوْفَاضٌ ، وَالْأَوْفَاضُ : الْفِرَاقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ
فِي الْأَوْفَاضِ ؛ فَسُرُّوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا
أَخْلَاطًا، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفِضَةٌ،
وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْتَمَى فِيهَا طَعَامُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَوْفَاضُ هُمُ
الْفِرَاقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ، مِنْ وَفَضَتْ الْإِبِلُ إِذَا
تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
بِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرُوا بِوَاهٍ حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْأَوْفَاضِ
أَيِ افْتَقَرُوا حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :
وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفِضَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ
١ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُمْ وَفِضٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ بِالضَّمِّ .

التي على فيها طبق من قوقها والوفضة أصغر منها ،
وأغلاها وأسفلها مستوي .

والوفض : وضم اللحم ؛ طائفة عن كراع .

ومض : ومض البرق وغيره يبيض ومضاً وميضاً
ومضاناً وتوماضاً أي لمع لمعاً خفياً ولم
يعترض في نواحي الغيم ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه ،

كلمع اليدبين في حبي مكلل

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف سحاباً :

أخيل برقاً متى حاب له زجل ،

إذا يفتّر من توماضه خلجا

وأشد في ومض :

تضحك عن غر الثنايا ناصع ،

مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد لما أن ومض . الليث : الومض والوميض من
لمعان البرق وكل شيء صافي اللون ، قال : وقد
يكون الوميض للنار . وأومض البرق إيماضاً
كومض ، فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم
فهو الحفوة ، فإن استطار في وسط السماء وشق
الغيم من غير أن يعترض بيناً وشالاً فهو العقيقة .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أخفوة أم
وميضاً ؟ وأومض : رأى وميض برق أو نار ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ومستنيح يعوي الصدى لعوائيه ،

رأى ضوء ناري فاستناها وأومضا

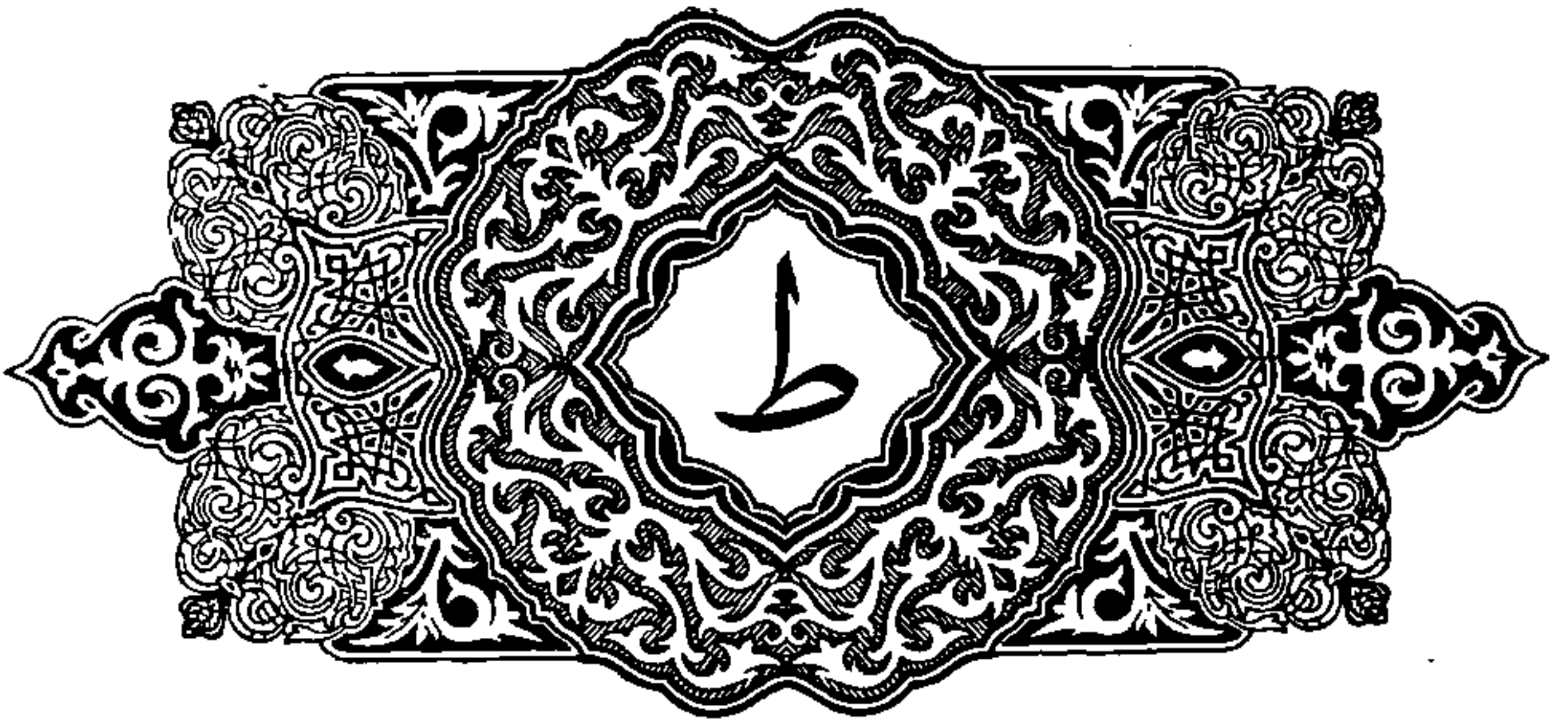
استناها : نظر إلى سناها . ابن الأعرابي : الوميض
أن يومض البرق إيماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ،
وليس في هذا بأس من مطر قد يكون وقد لا
يكون . وأومض : لمع . وأومض له بعينه : أوما .
وفي الحديث : هلاً أومضت إلي يا رسول الله أي
هلاً أشرت إلي إشارة خفية من أومض البرق
وومض . وأومضت المرأة : سارقت النظر .
ويقال : أومضته فلانة بعينها إذا برقت .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأن من
الأرض وهضة . أبو السميدع : الوهضة والوهضة
وذلك إذا كانت مدورة .

فصل الباء

يفض : أبو زيد يفض الجرو مثل جحص وفتح ،
وذلك إذا فتح عينه . الفراء : يقال يفض ، بالصاد ،
مثله . قال أبو عمرو : يفض ويضض ويضض ،
بالباء ، وجحص بمعنى واحد لغات كلها .





حرف الطاء المهملة

أي تحت إبْطِي ، قال ابن السيرافي : أصله إبْاطِيٌّ
فخفف ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو
منسوب إلى الإبط .

وتأبَّطَ الشيء : وضعه تحت إبطه . وتأبَّطَ سيفاً
أو شيئاً : أخذه تحت إبطه ، وبه سمي ثابت بن جابر
القهميُّ تأبَّطَ شراً لأنه ، زعموا ، كان لا يفارقه
السيف ، وقيل : لأنَّ أمه بصَّرتْ به وقد تأبَّط
جفيرةً سهام وأخذ قوساً فقالت : هذا تأبَّطُ شراً ،
وقيل : بل تأبَّطَ سكيناً وأتى نادي قوميه فوجاً
أحدهم فسمي به لذلك . وتقول : جاءني تأبَّطُ شراً
ومررتُ بتأبَّطِ شراً ندَّعه على لفظه لأنك لم تنقله من
فعل إلى اسم ، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً
فوجب أن تحكبه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل
جملة نسمي بها مثل يرق نحره وذو ربي حياً ، وإن
أردت أن تشي أو تجمع قلت : جاءني ذوا تأبَّطِ شراً
وذوو تأبَّطِ شراً ، أو تقول : كلاهما تأبَّطُ شراً
وكلُّهم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأبْطِيٌّ يُنسب إلى
الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيته ؛ قال سيبويه :
ومن العرب من يفرد فيقول تأبَّطُ أقبل ، قال ابن

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف
المجهورة وألها ترجع إلى الباء ، إذا هجَّبتَه جَزَمَتْه
ولم تعربه كما تقول طاد مُرسلة اللفظ بلا إعراب ،
فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربتَه كما تعرب الاسم ،
فتقول هذه طاء طويلة لما وصفتَه أعربتَه ، والطاء
والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف
النظمية لأنَّ مبدأها من نِطْعِ الفَارِ الأعلَى .

فصل الألف

أبط : الإبط : إبطُ الرجل والدوابِّ . ابن سيده :
الإبطُ باطنُ المنكبِّ . غيره : والإبطُ باطنُ الجناح ،
يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو
مذكر وقد أتت بعض العرب ، والجمع آباط . وحكى
الفراء عن بعض الأعراب : فرَفَعَ السوطَ حتى
يَرَقَّتْ إبطُه ؛ وقول الهذلي :

قربتُ بجنته وصدَّرتُ عنه ،
وأبيضُ صارمٌ ذَكَرُ إبْاطِيٍّ

سيده : ولهذا أَلْزَمْنَا سَيُوبَهُ فِي الْحِكَايَةِ الْإِضَافَةَ إِلَى الصَّدْرِ ؛ وَقَوْلٌ مَلِيحٌ الْمَذَلِيُّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأْبِطًا ، مَا تَرَهَّقُ بِنَا الْحَرْبِ تَرَهَّقُ

أَرَادَ تَأْبِطَ شَرًّا فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لِلْعَلْمِ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ بِسَأَلَتِهِ مِنْ يَتَأْبِطُهَا أَيِ يَجْعَلُهَا تَحْتَ إِبْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لَعَمْرُ اللَّهِ إِنِّي مَا تَأْبِطُنِي الْإِمَاءُ أَيِ لَمْ يَحْضُنِّي وَيَتَوَلَّيْنِ تَرْبِيَّتِي .

وَالتَّأْبِطُ : الْإِضْطِباعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبْسَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَسْنَى فَيُلْتَقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيَّتُهُ التَّأْبِطُ ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ السِّيفَ إِبَاطِي أَيِ بَلِي إِبَاطِي ؛ قَالَ :

وَعَضْبٌ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

وإِبْطُ الرَّمْلُ : لِعَطْفِهِ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ . وَالْإِبْطُ : أَسْفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمَنْقَطُهُ . وَالْإِبْطُ مِنَ الرَّمْلِ : مَنْقَطَعٌ مَعْظَمُهُ .

وَاسْتَأْبِطَ فُلَانٌ إِذَا حَفَرَ حُفْرَةً ضَيِّقَ رَأْسِهَا وَوَسَّعَ أَسْفَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبِطًا

ابن الأعرابي : أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَبَطَهُ بِعَشَى وَاحِدٍ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَبْطَ رَأْيُهُ إِذَا ضَعْفَ ، وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ .

أَدَطَ : الْأَدَطُ : الْمَعْرُوجُ الْفَكُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

قوله « الأوط النح » هو هكذا في الأصل بالذال المهملة مضبوطاً وكذا قال شارح القاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

المعروف فيه الأذوطُ فجعله الأوطُ ، قَالَ : وَهَذَا لَعْنَانُ .

أوط : الأوطى : شجر ينبت بالرمل ، قال أبو حنيفة : هو شبيه بالفضا ينبت عَصِيًّا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخِلَافِ وَرَأْسُهُ طَيِّبٌ ، وَاحِدَتُهُ أَوْطَاةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ ، وَالتَّنْيَةُ أَوْطِيَانٌ وَالْجَمْعُ أَوْطِيَاتٌ ، وَقَالَ سَيُوبَةُ : أَوْطَاةٌ وَأَوْطَى ، قَالَ : وَجَمْعُ الْأَوْطَى أَوْطَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ومثل الحمام الورقي بما توقدت
به من أوطى حبل حزوى أرينها

قال : وَيَجْمَعُ أَيْضًا أَوْاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

فَضَافَ أَوْاطِيَّ فَاجْتَالَهَا ،
لَهُ مِنْ دَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ

وقال المعجاج :

النجاء لفتح الصبا وأذمما ،
والطلل في خيس أوطى أختيا

فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

الجوف خير لك من لظاظ ،
ومن ألاءات إلى أوطى

فقد يكون جمع أوطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أوطى كما قال الثرثران قال أبو منصور : والأوطاة ورق شجرها عبل مفتول منبثها الرمال ، لها عروق حمر يديغ بورقها أساقى اللبن فيطيب طعام اللبن فيها . قال المبرد : أوطى على بناء فَعَلَى مِثْلِ

قوله « كالحطر » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد .

وانصرف في النكرة. وفي الحديث: جيبه بإبل كأنها
عروق الأوطى.

وبعير أوطى وأوطى وأوطى وأوطى: يأكل
الأوطى ويلزمه، وأوطى أيضاً: يشتكي منه.
وأديم مأروط ومؤوطى: مذبوح بالأوطى،
والأريط: العاقير من الرجال؛ قال حميد الأرقط:

ماذا تُرَجِّينَ من الأريطِ ،
حزَنَ نَبَلٍ بِأَتِيكَ بالبَطِيظِ ،
ليس بدي حَزَمٍ ولا سَفِيظِ ؟

والسفيظ: السخي الطيب النفس.

وأراطى وذو أراطى وذو أراطٍ وذو الأوطى:
أسماء مواضع؛ أنشد ثعلب:

فلو تراهنُ بذي أراطِ

وقال طرفة:

ظَلَلْتُ بذي الأوطى فَوَيْتُ مَتَقِبِ ،
بَيْتَهُ سُوهُ ، هَالِكاً أَوْ كِهَالِكِ

أسفط: الإسفط والإسفط: المطيب من عصير
العنب، وقيل: هو من أسماء الحمر، وقال أبو
عبدة: الإسفط أعلى الحمر، قال الأصمعي: هو
اسم رومي؛ قال الأعشى:

وكانَ الحَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْفَطِ ،
فِنِطْرٍ ، مَمْرُوجَةً بماء زَلالِ

قال أبو حنيفة: قال أبو حزام العكلي فهو مما يدح به
وبعاب. قال سيبويه: الإسفط والإسطبيل
خماسيان، جعل الألف فيها أصلية كما يستغور
خماسياً جعلت الياء أصلية.

عَلَّقَى إلا أن الألف التي في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أرطاة وعلقاة، قال: والألف الأولى
أصلية وقد اختلف فيها، فقيل هي أصلية لقولهم أديم
مأروط، وقيل هي زائدة لقولهم أديم ترطبي.

وأرطت الأرض: إذا أخرجت الأوطى؛ قال
أبو الميثم: أرطت لحن وإنما هو أرطت بالفتح لأن
ألف أوطى أصلية. الجوهري: الأوطى شجر من
شجر الرمل وهو فعلى لأنك تقول أديم مأروط
إذا دبع بذلك، وألفه للإلحاق أو بني الاسم عليها
ولست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة؛ قال:

يا رَبُّ أَبازِ من العُفْرِ صَدَعِ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعِ
لَسَأَرَأَى أَنْ لا دَعَةَ ولا شَبِعِ ،
مالَ إلى أرطاة حِقْفِ فاضْطَجَعِ

وفيه قول آخر: إنه أفعل لأنه يقال أديم ترطبي،
وهذا يذكر في المعتل، فإن جعلت ألفه أصلية نونته
في المعرفة والنكرة جيباً، وإن جعلتها للإلحاق نونته
في النكرة دون المعرفة؛ قال أعرابي وقد مرض
بالشام:

ألا أيها المكاء ما لك ههنا
ألاء، ولا أوطى، فأبئن تبيض؟

فأصعد إلى أرض المكاء، واجتنب
قرى الشام، لا تصيح وأنت مريض

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أوطى أصلياً
نونته في المعرفة والنكرة جيباً قال: إذا جعلت
ألف أوطى أصلياً أعني لام الكلمة كان وزنها
أفعل، وأفعل إذا كان اسماً ينصرف في المعرفة

أصفت : الأصمي : الإصْفِنْتُ الحمر بالرومية ، وهي الإصْفِنْتُ ، وقال بعضهم : هي حمر فيها أفأويه ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الحمر وصفوتها ، وقيل : هي حُمور مخلوطة ، قال شمر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإصْفِنْتُ اسم من أسائها لا أدري ما هو ؛ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أوَاصْفِنْتُ عَانَةَ بَعْدَ الرَّقَا
دِ ، سَكَّ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا

أطط : ابن الأعرابي : الأططُ الطويل والأثني كطاه . والأطُ والأطيطُ : نقيضُ صوت المعامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان ، وأطُ الرُّحْلُ والنَّسْعُ بَيْطُ أَطًا وَأَطِيطًا : صَوْتٌ ، وكذلك كلُّ شيء أشبه صوت الرحل الجديد . وأطيطُ الإبل : صوتها . وأطتُ الإبلُ تَطِيطُ أَطِيطًا : أَنْتِ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ رَزْمَةً ، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأبدبات . الجوهري : الأطيطُ صوت الرحل والإبل من ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابن بري : قال علي بن حنيفة صوت الإبل هو الرُّغَاءُ ، وإنما الأطيطُ صوتُ أجوافِها من الكِظَّةِ إذا شربت . والأطيطُ أيضاً : صوت النَّسْعِ الجديد وصوت الرُّحْلِ وصوت الباب ، ولا أفعل ذلك ما أطتُ الإبلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا؟
وَلَسْتُ ضَائِرًا ، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

ومنه حديث أم زرع : فجعلتني في أهل صهيل وأطيط أي في أهل خيل وإبل . قال : وقد يكون الأطيطُ في غير الإبل ؛ ومنه حديث عتبة بن غزوان ، رضي الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : لِأَتَيْنَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ أَي صَوْتُ

بالزحام . وفي حديث آخر : حتى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطُ يعني باب الجنة ، قال الزجاجي : الأطيطُ صوتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وفي الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الْأَطِيطُ : صوتُ الْأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الْإِبِلِ : أصواتها وحنينها ، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت ، وهذا مثلُ وإبذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثمَّ أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقريرُ عظمةِ الله عز وجل . وفي الحديث : العرشُ على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَسِيطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يعني كَوْرَ النَّاقَةِ أَي أَنَّهُ لَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظْمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا قَوْقَهُ وَعَجْزِهِ عَنْ أَحْتَالِهِ . وفي حديث الاستسقاء : لقد أُنِينَاكُ وَمَا لَنَا بِعَيْرِ بَيْطُ أَي مَجْنُونٌ وَيَصِيحُ ؛ يريد ما لنا بعير أصلاً لأن البعير لا يدُ أن يبط . وفي المثل : لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ . وَالْأَطَاطُ : الصَّاحُ ؛ قَالَ :

يَطْطَعِرْنَ سَاعَاتِ إِيَّا الْقُبُوقِ
مِنْ كِظَّةِ الْأَطَاطِ السَّبُوقِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقُلُوصِ مَقْوَرَةٍ الْأَلْيَابِ
بَاتَتْ عَلَى مُلْتَحَبِ أَطَاطِ

يعني الطربق . والأطيطُ : صوت الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأَطِيطَ الْبَطْنِ : صوتُ بَسْعِ عِنْدَ الْجُوعِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي كَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةِ تَشْفِيهِ مِنَ الْأَطِيطِ ؟

قوله « السبوق » كذا في الأصل بالوحدة بعد المهلة وفي هات سوابه السبوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

الدُّجُوبُ: الفِرَاوَةُ، والوَذِيلَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ السَّامِ،
والأَطِيطُ: صوتُ الأَمْعَاءِ مِنَ الجُوعِ. وَأَطَّتِ
الإِبِلُ: مَدَّتْ أَصْوَاتَهَا، وَيُقَالُ: أَطِيطُهَا حَتَّى يَسْمَعَهَا،
وقيل: الأَطِيطُ الجُوعُ نَفْسُهُ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ.
وَأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً: صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ؛ قَالَ:

أزُومُ بِئِيطُ الأَيْرُ فِيهِ، إِذَا انْتَحَى،
أَطِيطَ قَنِيَّ المِندِ، حِينَ تُقَوِّمُ

فاستعاره. وَأَطَّتِ القَوَسُ تَطِيطاً أَطِيطاً: صَوَّتَتْ؛
قال أبو الهيثم الهذلي:

سَدَّتْ بِكُلِّ صِهَابِي تَطِيطُ بِهِ،
كَمَا تَطِيطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الفَيْقُ

والأَطِيطُ: صوتُ الجُوفِ مِنَ الحَوَا وَحَتَّى الجِدْعِ؛
قال الأَغْلَبُ:

قد عَرَفتُني سِدرَتِي وَأَطَّتِ

قال ابن بري: هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان،
وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحة
فيرجز عندها بيني سليم قائماً، فلا يزال ذلك دأبه
حتى يصدر الناس عن عكاظ؛ وكان يقول:

قد عَرَفتُني سَرحَتِي فَأَطَّتِ،
وقد وَنَيْتُ بَعْدَهَا فَاسْتَمَطَّتِ

وأَطِيطُ: اسمُ شاعر؛ قال ابن الأَعرابي: هو أَطِيطُ
ابن المَعْلَسِ؛ وقال مُرَّةٌ: هو أَطِيطُ بنُ لَقِيطِ بنِ
نَوَقلِ بنِ نَضَلَةَ؛ قال ابن دَرِيدٍ: وأَحْسَبُ اسْتِغَاةَ
مِنِ الأَطِيطِ الَّذِي هو الصَّرِيرُ. وفي حديث ابن
سيرين: كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأَطِيطِ
قوله ذكنا بأطيط كذا بالأصل، وبهاش صوابه بأطط حركة،
وهو كذلك في اللاموس وشرحه ومجم ياقوت.

والأَرْضُ فَضْفَاضٌ؛ أَطِيطُ: هو موضع بين البصرة
والكوفة، والله أعلم.

أَقَطُ: الأَقِيطُ والإِقِيطُ والأَقِيطُ والأَقِيطُ: شيء يتخذ
من اللبن المتخيض يطبخ ثم يتوك حتى يمتص، والقطعة
منه أَقِيطَةٌ؛ قال ابن الأَعرابي: هو من ألبان الإبل
خاصة. قال الجوهري: الأَقِيطُ معروف، قال:
وربما سكن في الشعر ونقل حركة القاف إلى ما قبلها؛
قال الشاعر:

رُؤْيَدُكَ حَتَّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَا،
فِيكَثْرِ إِقِيطٍ عِنْدِمْ وَحَلِيبِ

قال: وَأَنْقَطُنْتُ أَتَخَذْتُ الأَقِيطَ، وهو افتعلت.
وَأَقِيطَ الطَّعَامَ يَأَقِيطُهُ أَقِيطاً: عَمِلَهُ بالأَقِيطِ، فهو
مَأَقِيطٌ؛ وَأَنشَدَ الأَصمِيُّ:

وَيَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتَا،
وَيَدْمُقُ الأَقْفَالَ والتَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ العَجُوزَ أو تَمُوتَا،
أو تُخْرِجُ المَأَقِيطَ والمَلْتَمُوتَا

أبو عبيد: لَبَنَتُهُمْ مِنَ اللَبَنِ، وَلَبَاتُهُمُ اللَّبْهُمُ مِنَ
اللَّبِيءِ، وَأَقَطْتُهُمْ مِنَ الأَقِيطِ. يُقَالُ: أَقَطَ الرَّجُلُ
بِأَقِيطِهِ أَقِيطاً أَطْعَمَهُ الأَقِيطَ. وحكى اللحياني: أتيت بني
فلان فخبزوا وحاسوا وأقطنوا أي أطعموني ذلك؛
هكذا حكاه اللحياني غير مُعَدَّباتٍ أي لم يقولوا
خَبَزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقَطُونِي. وَأَقَطَ القَوْمُ:
كَثُرَ أَقْطُهُمْ؛ عَنهُ أَيْضاً، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا، إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قَلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ
بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قَلْتَهُ
أَفْعَلْتَهُوا.

والأَقِيطَةُ: هَنَّةٌ دُونَ القَبَةِ بِمَا يَلِي الكَرِشَ،

والمعروف الأقط؛ قال الأزهرى: سمعت العرب يسمونها الأقط ولعل الأقط لغة فيها .
والمأقط: المضيّق في الحرب، وجمعه المأقط .
والمأقط: الموضع الذي يقتلون فيه، بكسر القاف؛ قال أوس:

جوادٌ كريمٌ أخو مَاقِطٍ ،
نِقابٌ يَحْدُثُ بالغائبِ

والأقط: والمأقط: الثقيل الوخيم من الرجال .
والمأقوط: الأحمق؛ قال الشاعر:

يَتَّبَعُهَا شَمْرُ دَلٍّ شَطُوطٌ ،
لا وَرِعٌ جَبَسٌ ، ولا مَأْقُوطٌ

وضربه فأقطه أي صرعه كوقطه؛ قال ابن سيده:
وأرى الهزة بدلاً، وإن قلّ ذلك في المفتوح، قال
ابن الأثير: قد تكرر ذكر الأقط في الحديث وهو
ابن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

أمط: قال ابن بري: الأمطي شجر طويل يحمل العلك؛
قال العجاج:

وبالفِرِّندادِ له أمطيّ

فصل الباء الموحدة

باط: التهذيب: أبو زيد تباط الرجل تبوطاً إذا
أمسى رخي البال غير مهموم صالحاً .
بشط: بشطت شفته بشطاً: ورمت، قال: وليس
بببت .

برط: ابن الأعرابي: برط الرجل إذا اشتغل عن الحق
باللهو؛ قال أبو منصور: هذا حرف لم أسمعه لغيره

فوله « قال العجاج » في معجم ياقوت: قال رؤبة: وجل بدل
الذال المهملة الأخيرة من فرنداد ذالاً معجمة .

وأداه مقلوباً عن بطير .

يربط: البربط: العود، أعجمي ليس من ملاحى العرب
فأعربته حين سمعت به . التهذيب: البربط من ملاحى
العجم شبه بصدر البط، والصدور بالفارسية بر
فقل بربط . وفي حديث علي بن الحسين: لا
قدست أمة فيها البربط؛ قال: البربط من ملاحى
تشبه العود، فارسي معرب؛ قال ابن الأثير: أصله
بربت فإن الضارب به يضعه على صدره، وامن
الصدر بر .

واليربيطية: ثياب. واليربيطية: موضع ينب
إليه الوشي؛ ذكره ابن مقبل في شعره:

خزّامى وسعدان، كأن رياضها
مهدن بذي اليربيطية المهذب

برقط: تبرقطت الإبل: اختلفت وجوها في الرعي؛
حكاه اللحياني . وتبرقط على قفاه: كتقرطب .
والبرقطة: خطنو متقارب . وبرقط الرجل
برقطة: فرّ هارباً وولى متلفتناً . وبرقط
الشيء: فرقته .

والمبرقط: ضرب من الطعام، قال ثعلب: سمى
بذلك لأن الزيت يفرق فيه كثيراً .

ابن بزرج: الفرشحة بسط الرجلين في الركوب
من جانب واحد، والبرقطة القعود على الساقين بتفريغ
الركبتين . أبو عمرو: برقط في الجبل وبقط
إذا صعد .

بسط: في أسماء الله تعالى: الباسط، هو الذي يبسط الرزق
لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح
في الأجساد عند الحياة .

والبسط: نقض القبض، بسطه يبسطه بسطاً
فانبسط وبسطه فتبسط؛ قال بعض الأغفال:

إذا الصَّحِيعُ غَلَّ كَفًّا غَلًّا ،
بَسَطَ كَفِّيهِ مَعًا وَبَدَأَ

وبسط الشيء: نشره، وبالصاد أيضاً. وبسط العذرة: قبوله. وانبسط الشيء على الأرض، والبسط من الأرض: كاليساط من الثياب، والجمع البسط. واليساط: ما يبسط. وأرض بساط وبسيطة: منبسطة مستوية؛ قال ذو الرمة:

ودون ككف المشتري، غير أنه
بساط لأخفاف المراكيل واسع

وقال آخر:

ولو كان في الأرض البسيطة منهم
لمخشيطة عاف، لما عرف الفقر

وقيل: البسيطة الأرض اسم لها. أبو عبيد وغيره: البساط والبسيطة الأرض العريضة الواسعة. وتبسط في البلاد أي سار فيها طولاً وعرضاً. ويقال: مكان بساط وبسيط؛ قال العديّل بن الفرخ:

ودون يد الحجاج من أن تنالني
بساط لأيدي الناعجات عريض

قال وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميل بساط أي ميل متّاح. وقال الفرّاء: أرض بساط وبساط متوية لا تبّل فيها. ابن الأعرابي: التبسط النزّه. يقال: خرج يتبسط مأخوذ من البساط، وهي الأرض ذات الرياحين. ابن السكيت: فرش لي فلان فراشاً لا يبسطني إذا ضاق عنك، وهذا فراش يبسطني إذا كان سايفاً، وهذا فراش يبسطك إذا كان واسعاً، وهذا بساط يبسطك أي يسعك. واليساط: ورق السمرة يبسط له ثوب ثم يضرب

فبسطت عليه. ورجل بسيط: منبسط بلسانه، وقد بسط بساطة. الليث: البسيط الرجل المنبسط اللسان، والمرأة بسيط. ورجل بسيط الدين: منبسط بالمعروف، وبسيط الوجه: مهتلل، وجمعها بسط؛ قال الشاعر:

في فتية بسط الألف مسموع،
عند الفصال، قد بهم لم بدثر

ويد بسط أي مطلقاً. وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل يدها بسطان، قال ابن الأنباري: معنى بسطان مَبسوطتان. وروي عن عروة أنه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء أي منبسطاً منطلقاً. قال: وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين. والانسباط: ترك الاحتشام. ويقال: بسطت من فلان فانبسط، قال: والأشبه في قوله بل يدها بسطان، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن والغضبان، فأما بالضم ففي المصادر كالغفران والرضوان، وقال الزمخشري: يدها الله بسطان، تنية بسط مثل روضة أنف ثم يخفف فيقال بسط كأذن وأذن. وفي قراءة عبد الله: بل يدها بسطان، جعل بسط اليد كتابةً عن الجود وتميلاً، ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك. وإنه لبسطني ما بسطك ويقبضني ما قبضك أي يسرني ما سرك ويسوءني ما ساءك. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا سرّ انبسط وجهه واستبشر. وفي الحديث: لا تبسط

قوله بل يدها بسطان سبق أنها بالكسر، وفي الغاموس: وقرئ: بل يدها بسطان بالكسر والضم.

ذراعيتك انبساط الكلب أي لا تفرّشهما على الأرض في الصلاة . والانبساط : مصدر انبسط لا بَسَطَ فَعَمَلَهُ عَلَيْهِ .

والبَسِيط : جنس من العَرُوضِ سمي به لانبياط أسبابه ؛ قال أبو إسحق : انبسطت فيه الأسباب فصار أوله مستعملن فيه بيان متصلان في أوله .

وبسط فلان يده بما يجب ويكره ، وبسط إلي يده بما أحب وأكره ، وبسطها مدها ، وفي التنزيل العزيز : لئن بسطت إلي يدك لتقتلني . وأذن بسطاء : عريضة عظيمة . وانبسط النهار وغيره : امتد وطال . وفي الحديث في وصف القيث : فوقع بسيطاً متداركاً أي انبسط في الأرض واتسع ، والمتدارك المتتابع .

والبَسْطَةُ : الفضيلة . وفي التنزيل العزيز قال : إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ، وقرئ : بَسْطَةُ ؛ قال الزجاج : أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأعلمهم أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال ، وأعلم أن الزيادة في الجسم بما يهيب العدو . والبَسْطَةُ : الزيادة . والبَسْطَةُ ، بالصاد : لغة في البَسْطَةُ . والبَسْطَةُ : السعة ، وفلان بسيط الجسم والباع . و امرأة بسطة : حنة الجسم سهلة ، وظئبة بسطة كذلك .

والبَسِيطُ والبَسِيطُ : الناقة المخلّعة على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها ، والجمع أنبساط وبساط ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وحكي ابن الأعرابي في جمعها بسط ؛ وأنشد للمرّار :

متابع بسط متبسات رواجع ،
كما رجعت في ليلى أم حائل

١ قوله « بسط » من باب ضرب لغة في يابه كما في الصباح .

وقيل : البَسِيطُ هنا المنبسطة على أولادها لا تتقبض عنها ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بقوي ؛ ورواجع : ترجعة على أولادها وترجع عليها وتزج إليها كأنه نوههم طرح الزائد ولو أتم لقال تراجع . ومثبات : معها حوار وابن محاض . كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسائها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوفد كلب ، وقيل لوفد بني عليم ، كتاباً فيه : عليهم في الحمولة الراعية البساط الظوار في كل خمسين من الإبل فاقة غير ذات عوار ؛ البساط ، يروي بالفتح والضم والكسر ، والحمولة : الإبل الراعية ، والحمولة : التي تحمل عليها . والبساط : جمع بسط ، وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمتنع منها ولا تعطف على غيره ، وهي عند العرب بسط وبسوط ، وجمع بسط بساط ، وجمع بسوط بسوط ؛ هكذا سمع من العرب ؛ وقال أبو النجم :

يدفع عنها الجوع كل مدقع
خسون بسطاً في خلايا أربع

البساط ، بالفتح والكسر والضم ، وقال الأزهري : هو بالكسر جمع بسط ، وبسط بمعنى مبنوطة كالطحن والقطن أي بسطت على أولادها ، وبالضم جمع بسط كظئر وظوار ، وكذلك قال الجوهري ؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في الحمولة التي ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول ، والظوار : جمع ظئر وهي التي ترضع . وقد أنبسطت أي تركت مع ولدها . قال أبو منصور : بسوط فَعُولٌ بمعنى مفعول كما يقال حلوب وركوب للتي تعلب وتركب ، وبسط بمعنى مبنوطة كالطحن بمعنى المطحون ،

والتقطف بمعنى المقتطف .

وعقبة باسطة : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن السكيت : سرنا عقبة جواداً وعقبة باسطة وعقبة حجوناً أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد : حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مدي قامته ومد يده . وقال غيره : الباسوط من الأفتاب ضد المفروق . ويقال أيضاً : قتب مبوط ، والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق . وماء باسط : بعيد من الكلا ، وهو دون المطيب .

وبسطة : اسم موضع ، وكذلك بسطة ؛ قال :

ما أنت يا بسطة التي التي
أندرنك في القيل صعبتي

قال ابن سيده : أراد يا بسطة فرخم على لغة من قال يا حار ، ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بسطة ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ، ليعلم أنه أراد يا بسطة ، ولو قال يا بسطة لجاز أن يظن أنه بلد يسي بسطاً غير مصغر ، فاحتاج إليه فحقره وأن يظن أن اسم هذا المكان بسط ، فأزال اللبس بالتخيم على لغة من قال يا حار ، فالكسر أشيع وأذيع . ابن بري : بسطة اسم موضع وبما ملكه الحجاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام . والبسطة ، وهو غير هذا الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول الراجز :

إنتك يا بسطة التي التي
أندرنك في الطريق اخوتي

قال : مجتل الموضعين .

قوله « والبسطة الخ » ضبط بالهوت بفتح الباء وكسر الهمزة .

بعط : البسطة ، بالصاد : لغة في البسطة . وقرىه : وزاده بصطة ، ومصيطر ، بالصاد والين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجهما .

ببط : بط الجرح وغيره يبطه بطاً وبجه بجا إذا شقه . والمبطة : الميضع . وبططت الفرحة : شقتتها . وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط ؛ البط : شق الثمل والخراج ونحوها .

والبطة : الدبة ، مكية ، وقيل : هي إناث كالفارورة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بطة فيها زيت فصبه في السراج ؛ البطة : الدبة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

والبط : الإوز ، واحده بطة . يقال : بطة أنسى وبطة ذكر ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، أعجمي معرب ، وهو عند العرب الإوز صغاره وكباره جميعاً ؛ قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لأصواتها . وزيد بطة : لقب . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً بفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك هذا قيس بطة ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير بطة هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه . وقالوا : هذا عبد الله بطة يافتي ، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأول ؛ قال سيبويه : فإذا لقبت مضافاً بفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبد الله بطة يافتي . والبط : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة . والبططة : صوت البط .

والبَطِيطُ : العَجَبُ والكَذِبُ ؛ يقال : جاء بأمرٍ بَطِيطٍ أي عَجِيبٍ ؛ قال الشاعر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،

مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي

ولا يقال منه فَعَلَ ؛ وأنشد ابن بري :

سَمَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،

فَلَاقَى الْعِرَاقَانَ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وقال آخر :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،

مِنَ الْحَقْبِ الْمُتَوَتِّعِ الْعُونَا

ابن الأعرابي : البَطِيطُ الأعاجيبُ ، والبَطِيطُ الأَجْوَاعُ ، والبَطِيطُ الكَذِبُ ، والبَطِيطُ الحَقِيقُ .
والبَطِيطُ : رأسُ الحُفِّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وقال كراع :
البَطِيطُ عند العامة خُفٌ مَقْطُوعٌ ، قَدَمٌ بغير ساقٍ ؛
وقول الأعرابية :

إِنَّ حَرِي حَطَائِطَ بَطَائِطَ ،

كَأَثَرِ الظُّبِيِّ بِجَنْبِ الْغَائِطِ

قال ابن سيده : أرى بَطَائِطًا إتِّبَاعًا لِحَطَائِطَ ، قال :
وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء ، ولو سكن
فقال بَطَائِطَ وَتَنَكَّبَ الإقْوَاءَ لكان أحسن . ونهر
بَطَ : معروف ؛ قال :

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ، وَلَا مُدَقِّقًا ،

أَطْوَلَ مِنْ لَيْلِ بَنَهْرِ بَطَ

أبيت بين خلتي مُشْتَطًا ،

مِنَ الْبَعُوضِ وَمِنَ التُّغَطِّي

١ قوله « الملونة العنونا » هكذا هو في الأصل .

٢ قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفي سبأ في مادة حطط بالنون
المسبعة ، والذي في شرح القاموس هنا بالحاء المهملة .

بعط : البَعَطُ والإِبْعَاطُ : الغُلُوٌّ فِي الْجَهْلِ وَالْأَمْرِ
الْقَبِيحِ .

وَأَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يُؤْسِكْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛
قال رؤبة :

وَقُلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِطِ ؛

أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسَخِّطِ

وَأَبْعَطَ فِي السُّومِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ ؛ قال
ابن بري شاهده قول حسان :

وَتَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ

تَبَتُّوا ، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بَلَامِ

وكذلك طَمَحَ فِي السُّومِ وَأَسْطَ فِيهِ ، قال ابن
الأعرابي : وكذلك الْمُعْتَبِرُ وَالْمُبْعِطُ وَالصُّنُوتُ .
والفَرْدُ والفَرْدُ والفَرْدُ : الذي يكون وحده .
والإِبْعَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

نَاجِ بَعَثِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ ،

إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّبَاطِ

ورواه ثعلب يُبْعِثِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ
مِنَ السُّدُو . وَالْإِبْعَاطُ : الإِبْعَادُ ، قال : ومشي
أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطًا
شديدًا أي أَبْعَدُوا ولم يَقْرُبُوا مِنَ الصلح ؛ وقال
مجنون بني عامر :

لَا يُبْعِطُ النُّقْدَ مِنْ دَيْنِي فَيَجْعَلَنِي ،

وَلَا يُجَدِّثُنِي أَنْ سَوَّفَ يَقْضِيَنِي

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يُبْدِلُونَ الدال طاء
فيقولون : ما أَبْعَطَ طارك ، يريدون : ما أَبْعَدَ
دارك ، ويقولون : بَعَطَ الشاةَ وشَعَطَها وذَمَطَها

وَبَدَحَهَا وَذَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعُطَةُ :
الاست .

بعط : البُعْطُ والبُعْطُوطُ : سُرَّةُ الوادي وخير
موضع فيه . والبُعْطُ : الاست ، وقد تنقل الطاء
في هذه الأخيرة . يقال : أَلزَقَ بُعْطَهُ وَعَضْرُطَهُ
بِالصَّاتَةِ الأَرْضِ بِمَعْنَى اسْتَه ، قال : وهي اسْتَه
وَجِلْدَةٌ نُصَيَّبَةٌ وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال : غَطَّ
بُعْطَكَ ، هو اسْتَه وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال للعالم
بالشيء : هو ابن بُعْطِهَا كما يقال : هو ابن يَجْدَتِهَا .
وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نسيك في
قريش فقال : أنا ابن بُعْطِهَا ؛ البُعْطُ : سُرَّةُ
الوادي ، يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّةِ
بطاحيها .

بعط : البُعْطُوطُ : التصير في بعض اللغات . والبُعْطُوطَةُ :
دَحْرُوجَةُ الجُمَّلِ . ابن بري : البُعْطُوطَةُ ضرب
من الطير . ورجل بُعْطُوطٌ وَبُلْطُوطٌ : قصير ،
قال : وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت .

بسط : في الأرض بَسَطٌ من بَسَلَ وَعَشَبَ أَي نَبَذَ
مَرَعَى . يقال : أَمْسَبْنَا فِي بُسْطَةٍ مُعْشَبَةٍ أَي فِي
رُقْعَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وقيل : البَسَطُ جمعهُ بَسُوطٌ ، وهو
ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضئعةٌ كاملة ،
وإنما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية .

والعرب تقول : مروت بهم بَسَطًا بَسَطًا ، بإسكان
القاف ، وبَسَطًا بَسَطًا ، بفتحها ، أي متفرقين ؛ وذهبوا
في الأرض بَسَطًا بَسَطًا أي متفرقين . وحكى ثعلب أن
في بني تميم بَسَطًا من ربيعة أي فِرْقَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ . وهم
بَسَطٌ في الأرض أي متفرقون ؛ قال مالك بن نويرة :

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،
فَهُمْ بَسَطٌ فِي الأَرْضِ ، قَرْنٌ تَطَوَّافٌ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبِالْحَطِّ دَارُهَا ،
فَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْتَفٌ فَالْمَزَالِفُ

أي منتشرون متفرقون .

أبو تراب عن بعض بني سليم : تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطًا
وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أبو سعيد
عن بعض بني سليم : تَبَقَّطْتُ الحَبْرَ وَتَسَقَّطْتُهُ
وَتَذَقَّطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَقَطُ
الأرض : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قال شرر : روى بعض الرواة في حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فوالله ما اختلفوا في بَقْطَةٍ إِلَّا طَارَ
أَبِي بِحَظِّهَا ؛ قال : وَالبُقْطَةُ البُقْعَةُ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ ،
تقول : ما اختلفوا في بُقْعَةٍ مِنْ البِقَاعِ ، ويقع قول
عائشة على البُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى البُقْطَةِ مِنَ الأَرْضِ ،
والبُقْطَةُ مِنَ النَّاسِ : الفِرْقَةُ ، قال : ويمكن أن
تكون البُقْطَةُ فِي الحَدِيثِ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، ويقال
لَهَا النُقْطَةُ ، بالنون ، وسيأتي ذكرها .

وَبَقَطَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . ابن الأعرابي : القَبْطُ الجمعُ ،
والبَقْطُ التَّفْرِيقُ . وفي المثل : بَقَطِيهِ بِطَبِّكَ ؛
يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العَمَلِ بِعَلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى هَوَمِيَّ لَه فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ
فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَتْ لَه : وَيَلِّكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فقال :
بَقَطِيهِ بِطَبِّكَ أَي فَرَّقِيهِ بِرَفْعِكَ لَا يُفْطِنُ لَه ،
وَكَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ ، وَالطَّبُّ الرَّفْتُ . اللحياني :
بَقَطَ مَتَاعَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

التهديب : البَقَّاطُ ثُفْلُ المَيْدِ وَقِشْرُهُ ؛ قال
الشاعر يصف القانصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَنَهُ مِنَ المَيْدِ
إِذَا لَمْ يَنْلِ صِيدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَصْرُهُ ،
لَدَى حَفْشِهِ مِنَ المَيْدِ ، تَجْرِيمُ

تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاظَ مُلْتَقَى كَأَنَّ
عَرَائِقُ نَخْلِ ، يَعْثَلِينَ ، جُثُومِ

وَالْبُقُظُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجِنَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبِيعِ .
وَالْبُقُظُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا قُطِعَ مُخْطِئُهُ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلا أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شُرَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلُحُ
بُقُظُ الْجِنَانِ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرَوِي
عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ : الْبُقُظُ أَنْ تُعْطِيَ الْجِنَانَ
عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبِيعِ . وَبُقُظُ الْبَيْتِ : قَمَاشُهُ . أَبُو
عَمْرٍو : بُقُظَ فِي الْجَبَلِ وَبِرْقُظَ وَتَقَدَّقَدَ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعَدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبْقِظُونَ
أَيَّ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبُقُظُ :
التَّفْرِقَةُ .

بَلَطُ : الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمَتَّاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالْبَلَاطِ أَي نَازَلْنَا بِهَا بِالْأَرْضِ ؛
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتِ حَلَابُ الْفُسْطَاظِ
عَلَيْهِ ، الْقَاهِنُ بِالْبَلَاطِ

وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وغيرها ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبِّتَا ، وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادِ الْإِبَادِيِّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خَضِرٍ ،
وَبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونَ

وَيُقَالُ : دَارٌ مُبَلَّطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :

بَلَّطْتُ الدَّارَ ، فِيهَا مَبْلُوطَةٌ إِذَا فَرَشْتَهَا بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فَرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَّطْتُهَا يَبْلُطُهَا بَلْطًا وَبَلَّطْتُهَا : سَوَّاهَا ،
وَبَلَّطَ الْحَائِطَ وَبَلَّطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجْهُهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ .
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَاتَ ، وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ،
بِمُنْحَنِي الْمَائِلِ وَالْبَلَاطِ

يَعْنِي الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ يَعْنِي التَّوَرَّ
وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ أَي ثَابِتُ النَّفْسِ ، بِمَعْنَى الْمَائِلِ يَعْنِي
مَا انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ الْمَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ .
وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلْطُ : تَطْيِينُ الطَّائِفَةِ ،
وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُيْطٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ .
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : بِالْبَلْطِ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا أَي إِذَا
لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالزَّمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ
الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكَرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

بَيْنَ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ، كَأَنَّمَا
بَرَاهُ الْحَشَابَا فِي ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ

وَأَبْلَطَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطُهَا ، وَهُوَ أَنْ
لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَأْوِي إِلَى بَلَاطِ جَوْفِ مُبْلَطِ

وَالْبَلَايِطُ : الْأَرْضُونَ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ
السِّيرَافِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .
وَأَبْلَطَ الرَّجُلَ وَأَبْلَطَ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَأَبْلِطَ ،

فهو 'مَبْلَطٌ'، على ما لم يُسَمَّ فاعله : افتقر وذهب ماله . وأَبْلَطَ ، فهو 'مَبْلِطٌ' إذا قلَّ ماله . قال أبو الهيثم : أَبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ ؛ قال امرؤ القيس :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءٍ بُلْطَةً ،
فِيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَبِأَكْرَمَ مَا مَعَلَّ !

أراد فيا كرم جار على التعجب . قال : واختلف الناس في بُلْطَةٍ ، فقال بعضهم : يريد به حلت على عمرو بن دَرْمَاءٍ بُلْطَةٍ أَي بُرْهَةٍ وَدَهْرًا ، وقال آخرون : بُلْطَةٌ أَرَادَ دَارَهُ أَنهَا 'مَبْلُطَةٌ' مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ، وقال بعضهم : بُلْطَةٌ أَي 'مُفْلِيًا' ، وقال بعضهم : بُلْطَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ جَبَلِي طِيءٍ كَثِيرَةُ التِّينِ وَالْعِنَبِ ، وقال بعضهم : هِيَ هَضْبَةٌ بَعَيْنِهَا ، وقال أبو عمرو : بُلْطَةٌ فَجَاءَتِ التَّهْدِيبُ : وَبُلْطَةٌ اسْمُ دَارٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً ،
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُ زَيْمَرًا

وزَيْمَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : عَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قَالَ : الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَقْرَشُ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانَ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَأَبْلَطْتَهُمُ اللَّحْصَ إِبْلَاطًا : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَبَالَطَ فِي أُمُورِهِ : بِالْعِزِّ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَهَدَ .

وَالْبَلْطُ : الْمَجَانُ وَالْمُتَعَزِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ . الْفَرَاءُ : أَبْلَطْتَنِي فَلَانَ إِبْلَاطًا وَأَخْجَانِي إِخْجَاءً إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُسَلِّكَ .
١ قوله « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَدَلُ الْخَاءِ الْمَجْمَعِ .

وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فَبَالَطَهُ أَي جَاهَدَهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَهْنٌ حَابِلٌ وَفَارِطٌ ،
إِنَّ وَرَدَاتٍ ، وَمَادِرٌ وَوَلَايُطٌ
لِحَوْضِهَا ، وَمَانِحٌ مُبَالِطٌ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا بِهَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا رُكْبَانًا . وَالتَّبَالُطُ وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَالَدَةُ بِالسُّيُوفِ . وَبَالَطَنِي فَلَانٌ : فَرَمَنِي . وَالبَلْطُ : الْفَارِثُونَ مِنَ الْعَكْرِ . وَبَلْطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمَشْيِ مِثْلَ بَلْحٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرْفِ سَبَابَتِهِ . وَبَلْطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرْفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يُوَجِّعُهُ .

وَالْبَلْطُ وَالْبَلْطُ : الْمِخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَخْرُطُ بِهَا الْخِرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَالْبَلْطُ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرَارِ

وَالْبَلْطُوطُ : نَمْرٌ شَجَرٌ يُوَكَّلُ وَيَدْبَغُ بِقَشْرِهِ .
وَالْبَلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَاطَ ، وَلَا
كَانَ الْبَلَاطُ لَنَا أَهْلًا ، وَلَا وَطْنَا

بَلْقَطُ : الْبَلْطُوطُ : التَّصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

بَلْنَطُ : اللَّيْثُ : الْبَلْنَطُ شَيْءٌ يَشْبهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْسُ مِنْهُ وَأَرْخَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :
وَسَارِيَّتِي بَلْنَطِي أَوْ رُخَامِي ،
يَرِينُ تَخَاشُرُ حَلِييْهَا زَيْنَا

قال : كأنّ التاء في نحو ط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة، ولا يُجرى ، ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء .

فصل التاء المثناة

ثأط : الثأطة : دَوَيْبَةٌ ، لم يحكها غير صاحب العين .
والثأطة : الحسأة . وفي المثل : ثأطة مدت بقاء ؛
يضرب للرجل يشتد مؤقته وحمقه لأن الثأطة إذا
أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة ، وقيل للذي
يفرط في الحلق ثأطة مدت بقاء ، وجمعها ثأط ؛
قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نينا محمد وعليه
الصلاة والسلام :

فجاءت ، بعد ما ركضت ، بقطف ،
عليه الثأط والطين الكبار

وقيل : الثأط والثأطة الطين ، حماة كان أو غير
ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بلغ المشرق والمغرب ، ببتقي
أسباب أمر من حكيم مرشد
فأتى مغيب الشمس عند مايبها ،
في عين ذي خلب وثأط حرمدا

وأورد الأزهري هذا البيت منسهداً به على الثأطة
الحماة فقال : وأنشد شعر لتبع ، وكذلك أورده
ابن بوي وقال : إنه لتبع يصف ذا القرنين ، قال :
والخلب الطين بكلامهم ، قال الأزهري : وهذا في
شعر تبع المروي عن ابن عباس . والثأطة : دَوَيْبَةٌ
لساعة .

١ قوله « فأل الخ » تقدم للمؤلف في مادة حرمدا ؛
فراى مغيب الشمس عند مايبها

بنط : الأزهري : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء
والنون بياء كان مستعملاً ، يقول أهل اليمن للتساج
البيّنط ، وعلى وزنه البيطر ، وهو مذكور في
موضعه .

ببط : البهط : كلمة سنديّة وهي الأرز يطبخ باللبن
والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت
ببط طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما
قالوا لبسة وعسلة ، وقيل : البهط ضرب من
الطعام أرز وماء ، وهو معرب وبالفارسية بتا ؛ وينشد :

نفقات سخماً كما الإوز ،
من أكلها البهط بالأرز

وأنشده الأزهري :

من أكلها الأرز بالبهط

قال ابن بري : ومنه قول أبي الهندي :

فأما البهط وحيثانكم ،
فما زلت منها كثير السقم

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بهطني هذا
الأمر وبهطني بمعنى واحد ؛ قال الأزهري : ولم
أسمعها بالطاء غيره ، والله أعلم .

بوط : البوطة : التي يُذيب فيها الصائغ ونحوه من
الصنّاع . ابن الأعرابي : باط الرجل يبوط إذا
ذل بعد عز أو إذا افتقر بعد غنى .

فصل التاء المثناة

تخط : الأزهري قال : تخط اسم القحط ؛ ومنه
قول أوس بن حجر :

الحافظ الناس في تخط ، إذا
لم يُرسلوا تحت عائذ ربعا

والثاطاء : الحقاء ، مشتق من الثأطة . وما هو ابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أي ابن أمة ، ويكنى به عن الحمق .

ثبط : الليث : ثبَّطَه عن الشيء تثبيطاً إذا شغلك عنه . وفي التزويل العزيز : ولكن كره الله انبيئهم فثبَّطهم ؛ قال أبو إسحق : التثبيط ودك الإنسان عن الشيء بفعله ، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردم عن الخروج . وثبَّطَه عن الشيء ثبَّطاً وثبَّطَه : رَبَّه وثبَّته . وثبَّطَه على الأمر فثبَّط : وقفه عليه فتوقف . وأثبَّطه المرض إذا لم يكذب يفارقته . وثبَّطت الرجل ثبَّطاً : حبسته ، بالتخفيف . وفي الحديث : كانت سودة امرأة ثبَّطية أي ثقيلة بثبَّطية من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ؛ وقول لبيد :

وهم العشيبة إن يثبَّط حاسد

معناه إن تجت عن معايبها ؛ بذلك فسر ابن الأعرابي . وفي بعض اللغات : ثبَّطت سفة الإنسان ورمت ، وليس بثبت .

ثوط : الثرط : مثل الثلث : لفة أو لثفة . الجوهرى : والثرط أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية شريس ؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الفوت .

والثرطية ، بالكسر : الرجل الأحمق الضعيف . قال : والمهزة زائدة . وثرطه يثرطه ثرطاً : زرمى عليه وعابه ، قال : وليس بثبت . قال الأزهرى : الثرطية ، بالهمز بعد الطاء ، الرجل الثقيل ، قال : وإن كانت المهزة أصلية فالكلمة رباعية ، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية ، قال : والغريقى مثله .

ثوعط : الثرعةطة : الحسا الرقيق . الأزهرى : الثرعةطط حسا رقيق طبخ باللبن .

ثومط : الثرمطة والثرمطة على مثال غلبطة ؛ الأخيرة عن كراع : الطين الرطب ؛ قال الجوهرى : لعل الميم زائدة . الفراء : وقع فلان في ثومطة أي في طين رطب .

قال سمر : واثرثمط السقاء إذا انتفخ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تأكل بقل الريف حتى تحبَّط ،
فبطنها كالوطب حين اثرثمطا

والاثرثمط : اطمحرار السقاء إذا راب ورتغ ، وكرثاً إذا تخن اللبن عليه كرتاة مثل اللب الحثير .

أبو عمرو : الثرموط الرجل العظيم اللقم الكثير الأكل .

ثونط : قال الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج : اثرثنطاً أي حمق .

ثطط : رجل ثط : ثقيل البطن بطيء . والثط والأثط : الكواسج ، رجل أثط بين الثطط من قوم نط ، وقيل : هو القليل شعر اللحية ، وقيل : هو الخفيف اللحية من العارضين ، وقيل : هو أيضاً القليل شعر الحاجبين ، ورجل ثط الحاجبين وامرأة ثطاء الحاجبين ، ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين . ابن الأعرابي : الأثط الرقيق الحاجبين ، قال : والثطط والزطط الكواسج . التهذيب : وامرأة ثطثة الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين ؛ قال الشاعر :

وما من هواي ولا شيمتي ،
عركركة ذات لغم زيم

ولا ألقى ثطّة الحاجية
ن، محرفة الساق، ظمأى القدم

قوله 'محرفة أي مهزولة'. ورجل ثط، بالفتح، من قوم نطّانٍ ونِطَطةٍ ونِطاطٍ بين الثطوطة والثطاطة، وهو الكوسج. قال ابن دريد: لا يقال في الحفيف شعر اللحية أثط، وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال ثط؛ وأنشد لأبي النجم:

كلحية الشيخ اليماني الثط

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال: رجل ثط لا غير، وأنكر أثط، وأورد بيت أبي النجم أيضاً، قال: وصواب إنشاده كهامة الشيخ. وفي حديث عثمان: وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشقى ثطاً. وفي حديث أبي رهم: سأله النبي، صلى الله عليه وسلم، عن تخلف من غفار فقال: ما فعل النفر الحمر الثطاط؟ هو جمع ثط، وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. وروي هذا الحديث: ما فعل الحمر الثطاط؟ جمع نطاط وهو الطويل. قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة رجل أثط، فقلت له: تقول أثط؟ قال: سمعتها، وجمع الثط أثطاط؛ عن كراع، والكثير ثط وثطان وثطاط وثِطَطة؛ وقد ثط بثط وبِثط ثططاً وثطاطة وثطوطة فهو أثط وثط؛ قال ابن دريد: المصدر الثطط والامم الثطاطة والثطوطة. قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وامرأة ثطاه لا إسب لها يعني شعرة ركبها.

والثطاء: دويبة تلتسع الناس، قيل هي العنكبوت. ثعط: الثعط: دفاق رمل سيال تنقله الريح. والثعط: اللحم المتغير، وقد ثعط ثعطاً، وكذلك

الجلد إذا أنتن وتقطع؛ قال الأزهرى: أنشدني أبو بكر:

ياكل لحناً بائناً قد ثعطا،
أكثر منه الأكل حتى خرطاً

قال: وخرط به إذا غص به. قال الجوهري: والثعط مصدر قولك ثعط اللحم أي أنتن، وكذلك الماء؛ قال الراجز:

ومنهل على غشاش وفلظ،
شربت منه بين كره وثعط

وقال أبو عمرو: إذا مذرت البيضة فهي الثعطة. وثعطت شفته: ورمت وتشققت؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُثعطن العراب، وهن سود،
إذا خالته فلع فدام

العراب: ثمر الخزام، واحده عرابة. يثعطنه: يرضخه ويدققته. فلع: جمع الفلحاء الشفة. فدام: هرمات.

ثلط: الثلط: هو سلاح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. وثلط الثور والبعر والصبى يثلط ثلطاً: سلح سلحاً رقيقاً، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا ألقى بعره رقيقاً. قال أبو منصور: يقال للإنسان إذا رق تجوؤه هو يثلط ثلطاً. وفي الحديث: فبالت وثلطت؛ الثلط: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانوا يبعرون بعرأ وأنتم تثلطون ثلطاً أي كانوا يتفرون بابساً كالبعر لأنهم كانوا

قلبي الأكل والماكل وأنتم تثلطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتثوئها . ويقال : ثلطته ثلطاً إذا رميته بالثلط ولطخته به ؛ قال جرير :

يا ثلطَ حامضة ترَبَعَ ماسِطاً ،
مِنَ واسِطِ ، وترَبَعَ القلأما

ثلط : الثلطة : الاسترخاء ، وطين ثلط .

ثلط : الثلط : الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة .

ثلط : الليث : الثلثُ خروج الكساء من الأرض والنبات إذا صدع الأرض وظهر ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تميد فوق الماء فثنتها الله بالجبال فصارت لها أوتاداً ؛ ابن الأعرابي : الثلثُ الشق والثلثُ الثقيل ؛ ومنه خبر كعب : إن الله تعالى لما مد الأرض مادته فثنتها بالجبال أي شققها فصارت كالأوتاد لها ، وثنتها بالآكام فصارت كالثقلات لها ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين الثلث والثلث ، فجعل الثلث سقياً ، وجعل الثلث إنقالاً ، قال : وهما حرفان غريبان ، قال : ولا أدري أعريبان أم دخيلان ؛ قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب ، قال : ويروى بالباء بدل النون من التثييط ، وهو التعويق .

فصل الجيم

جعط : جعيط : زجر للغم كجعيض .

جعوط : عبوز جعوط : هرمة .

جعوط : عبوز جعوط : هرمة ؛ قال الشاعر :

والدرد يس الجعوط الجلتنفة

ويقال : جعوط ، بالحاء المهملة .

جوط : قال ابن بري : الجوط الغصص ؛ قال نجاد الحنبري :

لما رأيت الرجل المثلطاً ،
ياكل لحماً بئناً قد ثعطا ،
أكثر منه الأكل حتى جوطا

جلط : جلط رأسه يجلطه إذا حلقه . ومن كلام العرب الصحيح : جلط الرجل يجلط إذا كذب . والجلط المكاذبة . الفراء : جلط سيفه أي استلته .

جلحط : الجلحطاء : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل : هي الجلحطاء ، بالطاء المعجمة ، وقيل : هي الجلحطاء ، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل : هي الحزن ؛ عن السيرافي .

جلحط : الجلحطاء : الأرض التي لا شجر فيها أو الحزن ، لفة في جلحط .

جلفط : التهذيب : الجلفاط الذي يسد دروز السفينة الجديدة بالخيوط والحرق . يقال : جلفطه الجلفاط إذا سواه وقيره . قال ابن دريد : هو الذي يجلفط السفن فيدخل بين مسامير الألواح وخرورها مشاققة الكتان ويمسحه بالزفت والقار ، وفعله الجلفطة .

جلط : جلمط رأسه : حلق شعره ، قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبط : الحبط مثل العرب : من آثار الجرح . وقد حبط حبطاً وأحبطه الضرب . الجوهري : يقال حبط الجرح حبطاً ، بالتحريك ، أي عرب وثكس .

ابن سيدة : والحَبَطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كَلِّا يَسْتَوِيكُ ، وقد حَبِطَ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَباطِي وحَبِطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإبلُ تَحَبِطُ . قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاةُ ، بالكسر ، حَبَطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذُرْقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهرى : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بحَبَطٍ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، وذلك الداء الحَباطُ ، قال : ورواه بعضهم بالحاء المعجمة من التَّخْبِطِ ، وهو الاضطرابُ . قال الأزهرى : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، فإن أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَفِي أهلُ العلمِ عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كلَّ ما يُحتاجُ من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الحدري انه قال : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، قال : فقال رجل أو يأتى الخيرُ بالشرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنزلُ عليه فأفاقَ بِمَسَحٍ عنه الرُّحْضاءُ وقال : أين هذا السائلُ ؟ وكأنه حَمِيدٌ ، فقال : إنه لا يأتى الخيرُ بالشرِّ ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إلا أَكِلَةَ الحَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأتْ خاصرناها استقبلتْ عينَ الشمسِ فَتَلَطَّتْ وبالتَّ ثم رتمتْ ، وإن هذا المالُ خَصِرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعْمَ صاحبُ المُسَلِّمِ هو لمن أعطى المُسَكِينِ واليَتِيمِ وابنَ السَّبِيلِ ؛ أو كما قال رسولُ الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه مَنْ يأخذه بغير حقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهرى : وإنما تَقَصَّيْتُ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِرَ اسْتَعْلَقَ معناه ، وفيه مثلان : ضرب أحدهما للمفْرِطِ في جمع الدنيا مع مَنعٍ ما جمع من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِدِ في جمع المال وبذله في حقه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا ، فهو مثل الحَرِيصِ والمفْرِطِ في الجمع والمَنعِ ، وذلك أن الربيعُ يُنبت أحرار العشب التي تَحَلَوُ لِيها الماشية فتكثر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرِصُ عليها وبَشِيعُ على ما جمع حتى يَمُتَ ذا الحق حقه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذابِ ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المحمود فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إلا أَكِلَةَ الحَضِرِ فإنها أكلت حتى إذا امتلأتْ خَوَاصِرُها استقبلتْ عينَ الشمسِ فَتَلَطَّتْ وبالتَّ ثم رتمت ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتَهْلِكُ أَكْلًا ، ولكنه من الجَنِبِ التي تَرَعَاها بعد هَبِجِ العُشْبِ وَيُنْبِئُ ، قال : وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الحَضِرَ ما كان أخضراً من الحَلِيِّ الذي لم يصفُرْ والماشية تَرَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تستكثر منه فلا تَحَبِطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طرقةً فيمن أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَنَاتِ المَخْرِ بِمَأْدُنِ ، إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كَلِّا الصَّيْفِ في القَبِطِ وليس من أحرارِ بقولِ الربيعِ ، والنَّعَمُ لا تَسْتَوِيكُ ولا تَحَبِطُ بطونها عنه ، قال : وبناتُ مَخْرٍ أيضاً وهي صحائبُ

يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَضَارَةُ فَهِيَ مِنَ
الْبُقُولِ الشُّبْرِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكِلَةَ الْحَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ
فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَسْمِهَا وَالْحِرْصُ
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحَضِرِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْحَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُهَا ،
وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَأْسِيَةُ إِذَا لَمْ تَثْلِطْ وَلَمْ تَبُلْ وَأَنْطَلَمَتْ
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ الْحَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ
آكِلَةُ الْحَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هُنَا النَّاعِمَةُ الْعَفْصَةُ ،
وَحَثٌّ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِالْ
تَعَمُّتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبِطُ : أَنْ تَأْكُلَ
الْمَأْسِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا
مَا فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَبِطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ،
وَقِيلَ : الْحَبِطُ الْإِنْتِفَاحُ أَنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَحَبِطَ جِلْدُهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسَ حَبِطُ
الْقَصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْحَاصِرَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّسَا حَبِطَ الْمَوْقِفِي
نَ ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى
الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لِأَنَّ
حَبَطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَأَحْبَنْطًا الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبِطُ : يَهْمُ وَلَا يَهْمُ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَنْطِيُّ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ،

قَوْلُهُ « نَسَا » أَيُّ جَمْعًا كَمَا بَيَّأَسَ الْأَمَلُ .

الْمُتَلَّى غَضَبًا ، وَالنُّونُ وَالْمُهْمُوزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ
زَوَائِدُ الْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ .
وَرَجُلٌ حَبَنْطَى ، بِالتَّنْوِينِ ، وَحَبَنْطَاةٌ وَمُحْبَنْطِيٌّ ،
وَقَدْ أَحْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْحِيَارِ إِنْ
سُتِّ حَذَفَتِ النُّونُ وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ بَاءٌ وَقُلْتَ
'حَبِطٌ' ، بِكسْرِ الطَّاءِ مَنُونًا لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ
لِلتَّأْنِيثِ فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا نَفَتْحُ فِي تَصْغِيرِ 'حَبْلِي' وَبُشْرَى ،
وَإِنْ بَقِيَتِ النُّونُ وَحَذَفَتِ الْأَلْفُ قُلْتَ 'حَبِئِطٌ' ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ فَاحْذَفْ أُبْتَهَمَا
سُتِّ ، وَإِنْ سُتِّ أَيْضًا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ سُتِّ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي
الْأَوَّلِ قُلْتَ 'حَبِطٌ' ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ،
وَقُلْتَ فِي الثَّانِي 'حَبِئِطٌ' ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَقْرَتِي .
وَأَمْرَأَةٌ حَبَنْطَاةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .
وَالْحَبَنْطَى : الْمُتَلَّى غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِنَانِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطَى ، مَقْصُورٌ ، وَحَبَنْطَى ،
مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبَنْطًا وَحَبَنْطَاةً أَيُّ 'مُتَلَّى'
غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبَنْطِي ،
وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرَمِي بِالْحَنِيِّ إِلَيْنَا ،
مُحْبَنْطِيًّا مُنْتَفِحًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبِطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ
أَنَّ يَذْكَرُ فِي تَرْجُمَةِ حَبِطٍ لِأَنَّ الْمُهْمُوزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ أَحْبَنْطَأْتُ وَأَحْبَنْطَيْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْحَبِطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَّمَ عَلَى نُونِهِ
وَهَمْزَتَهُ أَوْ بَاءَهُ أَنَّهُمَا مُلْتَحِقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَفَرُ رَجُلٍ .
وَالْمُحْبَنْطِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إن السَّطَّ اِيْظَلُّ 'مُحْبَبْتِيًّا' عَلَى بَابِ الْجِنَّةِ ، فَسَرَوْهُ :
 مُتَفَضِّبًا ، وَقِيلَ : الْمُحْبَبْتِيُّ الْمُتَفَضِّبُ
 الْمُحْبَبْتِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الْمُحْبَبْتِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، الْمُتَفَضِّبُ
 الْمُحْبَبْتِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَّعُ امْتِنَاعَ
 طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِبَاءً . يُقَالُ : أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتَيْتُ ،
 وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ .
 وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحْبَبْتِيُّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَفَضِّبُ ،
 وَبِالْهَمْزِ الْمُنْتَفِخِ .

وَحَبِطَ حَبْطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ،
 وَاللَّهِ أَحْبَطَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ .
 الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ
 حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ
 أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
 حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبْطٌ ،
 بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوَابُهُ وَأَحْبَطَهُ
 اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ
 أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ :
 يَحْبُطُ حَبُوطًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
 لِغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيَّ أَبْطَلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ
 الدَّابَّةُ حَبْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى طَيْبًا
 فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ قَسَمَاتُهَا .

وَالْحَبْطُ وَالْحَبِيطُ : الْحَرْتُ بْنُ قَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ
 مِثْلُ الْحَبْطِ الَّذِي بِصِيبِ الْمَاشِيَةِ فَتَسَبَّأُوا إِلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : إِذَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ
 أَكَلَهُ ، وَالْحَبِيطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ
 النَّسَبِ ، وَالتَّشْبِيهِ بِالْهَمِّ حَبِطِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ تَمِيمٍ ،

وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِيطَاتُ الْحَرْتُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِوٍ وَالْقَلْبِيُّ بْنُ عَمْرِوٍ
 وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِوٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ
 كَعْفَلٌ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : إِنَّمَا عَمْرُو عُنُقَابٌ جَائِئَةٌ ،
 فَالْحَبِيطَاتُ عُنُقُبَا ، وَالْقَلْبِيُّ رَأْسُهَا ، وَأَسِيدُ
 وَالْمُجَيْمُ تَجْنِاحُهَا ، وَالْعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا وَجِثْوَتُهَا ،
 وَمَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وَكَعْبٌ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجِثْوَةِ بَدَنُهَا
 وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِيطَاتُ حَيٌّ مِنْ بَنِي
 تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِيطِيِّ ، يُقَالُ : فَلَانَ
 الْحَبِيطِيَّ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِيطِ قَالُوا
 حَبِيطِيٌّ ، وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى ثَقْرِةَ
 ثَقْرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ
 فَفَتَحُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ
 وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ
 الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَاقِقِ يَحْبُطُ ، غَيْرَ
 أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا ،
 وَحَرَكُوا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا ، كَذَلِكَ
 أَثَبْتُ لَنَا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حَبِطَ
 دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطًا إِذَا هَدِرَ . وَحَبِطَتِ الْبُرَّةُ
 حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَآؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرِوٍ : الْإِحْبَاطُ أَنْ
 تَذْهَبَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ .

حَطَّ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يَوْسُفَ السَّجَزِيُّ : الْحَطُّ
 كَالْبُغْدَةِ آتَى بِهِ فِي وَصْفِ مَا فِي بُطُونِ الشَّاهِ ، قَالَ :
 وَلَا أَدْرِي مَا صَعَتُهُ .

حَطَّ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَطُّ
 الْكُثُطُ .

حَطَّ : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّ يَحْطُ حَطًّا
 فَانْحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الْأَحْصَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ،

قول : حَطَطْتُ عَنْهَا . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ أَي إذا قَضَيْتُمُ الْحَجَّ وَحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْحَيْلِ لِلغَزْوِ . وَحَطَّ الْحَيْلُ عَنِ الْبَعِيرِ بِحُطِّهِ حَطًّا : أَتَزَلَهُ . وَكُلُّ مَا أَتَزَلُهُ عَنِ ظَهْرٍ ، فَقَدْ حَطَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلَ وَالسَّرِجَ وَالْقَوْسَ وَحَطَّ أَي تَزَلَّ . وَالْمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . وَالْمِحَطُّ : مِنَ الْأَدْوَاتِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : مِنَ أَدْوَاتِ النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يُجَلِّدُونَ الدَّقَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْطُوفَةَ الطَّرْفِ ، وَأَدِيمَ مَحْطُوطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَبِيْنٌ وَتُبْدِي عَنْ عُرُوقِي ، كَأَنَّهَا
أَعْتَةُ خَرَّازٍ تَحَطُّ وَتُبَشِّرُ

وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ وَزَرَهُ ، فِي الدَّعَاءِ : وَضَعَهُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، أَي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَكَ مِنَ الْوِزْرِ . يُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزْرَكَ وَلَا أَنْتَقَضَ ظَهْرُكَ . وَاسْتَحَطَّهُ وَزَرَهُ : سَأَلَ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الْحِطَّةُ . وَحَكَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : وَقَوْلُوا حِطَّةً ، لِيَسْتَحِطُّوا بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وَسَأَلَ الْحِطِّيُّ أَي الْحِطَّةُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَوْلُوا حِطَّةً ، قَالَ : مَعْنَاهُ قَوْلُوا مَسَأَلْنَا حِطَّةً أَي حِطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا ، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسَأَلْنَا حِطَّةً أَوْ أَمْرُنَا حِطَّةً ، قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قَوْلُوا احْطُطُّوا عَنَّا ذُنُوبِنَا حِطَّةً ، فَعَرَفُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفِظَةٌ غَيْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجِلَّةٌ مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَأَلَ اللَّهُ بِهِ فَاسْقِينَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَوْلُوا حِطَّةً ، يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : قَوْلُوا مَا

أَمَرْنَاهُمْ بِهِ حِطَّةً أَي هِيَ حِطَّةٌ ، فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامِ النَّبِيِّ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ، قَالَ : رُكْعًا ، وَقَوْلُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِطَّةً وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قَوْلُوا حِطَّةً إِذَا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قَوْلُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شَمَقِيًّا أَي حِطَّةً جَيِّدَةً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَي كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أَمَرُ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا حِطُّتْ أَوْزَارَهُمْ . وَحَطَّ أَي حَدَّرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهَوَّلَهُ حِطَّةً أَي نَحَطَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ بِحُطِّهِ إِذَا أَتَزَلَهُ وَأَلْقَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الصَّلَاةُ تَسَى فِي التَّوْرَةِ حَطُّوطًا . وَحَطَّ السَّعْرُ بِحُطِّهِ حَطًّا وَحُطُوطًا : رَخِصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حُطُوطًا وَكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ فَتَرَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَيُقَالُ سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللَّهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَالْحَطَّاطَةُ وَالْحَطَّاطُ وَالْحَطَّاطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ؛ أَنْشَدَ قَطْرِبُ :

إِنَّ حَرِيَّ حَطَّاطٌ بِطَانُطٍ ،
كَأَنَّ الظَّنِّيَّ بِجَنْبِ الْغَائِطِ

بَطَانُطٌ لِاتِّبَاعٍ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ :

بِكُلِّ حَطَّاطٍ الْكَعْبِ ، دُرْمٌ حُجُولُهُ ،
تَرَى الْحَجَلَّ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُقْلَقٍ

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطاطُ الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشيخُ مثل النسر والحطاطِ ،
والنسوة الأراميل المائلِ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما 'حطاطُ' بَطاطُ تَميسُ تحت الحائط ؟ يعنون الدرة .

والحطاطُ : سِدَّةُ العَدُوِّ . والكعبُ الحَطِيطُ : الأذرمُ . والحِطَانُ : التيسُ .
وحِطَانُ : من أسماء العرب . والحطاطةُ : بَشْرَةٌ صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطة المتئين : ممدودتها ، وقال الأزهري : ممدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مخطوطة المتئين غير مفاضة

وأنشد الجوهري للقطامي :

بيضاء مخطوطة المتئين بهكنة ،
ربا الروادف ، لم تستقل بأولاد

والأية مخطوطة : لا مأكنة لها . والحطوط : الأكمة الصعبة الانحدار . وقال ابن دريد : الحطوط الأكمة الصعبة ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحط : الحذر من علو ، حطه يحطه حطاً فانحط ؛ وأنشد :

كجلمود صخر حطه السيل من عل

قال الأزهري : والفعل الأزم الانحطاط . ويقال للهبوط : حطوط . والمنحط من المناكب : المستقل الذي ليس بمرتفع ولا مستقل وهو أحسنها .

والحطاطة : بَشْرَةٌ تخرج بالوجه صغيرة ثقيل ولا تفرح ، والجمع حطاط ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجهه قد رأيت ، أميم ، صاف ،
أسيل غير جهنم ذي حطاط

وقد حط وجهه وأحط ، وربما قيل ذلك لمن سمى وجهه وتنهج . والحطاطة : الجارية الصغيرة ، تشبه بذلك . وقال الأصمعي : الحطاطُ البشْر ، الواحدة حطاطة ؛ وأنشد الأصمعي لزيد الطحطاحي :

قام إلى عذراء في الفطاطِ ،
يمشي بمنل قائم الفطاطِ ،
بمكفهر اللون ذي حطاط

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بمكرفه الحوق أي بمشرفه ؛ وبعده :

هامة مثل الفتيق الساطي ،
نيط بمقوي شيق شرواط
فبكتها مونتق النباط ،
ذو قوة ، ليس بذي وباط
فداكها دركاً على الصراط ،
ليس كدوك بعليها الوطواط
وقام عنها ، وهو ذو نشاط ،
وليتت من شدقة الخلاط
قد أسبقت وأبنا إسباط

وقال الراجز :

ثم طعنت في الجيش الأصفر
بذي حطاط ، مثل أير الأقر

والواحدة حطاطة ، قال : وربما كانت في الوجه ؛ ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجه قد جَلَوَتْ ، أَمِيْمٌ ، صَافٍ ،
كَفَرَنْ الشَّسْرَ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ

وقال أبو زيد : الأجرِب العَيْنَ الَّذِي تَبَثَّرَ عَيْنُهُ
وَيَلْزِمُهَا الحَطَّاطُ ، وَهُوَ الطَّبْطَابُ وَالْحُدْحُدُ .
قال ابن سيده : والحَطَّاطُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ البَثْرِ فِي
بَاطِنِ الحُقُوقِ ، وَقِيلَ : حَطَّاطُ الكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .
وَحَطَّ البَعِيرُ حَطَّاطًا وَانْحَطَّ : اعْتَدَ فِي الزَّمَامِ
عَلَى أَحَدِ ثِقَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بِرَأْسٍ إِذَا اشْتَدَّتْ شَكِيَّةٌ وَجْهَهُ ،
أَمَرَ حَطَّاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَقَلَا

وقال الشاعر :

وإِنْ ضَرَبْتِ عَلَى العِلَاتِ ، حَطَّطْتَ
إِلَيْكَ حَطَّاطًا هَادِيَةً شَتُونَ

العِلَاتُ : الأَعْدَاءُ ، وَالهَادِيَةُ : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشَتُونَ : الَّتِي بَيْنَ السِّنَةِ
وَالْمَهْزُوتِ . وَنَجِيَّةٌ مُنْحَطَّةٌ فِي سَيْرِهَا وَحَطَّوْطُ .
الأَصْمَعِيُّ : الحَطُّ الإعْتِمَادُ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْحَطَّوْطُ
النَّجِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةُ حَطَّوْطٍ ، وَقَدْ حَطَّطْتَ فِي
سَيْرِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَّتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَطَّوْطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لَجُونٌ

ويروى : فِي الزَّمَامِ ؛ وَقَالَ الأَعْمَى :

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّطْتَ مَنَاسِمَهَا
تَغْدِي ، وَسِيْقَ إِلَيْهَا البَاقِرُ العَيْلُ^١

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في نسخة الأعمى
تروى على هذه الصورة ؛
إلى لعمري الذي حطت مناسمها ، وسيق إلى الباقير العيل

حَطَّطْتَ فِي سَيْرِهَا وَانْحَطَّطْتَ أَي اعْتَمَدْتَ ، يَقَالُ
ذَلِكَ لِلنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : انْحَطَّطْتَ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا أَي أَسْرَعَتْ . وَتَقُولُ : اسْتَحَطَّطْنِي
فَلَانَ مِنَ الثَّنِ سَيْئًا ، وَالْحَطَّيْطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ
الثَّنِ . وَالْحَطَّاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ . وَحَطَّ البَعِيرُ
وَحَطَّ عَنْهُ إِذَا طَنِي فَالْتَزَقَتْ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ
فَحَطَّ الرَّحْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ
حِيَالَ الطَّنِيِّ حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الجَنْبِ ،
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حَطَّ البَعِيرُ الطَّنِيَّ وَهُوَ الَّذِي
لَتَزَقَتْ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ
يُؤْخَذُ وَتَدْفِيئًا عَلَى أَضْلَاعِهِ بِمُرَارٍ لَا يُعْرِقُ .
الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الحَدِيثِ : جَلَسَ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا ؛
مَعْنَاهُ فَحَتَّ وَرَقَهَا أَي نَشَرَهَا . وَالْحَطَّيْطَةُ : مَا يُحَطُّ
مِنْ جَمَلَةِ الحِسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، أَمُّ مِنَ الحَطِّ ،
وَتَجْمَعُ حَطَّاطًا . يَقَالُ : حَطَّ عَنْهُ حَطَّيْطَةً وَافِيَةً .
وَالْحَطَّطُ : الأَبْدَانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحَطَّطُ أَيضًا :
مَرَاتِبُ السَّفَلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ :
نَقْصَانُ المَرْتَبَةِ .

وَحَطَّ الجِلْدَ بِالمِحْطِ بِحِطُّهُ حَطًّا : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ
وَنَقَشَهُ . وَالمِحْطُ وَالمِحْطَةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشْبَةٌ
يُصَقَّلُ بِهَا الجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ وَيَبْرُقَ . وَالمِحْطُ ،
بِالْكَرِّ : الَّذِي يُوشَمُ بِهِ ، وَيَقَالُ : هُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي
تَكُونُ مَعَ الخِرَازِيمِ يَنْقُشُونَ بِهَا الأَدِيمَ ؛ قَالَ
الشَّرْبَنُ تَوَلَّبَ :

كَأَنَّ مِحْطًا فِي بَدْيِي حَارِثِيَّةً
صَنَاعٍ ، عَلَّتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَمَلِ

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : فَحَطَّطْتَ إِلَى
الشَّابِّ أَي مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَوَلَّتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

والحطاط : الرائحة الحبيثة ، وحطط حطط في شئ وعمله : أسرع .

ويحطوط : وادٍ معروف . وعمران بن حطان ، بكسر الحاء ، وهو فعلان . وحطاط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر .

حطط : الأزهري في الرباعي : أبو عمرو الحطيط الصغير من كل شئ ، صي حطيط ؛ وأشد لربيعة الزبيدي :

إذا هني حطيط مثل الوزغ ،
بضرب منه رأسه حتى انتلغ

حطط : الأزهري : حططت يغير بها الرجل إذا نسي إلى الحق .

حطط : الحيفط والحيفطان : ذكر الدرر الج ؛ قال الطرماح :

من الهود كدراه السراة ، وبطنها
خصيف كلون الحيفطان المسيع

المسيح : المخطط ، والخصيف : لون أبيض وأسود كلون الرماد ، وقال ابن خالويه : لم يفتح أحد قاف الحيفطان إلا ابن دريد ، ومار الناس الحيفطان ، والأنثى حيفطانة .

والحقط : خفة الجسم وكثرة الحركة ، والحقط : المرأة الخفيفة الجسم النركة .

حطط : حطط حططاً وأحطط وأحطط : حطط ولج وغيظ واجتهد . الجوهرية : أحطط الرجل في اليمن إذا اجتهد ؛ قال ابن أحمر :

وكتا وهم كابتني سبات تفرقا
سومي ، ثم كانا متجيداً وتياميا

فألقى التهامي منها بلسانه ،
وأحطط هذا : لا أعوذ ورائياً

لطانة : ثقله ؛ يقول : إذا كانت هذه حالتها فلا يجتمعان أبداً . والسبات : الدهر . الأزهري : قال ابن الأعرابي في قول ابن أحمر وأحطط هذا أي أقام ، قال : ويجوز حلف .

قال الأزهري : والاحتياط الاجتهاد في محل وتلجاجة . الجوهرية : الاحتياط الغضب والضجر ؛

ومنه حديث عبيد بن عمير : إنا قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كذاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب . وفي كلام علقمة بن علاثة : إن

أول العمى الاحتياط وأسوأ القول الإفراط . قال الشيخ ابن بري : يقال حطط في الخير وحطط في الشر . ابن سيده : وحطط علي حططاً واحتلط

غضب ، وأحطط هو أغضب . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحطط الغضب من الحطط القسم .

والحطط : الإقامة بالمكان ، قال : والحطط الغضب الشديد ، قال : وقال في موضع الحطط المقيمون على الشيء ، والحطط المقيمون في المكان ، والحطط

الغضابي من الناس ، والحطط الهائمون في الصغاري عثقا . ابن سيده : وأحطط الرجل نزل بدار مهلكة . وفي التهذيب : حطط فلان ، بغير ألف ،

وأحطط بالمكان أقام . وأحطط الرجل البعير : أدخل قضيبه في حياء الناقة ، والمعروف بالحاء معجزة .

حطط : شر : يقال هذه الحطيطة وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت .

حطط : حطط الشيء يحيطه حططاً : قشره ، وهذا فعل بمات . والحطاطة : حرقة وخشونة يجدها

قوله « لا أعوذ ورائياً » في الأصل بإزاء البيت : لا أريم مكانها . وهي رواية الجوهرية .

الرجل في حلقه . وحماطة القلب : سواده؛ وأنشد
ثعلب :

ليت الغراب ، رمى حماطة قلبه
عمرؤ بأشبهه ، التي لم تلغّب

وقولهم أصبت حماطة قلبه أي حبة قلبه .

الأزهري : يقال إذا ضربت فأوجع ولا تحمط
فإن التحميط ليس بشيء ؛ يقول : بالغ . والتحميط :
أن يضرب الرجل فيقول ما أوجعني ضربه أي
لم يبالغ .

الأزهري : الحماط من ثمر الين معروف عندهم
يؤكل ، قال : وهو يشبه التين ، قال : وقيل إنه مثل
فريك الخوخ . ابن سيده : الحماط شجر التين
الجبلي ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعض الأعراب أنه
في مثل نبات التين غير أنه أصفر ورقاً وله تين كثير
صغار من كل لون : أسود وأملح وأصفر ، وهو
شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطباً ويعقره ،
فإذا جف ذهب ذلك عنه ، وهو يذخر ، وله إذا
جف متانة وعلوكة ، والإبل والغنم ترعاه وتأكل
نبتته ؛ وقال مرة : الحماط التين الجبلي . والحماط :
شجر من نبات جبال السراة ، وقيل : هو الأفانسي
إذا ببس . قال أبو حنيفة : هو مثل الصليان إلا
أنه خشن المس ، الواحدة منها حماطة . أبو عمرو :
إذا ببس الأفانسي فهو الحماط . قال الأزهري :
الحماطة عند العرب هي الحلثة وهي من الجنبة ،
وأما الأفانسي فهو من العشب الذي يتناثر
الجوهري : الحماط ببس الأفانسي تألفه الحيات .
يقال : شيطان حماط كما يقال ذئب غصاً وتبس
حلب ؛ قال الراجز وقد شبه المرأة بجبة له عرف :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَيْثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

الواحدة حماطة . الأزهري : العرب تقول لجنس
من الحيات شيطان الحماط ، وقيل : الحماطة بلغة
هذيل شجر عظام تبت في بلادهم تألفها الحيات ؛
وأنشد بعضهم :

كأمثال العصي من الحماط

والحماط : تين الذرة خاصة ؛ عن أبي حنيفة .
والحماط : تبت كالحماط ، وقيل : تبت ، وجمعه
الحماطيط . قال الأزهري : لم أسمع الحماط بمعنى
القشر لغير ابن دريد ، ولا الحماطيط في باب النبات
لغير الليث .

وحماطان : شجر ، وقيل : موضع ؛ قال :

بأداراً سلتى بحماطان اسلمى

والحماط والحماطوط : دويبة في العشب منقوشة
بالوان شتى ، وقيل : الحماطيط الحيات ؛ الأزهري :
وأما قول المتلمس في تشبيهه وشي الحلال بالحماطيط :

كأنما لونها ، والصبح منقشع
قبل الغزاة ، ألوان الحماطيط

فإن أبا سعيد قال : الحماطيط جمع حماطيط وهي
دودة تكون في البقل أيام الربيع مفصلة بحمرة يشبه
بها تفصيل البنان بالحناء ، شبه المتلمس وشي
الحلال بألوان الحماطيط .

وحماط : موضع ذكره ذو الرمة في شعره :

قلنا لعقنا بالحمول ، وقد علت
حماط وحرباه الضعى متشاوس

قوله « بالحمول » في شرح القاموس بالمدوح ، وقوله « وحرباه » كذا
هو في الأصل وشرح القاموس بالحاء ، والذي في معجم ياقوت :
وحرباه بالهمز .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوسل والمختار وحياطا ، ومعناه حامي الحرم ، وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل ؛ قال ابن الأثير : قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حياطا ، فقال : معناه نجسي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .
حِطط : الأزهري في الرباعي : الحِطيط 'دويبة' ، وجمعها الحِطاطيط ؛ قال ابن دريد : هي الحِططوط .
حِط : الحِططة : البر ، وجمعها حِطط . والحِطاط : بائع الحِططة ، والحِطاطة حِرْفَتُهُ . الأزهري : رجل حانِطٌ كثير الحِططة ، وإنه لحانِطُ الصرّة أي عطيها ، يعنون صرّة الدراهم . الأزهري : ويقال حِطَّ ونحطَّ إذا زقر ؛ وقال الزقيان :

وانجدل السعل يكبو حانِطا

كبا إذا ربا حانِطا ، أراد ناحِطا يزفر فقلبه . وأهل اليمن يسمون النبل الذي يؤمس به : حِططاً . وفي نوادر الأعراب : فلان حانِطٌ إليّ ومُستَحِطُّ إليّ ومُستَقْدِمٌ إليّ ونايلٌ إليّ ومُستَنيلٌ إليّ إذا كان مائلاً عليه مئلاً عداوة . ويقال للنبل الذي بلغ أن يُحصد : حانِطٌ . وحِطَّ الزرع والنبت وأحِطَّ وأجزه وأشري : حان أن يُحصد . وقوم حانِطون على النسب . والحِططي : الذي يأكل الحِططة ؛ قال :

والحِططي الحِططي يُن

نح بالعظيمة والرمغائب

الحِططي : القصير . وحِطَّ الرمث وحِطَّ

وأحِطَّ : ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غيره . فبدأ على قلله أمثال قطع الغراء . وقال أبو حنيفة : أحِطَّ الشجر والعشب وحِطَّ يحِطُّ : حنوطاً أدرك ثمره . الأزهري عن ابن الأعرابي : أوزس الرمث وأحِطَّ ، قال : ومثله خضب العرقج . ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه : قد أقمل ، فإذا ازداد قليلاً قيل : قد أذبي ، فإذا ظهرت خضرته قيل : بقل ، فإذا ابيض وأدرك قيل : حِطَّ وحِطَّ . قال : وقال شمر يقال أحِطَّ فهو حانِطٌ ومُحِطٌّ وإنه لحن الحانِط ، قال : والحانِطُ والوارِسُ واحد ؛ وأنشد :

تبدلن بعد الرقص في حانِط الغضا
أباناً وغلاًناً ، به ينبت السدر

يعني الإبل . ابن سيده : قال بعضهم أحِطَّ الرمث ، فهو حانِطٌ ، على غير قياس .

والحنوط : طيب يخلط للبت خاصة مشتق من ذلك لأن الرمث إذا أحِطَّ كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة ، وقد حِطَّته . وفي الحديث : أن تموداً لما استيقنوا بالعذاب تكفئوا بالأنطاع وتحِطُّوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتثوا . الجوهري : الحنوط ذريرة ، وقد تحِطَّ به الرجل وحِطَّ الميت تحِطياً ، الأزهري : هو الحنوط والحِناط ، وروي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء أي الحانِط أحب إليك ؟ قال : الكافور ، قلت : فأين يجعل منه ؟ قال : في مرافقه ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي مرجع رجله ومآيضه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي رُفغِيه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي عينه وأنتفه وأذنيه ؟ قال : نعم ، قلت : أباباً يجعل الكافور أم يبيل ؟ قال : لا بل يابساً ،

قلت : أتكره المِسْك حِنَاطاً ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أن كل ما يُطَيَّبُ به الميت من ذَرِيرَةٍ أو مِسْكٍ أو عَنبرٍ أو كافُورٍ من قَصَبِ هِنْدِيٍّ أو صَنْدَلٍ مدقوقٍ ، فهو كله حِنَوط . ابن بري : اسْتَحَنَطَ فلان : اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحِنَوطَ في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطئ النفس بالصبر على القتال . وقال ابن الأثير : الحِنَوطُ والعِنَاطُ هو ما يُخلط من الطيب لأركان الموتى وأجسامهم خاصة . وعَنَزَ حِنَطِيَّةً : عريضة ضخمة . وحَنَطَ الأديم : احمر ، فهو حَانِطٌ .

حَنَقَط : الحَنِيقُ : ضرب من الطير يقال مثل الحَنِيقَانِ ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صِغته ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه حِنَاقِطٌ ، وقالوا : حَنَقَطَانٌ وحَنِيقَانٌ . وحَنِيقُ : اسم .

حَوَظ : حاطه يحوِّطه حَوَظاً وحِيطَةً وحِياطةً : حَفِظَهُ وتَعَهَّدَهُ ؛ وقول الهذلي :

وأحفظُ مَنْصِيٍّ وأحوطُ عِرْضِيٍّ ،
وبعضُ القومِ ليسَ بذي حِياطٍ

أراد حِياطةً ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : وإقام الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حَوَظُهُ ؛ قال ساعدة ابن جُوَيْبَةَ :

عليٌّ وكانوا أهلَ عِزٍّ مُقَدِّمٍ
ومَجْدٍ ، إذا ما حَوَظَ المَجْدُ نائلٌ

أ قوله « حَوَظَ المَجْدُ » وقوله « ويروي حوس » كذا في الأصل مضبوطاً .

ويروي : حَوَّصَ ، وهو مذكور في موضعه .
وتَحَوَّطَهُ : كَحَوَّطَهُ .

واحْتَاطَ الرجلُ : أخذ في أمره بالأحْزَمِ . واحتاطَ الرجلُ لِنَفْسِهِ أي أخذ بالثقة . والْحَوَّطَةُ والحِيطَةُ : الاحتياطُ . وحاطه الله حَوَّطاً وحِياطةً ، والاسم الحِيطَةُ والحِيطَةُ : صانه وكَلَاهُ ورَعَاهُ . وفي حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أَعْتَنَيْتَ عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوِّطُك؟ حاطه يحوِّطه حَوَّطاً إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوقَّرَ على مصالحه . وفي الحديث : وتَحِيطُ كَعَوْنُهُ من ورانهم أي تحديقهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعيرُ يحوِّطُ عانته : يجمعها .

والحائِطُ : الجِدَارُ لأنه يحوِّطُ ما فيه ، والجمع حِيطَانٌ ، قال سيويه : وكان قياسه حَوَّطَاناً ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حِياطٌ كقائمه وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائِطُ اسم بمنزلة السقف والرُّكْنُ وإن كان فيه معنى الحَوَّطِ . وحَوَّطَ حائطاً : عمه . وقال أبو زيد : حَطَّتْ قومي وأحطتْ الحائِطُ ؛ وحَوَّطَ حائطاً : عمه . وحَوَّطَ كَرَمَهُ تحوِّطاً أي بنى حوِّته حائطاً ، فهو كرمٌ مُحَوَّطٌ ، ومنه قولهم : أنا أحوِّطُ حول ذلك الأمر أي أدورُ .

والْحَوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تتخذ للطعام لأنها تحفوطه ؛
والْحَوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تتخذ للطعام أو الشيء يُقلعُ عنه سريعاً ؛ وأنشد :

إنا وجدنا عرسَ الحَتَّاطِ
مذمومةً لثيمةَ الحَوَّاطِ

والحواطة! حظيرة تتخذ للطعام، والحيطه، بالكسر: الحياطة، وهما من الواو. ومع فلان حياطة لك ولا تقل عليك أي تحسن وتعطف. والمحاط: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستديروهم ويحوطهم؛ قال العجاج:

حتى رأى من خسر المحاط

وقيل: الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خميصة؛ الحائط هنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، وتكرر في الحديث، وجمعه الحوائط. وفي الحديث: على أهل الحوائط حفظها بالنهار، يعني البساتين، وهو عام فيها.

وحواط الأمر: قوامه. وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى علمه، فقد أحاط به. وأحاطت به الحيل وحاطت واحتاطت: أحذقت، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أحذقت به. وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه، فقد أحاط به. يقال: هذا الأمر ما أحطت به علماً. وقوله تعالى: والله يحيط بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أحذق به من جوانبه كله. وقوله تعالى: والله من وراءهم يحيط؛ أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم. وحاطتهم قضاهم وبيقضاهم: قاتل عنهم. وقوله تعالى: أحطت بما لم تحيط به؛ أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به: علمه وأحاط به علماً. وفي الحديث: أحطت به علماً أي أحذق علمي به من جميع جهاته وعرفته.

ابن بزرج: يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض

أو غيرها هلم حوطتها، قال: والحوط ما تشتم به الدراهم.

وحاوطت فلاناً محاوطة إذا داورته في أمر تريد منه وهو يباه كأنك تحوطه ويحوطك؛ قال ابن مقبل:

وحاوطته حتى تثبت عيناته،
على مدبير العلباء ريان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به. قال الله عز وجل: وأحيط بشره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها؛ أي أصابه ما أهلكه وأفسده. وقوله تعالى: إلا أن يحاط بكم؛ أي تؤخذوا من جوانبكم، والحائط من هذا. وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه، نعوذ بالله من خاتمة السوء.

ابن الأعرابي: الحوط حيط مفنول من لوتين: أحر وأسود، يقال له البريم، تشده المرأة على وسطها لثلاثيها العين، فيه خرزات وهلال من فضة، يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الحيط به. ابن الأعرابي: حط حط إذا أمرته أن يحلتي صبة بالحوط، وهو هلال من فضة، وحط حط إذا أمرته بصلة الرحم.

وحوط الحظائر: رجل من الثمير بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه جد النعمان بن المنذر. وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط، كله: اسم للسنة الشديدة.

فصل إغناء المعجمة

خبط: خبطته يخبطه خبطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخبط البعير بيده يخبط خبطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخبط ضرب البعير الشيء بحنف يديه.

كما قال طرفة :

تَحْيِطُ الْأَرْضِ بِصَمِّ وُقُوعِ ،
وَصِلَابِ كَالْمَلَاطِيسِ سُمُرٍ

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت . وفي حديث سعد أنه قال : لا تَحْيِطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إذا قام قدم رجله يعني من السجود ، ناه أن يقدم رجله عند القيام من السجود . والحَبَطُ في الدواب : الضرب بالأيدي دون الأرجل ، وقيل : يكون للبعير باليد والرجل . وكل ما ضربه يده ، فقد خبطه ؛ أنشد سيبويه :

فَطِرَتْ بُنْصَلِي فِي يَغْلَاتِ ،
دَوَابِي الْأَيْدِ ، يَحْيِطُنَ السَّرِيحَا

أراد الأيدي فاضطرت فحذف . وتَخَبَطَهُ : كغَبَطَهُ ؛ ومنه قيل خَبَطَ عَشْوَاهُ ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف تحييط إذا مشت لا تتوقى شيئاً ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ الْمَنَابَا خَبَطَ عَشْوَاهُ مَن نَصِبِ
نَمِيهِ ، وَمَن نَحَطِيهِ يُعَمَّرُ قَبِيهِرَمِ

يقول : رأيتها تحييط الخلق خبط العشواء من الإبل ، وهي التي لا تبصر ، فهي تحييط الكل لا تبقي على أحد ، فمن خبطته المنايا من نميته ، ومنهم من نعلك فيراً والمهرم غايته ثم الموت . وفلان يحييط في عمياء إذا ركب ما ركب بجهالة . ورجل أخبط يحييط برجليه ؛ وقوله :

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِ ،
قَصْرَ دُو الْخَوَالِيعِ الْأَخْبَطِ

روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :
جَالَاتِ ، فَوْقَ عَوَجِ عَجَلِ ، رَكِبْتَ فِيهَا تَلَاطِيسَ سُمُرِ

إنما أراد الأخبط فاضطر فشد الطاء وأجراها في الوصل مجراها في الوقف . وفرس خبيط وخبوط : يحييط الأرض برجليه . التهذيب : والحبوط من الحيل الذي يحييط يديه . قال شجاع : يقال تحبطني برجليه وتحبطني وخبطني وخبطني . والحبط : الوطء الشديد ، وقيل : هو من أيدي الدواب . والحبط : ما خبطته الدواب . والحبيط : الحوض الذي خبطته الإبل فهدمته ، والجمع خبط ، وقيل : سمي بذلك لأن طينه يحيط بالأرجل عند بناه ؛ قال الشاعر :

وَتُوِي كَأَعْضَادِ الْحَيِّطِ الْمُهْدَمِ

وخبط القوم بسيفه يحيطهم خبطاً : جلداهم . وخبط الشجرة بالعصا يحيطها خبطاً : شدتها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها ليعلقها الإبل والدواب ؛ قال الشاعر :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزِ

قال ابن بري : صواب إنشاده والصقع ، بالحض ، لأن قلبه :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنِ وَخَزْرِ

الوخز : الطعن غير النافذ . والجُرُزُ : عمود من أعنيدة الحياء . وفي التهذيب أيضاً : الحبط ضرب ورق الشجر حتى يتنحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها . قال الليث : الحبط خبط ورق العضا من الطلح ونحوه يحيط بضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلق الإبل ، وهو ما خبطته الدواب أي كسرتة . وفي حديث نحرهم مكة والمدينة : نهي أن تحييط شجرها ؛ هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم

الورق الساقط الحَبَطُ ، بالتحريك ، فعلٌ بمعنى
مفعول ، وهو من علف الإبل . وفي حديث أبي
عبدة : خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع
فأكلوا الحَبَطَ فسُموا جيش الحَبَطِ .
والمخَبَطَةُ : القضيبة والعصا ؛ قال كثير :
إذا خرَّجت من بيتها حال دونها
بمخَبَطَةٍ ، يا حُسنَ مَنْ أنت ضارب !

يعني زوجها أنه يخبطها . وفي الحديث : فضرَبَتْها
ضَرْبًا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا ؛ المِخْبَطُ ،
بالكسر : العصا التي يخبط بها الشجر . وفي حديث
عمر : لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبِطُ
أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه ، وهو
الحَبَطُ . وفي الحديث : مثل هل يضرُّ الغَبَطُ ؟
قال : لا إلا كما يضرُّ العِضَاءُ الحَبَطُ ؛ الغَبَطُ :
حسدٌ خاصٌّ فأراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن الغَبَطُ
لا يضرُّ ضررَ الحَسَدِ ، وأن ما يُلْحَقُ الغابِطَ
من الضررِ الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر
ما يلحق العِضَاءَ من حَبَطِ ورقها الذي هو دون قطعها
واستئصالها ، ولأنه يعود بعد الحَبَطِ ورقها ، فهو
وإن كان فيه طرفٌ من الحسدِ فهو دونه في الإثم .
والحَبَطُ : ما انتفض من ورقها إذا خبِطت ،
وقد اخبِط له خَبَطًا . والناقة تخبِطُ الشوكَ :
تأكله ؛ أنشد ثعلب :

حوكت على نيرين ، إذ نحاك ،

تخبِطُ الشوكَ ، ولا تشاك

أي لا يؤذيها الشوك . وحوكت على نيرين أي
أنها شعبة قوية مكثيرة ، وخبط الليل يخبِطه
خبَطًا : سار فيه على غير هدى ؛ قال ذو الرمة :
فوه : حوكت هكذا ورد على قلب الباه واولا واللباس حكت .

سرت تخبِطُ الظلماة من جاني قسا ،
وحب بها من خابِطِ الليل زائر

وقولهم ما أدري أي خابِطِ الليل هو أو أي خابِطِ
ليل هو أي أي الناس هو . وقيل : الحبط كل سير على
غير هدى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
خباطُ عشوات أي يخبط في الظلام ، وهو الذي
يمشي في الليل بلا مصباح فينحير ويتضل ، فرما تردى
في بئر ، فهو كقولهم يخبِط في عتياه إذا ركب
أمرًا بجهالة .

والحباط ، بالضم : داء كالجنون وليس به . وخبَطه
الشيطان وتخبَطه : منه بأذى وأفداه . ويقال :
بفلان خبَطه من مس . وفي التنزيل : كالذي
يتخبَطه الشيطان من المس ؛ أي يتوَطَّؤه
فيصرعه ، والمس الجنون . وفي حديث الدعاء :
وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني
ويلتعب بي . والحَبَطُ باليدن : كالرمح بالرجلين .
وخباطة معرفة : الأحمق كما قالوا للبحر خباطة .
وروي عن مكحول : أنه مر برجل نائم بعد العصر
فدفعه برجله فقال : لقد عوفيت ، لقد دفع عنك ، إنما
ساعة يخرجهم وفيها ينتشرون ، ففيها تكون
الحبنة ؛ قال شمر : كان مكحول في لسانه لكنة
وإنما أراد الحَبَطَةَ من تخبَطه الشيطان إذا مسه
بجبل أو جنون ، وأصل الحَبَطِ ضرب البعير الشيء
بحف يده . أبو زيد : خبَطت الرجل أخبِطه
خبَطًا إذا وصلت . ابن بزرج : قالوا عليه خبَطة
جميلة أي منحة جميلة في هيئته وسعته .
والحَبَطُ : طلب المعروف ، خبَطه يخبِطه خبَطًا
واختبَطه . والمخبِط : الذي يسألك بلا وسيلة
ولا قرابة ولا معرفة . وخبَطه بخير : أعطاه من

غير معرفة بينهما ؛ قال علقمة بن عبدة :

وفي كل حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنَيْفَةٍ ،
فَعَقْتُ لِنَاسٍ مِنْ تَدَاكِ ذَنُوبُ

وَسَأَسُ : اسم أخي علقمة ، و يروي : قد خَبَطْتُ
أراد خَبَطْتُ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأولى فيها ،
ولو قال خَبَتُ يريد خَبَطْتُ لكان أفنيس اللغتين ،
لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت
بئاليها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خَبَطْتُ بناء
افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطلّع
واطرّد ، وعلى هذا قالوا فعصطُ برجلي كما قالوا
اصطبرَ ؛ قال الشاعر :

ومُخْتَبِطٌ لم يَلتَقَ من 'دُونِنَا كُفَى ،

وَذَاتِ رَضِيْعٍ لم يُنِهَا رَضِيْعُهَا

وقال لبيد :

لَيْبِكِ عَلَى الثُّعْنَانِ شَرِبٌ وَقِيْنَةٌ ،

وَمُخْتَبِطَاتٌ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ

ويقال : خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ ؛ ومنه قول زهير :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرِقًا

وقال أبو زيد : خَبَطْتُ فُلَانًا أَخْبِطُهُ إِذَا وَصَلْتَهُ ؛
وَأَنشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جِرْحٍ :

وَأَنِّي ، إِذَا ضَنَّ الرَّقُودُ بِرِفْدِهِ ،

لُخْتَبِطُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِطَلْبِ
الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ ومعنى البيت لاني إذا
تجمل الرقود برفده فلاني لا أبخل بل أكون
مختبباً لمن سألتني وأعطيه من تاليد مالي أي القديم.

أبو مالك : الاختبباط طلب المعروف والكسب .
تقول : اخْتَبَطْتُ فُلَانًا وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ
فاختبطني بخير ، وفي حديث ابن عامر : قيل له في
مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتُعطي
المُخْتَبِطَ ؛ هو طالب الرقود من غير سابق معرفة
ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .
والخباط ، بالكسر : سمة تكون في الفخذ طويلة
عرضاً وهي لبني سعد ، وقيل : هي التي تكون على
الوجه ، حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي : هي فرق
الحد ، والجمع خبط ؛ قال وعلة الجرمي :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّبَانِ مُوضِحَةً ،

سَنَعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيمِ وَالْحَبِطِ ؟

وخَبَطَهُ خَبَطًا ؛ ومنه بالخباط ؛ قال ابن الرمان
في تفسير الخباط في كتاب سيبويه : إنه الوشم في
الوجه ، والعلاط والعراض في العنق ، قال :
والعراض يكون عرضاً والعلاط يكون طولاً .
وخبط الرجل خبطاً : طرح نفسه حيث كان ونام ؛
قال دقاق الدبيري :

قَوْدَاهُ تَهْدِي قَلْبًا تَمَارِطًا ،

بَشْدَخْنِ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الْخَابِطَا

التمارط : الشراع ، واحدها شمرطة . أبو عبيد :
خبط مثل هبغ إذا نام . والخبطة : كالركبة
تأخذ قبل الشتاء ، وقد خبط ، فهو مخبوط .
والخبطة : القطعة من كل شيء . والخبط والخبطة
والخبيط : الماء القليل يبقى في الحوض ؛ قال :

إِنَّ تَسْلَمَ الدَّقْوَاءَ وَالضَّرُوطُ ،

يُضِيحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا تَخِيِطُ

رائب أو تخيضُ يُصبُ عليه الحليب من اللبن ثم
بضرب حتى يختلط ؛ وأنشد :

أو قبضة من حازيرٍ خبيط

والحباطُ : الضرابُ ؛ عن كراع . والحبطةُ : خربة
الفعل الناقه ؛ قال ذو الرمة يصف جملاً :

خروجٌ من الحرقِ البعيدِ نياطه ،
وفي الثولِ يُرضى خبطة الطرقِ ناجحُ

خوط : الحراطُ ؛ قشرُك الورقَ عن الشجر اجتذاباً
بكفك ؛ وأنشد :

إن ، دون الذي همت به ،
مثل خراطِ القنادِ في الظلمة

أراد في الظلمة . وخرطت العودَ أخراطه وأخرطه
أخرطاً ؛ قشرته . وخرط الشجرة يخرطها خراطاً ؛
انتزع الورقَ واللحاءَ عنها اجتذاباً . وخرطت
الورقَ : حثته ، وهو أن تقيضَ على أعلاه ثم
تبر يدك عليه إلى أسفله . وفي المثل : دونه خراطُ
القنادِ . قال أبو الميثم : خרטت العنقودَ خراطاً
إذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك ، وما سقط منه فهو
الخراطة . ويقال : خراط الرجل العنقودَ واخترطه
إذا وضعه في فيه وأخرج عُشوثه عارياً . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل
العنب خراطاً ؛ يقال : خراط العنقودَ واخترطه إذا
وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عُرجونه عارياً
منه .

والخروط : الدابةُ الجموحُ الذي يجتذبُ رمتَه
من يد مُسِكِّه ثم يمضي عارياً خارطاً ، وقد خراطه
فانخرط ، والاسم الخراطُ . يقول بائع الدابة :
برئت إليك من الخراطِ أي الجِراحِ . وفرس خروطُ

والدفواءُ والخروطُ : ناقتان . والحبطةُ ،
بالكسر : اللبنُ القليلُ يبقى في السقاء ، ولا فعل له .
قال أبو عبيد : الحبطةُ الجرعةُ من الماء تبقى في
قربةٍ أو مزادةٍ أو حوضٍ ، ولا فعل لها ؛ قال ابن
الأعرابي : هي الحبطةُ والحبطةُ والحقلةُ والحقلةُ
والقرصةُ والقراسةُ والسحبةُ والسحابةُ ، كله : بقية
الماء في القدير . والحوضُ الصغيرُ يقال له : الحبيطُ .
ابن السكيت : الحبطُ والرقتُ نحو من النصف
ويقال له الحبيطُ ، وكذلك الصلصلةُ . وفي الإناء
خبطُ : وهو نحو النصفِ ، ويقال خبيطُ ؛
وأنشد :

يُصبحُ لها في حوضها خبيطُ

ويقال خبيطةُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هل رامي أحدٌ يُريدُ خبيطتي ،
أم هل تعذرُ ساحتِي ومكافِي ؟

والحبطةُ : ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره .
قال أبو زيد : الحبيطُ من الماء الرقتُ ، وهو ما
بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والقدير
والإناء . قال : وفي القربة خبطةٌ من ماء وهو مثل
الجرعة ونحوها . ويقال : كان ذلك بعد خبطةٍ من
اللبن أي بعد صدرٍ منه . والحبطةُ : القطعة من
البيوت والناس ، تقول منه : أتونا خبطة خبطة أي
قطعة قطعة ، والجمع خبطُ ؛ قال :

افزع لجوفٍ قد أتتك خبطاً ،

مثل الظلام والنهار اختلطاً

قال أبو الربيع الكلابي : كان ذلك بعد خبطةٍ من
اللبن وحذفةٍ وخدمةٍ أي قطعة . والحبيطُ : لبن
١ قوله « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : خدمة .

أي جنوح . ويقال للرجل إذا أذن لعبد في إيذاء قوم : قد خَرَطَ عليهم عبده ، شبه بالدابة يُفَسِّخُ رَسَنَهُ ويُرْسِلُ مهلاً . وفاقه خَرَّاطَةٌ وخَرَّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فتذهب على وجهها .
وخَرَطَ جاريتته خَرَطاً إذا نكحها . وخَرَطَ البازي إذا أرسله من سيره ؛ قال جَوَّاسُ بن قَعَطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بِقَوْنَسٍ ، وَكَأَتْ
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدَهُ مَخْرُوطٌ

وانخراط الصقر : انقياضه . وخَرَطَ الرجل خَرَطاً إذا غص بالطعام ؛ قال شمر : لم أسمع خَرِطَ إلا ههنا ، قال الأزهري : وهو حرف صحيح ؛ وأنشد الأموي :

يَأْكُلُ لَحْماً بَاطِناً قَدْ تَعَطَّأَ ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا

وانخراط الرجل في الأمر وتخرط : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له علي ، رضي الله عنه : إنك لخروط ، أنلوم قوماً وهم لك كارهون ؟ قال أبو عبيد : الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور ، كالفرس الخروط الذي يجتذب رَسَنَهُ من يد مُسِيكِهِ ويمضي لوجهه ؛ ومنه قيل : انخراط علينا فلان إذا اندرأ عليهم بالقول السيء والفعل . وانخراط الفرس في سيره أي لَجَّ ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً :

فَطَلَّ يَرْتَدُّ مِنَ النَّشَاطِ ،
كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

قال : شبه بالفرس البربري إذا لَجَّ في سيره . ورجل خروط : ينخرط في الأمور بالجهل . وانخرط علينا بالقيح والقول السيء إذا اندرأ وأقبل . واستخرط الرجل في البكاء : لَجَّ فيه واشتد ، والاسم الخُرَيْطَى . والخارِطُ والمُنْخَرِطُ في العدو : الشريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نِعْمَ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمُ تَرْسِيَهُ
عَلَى خَوَارِطَ ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ

يعني بالخوارِطِ الخمرُ السريعة . وانخرط السيف : سلَّه من غمده . وفي حديث صلاة الخوف : فاخرط سيفه أي سلَّه من غمده ، وهو افتعل من الخَرَطِ ، وخَرَطَ الفحل في الثول خَرَطاً : أرسله ، وخَرَطَ الإبل في الرعي خَرَطاً : أرسلها ، وخَرَطَ الدلو في البئر كذلك أي ألغها وحدرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام أي أرسل علينا ، من قولهم خَرَطَ دلوّه في البئر أي أرسلها .

والخَرَطُ ، بالتحريك ، في اللبن : أن تُصِيبَ الضرعَ عَيْنٌ أو داءٌ أو تَرْبُصُ الشاةِ أو تَبْرُكُ الناقةِ على ندى فيخرج اللبنُ مُتَعَقِّدًا كقِطْعِ الأوتارِ ويخرج معه ماء أصفر ؛ وقال اللحياني : هو أن يخرج مع اللبن شملة قبيح ، وقد أخرطت الشاة والناقة ، وهي مُخْرِطٌ ، والجمع مخارِيطٌ ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مخراط ؛ قال ابن سيده : هذا نص قول أبي عبيد ، قال : وعندي أن مخارِيطَ جمع مخراط لا جمع مخرِط ، والخَرِطُ : اللبن الذي يُصِيبُه ذلك ، قال الأزهري : فإذا احمر لبنها ولم تُخْرِطْ فهي مُسْفِرٌ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً

على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُمْ ، في إناه 'مُخْرِفٍ ،
لَبَنًا من درُ مِخْرَاطٍ فَتْرٌ

قال : فَتْرٌ سَقَطٌ فيه قارة . وقال ابن خالويه :
المِخْرَاطُ لبَنٌ مُنْعَقِدٌ يعلوه ماء أصفر .

والمِخْرِيطَةُ : هنة مثل الكيس تكون من المِخْرِقِ
والأدم تُشْرِجُ على ما فيها ، ومنه خِرائِطُ كتب
السلطانِ وعماله .

وأخْرَطَها : أشْرَجَها ، ورجل مَخْرُوطٌ : قليل
اللحية . والمَخْرُوطَةُ من اللحاء : التي خَفَّ عارضها
وسَبَطَ عُثْنُوثُها وطال . ورجل مَخْرُوطُ الوجه :
في وجهه طول من غيرِ عِرَاضٍ ، وكذلك مَخْرُوطُ
اللحية إذا كان فيها طول من غيرِ عِرَاضٍ ، وقد
أخْرَوطَها لِحْيَتُه ، وأخْرَوطَها بهم الطريقُ والسفرُ :
امتدَّ ؛ قال العجاج :

'مَخْرُوطًا جاء من الأقطارِ ،
قوتَ الغرافِ ضامنَ السفارِ

وقال أعشى باهلة :

لا تَأْمَنُ البازلُ الكوماةَ ضَرَبَتَه
بالمشْرِفِي ، إذا ما أخْرَوطَ السَّفَرُ

ومنه قوله : وأخْرَوطَ السَّفَرُ . ويقال للشركِ إذا
انقلَبَ على الصيدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قد أخْرَوطَ
في رجله . وأخْرَوطَ الشَّرْكَةَ في رجلِ الصَّيْدِ :
عَلِقَتْها فاعْتَقَلَتْها ، وأخْرَوطَها امتدادُ
أَنْشُوطِها .

والأخْرَوطُ في السَّيْرِ : المضاءُ والسَّرعَةُ .
وأخْرَوطَ البعيرُ في سيره إذا أَمْرَعَهُ . والمَخْرُوطَةُ

من النوقِ : السريعة . وتَخْرَطُ الطائرُ تَخْرَطًا :
أخذ الدُّهْنَ من زِمِكَاه .

والمِخْرَاطُ : الحية التي من عادتها أن تَسْلُخَ جلدها
في كل سنة ؛ قال الشاعر :

إني كَساني أبو قابوسَ مُرْفَلَةً ،
كأنَّها سَلَخُ أبكارِ المِخْرَاطِ

والمِخْرَاطُ : الحياتُ المُنْسَلِخَةُ .

والإخْرِيطُ : نباتٌ يَنْبُتُ في الجَدَدِ ، له قُرُونٌ
كقُرُونِ الثَّوياءِ ، وورقه أصفر من ورق الرِّيحانِ ،
وقيل : هو ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، وقال أبو حنيفة :
هو أصفر اللونِ دَقِيقُ العيدانِ ضخم له أصول
وخشب ؛ قال الرمَّاحُ :

بَحَيْثُ يَكُنُّ إخْرِيطًا وحِدْرًا ،
وحَيْثُ عَنِ التَّفْرِقِ يَلْتَقِينَا

التهديبُ : والإخْرِيطُ من أَطْيَبِ الحَمْضِ ، وهو
مثل الرُّمْلِ ، سمي إخْرِيطًا لأنه يُخْرَطُ الإبلَ أي
يرققُ سَلْحَها ، كما قالوا لبقلة أخرى تُسَلِّحُ المواشيَ
إذا رَعَتْها : إِسْلِيحٌ .

والخُرَاطُ والخُرَاطُ والخُرَيْطِيُّ والخُرَاطِيُّ :
شعبة تَسْمَعُ عن أصلِ البَرْدِيِّ ، واحده
خُرَاطَةٌ .

وخَرَطَ الرُّطْبُ البعيرَ وغيره : سَلَحَهُ . وبعير
خارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ فخرَطَهُ ، قال : وهذا لا يصح
إلا أن يكون بعير خارِطٌ بمعنى مَخْرُوطٌ . وأخْرَطَ
الفَصِيلُ الدَّابَّةَ وخرَطَهُ ، وأخْرَطَ الإنسانَ
المَشِيَّ فأنخرَطَ بطنه ، وخرَطَهُ الدَّوَاءُ أي مَشَاهُ ،

قوله « وخرط الخ » هو من الخراط والتخریط، والرطب، بضم
وبضتين؛ الرعي الاخضر؛ أفاده الجعد .

وكذلك خرطه تخريطاً . وحيار خارطاً : وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه ، وقد خرطه البقل فخرطاً ؛ قال الجعدي :

خارطاً أحقّب فلو ضامر ،
أبلى الحقوين مشطوب الكفل

مشطوب : قليل اللحم ، ويقال : في عجزه طرائق أي خطوط ، ويقال : طويل غير مدور . وانخرط جسمه أي دق . وخرطت الحديد خرطاً أي طولته كالعمود ؛ قال الأزهرى : قرأت في نسخة من كتاب الليث :

عجبت حُرطيط ورقم جناحه ،
وذمة طخيل ورعت الضغدير

قال : الحُرطيط قرأته منقوشة الجناحين ، والطخيل الديك ، والضغدير الدجاج ، الواحدة ضغدورة ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف شيئاً بما في هذا البيت .

خطط : الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ؛ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشين في الغبار كالأخطاط

ويقال : الكلاً خطوط في الأرض أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الحامسة : فيها حيات كلاسيل الرمل وكالخطاط بين الشقائق ؛ واحداً خطيطة ، وهي طرائق تغارق الشقائق في غلظها وليينها . والخط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخط ولا

أ قوله « ذمة » كذا بالأصل ، وفي شرح الفاموس بالراء ، وورث هو بالاء الثالثة في معظم المواضع وفي شرح الفاموس زعب ، والرامي والين .

تظلم عنه شيئاً ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود القلاص الأدم في ليلة الدجى ،
عن الخط لم يشرب لها الخط سارِب

وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطاً : كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله :

فأصبحت بعد ، خط ، بهجتها
كان ، قفراً ، رسومها ، قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كان قلماً خطاً رسومها .

والتخطيط : التسطير ، التهذيب : التخطيط كالتسطير ، تقول : خطت عليه ذنوبه أي سطرته .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطه علم مثل علمه ، وفي رواية : فمّن وافق خطه فذاك . والخط : الكتابة ونحوها بما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطرقي : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازري ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازري فيعطيه حلواناً فيقول له : افتعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازري غلام له معه ميل له ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلتحقها العدد ، ثم يرجع فيسحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والنجاح ، قال : والحازري يسحو وعلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان ، أسرعا البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا سحا الحازري الخطوط فبقي منها خط

واحد فهي علامة الحَيَبَةِ في قضاء الحاجة ؛ قال :
وكانت العرب تسي ذلك الخطّ الذي يبقى من خطوط
الحازي الأُسْحَمِ ، وكان هذا الخطّ عندهم مشؤوماً .
وقال الحرّبي : الخطّ هو أن يخطّ ثلاثة خطوط
ثم يضرب عليهن بشعير أو نسوي ويقول : يكون
كذا وكذا ، وهو ضربٌ من الكهانة ؛ قال ابن
الأثير : الخطّ المشار إليه علم معروف وللناس فيه
تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه
أوضاع واصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضير
وغيره ، وكثيراً ما يُصيّبون فيه . وفي حديث ابن
أنس : ذهب بي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطّ حتى
يشبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أخطّ
في الطعام أربيه أي آكلت ولسيت يأكل . وأنا
بطعام فخطّطنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخطّطنا ،
بالحاء المهملة غير معجمة ، عذرنا . ووصف أبو المكارم
مدعاة دُعِي إليها قال : فخطّطنا ثم خطّطنا أي
اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خطّطنا
فمعناه التعذير في الأكل . والخطّ : ضدّ الخطّ ،
والماشي يخطّ برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال
أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف ،
تخطّ رجلاي يخطّ مختلف ،
تكتبان في الطريق لام ألف

والخطبوط ، بفتح الحاء ، من بقر الوحش : التي تخطّ
الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال :
فلان يخطّ في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .
والخطّ : خطّ الزاجر ، وهو أن يخطّ بإصبعه في
الرمل ويتزجر . وخطّ الزاجر في الأرض يخطّ

خطّاً : عمِلَ فيها خطّاً بإصبعه ثم زجر ؛ قال
ذو الرمة :

عشيّة مالي حيلة غير أنسي ،
يلقط الحصى والخطّ في التراب ، مولى

وثوب مخطّط وكياه مخطّط : فيه خطوط ،
وكذلك تمر مخطّط ووحش مخطّط . وخطّ
وجهه واختطّ : صارت فيه خطوط . واختطّ
الغلام أي نبت عذاره .

والخطّة : كالخطّ كأنها اسم للطريقة .

والمخطّ ، بالكسر : العود الذي يخطّ به الحائك
الثوب . والمخطاط : عود نسوي عليه الخطوط .
والخطّ : الطريق ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامة بن
جندل :

حتى تركنا وما نئس ظعائنا ،
بأخذن بين سواد الخطّ فالثوب

والخطّ : ضربٌ من البضع ، خطّها يخطّها
خطّاً . وفي التهذيب : ويقال خطّ بها قساحاً .
والخطّ والحيطّة : الأرض تُنزل من غير أن ينزلها
نازل قبل ذلك . وقد خطّ لها لقبه خطّاً
واختطّها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخطّ
ليعلم أنه قد احتازها ليبيئها داراً ، ومنه
خطّط الكوفة والبصرة . واختطّ فلان خطّة
إذا تجعّر موضعاً وخطّ عليه بحدار ، وجمعها
الحطّط . وكل ما حطّرتّه ، فقد خطّطت عليه .
والحيطّة ، بالكسر : الأرض . والدار يخطّطها
الرجل في أرض غير مملوكة ليتجعرها ويبيئ فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .

٢ قوله « احتازها » في النهاية : اختارها .

وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن
يَحْتَطُّوا الدُّورَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه
مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد، وإنما
كسرت الحاء من الحِطَّة لأنها أخرجت على مصدر
بني على فعله، وجمع الحِطَّة حِطَطٌ. وسئل
إبراهيم الحارثي عن حديث النبي، صلى الله عليه وسلم:
أنه ورثت النساء حِطَطَهُنَّ دون الرجال، فقال:
نعم كان النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى نساء
حِطَطاً يسكنها في المدينة شبه القطائع، منهن
أم عبد، فجعلها لمن دون الرجال لا حظ فيها
للرجال. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال
حِطٌ للمكان الذي يَحْتَطُّه لنفسه، من غيرها،
يقال: هذا حِطٌ بني فلان. قال: والحِطُّ الطريق،
يقال: الزم هذا الحِطُّ، قال: ورأيت في نسخة
بفتح الحاء.

ابن شميل: الأرض الحِطِيطَةُ التي يُمْطَرُ ما حولها
ولا تُمْطَرُ هي، وقيل: الحِطِيطَةُ الأرض التي لم
تطر بين أرضين مَمْطُورَتَيْنِ، وقيل: هي التي مَطِرَ
بعضها. وروى عن ابن عباس أنه مثل عن رجل
جعل امرأته يديها فقالت له: أنت طالق ثلاثاً،
فقال ابن عباس: خط الله نوءها ألا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا
ثلاثاً! وروى: خطاً الله نوءها، بالهمز، أي
أخطأها المطر؛ قال أبو عبيد: من رواه خط الله
نوءها جعله من الحِطِيطَةِ، وهي الأرض التي لم تطر
بين أرضين مَمْطُورَتَيْنِ، وجمعها حِطَطَاتٌ. وفي حديث
أبي ذر في الحِطَطَاتِ: تَوَعَّى الحِطَطَاتُ وتَرَدَّ
المِطَطَاتُ؛ وأنشد أبو عبيدة لهيمان بن قُحافة:

قوله «على فله» كذا في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما
بعد اللام، وعجاجة الصباح؛ وإنما كسرت الحاء لأنها أخرجت
على مصدر اقتل مثل اختطب خطبة وارند ردة واقرى لربة.

على قِلاصٍ تَحْتَطِي الحِطَّاطُطَا،
يَتَّبَعْنَ مَوَارِ المِلاطِ مائطاً
وقال البعيث:

ألا إننا أزرى بحارك عامداً
سُوَيْعٌ، كحِطَّافِ الحِطِيطَةِ، أسعهم
وقال الكيت:

قِلاتٌ بالحِطِيطَةِ جاوَرَتِهَا،
فَتَضُّ سِياها، العَيْنُ الذُّورُ

القِلاتُ: جمع قَلَتٍ للثُقرة في الجبل، والسَّالُ:
جمع سَلَةٍ وهي البقية من الماء، وكذلك التَّضِيضَةُ
البقية من الماء، وسألتها مرتفع بنض، والعينُ
مرتفع بجاورتها، قال ابن سيده: وأما ما حكاه ابن
الأعرابي من قول بعض العرب لابنه: يا بُنَيَّ الزم
حِطِيطَةَ الذَّلِّ تخافة ما هو أشدُّ منه، فإن أصل
الحِطِيطَةِ الأرض التي لم تَطُرَ، فاستعارها للذل لأن
الحِطِيطَةَ من الأرضين ذليلة بما بُحِثَتْ من حقها.
وقال أبو حنيفة: أرض حِطٌ لم تُمْطَرُ وقد مَطِرَ
ما حولها.

والحِطَّةُ، بالضم: شبه القِصَّة والأمر. يقال:
سُمِّتْ حِطَّةٌ خَسْفٌ وحِطَّةٌ سَوْءٌ؛ قال تَابِطُ
شراً:

هنا حِطَّتَا: إما إسارٌ ومِثَّةٌ،
وإما دمٌ، والقَتْلُ بالحرِّ أجدرُ

أراد حِطَّتَانِ فحذف النون استخفافاً. وفي حديث
الحديبية: لا يسألوني حِطَّةً يعظِّمون فيها حرِّماتِ
الله إلا أعطيتهم إياها، وفي حديثها أيضاً: إنه قد
عرَّضَ عليكم حِطَّةٌ رُشِدٌ فاقبلوها أي أمراً واضحاً
في الهدى والاستقامة. وفي رأيه حِطَّةٌ أي أمرٌ

ما ، وقيل : في رأسه خُطَّةٌ أي جهلٌ وإقدامٌ على الأمور . وفي حديث قبلة : أبلامُ ابن هذه أن يفصل الخُطَّةَ وينتصر من وراء الحجزة؟ أي أنه إذا نزل به أمرٌ ملتبسٌ مُشكِلٌ لا يُتَدَى له إنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يُبرمه ويخرج منه برأيه . والخُطَّةُ : الحالُ والأمرُ والخُطْبُ . الأصمعي : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة : جاء فلان وفي رأسه خُطَّةٌ إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ وقد عزم عليها ، والعامَّةُ تقول : في رأسه خُطْبِيَّةٌ ، وكلام العرب هو الأول .

وخطَّ وجهُ فلان واخطَّ . ابن الأعرابي : الأخطُّ الدقيقُ المتعاسِرُ . واخطَّ الغلامُ أي نبتَ عذاره . ورجلٌ مخطَّطٌ : جليلٌ . وخطَّطتُ بالسيفِ وسطه ، ويقال : خطَّه بالسيفِ نصفين . وخُطَّةٌ : أممٌ عنز ، وفي المثل : قبحَ الله عنزاً خيراًها خُطَّةٌ . قال الأصمعي : إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلةٌ إلا أنها خيبةٌ قيل : قبحَ الله معزى خيراًها خُطَّةٌ ، وخُطَّةٌ أممٌ عنز كانت عنز سواه ؛ وأنشد :

يا قوم ، من تجلبُ شاةً مَيْتَةً ؟
قد حلبتُ خُطَّةً جنباً مُتَفَتَةً

مئةٌ ساكنةٌ عند الحلب ، وجنباً غلبيةٌ ، ومُتَفَتَةٌ مدبوغةٌ . يقال : أسفت الرقَّ دَبَغَةً . الليث : الخطُّ أرضٌ ينسب إليها الرماحُ الخُطْبِيَّةُ ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خُطْبِيَّةً ، ولم تذكر الرماحَ ، وهو خطُّ عُمانَ . قال أبو منصور : وذلك السيفُ كلُّه يسمى الخطُّ ، ومن قرى الخطُّ القُطَيْفُ والعُقَيْرُ وقَطْرُ . قال ابن سيده : والخطُّ سيفُ البَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقيل : بل كلُّ سيفٍ

خطُّ ، وقيل : الخطُّ مَرَفَاتُ السفنِ بالبحرينِ تُنسب إليه الرماحُ . يقال : رُمعَ خُطْبِيٌّ ، ورماحُ خُطْبِيَّةٌ وخُطْبِيَّةٌ ، على القياس وعلى غير القياس ، وليست الخطُّ يُنسبُ للرماحِ ، ولكنها مَرَفَاتُ السفنِ التي تحملُ القنا من الهند كما قالوا مِسْكُ دارينَ وليس هنالك مسكٌ ولكنها مرفأً السفنِ التي تحملُ المسك من الهند . وقال أبو حنيفة : الخُطْبِيُّ الرماحُ ، وهو نسبةٌ قد جرى تجزئ الاسم العلم ، ونسبته إلى الخطُّ خطُّ البحرينِ وإليه مَرَفَاتُ السفنِ إذا جاءت من أرض الهند ، وليس الخُطْبِيُّ الذي هو الرماح من نبات أرض العرب ، وقد كثرت بحته في أشعارها ؛ قال الشاعر في نباته :

وهل يُنسبُ الخُطْبِيُّ إلا وشيخه ،
وتُفَرَسُ ، إلا في منابيتها ، النخلُ ؟

وفي حديث أم زرع : فأخذ خُطْبِيًّا ؛ الخُطْبِيُّ ، بالفتح : الرمحُ المنسوب إلى الخطُّ . الجوهري : الخطُّ موضعٌ باليامة ، وهو خطُّ هَجَرَ تُنسب إليه الرماحُ الخُطْبِيَّةُ لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

وقوله في الحديث : إنه نام حتى سُمع غَطِيطُهُ أو خَطِيطُهُ ؛ الخَطِيطُ : قريب من القَطِيطِ وهو صوت النائم ، والغين والحاء متقاربتان .

وحلِسُ الخُطاط : اسم رجل زاجر . ومُخَطَّطٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلا أكنُ لاقيتُ يومَ مُخَطَّطٍ ،
فقد خبِرَ الرُكبانُ ما أتوددُ

وفي النوادر : يقال أقم على هذا الأمرِ مَخُطَّةً ومخجَّةً معناهما واحد . وقولهم : خُطَّةٌ نائيةٌ أي مقصيدةٌ بعيدة . وقولهم : خذ خُطَّةً أي خذ خُطَّةَ الانتصافِ ،

ومعناه انتصف. والخططة أيضاً من الخط : كالنقطة من التقط اسم ذلك . وقولهم : ما خط غباره أي ما شق .

خطط : خط الشيء بالشيء يخطه يخططه يخططه وخططه فاختلط : مزجه واختلطاً . وخالط الشيء مخالطة وخلطاً : مزجه . والخطط : ما خالط الشيء ، وجمعه أخلاط . والخطط : واحد أخلاط الطيب . والخطط : اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدواء ونحوه . وفي حديث سعد : وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له يخط أي لا يخطط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويئسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لقرم وحاجتهم . وأخلاط الإنسان : أمزجته الأربعة .

وسمن خليط : فيه سخم ولحم . والخطط من العلف : تبن وقت ، وهو أيضاً طين وتبن يخططان . ولبن خليط : مختلط من حلو وحازر . والخطط : أن تحلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن ، أو تحلب الناقة على لبن الغنم . وفي حديث النبيذ : نهى عن الخليطين في الأنبيذة ، وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب ، أو عنب ورطب . الأزهرى : وأما تقيير الخليطين الذي جاء في الأشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب ، يريد ما يُنبذ من البسر وللمر معاً أو من الزبيب والعنب معاً ، وإنما نهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباز كانت أسرع للشدة والتغير ، والنبيذ المعول من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر ، أخذاً بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد وعامة محدثين ، قالوا : من

شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين : شرب الخليطين وشرب المسكر ؛ وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار . وفي الحديث : ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته ، قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تثلّف المال المختلوط بها ، وقيل : هو تحذير للمال عن الخيانة في شيء منها ، وقيل : هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يخطط بماله . وفي حديث الشفعة : الشريك أولى من الخليط ، والخليط أولى من الجار ؛ الشريك : المشارك في الشيوع ، والخليط : المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك .

وفي الحديث : أن رجلين تقدما إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولاً قلباً يخططاً ؛ المخطط ، بالكسر : الذي يخطط الأثماء فيلبسها على السامعين والناظرين . والخطاط : اختلاط الإبل والناس والنواصي ؛ أنشد ثعلب :

يخترجن من بعكوكه الخلاط

وبها أخلاط من الناس وخليط وخطبى وخطبى أي أو باش يجمعون يخططون ، ولا واحد لشيء من ذلك . وفي حديث أبي سعيد : كنا نوزق تمر الجمع على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو الخطط من التمر أي المختلط من أنواع تسمى . وفي حديث شريح : جاءه رجل فقال : إنني طلق امرأتى ثلاثاً وهي حائض ، فقال : أما أنا فلا أخطط حلالاً بحرام أي لا احتسب بالحیضة التي وقع فيها الطلاق من العدة ، لأنها كانت له حلالاً في بعض أيام الحيضة وحراماً في بعضها .

ورقع القوم في خَلَيْطِي و خَلَيْطِي مثال السَّمِينِي
أي اِخْتِلَاطٍ فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيْطُ فِي
الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا
مَالَهُمْ بَعْضَهُ بَعْضًا : خَلَيْطِي ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

وَكُنَّا خَلَيْطِي فِي الْجِمَالِ ، فِرَاعِي
جِبَالِي تَوَالِي وَلَهَا مِنْ جِبَالِكِ

ومالهم بينهم خَلَيْطِي أَي مُخْتَلِطٌ . أَبُو زَيْدٍ :
اِخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إِذَا اِخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ
وَاِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْمَسَلِ . وَالْحَلَيْطِي : تَخْلِيْطُ
الْأَمْرِ ، وَإِنَّ لَفِي خَلَيْطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَخَفَّ اللّامُ فَيُقَالُ خَلَيْطِي . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا
سِنَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَا كَانَ مِنْ
خَلَيْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عَيْدٍ فَتَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ
غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَجَّهَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ
تَجَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ
عَلَى نَحْوِ مَا فَتَرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا
أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْحَلَيْطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَسِمَا
الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاجَعُهَا بِالسُّوْبَةِ أَنْ يَكُونَا خَلَيْطَيْنِ فِي
الْإِبْلِ تَجِبُ فِيهَا الْغَنَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي بَدِّ أَحَدِهِمَا ،
فَتُؤَخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا فَيُرْجَعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوْبَةِ ، قَالَ
الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْحَلَيْطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ
بِمَاشِيَتِهِمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ، قَالَ :
وَلَا يَكُونَانِ خَلَيْطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَسْقِيَا
مَعًا وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فَإِذَا كَانَا هَكَذَا
صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا
فِي مَرَاجٍ أَوْ سَفْيٍ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلَيْطَيْنِ
وَبِعَدَّةِ قَانَ صَدَقَةَ الْاِثْنَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ

خَلَيْطَيْنِ حَتَّى يَجُولَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اِخْتِلَاطِهِمَا ،
فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اِخْتِلَاطِهِمَا زَكَاةَ
الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً
فَعَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلَ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا
إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا
زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا شَاتَانِ ، وَلَوْ
أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوا مِائَةً وَعِشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خَلَطَاءُ سَنَةً كَامِلَةً ، فَعَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ ، فَإِذَا صَارُوا خَلَطَاءُ وَجَمَعُواهَا عَلَى
رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُمْ بِصَدَقَتِهِمْ
إِذَا اِخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً
وَمِنْ خَلَطَاءُ ، فَإِنْ عَلَيْهِمْ شَاةٌ كَأَنَّهَا مَلَكَهَا وَجِلُّ
وَاحِدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخَلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ
الْخَلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ؛ فَالْخَلَطَاءُ هُنَا الشَّرِكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ
مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ،
قَالَ : وَيَكُونُ الْخَلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلَطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ
بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مَجْتَمِعِينَ كَالْحَلِجَةِ
يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ ، لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ
عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ
يُرْعَاهَا مَعًا وَيَسْتَقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ
مَالَهُ بِسَيْتِهِ وَنِجَارِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ
أَيْضًا : لَا لِحِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ ؛ الْحِلَاطُ : مَصْدَرُ
خَالَطَهُ 'مَخَالَطَةً' وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنْ
يَخْلِطَ رَجُلٌ لِإِبِلِهِ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرِهِ أَوْ غَنَمِهِ لِيَنْعَى
حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا وَيَبْتَغِيَ الْمُصَدَّقَ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ
مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، أَمَّا

الجمع بين المتفرق فهو الخِلاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أَظْلَمَهُمُ الْمُصَدَّقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منها مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شاة ، فإذا أَظْلَمَهُمَا الْمُصَدَّقُ فَرَقًا غَنِمَها فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة ، قال الشافعي : الخطاب في هذا للمُصَدَّقِ ولرب المال ، قال : فَالْحَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ : خَشِيَّةُ السَّاعِي أَنْ تَقْلَ الصَّدَقَةُ ، وخَشِيَّةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقْلَ مَالَهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُجَدِّثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخُلُطَةُ مؤنثرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفي الخِلاطِ لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخُلُطَةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها . وفي حديث الزكاة أيضاً : وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسوية ؛ الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مِئَةً وعن الثلاثين ثَمِيحاً ، فيرجع بأذِلِّ الْمَسْنَةِ بثلاثة أسباعها على شريكه ، وبأذِلِّ التَّمِيحِ بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من الشين واجب على الشبوع ، كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يَضْمَنُ له قِيَمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ، وفي التراجع دليل على أن الخُلُطَةَ تصح مع تمييز أغنيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الخِلاطِ

أن يكون بين الخَلِيطَيْنِ مائة وعشرون شاة ، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون ، فإذا أخذ المُصَدَّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فيكون عليه شاة وثلاث ، وعلى الآخر ثلثا شاة ، وإن أخذ المُصَدَّقُ مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فيكون عليه ثلاثا شاة وعلى الآخر ثلاث شاة ؛ قال : والوراطُ الخديعة والغش . ابن سيده : رجل يَخْلُطُ مِرْيَتَيْهِ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا ، يَخَالِطُ الْأُمُورَ وَيُزَايِلُهَا كَمَا يَقَالُ فَاتِقٌ رَاتِقٌ ، وَمِخْلَاطٌ كَمِخْلَاطٍ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

يَلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِ شِرْوَاطِ ،
صَاتِ الْخُدَاءِ تُظْفِرُ مِخْلَاطِ

وخلط القوم خلطاً وخلطتهم : داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط القوم : مخالطهم كالشديم المنادم ، والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في التنزيل : وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ ؛ هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخَلِيطُ جمعاً . والخُلُطَةُ ، بالضم : الشركة . والخُلُطَةُ ، بالكسر : العشرة . والخَلِيطُ : القوم الذين أمرهم واحد ، والجمع خُلَطَاءُ وَخُلُطٌ ؛ قال الشاعر :

بَانَ الْخَلِيطُ بِشَعْرَةٍ فَتَبَدُّدُوا

وقال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا

قال ابن بري صوابه :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،
وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويروى : فانتفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامة بن العدير :
إن الخليل أجدوا بين فابتكروا
لنية ، ثم ما عادوا ولا انتظروا
وقال ابن ميادة :

إن الخليل أجدوا بين فاندفعوا ،
وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا
وقال نهشل بن حرمي :

إن الخليل أجدوا بين فابتكروا ،
واهتاج شوقك أحداج لها زمر
وقال الحسين بن مطير :

إن الخليل أجدوا بين فادلجوا ،
بانوا ولم ينظروني ، إنهم لحيجوا

وقال ابن الرقاع :

إن الخليل أجدوا بين فانتقدفوا ،
وأمتعوك بشوق أبة انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليل أجدوا بين فاحتملوا

وقال جرير :

إن الخليل أجدوا بين يوم غدوا
من دارة الجاب ، إذ أحداجهم زمر

وقال نصيب :

إن الخليل أجدوا بين فاحتملوا

وقال وعلة الجرهمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جنبت لهم
حرباً ، تفرق بين الجيرة الخلط ؟

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون
أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ،
فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى
أوطانهم ساءم ذلك . قال أبو حنيفة : يلقي الرجل
الرجل الذي قد أورد إبله فأعجل الرطب ولو شاء
لأخراه ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى
مثله أبداً يعني الجزء . والخليط : الزوج وابن العم .

والخليط : المختلط بالناس المتحجب ، يكون
للذي يتملكهم ويتحجب إليهم ، ويكون للذي
يلقي نساءه ومناعه بين الناس ، والأنثى خليطة ،
وحكي ميبويه خلط ، بضم اللام ، وفسره السيرافي مثل
ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط في معنى
خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤٌ خلطٌ ، إذا هي أرسلت
يمينك شيئاً ، أمسكته سبالكا

يقول : أنت امرؤٌ متملقٌ بالمقال ضينٌ بالنوال ،
ويمينك بدل من قوله هي ، وإن شئت جعلت هي
كتابة عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت ، والعرب
تقول : أخلط من الحمى ؛ يريدون أنها متعنية إليه
متملقة بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب
الملقى . قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحبيد
الأرقط أر جوزين على الطاء ، فقال حبيد : الخلاط
يا أبا الشعثاء ، فقال العجاج : الفجاج أوسع من ذلك
يا ابن أخي أي لا تخلط أر جوزتي بأر جوزتك .

واختلط فلان أي فسد عقله . ورجل خلط بين
الخلاطة : أحمق مخالط العقل ، عن أبي العمير
الأعرابي . وقد خولط في عقله خلاطاً واختلط ،

قوله « والخلط المختلط » في القاموس ؛ والخلط بالفتح وكتف
وعن المختلط بالناس المتعلق بهم .

ويقال : خُولِطَ الرجلُ فهو مُخَالِطٌ ، واخْتَلَطَ عقله فهو مُخْتَلِطٌ إذا تغير عقله . والحِلَاطُ : مخالطةُ الداءِ الجوفِ . وفي حديثِ الوَسْوَسةِ : ورجعَ الشيطانُ يَلْتَمِسُ الحِلَاطَ أي يخالطُ قلبَ المصلي بالوَسْوَسةِ ، وفي الحديثِ يَصِفُ الأبرارَ : فظنَّ الناسَ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ولكن خالطَ قلبهم همٌ عَظِيمٌ ، من قولهم خُولِطَ فلانٌ في عقله مُخَالِطَةٌ إذا اختلَّ عقله . ومخالطه الداءُ خِلَاطاً : خاربه . وخالطَ الذئبُ الغنمَ خِلَاطاً : وقعَ فيها . البيتُ : الحِلَاطُ مخالطةُ الذئبِ الغنمِ ؛ وأنشد :

يَضْمَنُ أهلُ الشاهِ في الحِلَاطِ

والحِلَاطُ : مخالطةُ الرجلِ أهلَه . وفي حديثِ عبيدةَ : وسئِلَ ما يُوجِبُ الفُسلَ ؟ قال : الحَقُّقُ والحِلَاطُ أي الجِماعُ من المخالطةِ . وفي خطبةِ الحجاجِ : ليسَ أو أن يَكْثُرَ الحِلَاطُ ، يعني التفادُ ، ومخالطَ الرجلُ امرأته خِلَاطاً : جامعها ، وكذلك مخالطةُ الجملِ الناقةَ إذا خالطَ ثيكَ حياها . واستخَطَّ البعيرُ أي قَعَا . وأخَلَطَ الفحلُ : خالطَ الأتسَ . وأخَلَطَهُ صاحبه وأخَلَطَ له ؛ الأخيرةُ عن ابنِ الأعرابي ، إذا أخطأ فسَدَّه وجعلَ قضيتهُ في الحياءِ . واستخَلَطَ هو : فعلٌ ذلك من تلقاءِ نفسه . ابنُ الأعرابي : الحِلَاطُ أن يأتي الرجلُ إلى مُراحٍ آخرٍ فيأخذُ منه جملًا فينزِيههُ على ناقته سيرًا من صاحبه ، قال : والحِلَاطُ أيضًا أن لا يُعَسِّنَ الجملُ القَعْمَ على طرُوقته فيأخذُ الرجلُ قضيته فيؤجله . قال أبو زيد : إذا قَعَا الفحلُ على الناقةِ فلم يَسْتَرشدْ حياها حتى يدخله الراعي أو غيره قيل : قد أخَلَطَهُ إخالطاً وألطفَهُ إلتطافاً ، فهو يُخَلِطُهُ ويُلَطِيفُهُ ، فإن فعلَ الجملُ ذلك من تلقاءِ نفسه قيل : قد استخَلَطَ هو واستلطفَ . ابنُ شميل : جملٌ

مُخْتَلِطٌ وناقةٌ مُخْتَلِطَةٌ إذا سَمِنَا حتى اختَلَطَ الشحمُ باللحمِ . ابنُ الأعرابي : الحِلْطُ المَوالي ، والحِلْطَاءُ الشركاءُ ، والحِلْطُ جيرانُ الصَّقاءِ ، والحَلِيطُ الصاحبُ ، والحَلِيطُ الجارُ يكونُ واحدًا وجمعًا ؛ ومنه قولُ جرير :

بأنَّ الحَلِيطُ ولو طَوَّعَتْ ما يانا

فهذا واحدٌ والجمعُ قد تقدمَ الاستشهادُ عليه . والأخِلَاطُ : الجماعةُ من الناسِ . والحِلْطُ والحَلِيطُ من السهامِ : السهمُ الذي يَنْبُتُ عودُهُ على عَوَجٍ فلا يزالُ يتعَوَّجُ وإن قَوِّمَ ، وكذلك القوسُ ، قال المتنخلُ الهذلي :

وصفراءُ البرايةِ غيرَ خِلْطٍ ،
كوقِفِ العاجِ عاتِكَةَ المِياطِ

وقد فسَّرَ به البيتُ الذي أنشده ابنُ الأعرابي :

وأنتَ امرؤٌ خِلْطٌ إذا هي أرسلت

قال : وأنتَ امرؤٌ خِلْطٌ أي أنك لا تستقيمُ أبدًا وإنما أنتَ كالقِدْحِ الذي لا يزالُ يتعَوَّجُ وإن قَوِّمَ ، والأوَّلُ أجود . والحِلْطُ : الأحمقُ ، والجمعُ أخِلَاطُ ؛ وقوله أنشده ثعلبُ :

فلما دخلنا أمكنتُ من عيناها ،
وأمكنتُ من بعضِ الحِلَاطِ عِناني

فسره فقال : تكلمتُ بالرفقِ وأمكنتُ نفسي عنها فكأنه ذهبَ بالحِلَاطِ إلى الرفقِ . الأصمعي : المِلْطُ الذي لا يُعْرَفُ له نسبٌ ولا أبٌ ، والحِلْطُ يقالُ فلانٌ خِلْطٌ فيه قولان ، أحدهما المُخْتَلِطُ النسبُ ؛ ويقالُ هو ولدُ الزنا في قولِ الأعشى :

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَظْرَا ،
أَقْبَسُ ، يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ ،
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ، وَخَلِطُ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي ؟

أَرَادَ أَقْبَسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهَذَا
جِهْتَامًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ . وَاهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ
عِنْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا امْتَلَأَ ؛
قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَانَ اللَّامُ مَبْدَلَةً
مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

خَطَطٌ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَبَأٍ : وَبَدَلْنَا مِمَّا
يَبْنَتْنَهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْثَلِ خَطَطٍ
وَأَثَلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَطَطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
حَمَلٌ يُوَكَّلُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ
أَخَذَ طَعْمًا مِنْ تَرَارَةٍ حَتَّى لَا يَمَكْنَ أَكْلُهُ خَطَطٌ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَطَطُ فِي التَّفْسِيرِ تَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ
الْبَرِيرُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
فِي الْآبَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ مَمَّ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
الْحَمَلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخَطَطُ شَجَرٌ مِثْلُ
السُّدْرِ وَحَمَلُهُ كَالثُّوتِ ، وَقَرِيءٌ : ذَوَاتِي أَكْثَلِ
خَطَطٍ ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ جَعَلَ الْخَطَطُ
الْأَرَاكَ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ فَأَضَافَهُ
إِلَى الْخَطَطِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَطَطُ تَمَرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّ
الْقِرَاءَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْخَطَطُ بَدَلًا
مِنَ الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأَتْ الْقِرَاءَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَطَطُ تَمَرٌ يَقَالُ لَهُ قَسْوَةٌ الضَّبْعُ عَلَى صَوْرَةِ
الْحَشْحَاشِ ، يَنْفَرُكَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وَقَدْ خَطَطَ اللَّحْمَ يَخْطِطُهُ خَطَطًا ، فَهُوَ خَطِيطٌ ؛
شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخَطَطَ الْحَمْلَ

وَالشَّاةَ وَالْجَدْيَ يَخْطِطُهُ خَطَطًا ، وَهُوَ خَطِيطٌ ؛
سَلَخَهُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ ، فَإِذَا نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ
وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ بِالنَّارِ ،
وَالسَّمِيطُ بِالْمَاءِ . وَالْخَطِيطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّمِيطُ
الَّذِي نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ . وَالْحَمَّاطُ : الشَّوَاهُ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَاكَ بِشَاكَ تَخَلَّلَ الْآبَاطِ ،
شَاكَ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْحَمَّاطِ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّفَائِدَةَ تَدْخُلُ فِي تَخَلَّلِ الْآبَاطِ ،
قَالَ : وَالْحَمَّاطُ السَّمَّاطُ ، الرَّاحِدُ خَامِطٌ وَمَامِطٌ .
وَالْحَمَّاطَةُ : رِيحٌ تَوُورُ الْكَرْمَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَالِهِ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكَاءِ طَيِّبًا . وَالْحَمَّاطَةُ :
الْحَمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَمَّاطَةُ الَّتِي
قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّيْحِ كَرِيحِ الشَّبَقِ وَالتَّفَاحِ .
يَقَالُ : خَطِطَتِ الْحَمْرُ ، وَقِيلَ : الْحَمَّاطَةُ الْحَامِضَةُ
مَعَ رِيحٍ ؛ قَالَ أَبُو ذَلَيْبٍ :

عَقَارُ كَاهِ الشَّيْءِ لَيْسَتْ بِخَمَّاطَةٍ ،
وَلَا تَخَلَّةٌ ، يَكْوِي الْوُجُوهَ شَهَابُهَا

وَيُرْوَى : يَكْوِي الشُّرُوبَ شَهَابُهَا . وَقِيلَ : إِذَا
أَعْيَلَتْ عَنِ الْأَسْتِحْكَامِ فِي دَنْتِهَا فَهِيَ خَمَّاطَةٌ . وَكُلُّ
طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَعْنِكُمْ ، فَهُوَ خَمَّاطٌ ؛
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسْنِقَنَّ لِلنَّاسِ مِنِّي بِخَمَّاطَةٍ ،
مِنَ السَّمِّ ، مَذْرُورٌ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا

يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْمُتَخَلِّلُ :

مُسْتَعْتَمَةٌ كَعَيْنِ الدِّيَكِ ، فِيهَا
حَمِيَّاتُهَا مِنَ الصُّهْبِ الْحَمَّاطِ

اخْتَارَهَا حَدِيثَةً، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُوَيْبٍ عَنِّيَقَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَيْسَتْ بِخَمِطَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَمِطَةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ عَنْ اسْتِعْكَامِ رِيحِهَا فَأَخَذَتْ رِيحَ الْإِدْرَاكِ كَرِيحِ الثُّفَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدَ، وَيُقَالُ: هِيَ الْحَامِضَةُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخَمِطَةُ أَوْلَى مَا تَبْتَدِيءُ فِي الْحَمْرُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرِ الْمَذَلِيِّ: عَنَى بِالْخَمِطَةِ اللَّتْوَمَ وَالْكَلَامَ الْقَيْحَ.

وَبْنُ خَمِطٌ وَخَامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيْحِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيْحِ كَرِيحِ النَّبَقِ أَوْ الثُّفَاحِ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ خَامِطٌ، خَمِطٌ يَخْمِطُ خَمِطًا وَخَمُوطًا وَخَمِيطٌ خَمِيطًا، وَخَمِطَتُهُ وَخَمِطَتُهُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: خَمِطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْحَمِيطِيِّ إِذَا لَجِنَتْهُ وَأَوْخَفَتْهُ، وَقِيلَ: الْخَمِطُ الْحَامِضُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَذَكَرَ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّ اللَّبْنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِيطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيْحِ فَهُوَ خَامِيطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ مُنْحَلٌّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْتُهُ. الْيَزِيدِيُّ: الْحَامِيطُ الَّذِي يُشْبَهُ رِيحَهُ رِيحَ الثُّفَاحِ، وَكَذَلِكَ الْخَمِطُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَمِيئِي

ضَرْبِ جِلَادِ الشُّوْلِ، خَمِطًا وَصَافِيًا

التَّهْدِيبُ: بِنُ خَمِطٌ وَهُوَ الَّذِي يُجْتَنُّ فِي سِقَاءِ نَمٍ يَوْضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ فَيَكُونُ خَمِطًا طَيِّبَ الرِّيْحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ. وَالْخَمِطُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَامِضُ. وَأَرْضُ خَمِطَةٌ وَخَمِيطَةٌ: طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ تَخَمِطَتْ وَخَمِطَتَتْ. وَخَمِطَ السِّقَاءُ وَخَمِيطَ خَمِيطًا وَخَمِيطًا، فَهُوَ تَخَمِيطٌ: تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ، ضِدٌّ.

مَيْبُوبَةٌ: وَهِيَ الْخَمِطَةُ. وَتَخَمِطَ الْفَعْلُ: هَدَرَ. وَخَمِطَ الرَّجْلُ وَتَخَمِطَ: غَضِبَ وَتَكَبَّرَ وَثَارَ؛ قَالَ: إِذَا تَخَمِطَ جَبَّارٌ تَنَوَّهَ إِلَى مَا يَشْتَهُونَ، وَلَا يُفْتَنُونَ إِنْ خَمِيطُوا وَالتَّخَمِيطُ: التَّكَبُّرُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمِيطًا
أَوْ تُخْزِئُونَ، ضَرْبُوهُ مَا خَطَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخَمِيطِ صِيْدُهَا

الْأَصْمَعِيُّ: التَّخَمِيطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلْبَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِمَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ،
تَخَمِيطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٌ

وَرَجُلٌ مُتَخَمِيطٌ: شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ وَجَلْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ قَالَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، فَتَخَمِيطُ عَمْرٍ أَيْ غَضِبَ. وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ إِذَا التَّتَطَّتْ أَمْوَاجُهُ: إِنَّهُ لَتَخَمِيطُ الْأَمْوَاجِ. وَبِحُرِّ خَمِيطِ الْأَمْوَاجِ: مُضْطَرِّبُهَا؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:
ذُو عِبَابٍ زَبَدٍ آذِيهِ،
خَمِيطُ التِّيَّارِ يَوْمِي بِالْقَلْعِ

يَعْنِي بِالْقَلْعِ الصَّخْرَ أَيْ يَوْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ. وَتَخَمِيطُ الْبَحْرِ: التَّنْظِيمُ أَيْضًا.

خَمِطٌ: خَمِطَةٌ يَخْمِيطُ خَمِيطًا: كَرَبَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخَمِيطِيُّ وَالْخَمِيطِيُّ مِثْلُ الْعَبَادِيدِ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

خُوطٌ: الْخُوطُ: الْفُضْنُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: الْفُضْنُ لَيْسَتْ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيْبٍ مَا كَانَ؛ عَنْ أَبِي

حنيفة ، والجمع خيطان ؛ قال :

لعمرك إني في دمشق وأهلها ،
وإن كنت فيها ثوبياً ، لغريب

ألا حيناً صوت الفضا حين أجزت ،
بيخيطانه بعد المنام ، جنوب
وقال الشاعر :

سرّ عراً خوطاً كفصن نابت

يقال : 'خوط' بان ، الواحدة 'خوطة' . والخوط من
الرجال : الجسم الخفيف كالخوط . وجارية
'خوطانية' : مشبهة بالخوط .

ابن الأعرابي : 'خط' 'خط' إذا أمرته أن يختل إنساناً
برأيه .

وفي النوادر : 'تخوطت' فلاناً وتخوتته تخوطاً
وتخوتتاً إذا أتته الفينة بعد الفينة أي حين بعد
الحين .

خط : الخط : السلك ، والجمع أخياط وخيوط
وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة ، زادوا الهاء
لتأنيث الجمع ، وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قريباً ومغشياً عليه ، كأنه
'خيوطة' ماري لواهن فائله

وخاط الثوب بخيطه خيطاً وخياطة ، وهو
مخيط ومخيط ، وكان حده مخيطاً فليثوا
الياء كما ليثوها في خاط ، والتقى ساكنان : سكون
الياء وسكون الواو ، فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين ،
ألقوا أحدهما ، وكذلك 'بر' مكيل ، والأصل
مكيول ، قال : فمن قال مخيط أخرجه على التام ،
ومن قال مخيط بناء على النقص لنقص الياء في خيطت ،

والمَخِيطُ ؛ أراد بالحياط هنا الخَيْطُ ، وبالمَخِيطِ ما 'مخاط' به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : 'خب' لي خياطاً ونصاحاً أي خَيْطاً واحداً . ورجل خائطٌ وخَيْطٌ وخائطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحياطة : صناعة الخائط . وقوله تعالى : حتى يَنْبِئَنَّ لَكُمْ الخَيْطُ الأبيضُ من الخَيْطِ الأسودِ من الفجر ؛ يعني بياضَ الصبحِ وسوادَ الليل ، وهو على التشبيه بالخَيْطِ لِدِقَّتِهِ ، وقيل : الخَيْطُ الأسودُ الفجرُ المستطيلُ ، والخَيْطُ الأبيضُ الفجرُ المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو دُوادٍ الإبادي :

فلما أضاءت لنا سُدُقةٌ ،

ولاحَ من الصُّبحِ خَيْطٌ أناراً

قال أبو إسحق : هما فُجْرانِ ، أحدهما يبدو أسودٌ مُعْتَرِضاً وهو الخَيْطُ الأسودُ ، والآخر يبدو طالماً مستطِلاً بجمالاً الأفق فهو الخَيْطُ الأبيضُ ، وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار ، وقول أبي دُوادٍ : أضاءت لنا سُدُقةٌ ، هي هنا الظُّلْمَةُ ؛ ولاحَ من الصبحِ أي بدأ وظهر ، وقيل : الخَيْطُ اللُّونُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الخَيْطَيْنِ : إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ ؛ قال أميةُ بنُ أبي الصلت :

الخَيْطُ الأبيضُ ضوءُ الصُّبحِ مُنْفَلِقٌ ،

والخَيْطُ الأسودُ لُونُ الليلِ مَرَكُومٌ

ويروي : مَكْتُومٌ . وفي الحديث : أن عدي بن حاتم أخذ حبلاً أسوداً وحبلاً أبيضاً وجعلها تحت وساده لينظر إليها عند الفجر ، وجاء إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأعلمه بذلك فقال : إنك لعريضٌ

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياضُ الفجرِ من سوادِ الليلِ ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياضَ النهارِ وظلمةَ الليلِ .

وخَيْطُ الشيبِ رأسه وفي رأسه ولِعَيْتِه : صار كالحَبُوطِ أو ظهر كالحَبُوطِ مثل وخط ، وتَخَيْطُ رأسه كذلك ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

فأله لا أنسى مَنِيحةً واحد ،

حتى تَخَيْطُ بالبياضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشيبُ في الرأسِ فقد خَيْطَ الرأسُ الشيبُ ، فجعل خَيْطُ مُتَعَدِّباً ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تَخَيْطُ بالبياضِ قُرُونِي ، وجعل البياضُ فيها كأنه شيء خَيْطٌ بعضه إلى بعض ، قال : وأما من قال خَيْطُ في رأسه الشيبُ بمعنى بدأ فإنه يريد تَخَيْطُ ، بكسر الياء ، أي تَخَيْطَتِ قُرُونِي ، وهي تَخَيْطُ ، والمعنى أن الشيبَ صار في السوادِ كالحَبُوطِ ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان تَشَجّاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تَخَيْطُ ، بفتح الياء ، وتَخَيْطُ ، بكسرها ، والحاءُ مفتوحة في الوجهين . وخَيْطُ باطلٌ : الضوء الذي يدخل من الكُوَّةِ ، يقال : هو أدقُّ من خَيْطِ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : خَيْطُ باطلٍ الذي يقال له لُعابُ الشمسِ ومُخاطُ الشيطانِ ، وكان مروانُ بن الحَكَمِ يُلقبُ بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ؛ قال الشاعر :

لعمري الله قَدُوماً مَلَكُوا خَيْطُ باطلٍ

على الناسِ ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْتَنِعُ

وقال ابن بري : تَخَيْطُ باطلٌ هو الخَيْطُ الذي يخرج من قَمِرِ العَنَكَبُوتِ . أحمد بن يحيى : يقال فلان

أدق من خبط الباطل ، قال : وخبط الباطل هو الهباء المنثور الذي يدخل من الكوة عند حني الشمس ، يضرب مثلاً لمن يهون أمره .

والخبطة : خبط يكون مع حبل مشتار العمل ، فإذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذب به بذلك الخبط وهو مربوط إليه ؛ قال أبو ذؤيب :

تدلى عليها بين سب وخبطة

بجردهاء ، مثل الوكف ، بكبو غرابها

وأورد الجوهري هذا البيت منسهداً به على الوتد . وقال أبو عمرو : الخبطة حبل لطيف يتخذ من السلب ؛ وأنشد في التهذيب :

تدلى عليها بين سب وخبطة

شديد الوصاة ، نابل وابن نابل

وقال : قال الأصمعي السب الحبل والخبطة الوتد . ابن سيده : الخبطة الوتد في كلام هذيل ، وقيل الحبل . والخبط والخيط : جماعة النعام ، وقد يكون من البقر ، والجمع خيطان . والخيطي : كالحيط مثل سكرى ؛ قال لبيد :

وخيطاً من خواضب مؤلفات ،

كان رثالها ورق الإفال

وهذا البيت نسبة ابن بري لشيل ، قال : ويجمع على خيطان وأخياط .

الليت : نعامة خبطاء بينة الخبط ، وخيطها : طول قصيبها وعنقها ، ويقال : هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها كالعيس في الإبل المراب ، وقيل : خيطها أنها تتقاطر وتتابع كالحيط المدود .

ويقال : خاط فلان بغيراً بغير إذا قرن بينهما ؛

قال ركاض الدبيري :

بديد لم يخط حرفاً بعسى ،
ولكن كان يخط الحفاء

أي لم يقرن بغيراً بغير ، أراد أنه ليس من أرباب التعم والحفاء : الثوب الذي ينعطى به . والخيط والخيط : القطعة من الجراد ، والجمع خيطان أيضاً .

ونعامة خبطاء بينة الخبط : طويلة العنق .

وخيط الرقبة : نخاعها . يقال : جاحش فلان

عن خيط رقبة أي دافع عن كفه . وما آنيك

إلا الخبطة أي القينة . وخاط إليهم خبطة : مرة

عليهم مرة واحدة ، وقيل : خاط إليهم خبطة

واختاط واختطى ، مقلوب : مرة مرة لا يكاد

ينقطع ؛ قال كراع : هو مأخوذ من الخطو ،

مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إذ لو كان

كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خبطة ،

قال : وليس مثل كراع يؤمن على هذا . الليث :

يقال خاط فلان خبطة واحدة إذا سار سيرة ولم

يقطع السير ، وخاط الحية إذا انساب على الأرض .

ومخيط الحية : مزحفها ، والمخيط : الممر

والمسلك ؛ قال ذو الرمة :

وبينها ملقى زمام كأت

خبط شجاع ، آخر الليل ، فأثر

ويقال : خاط فلان إلى فلان أي مرة إليه . وفي

نوادير الأعراب : خاط فلان خبطاً إذا مضى

سريعاً ، وتخطو وتخطوا مثله ، وكذلك يخط

في الأرض يخطاً . ابن شيل : في البطن مقاطك

ومخيط ، قال : ومخيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر

البطن .

فصل الدال المهملة

دثط : دَثَطَتِ القَرْحَةُ : انفجر ما فيها ، وليس بنبت .

دحلط : دَحَلَطَ الرجلُ دَحَلَطَةً : خلط في كلامه . قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للناظر أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحذر .

دقظ : الدَّقِظُ والدَّقِظَانُ : الغَضبانُ ؛ قال أمية ابن أبي الصلت :

من كان مُكْتَلِباً من مَيِّءٍ دَقِظاً ،

فزاد في صدره ، ما عاش ، دَقِظَانَا

ذوط : الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا تحق

فصل الدال المعجمة

ذأط : ذأط الإناه يذأطه ذأطاً : ملاء . والذأط : الامتلاء . وذأطه يذأطه ذأطاً مثل ذأته أي خنقه أشد الخنق حتى دلغ لسانه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذعط : الذَّاعِطُ : الذَّابِح . والذَّاعِطُ : الذَّبْحُ الوَحْييُّ ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَهُ يَذَّاعِطُهُ ذَعِطاً : ذبجه ذبناً وحيماً ، وقيل : ذبجه أي ذبج : كان ، وقد ذَعَطْتَهُ بالكين وذَعَطْتَهُ المَنِيَّةَ على المثل وسَعَطْتَهُ ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

إذا بلغتوا مضرتهم عوجلتوا ،

من الموت ؛ بالمعجم الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّاعِطَةُ ، بزيادة الميم . وموت ذَعُوطٌ : ذاعِطٌ .

ذعيط : الذَّاعِطَةُ : الذَّبْحُ الوَحْييُّ . ذَعِطَ الشاةُ : ذَبَحَها ذَبْحاً وحيماً .

ذفظ : ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً : سفد ، وكذلك التيس . وذَفَطَ الذَّبابُ إذا ألقي ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذقط : ذَقَطَ الطائرُ أَثْبَثاً يَذْقِطُها ذَقِطاً : سفدها ، وخص ثعلب به الذَّبابُ وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً هنا ، وقال سيويه : ذَقِطَها ذَقِطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونم الذَّبابُ وذَقِطَ بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذَّاقِطُ الذَّبابُ الكثير السَّفادِ .

غيره : الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذَقِطَانٌ . أبو تراب عن بعض بني سليم : يقال تذَّقِطْتُهُ تَذَقِطاً وتَبَقِطْتُهُ تَبَقِطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً . الطائفي : الذَّقِطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذمط : في نوادر الأعراب : طعام ذَمِطٌ وزرود أي لثين مربع الانحدار .

ذهط : ذَهَوَطٌ : موضع . والذَّهِيَّوُطُ على منال عذِيَّوُطٍ : موضع ، وحكاه صاحب العين الذَّهِيَّوُطُ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذأطه يذوطه ذووطاً إذا خنقه حتى يدلغ لسانه ؛ عن كراع . والذَّوُوطُ : أن يطول الخنك الأعلى ويقصر الأسفل . والذَّوُوطُ : صغر الذَّقِنِ ، وقيل قصرها . والذَّوُوطُ : سقاط الناس . والذَّوُوطَةُ ،

وجمعها أذواط : عنكبوت تكون بنهامة لها قوائم ، وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود ، صفراء الظهر صغيرة الرأس تكعع بدنتيها فتجهد من تكععه حتى يذوط ، وذوطه أن يجدر مرات ، ومن كلامهم : يا ذوطة ذوطيه ، والأذواط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم ، وامرأة ذوطاء ، وقد ذوط ذوطاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لو منعوني جذباً أذواط لقاتلتهم عليه ، هو من ذلك .

ذبط : أبو زيد : داط في مشبه يذبط ذبطاناً إذا حرك منكبيه في مشبه مع كثرة لحم .

فصل الرء

ربط : ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً ، فهو مربوط وربوط وربيط : شدة . والرباط : ما ربط به ، والجمع ربط ، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطاً وارتبطها . وفلان يرتبط كذا رأساً من الدواب ، ودابة ربيط : مربوطة . والمربط والمربطة : ما ربطها به . والمربط والمربط : موضع ربطها ، وهو من الظروف المخصوصة ، ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط الثريتا ، لا تقول هو مني مربط الفرس ، قال ابن بري : فمن قال في المستقبل أربط ، بالكسر ، قال في اسم المكان المتربط ، بالكسر ، ومن قال أربط ، بالضم ، قال في اسم المكان مربطاً ، بالفتح . ويقال : ليس له مربط عنز . والمربطة من الرحل : نسعة لطيفة نشد فوق الحشية . والربيط : ما ارتبط من الدواب .

ويقال : نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل . ويقال : لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد ، وهو

أصل خيله . وقد خلف فلان بالثغر خيلاً رابطة ، ويبد كذا رابطة من الخيل . ورباط الخيل : مرابطتها .

والرباط من الخيل : الحمة فما فوقها ؛ قال بشير ابن أبي حماد العبسي :

وإن الرباط الشكد من آل داحس
أبين ، فما يفلحن دون رهان

والرباط والمرابطة : ملازمة ثغر العدو ، وأصله أن تربط كل واحد من الفريقين خيله ، ثم صار لزوم الثغر رباطاً ، وربما سميت الخيل أنفها رباطاً . والرباط : المواظبة على الأمر . قال الفارسي : هو ثان من لزوم الثغر ، ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل . وقوله عز وجل : وصابروا وربطوا ؛ قيل : معناه حافظوا ، وقيل : واظبوا على مواقيت الصلاة . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أدلكم على ما ينحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ؛ الرباط في الأصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة به . قال القتيبي : أصل المرابطة أن تربط الفريقان خيولهما في ثغر كل منهما معيد لصاحبه ، فسمي المقام في الثغور رباطاً ؛ ومنه قوله : فذلكم الرباط أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهد في سبيل الله ، فيكون الرباط بمصدر رباطت أي لازمت ، وقيل : هو هنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد ، يعني أن قوله دون رهان في الصحاح : يوم رهان .

هذه الحلال تربيط صاحبها عن المعاصي وتكف عن المحارم. وفي الحديث: أن ربيط بني إسرائيل قال: زين الحكيم الصنت أي زاهدم وحكيمم الذي تربيط نفسه عن الدنيا أي بشدها وبتنعها. وفي حديث عدي: قال الشعبي وكان لنا جاراً وربيطاً بالشهبين؛ ومنه حديث ابن الأكوخ: قرَبَطْتُ عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها. قال الأزهري: أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله فذلکم الرباط، قوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورايظوا؛ وجاء في تفسيره: اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورايظوا أي أقبوا على جهاده بالحرب. قال الأزهري: وأصل الرباط من مرائب الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور، والعرب تسي الخيل إذا ربطت بالأقنية وعلفت: رباطاً، واحداً ربيطاً، ويجمع الرُّبُطُ رباطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ومن رباط الخيل توهبون به عدو الله وعدوكم؛ قال الفراء في قوله ومن رباط الخيل، قال: يريد الإناث من الخيل، وقال: الرباط مرائبة العدو وملازمة الثغر، والرجل مرائب. والمرايطات: جماعات الخيول التي رابتت. ويقال: ترابط الماء في مكان كذا وكذا إذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مترايط أي دائم لا يتزح؛ قال الشاعر يصف صحابياً:

ترى الماء منه ملتقى مترايط
ومنحدر، ضاقت به الأرض، سائح

والرباط: القواد كان الجم ربيط به. ورجل ربيط الجاش وربيط الجاش أي شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار يكتفها بجرأته وشجاعته.

وربط جاشه رباطة: اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفر عند الروع؛ وقال العجاج يصف نوراً وحشياً:

فبات وهو ثابت الرباط

أي ثابت النفس. وربط الله على قلبه بالصبر أي ألمه الصبر وشده وقواه. ونفس رابطة: واسع أبيض، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابطة والصحف منتشرة والتوبة مقبولة، يعني في صحته قبل الحيام، وذكر النفس حملاً على الروح، وإن شئت على النسب.

والرَّيْبُطُ: التمر اليابس يوضع في الجراب ثم يُصَبُّ عليه الماء. والرَّيْبُطُ: البُسْرُ المودون. وارتبط في الحبل: تشبب؛ عن الليثاني. والرَّيْبُطُ: الذهاب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضد، وقيل: الرَّيْبُطُ الرَّاهِبُ. والرَّباط: ما تُشدُّ به القربة والدابة وغيرها، والجمع رباط؛ قال الأخطل:

مثل الدعاميص في الأرحام عائرة،
سد الحصاص عليها، فهو مسدود

تموت بطوراً، وتحيا في أسرتها،
كما تقلب في الربيط المتراويد

والأصل في ربط: ربط كتاب وكتب، والإسكان جائز على جهة التخفيف. وقطع الظبي رباطه أي حبالته إذا انصرف بجهوداً. ويقال: جاء فلان وقد فرض رباطه. والرَّباط: واحد الرباطات المبنية. والرَّيْبُطُ: لقب الفتوت بن مرة.

قوله «ابن مرة» في القاموس: ابن مرة بدون هاء ثابت، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وم.

رثط : أهمله الليث . وفي النوادر : أرثط الرجل في قعوده ورثط وترثط ورطم ورطم وأرطم كله بمعنى واحد .

وسط : الأزهرى : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل الشام يسمون الحمر الرساطون ، وسائر العرب لا يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام ، ومنهم من يلقب السين شيئاً فيقول رساطون .

رطاط : الرطيط : الحمق . والرطيط أيضاً : الأحمق ، فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رطيط ورطيط أي أحمق . وأرط القوم : حمقوا . وقالوا : أرطيتي فإن خيرك بالرطيط يضرب للأحمق الذي لا يرزق إلا بالحمق ، فإن ذهب يتعاقل حرم . وقوم رطاط : حمقى ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مهلاً، بني رومان! بعض عتايكم ،

وإياكم والمثلب مني عصارطا

أرطوا، فقد أقلقتم حلقائكم ،

عنى أن تفوزوا أن تكونوا رطاطا

ولم يذكر للرطاط واحد ؛ يقول : قد اضطرب أمركم من جهة الجِدِّ والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزون بجهلكم وحمقكم ؛ قال ابن سيده : وقوله أقلقتم حلقائكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الأعشى :

لقد قلت الحلق إلا انتظارا

وقال ابن الأعرابي : تقول للرجل رط رط إذا أمرته أن يتعاقل مع الحمقى ليكون له فيهم جد .

ويقال : استرططت الرجل واسترطانه إذا استحمقته .

والرطراط : الماء الذي أسارته الإبل في الحيض نحو الرجرج .

والرطيط : الجلبة والصباح ، وقد أراطوا أي جلبوا .

وغط : رطاط : موضع .

رقط : الرقطة : سواد يشوبه نقط بيض أو بياض

يشوبه نقط سواد ، وقد أرقط أرقطاً وأرقاطاً أرقطاطاً ، وهو أرقط ، والأش رقطاء .

والأرقط من الغنم : مثل الأبقث . ويقال : ترقط ثوبه ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره فصار فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بيض

وسود . والسليسة الرقطاء : دويبة تكون في الجبابين وهي أخبث العطاء ، إذا دبت على طعام

سنة .

وأرقاط عود العرقج أرقطاطاً إذا خرج ورفه ورأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الأظافر ،

وفيل : هو بعد الثقيب والقمل وقيل الإذباء والإخوص .

والأرقط : الثير للونه ، صفة غالبه غلبة الاسم . والرقطاء : من أساء الفتنة لثلوئها . وفي حديث

حذيفة : ليكونن فيكم أبتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة ، يعني فتنة شبها

بالحبة الرقطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي نعم والرقطاء التي لا نعم . وفي حديث أبي بكر

وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رقطاً كان على فخذيها أي فخذي المرأة التي رمت بها . وفي

قوله « والسليسة » كذا بالأصل مضميلاً ، وفي شرح القاموس : السليسة بين واحدة .

حديث صفة الحزورة : أغقرَ بطنهاؤها وارقاطاً
عوسجها ؛ ارقاطاً من الرقطة البياض والسواد .
يقال : ارقطت وارقاطاً مثل احمرت واحمراراً . قال
القيسي : أحسبه ارقاطاً عرفجها . يقال إذا مطر
العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود
شيثاً قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاطاً ،
فإذا زاد قيل : قد أدبى .

والرقطة الهلالية : التي كانت فيها قصة المغيرة لتلويث
كان في جلدها . وحسين بن ثور الأرقط : أحد
رُجَازِهم وشُعراهم ، سمي بذلك لآثار كانت في وجهه .
والأريقط : دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

رهط : رمط الرجل يرمطه رمطاً : عابه وطمع
عليه . والرمط : مجتع العرفط ونحوه من الشجر ،
وقيل : هو من شجر العياض كالغيضة ؛ قال الأزهري :
هذا تصحيف ، سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة
من السدر عيضة سدر ورهط سدر ورهط من
عشر بالهاء لا غير ، قال : ومن رواء بالميم فقد صحف .

رهط : رهط الرجل : قومه وقبيلته . يقال : هم رهطه
دنية . والرهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ،
وبعض يقول من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة
إلى الثلاثة نفر ، وقيل : الرهط ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امرأة . قال الله تعالى :
وكان في المدينة تسعة رهط ، فجمع ولا واحد له
من لفظه مثل ذؤود ، ولذلك إذا نسب إليه نسب
على لفظه قيل : رهطي ، وجمع الرهط أرهط
وأرهاط وأراهط . قال ابن سيده : والسابق إلى
من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط لضيقة عن
أن يكون جمع رهط ، ولكن سيويه جعله جمع
رهط ، قال : وهي أحد الحروف التي جاء بناء جمعها

على غير ما يكون في مثله ، ولم تكسر هي على بنائها
في الواحد ، قال : وإنما حمل سيويه على ذلك علمه
بعزة جمع الجمع لأن الجموع إنما هي للآحاد ، وأما
جمع الجمع ففرع داخل على فرع ، ولذلك حمل
الفارسي قوله تعالى : فرهن مقبوضة ، فيمن قرأ به ،
على باب سحل وسحل وإن قل ، ولم يحمله على أنه
جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعزة هذا في
كلامهم . وقال الليث : يجمع الرهط من الرجال
أرهطاً ، والعدد أرهطة ثم أراهط ؛ قال الشاعر :

يا بؤس للحراب التي
وضعت أراهطاً ، فاستراحوا

وشاهد الأرهط قول ربيعة :

هو الدليل نقرأ في أرهطه

وقال آخر :

رفاضح مقتضح في أرهطه

وقد يكون الرهط من العشرة ، الليث : تخفيف
الرهط أحسن من تثيله . وروى الأزهري عن أبي
العباس أنه قال : المعشر والرهم والنفر والقوم ،
هؤلاء معانم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم ، وهو
للرجال دون النساء ؛ قال : والعشيرة أيضاً الرجال ،
وقال ابن السكيت : العشرة هو الرهط . قال أبو
منصور : وإذا قيل بنو فلان رهط فلان فهو ذو
قربته الأذنون ، والقصيلة أقرب من ذلك .
ويقال : نحن ذؤود ارتهاط أي ذؤود رهط من
أصحابنا ؛ وفي حديث ابن عمر : فأبقتنا ونحن
ارتهاط أي فارق مرتهطون ، وهو مصدر أقامته
مقام الفعل كقول الخنساء :

فإنما هي إقبال وإدبار

والترهيط: عِظَمُ اللِّغَمِ وَشِدَّةُ الأَكْلِ والدَّهْوَةُ؛
وَأَنشَدَ :

يا أَيُّهَا الأَكِيلُ ذُو التَّرْهِيطِ

والرَّهْطَةُ والرَّهْطَاءُ والرَّاهِطَاءُ، كَلْبَةٌ : من جِجْرَةَ
الْيَرْبُوعِ وهي أولُ حَفِيرَةٍ يَخْتَفِرُهَا، زاد الأزهريُّ :
بين القاصِعاء والتافِقاء يَخْبَأُ فِيهِ أولادُهُ . أبو الهيثمُ :
الرَّاهِطَاءُ الترابُ الذي يجعلهُ اليربوعُ على قَمْرِ القاصِعاء
وما وراءَ ذلك، وإنما يُغَطِّي جِجْرَتَهُ حتى لا يبقى إلا على
قَدَرٍ ما يدخلُ الضَّوءُ منه ، قال : وأصلهُ من الرَّهْطِ
وهو جِلْدٌ يقطعُ سُوراً بصيرِ بعضها فوقَ بعضٍ ثم
يلبسُ للعائِضِ تَتَوَقَّى وتَأْتَرِرُ بِهِ . قال : وفي الرَّهْطِ
فَرَجٌ ، كذلك في القاصِعاء مع الرَّاهِطَاءِ فَرَجَةٌ يصلُ
بها إليه الضَّوءُ . قال : والرَّهْطُ أيضاً عِظَمُ اللِّغَمِ ،
سَمِيتُ رَاهِطَاءً لأنها في داخلِ قَمْرِ الجُحْرِ كما أن
اللُّقْمَةَ في داخلِ القَمْرِ . الجوهريُّ : والرَّاهِطَاءُ مثلُ
الدَّامَاءِ ، وهي أحدُ جِجْرَةِ اليربوعِ التي يُخرجُ
منها الترابُ ويجمعه ، وكذلك الرَّهْطَةُ مثالُ
المُهْمَزَةِ .

والرَّهْطِيُّ : طائرٌ يأكلُ الثَّيْنَ عندَ خُرُوجِهِ من وَرَقِهِ
صَغِيراً ويأكلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ العنبِ ويكونُ ببعضِ
مَرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وهو الذي يَسِي عَيْرَ السَّرَاقَةِ ،
والجمعُ رَهَاطِيٌّ .

ورَهْطٌ : موضعٌ ؛ قال أبو قِلَابَةَ الهذليُّ :

يا دارُ أعْرِفْها وحشاً مَنارِلُها ،

بَيْنَ القَوَائِمِ من رَهْطِ فَالْثَبانِ

ورَهَاطٌ : موضعٌ بالحِجازِ وهو على ثلاثِ لَيالٍ من
مَكَّةَ ؛ قال أبو ذؤيبُ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رَهَاطِ ، واعتَصَبْنَ كما

يَسْمِي الجُدُوعَ ، خلالَ الدَّارِ ، نَضاحُ

أَي مَقْبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ أو على معنى ذَوِي ارْتِهاطٍ ،
وأصلُ الكَلِمَةِ من الرَّهْطِ ، وهم عَشِيرَةُ الرِّجْلِ وأهلُهُ ،
وقيلُ : الرَّهْطُ من الرِّجالِ ما دونَ العَشْرَةِ ، وقيلُ :
إلى الأربِعينِ ولا يكونُ فيهِم امرأةٌ . والرَّهْطُ : جِلْدٌ ،
قَدَرٌ ما بينَ الرُّكْبَةِ والسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الحائِضُ ، وكانوا
في الجاهليَّةِ يطوفونَ عُرَاةً والنساءُ في أرْهاطٍ . قال
ابنُ سيِّدِهِ : والرَّهْطُ جِلْدٌ طائِفيٌّ يُشَقِّقُ تَلْبَسُهُ
الصِّيانُ والنساءُ الحائِضُ ؛ قال أبو المثلِّمُ الهذليُّ :

مَتَى ما أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ المَلُو

كِ ، أَجْمَلُكَ رَهْطاً على حائِضٍ

ابنُ الأعرابيِّ : الرَّهْطُ جِلْدٌ يقطعُ سُوراً عِرْضُ
السِّيرِ أربعَ أصابعٍ أو شبرٍ تلبسه الجاريةُ الصَّغيرةُ قبلَ
أنْ تُدْرِكَ ، وتلبسه أيضاً وهي حائِضٌ ، قال : وهي
نَجْدِيَّةٌ ، والجمعُ رَهَاطٌ ؛ قال الهذليُّ :

بِضْرَبٍ في الجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ ،

وطَمَعَنَ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وقيلُ : الرَّهَاطُ واحدٌ وهو أديمٌ يقطعُ كَقَدَرٍ ما
بينَ الحُجْرَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثم يُشَقِّقُ كما مثالُ
الشُّرْكِ تلبسه الجاريةُ بنتُ السَّبْعَةِ ، والجمعُ أرْهَاطَةٌ .
ويقالُ : هو نوبُ تلبسه غُلْمانُ الأعرابِ أطْباقُ
بعضها فوقَ بعضٍ أمثالُ المَرَاوِيعِ ؛ وَأَنشَدَ بيتُ
الهذليِّ :

مثلُ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الرَّهْطُ مِثْرَرُ الحائِضِ يجعلُ
جُلُوداً مشقَّةً إلا موضعَ الفلثِ . وقال أبو طالبِ
النحويُّ : الرَّهْطُ يكونُ من جُلُودِ ومن صوفٍ ،
والخَوْفُ لا يكونُ إلا من جُلُودِ .

ومَرَجُ رَاهِطٍ: موضع بالشام كانت به وقعة .
التهديب: ورُهاط موضع في بلاد هذيل . وذُو
مَرَاهِطٍ: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبلاً:

كَمْ خَلَفَتْ بَلِيلِهَا مِنْ حَائِطٍ ،
وَدَعَدَعَتْ أَخْفَافُهَا مِنْ غَائِطٍ ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ غَائِطٍ ،
لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاغِطِ

قال: ووادي رُهاط في بلاد هذيل . الأزهرى في
ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه
من الشجر كالغَيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت
العرب تقول للحَرْجَةِ المُلْتَفَةِ من السِّدْرِ غَيْضُ
سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ . وقال ابن الأعرابي: يقال
قَرَشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثَلٍ، ورَهْطٌ
من عَشْرٍ، وجَفَجَفَ من رَمَثٍ، قال: وهو بالهاء
لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحف.

ووط: واط الوحشي بالأكمة أو الشجرة روطاً:
كانه يلوذ بها .

ربط: الرَبِطَةُ: الملاءة إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم
تكن لِفَقَيْنٍ، وقيل: الرَبِطَةُ كل ملاءة غير ذات
لِفَقَيْنٍ كلُّها تَسْجٌ واحد، وقيل: هو كلُّ نوبٍ
تَيْنٍ دَقِيقٍ، والجمع رِبْطٌ وورِباطٌ؛ قال:

لا مَهْلَ حَتَّى نَلْحَقِي بَعْنَسٍ ،
أَهْلَ الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلَنْدَسِيِّ

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ . قال الأزهرى: لا تكون الرَبِطَةُ
إِلَّا بَيْضَاءً . والرَّائِطَةُ: كالرَبِطَةِ . وفي حديث ابن
عمر، رضي الله عنهما: أُنِيَّ برائِطَةٍ يَسْتَدَلُّ بِهَا بَعْدَ

الطَّعامِ فَطَرَحَها؛ قال سفيان: يعني يَسْتَدِيلُ ،
قال: وأصحاب العربية يقولون رِبِطَةٌ . وفي حديث
حذيفة: ابْتاعُوا لي رِبِطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وفي
رواية: أَنَّهُ أُتِيَ بِكَفْتِهِ رِبِطَتَيْنِ، فقال: الحسيُّ
أَحْوَجٌ إلى الجديد من الميت . وفي حديث أبي سعيد
في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم رِبِطَةٌ مِنْ
رِبَاطِ الجَنَّةِ .

ورائِطَةٌ: اسم امرأة . وقال في التهديب: ورِبِطَةٌ
اسم للمرأة، قال: ولا يقال رائِطَةٌ . ورِبِطَاتٌ: اسم
موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوِجَافِ ، ودارُها
حَوِيلٌ قَرَبِطَاتٌ قَزَعَمٌ فَأَخْرَبُ

وراط الوحشيُّ بالأكمة يربط: لاذ، ويروطُ
أَعْلَى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأولى
حكاها الفارسيُّ عن أبي زيد .

فصل الزاي

زبط: حكى ابن بري عن ابن خالويه: الزَّبْطَةُ البَطَّةُ .
وقال الفراء: الزَّبِيطُ صياحُ البطة . غيره: الزَّبِطُ
صياحُ البطة . وزَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صوتت .

زحلط: الزُّحْلُوطُ: الحَسِيْسُ .

زخوط: الزُّخْرُوطُ، بالكسر: نَحَاطُ الإِبِلِ والشاةِ
والنعجة ولُعابُها، وجَمَلُ زُخْرُوطٍ: مُسِنٌ هَرِمٌ .
وقال ابن بري: الزُّخْرُوطُ الجَمَلُ الهَرِمُ .

زوط: التهديب: يقال مَرَطَ الثَّغْمَةَ وزَرَطَها
وزَرَدَها، وهو الزُّرَاطُ والسَرَّاطُ، وروى عن أبي

١ قوله «مغل النح» كذا بالأصل ومثله شرح اللاموس، وفي معجم
ياقوت: وحاف بالكسر وحاء مهمله وزعم براه مفتوحة فمهلة
ساكنة موضحان .

عمرو أنه قرأ الزراط ، بالزاي ، خالصة . وروى الكسائي عن حمزة : الزراط ، بالزاي ، وسائر الرواة رَوَوْا عن أبي عمرو الصراط . وقال ابن مجاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسين .

زطط : الزطط : جيل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزططية ، وقيل : الزطط أغراب جت بالهندية ، وهم جيل من أهل الهند . ابن الأعرابي : الزطط والثطط الكواجيج ، وقيل : الأزط المستوي الوجه ، والأذط المعوج الفك . وفي بعض الأخبار : فحلق رأسه زطية ، قيل : هو مثل الصليب كأنه فعل الزط ، وهم جنس من السودان والهنود ، والواحد زطتي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي ؛ شاهده :

فَجِئْنَا بِحَبِيٍّ وَاثِلٍ وَيَلْفَهَا ،
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ : زَطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ

وقال عوم بن عبد الله :

وَيَعْنِي الزُّطُّ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنَا ،
وَتَكْتَفِينَا الْأَسَاوِرُ الْمَزُونَا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارياً من سبي الهند فقال فيها أرجوزة أولها :

عَلَّقْتُ خَوْدَاً مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

وقيل الزط السبايجة قوم من السند بالبصرة .

زعط : زعطه زعطاً : خنقه . وموت زاعط : ذابح كذاعط . وزعط الحمار : ضرط ، قال : وليس بثبت .

زلط : الزلط : المشي السريع في بعض اللغات ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

زلقط : الزلنقطة : القصيرة .

زنط : الزنط : الزحام . وقد تَزَانَطُوا إذا تَزَاخَمُوا .

زهط : الزهوط : عظم الثعم ؛ عن كراع . وفي التهذيب زهط ، مهلة إلا الزهوط ، وهو موضع .

زوط : زاوط : موضع . أبو عمرو : يقال أزوطوا وغوطوا ودبلكوا إذا عظموا الثعم وازدردوا ، وقيل : زوطوا .

زيط : زاط : يزيط زيطاً وزياطاً : نازع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ وَعَى الْحَمُوشِ بِجَانِبَيْهَا
وَعَى رَكْبٍ ، أَمِيمٌ ، ذَوِي زِيَاطٍ

هكذا أنشده ثعلب وقال : الزياط الصباح . ورجل زياط : صباح ، وروي : ذوي هياط . والزياط : الجللج ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهملة

سبط : السبط والسبط والسيط : نقيض الجعد ، والجمع سباط ؛ قال سيويه : هو الأكثر فيما كان على فعل صفة ، وقد سبط سبوطاً وسبوطاً وسباطة وسبطاً ؛ الأخيرة عن سيويه . والسبط : الشعر الذي لا جعودة فيه . وشعر سبط وسيط : مشرسل غير جعد . ورجل سبط الشعر وسيطه قوله : يجابها الخ ؛ في شرح القاموس : يجابيه أي الماء ، وأولى زياط بدل ذوي زياط .

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، يَسْبُطُ سَبَطًا . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسَّبَطِ ولا بالجعدِ القَطِيطِ ؛ السَّبَطُ من الشعر : المُتَسَبِّطُ المُسْتَرْمِلُ ، والقَطِيطُ : الشديدُ الجُعُودِ ، أي كان شعره وسَطًا بينهما . ورجل سَبِيطُ الجسمِ وسَبِطُهُ : تطويلُ الألواحِ مُستَوِيًا يَتَنُ السَّبَاطَةَ ، مثل فخذٍ وفخذٍ ، من قوم سِبَاطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاسْتِواءِ ؛ قال الشاعر :

فجاءت به سَبَطُ العِظامِ كأنها
عِمامته ، بَيْنَ الرِّجالِ ، لِيَوَّه

ورجل سَبِيطٌ بالمعروف : سَهْلٌ ، وقد سَبَطَ سَبَاطَةً وسَبِيطَ سَبَطًا ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبِيطُ الشعرِ وامرأة سَبِيطَةٌ . ورجل سَبِيطُ اليَدَيْنِ يَتَنُ السَّبِوطةَ : سَخِيٌّ سَخِيٌّ سَخَعُ الكَفَيْنِ ؛ قال حبان :

رُبَّ خَالٍ لِي ، لَوَّ أَبْصَرْتَهُ ،
سَبِيطِ الكَفَيْنِ فِي اليَوْمِ الحَصِيرِ

شعر : مطر سَبِيطٌ وسَبِيطٌ أي مُتَدَارِكٌ سَخٌ ، وسَبَاطَتُهُ سَعَتُهُ وكَثْرَتُهُ ؛ قال القطامي :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ
مَنْ بَاكِرٍ سَبِيطٍ ، أَوْ رَائِحِ يَبِيلِ

أراد بالسبَطِ المطرَ الواسِعَ الكثيرَ . ورجل سَبِيطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ؛ قال :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِيطًا لَمْ يَخْطَلِ

أي هو في خِلْقَتِهِ التي خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ ، قوله « أعراف » كذا بالأصل ، واقدي في الأساس وشرح الغاموس : أعناق .

طولاً . وامرأة سَبِيطَةٌ الخَلْقِ وَسَبِيطَةٌ : رَخِصَةٌ لَيِّنَةٌ . ويقال للرجل الطويلِ الأصابعِ : إنه لسَبِيطُ الأصابعِ . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : سَبِطُ القَصَبِ ؛ السَبِطُ والسَبِيطُ ، بكون الباء وكسرها : الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوهُ ، والقَصَبُ يريد بها ساعدِيه وساقِيه . وفي حديث الملائكة : إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها أي تمتد الأعضاء تام الخلق .

والسَّبَاطَةُ : ما سقط من الشعر إذا مُرِّحَ ، والسَّبَاطَةُ : الكُنَاسَةُ . وفي الحديث : أن رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى سَبَاطَةَ قومٍ فبالَ فيها قائمًا ثم توضأَ ومسحَ على نُفْسِهِ ؛ السَّبَاطَةُ والكُنَاسَةُ : الموضع الذي يُرمى فيه الترابُ والأوساخُ وما يُكْتَسَبُ من المنازلِ ، وقيل : هي الكُنَاسَةُ نفسها وإضافتها إلى القومِ إضافةٌ تَخْصِصٌ لا مِلْكَ لَأَنَّهَا كانت مَوَاتِنًا مُبَاحَةً ، وأما قوله قائمًا فقول : لأنه لم يجد موضعًا للقعود لأن الظاهر من السَّبَاطَةِ أن لا يكون موضعها مُسْتَوِيًا ، وقيل : لمرض منعه عن القعود ، وقد جاء في بعض الروايات : لِعِلَّةِ تَبَاطُؤِهِ ، وقيل : فعله للتداوي من وجع الصُّلْبِ لأنهم كانوا يتداوونَ بذلك ، وفيه أن مُدَاقَعَةَ البَوْلِ مكروهة لأنه بال قائمًا في السَّبَاطَةِ ولم يؤخِرْه .

والسَّبَطُ ، بالتحريك : تَبَّتْ ، الواحدة سَبَطَةٌ . قال أبو عبيد : السَّبَطُ النَّصِيءُ ما دام رَطْبًا ، فإذا بَيَسَ فهو الحَلِييُّ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ ،
عَلَى جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ وَالمَدَبُ

وقال فيه العجاج :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عُذْرَ الأَسْبَاطِ

ابن سيده : السَّبَطُ الرَّطْبُ من الحَلْبِيِّ وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلْبٌ طَوَالٌ في السَّاءِ دِقَاقُ العِيدَانِ تَأْكَلُهُ الإِبِلُ والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دِقَاقٌ على قَدَرِ الكُرَّاثِ ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ نباتٌ الدُّخْنِ الكِبَارِ دون الذُّرَّةِ ، وله حَبٌّ كحَبِّ البِيزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكْمِيَّتِهِ إلا بالدَّقِّ ، والناس يستخرجون ويأكلونه خَبْزاً وطَبْخاً ، واحده سَبَطَةٌ ، وجمع السَّبَطِ أسْبَاطٌ . وأرض مَسْبُطَةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السَّبَطِ . الليث : السَّبَطُ نباتٌ كالثَّيْلِ إلا أنه يطول وينبت في الرَّمَالِ ، الواحدة سَبَطَةٌ .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَطِ في كلام العرب؟ قال : السَّبَطُ والسَّبَطَانُ والأسْبَاطُ خاصة الأولاد والمُصَاصُ منهم ، وقيل : السَّبَطُ واحد الأسْبَاطِ وهو وُلْدُ الوَالِدِ . ابن سيده : السَّبَطُ وُلْدُ الابن والابنة . وفي الحديث : الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبَطَا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقِطْعَتَانِ منه ، وقيل : الأسْبَاطُ خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحسينُ سَبَطٌ من الأسْبَاطِ أي أُمَّةٌ من الأممِ في الخير ، فهو واقع على الأُمَّةِ والأُمَّةُ واقعة عليه . ومنه حديث الضَّبَابِ : إنَّ الله غَضِبَ على سَبَطِ من بني إسرائيلِ فمسخهم دَوَابًّا . والسَّبَطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سَبَطاً لِيُفَرِّقَ بين ولدِ إسماعيلِ وولدِ إِسْحَاقَ ، وجمعه أسْبَاطٌ . وقوله عز وجل : وقَطَعْنَا مِائَتِي عَشْرَةَ أسْبَاطاً ؛ أمماً ليس أسْبَاطاً بتمييز لأن الميِّزَ إمَّا يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأنه قال : جعلناهم أسْبَاطاً .

والأسْبَاطُ من بني إسرائيل : كالتبائل من العرب . وقال الأَخْفَشُ في قوله اثنتي عشرة أسْبَاطاً ، قال : أُنْتُثُ لأنه أراد اثنتي عشرة فِرْقَةً ثم أخبر أن الفِرْقَةَ أسْبَاطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأسْبَاطِ ؛ قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرْقَةَ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال : وقَطَعْنَا مِائَةَ فِرْقَاتٍ اثنتي عشرة فيصح التأنيت لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسْبَاطِ سَبَطٌ . يقال : هذا سَبِيطٌ ، وهذه سَبِيطٌ ، وهؤلاء سَبِيطٌ جمع ، وهي الفِرْقَةُ . وقال الفراء : لو قال اثنتي عشرة سَبِيطاً لتذكير السبِيط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت : السبِيطُ ذَكَرٌ ولكن النية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقَطَعْنَا مِائَةَ اثنتي عشرة فِرْقَةَ أسْبَاطاً ، فأَسْبَاطاً من نعت فرقة كأنه قال : وجعلناهم أسْبَاطاً ، فيكون أسْبَاطاً بدلاً من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسْبَاطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أمماً من نعت أسْبَاطٍ ، وقال الزجاج : قال بعضهم السَّبَطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسْبَاطِ في ولدِ إِسْحَاقَ بنِ إِبراهيمَ بمنزلة التبائل في ولدِ إسماعيلَ ، عليهم السلام ، فولد كلٍّ ولدٍ من ولدِ إسماعيلَ قبيلةً ، وولد كلٍّ ولدٍ من ولدِ إِسْحَاقَ سَبِيطٌ ، وإمَّا سَبِيطٌ هؤلاء بالأسْبَاطِ وهؤلاء بالتبائل لِيُفَصِّلَ بين ولدِ إسماعيلِ وولدِ إِسْحَاقَ ، عليهما السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلةً ، وأمَّا الأسْبَاطِ فمشتق من السَّبَطِ ، والسَّبَطُ ضربٌ من الشجر ترعاه الإِبِلُ ، ويقال : قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة الخ » كذا في الأصل .

الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسمايل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل فعبط .

وسبّطت الناقة وهي مَسْبُطٌ : أَلْقَتْ ولَدَهَا لغير تمام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يُسبَطَ أي يمتد على وجه الأرض ساقطاً . يقال : أسبَطَ على الأرض إذا وقع عليها ممتداً من ضرب أو مرض . وأسبَطَ الرجل إسباطاً إذا اتسبَطَ على وجه الأرض وامتد من الضرب . وأسبَطَرُ أي امتد ، منه ؛ ومنه حديث شريح : فإن هي كدرت وأسبَطَرَت ؛ يريد امتدت للإرضاع ؛ وقال الشاعر :

ولئيت من لذة الحلاط ،

قد أسبَطَت ، وأياً إسباط

يعني امرأة أتيت ، فلما ذاقته العيئة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : مالي أراك مسبِطاً أي مدنياً رأسك كالمهتم مترخي البدن . أبو زيد : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا قَبِيلَ أن يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ : قد سبَطَت وأجهضت ورجعت رجاعاً . وقال الأصمعي : سبَطت الناقة يولدها وسبقت ، بالعين المعجمة ، إذا ألقته وقد نبت وبره قبل الثمام . والتسبيط في الناقة : كالرجاع . وسبَطت النعجة

إذا أسقطت . وأسبَطَ الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره ؛ عن أبي زيد . وأسبَطَ بالأرض : ألقى بها ؛ عن ابن جيلة . وأسبَطَ الرجل أيضاً : سكت من فرقى .

والسبطانة : قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها يساهم صفار ينقح فيها نقحاً فلا تكاد تخطى .

والساباط : سقمة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وساباطات . وقولهم في المنل : أفرع من حجام ساباط ؛ قال الأصمعي : هو ساباط كسرى بالمدائير والعجبية بلباس آناذ ، وبلباس أم رجل ؛ ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم ينفعه كيد وحيلة

بسباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبه بسباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة . وساباط : موضع ؛ قال الأعشى :

هنالك ما أغنته عزة ملكه

بسباط ، حتى مات وهو محرزق

وسباط : من أساء الحمى ، مبني على الكسر ؛ قال المتنخل الهذلي :

أجزت بفتية بيض كرام ،

كأنهم نلتهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين . وكذا الروايتين تخالف ما في تصيد الأعشى ، فقد روي فيها على هذه الصورة :

فذاك ، وما أعي من الموت ربه

قال الشاعر :

أحب الكرائن والضومران ،
وشرب العتيقة بالسجلاط

سخط : السخط مثل الذعظ : وهو الذبح . سخط الرجل يسخطه سخطاً وسخطه إذا ذبحه . قال ابن سيده : وقيل سخطه ذبحه ذبحاً وحيثاً ، وكذلك غيره بما يذبح . وقال الليث : سخط الشاة وهو ذبح وحي . وفي حديث وحشي : فبرك عليه فسخطه سخطاً الشاة أي ذبحه ذبحاً مريعاً . وفي الحديث : فأخرج لهم الأعرابي شاة فسخطوها . وقال المفضل : المسخوط من الشراب كله المزوج . وسخطه الطعام يسخطه : أغصه . وقال ابن دريد : أكل طعاماً فسخطه أي أشرقه ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة :

كاد الشعاع من الحوذان يسخطها ،
ورجرج تين لحيتها تخاطيل

وقال يعقوب : يسخطها هنا يذبحها ، والرجرج : اللثاب يترجرج . وسخط شرابه سخطاً : قتله بالماء أي أكثر عليه . وانسخط الشيء من يدي : امتس فقط ، يمانية . ابن بوي : قال أبو عمرو : المسخوط اللبن يصب ؛ وأنشد لابن حبيب الشيباني :

من ياتيه صيف فليس بذائق
لما جاء سوى المسخوط واللبن الإذل

سخط : السخط والسخط : ضد الرضا مثل العدم والعدم ، والفعل منه سخط يسخط سخطاً . قوله « اللبن يصب » كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيد على ذلك شيئاً .

الشاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس ، وهم يتسمون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر .

والسبط الربيعي : نخلة تدرك آخر القيظ . ومايط وسبيط : اسمان . ومابوط : دابة من دواب البحر . ويقال : سبط فلان على ذلك الأمر بيناً وسخط عليه ، بالباء والميم ، أي حلف عليه . ونعجة مسبوطة إذا كانت مسبوطة مخلوقة .

سجلط : السجلاط ، على فعلا : الياسين ، وقيل : هو ضرب من الثياب ، وقيل : هي ثياب صوف ، وقيل : هو النمط يغطي به الهودج ، وقيل : هو بالرومية سجلاطس . الفراء : السجلاط شيء من صوف تلقفه المرأة على هودجها ، وقيل : هي ثياب موشية كأن وشيها خاتم ، وهي زعموا رومية ؛ قال حميد بن ثور :

تخبرن إماماً أرجواناً مهذباً ،

وإماماً سجلاط العراق المختماً

أبو عمرو : يقال للكساء الكحلي سجلاطي . ابن الأعرابي : خز سجلاطي إذا كان كحلياً . وفي الحديث : أهدي له طبلتان من خز سجلاطي ، قيل : هو الكحلي ، وقيل : على لون السجلاط ، وهو الياسين ، وهو أيضاً ضرب من ثياب الكتان ونظ من الصوف تلقفه المرأة على هودجها . يقال : سجلاطي وسجلاط كرومي ودوم . والسجلاط : موضع ، ويقال : ضرب من الرياحين ؛

وَتَسَخَطَ وَسَخِطَ الشَّيْءَ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخِطَ
أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ .
تَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطًا . وَتَسَخَطَ
عَطَاءَهُ أَيُّ اسْتَقْبَلَ لَمْ يَقْعَ مَوْقِعًا . يَقُولُ : كَلَّمَا
عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ أَيُّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
مَرَقَلٌ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟
السُّخُطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا
بِهِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَسُخَطْ لَكُمْ كَذَا
أَيُّ يَكْرَهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سوط : مَرَطَ الطَّعَامَ وَالشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، مَرَطًا
وَمَرَطَانًا : بَلَعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ،
وَلَا يَجُوزُ مَرَطٌ ؛ وَاسْتَرَطَ الشَّيْءَ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ
سِرًّا سَهْلًا . وَالْمِرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبَلْعُومُ ،
وَالصَّادُ لَفَةً . وَالسَّرَوَاطُ : الْأَكُولُ ؛ عَنِ السِّيْرَانِي .
وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوَاطُ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ
يَبْتَلَعُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِرْطِيمٌ وَمَرْطِيمٌ
يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ
جَنِيٍّ مَرَطِيمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرَطِيمُ أَيْضًا : الْبَلِيغُ مِنَ الْكَلِمِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ مَرِيْطٌ وَسَرِيْطِيٌّ ،
وَالْقَضَاءُ ضَرِيْطٌ وَضَرِيْطِيٌّ أَيُّ بِأَخْذِ الدَّيْنِ
فَيَسْتَرِطُ ، فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِبَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ
أَمْنَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ مَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ؛
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ مَرِيْطَاءُ ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيْطَاءُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مِرِيْطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ
ضِرِيْطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لَفَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمْتُ
الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تَحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ
الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُوًّا قَتْسَرَطًا ،
وَلَا مَرًّا فَتَعْتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَغْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرَاتِهِ كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ
إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ مِرْطِيْطٌ وَسُرْطٌ وَمَرَطَانٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .
وَفَرَسٌ مَرَطٌ وَمَرَطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجُرْمِيَّ .
وَسَيْفٌ مَرَطٌ وَمَرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبِيَّةِ
كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُهُ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ
النِّسْبِ وَبِئْسَ بِنَسْبِ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِيٍّ ؛ قَالَ
الْمَتَنُغَلِيُّ الْهَذَلِيُّ :

كَلُونِ الْمَلْحِ ضَرَبْتَهُ هَبِيرًا ،
يُتِرُ الْعَظْمَ سَقَاطًا مَرَاطِيٍّ

بِهِ أَحْمَرِيٍّ الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،
وَنَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَرَزَعِ الْفِيْلَاطِ

وَحَقِيفَ بَاءِ النِّسْبَةِ مِنْ مَرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّيٍّ : وَصَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ يُتِرُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِيْلَاطُ :
الْفُجَاءَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ ، وَالصَّرَاطُ لَفَةً فِي
السَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ
الْبَيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأَهَا بِعُقُوبِ الْبَيْنِ ، وَمَعْنَى الْآبَةِ
تَبَيَّنَّا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِي ،
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَتَقَرُّ مِنْ بَلْعَتَيْهِ بَصِيرُونَ الْبَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ
مَقْدَمَةٌ ثُمَّ جَاءَتْ بِعَدَمِهَا طَاءُ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،
صَادًا وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي
حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَتَلْبَسُ الْبَيْنُ صَادًا صَوْرَتِهَا
صَوْرَةَ الطَّاءِ ، وَاسْتَخْفَوُهَا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا كَمَا
اسْتَخْفَوُا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب نجعلها سينا ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكم لاجبه ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط ، بالزاي المخلصة ، فخطأ إنما سبغ المضارعة فتوهمها زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا . وقوله تعالى : هذا سراط علي مستقيم ، فسرته ثعلب فقال : يعني الموت أي علي طريقهم .

والسُرَيْطُ والسُرَطْرَاطُ والسُرَطْرَاطُ ، بفتح السين والراء : الفالودج ، وقيل : الحبيص ، وقيل : السُرَطْرَاطُ الفالودج ، شامية . قال الأزهري : أما بالكر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جيلاب وسجلأط ، قال : وأما سُرَطْرَاطُ فلا أعرف له نظيراً فقيل للفالودج سُرَطْرَاطُ ، فكروا فيه الراء والطاء تليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سُرَطِه وأساعته في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : مِرْطُ وسَرَاطُ وسُرَاطُ . والسُرَطْرَاطُ : فِعْلَعَالُ من السُرَطِ الذي هو البلع . والسُرَيْطَى : حَسَا كالحزيرة .

والسُرَطَانُ : دابة من خلق الماء تسميه الفرس مخ . والسُرَطَانُ : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السُرَطَانُ داء يأخذ في رُسْغِ الدابة فينبسه حتى يقلب حافرهما . والسُرَطَانُ : من يروج الفلّك .

سومط : السُرْمَطُ والسُرْوَمَطُ : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكل سام سَرْمَطٍ سُرْوَمَطٍ

وقيل : السُرْوَمَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السُرْوَمَطُ وعاء يكون فيه زق الحمر ونحوه . ورجل سُرْوَمَطُ : يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه . وقد تقدم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول لبيد يصف زق خر اشترى جزافاً :

ومَجْتَرَفٍ جَوْنٍ ، كأن خِفَاهِ
قَرَى حَبَشِيٍّ ، بالسُرْوَمَطِ ، مُحَقَّبٌ ١

قال : السُرْوَمَطُ هنا جبل ، وقيل : هو جلد ظبية لُفَّ فيه زق خر . وكل خِفَاهٍ لُفَّ فيه شيء ، فهو سُرْوَمَطٌ له . وتَسْرَمَطُ الشعر : قَلَّ وخَفَّ . ورجل سُرَامِطٌ وسُرْمَطِيطٌ : طويل . والسُرَامِطُ : الطويل من كل شيء .

سعط : التهذيب : ابن الأعرابي السَطُطُ الظلمة ، والسَطُطُ الجائزون . والأسطُ من الرجال : الطويل الرجلين .

سعط : السُعُوطُ والنشوقُ والنشوعُ في الأنف ، سعطَ الدواء يَسْعَطُ وَيَسْعُطُه سَعَطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن الليثاني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه . وفي الحديث : شرب الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضاً ، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد استعط . أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه .

والسُعُوطُ ، بالفتح ، والصعوط : اسم الدواء يُصب في الأنف .

والسُعِيطُ والمِسْعَطُ والمِسْعُطُ : الإناء يجعل فيه

١ قوله « ومجترف » في الصحاح مجترف .

السُّعُوطُ ويصب منه في الأنف، الأخير نادر وإنما كان حكمه المِسْعَطُ، وهو أحد ما جاء بالضم بما يعتَمَلُ به. وأسْعَطْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ، وفي الصحاح: في صدره.

ويقال: أسْعَطْتُهُ علماً إِذَا بَالَفْتَ فِي إِفْتِهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ. وَاسْتَعَطَّ البَعِيرُ: سَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِ النَّاقَةِ ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُجِطِ بِهِنَّ اللِّقْحَ، فهذا قد يكون أَنْ يَسْمُ شَيْئاً مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ شَيْءٍ. وَالسَّعِيطُ وَالسُّعَاطُ: ذِكَاةُ الرِّيحِ وَحِدَّتُهَا وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ. وَالسُّعَاطُ وَالسَّعِيطُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَكُونُ مِنَ الْحَرِّ دَلًّا. وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْبَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعِجَاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ:

يُسْقَى السَّعِيطُ مِنْ رِقَاضِ الصُّنْدَلِ ١

وَالسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الْحَرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَطِوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسْبَكِرَةٍ،

أَشْرَبْتِ بِالسَّعِيطِ وَالسُّبَابِ ٢

وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْحَرِّ دَلِّ وَدُهْنُ الزَّنْبَقِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّعِيطُ الْبَانُ. وَقَالَ مَرَّةً: السُّعُوطُ مِنَ السَّقَطِ كَالنُّشُوقِ مِنَ النَّشْقِ. وَيُقَالُ: هُوَ طِيبُ السُّعُوطِ وَالسُّعَاطِ وَالْإِسْعَاطِ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا وَأَبْلَانًا:

حَمَضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السُّعَاطِ ٣

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مَحْضَنٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ بَابِنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ

١ قوله «من رفاض» تقدم المؤلف في مادة رفاض: في رفاض.

٢ قوله «والسباب» كذا في الأصل بموحدين مضبوطاً، وفي شرح القاموس ياء غنية ثم موحدة، والسباب البلع أو البر.

أَعْلَقْتُ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: عَلَامَ تَدْعُرُنِ أَوْلَادَكُنْ؟ عَلَيْكَ؟ عَلِيَّكَ؟ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يَسْقَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ...

سَقَطَ: السَّقَطُ: الَّذِي يُعْبَى فِيهِ الطَّيِّبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَالسَّقَطُ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَةَ: السَّقَطُ كَالْجَوَالِقِ، وَالْجَمْعُ أَسْفَاطٌ. أَبُو عَمْرٍو: سَقَطَ فَلَانَ حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذَا شَرَّفَهُ وَلاَطَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ، دُوَّ قَدْ سَقَطَا،

قَفَرَا مِنَ الْمَاءِ هَوَاءَ أَمْرَطَا

أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ مِنَ الْمَاءِ. وَالسَّعِيطُ: الطَّيِّبُ النَّفْسِ، وَقِيلَ: السَّخِيُّ، وَقَدْ سَقَطَ سَقَاطَةً؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

مَاذَا تَوَجَّيْنَا مِنَ الْأَرِيضِ؟

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ، وَلَا سَفِيضٍ

وَيُقَالُ: هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ أَيَّ سَخِيْبًا طَيِّبًا، لَفَاةُ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَيُقَالُ: مَا أَسْقَطَ نَفْسَهُ أَيَّ مَا أَطْيَبَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لِسَفِيطُ النَّفْسِ وَسَخِيْبُ النَّفْسِ وَمَنْدَلُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ هَشْتًا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا. وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ، فَهُوَ سَفِيطٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالسَّفِيطُ أَيْضًا: الْمَنْدَلُ. وَالسَّفِيطُ: الْمُنْسَاقِطُ مِنَ الْبُسْرِ الْأَخْضَرِ.

وَالسَّفَاطَةُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ بِالرُّومِيَّةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكَأَنَّ الْحَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْطِ

فَنَطَرَ، تَمْزُوجَةً بِجَاءِ زَلَالِ

سَقَطَ : السَّقْطَةُ : الوقعة الشديدة . سَقَطَ يَسْقُطُ
سُقُوطاً ، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقع ، وكذلك
الأنتى ؛ قال :

من كلّ بطنها سَقُوطِ البرقع
بيضاء ، لم تحفظ ولم تُضَيَّعْ

يعني أنها لم تحفظ من الريبة ولم يضيّعها والداها .
والمسقط ، بالفتح : السقوط . وسقط الشيء من
يدي سقوطاً . وفي الحديث : لله عز وجل أفرح
بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد
أضله ؛ معناه يعثر على موضعه ويقع عليه كما يقع
الطائر على وكره . وفي حديث الحرث بن حسان :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء فقال :
على الحبير سقطت أي على العارفين به وقعت ،
وهو مثل سائر للعرب .

ومسقط الشيء ، ومسقطه : موضع سقوطه ، الأخيرة
نادرة . وقالوا : البصرة مسقط رأسي ومسقطه .
وتساقط على الشيء ، أي ألقى نفسه عليه ، وأسقطه هو .
وتساقط الشيء : تنابح سقوطه . وساقطه مساقطة
وسقاطاً : أسقطه وتابح إسقاطه ؛ قال ضابي بن
الحرث البرجبي يصف ثوراً والكلاب :

يساقط عنه روقه ضاربانها ،

سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله : أخول أخولا أي متفرقاً يعني شرارة النار .
والمسقط مثال المجلس : الموضع ؛ يقال : هذا
مسقط رأسي ، حيث ولد ، وهذا مسقط السوط ، حيث
وقع ، وأنا في مسقط النجم ، حيث سقط ، وأنا في
مسقط النجم أي حين سقط ، وفلان يجن إلى مسقطه
أي حيث ولد . وكل من وقع في مهواة يقال : وقع

وسقط ، وكذلك إذا وقع اسمه من الدبوان ، يقال :
وقع وسقط ، ويقال : سقط الولد من بطن أمه ، ولا
يقال وقع حين تلده . وأسقطت المرأة ولدها
إسقاطاً ، وهي مسقط : ألقته لغير تمام من
السقوط ، وهو التنظ والسقط والتقط ، الذكر
والأنتى فيه سواء ، ثلاث لغات . وفي الحديث : لأن
أقدم سقطاً أحب إلي من مائة مستلثم ؛ السقط ،
بالفتح والضم والكسر ، والكسر أكثر : الولد الذي
يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمستلثم : لابس
عدة الحرب ، يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب
كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه
وإن شاركه الأب في بعضه ، وثواب السقط مؤخر
على الأب . وفي الحديث : يحشر ما بين السقط إلى
الشيخ الفاني جرداً مرّداً .

وسقط الزند : ما وقع من النار حين يقدح ، باللغات
الثلاث أيضاً . قال ابن سيده : سقط النار وسقطها
وسقطها ما سقط بين الزندان قبل استحكام الوادي ،
وهو مثل بذلك ، يذكر ويؤنث . وأسقطت الناقة
وغيرها إذا ألفت ولدها . وسقط الرمل وسقطه
وسقطه ومسقطه يعني منقطع حيث انقطع
معظمه ورق لأنه كله من السقوط ، الأخيرة إحدى
تلك الشواذ ، والفتح فيها على القياس لغة . ومسقط
الرمل : حيث ينتهي إليه طرفه . وسقاط النخل :
ما سقط من بشره . وسقيط السحاب : البرد .
والسقيط : الثلج . يقال : أصبحت الأرض مبيضة
من السقيط . والسقيط : الجليد ، طائفة ، وكلاهما
من السقوط . وسقيط الشدى : ما سقط منه على
الأرض ؛ قال الراجز :

وليلة ، يا سي ، ذات تطل ،

ذات سَقِيظٍ وتَدْمِي 'مُخْضَل' ،
طَعْمُ السُّرْمِي فِيهَا كَطَعْمِ الحَلِّ

ومنه قول هذبة بن خشرم :

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ،
تَرَى السَّقْطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالكِرَاسِفِ

والسَّقْطُ من الأشياء : ما نُسِقِطُهُ فلا تَعْتَدُ بِهِ من الجُنْدِ والقومِ ونحوه . والسَّقَاطَاتُ من الأشياء : ما يُتَهَاوَنُ بِهِ من رُذَالَةِ الطَعَامِ والثيابِ ونحوها . والسَّقْطُ : رَدِيءُ المَتَاعِ . والسَّقْطُ : ما أُسْقِطَ من الشيء . ومن أمثالهم : سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يَبْغِي البَغِيَّةَ فَيَقَعُ فِي أَمْرِ يُهْلِكُهُ . ويقال لِحُرْتِي المَتَاعِ : سَقَطُ . قال ابن سيده : وسَقَطَ البيتُ حُرْتِيَّةً لَأَنَّهُ سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، وَاجْمَعُ أسْقَاطًا . قال الليث : جَمَعَ سَقَطَ البيتِ أسْقَاطًا نحو الإبرةِ والفأسِ والقِدْرِ ونحوها . وأسْقَاطُ الناسِ : أَوْبَاشُهُمْ ؛ عن اللحياني ، على المثلِ بِذَلِكَ . وسَقَطَ الطَعَامُ : ما لا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هو ما يَسْقُطُ مِنْهُ . والسَّقْطُ : ما تُتَوَوَّلُ بِبِعِهِ من تَابِلٍ ونحوه لَأَنَّهُ ذَلِكُ سَاقِطِ القِيَمَةِ ، وبِائِهِ سَقَاطٌ .

والسَّقَاطُ : الذي يَبِيعُ السَّقْطَ من المَتَاعِ . وفي حديثِ ابنِ عمرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كانَ لا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ ولا صَاحِبِ بَيْعَةٍ إلا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هو الذي يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ وهو رَدِيئُهُ وحَقِيرُهُ . والبَيْعَةُ من البَيْعِ كَالرَّكْبَةِ والجِلْسَةِ من الرُّكُوبِ والجُلُوسِ ، والسَّقْطُ من البَيْعِ نحو السُّكْرِ والثَوَابِلِ ونحوها ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ نَسْبَهُ سَقَاطًا ، وَقَالَ : لا يَقَالُ سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ يَقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ .
والسَّقَاطَةُ : ما سَقَطَ من الشيء . وما قَطَعَهُ الحديثُ

سَقَاطًا : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وسَقَاطُ الحديثِ : أن يتحدَّثَ الواحدُ وَيُنصِتَ لَهُ الآخَرُ ، فإذا سَكَتَ نَحَدَّثَ السَّاكِتَ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الحَدِيثِ ، كَأَنَّ
جَنَى النُّحْلِ أَوْ أَبْكَارَ كَرَمٍ نَقَطُفًا

وسَقَطَ إِلَيَّ قومٌ : نَزَلُوا عَلَيَّ . وفي حديثِ النجاشيِّ وأبي سَمَّالٍ : فَأَما أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَيَّ جِيرَانٌ لَهُ أَي أَنَّهُمْ فَأَعَاذُوهُ وَسَتَرُوهُ . وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سَقُوطًا : يَكْتَنِي بِهِ عَنِ النُّزُولِ ؛ قال النابغة الجعدي :

إِذَا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشُ فِي ظِلِّهَا
سَواقِطُ من حَرٍّ ، وَقَدْ كانَ أَظْهَرَ

وسَقَطَ عَنكَ الحَرُّ : أَقْلَعَّ ؛ عن ابنِ الأعرابي ، كَأَنَّهُ ضَدٌّ .

والسَّقْطُ والسَّقَاطُ : الحِطُّ في القولِ والحِسابِ والكِتابِ . وأسْقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سَقُوطًا : أَخْطَأَ . وتَكَلَّمَ ما أسْقَطَ كَلِمَةً ، وما أسْقَطَ حَرْفًا وما أسْقَطَ في كَلِمَةٍ وما سَقَطَ بِهَا أَي ما أَخْطَأَ فِيهَا . ابنُ السكيتِ : يَقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ ما سَقَطَ بِحَرْفٍ وما أسْقَطَ حَرْفًا ، قال : وهو كما تقولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ وَسَوَّيْتُ بِهِ ظَنًّا وَأَسَّاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثَبِّتُونَ الألفَ إِذَا جاءَ بالألفِ واللامِ . وفي حديثِ الإفكِ : فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ بِعَنِي الجاريةِ أَي سَبَّوها وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الكَلَامِ ، وهو رَدِيئُهُ ، بسببِ حديثِ الإفكِ . وَنَسَقَطَهُ واسْتَسَقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَيَّ أَنْ يَسْقُطَ فَيُبْغِطِيهِ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْسُوحَ بِما عِنْدَهُ ؛ قال جرير :

ولقد تسَقَطَني الوشاةُ فصادفُوا
حَجِيئاً بِسِرِّكَ ، بِأَمِيمٍ ، ضَنِيناً

والسَّقَطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّةُ ، وكذلك السَّقَاطُ ؛
قال سويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي ، بَعْدَ مَا
جَلَلُ الرَّأْسِ مَشِيْبٌ وَصَلَعٌ ؟

قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي :

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوَاتِي ،
وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقاً ، وَارْحَلِي عَدَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه أبيات
في صحيفة منها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
مَعِيداً ، يَبْتَنِي سَقَطَ الْعَدَارِي

أي عثرانها وزلاتها . والعذارى : جمع عذراء .
ويقال : فلان قليل العثار ، ومثله قليل السقاط ،
وإذا لم يلحق الإنسان ملحق الكرام يقال :
ساقط ، وأنشد بيت سويد بن أبي كاهل . وأسقط
فلان من الحجاب إذا ألقى . وقد سقط من يدي
وسقط في يد الرجل : زل وأخطأ ، وقيل :
ندم . قال الزجاج : يقال للرجل النادم على ما
فعل الحسير على ما فرط منه : قد سقط في يده
وأسقط . وقال أبو عمرو : لا يقال أسقط ، بالألف ،
على ما لم يسم فاعله . وفي التنزيل العزيز : ولما
سقط في أيديهم ؛ قال الفارسي : ضربوا بأكفهم
على أكفهم من الندم ، فإن صغ ذلك فهو إذا من
أ قوله « حجتاً » أي خليفاً ، وفي الأساس والصاح وديوان
جرير : حصراً ، وهو الكنوم لمر .

السقوط ، وقد قرئ : سقط في أيديهم ، كأنه أضر
الندم أي سقط الندم في أيديهم كما تقول لمن يحصل
على شيء وإن كان بما لا يكون في اليد : قد حصل
في يده من هذا مكروه ، فثبته ما يحصل في القلب
وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين .
الفراء في قوله تعالى ولما سقط في أيديهم : يقال سقط
في يده وأسقط من الندامة ، وسقط أكثر وأجود .
وخبر فلان خبراً فسقط في يده وأسقط . قال الزجاج :
يقال للرجل النادم على ما فعل الحسير على ما فرط
منه : قد سقط في يده وأسقط . قال أبو منصور :
وإنما حث قولهم سقط في يده ، بضم الين ، غير
مسمى فاعله الصفة التي هي في يده ؛ قال : ومثله
قول امرئ القيس :

فَدَعَّ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجْرَانِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثاً ، مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ؟

أي صاح المنتهب في حجرانه ، وكذلك المراد
سقط الندم في يده ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَيَوْمَ تَسَاقَطُ لَذَاتُهُ ،
كَنَجْمِ الثَّرِيَّتِ وَأَمْطَارِهَا

أي تأتي لذاته شيئاً بعد شيء ، أراد أنه كثير اللذات :

وَخَرَقِي تَحَدَّثَ غِيْطَاتُهُ ،
حَدِيثَ الْعَدَارِي بِأَمْطَارِهَا

أراد أن بها أصوات الجن . وأما قوله تعالى : وهزني
إليك بجدع النخلة يساقط ، وقرئ : تساقط
وتساقط ، فمن قرأه بالياء فهو الجذع ، ومن قرأه
بالتاء فهي النخلة ، وانتصاب قوله رطباً حنيئاً
على التمييز المحوّل ، أراد يساقط رطب الجذع ،
فلما حوّل الفعل إلى الجذع خرج الرطب مفسراً ؛

قال الأزهري : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئٌ تُسْقِطُ عليك رُطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .
والسَّقَطُ : القضيعة . والساقطة والسقيط : الناقص العقل ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأنتى سقيطة .
والساقط والساقطة : اللثيم في حبه ونقبه ، وقوم سقطى وسقاط ، وفي التهذيب : وجعه السواقط ؛ وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدنيئة الحمقى : سقيطة ، ويقال للرجل الدنيء : ساقط ماقط لاقط . والسقيط : الرجل الأحق . وفي حديث أهل النار : ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي أرادلهم وأذوائهم . والساقط : المتأخر عن الرجال .

وهذا الفعل مسقطة للإنسان من أعين الناس : وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العذو . والسقاط في الفرس : أن لا يزال منكوباً ، وكذلك إذا جاء مسترخي المشي والعذو . ويقال للفرس : إنه يساقط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛ وأنشد قوله :

يذي مبيعة ، كأن أذنى سقاطه
وتقريبه الأعلى ذآليل تغلب

وساقط الفرس العذو سقاطاً إذا جاء مسترخياً . ويقال للفرس إذا سبق الحيل : قد ساقطها ؛

قوله « يساقط الشيء » كذا بالأصل ، والذي في الامس : واه للفرس ساقط الشيء إذا جاء منه شيء بعد شيء .

ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح ،
عطف المعلقى صك بالمنيع ،
وهذا تقريباً مع التجليح

المنيع : الذي لا تصيب له . ويقال : تجلح إذا انكشف له الشأن وغلب ؛ وقال يصف الثور :

كأنت سبب من الأسباط ،
بين حوامي هتدب سقاط

السبب : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هتدب وهتدب أيضاً أي سواحي شجر ملتف الهدب . وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلي .

والسواقط : الذين يردون السامة لامتبار التمر ، والسقاط : ما يحملونه من التمر .

وسيف سقاط وراء الضريبة ، وذلك إذا قطعها ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي يقذف حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ؛ قال المتنخل الهذلي :

كلون الملح ضربته هير ،
يتر العظم سقاط مرابي

وقد تقدم في صراط ، وصوابه « يتر العظم » . والشرابي : القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق . وسقط الحياء : ناحيته . وسقط الطائر وسقطاه ومسقطاه : جناحه ، وقيل : سقط جناحه ما تجر منها على الأرض . يقال : رقع الطائر سقطيه يعني جناحه .

والسَّقَطَانِ مِنَ الظُّلَمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَعْتَتْ
عَنْ نَعَامَةٍ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ

فَإِنَّهُ عَنِ النَّعَامَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَسِقْطَاهُ : أَوَّلُ
وَأَخِيرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ
ذَا السَّقْطَيْنِ مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَادَ نَعَامَةَ لَيْلِ ذِي سِقْطَيْنِ ، وَسِقْطَا اللَّيْلِ :
نَاحِيَتَا ظَلَامِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جَافِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطٍ ،

وَبِالذَّهَاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ

قَوْلُهُ : رَيْثُ السَّقَاطِ أَي بَطِيءٌ أَي يَبْعُدُونَ فِي الذَّهَاسِ
عَدْوًا شَدِيدًا لَا فُتُورَ فِيهِ . وَيُقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ
سِقْطٌ إِذَا قَتَرَ فِي أَمْرِهِ وَوَتَى .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدِّمِ السُّلَمِيِّ يَقُولُ :
تَسَقَطْتُ الْحَبْرَ وَتَبَقَطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذِهِ الْأَطْرُبُ
السُّوَاقِطُ أَي صِغَارُ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي
ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي يَرْوِيهِ
عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَسْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مَنْ
أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَتَى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ فِي

قَوْلِهِ « أَي يَبْعُدُ النَّحْيَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

حَرْفِ السِّينِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْفَخْخَارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ
وَرَوَايَةُ الشَّيْخِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيْجِيءٌ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ،
بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، فَهُوَ التَّلْخِجُ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطُ : السَّقْلَاطُونَ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
أَيْضًا فِي النُّونِ فِي تَرْجُمَةِ سَقْلَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطُ : السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سَلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ ، وَالْأَتَى
سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَّطَ سَلْطَةَ
وَسَلْطُوتَةً ، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ
سَلِيطٌ أَي فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسَانِ يَتَنَبَّأُ السَّلَاطَةَ
وَالسَّلْطُوتَةَ . يُقَالُ : هُوَ أَسَلَطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ
سَلِيطَةٌ أَي صَخَّابَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ
اللِّسَانِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، وَالثَّانِي
أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ مُصَدَّرُ السَّلِيطِ مِنْ
الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطَتَتْ ،
وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَخْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ
عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَلَدِ دُهْنُ
السَّمْسِمِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ يُعْصَرُ مِنْ حَبِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشُّبْرَجُ وَالْحَلْلُ ؛ وَيُقَوَّى
أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بُضِيءٌ كَعَيْلٍ سِرَاجِ السَّلِيبِ

طِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَي دُخَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ

الزيت لأن السليط له دُخان صالح ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :

ولكن دِيايبي أبوه وأمه ،
مخوزان يعصرون السليط أقاربه

ومخوزان : من الشام والشام لا يُعصر فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكان عينته ميراً جالساً ؛ هو دهن الزيت .

والسلطان : الحجة والبرهان ، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر ، قال محمد بن يزيد : هو من السليط . وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ، أي وحجة بيّنة . والسلطان إما سمي سلطاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال : واشتقاق السلطان من السليط ، قال : والسليط ما يُضاه به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط ، قال : وقوله جل وعز : فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، أي حيثما كنتم شاهدتم حجة الله تعالى وسلطاناً يدل على أنه واحد . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ، قال : في بياض الفضة وصفاء القوارير ، قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى : هلك عني سلطانية ، معناه ذهب عني حجه . والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأمراء سلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق . وقوله تعالى : وما كان له عليهم من سلطان ، أي ما كان له عليهم من حجة كما قال : إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إلا أنا سَلَطْنَاهُ عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة . والسلطان : الوالي ، وهو فعْلان ، يذكر ويؤنث ، والجمع السلاطين . والسلطان والسلطان : قدرة الملك ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَصَّتْ به عليه السلطان ، وقد آمنتَه السلطان . قال الأزهري : وربما ذُكر السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى : بسُلطان مبين . وقال الليث : السلطان قدرة الملك وقدرة من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً ، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقتي من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بناءه السليط . وقال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه ، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حُجج الله . قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحد سَليط ، فسَليط وسلطان مثل قَفِير وقَفْزان وبَعِير وبُعْران ، قال : ولم يقل هذا غيره . والتسليط : إطلاق السلطان وقد سلطه الله عليه . وفي التنزيل العزيز : ولو شاء الله لسلطهم عليكم . وسلطان الدَّم : تبيغته . وسلطان كل شيء : شدته وحِدْته وسَطْوْته ، قيل من اللسان السليط الحديد .

قال الأزهري : السلاطة بمعنى الحِدَّة ، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف نضلاً محددة :

سِلاطٌ حدادٌ أرهفتها المواقِع

وحافر سَلَطٌ وسَليطٌ : شديد . وإذا كان الدابة وقاح الحافر ، والبعير وقاح الحف ، قيل : إنه لسَلَط الحافر ، وقد سَلَطَ بسَلَطٍ سلاطه كما يقال لسان سَليطٌ وسَلَطٌ ، وبعير سَلَطٌ الحف كما يقال دابة

سَلَطَةُ الحافر، والفعل من كل ذلك سَلَطَ سَلَاطَةً؛ قال أمية بن أبي الصلت:

إن الأنام رعايا الله كلهم ،
هو السليط فوق الأرض مستطير

قال ابن جني: هو القاهر من السلاطة، قال: ويروي السليط وكلاهما شاذ. التهذيب: سَلِيطٌ جاء في شعر أمية بمعنى المُسَلِّطِ، قال: ولا أدري ما حقيقته.

والسَلَطَةُ: السهم الطويل، والجمع سِلَاطٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

كأوب الدبر غامضة، وليت
برهفة النصال، ولا سِلَاطِ

قوله كأوب الدبر يعني النصال، ومعنى غامضة أي أظف حدتها حتى غمض أي ليست برهفات الخلق بل هي برهفات الحد.

والمساليط: أسنان المفاتيح، الواحدة مسلاط. وسنابك سِلَطَاتٍ أي حداد؛ قال الأعشى:

هو الواهب المائة المضطفا
ة، كالنخل طاف بها المجترم
وكل كمنبت، كجذع الطريد
ق، يجري على سِلَطَاتٍ لثم

المجترم: الحارص، ورواه أبو عمرو المجترم، بالراء، أي الصارم.

سلط: ابن بزرج: اسلَطَطَاتٍ أي ارتفعت إلى الشيء أنظر إليه.

واحدة، وقيل: المُسَطُّ من الشعر ما قُفِّيَ أربعُ
بُيُوتِهِ وسُطَّ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدةٌ
مُسَطَّةٌ وسِطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري
هو لبعض المحدثين:

وسَيِّبَةٌ كالقِيمِ غيرُ سُوْدِ اللَّيْمِ
داوَيْتُهَا بِالكَتْمِ زُوراً وبُهْتَانَا

وقال الليث: الشعر المُسَطُّ الذي يكون في صدر
البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفأة، ويجمعها
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سِطِيَّتَيْنِ على هذا المثال نسيان
السطين، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم
سائر ذو سُمُوط، فقال في إحداها:

ومَسْتَلْتِمِ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَمْتُ بَعْضِي ذِي سَفَاقِ مَيْلِهِ ،
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مَلْتَقَى الْحَيْلِ خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوَى
كَأَنَّ ، عَلَى مِرْبَالِهِ ، نَضَحَ جِرْمَالِ

وأورد ابن بري مُسَطَّ امرئ القيس:

نَوَهْتُمْ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ ،
عَقَاهُنَّ طُولَ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْحَالِ
تَرَابِيعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَتَايِفُ ،
بَصِيحُ بَغْتَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وَعَبْرَاهَا هَوَجُ الرِّيَاحِ العَوَاصِفُ ،
وَكُلُّ مُبْفٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
بِأَسْعَمٍ مِنْ نَوَى السَّاكِينِ هَطَالِ

وأورد ابن بري لآخر:

١ قوله «ملتقى الخيل» في القاموس: ملتقى الخي.

خَيْالٌ هَاجَ لِي سَجْنَا ،
قَيْتٌ مُكَابِدٌ حَزْنَا ،
عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهْنَا ،
بَذَرَ كَثْرَ التَّهْوِ والطَّرَبِ

سَبَنِي ظَبِيَّةٌ عَطِلُ ،
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ ،
بِنُوءٍ بَحْضَرِهَا كَفَلُ ،
بَنِيْلَ رَوَادِفِ الحَقَبِ

يَجُولُ وَسَاحِهَا قَلَقَا ،
إِذَا مَا أَلْبَيْسَتْ ، سَفَقَا ،
رِقَاقَ العَصَبِ ، أَوْ سَرَقَا
مِنْ المَوْثِيَّةِ القُشْبِ

يَمِجُ المِسْكُ مَفْرَقَهَا ،
وَيُضِي العَقْلَ مَنطِقَهَا ،
وَتُمْنِي مَا يُؤْرَقَهَا
سَقَامُ العَاشِقِ الوَصْبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه:
حَكْمُكَ مُسَطًّا ، قال المبرد: وهو على مذهب
لك حكمك مسطاً أي متشماً إلا أنهم يحذفون منه
لك ، يقال: حكمك مسطاً أي متشماً ، معناه لك
حكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شبل:
يقال للرجل حكمك مسطاً ، قال: معناه مُرْسَلًا
يعني به جائزاً. والمُسَطُّ: المُرْسَلُ الذي لا يُرَدُّ.
ابن سيده: وخذ حَقُّكَ مَسَطاً أي سهلاً مُجَوِّزاً
نافذاً. وهو لك مسطاً أي هيناً. ويقال: سَطَّ
لِفَرَسِهِ إِذَا أَوْسَلَهُ .

ويقال: سَمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّي أي استحللته
وقد سَطَّ هو على اليمين بِسَطِّ أي حلف. ويقال:

فأبلغ بني سعد بن عجل بآتنا
حدوثناهم نعل المثال سبطا

وشاهد الأسباط قول لبي الأخيلية :

ثم العرائن أسباط نعالهم ،
بيض السراويل لم يعلق بها العمر

وفي حديث أبي سبيط : رأيت للنبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نعل أسباط ، هو جمع سبط هو من ذلك .
وسراويل أسباط : غير مخشوشة . وقيل : هو أن
يكون طاقاً واحداً ؛ عن ثعلب ، وأنشد بيت الأسود
ابن يعفر . وقال ابن سبيل : السبط التوب الذي
ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن ، ولا
يقال كساء سبط ولا ملحفة سبط لأنها لا
تسطن ؛ قال الأزهرى : أراد بالملحفة إزار الليل
تسبه العرب اللحاف والملحفة إذا كان طاقاً واحداً .
والسبيط والسبيط : الأجر القائم بعضه فوق بعض ؛
الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي
يسمى بالفارسية براستق .

وسبط اللبن يسبط سبطاً وسنوطاً : ذهب
عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه ، وقيل : هو أول
تغيره ، وقيل : الساميط من اللبن الذي لا يصوت
في السقاء لطراوته وغثورته ؛ قال الأصمعي :
المعوض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلواً كان أو حامضاً ،
فإذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو
ساميط ، فإن أخذ شيئاً من الربيع فهو خاميط ،
قال : والساميط أيضاً الماء المغلى الذي يسقط
الشيء . والساميط : المعلق الشيء بجبل خلفه
من السنوط ؛ قال الزقيان :

كان أقتادي والأساميطا

سبط فلان على ذلك الأمر بيناً ، وسبط عليه ، بالباء
والميم ، أي حلف عليه . وقد سبطت يارجل على
أمر أنت فيه فاجر ، وذلك إذا وكدت العين
وأحلتها . ابن الأعرابي : الساميط الساكت ،
والسبط السكوت عن الفضول . يقال : سبط وسبط
وأسبط إذا سكت . والسبط : الداهي في أمره
الخفيف في جسده من الرجال وأكثر ما يوصف به
الصياد ؛ قال رؤبة ونسب الجوهرى للعجاج :

جاءت فلاقت عند الضابلا ،

سبطاً ربّي ولدة زعابلا

قال ابن بري : الرجز لرؤية وصواب إنشاده سبطاً ،
بالكسر ، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسبط من النظام
في صغر جسده ، وسبطاً بدل من الضابل . قال أبو
عمرو : يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزله .
والزعابيل : الصغار . وأورد هذا البيت في ترجمة
زعبل ، وقال : السبط الفقير ؛ وما قاله رؤبة في
السبط الصائد :

حتى إذا عابن روعاً رائعا

كلاب كلاب وسبطاً قابعا

وراقة سبط وأسباط : لا وسم عليها كما يقال ناقة
غفل . ونعل سبط وسبط وسبيط وأسباط :
لا رقيقة فيها ، وقيل : ليست بمخشوشة . والسبيط
من النعل : الطاق الواحد ولا رقيقة فيها ؛ قال
الأسود بن يعفر :

١ قوله «سبطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهرى .
٢ قوله «سبط وسبط» الأول بضمين كما صرح به في اللاموس
وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في اللاموس وشرحه
ولها كقول .

ويقال : ناقة سُمُطٌ لا سِمةَ عليها ، وناقفة عُلُطٌ مؤسومة . وَسَمَطَ السَّكِينُ سَمَطًا : أَحَدَهَا ؛ عن كراع .

وسِمَاطُ القومِ : صَفْهُمُ . ويقال : قامَ القومُ حولَه سِمَاطِينَ أَي صَفِينَ ، وكلُّ صَفَةٍ من الرجالِ سِمَاطٌ . وسِمَوطُ العِمامَةِ : ما أَفْضَلَ منها على الصُّدُرِ والأَكْتافِ . والسَّاطَانِ من النَحْلِ والنَّاسِ : الجَانِبَانِ ، يقال : مشى بين السَّاطِينِ . وفي حديث الإِيمَانِ : حتى سَلِمَ من طَرَفِ السَّاطِ ؛ السَّاطُ : الجماعةُ من النَّاسِ والنَّحْلِ ، والمرادُ في الحديثِ الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جانبيه . وسِمَاطُ الوادي : ما بين صُدُورِهِ ومُنْتَهَاهِ . وسِمَطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قال :

فلما عَدا اسْتَدْرَى له سِمَطٌ رَمَلَةٌ
لِعَوَلَتَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالِدِّ وَاهِنٌ

وسِمِطٌ وسَمِيطٌ : اسمان . وأبو السَّمِطِ : من كَنامٍ ؛ عن اللحياني .

سَمِعَطٌ : اسْتَمِعَطَ العَبَاجُ اسْتِمِعَاطًا إِذَا سَطَعَ . الأزهرى : اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ واسْتَمَعَدَّ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وكذلك اسْتَمِعَطَ واسْتَمَعَطَ ، ويقال ذلك في ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذَا اتَّسَهَلَ .

سَمَطٌ : السَّمَطُ : المَفْصِلُ بين الكَفِّ والسَّاعِدِ . وأَسْتَمَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَى سِنْفَهُ أَي سِنْفَتَهُ ، وهو الرُّسْعُ .

والسَّمِطُ : قَرُظٌ يَنْبُتُ في الصَّعِيدِ وهو حَطْبُهُمْ ، وهو أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوَقَدَ به النَّاسُ ، يَزْعَمُونَ ١ قوله «من النحل» هو بلحاء الهمة بالاصل وشرح القاموس والنهاية . ٢ قوله « فلما عدا النخ » قال في الاساس بعد ان لبه الطرماع : أراد به المائد ، جعله في لزومه لرملة كالسوط اللازم لفتق .

أَنه أَكْثَرُهُ نارًا وأَقْلَهُ رَمادًا ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقال : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الحَيْرُ ، قال : وَيَدْبُغُونَ بِهِ ، وهو اسمُ أعجمي .

والسَّنَاطُ والسَّنَاطُ والسَّنُوطُ ، كله : الذي لا لِحْيَةَ له ، وقيل : هو الذي لا شَعْرَ في وجهه البَتَّةُ ، وقد سَنَطَ فِيهِنَّ . التهذيب : السَّنَاطُ الكَوَاصِجُ ، وكذلك السَّنُوطُ والسَّنُوطِيُّ ، وفعله سَنَطَ وكذلك عامة ما جاء على بناءِ فِعَالٍ ، وكذلك ما جاء على بناءِ المَجْهُولِ ثلاثيًا . ابن الأعرابي : السَّنَطُ الحَفِيفُ العَوَارِضُ ولم يبلغوا حال الكَوَاصِجِ ؛ وقال غيره : الواحدُ سَنُوطٌ ، وقد تكرر في الحديث ، وهو بالفتح الذي لا لِحْيَةَ له أصلاً . ابن بري : السَّنَاطُ يُوصَفُ به الواحدُ والجمعُ ؛ قال ذو الرمة :

زُرُوقٌ ، إِذَا لاقَيْتَهُمْ ، سِنَاطٌ
لَيْسَ لَهُمْ في نَسَبِ رَبِاطٍ ،

ولا إلى حَبْلِ المَدْيِ صِرَاطٌ ،
فالسَّبُّ والعارُ بِهِم مَلْتَنَاطٌ

ويقال منه : سَنَطَ الرَّجُلُ وسَمِطَ سَمَطًا ، فهو سِنَاطٌ .
وسَنُوطٌ : اسمُ رَجُلٍ معروف .

سوط : السُّوطُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، ومنه سَمِي المِسْوَاطُ . وساطةُ الشَّيْءِ سَوَاطٌ وسَوَاطَةٌ : خاضَهُ وخَلَطَهُ وأكثَرَ ذلك . وخصَّ بعضهم به القِدْرَ إِذَا خَلِطَ ما فيها . والمِسْوَاطُ والمِسْوَاطُ : ما سِيطَ به . واسْتَوَاطَ هو : اخْتَلَطَ ، نادر . وفي حديث سَوْدَةَ : أَنه نَظَرَ إِلَيْها وهي تنظرُ في رَكْوَةٍ فيها ماء فَنَهاها وقال : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ مِنْهُ المِسْوَاطُ ، يعني الشَّيْطَانَ ، سمي به من ساطَ

القدر باليسوط والميسوط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لشاطن سوط القدر، وحديثه مع فاطمة، رضوان الله عليهما:

سوط لحنها يدمي ولحنها

أي تزوج ومخلوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنها خلقة، قد سيط من دمها
فجع وولع، وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. وفي حديث حليبة: فشقا بطنه فما بسوطانه. وسوط رأيه: خلطه. واستوط عليه أمره: اضطرب. وأمواثهم بينهم سويطة مستويطة أي مختلطة. وإذا خلط الإنسان في أمره قيل: سوط أمره تسويطاً؛ وأنشد:

فسطها ذم الرأي، غير مؤفق،
فلنت على تسويطها بمان

وسمي السوط سوطاً لأنه إذا سيط به إنسان أو دابة خلط الدم باللحم، وهو مشتق من ذلك لأنه يخلط الدم باللحم ويسوطه. وقولهم: ضربت زيداً سوطاً إنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إعرابه أنه على حذف المضاف أي ضربته ضربة سوط، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأول ضربته سوطاً على أن تقدر إعرابه ضربة بسوط كما أن معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يحذف حرف الجر في نحو قوله أمرتك الخير وأستغفر الله ذنباً، فتحتاج إلى اعتذار من

حذف حرف الجر، وقد غنيت عن ذلك كله بقولك إنه على حذف المضاف في ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط، وجمعه أسواط وسياط. وفي الحديث: معهم سياط كأذناب البقر؛ هو جمع سوط الذي يجلد به، والأصل سواط، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل أسواطاً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضربه بأسياطينا وقسينا؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ربح أرباح شاذ والقياس أرباح، وهو المطرد المستعمل، وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطاً وسطته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشاعر يصف فرسه:

فصوبته كأنه صوب غبية
على الأمعر الضاحي، إذا سيط أحضرا

صوبته: حملته على الحضير في صبر من الأرض. والصوب: المطر، والغبية: الدفعة منه. وفي الحديث: أول من يدخل النار السواطون؛ قيل هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساط دابته يسوطه إذا ضربه بالسوط. وساطني فسطته أسوطه؛ عن العياني، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأراه إنما أراد خاشني بسوطه أو عارضني به فقلبت، وهذا في الجواهر قليل إنما هو في الأعراض. وقوله عز وجل: فصب عليهم ربك سوط عذاب؛ أي نصيب عذاب، ويقال: شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط جرى به الكلام والمثل، ويروى أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به فجرى لكل

عذاب إذا كان فيه عدم غاية العذاب .
والسباط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو
محمد الفعسي :

حتى انتهت رجارج السباط

والسباط : قضبان الكرات الذي عليه ما يقيه
تشبيهاً بالسباط التي يضرب بها ؛ وسوط الكرات إذا
أخرج ذلك .
وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ،
وقد حكيت فيه الشين .
والسويطاء : مرقعة كثيرة الماء ناط أي تخلط
وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشبوط والشبوط ؛ الأخيرة عن الليثاني وهي
ردبة : ضرب من السك دقيق الذنب عريض الوسط
صغير الرأس لتين المس كأنه البربط ، وإنما
يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض
بالشبوط ؛ قال الشاعر :

مُقِيلٌ مُدِيرٌ تَخْفِيفٌ ذَفِيفٌ ،
كَمِيمٌ التَّوْبِ قَدْ تَوَى سَكَاتِ
من تبايط لجة وسط بعر ،
حدثت من شعومها عجيرات

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكي بعضهم الشبوطة ،
بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ،
 والله أعلم .

شحط : الشحط والشحط : البعد ، وقيل : البعد
في كل الحالات ، ينقل ويخفف ؛ قال النابغة :

نحوه ما يله كذا بالاصل ، والذي في اللاموس : زمايه .

وكل قريبة ومقر الثفر
مفارقة ، إلى الشحط ، القرين
وأشد الأزهرى :

والشحط قطاع رجا من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً
وشحوطاً : بعدت . الجوهرى : شحط المزار
وأشحطته أبعدته . وشواشط الأودية :
ما تباعدت منها . وشحط فلان في الصوم وأبعط
إذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز
القدر ؛ عن الليثاني . قال ابن سيده : وأرى شحط
لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق
الشقص من العبد ، قال : يشحط الثمن ثم يعتق
كله أي يبلغ به أقصى القية ، هو من شحط في
الصوم إذا أبعد فيه ، وقيل : معناه يجمع ثمنه
من شحطت الإناه إذا ملأته . وشحط شرابه
يشحطه : أرق مزاجه ؛ عن أبي حنيفة .

والشحطة : داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد
تنجو منه . والشحطة : أثر سحج يصب جنباً
أو فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابته شحطة .
والشحط : الاضطراب في الدم . ابن سيده :
الشحط الاضطراب في الدم . وتشحط الولد في السلى :
اضطرب فيه ؛ قال النابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل ،
تشحط ، في أسلالها ، كالوصائل

الوصائل : البرود الحمر . وشحطه يشحطه
شحطاً وشحطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والبن
أعلى . وتشحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه ،
وشحطه غيره به تشحيطاً . وفي حديث محيصة :

وهو يَنْشَحَطُ في دمه أي يَنْخَبِطُ فيه ويَضْطَرِبُ
ويَسْرَعُ. وشحطته العقرُبُ ووَكَعْتُهُ بمعنى واحد.
وقال الأزهري : يقال شحط الطائرُ وصامَ ومزقَ
ومزقَ وسفّقَ، وهو الشحطُ والصومُ. الأزهري :
يقال جاء فلان سابقاً قد شحطَ الخيلَ شحطاً أي
قاتها. ويقال : شحطتُ بنو هاشم العربَ أي
قاتوهم فضلاً وسبقوهم. والشحطةُ : العودُ من
الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبلّة
حتى يعلو فوقه، وقيل : الشحطُ خشبة توضع
إلى جنب الأغصان الرطاب المنفرقة القصار التي تخرج
من الشكر حتى ترتفع عليها، وقيل : هو عود
ترفع عليه الحبلّة حتى تستقل إلى العريش. قال
أبو الخطاب : شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة
حتى ترتفع إليها.

والمشحطُ : عويد يوضع عند القضيب من قضبان
الكرم بقيه من الأرض.

والشوحطُ : ضرب من النبع تتخذ منه القياسُ
وهي من شجر الجبال جبال السراة ؛ قال
الأعشى :

وجياداً ، كأنها قَضْبُ الشو
حَطِّ ، يَحْمِلُنَّ شِكَّةَ الأبطالِ

قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته
نبات الأرزِ قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد ،
قال : وورقه فيما ذكر رفاقٍ طوالٍ وله ثمرة مثل
العنب الطويلة إلا أن طرفها أدقُ وهي لينة تؤكل .
وقال مرة : الشوحطُ والنبعُ أصفرا العود رزينا
تفيلان في اليد إذا تقادما احمررا، واحده شوحطة .
وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبعُ والشوحطُ
والشربان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها

بكرم منابتها ، فما كان منها في قلة الجبل فهو
النبعُ ، وما كان في سفحه فهو الشربان ، وما كان
في الحضيض فهو الشوحط . الأصمعي : من أشجار
الجبال النبع والشوحط والثائب ؛ وحكى ابن بري
في أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول
أوس يصف قوساً :

تعلّمها في غيلها ، وهي حظوة ،
بوادٍ به نبعٌ طوالٌ وحليلٌ
وبانٌ وظيانٌ ورثفٌ وشوحطٌ ،
ألفٌ أثيثٌ ناعمٌ متعبّلٌ

فجعل منبت النبع والشوحطِ واحداً ؛ وقال ابن
مقبل يصف قوساً :

من قرع شوحطة ، يضحى هضبة ،
لتحنت به لتعاً خلاف جبال

وأشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الواسميُّ بُنَيْتُ ، بينا
وبين بني دودان ، نبعاً وشوحطاً

قال ابن بري : معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب
نارها إلا إذا أخصبت بلادها ، أي صار هذا المطر
يُنبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط .
قال أبو زياد : وتضع القياس من الشربان وهي
جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة ؛ قال ذو
الرمة :

وفي الشمال من الشربان مطعمة
كبداء ، في عجبها عطفٌ وتقويمٌ

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراة من النبع ؛ ويقوي
قوله قولُ أوس في صفة قوس نبع أظنب في

وصفها ثم جعلها سراء فهما إذاً واحد وهو قوله :

وصفراء من بيع كأن تديرها ،
إذا لم يخفّضه عن الوحش ، أفكّل

ويروى : أزمّل فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها
لبيع وامتناعه فقال :

فأزعجه أن قيل : شتان ما ترى
إليك ، وعود من سراء معطل

قبت بهذا أن البيع والشوحط والسراء في قول
الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى
أنه من البيع إلا المبرد وقد ردّ عليه ذلك . قال
ابن بري : الشوحط والبيع شجر واحد ، فما كان
منها في قلّة الجبل فهو تبع ، وما كان منها في
سفحه فهو شوحط ، وقال المبرد : وما كان منها في
الحضيض فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول .
وقال أبو زياد : البيع والشوحط شجر واحد إلا
أن البيع ما ينبت منه في الجبل ، والشوحط ما ينبت
منه في السهل . وفي الحديث : أنه ضربته بمخروش
من شوحط ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو
زائدة .

وشحاط : موضع بالطائف . وشواحيط : موضع ؛
قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

عداة شواحيط فتجوت شدا ،
وثوبك في عافية هريد

والشحوط : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع
شروط وشرائط . والشرط : إلزام الشيء

فوله « ذكر عرضها لبيع الخ » كذا بالأصل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط . وفي
الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كفورك :
بعثك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيئةً بدينارين ،
وهو كالبيعتين في بيعة ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء
في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق
بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث
الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون
الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه
حديث بريدة : شرط الله أحق ؛ يريد ما
أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق ،
وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فأخوانكم في
الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا بشرط
وبشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة :
كالشرط ، وقد شرطه وشرط له في ضيعته
بشرط وبشرط ، وشرط للأجير بشرط
شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط .
وأشراط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التنزيل
العزيز : فقد جاء أشراطها .

والاشتراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشرط طائفة من إبله وغنمه : عزّلها وأعلم
أنها للبيع . والشرط من الإبل : ما يجلب للبيع
نحو الثاب والديبر . يقال : إن في إبلك شرطاً ،
فيقول : لا ولكنها لباب كلها . وأشرط فلان
نفسه لكذا وكذا : أعلمها له وأعدّها ؛ ومنه
سبي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون
بها ، الواحد شرطة وشرطي ؛ قال ابن أحرر :

فأشرط نفسه حرماً عليها ،
وكان بنفسه حياً ضيماً

والشُرْطَةُ في السُّلْطَانِ : من العلامة والإعداد .
ورجل شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ : منسوب إلى الشُرْطَةِ ،
والجمع شُرْطٌ ، سوا بذلك لأنهم أعدوا لذلك
وأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بعلامات ، وقيل : هم أول كتبية
تشهد الحرب وتنهياً للموت . وفي حديث ابن مسعود :
وتَشَرَّطُ شُرْطَةٌ للموت لا يرجعون إلا غالِبين ؛
هم أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة ، وقيل :
بل صاحب الشُرْطَةِ في حرب بعينها ؛ قال ابن سيده :
والصواب الأول ؛ قال ابن بري : شاهد الشُرْطِيُّ
لواحد الشُرْطِ قول الدهناء :

والله لو لا خَشِيَّةُ الأَمِيرِ ،

وخَشِيَّةُ الشُرْطِيِّ والتُّؤُورِ

التُّؤُورُ : الجَلْوَزُ ؛ قال : وقال آخر :

أَعُوذُ بِاللهِ وبِالأَمِيرِ

من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأَتْرُورِ

وأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أوائله ؛ قال بعضهم : ومنه أَشْرَاطُ
السَّاعَةِ وذكرها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والاشتقاقان
مُتَقَارِبَانِ لأن علامة الشَّيْءِ أوَّلُهُ . ومشارِبُ الأَشْيَاءِ :
أوائلها كأَشْرَاطِهَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ ، وتَلْتَوِي

مَشَارِبُ مَا الأُورَادُ عَنْه صَوَادِرُ

قال : ولا واحد لها . وَأَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ : ابتداء
أوَّلِهِ . الأصمعي : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ علاماتها ، قال :
ومنهُ الأَشْتِرَاطُ الذي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بعضهم على
بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سميت
الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرَفُونَ بِهَا .
وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

التفسير وقال : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ما تُشْكِرُهُ النَّاسُ من
صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشُرْطُ السُّلْطَانِ :
نُخْبَةٌ أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ؛
وقول أوس بن حجر :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وهو مُعْصِمٌ ،

وَأَلْتَقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أَشْرَطَ
فيها نفسه أي هيأ لهذه النُبَّةِ . وقال أبو عبيدة :
سُمِّيَ الشُّرْطُ شُرْطاً لأنهم أعدوا . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أسبابها التي هي دون مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

والشُّرْطَانِ : نَجْمَانِ مِنَ الحَمَلِ يُقَالُ لهما قَرْنَا
الحَمَلِ ، وهما أوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، ومن ذلك صار
أوائل كل أمر يقع أَشْرَاطُهُ ويُقالُ لهما الأَشْرَاطُ ؛
قال العجاج :

أَلْتَجَّاهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْرَاطِ ،

وَرَبَّيْتُ اللَّيْلَ إِلَى أَرَاطِ

قال الجوهري : الشرطان نجمان من الحمل وهما
قرنانه ، وإلى جانب الشماليّ منها كوكب صغير ،
ومن العرب من يَعدُّهُ معها فيقول هو ثلاثة كواكب
ويسمونها الأَشْرَاطُ ؛ قال الكمي :

هاجَتِ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ ،

فِي قَلْبَتِهِ ، يَبِينُ إِظْلَامَ وَإِسْفَارِ

والنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ لَأنه قد غلب عليها فصار
كالشَّيْءِ الواحد ؛ قال العجاج :

من باكِيرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أراد الشُّرْطَيْنِ . قال ابن بري : الشُّرْطَانِ تَنبِيَةٌ
شُرْطٍ وكذلك الأَشْرَاطُ جمع شُرْطٍ ؛ قال : والنَّسَبُ

إلى الشرطينِ شرطيّ كقوله :

ومن شرطيّ مرّتينِ بعابِر

قال: وكذلك النسبُ إلى الأشراطِ شرطيّ، قال: وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطي، وأنشد بيت العجاج . وروضة أشراطية : مطرت بالشرطينِ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قرحاه حواء أشراطية وكفت

فيها الذهب ، وحفتها البراعيم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطينِ ، وإنما قال قرحاه لأنّ في وسطها نواة بيضاء ، وقال حواء الخضرة نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طلع الشرطُ ، فجاء للشرطينِ بواحد ، والتثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا يفصل عن الآخر فصارا كأبائين في أنها يُثبَتان معاً ، وتكون حالتها واحدة في كل شيء . وأشرط الرسول : أعجله ، وإذا أعجل الإنسان رسولا إلى أمر قيل أشرطه وأفرطه من الأشراط التي هي أوائل الأشياء كأنه من قولك فارط وهو السابق .

والشرطُ : رُذالُ المالِ وشراره ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تساقُ من المعزى مهوداً نسايمُ ،

ومن شرطِ المعزى لهنّ مهودُ

وفي حديث الزكاة : ولا الشرطُ اللئيمة أي رُذالُ المالِ ، وقيل : صِفاره وشراره . وشرطُ الناس : خشارتهم وخمائنهم ؛ قال الكميّ :

وجدتُ الناسَ ، غيرَ ابنيّ نزارِ ،

ولم أذمهمُ ، شرطاً ودونا

قوله « كانه النح » كذا بالأصل ويظهر ان فيه سقطاً .

فالشرطُ : الدونُ من الناسِ ، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرطٍ . والأشراطُ : الأردالُ . والأشراطُ أيضاً : الأشرافُ ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من الأضداد ؛ وأما قول حسان بن ثابت :

في ندامي بيض الوجوه كرامِ ،

نبتوا بعد هجعة الأشراطِ

فيقال : إنه أراد به الحرّس وسفلة الناس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أشاريطُ من أشراطِ أشراطِ طبيّ ،

وكان أبومُ أشرطاً وابنُ أشرطاً

وفي الحديث : لا تقوم الساعةُ حتى يأخذَ اللهُ شريطته من أهلِ الأرض فيبقى عجاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكروُن مُنكراً ، يعني أهلَ الخيرِ والدينِ . والأشراطُ من الأضداد : يقع على الأشراف والأردال ؛ قال الأزهري : أظنُّه شرطته أي الحيارِ إلا أن شراً كذا رواه . وشرطُ : لقب مالك بن بجرّة ، ذهبوا في ذلك إلى استرذاله لأنه كان يحمق ؛ قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا :

لبيتك إذ رهبت آل موآله ،

حزوا وابتصل السيف عند السبلة

وحلقت بك العقاب القبعلة ،

مدبيرة بشرطٍ لا مقبيلة

والنم : أشرطُ المالِ أي أَرذَلُه ، مفاضلة ، وليس هناك فعل ؛ قال ابن سيده : وهذا نادِرٌ لأن المفاضلة إنما تكون من الفعل دون الاسم ، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحنكُ الشانين لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده ، وكذلك أبى الناس لا فعل

له عند سيويه. وشرط الإبل: حواشيها وصغارها،
واحدها شرط أيضاً، وناقه شرط وإبل شرط.
قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنم أشرط المال،
قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب:
وشرط المال صغارها، وقال: والشراط نسوا
شرطاً لأن شرطه كل شيء خياره وهم نخبة
السلطان من جنده؛ وقال الأخطل:

ويوم شرطه قيس، إذا منيت بهم،
حنت مناكيل من أبقاعهم شكك

وقال آخر:

حتى أنت شرطه للموت حارده

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها
شرطاً أي شيئاً دوناً خاطر بها.
أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعل كذا أي يشرته
وجعله بليه؛ وأنشد:

قرب منهم كل قرم مشرط
عجمهم، ذي كدنة عملط

المشرط: الميسر للعمل. والمشرط: الميضع،
والمشرط مثله. والشراط: بزغ الحجام
بالمشرط، شرط يشرط ويشرط شرطاً إذا
بزغ، والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشرط
بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن
الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
بالكوفة فأتني رجل فامر بضرب عنقه، فقلت:
هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا
إلا كشرطة حجام يشرطته ولكن جهد البلاء
فقر مدقع بعد غنى موسم. وفي الحديث:

تبي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شريطة الشيطان،
وهي ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا
يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط الحجام، وكان
أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى
تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم
على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوته لهم.

والشريطة من الإبل: المشقوقة الأذن. والشريطة:
شبه مخطوط تغفل من الخوص والليف، وقيل:
هو الحبل ما كان، سمي بذلك لأنه يشرط خوصه
أي يشق ثم يفتل، والجمع شرائط وشرط
وشريط كشعيرة وشعير.

والشريط: العنيدة للنساء تضع فيها طيبها، وقيل:
هي عنيدة الطيب، وقيل: العنبة؛ حكاه ابن
الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معد يكرب:

قرينك في الشريط إذا التقينا،
وسابغة وذو الثونين زيني

يقول: زينك الطيب الذي في العنيدة أو الثياب
التي في العنبة، وزيني أنا السلاح، وعن يدي
الثونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات؛ قال
الأسود بن يعقوب:

علوت يدي الحيات مفرق رأسه،
فخر، كما خر النساء، عبيطاً

وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا

لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فصر بها معقل بالسيف

قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالفم، وقال
هناك: الحباب اسم صبي.

فَأَثَرٌ يَدَّهَا فَقَالَ فِيهَا هَذَا ، يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ
ضَرْبَتَكَ بِالسِّيفِ لِأَقْتُلَكَ فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا ،
وَوَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشرطُ المسيلُ الصغيرُ يجيءُ من
قدر عشرة أذرعٍ مثلَ شرطِ المالِ رذالِها ، وقيلُ :
الأشراطُ ما سال من الأسلاكِ في الشعبِ .
والشرواطُ : الطويلُ المتشذبُ القليلُ اللحمِ
الدقيقُ ، يكونُ ذلك من الناسِ والإبلِ ، وكذلك
الأثني بغيرِها ؛ قال :

يُليحَنُ من ذي زَجَلٍ شُرُوطِ ،
مُحْتَجِزٍ بِمَخْلَقِ شَطَطِ

قال ابن بري : الرجزُ لجاسرِ بنِ قُطَيْبٍ والرجزُ
'مفتيز' ؛ وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلبُ في
أمالِيه :

وقلصُ مَقْوَرَةٌ الألباطِ ،
بأنتِ على مُلَحَّبِ أَطاطِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطِ ،
فلو تَراهُنَّ بذي أَواطِ ،

وهنُ أمثالُ السُّرى الأشراطِ ،
يُليحَنُ من ذي دَابِ شُرُوطِ ،

صاتِ الجُداهِ تُنظِفُ بِمَخْلَاطِ ،
مُفتَجِرٍ بِمَخْلَقِ شَطَطِ

على صَراويلَ له أَساطِ ،
ليست له شَمائلُ الضَّفَاطِ

يَتَّبَعُنَّ سَدَوً سَلِسَ المِلاطِ ،
ومُشَرَّبِ آدَمَ كالأفْطاطِ

تَخَوِي قَلِيلاً ، غيرَ ما اغْتِباطِ ،
على مَباني عُسْبِ سِباطِ

يُصَيِّحُ بعد الدَّلَجِ القَطْطاطِ ،
وهو مُدِلٌ حَسَنُ الألباطِ

الألباطُ : الجلودُ . وملحَبُ : طريقُ . وأطاطُ :
'مصوت' . ويَعاطِ : زَجَرُ . وأَواطُ : موضعُ .
والسُّرى ، جمعُ سُروَةٍ : السُّهمُ . والأشراطُ :
المُتشرِّطَةُ الرِّيشِ . ويَليحَنُ : يَفرِّقُن . والدَّابُ :
شِدَّةُ السِّيرِ والسُّوقِ . والشُّظْفُ : خُشونةُ
العَبَشِ . والضَّفَاطُ : الكثيرُ اللحمِ ، وهو أيضاً الذي
'يُكْرَى من مَنْزِلِ إلى مَنْزِلِ . والمِلاطُ : المِرْفَقُ ،
وعُسْبُ قَوائمه . وسِباطُ : جمعُ سَبَطِ .
والقَطْطاطُ : السَّريعُ . الليثُ : ناقةُ شُرُوطِ وجملُ
شُرُوطِ طويلُ وفيه دِقَّةٌ ، الذَكَرُ والأثني فيه سِواءُ .
ورجلُ شُرُوطِ : طويلُ . وبنو شُرَيْطِ : بطنُ .

شطط : الشطاطُ : الطُّولُ واعتِدالُ القامةِ ، وقيلُ :
'حَسَنُ القِوامِ . جاريةٌ سَطَّطَةٌ وسَطَّطَةٌ بينةُ الشَطَطِ
والشطاطِ ، بالكسرِ : وهما الاعتِدالُ في القامةِ ؛
قال الهذلي :

وَإِذا أَنَا في المَخِيلَةِ والشَطَطِ

والشطاطُ : البُعْدُ . سَطَّطْتُ دارَهُ تَشَطُّوا وتَشَطُّوا
سَطَّطاً وسَطَّطوا : بَعُدْتُ . وكلُّ بَعِيدٍ سَاطٌ ؛
ومنه : أَعوْذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ في السَّفَرِ وكتابَةُ الشَّطَّةِ ؛
الشَّطَّةُ ، بالكسرِ : بَعُدُ المَسافَةَ من سَطَّطْتُ الدَّارُ
قوله « ومرب » كذا في الأصل بالين المهملة وله بالين
المجبة .

إذا بَعُدت .

والشَطَطُ : 'مجاوِزة' القَدْرِ في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء ، مشتق منه ؛ قال عنترة :

شَطَطتْ مزارَ العاشقين ، فأصْبَحَتْ
عِيراً عليّ طِلابُها ابنةً محترماً

أي جاوزتْ مزارَ العاشقين ، فعداه حملاً على معنى جاوزت ، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بَعُدت بموضع مزارهم ، وهو قول عثمان بن جني إلا أنه جعل الحافض الساقط عن ، أي شَطَطت عن مزارِ العاشقين . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لها مهرٌ مثلها لا وكسَ ولا شَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة . وفي التنزيل العزيز : وإنه كان يقول سفيهاً على الله شَطَطاً ؛ قال الراجز :

يَحْمُونَ ألقاً أن يساموا شَطَطاً

وشَطَطٌ في سِلْعَتِهِ وأَشْطُ : جاوزَ القَدْرَ وتباعدَ عن الحق . وشَطَطٌ عليه في حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطاً واشتَطَّ وأشَطَّ : جارٍ في قضيته . وفي التنزيل : ولا تَشْطِطْ ، وقرئ : ولا تَشْطِطْ ولا تَشْطِطْ ، ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ ، ومعناها كلها لا تبعدَ عن الحق ؛ وأنشد :

تَشِطُّ غَدَاً دارُ حيراننا ،
ولتدارُ بَعْدَ غَدٍ أبعدُ

أبو عبيد : شَطَطتْ 'أشط' ، بضم الشين ، وأَشْطَطتْ : جُرئت ؛ قال ابن بري : أشطُ بمعنى أبعدَ ، وشَطَطُ بمعنى بَعُدَ ؛ وشاهد أشطُ بمعنى أبعدَ قول الأحمص :

ألا يا لقومي ، قد أشطتْ عوادلي ،
ويزْعُسنَ أن أودى بحقتي باطلي

هكذا زوي هنا ، وهو في معلقة عنترة :
حلتْ بأرض الزائر ، فأصبت عيراً عليّ طِلابك ، ابنةً محترماً

شَلَط : الشَّلَطُ : السكين بلغة أهل الحَوْفِ ؛ قال الأزهري : لا أعرفه وما أراه عربياً ، والله أعلم .

شَمَط : شَمَطَ الشيءَ بِشَيْطِهِ شَمَطًا وَأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، قال : ومن كلامهم أَشْمِطْ عَمَلِكَ بَصْدَقَةَ أَيِ اخْلِطْهُ . وشيءٌ شَيْطٌ : مَشْمُوطٌ . وكل لونين اختلطا ، فهما شَيْطٌ . وشَمَطَ بين الماء واللبن : خَلَطَ . وإذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم إناثا ، فهم شَيْطٌ . ويقال : اشْمِطْ كَذَا لَعْدُوهُ أَيِ اخْلِطْ . وكلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُمَا ، فقد شَمَطْتَهُمَا ، وهما شَيْطٌ . والشَيْطُ : الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ والبياضِ ، ويقال للصُّبْحِ : شَيْطٌ مُوَلَّعٌ . وقيل للصُّبْحِ شَيْطٌ لِاخْتِلَاطِ بِياضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛ قال الكمي :

وأطلَعَ منه اللِّيَاحَ الشَّيْطَ
خُدُودٌ ، كما سَلَّتِ الأَنْصُلُ

قال ابن بري : شاهد الشَّيْطِ الصُّبْحِ قولُ البَعِيثِ :
وأعْجَلَهَا عن حَاجَةٍ ، لم تَفْهَ بِهَا ،
شَيْطٌ ، تَبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ ، ساطِعٌ

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه : اشْمِطُوا أَيِ خَدُوا مَرَّةً فِي قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة أي خوضوا .

والشَّمَطُ في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شَمِطَ شَمَطًا وَأَشْمَطَ وَأَشْمَطًا ، وهو أَشْمَطٌ ، والجمع شَمَطٌ وشَمَطَانٌ . والشَّمَطُ في قوله « تبكي » كذا بالامل وشرح القاموس ، والذي في الأساس ينسب أي بالتضعيف كما بيده الوزن .

جانب السَّامِ ، وقيل شِقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَامٍ شَمَطَانٍ ، والجمع شَطُوطٌ .

وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطِيٌّ : عظيمة جنبي السَّامِ ، قال الأصمعي : هي الضخمة السَّامِ ؛ قال الراجز يصف إبلا وواعيها :

قد طَلَعَتْه جِلَّةٌ شَطَاظٌ ،
فهو لهنُّ حَايِلٌ وقَارِطٌ

والشَطُّ : جانب النهر والوادي والسَّامِ ، وكلُّ جانبٍ من السَّامِ شَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ،
ذاتَ جِهَازٍ مَضْطَظٍ مَلَطٌ ،
كَأَنَّ نَحْتِ دِرْعِهَا المُنْعَطُ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ ،
لم يَنْزُ فِي الرَّفْعِ ولم يَنْعَطُ

والشَطَّانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وباقِي رُسُومٍ ما تَرَالُ كَأَنَّهَا ،
بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ ، رَبِطٌ مُضْلَعٌ

وعَدِيرُ الأَشْطَاظِ : موضعٌ بِلِسْتَنْقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنَ عُسْفَانَ لِلحَاجِ إِلَى مَكَّةَ ، صَاحِبُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمِنْهُ قولُ رسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : أبن تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِعَدِيرِ الأَشْطَاظِ ؟
والشَطَّاطُ : طائرٌ .

شَقَطُ : الشَّقِيطُ : الجرارُ من الحَرْفِ يُجْعَلُ فِيهَا الماءُ ، وقال الفراء : الشَّقِيطُ الفَخَّارُ عامَّةٌ . وفي حديث ضمزم : رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يشرب من ماء الشَّقِيطِ ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم بالسین المهملة ، وقد تقدم .

الرجل : شذب اللحية ، ويقال للرجل أشذب .
والشمط : بياض شعر الرأس 'مخالط' سواده ، وقد
شمط ، بالكسر ، بشمط شمطاً ، وفي حديث أنس :
لو شئت أن أعذب شمطات كفن في رأس رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعلت ؛ الشمط : الشيب ،
والشمطات : الشعرات البياض التي كانت في شعر
رأسه يريد قلعها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ولا
يقال شذباء ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى بزها مطرّح ،

قد طال ما ترّحها المترّح

شمطاء أي بياض المشفرّين ، وذلك عند النزول ؛
وقوله : أعلى بزها مطرّح أي قد سميت فقط
وبزها ، وقوله قد طال ما ترّحها المترّح أي
تقصها المرعى . وفرس شميط الذئب : فيه
لونان . وذئب شميط : فيه سواد وبياض .
والشميط من الثبات : ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه
أخضر ؛ وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه
سواد وبياض : إنه لشميط الذئابي ؛ وقال طفيل
يصف فرساً :

شميط الذئابي جوفت ، وهي جونة ،

بنقبة ديباج وربط مقطوع

الشمط : الخلط ، يقول : اخلط في ذنبها بياض
وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطّب المنصف ، والشيطانة ؛
البشرة التي يوطب جانب منها ويبقى ساؤها يابساً .
وقدرت تسع شاة بشمطها وأشاطها أي بتابلها .
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على
فتح الشين من شمطها إلا العكيلي فإنه يكسر
الشين .

والشمطاط والشمطوط : المتفرقة من الناس وغيرهم .
والشماطيط : القمطع المتفرقة . يقال : جاءت الخيل
شماطيط أي متفرقة أرسلأ ، وذهب التوم
شماطيط وشمائل إذا تفرقتوا ، والشمائل : ما
تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها مثل شماريخ
العذوق ، الواحد شمطيط ؛ وفي حديث أبي سفيان :

صريح لثوي لا شماطيط جرهم

الشماطيط : القمطع المتفرقة . وشماطيط الخيل :
جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرق
القوم شماطيط أي فِرَقاً وقِطعاً ، واحدها شمطاط
وشمطوط ، وثوب شمطاط ؛ قال جئاس بن
قطيب :

مخترج يخلق شمطاط ،

على سراويل له أسماط

وقد تقدمت أرنجوزته بكماها في ترجمة شرط ، أي
بخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شماطيط
إذا تشقق ؛ قال سيبويه : لا واحد للشماطيط ولذلك
إذا نسب إليه قال شماطيطي فأبقي عليه لفظ الجمع ،
ولو كان عنده جمعاً لردّ النسب إلى الواحد فقال
شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي . الفراء :
الشماطيط والعباديد والشعاريب والأبابل كل هذا
لا يفرده واحد . وقال الليثاني : ثوب شماطيط
خلق . والشمطوط : الأحمق ؛ قال الرازي :

يتبعها شمردل شمطوط ،

لا ورع جيس ولا ماقوط

وشماطيط : اسم رجل ؛ أنشد ابن جني :

أنا شماطيط الذي حدثت به ،

مسي أنتبه للعداء أنتبه

ثم أنزّه حوله وأحتببه ،
حتى يقال سبّد ، ولست به

والهاء في أحتببه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال ، وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم سررت حتى أدخلتها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله حتى يقال سبّد على تقدير الفعل الماضي لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

شَمِط : الشَمِطُ والشَمِطُ والشَمِطُ : المُفْرِطُ طولاً ، وذكره الجوهري في شِط وقال : إن ميبه زائدة .

شَمِط : قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول اشتمعت القوم في الطلب واشتمعتوا إذا بادروا فيه وتفرقوا . واشتمعت الإبل واشتمعتت إذا انتشرت . الأزهرى : قال مدرك الجعفرى يقال فرّقوا لضاواكم بُغياناً يُضِبُّون لها أي يشميطون ، فئل عن ذلك فقال : أضبوا لفلان أي تفرّقوا في طلبه . وأضب القوم في بُغيتهم أي في ضالّتهم أي تفرّقوا في طلبها . الأزهرى : اشتمعت الرجل واشتمعت إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اشتمعت واشتمعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا انمهل .

شَط : المُشِطُّ : الشَوَاء ، وقيل : شَوَاء مُشِطُّ لم يُبالغ في شيه . والشِطُّ : اللُحْمانُ المُنضِجَةُ .

شَمِط : الشَمِطُ : الطويل ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .

شَوَط : شَوَطَ الشَّيْءَ : لَغَا فِي شَيْئِهِ .

والشَوَطُ : الجَرِيُّ مرة إلى غاية ، والجمع

أشواط ؛ قال :

وبارح مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ

يعني الريح . الأصمعي : شَاطَ يَشُوَطُ شَوَاطً إذا عَدَا شَوَاطً إلى غاية ، وقد عَدَا شَوَاطً أي طَلَقاً . ابن الأعرابي : شَوَطَ الرَّجُلُ إذا طَالَ سَفَرَهُ .

وفي حديث سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ قال لعلّي : يا أمير المؤمنين ، إن الشَوَاطَ بَطِينٌ وقد بقي من الأمور ما تُعَرِّفُ به صديقك من عدوك ؛ البَطِينُ البَعِيدُ ، أي إن الزمان طويل يُمكن أن أَسْتَدْرِكَ فيه ما فَرَطْتُ . وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر إلى الحجر شَوَاطً واحد . وفي حديث الطواف : رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ؛ هي جمع شَوَاطٍ ، والمراد به المَرَّةُ الواحدة من الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مَسَافَةٌ مِنَ الأَرْضِ يَعْدُوها الفرس كالمَيْدَانِ ونحوه . وشَوَطٌ باطِلٌ : الضوء الذي يدخل من الكؤُوفِ . وشَوَطٌ بَرَّاحٌ : ابن آوى أو دابة غيره . والشَوَاطُ : مكان بين شَرَقَيْنِ مِنَ الأَرْضِ يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوك مقدار الدعوة ثم ينقطع ، وجمعه الشياط ، ودخوك في الأرض أنه يوارى البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهول الأرض يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَنًا . وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : أَخَذَتْ عَلَيْهِ شَوَاطً أَوْ شَوَاطِينَ . وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ ذَكَرُ الشَوَاطِ ، هو اسم حائِطٍ مِنَ بَسَاتِينِ المَدِينَةِ .

شَيْط : شَاطَ الشَّيْءَ شَيْطاً وشَيْطَانَةً وشَيْطُوطَةً :

احترق ، وخص بعضهم به الزيت والرب ؛ قال :

كشائطِ الربِّ عليه الأشكل

وأشاطه وشَيْطَهُ ، وشاطت القِدرُ شَيْطاً :

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،
وأشاطها هو وأشطتها إمالة ؛ ومنه قولهم : شاط
دم فلان أي ذهب ، وأشطت يدمه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : القامة توجب العقل ولا
تُشيط الدم أي تؤخذها الدابة ولا يؤخذ بها
القصاص ، يعني لا تهلك الدم رأساً بحيث تهدره
حتى لا يجب فيه شيء من الدابة . الكلابي : شوط
القدر وشيطها إذا أغلاها . وأشاط اللحم : قرقه .
وشاط السن والزيت : خثر . وشاط السمن
إذا تضحج حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال
تقادة الأسدي يصف ماء آجناً :

أوزدته قلائصاً أغلاطاً ،

أصفر مثل الزيت ، لما شاطا

والتشيط : لحم يصلح للقوم ويثوى لهم ، أمم
كالثنين ، والتشيط مثله ، وقال الليث : التشيط
شيطوطة اللحم إذا منه النار بتشيط فيحترق
أغلاه ، وتشيط الصوف . والشياط : ربيع قطنة
محترقة . ويقال : شيطت رأس الغنم وشوطت
إذا احترقت صوفه لتنظفه . يقال : شيط فلان
اللحم إذا دخنه ولم ينضجه ؛ قال الكمي :

لما أجابت صغيراً كان آيتها

من قايس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيها
النار حتى بتشيط ما عليها من الشعر والصوف ،
ومنهم من يقول شوط . وفي الحديث في صفة أهل
النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم
شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرقت بعضه .
وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد تخضب العير في مكنون فائله ،
وقد يشيط على أرمحين البطل

والإمالة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :
أنه قاتل براءة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة
تفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المغيرة . وكل
ما ذهب ، فقد شاط . وشاط دمه وأشاط دمه
وبدمه : أذهبته ، وقيل : أشاط بدمه عميل في
هلاكه ، وتشيط به دمه . وأشاط فلان فلاناً إذا
أهلكه ، وأصل الإمالة الإحراق ؛ يقال : أشاط
فلان دم فلان إذا عرضة للقتل . ابن الأنباري :
شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك . ويقال :
شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل
قيل : شاط بدمه وأشاط دمه . وتشيط الدم إذا
علا بصاحبه ، وشاط دمه . وشاط فلان الدماء أي
خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ؛
قال المتلمس :

أحارث إننا لو نشاط دماؤنا ،

تربلن حتى ما يمسن دم كما

ويروي : شاط ، بالسين ، والشوط : الخلط
وشاط فلان أي ذهب دمه هدراً . ويقال : أشاط
وأشاط بدمه . وشاط بمعنى عميل .
ويقال للغبار الشاطع في السماء : شيطي ؛ قال
القطامي :

تعادي المراخي ضرراً في جنوحها ،

وهن من الشيطي عاب ولايس

يصف الحيل وإثارتها الغبار بسايكها .
في قصيدة الأعمى : قد نطن العير بدل قد تخضب العير .

الحديث : أن سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذَلٍ فَأَكَلَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَه وَأَرَاقَهُ فَشَاطَ يَشِيطُ يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بَعُودَ ، وَالجِذَلُ الْعُودُ .

وَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ : التَّهَبَ . وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمِشَاطُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعَةُ السَّمِينُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشَاطِيُّ مِنَ الْإِبِلِ اللَّوَاتِي يُسْرِعُ عَنِ السَّمِينِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مِشَاطٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطَ دَمُهُ . غَيْرُهُ : وَنَاقَةٌ مِشَاطٌ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّمِينُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

بَوْلَقٍ طَعْنٍ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قَالَ : الشَّاطِي الْمُحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالشَّاطِي الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلهَائِثِ هَائِرٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَائِرٍ فَانْهَارَ بِهِ .

وَيُقَالُ : شَاطَ السَّمِينُ يَشِيطُ إِذَا تَضَجَّ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قَسْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : أَشَاطَ فَلَانُ الْجَزُورِ إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قَالَ : وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطَةٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : تَشِيطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَيْبَةِ أَي نَحِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَنْخَفَ مَا أَنْخَفَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبُرُيْهَ فَيُقَالُ عَاصِرٌ وَليْسَ بَعَاصٍ فَيُشَاطُ لِحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الْجَزُورُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

نَطْعِيمُ الْجِيَالِ اللَّهِيْدَ مِنَ الْكُوْمِ
مِ ، وَلَمْ تَدْعُ مِنْ يُشِيطُ الْجَزُورَا

قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَشْطَتِ الْجَزُورِ إِذَا قَطَعْتَهَا وَقَسَمْتَ لِحْمَهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ مَهْمٌ فَيُقَالُ : مِنْ يُشِيطُ الْجَزُورَ أَي مِنْ يُنْفِقُ هَذَا السَّهْمَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَصِيبٌ قَالُوا : شَاطَتِ الْجَزُورُ أَي تَنَفَقَتِ .

وَاسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ . وَغَضِبَ فَلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَي احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبَ فِي غَضَبِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مِشَاطٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّمِينُ . وَاسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَي سَمِينٌ . وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَي احْتَدَمَ وَخَفَّ وَنَحْرَقَ . وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَي احْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَلَائِكِ مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَي هَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ أَي تَحْرَقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيْقَاعِ بَيْنَ غَضَبِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَقْتَلَّ ؛ قَالَ :

أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كَلْتَهُمْ ،

وَعَلَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلَّلِيْلُوا

وَرَوَى ابْنُ شَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رُؤِيَ ضَاحِكًا ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَاحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ . وَاسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .

وَالشَّيْطَانُ ، فَعْلَانٌ : مِنْ شَاطَ يَشِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ ، قِيلَ : الصَّوَابُ وَأَسْطَانُهُ أَي حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا . وَالشَّيْطَانُ إِذَا سَمِيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ :

وقد تمت الحذواء متاً عليهم ،
وشيطان إذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة ،
والحذواء فرسه . والشيط : فرس أنيف بن جيلة
الضبي . والشيطان : قاعان بالصمان فيها مساقات
لماء السماء .

فصل الصاد المهملة

صراط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي : اهدنا الصراط المستقيم ،
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما . الجوهري :
الصراط والسرط والزراط الطريق ؛ قال الشاعر :

أكره على الحرورين مهري ،
وأحبلهم على وضع الصراط

صعط : قال اللحياني : الصعوط والصعوط بمعنى واحد .
قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التي
حكاهم سيبويه في هذا وأشابهه .

فصل الصاد المعجمة

ضاط : ضبط ضاطاً : حرك منكبته وجسده في
مشيه ؛ عن أبي زيد .

ضبط : الضبط : لزوم الشيء وحبسه ، ضبط عليه
وضبطه يضبطاً ضبطاً وضباطة ، وقال الليث :
الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، وضبط
الشيء حفظه بالحزم ، والرجل ضابط أي حازم .

١ قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو
منضى إطلاق المجد وضبط هاشم نسخة من النهاية يوافق بها
لكن الذي في الصباح والمعتاد أنه من باب ضرب .

ورجل ضابط وضبطنى : قوي شديد ، وفي
التهديب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل
أضبط : يعمل بيديه جميعاً . وأسد أضبط : يعمل
بيساره كعمله بيمينه ؛ قالت مؤبدة روح بن زباج
في توحها :

أسد أضبط يمشي
بين قصابه وغيل

والأنثى ضبطاه ، يكون صفة للمرأة واللبوة ؛ قال
الجنيح الأسيدي :

أما إذا أحرذت حرذى فمجرية
ضبطاه ، تكن غيلاً غير مقروب

وشبه المرأة باللبوة الضبطاه تزقاً وخفة وليس له
فعل . وفي الحديث : أنه سئل عن الأضبط ؛ قال
أبو عبيد : هو الذي يعمل بيديه جميعاً ، يعمل بيساره
كما يعمل بيمينه ، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً ؛
وقال معن بن أوس يصف ناقة :

عذافرة ضبطاه نخدي ، كأنها
فتيق ، عدا يحيى السوام السوارح

وهو الذي يقال له أعسر يسر . ويقال منه : ضبط
الرجل ، بالكسر ، بضبط ، وضبطه وجع : أخذه .
وتضبط الرجل : أخذه على حبس وقهر . وفي
حديث أنس ، رضي الله عنه : سافر ناس من الأنصار
فأرملوا فسرؤوا بحمي من العرب فسألوم القرى فلم
يقروهم ، وسألوم الشراء فلم يبيعوهم ، فتضبطوهم
فأصابوا منهم . وتضبط الضأن أي أسرع في المرعى
وقوي . وتضبطت الضأن : نالت شيئاً من
الكلا . تقول العرب : إذا تضبطت الضأن شبت
الإبل ، قال : وذلك أن الضأن يقال لها الإبل الصغرى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتني إلا الضبغطي مُرْسَلَةً أي الباطل . ويقال : اسكُتْ لا بأكلِك الضبغطي ؛ قال ابن دريد : هو الضبغطي والضبعطي ، بالعين والعين ، وقال أبو عمرو : الضبغطي ليس شيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبغطي فزاعة الزرع .

ضرب : الضراط : صوت الفَيْخِ معروف ، ضَرَطَ يَضْرِبُ ضَرِطاً وِضْرَطاً ، بكسر الراء ، وِضْرِيطاً وِضْرَاطاً . وفي المثل : أودَى العَيْرُ إلا ضَرِطاً أي لم يَبْقَ من جَلْدِهِ وقُوَّتِهِ إلا هذا . وأضْرَطَهُ غيره وِضْرَطَهُ بمعنى . وكان يقال لعمرو بن هند : مَضْرَطُ الحِجَارَةِ لِشِدَّتِهِ وِضْرَاطَتِهِ . وفي الحديث : إذا نادَى المُنَادِي بالصلاة أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضَرَاطٌ ، وفي رواية : وله ضَرِيطٌ . يقال : ضَرَاطٌ وِضْرِيطٌ كَنُهَاقٍ ونَهِيْقٍ . ورجل ضَرَاطٌ وِضْرُوطٌ وِضْرُوطٌ ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . وأضْرَطَ به : عَمِلَ له بفيه شِبَه الضَّرَاطِ . وفي المثل : الأَخْذُ مُرْئِطِي ، والقَضَاءُ ضَرِيطِي ، وبعض يقولون : الأَخْذُ مُرْئِطٌ ، والقَضَاءُ ضَرِيطٌ ؛ معناه أن الإنسان يأخذ الدينَ فَيَسْتَرِطُهُ فإذا طَالَبَهُ عَرِيئُهُ وتَقاضاهُ بدينه أضْرَطَ به ، وقد قالوا : الأكلُ مَرَطَانٌ ، والقَضَاءُ ضَرَطَانٌ ؛ وتأويل ذلك تَعِيبُ أن تأخذ وتكره أن تَرُدَّ . ومن أمثال العرب : كانت منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ ؛ إذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكن فَعَلَ قبلها ولا بعدها مثلها ، يَضْرِبُ له^١ . قال أبو زيد : وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه دخل بيت المال فأضْرَطَ به أي اسْتَخَفَّ به وسَخِرَ منه . وفي حديثه أيضاً ، كَرَّمَ الله وجهه :

١ قوله « يضرب له » عبارة شرح اللغوس عن الصاغاني : وهو مثل في التمرة .

لأنها أكثر أكلاً من المعزى ، والمعزى أَلْتَفٌ أَحْسَنُ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةٌ وَأَزْهَدُ زُهْدٌ مِنْهَا ، فإذا شَبِعَ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ لِكثْرَةِ العُشْبِ ، ومعنى قوله تَضَبَّطْتُ قَوِيَّتٌ وَسَيِّئَةٌ .

وضَبَّطَتِ الأَرْضُ : مُطِرَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . والضَبَّطَتِي : القوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق بِسَقَرِ جَلٍ . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ وإنَّ البعيرَ الضابِطَ والمزادَتَيْنِ أحبُّ إلى الرجلِ بما يَمْلِكُ ؛ الضابِطُ : القوي على عمله . ويقال : فلان لا يَضْبُطُ عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه . ورجل ضابِطٌ : قوي على عمله .

ولعبةٌ للأعراب تسمى الضبْطَةُ والمَسَّةُ ، وهي الطريدة .

والأضْبُطُ : اسم رجل .

ضبط : الضبغطي والضبعطي ، بالعين والعين : شيء يُفَزَعُ به الصبي .

ضبط : الضبغطي : الأحمق ، وهي كلمة أو شيء يُفَزَعُ بها الصبيان ؛ وأنشد ابن دريد :

وزَوَّجْهَا زَوَّنْزَكُ زَوَّنْزِي ،
يَفَزَعُ إن فَزَعَ بالضبغطي

أشبه شيء هو بالحبر كسي ،
إذا حطَّات رأسه تشكى

وإن قرعت أنفه تبكى ،
شرُّ كبيع ولدته أنتي

والألف في ضَبَّطَتِي للإلحاق ، وهذا الوجد أورده الأزهري ونسب لمنظور الأسدي :

وبعلها زَوَّنْكَ زَوَّنْزِي ،
بجحف إن خروف بالضبغطي

أنه سئل عن شيء فأضرب بالوسائل أي استخف به
وأنكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرب
به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما
صوتاً يشبه الضربة على سبيل الاستخفاف
والاستهزاء .

وضارِبُ الاست : ما حوَالَيْهَا كَأَنَّ الواحد
ضِرَاطٌ أو ضِمْرُوطٌ أو ضِمْرِيْطٌ مشتقٌ من
الضِرْط ؛ قال القَاصِمُ بنُ مُسَلِّمِ البَكَايِ :

وَبَيَّتْ أُمَّهُ ، فَاسَاغَ نَهْسًا
ضَارِيْطًا اسْتَبَا فِي غَيْرِ نَارِ

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسنذكره .
ونكلم فلان فأضرب به فلان أي أنكر قوله . يقال :
أضرب فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه ،
وكذلك ضرب به أي هزى به وحكى له بفيه
فِعْلُ الضَارِيْطِ .

والضِرْطُ : خِفَّةُ الشَّعْرِ . ورجل أضرب : خفيف
شعر اللحية ، وقيل : الضِرْطُ رِقَّةُ الحَاجِبِ ، وامرأة
ضِرْطَاءُ : خفيفة شعر الحاجب رقيقته . وقال في
ترجمة طرط : رجل أطرط الحاجبين ليس له
حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأضرب ، بالضاد
المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفوَّض .
ونعجة ضربطة : ضخمة .

ضرفط : المضرعط : العظم الجسم الكثير اللحم الذي
لا غناء عنده . واضرعط الشيء : عظمه ؛ عن
نعلب ؛ وأنشد :

بُطُونُهُمْ كَأَنَّهَا الحِجَابُ ،
إِذَا اضْرَعَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ

واضرعط واسماد اضرعطاطاً إذا اتفخ من

الغضب ، والغين معجمة .

وضرعط : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء
ونخل ، ويقال له أيضاً ذو ضرعدي ؛ قال :

إِذَا تَزَلَّوْا ذَا ضِرْعَدِ فَمَتَانِدًا ،

يُغْتَنِبُهُمْ فِيهَا نَقِيْقُ الضَّفَادِعِ .

ضرفط : ضرعطه في الحبل : شده . وقال بونس :
جاء فلان مضرعطاً بالحبال أي مؤثقاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضطط الدواهي ، وقال غيره :
الضطيط الوحل الشديد من الطين . يقال : وقعنا
في ضطيطه منكراً أي في وحل وردغة .

ضفط : الضفط والضعطة : عصر شيء إلى شيء .
ضعطه بضعطه ضعطاً : زحمه إلى حائط ونحوه ،
ومنه ضعطة القبر . وفي الحديث : لتضعطن على
باب الجنة أي تزحمتون . يقال : ضعطه إذا عصره
وضبقت عليه وقهره .

ومنه حديث الحديبية : لا ينعدت العرب أنثا
أخذنا ضعطة أي عصراً وقهراً . وأخذت فلاناً
ضعطة ، بالضم ، إذا ضبقت عليه لتكرفه على
الشيء . وفي الحديث : لا يشتريين أحدكم مالاً
امريء في ضعطة من سلطان أي قهراً . والضعطة :
الضيق . والضعطة : الإكراه .

والضاغط : المزاحمة . والضاغط : التراحم .
وفي التهذيب : تضاغط الناس في الزحام .
والضعطة ، بالضم : الشدة والمثقة . يقال : ارفع عنا
هذه الضعطة .

والضاغط : كالرقيب والأمين يلتزم به العامل لئلا
يتغون فيما يجني . يقال : أرسله ضاغطاً على فلان ،
سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

قالت امرأةٌ مُعَاذِ لَهْ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا رَجَعَ
عَنِ الْعَمَلِ : أَيْنَ مَا يَجْمَعُ الْعَامِلُ مِنْ عُرَاةِ أَهْلِهِ ؟
فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ أَيُّ أَمِينٍ حَافِظٌ ، بِعَنِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالضَّاغِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِبُرْضِييَا .
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ ضُغْطَةً أَيُّ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا .
وَضُغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَعَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ
نَحْوِهِ ؛ عَنِ الْعِيَانِيِّ ، كَذَا حَكَاهُ اضْتَعَطَ بِالِإِظْهَارِ ،
وَالْقِيَاسُ اضْطَعَطَ . وَالضَّاغِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ
مِرْفَقُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَتَحَرَّكُ . وَالضَّاغِطُ
فِي الْبَعِيرِ : انْتِفَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاغِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ يَكُونَ
فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شَيْبٌ حِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مَجْتَمِعٍ ؛
وَقَالَ حَلْتَعْلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ
أَقْعَدَهُ لِقَادَةَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلْتَعْلَ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَّكَكَ

قَالَ : الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرٍ كِرْتِهِ بِضُغْطِ مَوْضِعِ
إِبْطِهِ وَيُؤْتِرُ فِيهِ وَيَسْتَعْبَهُ .
وَالضَّاغِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أَمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ ، وَاحِدُهَا
مَضْغَطٌ .

وَالضُّغَيْطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى
فَتَشْدَقُنُ إِحْدَاهُمَا فَتَحْمَأُ فَيَنْتِنُ مَا لَهَا فَيَسِيلُ
فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا فَلَا يَشْرَبُ ، قَالَ : فَتَلُكُ
الضُّغَيْطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبُنَّ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضُّغَيْطِ ،

وَلَا يَعْقَنُ كَدْرَ الْمَسِيطِ

أَرَادَ مَاءَ الْمَنْهَلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَاقَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَنْتَبِهُتُ مَعَ
الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضُغْطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَاهٍ .

وَضُغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَرَوَى عَنْ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الضُّغْطَةَ ، يُفَسِّرُ
تَفْسِيرِينَ : أَحَدُهُمَا الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُسَاطِلَ
بِائْتِهِ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ لِيَتَحَطَّ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ النَّضْرُ :
الضُّغْطَةُ الْمُجَاحِدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تُدْعَ
بِمَا لَكَ عَلَيَّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ :
هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ الْفَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ
صَاحِبَ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَدْعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا
وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَّ مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا أَوْ رِبْعًا أَوْ
خَمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُغْطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَجُوزُ الضُّغْطَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيْهِ
مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَعْدِ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

ضُغْطٌ : الضُّغَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضُّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الضُّغَاطَةِ ! أَسْأَلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَرُزِقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ الْقِتَالِ
وَالِاخْتِلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا
الضُّغَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفَ الرَّأْيِ
وَالْجَهْلَ . وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْوَثْرِ فَقَالَ :

أَنَا أَوْثِرُ حِينَ يَنَامُ الضُّغْطَى ؛ أَرَادَ بِالضُّغْطَى جَمْعَ
ضَعِيفٍ ، وَهُوَ الضُّعْفُ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ . وَعُوثِبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي
ضُغْطَةٍ وَهِيَ إِحْدَى ضُغْطَاتِي أَيُّ عَقْلَانِي ؛ وَقَدْ

ضَفَطَ ، بالضم ، بِضَفُطٍ ضَفَاطَةٌ . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضفافة ؛ هي ضعف الرأي والجهل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سرَّكم أن تنظروا إلى الرجل الضفِيطِ المطاعِ في قومه فانظروا إلى هذا ، يعني عَيْبَةَ بنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضَفِيطًا .

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقیل لا يَنْبَغِثُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضفافة : الدَّفُفُ . وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضفَاطتُكم ؟ فسروا أنه أراد الدَّفُفَ ، وفي الصحاح : أين ضفَاطتُكُنَّ يعني الدَّفُفَ ، وقيل : أين ضفَاطتُكم ، قيل : لعابُ الدَّفُفِ ، سي ضفَاطَةٌ لأنه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل .

ابن الأعرابي : الضفَاطُ الأحمقُ ، وقال الليث : الضفَاطُ الذي قد ضَفَطَ بِسَلْحِهِ ورمى به . ورجل ضَفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنُطٌ : سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمٌ البَطْنِ ، وقد ضَفَطَ ضَفَاطَةً . شمر : رجل ضَفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل ، وقال : الضفِيطُ النارُ من الرجال ، والضفَاطُ الجالبُ من الأصل ، والضفَاطُ الذي يُكْرِي الإبل من موضع إلى موضع . والضفِيطَةُ والضفَاطَةُ : العيرُ تحملُ المتاعَ ، وقيل : الضفَاطون الثجَّارُ يحملون الطعامَ وغيره ؛ أنشد سيبويه للأخضر بن هيرة :

فما كنت ضفَاطاً ، ولكن راسياً
أناخ قليلاً فوقَ ظهرِ سَيْبِلٍ

والضفَاطُ : الذي يُكْرِي من قرية إلى قرية أخرى ، وقيل : الذي يُكْرِي من منزلٍ إلى منزلٍ ؛ حكاه

ثعلب وأنشد :

لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّفَاطِ

والضفَاطَةُ من الناس : الجمَّالون والمُكَارُونَ ، وقيل : الضفَاطُ الجمالُ ، والضفَاطَةُ ، بالتشديد ، شبيهة بالدجالة وهي الرُفْقَةُ العظيمة . والضفَاطُ : المختلفُ على الحُسْرِ من قربة إلى قربة ، ويقال للحمر الضفَاطَةُ . وفي حديث قتادة بن النعمان : فقدمَ ضَفِيطَةً من الدَرَمَكِ ؛ الضفِيطَةُ والضفَاطُ الذي يجلبُ الميرةَ والمتاعَ إلى المَدِينِ ، والمُكَارِي الذي يُكْرِي الأحمالَ ، وكانوا يومئذ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ؛ ومنه أن ضفَاطينَ قَدِمُوا إلى المدينة . وقال ثعلب : رحل فلان على ضفَاطَةٍ ، وهي الروحاء المائلة .

وضَفَطَ الرجلُ : أسْوَى . وما أعظمَ ضفوطهم أي خُرَامٍ . والضفَاطُ : المُحَدِّثُ . يقال : ضَفَطَ إذا قضى حاجته كأنه نزل عن راحته وظنَّ به ذلك .

ضفوط : الضفَاطُ : الرخوُّ البطنِ الضخمُ ، وهي الضفَاطَةُ . وضفَاطُ الوجه : كسور بين الحدِّ والأنفِ وعند اللحاظين ، واحدها ضفَاطُوطٌ .

ضوط : الضمَاطُوطُ : الضمَاطُ وضيقتُ العبيرُ . والضمَاطُوطُ أيضاً : مَسِيلٌ ضَيْقٌ في وَهْدَةٍ بين جبلين . ابن الأعرابي : يقال لخطوط الجبين الأساريُّ والضمارِيطُ ، واحدها ضمَاطُوطُ ، قال : والضمَاطُوطُ في غير هذا موضع يُغْتَبَأُ فيه .

ضنط : الضنطُ : الضيقُ . والضنطُ : الزحامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

إني لو رآدٌ على الضنطِ

قوله « فقدم ضفِيطَةً » كذا ضبط في النسخة في مادة دمره غير أنه أتى الفعل وشدد في أصلنا دال فم وصح ضفِيطَةً .

وفي نوادر أبي زيد : ضَبَطَ فلان من الشحم ضَبَطًا ؛
قال الشاعر :

أبو بناتٍ قد ضَبَطْنَ ضَبَطًا

ضبط : التهذيب في الرباعي : رجل ضَبَطَ صَبِين
رَخْوَ ضَخْمِ البطن بَيْنَ الضَّفَاظَةِ .

ضوط : الضَّوْبِيَّةُ : السنُّ يُذَابُ بالإهالةِ ويجعلُ
في نَحْمِي صَغِيرٍ . والضَّوْبِيَّةُ : العَجِينُ ، وقيل :
الضَّوْبِيَّةُ ما اسْتَرَخَى من العجين من كثرة الماء .
والضَّوْبِيَّةُ : الحَمَاءُ والطَّبِينُ ، وقيل : الحَمَاءُ
والطَّبِينُ يكون في أصل الحوض . والضَّوْبِيَّةُ :
الأحمق ؛ قال :

أبْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِيَّةُ عن هَوَى
نَفْسِي ، وبِفَعْلٍ ما يُرِيدُ ؟

قال ابن سيده : هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء
مخسأً . وقال ابن بري في كتابه : الضَّوْبِيَّةُ الأحمق ؛
قال رباح الدُّبَيْرِيُّ :

أبْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِيَّةُ عن هَوَى
نَفْسِي ، وبِفَعْلٍ ما يُرِيدُ شَيْبٌ ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر :

أبْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوْبِيَّةُ عن هَوَى
نَفْسِي ، وبِفَعْلٍ غَيْرِ فِعْلِ العَاقِلِ ؟

وقال أبو حمزة : يقال أضْوَطَ الزُّبَارَ على الفرس
أي زَيَّرَهُ به . وفي قَبِي ضَوْطٌ أي عَوَجٌ .

ضبط : ضاطَ الرجلُ في مَشِيهِ فهو بَضِيطٌ ضَبِيطًا
وضَبِيطَانًا وحاكٌ يَبِيعُكَ تَجِيبَانًا : مَشَى فحَرَكَ
مَنكِبَيْهِ وجَسَدَهُ حينَ يمشي مع كثرة لحم ورتخاوة .

قال الأزهري : وروى الإبيادي عن أبي زيد :
الضَّبِيطَانُ أنْ يَحْرَكَ منكبَيْهِ وجسده حينَ يمشي مع
كثرة لحم ، ثم قال : روى المنذري عن أبي الهيثم :
الضَّبِيطَانُ ، قال : وهما لغتان معروفتان . ابن سيده :
ورجل ضَبِيطَانٌ كثير اللحم رَخْوُهُ . والضَّبِيطَانُ :
المُتَسَائِلُ في مِثْبَتَيْهِ ، وقيل : الضخْمُ الجَنَبَيْنِ
العظيمُ الاستِ كالضَّبِيطَانِ ؛ قال نقادة الأسيدي :

حتى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّبِيطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإغْبَاطَا
بالْحَرْفِ من مَاعِدِهِ المُخَاطَا

والضَّبِيطَانُ : المُتَبَخَّرُ . والضَّبِيطَانُ : التاجرُ ،
والمعروف الضَّقَاطُ .

والضَّبِيطَاءُ من الإبل مثل الفتلَاءِ : وهي الثقبلة .

فصل الطاء المهملة

طوط : الطَّرَطُ : خِفَةُ شعر العينين والحاجبين ، طَرِطَ
طَرِطًا فهو طَرِيطٌ وأَطْرَطُ . أبو زيد : رجل
أَطْرَطُ الحاجبين وأمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان
ولا يُسْتَعْنَى عن ذكر الحاجبين . وقال بعضهم :
هو الأضرَطُ ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو
الغوث . ابن الأعرابي : في حاجبيه طَرِطٌ أي رِقَّةٌ
شعر ، قال : والطارِطُ الحاجبُ الخفيفُ الشعر .
والطَّرَطُ : الحُمُقُ . ورجل طَرِيطٌ : أحمق .

طوط : الطَّاطُ والطُّوطُ والطَّاطُ : الفَعْلُ المُغْتَلِمُ
المائِجُ ، يوصف به الرجل الشجاع ، والجمع طاطةٌ
وأططواطٌ . وحكى الأزهري عن الليث في جمعه
طاطون . وفُعولٌ طاطةٌ ، قال : ويجوز في الشعر
فُعول طاطاتٌ وأططواطٌ وفعل طاطٌ ، وقد طاطَ

بَطُوطٌ، طُوُوطًا، والكلمة واوية وبائية؛ قال
ذو الرمة:

قَرُبَ امرِي طاطٍ عن الحقِّ، طامحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ

قال: طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره،
كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه بما به، ويقال:
طاطط؛ وقيل: الطاط الذي نَسَمُو عِناهُ إلى هذه
وهذه من شدة الميَج، وقيل: هو الذي يَهْدِرُ في
الإبل، فإذا سمعت الناقة صوتَه ضَبَعَتْ، وليس
هذا عندهم محمود، وقد يقال: غلام طاطط؛ قال:

لَو أَنَّهُ لَأَقَتَ غَلَامًا طاطًا،
أَلْقَى عَلَيْهَا كَتَكَلًا غَلابِطًا

قال: هو الذي يَطِيطُ أي يَهْدِرُ في الإبل. وحكى
ابن بري عن ابن خالويه قال: يقال طاط الفعل الناقة
يطاطها طاطًا إذا ضربها. ويقال: أعجبني طاط هذا
الفعل أي ضرابه. وقال أبو نصر: الطاط والطاقط
من الإبل الشديد الغلظة؛ وأنشد:

طاط من الغلظة في التجاج،
مُلتَهَبٌ من شِدَّةِ الهياج

وقال آخر:

كطاططٍ يَطِيطُ من طَرُوقَةٍ،
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فِيهَا رِوقَةٍ

والطاطط: الظالم. والططوط والطاطط: الرجل
الشديد الحصومة، وربما وُصِفَ به الشجاع. ورجل
طاط وططوط، الأخيرة عن كراع: مُفْرِطٌ
الططول، وقيل: هو الطويل فقط من غير أن يُقْبَدَ
بإفراط.

وطوط الرجل إذا أقي بالطاطة من الغلمان، وم
الطوال. والططوط: الباشق، وقيل: الحفّاش.
والططوط: الحية؛ وقال الشاعر:

ما إن يزال لها تشاؤمٌ يُقَوِّمُهَا
مُقَوِّمٌ، مثل طوط الماء مجدول

يعني الزمام، شبه بالحية. ابن الأعرابي: الأطط
الطويل، والأثى ططاء. قال أبو منصور: كأنه
مأخوذ من الطاط والططوط وهو الطويل. ورجل
طاط أي مُتَكَبِّرٌ؛ قال ربيعة بن مقروم:

وخصم يركب العوصاء طاط،
عن المثلى غنماها القذاع

أي مُتَكَبِّرٌ عن المثلى، والمثلى خير الأمور؛
وعليه بيت ذي الرمة:

قَرُبَ امرِي طاطٍ عن الحقِّ طامع

وجبل طوط: صغير. والططوط: القطن؛
قال:

من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقيل: الططوط قطن البردي خاصة؛ وأنشد ابن
خالويه لأمية:

والططوط نَزْوَعُهُ أَغْنَى جِرَاؤَهُ،
فِي اللِّبَاسِ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَقْنُ: ناعيم ملتفت، وجيراؤه: جواز، الواحد
جِرْو. ويُعْضَدُ: يُوشى. وروى هشام عن أنس

قوله «الأطط» قال في شرح القاموس هو بالتحريك وبوالله
ضبط الأصل هنا وفي تقدم. وقوله «والأثى ططاء» هو في الأصل
هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها.

ابن سيرين قال : كنت مع أنس بن مالك يسكن بين البصرة والكوفة يقال له أظط ، فصلت على حمار المكتوبة مستقبل القبلة يومئذ إمامة العصر والفجر في ردة في يوم مطير .

طيط : طاط الفعل في الإبل يطيط وبتاط طيطوطاً : هدر وهاج . والطيطوط : الشدة . ورجل طيط : طويل كطوط . والطيط أيضاً : الأحمق ، والأثني طيطة .

والطيطان : الكرات ، وقيل : الكرات البري ينبت في الرمل ؛ قال بعض بني فقس :

إن بني معن صباة ، إذا صبوا ،
فصاة ، إذا الطيطان في الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطيطان أنه جمع طوط .

التهديب : والطيطوي ضرب من الطير معروف ، وعلى وزنه ينثوي ، قال : وكلاهما دخيلان . وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوي ضرب من القطا طوال الأرجل ، قال أبو منصور : لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال الأزهرى : وفي الموضع الذي فيه الحين ، سلام الله عليه ورحمته ، موضع يقال له ينثوي ، قال الأزهرى : وقد وردت .

فصل العين المهلة

عبط : عبط الذبيحة يعبطها عبطاً واعتبطها اعتباطاً : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سينة فتيية ، وهو العبط ، وناقعة عبيطة ومعتبطة

قوله « وفي الموضع الخ » عبارة بالقوت : وبواد الكوفة ناحية يقال لها ينثوي منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

ولحمها عبيط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعم الأزهرى فقال : يقال للدابة عبيطة ومعتبطة ، والجمع عبط وعباط ؛ أنشد سيويه :

أبيت على معاري واضحات ،
بين ملتوب كدم العباط

وقال ابن بزرج : العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سلباً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال للحم الدوري المدخول من آفة عبيط . وفي الحديث : فقاءت لحم عبيطاً ؛ قال ابن الأثير : العبيط الطري غير النضيج . ومنه حديث عمر : قدعاً بلحم عبيط أي طري غير نضيج ؛ قال ابن الأثير : والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه : فدعا بلحم غليظ ، بالغين والظاء المعجمتين ، يريد لحمًا خشناً عاسياً لا ينقاد في المضغ ، قال : وكأنه أشبه .

وفي الحديث : مري بنيك لا يعيطوا ضروع الغنم أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويبدموها بالعصر ، من العبيط وهو الدم الطري ، أو لا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، والمراد أن لا يعيطوها فعذف أن وأعملها مضره ، وهو قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فعذف النون للنهي .

ومات عبطة أي شاباً ، وقيل : شاباً صحيحاً ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرماً ؛
للموت كأس ، والمرء ذائقها

وفي حديث عبد الملك بن عمير : معبوضة نفسها أي مذبوحة وهي شابة صحيحة . وأعبطته الموت

واعْتَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَلِحْمِ عَيْيَطٍ بَيْنَ الْعَبْطَةِ :
طَرِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِحْمِ عَيْيَطٍ وَمَعْبُوطٍ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يُنْتَبَبْ
فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصَبِّحْ عِلَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقَطْرُ

قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْيَطٌ يُشْبَهُ بِالدَّمِ
الْعَيْيَطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ ،
أَيُّ قَتْلَهُ بِلا جِنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٌ تُوجِبُ
قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ
بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَقَدْ اعْتَبَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا
عَدْلًا ؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ،
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ ، وَهُوَ
رَاوِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ بَحْيِي بْنَ بَحْيِي الْغَسَّانِيَّ عَنْ
قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ
فَيُرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَبْطَةِ ،
بِالْفِعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفِرَاحُ وَالشَّرُّورُ وَحُسْنُ الْحَالِ
لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ
مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ وَشَرَّحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ
قَتْلَهُ أَيُّ قَتْلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَعَبَطَ فُلَانٌ
بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبَطًا : أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ
مُكْرَهٍ . وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبَطًا وَاعْتَبَطَهَا :
حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ تَمْرَارُ
ابْنُ مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ :

ظَلُّ فِي أَعْلَى بَيْعَاعٍ جَاذِلًا ،
يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثْرَنَ مُعْتَبَطًا
مِنَ التُّرَابِ ، كَبَّتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثْرَنَتْهُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ .

وَالْعَبْطُ : الرَّيْبَةُ . وَالْعَبْطُ : الشَّقُّ . وَعَبَطَ الشَّيْءُ
وَالتُّوبَ يَعْبِطُهُ عَبَطًا : شَقَّهُ صَحِيحًا ، فَهُوَ
مَعْبُوطٌ وَعَيْيَطٌ ، وَالْجَمْعُ 'عَبَطٌ' ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتَخَالَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدِ ،
كِنَوَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَرْتَقِعُ

يَعْنِي كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَسْكَامِ وَالذُّبُولِ
لِأَنَّهَا لَا تَرْتَقِعُ بَعْدَ الْعَبْطِ . وَنُوبٌ عَيْيَطٌ أَيُّ
مَشَقُوقٌ ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ : كِنَوَافِدِ الْعُطْبِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَيُرْوَى كِنَوَافِدِ الْعَبْطِ ، قَالَ : وَالْعُطْبُ الْقَطْنُ
وَالنَّوَافِدُ الْجُيُوبُ ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْبِصَةِ وَأَخْرَاطِهَا
لَا تَرْتَقِعُ ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجِرَاحَاتِ بِهَا ، قَالَ : وَمَنْ
رَوَاهَا الْعَبْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْيَطٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ .
وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَعْبِطُ : انشَقَّ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وظَلَمْتُ نَعْبِطُ الْأَيْدِي كَلْثُومًا ،
تَمَجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا .

وَالْعَابِطُ : الْكَذَّابُ . وَالْعَبْطُ : الْكَذْبُ الصُّرَاحُ
مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ . وَعَبَطَ عَلِيٌّ الْكَذْبَ يَعْبِطُهُ عَبَطًا

واعتَبَطَه : افتعلته ، واعتَبَطَ عِرْضَه : شتمه
وتنقَّصَه . وعَبَطَتَه الدَّوَاهِي : نالته من غير
استحقاق ؛ قال حميد وساه الأزهري الأربِطَ :

يَنْزِلُ عَفِيَّةً ، وَلَمْ يُجَالِطِ
مَدَنَاتِ الرَّبِّبِ الْعَوَابِطِ

والعَوْبُطُ : الدَاهِيَةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، قالت : فَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اعْتَبِطَ ، فقال : قَوْمُوا
بِنَا نَعُودَه ؛ قال ابن الأثير : كانوا يُسَوِّنُ الوَعَكُ
اعتِبَاطًا . يقال : عَبَطَتَه الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْه .
والعَوْبُطُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْطَبِ .
ويقال عَبَطَ الْحِمَارُ الشَّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَثَارَهُ ،
وَالتَّرَابُ عَيْطٌ . وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجَهَ الْأَرْضِ إِذَا
قَشَرَتْه . وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَي أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى
عَرَقَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَأَسْهَلَا

عَطَطَ : الْعَطِطُ : اللَّبَنُ الْحَائِرُ . الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ عَطِطٍ
وَعَجَلِطٌ وَعَكَلِطٌ أَي تَغِينُ حَائِرٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو
مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ عَطَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُتَكَبِّدُ الْعَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَسَ فِي مَخْرَمِهِ عَطَالِطًا

عَجَلَطَ : الْعُجَلِطُ : اللَّبَنُ الْحَائِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْذُوفٌ
مِنْ فَعَالِيلٍ وَلَيْسَ فَعْلِيلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنَّاتِي عَجَلِطَةً ،
وَكُنَّاتَةَ الْحَامِطِ مِنْ عَكَلِطَةٍ ؟

أَقُولُهُ فِي مَخْرَمِهِ ، كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : عَجَزَهُ .

كُنَّاتَةُ اللَّبَنِ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ الْعَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ
تَحْتَهُ صَافِيًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَبْسًا قَافِطًا ،
وَلَسَقَاهُ لَبْسًا عُجَالِطًا

ويقال لبني إذا خثر جداً وتكبد : عَجَلِطٌ وَعُجَالِطٌ
وَعُجَالِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اصْطَحَبْتِ رَائِبًا عُجَالِطًا
مِنْ لَبَنِ الضَّانِ ، فَلَسْتُ سَاخِطًا

وَقَالَ الرَّقِيانُ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا ،
لِشَارِبِ حَزْرًا ، وَلَا عُكَالِطًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَا جَاءَ عَلَى فَعْلِيلٍ عَطِطٌ وَعَكَلِطٌ
وَعُجَلِطٌ وَعَمِيجٌ : اللَّبَنُ الْحَائِرُ ، وَالْمُهْدِيدُ ؛
الشُّبْكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عَكِيسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،
وَأَيْلٌ عَكِيسٌ أَي كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ دَلِيسٌ أَي
بَرَّاقَةٌ ، وَقِدْرٌ خَزْخِزٌ أَي كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّبَّ
مِنَ الشَّاةِ الْحُدَلِيقِ ، وَمَاءٌ زَوْزِمٌ : بَيْنَ الْمَلْحِ
وَالْعَذْبِ ، وَدُوْدِمٌ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الدَّمَّ بِخُرُوجِ
السُّمْرِةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءَ فِي الطَّرَارِ ، قَالَ : وَجَاءَ فَعْلِيلٌ
مِثَالُ وَاحِدِ عَرَّتْنِ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَّتْنِ .

عَذَطَ : الْعَذْبُوطُ وَالْعَذْبُوطُ : الَّذِي إِذَا أَقَى أَهْلَهُ
أَبْدَى أَي سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ، وَجَمْعُهُ عَذْبُوطُونَ
وَعَذَابِيطٌ وَعَذَارِيطٌ ؛ الْأَخْبَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
عَذِيطَ يُعَذِيطُ عَذِيطَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذْطُ ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلَيْتُ بِعَذْبُوطٍ بِهِ بَخْرٌ ،
بِكَادٍ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا

والمرأة عذَّبُوْطَةٌ، وهي الثيتاءة، والرجل تبتاءة؛ قال الأزهري: وهو الزمْلَقُ والزَلِقُ، وهو الثموت والثت، ومنهم من يقول عِظِيْوْطٌ، بالظاء.

هو ط: اعترط الرجل: أبعده في الأرض. وعربط وأمّ عربط وأمّ العربط، كاه: العقب. ويقال: عرط فلان عرض فلان واعتراطه إذا اقتراضه بالغيبة، وأصل العرط الشق حتى يدسى.

عروفط: العرفط: شجر العضاء، وقيل: ضرب منه، وقال أبو حنيفة: من العضاء العرفط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حديدية حجناء، وهو بما يلتحي لجاؤه وتضع منه الأرسية ونخرج في برمه علفة كأنه الباقلي تأكله الإبل والغنم، وقيل: هو خبيث الريح وبذلك تخبت ربح راعيته وأنفاسها حتى يتنحى عنها، وهو من أخبت المراعي، واحده عرْفُطَةٌ، وبه سمي الرجل. الأزهري: العرفطة شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوكة كثير طولها في السماء كطول البعير باركاً، لها ورينة صغيرة تنبت بالجبال تعلقها الإبل أي تأكل فيها أعراض غصنتها؛ قال مافر العبسي بصف إبلا:

عبيية لم ترعَ طلحاً مجعاً،
ولم توضع عرفطاً وسلماً

لكن رعين الحزن، حيث اذلمنا،
بقلاً تعاشيب وتورا توأما

الجوهري: العرفط، بالضم، شجر من العضاء ينضج المغفور وبرمته بيضاء مدخرجة، وقيل: هو شجر الطلع وله صمغ كربه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ربحه. وفي الحديث: أن النبي،

صلى الله عليه وسلم، شرب عسلاً في بيت امرأة من نساءه، فقالت له إحدى نساءه: أكلت مغافير، قال: لا ولكني شربت عسلاً، فقالت: جرست إذا نحك العرفط؛ المغافير: صمغ يسيل من شجر العرفط حلواً غير أن رائحته ليست بطيبة، والجرس: الأكل وإبل عرْفُطِيَّة: تأكل العرفط.

واعرنتقط الرجل: تقبض. والمعرنتقط: المن؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل قال له امرأته وقد كبير:

يا حبذا ذبابك،
إذ الشاب غالبك

فأجابها:

يا حبذا معرنتقطك،
إذ أنا لا أفرطك

عرفط: العريضة: دويبة عريضة كالجمل؛ الجوهري: وهي العريضة.

عوط: العوط: كأنه مقلوب عن الطعز، وهو النكاح.

عسط: قال الأزهري: لم أجد في عسط شيئاً غير عَطُوسٍ، وهي شجرة لينة الأغصان لا ابن لها ولا شوك، يقال إنه الحيزران، وهو على بناء قرْبُوسٍ وقرْقُوسٍ وحلْكُوكٍ للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عصا عَطُوسٍ لينا واعتدالها

قال ابن سيده: العيسطان موضع.

عسط: عسطن الشيء عسطة إذا خلطته.

عشط: عشطه يعشطه عشطاً: جذب به، وقال الأزهري: لم أجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.

عشط : العَشِطُ : الطويل من الرجال كالعَشِطِ ،
وجمعه عَشِطُونَ وَعَشَانِطُ ، وقيل في جمعه :
عَشَانِطَةٌ مثل عَشَانِقَةٍ ؛ قال الراجز :

بُوَبَزِلَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا ،
من الجِمَالِ ، بَازِلَا عَشِطَا

قال : ويقال هو الشابُّ الظريفُ . الأصمعي : العَشِطُ
والعَشِطُ معاً الطويل ، الأول بتشديد النون ، والثاني
بتسكين النون قبل الشين .

عَضَطُ : العَضِطُ والعَضِطُ ؛ الأخيرة عن ثعلب :
الذي يُعَدِّثُ إذا جامع ، وقد عَضِطَ ، وكذلك
العَضِطُ . ويقال للأحمق : أذُوطُ وأضُوطُ .

عَضْرَطُ : العَضْرِطُ والعَضْرَطُ : العِجَانُ ، وقيل : هو
الحِطُّ الذي من الذكر إلى الذكر . والعَضَارِطِيُّ :
الفرج الرُخْوُ ؛ قال جرير :

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابَا

والعَضْرِطُ : اللثيم . والعَضْرُطُ والعَضْرُوطُ : الخادمُ
على طعامِ بطنه ، وهم العَضَارِيطُ والعَضَارِطَةُ .
والعَضَارِيطُ : التَّبَاعُ ونحوهم ، الواحد عَضْرُطٌ
وعَضْرُوطٌ ؛ وأنشد ابن بري لطفيل :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضْرُوطَ رَبِّي
بِهَا ، وَالَّذِي يَجْنِي لِيَدْفَعُ أَنْتَكَبُ

يعني برجها نفسه أي نزلت عن وراحتي وركبت فرسي
للقتال وأوصيت الخادم بالراحلة . وقوم عَضَارِيطُ :
صَعَالِيكُ . وقولهم : فلان أَهْلَبُ العَضْرَطِ ، قال أبو
عبيد : هو العِجَانُ ما بين السَّبَّةِ والمَذَاكِرِ ؛ أنشد

ابن بري :

أَتَانُ صَافٍ عَضْرِطَهَا حِمَارُ

وهي العَضْرِطُ والبُعْطُ للامت . يقال : أَلْزَقَ
بُعْطَهُ وَعَضْرِطَهُ بِالصَّلَةِ يعني امتته . وقال سمر :
مثلُ العرب : إِيَّاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبُ العَضْرِطِ .
ابن شميل : العَضْرَطُ العِجَانُ والحُصِيَّةُ . قال ابن
بري : تقول في المثل : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ العَضْرِطَ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهَلَا ، بَنِي رُومَانَ أَبْعَضَ عِنَابِكُمْ ،
وإِيَّاكُمْ وَالْمُهْلَبَ مِنِّي عَضَارِطَا

أَرِطُوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ ،
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانِطَا

أَرِطُ : أَحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هو الكثير شعر الأتئين .
ويقال : العَضْرَطُ عَجَبُ الذَّنْبِ . الأصمعي :
العَضَارِطُ الأَجْرَاءُ ؛ وأنشد :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا العَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللُّعْمَظَةُ العِمَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العَضْرُوطُ الذي
يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، ومثله اللُّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ،
والأَتِيُّ لُعْمُوظَةٌ .

عَضْرَفُطُ : العَضْرَفُوطُ : دويبة بيضاء ناعمة . ويقال :
العَضْرَفُوطُ ذَكَرُ العِظَاءِ ، وتصغيره عَضْرِيفُ
وعَضْرِيفُ ، وقيل : هو ضرب من العِظَاءِ ، وقيل : هي
دويبة تسمى العِشْوَدَةُ بيضاء ناعمة ، وجمعها عَضْرَفِيطُ
وعَضْرَفُوطَاتُ ، قال : وبعضهم يقول عَضْرُوطُ ؛
وأنشد ابن بري :

فَأَجْحَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،
كَأَيُّجَحْرِ الْحَبَّةِ الْعَضْرَفُوطَا

عظط : العَطْ : شق الثوب وغيره عرضاً أو طولاً من غير بينونة ، وربما لم يقيد بينونة ، عَطَّ ثوبه يَعْطُطُهُ عَطّاً ، فهو مَعْطُوطٌ وَعَطِيطٌ ، وَاغْتَطَّهُ وَعَطَّطَهُ إِذَا شَقَّهُ ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ . وَالانْعِطَاطُ : الانشِقَاقُ ، وَاِنْعَطَّ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ :

كَأَنَّ ، تَحْتَ دِرْعِيهَا الْمُنْعَطُ ،
تَطَّطَّ رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطَّ

وقال المتنخل :

بَضْرَبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ ،
وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

ويروى : فِي الْجَوَاجِمِ ذِي فُضُولٍ ، وَيُرْوَى : تَعْطَاطُ .
وَالرَّهَاطُ : جِلْدٌ يَشْتَقُّ تَلْبَسُهُ الصِّيَانُ وَالنَّسَاءُ . وَقَالَ
ابن بري : الرَّهَاطُ جُلُودٌ تَشْتَقُّ سِيوراً .
وَالعَطَّوْطُ : الطَّوِيلُ . وَالْأَعَطُّ : الطَّوِيلُ .
وقال ابن بري : الْعَطُّطُ الْمَلَاخِيفُ الْمُقَطَّعَةُ ؛ وَقَوْلُ
الْمَتْنَخْلِ الْمَذَلِيِّ :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفِتْيَانَ سَفْعاً ،
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْلِ الْعَطَاطِ

وقال ابن بري : هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قِيلَ :
هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ . وَالْعَطَاطُ : الْأَسَدُ
وَالشُّجَاعُ . وَيُقَالُ : لَبِثَ عَطَاطٌ ، وَشُجَاعٌ عَطَاطٌ :
جَسِيمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّطَهُ يَعْطُطُهُ عَطّاً إِذَا صَرَعَهُ .
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلًا وَفِعْلًا .
وَاِنْعَطَّ الْعُودُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ .
وَالعَطَّوْطُ : الْانْتِطِاقُ السَّرِيعُ كَالعَطَّوْدِ .

وَالعَطَّوْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالعُطُّعُطُ : الْجَدْيُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتُّعُتُ أَيْضاً .

وَالعَطَّعُطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ . وَالعَطَّعُطَةُ : تَتَابُعُ
الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ
أَصْوَاتِ الْمُجَانِّ إِذَا قَالُوا : عَيْطٍ عَيْطٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
غَلَبَ قَوْمٌ قَوْمًا . يُقَالُ : هُمْ يُعَطِّعُطُونَ وَقَدْ
عَطَّعُطُوا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَنْتَيْسٍ : إِنَّهُ لِيُعَطِّعُطُ
الْكَلَامَ . وَعَطَّعُطَ بِالذَّنْبِ : قَالَ لَهُ عَاطِرٌ عَاطِرٌ .

عظط : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدُطٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : عَظَّيْبُوطٌ ، بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى
أَهْلَهُ أَبْدَى .

عظط : عَفَطٌ يَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ
وَعَفِطٌ : ضَرَطٌ ؛ قَالَ :

بِأَرْبٍ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعٍ عَفِطٌ

ويقال : عَفَّقَ بِهَا وَعَفَّطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفِطُ الْخُصَّاصُ لِلشَّاةِ وَالنَّفِطُ عَطَاسُهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ
مِنْ عَفْطَةٍ عَنَزَ أَيَّ ضَرَطَةٍ عَنَزَ . وَالْمِعْفِطَةُ : الْإِسْتِ ،
وَعَفَّطَتِ النَّعْجَةَ وَالْمَاعِزَةَ تَعْفِطُ عَفِطًا كَذَلِكَ .

وَالعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ؛
الْعَافِطَةُ : النَّعْجَةُ وَعَلَّ بِعَضْمٍ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَعْفِطُ أَيَّ
تَضْرُطُ ، وَالنَافِطَةُ : إِتْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ
نَافِطَةٌ وَلَا رَافِطَةٌ أَيَّ لَا شَاةٌ تَشْفُو وَلَا نَاقَةٌ تَرْعُو .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَافِطَةٌ ، وَمَا
لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ؛
وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ النَّاقَةُ تَعِينُ لَوْلَدِهَا ،
وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَسِينُ مِنَ التَّعَبِ ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ

للماء ، وماله عاير ولا نايح أي ماله غم يعوي بها الذئب وينبج بها الكلب ؛ وماله هلع ولا هلعة أي جدي ولا عناق. وقيل : النافطة العنز أو الناقة ؛ قال الأصمعي : العافطة الضائفة ، والنافطة الماعزة ، وقال غير الأصمعي من الأعراب : العافطة الماعزة إذا عطت ، وقيل : العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تعفط في كلامها كما يعفط الرجل العفطي ، وهو الألكن الذي لا يفصح ، وهو العفاط ، ولا يقال على جهة النسبة إلا عفطي .
والعفط والعفيط : نثير الشاة بأنوفها كما ينثير الحبار ، وفي الصحاح : نثير الضأن ، وهي العفطة . وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عفتاً وعفيطاً ، وهو صوت ليس بعطاس ، وقيل : العفط والعفيط عطاس المعز ، والعافطة الماعزة إذا عطت .

وعفط في كلامه يعفط عفتاً : تكلم بالعربية فلم يفصح ، وقيل : تكلم بكلام لا يفهم . ورجل عفاط وعفطي : ألكن ، وقد عفت عفتاً ، وهو عفات. قال الأزهري : الأعفت والألفت الأعسر الأخرق . وعفت الكلام إذا لواء عن وجهه ، وكذلك لفته ، والناء تبدل طاء لقرب مخرجها .
والعافط : الذي يصيح بالضأن لتأنيه ؛ وقال بعض الرجاجير يصف غناً :

تجار فيها سالية وآقط ،

وحالبان ومعاح عافط

وعفط الراعي بغنمه إذا زجرها بصوت يشبه عفتها .
والعافطة والعفاطة : الأمة الراعية . والعافط : الراعي ؛ ومن سبهم : يا ابن العافطة أي الراعية .

عظط : العفلة : خلطك الشيء ، عفلطته بالتراب .
ابن سيده : عفلط الشيء وعفلطته خلطه بغيره .

والعفلط والعفليط : الأحمق .
عفظ : العفط : اللثيم السيء الخلق . والعفط أيضاً : الذي يسي عناق الأرض .

عظ : اليعقوبة : دحروجة الجعل يعني البعرة .

عكاط : ابن عكيط وعكيد : خائر ؛ قال الشاعر :

كيف رأيت كئاتي عجلطة ،
وكئاة الحاميط من عكيط

الأصمعي : إذا خثر اللبن جداً فهو عكيط وعجلط وعثلط ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة عثط للزقيان :

ولم يدع مذقاً ولا عجالطا ،
لشارب حزرأ ، ولا عكالطا

قال : وما جاء على فعيل عكيط وعثلط وعجلط وعمهج اللبن الخائر ، والمديد للشبكرة في العين ، وليل عكيس شديد الظلمة ، وإبل عكيس أي كثيرة ، ودروع دليص أي براءة ، وقدر خز خزر أي كبيرة ، وأكل الذئب من الشاة الحدلق ، وماء زوزم بين الملح والعذب ، ودوادم شيء يشبه الدم يخرج من السرة يجعله النساء في الطرار ، وجاء فعئل مثال واحد عرتن محذوف من عرتن .

علاط : العلاط : صفحة العنق من كل شيء . والعلاطان :

صفحة العنق من الجانبين . والعلاط : صبة في عرض

عنق البعير والناقة ، والسطاع بالطول . وقال أبو علي

في التذكرة من كتاب ابن حبيب : العلاط يكون في

العنق عرضاً ، وربما كان خطاً واحداً ، وربما كان

خطين ، وربما كان خطوطاً في كل جانب ، والجمع

أعلاة وعلطة . والإعريط : الوشم بالعلاط .

وعلطة البعير والناقة يعلطها ويعلطنها علطاً

وَعَلَطْتَهَا : وَسَمَّيَا بِالْعِلَاطِ ، شِدَّةٌ لِلكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا
سَمِيَ الْأَثْرُ فِي سَالِفَتِهِ عِلْطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالصَّدْرِ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلُطٍ ،
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ

الْبُدُوحُ : الشُّقُوقُ ، وَحَرَزَمٌ : اسْمٌ بِعَيْرٍ ، وَعَلَطَهُ
بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عِلْطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَرْمِيهِ بِعِلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .
وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بِشَرِّ
ذِكْرِهِ بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَنْخَلِ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي ،
هُدُوءًا ، بِالسَّاءِ وَالْعِلَاطِ

وَالسَّاءُ : مَصْدَرُ سُؤْنِهِ سَاءَةٌ . وَعَلَطَهُ بِسَمِّهِمْ
عِلْطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَنَاقَةٌ 'عِلْطُ' : بِلَا سَمَةٍ كَعَطْلٍ ،
وَقِيلَ : بِلَا خِطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادِ الرَّؤَاسِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتِ ، جِزَاكَ اللَّهُ سَبِيئَةً ،
إِذَا أَصْبَحْتَ لَبَسَ فِي حَافَتَيْهَا قِرَاعَةً

وَرَأَيْتِ الشُّوْلَ كَالشُّنَاتِ سَائِفَةً ،
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةً

وَأَعْرَوْتَ الْعِلْطَةَ الْعُرْضِيَّةَ ، تَرَكُضُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِاللَّاتِئَاءِ وَالرُّبْعَةَ

وَجَمَعَهَا أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

أَوْرَدْتُهُ قَلَانِصًا أَعْلَاطًا ،

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلَطَ الْبَعِيرَ
تَعْلِيطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ .
وَالْعِلْطُ : الطَّوَالُ مِنَ السُّوقِ . وَالْعِلْطُ أَيْضًا :

الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : عَلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا
نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعُرْضِ . قَالَ :
وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنْ خِطَامِهِ . وَعِلَاطُ
الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي تَرَاهُ
كَالْحَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَعِلَاطُ النُّجُومِ : الْمُعَلَّقُ
بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ

الْقَرَقُ : الْكُتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ :
كَحَبْلِ الْقَرَقِ ، قَالَ : الْكُتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
أَعْرِفُ الْقَرَقَ بِعُنَى الْكُتَّانِ . وَقِيلَ : أَعْلَاطُ
الْكُوكَبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُتَمَامَةُ الْمَعْرُوفَةُ كَأَنَّهَا
مَعْلُوقَةٌ بِالسُّنَاتِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكُوكَبِ
هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ
'عِلْطُ' لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ . وَثُوقُ أَعْلَاطِ ،
وَالْعِلَاطَانِ وَالْعِلْطَتَانِ : الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ
الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ ، بَاكْرَتٌ
قَضِيبٌ أَشَاءُ ، مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، أَسْنَعَا

وَقِيلَ : الْعِلْطَتَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنْ
الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِلْطَتَانِ طُوقٌ ،
وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا
رَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طُوقُهَا فِي صَفْحَتِي
عُنُقِهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَبِيدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَالْعِلْطَةُ : الْقِلَادَةُ .
وَالْعِلْطَتَانِ : وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصِّيَانِ ؛
قَالَ حَبِيدَةُ بْنُ تَطْرِيفِ الْعُكَيْلِيِّ يَتَنَسَّبُ بِبَلِيٍّ
قَوْلُهُ « وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنَ النَّحْلِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الأخيلية :

جارية من شعب ذي رعين ،
حياكة تمشي بعلطتين ،
قد خلجت بحاجب وعين
يا قوم ، خلثوا بينها وبينني ،
أشد ما خلثي بين اثنين

وقيل : علطتها قبلها وذورها، وجعلها كالتين .
والعلطة والعلط : سواد تحطه المرأة في وجهها
تترين به ، وكذلك اللعطة . ولعطة الصقر :
سفة في وجهه . ونعجة علطاء : يعرض عنقها
علطة سواد وساثرها أبيض . والعلاط : الحصومة
والشر والمشاغبة ؛ قال المتنخل :

فلا والله نادى الحي ضيفي

وأورد البيت المقدم ، وقال : أي لا نادى .

والإعليط : ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان ،
وقيل : هو ورق المرخ ، وقيل : هو وعاء تمر
المرخ ؛ قال امرؤ القيس :

لها أذن حشرة مشرة ،
كالإعليط مرخ ، إذا ما صفر

واحدته إعليط ، شبه به أذن النورس . قال ابن
بري : البيت للنسر بن توتب .

والعليط : شجر بالسراة يعمل منه القسي ؛ قال
حميد بن ثور :

تكاد فروع العليط الصهب ، فوقنا ،
به وذرى الشريان والنيم تلتقي

واعلوطني الرجل : تفرمني ، واشتقه ابن الأعرابي

فقال : كما يلزم العلاط عنق البعير ، وليس ذلك
بمعروف .

والاعلواط : ركوب الرأس والتفحيم على الأمور
بغير روية . يقال : اعلوط فلان رأسه ، وقيل :
الاعلواط ركوب العنق والتفحيم على الشيء من
فوق . واعلوط الجمل الناقة : ركب عنقها وتفحيم
من فوقها . واعلوط الجمل الناقة يعلوطها إذا
ندأها ليضربها ، وهو من باب الأفعوال مثل
الآخرواط والاجلواذ . واعلوط بعيره اعلواطاً
إذا تعلق بعنقه وعلاه ، وإنما لم تنقلب الواو ياء في
المصدر كما انقلبت في اعشوشب اعشيشاباً لأنها
مشددة . والاعلواط : الأخذ والحبس .
والاعلواط : ركوب المركوب عربياً ؛ قال سيويه :
لا يتكلم به إلا مزبداً .

والمعلوط : اسم شاعر . وعليط : اسم .

علبط : غمّ علبيطة : أولها الحسون والمائة إلى ما
بلغت من العدة ، وقيل : هي الكثيرة ، وقال
الليثاني : عليه علبيطة من الضأن أي قطعة فخص
به الضأن . ورجل علبيط وعلابيط : صخم عظيم .
وناقة علبيطة : عظيمة . وصدور علبيط : عريض .
وإن علبيط : رائب متكبد خائر جدآ ، وقيل :
كل غليظ علبيط ، وكل ذلك محذوف من فعاليل ،
وليس بأصل لأنه لا تتوالى أربع حركات في كلمة
واحدة . والعلبيط والعلابيط : القطيع من الغنم ؛
وقال :

ما راغني إلا خيال ، هابيطا
على البيوت قوطه العلابيطا

خيال : اسم راعٍ .

عسط : العَسْطَةُ والعَسْطَةُ : كلام غير ذي نظام .
وكلام مُعَسَّطٌ : لا نظام له .

عَلِط : العَلِيطُ : الإِثْبُ ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبُ
العَلِيقَةُ .

عَمَطَ : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمَاطاً واعْتَمَطَهُ : عابه ووقع
فيه وتَلَبَّه بما ليس فيه . وَعَمَطَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَمَاطاً
وعَمِطَهَا عَمَاطاً كَفَمِطَهَا : لم يَشْكُرْهَا وكَفَرَهَا .

عَمَرَطُ : العَمَرُطُ ، بتشديد الراء : الشديد الجَمُور .
وقيل : الخفيفُ من الفَتِيانِ ، والجمع العَمَارِطُ .

والعَمَرُوطُ : المارِدُ الصُّعْلُوكُ الذي لا يَدْعُ
شيئاً إلا أخذهُ ، وعم بعضهم به اللُصُوصُ . والعَمَرُوطُ :
النصرُ ، والجمع العَمَارِيطُ والعَمَارِطَةُ . وقوم
عَمَارِطُ : لا شيء لهم ، واحدم عَمَرُوطُ .
وعَمَرَطَ الشيءَ : أخذهُ .

عَمَلَطُ : العَمَلِيطُ والعَمَلِيطُ ، بتشديد اللام : الشديد
من الرجال والإبل ؛ وأنشد ابن بري لِنِجَادِ
الحَيْبَرِيِّ :

أما رأيتَ الرجلَ العَمَلِيطَا ،
يأكلُ لَحْمًا بَاتِيًا قد نَمِطَا ؟
أكثرَ منه الأكلَ حتى خَرِطَا ،
فأكثرَ المَذْبُوبِ منه الضَرِطَا ،
فظلَّ يَبْكِي جَزَعًا وفَطَطَ فَمًا

الأزهري : قال أبو عمرو : العَمَلِيسُ القويُّ على
السرِّ والعَمَلِيطُ مثله ؛ وأنشد :

قَرِيبٌ مِنهَا كُلُّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ ،
عَجَمَجَمٌ ذِي كِدَّةٍ عَمَلِيطٍ

المُشْرِطُ : المُبَسَّرُ للعملِ . وبمعير عَمَلِيطُ : قويُّ
شديدٌ .

عَنَطَ : العَنَاطُ : طولُ العُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقيل : هو
الطُولُ عامَّةً . ورجلٌ عَنَطَنَطٌ ، والأُنثَى بالماء :
طويلٌ ، وأصلُ الكلمة عنط فكَرَّرَتْ ، قال الميث :
اشتقاقه من عنط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ ؛
وأنشد :

تَطَّوُّرُ السُّرَى بِعُنُقٍ عَنَطَنَطٍ

ومن الناس مَنْ خَصَّ فقال : الطويلُ من الرجالِ .
وفي حديثِ المُتَعَمِّقِ : فتاةٌ مِثْلُ البَكْرَةِ العَنَطَنَطَةِ
أي الطويلةِ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامٍ ، وَعَنَطَهَا طُولُ
عُنُقِهَا وقَوَامِهَا ، لا يُجْعَلُ مصدرُ ذلك إلا العَنَطُ ،
قال الأزهري : ولو جاء في الشعر عَنَطَنَطَتِهَا في
طولِ عُنُقِهَا جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أمد
عَشْمٌ بَيْنَ العَشْمِ ، ويومُ عَصَبُ بَيْنَ
العَصَابَةِ . وَأَعَنَطَ : جاء بولدٍ عَنَطَنَطٌ . وفرس
عَنَطَنَطَةٌ : طويلةٌ ؛ قال :

عَنَطَنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطَنَطَةٌ

والعَنَطَنَطُ : الإِبْرِيْقُ لَطُولِ عُنُقِهِ ؛ قال ابن
سيده : أنشدني بعضُ من لقيت :

فَقَرِيبٌ أَكْوَامًا لَهُ وَعَنَطَنَطًا ،
وَجَاءَ بِتَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ

والعِنَطِيانُ : أوَّلُ الشَّبابِ ، وهو فِعْلِيانٌ ،
بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السراج .

عَنِطَ : رَجُلٌ عَنِيطٌ وَعَنِيطَةٌ : قصيرٌ كثيرُ اللحمِ .

عَنَشَطَ : العَنَشِيطُ : الطَّوِيلُ من الرجالِ كالعَنَشِيطِ .
والعَنَشِيطُ أيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ ؛ ومنه قول
الشاعر :

أَتَاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَاعٌ مَاجِدٌ ،
مَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنَشِيطِ

وَعَنْشَطٌ : قَضِبٌ . الْعَنْشَطُ : الطويلُ ، وكذلك
العَنْشَطُ كَالْمَشْنَقِ .

هَفِطُ : الْعَنْفُطُ : اللثيمُ من الرجال السبيء الخلقِ .
والعَنْفُطُ أيضاً : عناقُ الأرضِ .

هوط : قال ابن سيده : عا طتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً
وتَعُوطَتِ كَتَعَيَّطَتِ ، وأحال على ترجمة عيط ،
وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول
سنة بطرقتها الفعل فهي عا طت وحائلٌ ، فإذا لم تحمل
السنة المقبلة أيضاً فهي عا طت عوطٍ وعوططت ، زاد
الجهوري : وعا طت عيط ، قال : وجمعها عوط
وعيط وعيطط وعوطط وحول وحولل ، قال :
ويقال عا طتِ الناقة تَعُوطُ ، قال : وقال أبو عبيد
وبعضهم يقول عوطط مصدر ولا يجعله جمعاً ،
وكذلك حولل . وقال القديس الكِنَاني : يقال
تَعُوطَتِ إذا حِيلَ عليها الفعل فلم تحمِل ، وقال
ابن يوزج : بكثرة عا طت ، وجمعها عيط وهي تَعَيَّطُ ،
قال : فأما التي تَعُوطُ أرحامها فعا طت عوطٍ ، وهي
من تَعُوطُ ؛ وأنشد :

تَوْعَنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَبِعْتَهُ ،
كَأَنَّ تَوْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْبَا

وقال آخر :

نَجَابَ أَبْكَارٍ لَتَعْنَنَ لِعَيْطِطِ ،
وَنِعْمَ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَاظُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير
عقر : قد اعطاطت اعطاطاً ، فهي معطاط ، قال :
وربما كان اعطاطها من كثرة شحمها أي اعطاست .
قال الجوهري : يقال اعطاطت وتَعُوطَتِ وتَعَيَّطَتِ .
وفي الحديث : أنه بعث مُصَدِّقاً فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ .

فلم يأخذها ، فقال : اثنتي بمعناطٍ ، والشافعُ التي
معها ولدُها ، وربما قالوا : اعناطَ الأمرُ إذا اعناصَ ،
قال : وقد تَعُوطَتِ المرأةُ . وناقاة عا طت ، وقد
عا طت تَعَيَّطُ عِيَاطاً ، وثوق عيط وعوط من غير
أن يقال عا طت تَعُوطُ ، وجمع العا طت عوا طت ،
وقال غيره : العيط خيارُ الإبلِ وأفتالها ما بين
الحقّةِ إلى الرباعيّةِ .

عيط : العَيْطُ : طول العنق . رجل أعيط وامرأة
عَيْطَاءُ : طويلة العنق . وفي حديث المنعفة : فانطلقت
إلى امرأةٍ كأنها بكرة عَيْطَاءُ ؛ العَيْطَاءُ : الطويلة
العنق في اعتدال ، وناقاة عَيْطَاءُ كذلك ، والذكر
أعيط ، والجمع عيط . قال ابن بري عند قوله جميل
أعيط وناقاة عَيْطَاءُ قال : ويقال عِيَاطٌ أيضاً ؛ قال
الأعشى :

صَنَعَنَحَ بَجَرَبِ عَيْطِاطِ

وهضبة عَيْطَاءُ : مرتفعة . وقارة عَيْطَاءُ : مشرفة
استطالت في السماء . وفرس عَيْطَاءُ وخيل عيط :
طوال . وقصر أعيط : مُنِيفٌ ، وعيز أعيط
كذلك على المثل ؛ قال أمية :

نحن ثَقِيفٌ ، عِزُّنا مَنِيعٌ
أعيطٌ ، صَعْبُ المَرْتَقَى رَفِيعٌ

ورجل أعيط : أي مُتَمَنِّعٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

ولا بشعر الرُمُحِ ، الأَصَمُ كَعُوبِهِ ،
بَشْرُوفِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَنَظِّمِ

المتظلم : هنا الظالم ، ويوصف بذلك حُمُرُ الوحشِ ،
وقيل : الأعيطُ الطويلُ الرأسِ والعنق وهو سَنَحٌ .
قال ابن سيده : وعا طتِ الناقةُ تَعَيَّطُ عِيَاطاً
وتَعَيَّطَتِ واعطاطت لم تحمل مِئِينَ من غير عقر ،

وهي عائطٌ من إبل عَيْطٍ وعَيْطٍ وعَيْطَاتٍ وعُوطٍ؛
الأخيرة على من قال رُسل ، وكذلك المرأة والعنز،
وربما كان اعْتِيَاطُ الناقة من كثرة شحمها ، وقالوا
عائطٌ عَيْطٍ وعُوطٍ وعُوطَطٍ فباتعوا بذلك .
وفي حديث الزكاة : فاعتمد إلى عناق مُعْتَاطٍ ؛ قال
ابن الأثير: المُعْتَاطُ من الغنم التي امتنعت من الحبل
لِسِمِّهَا وكثرة شحمها وهي في الإبل التي لا تحمِل
سرات من غير عُقر ، والذي جاء في الحديث أن
المعاط التي لم تلدْ وقد حان ولادها، وهذا بخلاف ما
تقدم في عوط وعَيْط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد
بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل ،
وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السن
التي يحمل مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم
والناء زائدان .

والعُوطَطُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت
فيه الياء واوآ ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى
مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم
هنا لا تحرك ياءه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مظاهرة نياً عتيقاً وعُوططاً ،
فقد أحكما خلقاً لها متبايناً

والعائطُ من الإبل : البكرة التي أذرك إنا رحبها
فلم تلتقح ، وقد اعتاطت ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم
المُوطَةُ والعُوطَطُ .

والتعَيْطُ : أن يتبع حجر أو شجر أو عود فيخرج
منه شبه ماء فيصنع أو يسيل . وتُعَيْطَتِ
الذفرى بالمرق : سالت ، قال الأزهري : وذفرى
الجل تعَيْطٌ بالمرق الأسود ؛ وأنشد :

تعَيْطٌ ذفراها بجون سكات
كعَيْلٍ ، جرى من قنفذ اللبث نابيع

وعَيْطٌ عَيْطٍ : كلمة يُنادى بها عند السكر أو الغلبة ،
وقد عَيْطَ . قال الأزهري : عَيْطٌ كلمة يُنادى بها الأشر
عند السكر يُلَهِّجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عَيْطٌ ، وإن رجع قالوا : عَطَطَ . ويقال :
عَيْطَ فلان بفلان إذا قال له عَيْطٍ عَيْطٍ . والتعَيْطُ :
غضب الرجل واختلاطه وتكبره ؛ قال ذو
الرمة :

والبقي من تعَيْطِ العَيْاطِ

وقال : التعيط هنا الجلبة وصياح الأشر بقوله عيط .
ومعَيْطٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤية :

هل اقتنى حدان الدهر من أحدٍ
كانوا بمعَيْطٍ ، لا وخش ولا قزم ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقى حدان الدهر
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : معَيْطٌ
مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءٍ واعتاطتْ إلا أنه مذ ،
وكان قياسه الإعلال معاطٌ كقمامٍ ومبَاعٍ غير أن
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره
ترَيْمٌ ومكوزة .

فصل الغين المعجمة

عَبَطٌ : العَيْبَةُ : حُسنُ الحال . وفي الحديث : اللهم
عَبَطاً لا هَبَطاً ، يعني نألك العَيْبَةَ وتعود بك
أن تهَيْطَ عن حالنا . التهذيب : معنى قولهم عَبَطاً
لا هَبَطاً أننا نألك نعمة تُعْبَطُ بها ، وأن لا
تهَيْطُنَا من الحالة الحسنة إلى السيئة ، وقيل :
معناه اللهم ارتفعاً لا انتضاعاً ، وزيادة من فضلك لا
حوراً ونقصاً ، وقيل : معناه أتزلنا منزلة تُعْبَطُ
قوله « ذو الرمة » غلط والمواب وؤبة كما قال شارح القاموس .

عليها وجنبتنا منازل المبط والضعه ، وقيل :
معناه نألك الغبطة ، وهي النعمة والشؤون ،
ونعوذ بك من الذل والخضوع .

وفلان مفتبط أي في غبطة ، وجائز أن تقول
مفتبط ، بفتح الباء . وقد اغتبط ، فهو مفتبط ،
واغتبط فهو مفتبط ، كل ذلك جائز . والاعتباط :
شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل
مغبوط . والغبطة : المسرة ، وقد أغبط .

وغبط الرجل يغبطه غبطاً وغبطة : حده ،
وقيل : الحد أن تتسنى نعمته على أن تتحول
عنه ، والغبطة أن تتسنى مثل حال المغبوط من
غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحد ،
وذكر الأزهري في ترجمة حد قال : الغبط ضرب
من الحد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يضرب الغبط ؟ قال :
نعم كما يضرب الحبط ، فأخبر أنه ضار وليس كضرب
الحد الذي ينسئ صاحبه زبي النعمة عن أخيه ؛
والحبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم
يستخلف من غير أن يضرب ذلك بأصل الشجرة
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في
ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هل يضرب الغبط ؟ فقال : لا إلا كما يضرب العضاء
الحبط ، وفسر الغبط الحد الخاص . وروي عن
ابن السكيت قال : غبطت الرجل أغبطه غبطاً
إذا اشتيت أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أن الغبط لا يضرب ضر الحد وأن ما
يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العضاء من غبط
ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من
الحد فهو دونه في الإثم ، وأصل الحد القشر ،
وأصل الغبط الحس ، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها
يبست وإذا غبط ورقها استخلف دون يابس
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الحظلي
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
أيضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضرب العضاء الحبط ،
فقال : الغبط أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن
تصيبه نفس ، فقال الأباي : ما أحسن ما استخرجها !
تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاء إذا تحات
ورقها . قال : والاعتباط الفرح بالنعمة . قال
الأزهري : الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط
فقام مقام النجاة المحذورة ، وهي الإصابة بالعين ،
قال : والعرب تكثي عن الحد بالغبط . وقال ابن
الأعرابي في قوله : أبيض الغبط ؟ قال : نعم كما يضرب الحبط ،
قال : الغبط الحد . قال الأزهري : وفرق الله
بين الغبط والحد بما أنزله في كتابه لمن تدبره
واعتبره ، فقال عز من قائل : ولا تتمورا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، وأسألوا
الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل
أن يتسنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها
عليه أن تزوي عنه ويؤتاها ، وجائز له أن يتسنى مثلها
بلا تمن لزيها عنه ، فالغبط أن يرى المغبوط في
حال حسنة فيتسنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من
غير أن يتسنى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلها فقد
انتهى إلى ما أمره به ورضيه له ، وأما الحد فهو
أن يشتهي أن يكون له مال المحسود وأن يزول
عنه ما هو فيه ، فهو يتغيب القرائل على ما أوتى
من حسن الحال ويجتهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً ،

وكذلك قوله تعالى : أم يجحدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ؛ وقد قدما تفسيرا لحد مثنى .
وفي الحديث : على منابر من نور يغيظهم أهل الجمع ؛ ومنه الحديث أيضاً : يأتي على الناس زمان يغيظ الرجل بالوحدة كما يغيظ اليوم أبو العشرة ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يوزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال ، فكان أبو العشرة مغبوطاً بكثرة ما يصل إليهم من أرزاقهم ، ثم يجيء بعدهم أئمة يتطعمون ذلك عنهم فيغيظ الرجل بالوحدة ليخفة الملاونة ، ويرتس لصاحب العيال .
وفي حديث الصلاة : أنه جاء وهم يصلون في جماعة فجعل يغيظهم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي بالتشديد ، أي يجملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم بما يغيظ عليه ، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة ؛ ابن سيده : تقول منه غبطته بما قال أغبطه غبطاً وغيطة فاعْتَبط ، هو كقولك منعتك فامتنع وحبسته فاحتبس ؛ قال حرث بن جبلة العذري ، وقيل هو لعش بن لبيد العذري :

وبيننا المرء في الأحياء مفتيط ،
إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

أي هو مفتيط ؛ قال الجوهري : هكذا أنشدني أبو سعيد ، بكسر الباء ، أي مغبوط .
ورجل غابط من قوم غبط ؛ قال :

والناس بين شامت وغبط

وغبط الشاة والناقة يغيظها غبطاً ؛ جئها لينظر سمنتها من هزالها ؛ قال رجل من بني عمرو ابن عامر يهجو قوماً من سليم :

إذا تعلت غلأفا لتعرفها ،
لاحت من اللأم في أعناق الكتب

إني وأثيبي ابن غلاق ليقريني
كفابط الكتب يبغي الطرق في الذئب

وناقة غبوط : لا يعرف طريقها حتى تغبط أي تجس باليد . وغبطت الكبش أغبطه غبطاً إذا جئت ألبه لتنظر أبع طريق أم لا . وفي حديث أبي وائل : فغبط منها شاة فإذا هي لا تشقي أي جئها بيده . يقال : غبط الشاة إذا لمس منها الموضوع الذي يعرف به سمنتها من هزالها . قال ابن الأثير : وبعضهم يرويه بالعين المهله ، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبج ، يقال : اغبط الإبل والغنم إذا ذبحها لغير داء .

وأغبط النبات : غطى الأرض وكف وتداس حتى كأنه من حبة واحدة ؛ وأرض مغبطة إذا كانت كذلك . رواء أبو حنيفة : والغبط والغبط القبضات المصرومة من الزرع ، والجمع غبط .
الطائفي : الغبوط القبضات التي إذا حصد البر وضع قبضة قبضة ، الواحد غبط وغبط . قال أبو حنيفة : الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع ، واحداً غبط على الغالب .

والغبط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه المودج ، والجمع غبط ؛ وأنشد ابن بري لوعلة الجرسي :

وهل تركت نساء الحمي ضاحية ،
في ساحة الدار يستوقدن بالغبط ؟

وأغبط الرجل على ظهر البعير إغباطاً ، وفي التهذيب : على ظهر الدابة ؛ أدامه ولم يحطه عنه ؛ قال حميد قوله في أعناق : أنشد شارح الغاموس في مادة غلق أعناقها .

الأرقط ونسبه ابن يري لأبي النجم :

وانتصف الجالب من أندابه
إغباطنا المتيسر على أصلابه

جعل كل جزء منه صنبا. وأغبطت عليه الحمى؛
دامت. وفي حديث مرضه الذي قبض فيه، صلى
الله عليه وسلم: أنه أغبطت عليه الحمى أي
لزمته، وهو من وضع الفييط على الجمل. قال
الأصمعي: إذا لم تفارق الحمى المعنوم أباماً قيل:
أغبطت عليه وأردمت وأغمطت، بالميم أيضاً.
قال الأزهري: والإغباط يكون لازماً وواقعاً كما
تري. ويقال: أغبط فلان الركوب إذا لزمه؛
وأشد ابن الكيت:

حتى ترى البجاجة الضياطا
يمسح، لما حالف الإغباطا،
بالحرف من ماعده المغطا

قال ابن شبل: سير مغيط ومغيط أي دائم لا
يستريح، وقد أغبطوا على ركبانهم في السير،
وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلاً ولا نهاراً. أبو
خيرة: أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع
بعضه على أثر بعض. وأغبطت علينا السماء: دام
مطرها واتصل. وساء غبطى: دأمة المطر.

والغبيط: المركب الذي هو مثل أكف
البخاني، قال الأزهري: ويقبب يشجار
ويكون للعرائر، وقيل: هو قشبة تصنع على
غير صنعة هذه الأقتاب، وقيل: هو رحل قشبه
وأحناؤه واحدة، والجمع غبط؛ وقول أبي
الصلت الثقفى:

يرمون عن عتل كأنها غبط
يزمغري، يعجل المرسي إغبالا

يعني به خشب الرحال، وشبه القسي الفارسية بها.
الليث: فرس مغبط الكايبة إذا كان مرتفع المنسج،
شبه بصنعة الفييط وهو رحل قشبه وأحناؤه واحدة؛
قال الشاعر:

مغبط الحارِكِ متعبوك الكفل

وفي حديث ابن ذي يزن: كأنها غبط في زمخري؛
الغبط: جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ
للرأة على البعير كالمودج يعمل من خشب وغيره،
وأراد به هنا أحد أخشابه، شبه به التوس في
انتعاشها. والغبيط: أرض مطمئة، وقيل:
الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها.
والغبيط: ميل من الماء يشق في القف كالوادي
في السعة، وما بين الغبيطين يكون الروض
والعشب، والجمع كالجمع؛ وقوله:

خومي قليلاً غير ما اغتباط

قال ابن سيده: عندي أن معناه لم يركن إلى غبيط
من الأرض واسع إنما خومي على مكان ذي عدواه
غير مطمئن، ولم يفسره ثعلب ولا غيره.
والغبيطة: الأرض التي خرجت أصول بقلها
مندانية.

والغبيط: موضع؛ قال أرس بن حجر:

فإن بنا الغبيط بجانبه
على أرك، ومال بنا أفاق

والغبيط: اسم واد، ومنه صحراء الغبيط.
وغبيط المدرة: موضع. ويوم غبيط المدرة:
يوم كانت فيه وقعة لشيبان وتيمر غلبت فيه

قوله «أحد أخشابه» كذا بالاصل وشرح القاموس، والذي في
النهاية: آخر أخشابه.

سَيِّبَانُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ نَكَ فِي يَوْمِ الْعِظَالِي مَلَامَةٌ ،
فِيَوْمِ الْعَيْبِطِ كَانَ أَحْزَى وَأَلْوَمَا

غَطَطَ : غَطَّه فِي الْمَاءِ يَغْطِئُهُ وَيَغْطِئُهُ غَطًّا ؛ غَطَّسَهُ
وَعَمَّسَهُ وَمَقَلَّهُ وَعَوَّصَهُ فِيهِ . وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ
انْتِغَاطًا إِذَا انْتَمَسَ فِيهِ ، بِالْقَافِ . وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ
يَتَغَاطُّونَ أَي يَتَمَاقَلُّونَ فِي الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَحْيِيُّ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي ؛ الْغَطُّ :
الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ
الْعَوَّصُ ، قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّه لِيُخَشِّيرَهُ هَلْ يَقُولُ
مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسُهُ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ
وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ
أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغْطِئُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
وَعَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغْطِئُ غَطِّيطًا ؛ نَخَرَ . وَعَطَّ
الْبَعِيرُ يَغِطُّ غَطِّيطًا أَي هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ
لَنَا بَعِيرٌ ؛ غَطُّ الْبَعِيرِ : هَدَرٌ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالنَّاقَةُ
تَهْدِرُ وَلَا تَغِطُّ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَعَطِّيطٌ
النَّائِمُ وَالْمَخْتَوِقُ ؛ نَخِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ
حَتَّى سَمِعَ غَطِّيطَهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ
نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافًا ، وَعَطَّ
يَغِطُّ غَطًّا وَعَطِّيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَدِيثِ تَزْوَلِ
الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُخْمَرٌ الْوَجْهَ يَغِطُّ . وَعَطَّ الْفَهْدُ
وَالشَّمْرُ وَالْحُبَارَى ؛ صَوْتٌ .

وَالْعَطَاطُ : الْقَطَا ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنْ
الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ غَطَّاطَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَثَرَ فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا ،
أَصْوَاتُهَا كَتَرَاظِنِ الْفَرَسِ

وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ ؛ فَالْقِصَارُ الْأَرْجَلُ الصَّفْرُ
الْأَعْنَاقِ السُّودِ الْقَوَادِمِ الصَّهْبِ الْحَوَافِي هِيَ
الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ الْأَرْجَلُ الْبَيْضُ
الْبَطُونِ الْغُبْرُ الظُّهُورِ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ هِيَ الْغَطَّاطُ ؛
وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ
غُبْرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سَوْدُ الْأَجْنَعَةِ ،
وَقِيلَ : سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَعَةِ طَوَالُ الْأَرْجَلِ
وَالْأَعْنَاقِ لَطَافٌ ، وَبِأَخْدَعِي الْغَطَّاطَةِ مِثْلُ
الرَّقَمَتَيْنِ تَخَطَّانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ
الْمُكَّاءِ ، وَإِنَّمَا تُصَادُ بِالْفَخِّ لَيْسَ تَكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرَ
مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصْوَاتٌ وَهِنَّ غَتَمٌ ،
وَرَوْفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ،
وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ طَائِرٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْقَطَا ضَرْبَانِ ؛
جُونِيٌّ وَعَطَّاطٌ ، فَالْعَطَّاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحِ ، مُصَفَّرَةً الْخُلُوقِ قَصِيرَةً الْأَرْجَلِ فِي ذَنَبِهَا
رِبْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْدِيبُ : الْغَطَّاطُ إِثَاتُ السُّخْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَصْغِيرٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَّاعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
الْوَاحِدُ عَطَّعُطٌ وَعَطَّعْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وغيره .

وَالْعَطَّاطُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ ؛ الصَّبْحُ ، وَقِيلَ : اخْتِلاطُ
ظِلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ مِنْ
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْغَطَّاطِ :

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَّاطِ ،
يَمَّشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُطَّاطِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَّاطِ ،
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَّاطِ

مَكَذَا فِي الْأَمَلِ : ذَكَرَ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ : مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحِ ثُمَّ أَتَتْ .

والضَّاطُّ : الكثرة والزحام ؛ وقول الهذلي :

يَتَعَطِّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفُطَاظِ الْمُقْبِلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن تعدي القوم يهَوِّونَ إلى الحرب هوي الفُطَاظِ يشبههم بالقطا، ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدْفِ ، ونسب الجوهري هذا البيت لابن أحمَرٍ وخطأه ابن بَرِّي وقال هو لأبي كبير الهذلي ؛ وأنشده :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفُطَاظِ الْمُقْبِلِ

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر . وقال ثعلب : الفُطَاظُ والفُطَاظُ السُّعْرُ .

ابن الأعرابي : الْأَعْطُ الغني . قال الأزهري : سَكَ الشَّيْخُ فِي الْأَعْطِ الغني .

والفُطْفُطَةُ : حكاية صوت القِدْرِ فِي الْغَلْيَانِ وما أشبهها ، وقيل : هو اشتداد غَلْيَانِهَا ، وقد غُطْفُطَت فِيهَا مُغْطِفَةٌ ، والمُغْطِفَةُ يحكي بها ضرب من الصوت . والمُغْطِفِيَّةُ : القِدْرُ الشديدة الغليان . وفي حديث جابر : وَإِنْ يُرْمَتَا لَتَغِيظُ أَي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيظُهَا . وَغُطْفُطَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ . وَغُطْفُطَ عَلَيْهِ النَّوْمُ : غَلَبَ .

غَطَط : الْفُطْفُطَةُ : اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ . وَبِحَرْفِ غَطَامِطٍ وَغُطْوَمِطٍ وَغُطْمِطِيَّ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ ، مِنْهُ . وَالْفُطَامِطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلْيَانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

كَانَ الْفُطَامِطُ مِنْ غَلْيَانِهَا
أَرَا جِيزُ اسْتَلَمَ تَهْبَعُو غَفَارَا

وهما قِبلتان كانت بينهما مُهاجاة .

وَالْفُطْمِطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَالنُّغْطِطُ وَالْفُطْمِطِيَّ : الصَّوْتُ ، وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غُطَامِطاً وَغُطْمِطِيَّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ . وَغُطْمِطَتِ الْقِدْرُ وَنُغْطِطَتِ : اسْتَدَّ غَلْيَانُهَا . وَالْمُغْطِطَةُ : الْقِدْرُ الشديدة الْغَلْيَانِ . وَالنُّغْطِطُ : صَوْتُ مَعَهُ بِحَجِّ .

غَطَط : الْغَلَطُ : أَنْ تَعِيَ بِالشَّيْءِ ، فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلِطُ غَلْطاً وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ غَلْطاً وَغَلَّتَا ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لَغْتَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ : وَالغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالغَلَّتْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْيَا الْإِنْسَانَ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُغَالِطَةً .

وَالْمُغْلِطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ . وَالْمُغْلِطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : مَا يُغَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغَالِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَغْلُوطَاتِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْغَلُوطَاتُ تَرَكَّتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لِحَمْرٍ بَتْرُكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ لَهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذَا كَانَ يُغْلِطُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ شَاةٌ حَلُوبٌ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسماً زِدْتَ فِيهَا الْمَاءَ فَكَلِمَةُ غَلُوطَةٌ كَمَا يُقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ

المائل التي يُغَالَطُ بها العلماء ليزلوا فيسبج بذلك شرًا وفِتنة ، وإنما نهي عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ، ومثله قول ابن مسعود : أنذرتكم صعب المنطق؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعله من الغلط كالأحدوث والأعجوبة .

غَطَطَ : غَطَطَ الناس : احتقارهم والإزراء بهم وما أشبه ذلك .

وغمط الناس غمطاً : احتقرهم واستصغروهم ، وكذلك غمصهم ، وفي الحديث : إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس ، يعني أن يرى الحق سفهاً وجهلاً ويحتقر الناس أي إنما البغي فعل من سفه وغمط ، ورواه الأزهري : الكبير أن تسفه الحق وتغمط الناس ؛ الغمط : الاحتقار والاستهقار ، وهو مثل الغمض . وغمط الثعنة والعافية ، بالكسر ، يغمطها غمطاً : لم يشكرها . وغمط عيشه وغمطه ، بالفتح أيضاً ، يغمطه غمطاً ، بالتكسين فيهما : يطره وحقره . وقال بعض الأعراب : اغتمطته بالكلام واغتمطتته إذا علوته وقهرته . وغمط الحق : جعده . وغمطه غمطاً : ذبحه .

والغمط : المطبئ من الأرض كالغمض . وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله . والغمط والمغامطة في الشرب : كالغمض ، والفعل يغمط ؛ قال الشاعر :

غَمَطَ غَمَالِيَطَ غَمَلَطَاتِ

ورواه ابن الأعرابي :

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَجَاتِ

والمعنى واحد . والإغماط : الدوام والثبوت .

وأغمطت عليه الحمى : كأغمطت . وفي الحديث : أصابتني حمى مغبطة أي لازمة دائمة ، والميم بدل من الباء . يقال : أغمطت عليه الحمى إذا دامت ، وقيل : هو من الغمط كثرة الثعنة وسترها لأنها إذا غشيت فكأنما سترت عليه . وأغمطت الساء وأغمطت : دام مطرها . وساء غمطى : دأمة المطر كغمطى .

غوط : التهذيب في الرباعي : أبو سعيد : الضراطيبي من الأركاب الضخم الجاني ؛ وأنشد جرير :

تواجه بعلها بضراطيبي ،
كان على مشافيره ضباباً

ورواه ابن شميل :

تُنازعُ زوجه بضراطيبي ،
كان على مشافيره ضباباً

وقال : غمارطيها فرجها .

غملط : الغملط : الطويل العنق .

غوط : الغوط : الشريدة . والتغويط : اللقم منها ، وقيل : التغويط عظم اللقم . وغطا يغوط غوطاً : حفر ، وغطا الرجل في الطين . ويقال : اغوط بترك أي أبعد قعرها ، وهي بئر غويطة : بعيدة القعر . والغوط والغاط : المتسع من الأرض مع طمأنينة ، وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، قال المتنخل الهذلي :

وخرق تخسر الركبان فيه ،
بعيد الجوف ، أغبر ذي غياط

وهو في ديوان جرير :

تواجه بطلا بضارتي كان على مشافره ضباباً

وقال :

وخرقٍ تحَدَّتْ غِيْطَانُهُ ،
حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَمْرَارِهَا

إنما أراد تحَدَّتْ 'الجين' فيها أي تحَدَّتْ 'جن' غِيْطَانِهِ
كقول الآخر :

تَسْعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيْرِيْمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْمَا وَهَيْتَمَا

قال ابن بري : أغواطٌ جمع غوطٍ بالفتح لغة في
الغائط ، وغيطانٌ جمع له أيضاً مثل تَوْرٍ وَثِيْرَانٍ ،
وجمع غائطٍ أيضاً مثل جانٍ وَجِنَانٍ ، وأما غائطٌ
وغوطٌ فهو مثل شَارِفٍ وَشُرْفٍ ؛ وشاهد الغوط ،
بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بينَهَا وَالْأَرْضِ غَوْطٌ نَقَائِفُ

ويروى : غَوْلٌ ، وهو بمعنى البُعد . ابن شميل :
يقال للأرضِ الرَّاسِعةِ الدَّعْوَةُ : غَائِطٌ لَأَنَّهُ غَائِطٌ فِي
الْأَرْضِ أَي دَخَلَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ
وَلِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ ، وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلِي سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَأَنْشَدَتْ 'بِنَابِيْعُ' الْغَوْطِ
الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ ؛ الْغَوْطُ : 'عَمَقُ' الْأَرْضِ
الْأَبْعَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّمْسَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ ،
وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ غَائِطٌ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضِيَ
فِي الْمُنْتَحِفِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُ لَهُ ثُمَّ انْتَسِعَ
فِيهِ حَتَّى صَارَ يَطْلُقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُنْتَنِةِ الْغِيْطَانُ ، الْوَاحِدُ مِنْهَا
غَائِطٌ ، وَكُلُّ مَا انْتَعَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَائِطٌ ،
قَالَ : وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رَجْمًا كَانَ قَرَسَخًا وَكَانَتْ
بِهِ الرِّيَاضُ . وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ الْغَائِطَ ، وَالْغَائِطُ
الْمَطْلُوعُ مِنَ الْأَرْضِ الرَّاسِعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْزِلُ

أُمَّتِي بِغَائِطٍ بِسْمُونِهِ الْبَصْرَةَ أَي بَطْنِ مَطْمُئِنٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالتَّغْوِيْطُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ .
وَالْغَائِطُ : اسْمُ الْعَذْرَةِ نَفْسَهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلْتَقُونَهَا
بِالغِيْطَانِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا
الغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ :
قَدْ أَتَى الْغَائِطَ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيْزِ : أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا أَرَادَ التَّبَرُّزَ ارْتَادَ غَائِطًا مِنَ الْأَرْضِ يَغِيْبُ
فِيهِ عَنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلرِّيَازِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ
الْحَدَثُ : غَائِطٌ كِنَايَةٌ عَنْهُ ، إِذَا كَانَ سَبَبًا لَهُ . وَتَغَوَّطَ
الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْحِرَاةِ إِذَا أَحْدَثَ ، فَهُوَ
'مَتَغَوِّطٌ' . ابْنُ جَنِيٍّ : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ
قَرَأَ : أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغِيْطِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلُهُ غِيْطًا وَأَصْلُهُ غِيْطٌ فَخَفَّفَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ وَآوًا لِلْمُعَاقِبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا تَبَرَّزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَذْهَبُ
الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ أَي يَقْضِيَانِ
الْحَاجَةَ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَائِطِ فِي
الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ . وَالغَوْطُ 'أَغْمَضُ'
مِنَ الْغَائِطِ وَأَبْعَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ 'مَجْسِيْنَا'
'مَخَالِطِي' ؛ أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَنْزِلُ .
وَوَاطَتْ أَنْشَاعُ النَّاقَةِ تَغُوْطُ غَوْطًا : لَزِقَتْ
بِطَنِّهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

سَخَطِيمٌ سَعْدٌ وَالرِّيَابُ أَنْوْفُكُمْ ،
كَمَا غَائِطٌ فِي أَنْفِ الْقَضِيْبِ جَرِيْرُهَا

ويقال : غَائِطَتِ الْأَنْشَاعُ فِي دَفِّ النَّاقَةِ إِذَا تَبَيَّنَتْ
آثَارُهَا فِيهِ . وَغَائِطٌ فِي الشَّيْءِ يَغُوْطُ وَيَغِيْطُ :
دَخَلَ فِيهِ . يُقَالُ : هَذَا رَمْلٌ تَغُوْطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .

وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه ؛ وقال
الطرماتح بذكر نوراً :

غاط حتى استثار من شيم الأر
ض سفاه من دونها باده

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه . وها
يتغاطون في الماء أي يتغامسون ويتغاطون .
الأصمعي : غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب .
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أمرته أن يكون
مع الجماعة . يقال : ما في الغاط مثله أي في الجماعة .

والغوطة : الوهدة في الأرض المنطمشة ، وذهب
فلان يضرب الحلاء . وغوطة : موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهو غوطة دمشق ، وذكرها الليث
معرفة بالألف واللام . والغوطة : مجتمع النبات
والماء ، ومدينة دمشق تسمى غوطة ، قال : أراه لذلك .
وفي الحديث : أن فساط المسلمين يوم الملحمة
بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ؛ الغوطة :
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، صانها الله تعالى ،
وهي غوطتها .

فصل الفاء

فوط : الفارط : المتقدم السابق ، فرط يفراط فروطاً .
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، علمني ديناً
وسوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سقوطاً أي
ديناً متوسطاً لا متقدماً بالغلل ولا متأخراً
بالتدو ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خير
الأمور أوسطها . وفرط غيره ؛ أنشد ثعلب :

يفرطها عن كبة الخيل مصدق
كريم ، وشد ليس فيه تخاذل

قوله « باده » هو هكذا في الاصل على هذه الصورة .

أي يقدمها . وفرط إليه رسوله : قدمه وأرسله .
وفرطه في الخصومة : جراه . وفرط القوم يفرطهم
فرطاً وفرطاً : تقدمهم إلى الورد لإصلاح الأرضية
والدلاء ومدبر الحياض والسقي فيها . وفرطت
القوم أفرطهم فرطاً أي سبقتهم إلى الماء ، فأتا
فارط وهم الفرط ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ،

كما تقدم فرطاً لوراد

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى
الآثية فيمدح حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى
تأتيه ، أي يكثر من صب الماء فيه . وفي حديث مראה :
الذي يفرط في حوضه أي يملؤه ؛ ومنه قصيد
كعب :

تنفي الرباح القذى عنه وأفرطه

أي ملأه ، وقيل : أفرطه هنا بمعنى تركه .

والفارط والفرط ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء
بتقدم الواردة فيهي ، لهم الأرسان والدلاء ويملا
الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى فاعل مثل
تبع بمعنى تابع ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنا فرطكم على الحوض أي أنا مقدمكم
إليه ؛ رجل فرط وقوم فرط ورجل فارط وقوم
فرط ؛ قال :

فأثار فارطهم غطاطاً جثماً ،

أصواتها كتراطن الفرس

ويقال : فرطت القوم وأنا أفرطهم فروطاً إذا
تقدمتهم ، وفرطت غيري : قدمته ، والفرط : اسم
للجمع . وفي الحديث : أنا والنيون فرط لقاصين ،
جمع فارط ، أي متقدمون إلى الشفاعة ، وقيل : إلى

الموضي ، والقاصيون : المزدحمون .

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم :
تقدّمين علي قرط صدق ، يعني رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، وأضافهما
إلى صدق وحقاً لها ومدحاً ؛ وقوله :

إن لها فوارساً وقرطاً

يجوز أن يكون من القرط الذي يقع على الواحد
والجمع ، وأن يكون من القرط الذي هو اسم لجمع
فارت ، وهذا أحسن لأن قبله فوارساً فمقابلة الجمع
باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع . والقرط : الماء
المتقدم لغيره من الأمواه .

والقرطة : الماء يكون شرعاً بين عدة أحياء من
سبق إليه فهو له ، ويترقرطة كذلك . ابن الأعرابي :
الماء بينهم قرطة أي مسابقة . وهذا ماء قرطة بين
بني فلان وبني فلان ، ومعناه أيهم سبق إليه سقى ولم
يزاحمه الآخرون . الصحاح : الماء الفراط الذي
يكون لمن سبق إليه من الأحياء .

وقرط القطا : متقدماً منها إلى الوادي والماء ؛ قال
نقادة الأسيدي :

ومنهل وردته التقاطا ،

لم أر ، إذا وردته ، قرطاً

إلا الحمام الورق والقطاطا

وفرطت البئر إذا تركتها حتى يثوب ماؤها ؛ قال
ذلك شر وأشد في حفة بئر :

وهي ، إذا ما فرطت عقد الودم ،

ذات عقاب همس ، وذات طم

يقول : إذا أجمت هذه البئر قدر ما يعقد ودم
الدور ثابت بماه كثير . والعقاب : ما يثوب لها من

الماء ، جمع عقب ؛ وأما قول عمرو بن معديكرب :

أطلت فراطهم ، حتى إذا ما

قتلت مراتهم ، كانت قطاط

أي أطلت إمهالهم والثأني بهم إلى أن قتلهم .

والقرط : ما تقدمك من أجر وعمل . وفرط

الولد : صغاره ما لم يذركوا ، وجعه أفرط ،

وقيل : الفرط يكون واحداً وجمعاً . وفي الدعاء

للطفل الميت : اللهم اجعله لنا قرطاً أي أجراً يتقدمنا

حتى ترد عليه . وفرط فلان ولدأ وافرطهم :

مانوا صغارا . وافرط الولد : عجل موته ؛ عن

ثعلب . وافرطت المرأة أولاداً : قدمتهم . قال

شر : سمعت أعرابية فصيحة تقول : افرطت

ابنني . وافرط فلان قرطاً له أي أولاداً لم يبلغوا

الحلم . وافرط فلان ولدأ إذا مات له ولد صغير

قبل أن يبلغ الحلم . وافرط فلان أولاداً أي

قدمهم .

والإفرط : أن تبعث رسولا مجرداً خاصاً في

حوادثك .

وفارطت القوم مفارطة وِفراطاً أي سابتهم وهم

يتفادون ؛ قال بشر :

إذا خرّجت أوائلهن شعناً

مجلعة ، نواصيا قمام

بنازعن الأئمة مصفيات ،

كما يتفادطن التمد الحمام

ويروى : الحيام . وفلان لا يفرط إحسانه

ويره أي لا يفرص ولا يخاف قوته ؛ وقول

أبي ذؤيب :

وقد أرسلوا فرطهم فتأثروا
قلبياً سفاهاً ، كالإمام القواعد

يعني بالفرط المتقدمين لحفر القبر ، وكه من التقدم
والسبق . وفرط إليه مني كلامٌ وقولٌ : سبق ؛
وفي الدعاء : على ما فرط مني أي سبق وتقدم . وتكلم
فلان فرطاً أي سبقت منه كلمة . وفرطته : تركته
وتقدمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

معه سقاء لا يفرط حمله
صفن ، وأخراص يلحن ، وميساب

أي لا يتوك حمله ولا يفارقه . وفرط عليه في القول
يفرط : أمر ف وتقدم . وفي التنزيل العزيز : إنا
نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ؛ والفرط :
الظلم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمره فرطاً . وأمره فرطاً
أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمره فرطاً ، أي
متروكاً ترك فيه الطاعة وعقل عنها ، ويقال : إيتاك
والفرط في الأمر ؛ وفي حديث مطيع :

إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمر
فرطاً أي منهاون به مضجع ؛ وقال الزجاج : وكان
أمره فرطاً ، أي كان أمره التفريط وهو تقديم
العجز ، وقال غيره : وكان أمره فرطاً أي ندماً
ويقال سرفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يرى الجاهل
إلا مفراطاً أو مفراطاً ؛ هو بالتخفيف المسرف في
العمل ، وبالتشديد المقصر فيه ؛ ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تفرطت أي فات وقتها قبل أداؤها .
وفي حديث نوبة كعب : حتى أسرعوا وتفارط
العزوة أي فات وقته . وأمر فرط أي مجاوز فيه
الحد ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمره فرطاً . وفرط
في الأمر يفرط فرطاً أي قصر فيه وضيعه حتى
فات ، وكذلك التفريط . والفرط : الفرس السريعة
التي تتفرط الخيل أي تتقدمها . وفرس فرط :
سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حميت الحي تحيل شكيتي
فرطاً وشاحي ، إذ غدوت ، لجامها

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدم وسبق .
والفرطة ، بالضم : اسم للخروج والتقدم ، والفرطة ،
بالفتح : المرة الواحدة منه مثل غرقة وعرقة وحسوة
وحسوة ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة : إن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، ناك عن الفرطة في البلاد . غيره :
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها :
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ناك عن الفرطة
في الدين يعني السبق والتقدم ومجاورة الحد .
وفلان مفترط السجال إلى العلى أي له فيه قدمة ؛
وأشد :

ما زلت مفترط السجال إلى العلى ،
في حوض أبلج ، تمدر الثرنوقا

ومفراط البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زيد :

وسموا بالمطي والدبيل الصم
لعنياه في مفارط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد إذا كان صاحب أسفار
كثيرة . ابن الأعرابي : يقال ألتاه وصادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كه بمعنى واحد . وقال بعض

الأعراب : فلان لا يُفترط إحسانه وبره أي لا يُفترص ولا يُخاف قوته .

والفارطان : كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها .

وأفراط الصباح : أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح ، واحداً فرطاً ؛ وأنشد لروبة :

باكرته قبل الغطاط اللطط ،

وقبل أفراط الصباح الفرط

والإفراط : الإعجال والتقدم . وأفراط في الأمر :

أسرف وتقدم . والفرط : الأمر بفراط فيه ، وقيل :

هو الإعجال ، وقيل : الندم . وفرط عليه يفراط :

عجل عليه وعدا وآذاه . وفرط : توانى ونسي .

والفرط : العجلة . وقال الفراء في قوله تعالى : إنا

نخاف أن يفراط علينا ، قال : يعجل إلى عقوبتنا .

والعرب تقول : فرط منه أي بندر وسبق .

والإفراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت .

يقال : أفراط فلان في أمره أي عجل فيه ، وأفراطه

أي أعجله ، وأفراط السقاء ملأه ، والسحابة تفرط

الماء في أول الوسمي أي تعجله وتقدمه . وأفراطت

السحابة بالوسمي : عجلت به ، قال سيبويه : وقالوا

فراطت إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو

تأمره أن يتقدم ، وهي من أسماء الفعل الذي لا

ينعدي .

وفرط الشهوة والحزن : غلبتهما . وأفراط عليه :

حمله فوق ما يُطبق . وكل شيء جاوز قدره ،

فهو مفراط . يقال : طول مفراط وقصر مفراط .

والإفراط : الزيادة على ما أمرت . وأفراطت

المزادة : ملأها . ويقال : غدير مفراط أي ملآن ؛

وأنشد ابن بري :

يوجع بين خرم مفراط
صواف ، لم يكدرها الدلاء

وأفراط الحوض والإناة : ملأه حتى فاض ؛ قال
ساعة بن جوبة :

فأزال ناصحها بأبيض مفراط ،

من ماء ألهاب بهين الثائب

أي مزجها بماء غدير مملوء ؛ وقول أبي وجرة :

لاع يكاد خفي الزجر يفراطه ،

مسترفع لسرى المزامة هياح

يفراطه : يملؤه روعاً حتى يذهب به .

والفرط ، بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فراص ؛

عن كراع . الجوهري : والفرط واحد الأفرار

وهي آكام شبيهات بالجبال . يقال : اليوم تنوح على

الأفرار ؛ عن أبي نصر ؛ وقال وعلة الجرهمي :

سائل مجاور جرهم : هل جنتت لهم

حرباً تفرق بين الجيرة الخلط ؟

وهل سموت بجزائر له اجب ،

جم الصواهل ، بين السهل والفرط ؟

والفرط : سفح الجبال وهو الجر ؛ عن اليزيدي ؛

قال حسان :

ضاق عمدا الشعب إذ مجزعه ،

وملأنا الفرط منكم والرجل

وجمه أفراط ؛ قال امرؤ القيس :

وقد ألبست أفراطها ثني غيب

قوله « مترفع لسرى » أورده في مادة ريع متربع بسرى
وفره هناك .

والفَرَطُ : العَلَمُ المُسْتَقِيمُ يُهْدَى بِهِ ، وَالْفَرَطُ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ وَشَخْصِهَا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفْرَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيَّةَ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَفْهَرَتْ نَجْمُهُ ،
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بِوَجْهِ جَوَائِمِ

وَقِيلَ : الْأَفْرَاطُ هُنَا تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لِأَنَّ الْهَامَّ تَزْفُو عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَالَ : أَرَادَ كَأَنَّ الْهَامَّ لَمَّا أَحْسَتْ بِالصُّبْحِ صَرَخَتْ .

وَأَفْرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَي أَكْثَرْتُ .

وَفَرَطَ فِي الشَّيْءِ ، وَفَرَطَهُ : ضَيَعَهُ وَقَدَّمَ الْعِجْزَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتِ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ أَي تَحْفَافَةٌ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حَالِ النَّدَامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالطَّرِيقُ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِنَبِيَّةِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

ذَلِكَ بَرِّي ، فَلَنْ أَفْرَطَهُ ،

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يَقُولُ : لَا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمُ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَقُولُ لَا أَضِيعُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ . وَالْفَرَطُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَفْرَطُ فِيهِ صَاحِبُهُ أَي يَضِيعُ . وَفَرَطَ فِي جَنْبِ اللَّهِ : ضَيَعُ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ . وَتَفَارَطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا : تَأَخَّرَتْ . وَفَرَطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَي نَحَاهُ ، وَقَلْنَا بِسَعْمَلِ إِلَّا فِي النَّعْرِ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

يَا صَاحِبِي ، تَلَبَّثْنَا لَا تَعْجَلَا ،

رَقِيقًا بِرَبْعِ الدَّارِ كَيْنَا تَسَالَا

فَلَعَلَّ بَطْنًا كَمَا يُفْرَطُ مَبِيتًا ،
أَوْ يَسِيْقُ الْإِسْرَاعَ تَخِيْرًا مُقْبِلًا

وَالْفَرَطُ : الْحَيْنُ . يُقَالُ : إِنَّمَا آتَيْتِ الْفَرَطَ وَفِي الْفَرَطِ ، وَأَنْتِ قَرَطُ أَشْهُرٍ أَي بَعْدَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :
هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ ،
تُعَارُ ، فَتَأْتِي رَبِّهَا قَرَطَ أَشْهُرٍ ؟

وَقِيلَ : الْفَرَطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونَ أَقْلًا مِنْ ثَلَاثَةِ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَرَطُ أَنْ يُقَالَ آتَيْتُكَ قَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَرَطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عَيْبٍ : الْفَرَطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : إِنَّمَا تَلَقَّاهُ فِي الْفَرَطِ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ أَي الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ضَبَاعَةَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ قَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ قَرَطَ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ أَنْ أَنْفَلَيْتُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَرَطَ سَاعَةً ؟ فَقَالَ : كَمَدْتُ أَخَذْتُ فِي الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى 'مَدَ' ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ أَوْمِنْ أَي لَمْ أَتَّقِ وَلَمْ أَصْدَقْ أَنِّي أَنْفَلَيْتُ . وَتَفَارَطَتِ الْهَمُومُ : أَتَتْهُ فِي الْفَرَطِ ، وَقِيلَ : نَسَابَقَتْ إِلَيْهِ .

وَفَرَطَ : كَفَّ عَنْهُ وَأَمَهَلَهُ . وَفَرَطَتْ الرَّجُلُ إِذَا أَمَهَلَتْهُ .

وَالْفِرَاطُ : التَّرْكُ . وَمَا أَفْرَطَ مِنْهُمْ أَحَدًا أَي مَا تَرَكَ . وَمَا أَفْرَطْتَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَي مَا تَرَكَتِ . وَأَفْرَطَ الشَّيْءُ : نَسِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : مَنْسِيُونَ مُضِيعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفْرَطْتَ مِنْهُمْ نَاسًا أَي تَخَلَّفْتَهُمْ وَنَسَيْتَهُمْ ، قَالَ : وَيُعْرَبُ مُفْرَطُونَ ، يُقَالُ : كَانُوا مُفْرَطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي

الذنوب ، و يروي مُقرطون كقوله تعالى : يا حمرنا
على ما قرطت في جنب الله ، يقول : فباتركت
وضيعة .

فوشط : قرشط الرجل قرشظة : ألصق أليته بالأرض
ونوسد ساقه . وقرشط البعير قرشظة وقرشاطاً :
يرك بروكاً مترخياً فالصق أعضاده بالأرض ،
وقيل : هو أن ينتشر ، يركب البعير عند البروك .
وقرشطت الناقة إذا تفحجت للحلب . وقرشط
الجلل إذا تفحج للبول ، والقرشظة : أن تفرج
رجليك قائماً أو قاعداً . والقرشظة : بمعنى القرشجة .
وقرشط الشيء وقرشط به : مده ؛ قال :

قرشط لمتا كره الفريشاط
بقيشة ، كأنها ملطاط

وفرشط اللحم : شرشه . ابن بزرج : القرشظة
بط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

فسط : الفسيط : قلامة الظفر ، وفي التهذيب : ما
يقلم من الظفر إذا طال ، واحده فسيطة ، وقيل :
الفسيط واحد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال عمرو بن
قبيصة يصف الهلال :

كان ابن مزنيتها جانعاً
فسيطاً ، لدى الأفق ، من خنصر

يعني هلالاً شبهه بقلامة الظفر وفسره في التهذيب
فقال : أراد ابن مزنيتها هلالاً أهل بين السحاب في
الأفق الغربي ؛ ويروي : كان ابن ليلتها ، يصف
هلالاً طلوع في سنة جذب والسماء مغبرة فكانه من
وراء الغبار قلامة ظفر ، ويروي : قصيص موضع
فسيط ، وهو ما قص من الظفر . ويقال لقلامة

الظفر أيضاً : الزنقير والحدرفوت . والفسيط :
علاق ما بين القيع والنواة ، وهو ثفروق الترة .
قال أبو حنيفة : الواحدة فسيطة ، قال : وهذا يدل
على أن الفسيط جمع . ورجل فسيط النفس بين
الفساطة : طيبها كسفيطها .

والفسطاط : بيت من شعر ، وفيه لغات : فسطاط
وقسطاط وقسطاط ، وكسر التاء لغة فيهن .
وقسطاط : مدينة مصر ، حماها الله تعالى . والفسطاط
والفساط والفسطاط والفسطاط : ضرب من الأبنية .
والفسطاط والفسطاط : لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم
في الجمع فساطيط ، ولم يقولوا في الجمع فساتيط ،
فالطاء إذا أعمت تصرفاً ، وهذا يؤيد أن التاء في فسطاط
إنما هي بدل من طاء فسطاط أو من سين فسطاط ،
هذا قول ابن سيده ، قال : فإن قلت فهلاً اعتزمت
أن تكون التاء في فسطاط بدلاً من طاء فسطاط لأن
التاء أشبه بالطاء منها بالسين ؟ قيل : بإزاء ذلك أيضاً
أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فسطاط ففيه شبان
جيدان : أحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أقيس من
تغيير الأول من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون
لا في الأول ، والآخر أن السينين في فسطاط ملتقيتان
والطاءان في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالألف
بينهما ، واستثقال المثلين ملتقين آخرى من استثقالهما
منفصلين ، وقسطاط مصر : مجتمع أهله حول
جامعه . التهذيب : والفسطاط مجتمع أهل الكورة
حوالي مسجد جماعتهم . يقال : هؤلاء أهل الفسطاط .
وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإن يد الله على
الفسطاط ، هو بالضم والكسر ، يريد المدينة التي فيها
مجمع الناس ، وكل مدينة فسطاط ؛ ومنه قيل
لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص : الفسطاط .
وقال الشعبي في العبد الآبق : إذا أخذ في الفسطاط

فيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط فيه :
أربعون . قال الزمخشري : الفسطاط ضرب من
الأبنية في السفر دون الشراذق وبه سبت المدينة .
ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط . ومعنى قوله ، صلى
الله عليه وسلم : فإن يد الله على الفسطاط ، أن
جماعة الإسلام في كنف الله وورقائه فأقيموا بينهم
ولا تفارقوهم . قال : وفي الحديث أنه أتى على رجل
فقطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال :
من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : خرّيم بن فاتك ،
فقال : اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا
المصاب .

فشط : انفضت العود : انفضح ، ولا يكون إلا في
الرطب .

فطط : أهمله الليث . والأفظ : الأفتس .

فططط : فططط الرجل إذا لم يفهم كلامه . والفطططة :
السلح ؛ قال نجاد الحيري :

فأكثر المذئوب منه الضرطا ،
فطل يبكي جزعاً وفطططفا

والمذئوب : الأحمق .

فلط : الفلاط : الفجأة لغة هذيل . لفية فلتاً
وفلاطاً أي فجأة ، هذلية ؛ وقال المتنخل الهذلي :

به أحمي المضاف ، إذا دعاني ،

وتنفي ، ساعة الفزاع الفلاط

ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه
كله بمعنى واحد . ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل
قال لآخر في بنية كفلها : إنك تبوكها ، فأمر
بجده ، فقال : أضرب فلاطاً ؟ قال أبو عبيد :

الفلاط الفجأة ، معناه أضرب فجأة . ويقال : تكلم
فلان فلاطاً فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن ؛ قال
الراجز :

ومنهل على عثاش وفلظ
شربت منه ، بين كثره ونعظ

ويقال : فلظ الرجل عن سيفه دهنه عنه ، وأفلطه
أمر : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أفلطها الليل بعير فتس
هي ، ثوبها مجتنب المعدل

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت من
السرور ونوبها مائل عن منكبها على غير القصد ،
يصفها بالحمق . وأفلطني الرجل إفلاطاً : مثل
أفلتني ، وقيل لغة في أفلتني ، تسمية قبيحة ؛ وقد
استعمله ساعدة بن جؤية فقال :

بأصدق بأس من خليل تينة
وأمضي ، إذا ما أفلظ القائم اليد

أراد أفلتت القائم اليد فقلب . والفلاط : التراك
كالفراط ؛ عن كراع .

فلسط : فلسطين : اسم موضع ، وقيل : فلسطون ،
وقيل : فلسطين اسم كورة بالشام . ابن الأثير :
فلسطين ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكورة
المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت
المقدس ، صانها الله تعالى ، التهذيب : نونها زائدة وتقول :
مردنا بفلسطين وهذه فلسطون . قال أبو منصور :
وإذا نسبوا إلى فلسطين قالوا فلسطيني ؛ قال :

تقله فلسطيناً إذا ذقت طعمه

وقال ابن هرمة :

كأسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَةٌ ،
سُجَّتْ بِمَا مِنْ مُزْنَةِ السُّبُلِ

وفِلَسْطِينِ : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب
الطاء لقولهم فِلَسْطُونِ .

فوط : الفوطة : ثوب قصير غليظ يكون مزرراً يجلب
من السند ، وقيل : الفوطة ثوب من صوف ، فلم يجلب
بأكثر ، وجمعها الفووط . قال أبو منصور : لم أسمع
في شيء من كلام العرب في الفووط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزراراً مخططة يشترها الجمالون والخدم
فيتزرون بها ، الواحدة فوطة ، قال : فلا أدري
أعربي أم لا .

فصل القاف

قبط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والبقط التفرقة .
وقد قبط الشيء ، يقبطه قبطاً : جمعه بيده .
والقبط والقبيط والقبيطي والقبيطاء : الناطف ،
مشتق منه ، إذا خفت مددت وإذا شددت الباء
فصرت . وقبط ما بين عينيه كقبط مقلوب منه ؛
حكاه يعقوب .

والقبيط : جبل بصر ، وقيل : هم أهل مصر وبُنْكُها .
ورجل قبطي . والقبطية : ثياب كتان بيض
رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القبط على غير
قياس ، والجمع 'قباطي' وقباطي ، والقبطية قد
نضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا 'سهلي' و'ذهري' ؛
قال زهير :

يَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مِنْطِقٌ قَدَّعٌ
بَاقٍ ، كَمَا دَنَسَ الْقَبْطِيَّةُ الْوَدَّكَ

قال الليث : لما أُرِمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ
فالإنسان قِبطي ، بالكسر ، والثوب قِبطي ،
بالضم . شر : القباطي ثياب إلى الدقة والرقعة
والبياض ؛ قال الكميث يصف ثوراً :

لياح كأنه بالأنجمية منيع
أزاراً ، وفي قِبطيه متجلبب

وقيل : القبطري ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هد
غلط ، وقد قيل فيه : إن الراء زائدة مثل تمت
ودمثر ؛ وشاهده قول جرير :

قومٌ ترى صدأ الحديد عليهم ،
والقبطري من اليلامق سوداً

وفي حديث أسامة : كتابي رسول الله . حتى أنه
عليه وسلم ، قِبطية ؛ القبطية : الثوب من ثياب
مصر رقيقة بيضاء وكأنه مسوب إلى التبيد وهم أهل
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما دلت
عليه ، لا يباضة في سواد الليل كأنه قِبطية . وفي
الحديث : أنه كسا امرأة قِبطية فقال : أمرها فلتتخذ
تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها ، وجمعها القباطي ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا ثيابكم
القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف . وفي حديث
ابن عمر : أنه كان يجلس بدينه القباطي
والأنماط .

والقنبيط : معروف ؛ قال جندل :

لكن يروون البصل الحريفاً ،
والقنبيط منجيباً طريفاً

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري ، رحمه الله
نعالي ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

العامة : ويقولون لبعض البقول قنبيط ، قال أبو بكر : والصواب قنبيط ، بالضم ، واحده قنبيطة ؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فتعليل .

قحط : القحط : احتباس المطر . وقد قحط وقحط ، والفتح أعلى ، قحطاً وقحطاً وقحوطاً . وقحط الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قحطاً وأقحطوا ، وكرهها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قحطوا ولا أقحطوا . والقحط : الجذب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قحط المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأقحط ، على فعل الفاعل ، وقحطت الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مقحوظة . قال ابن بري : قال بعضهم قحط المطر ، بالفتح ، وقحط المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضاً قحط القطر ؛ قال الأعشى :

وهم يطعمون ، إن قحط القطر

ر ، وهبت بشمال وضرب

وقال سمر : قحوظ المطر أن يجتسب وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قاحيط وعام قاحيط وسنة قحيط وأزمن قواحيط . وعام قحط وقحيط : ذو قحط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قحط المطر واحمر الشجر هو من ذلك . وأقحط الناس إذا لم يُمطروا . وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقحاط الزمان وإقحاط الزمان أي في شدته . قال ابن سيده : وقد يشتق القحط لكل ما قل خير والأصل للمطر ، وقيل : القحط في كل شيء قلة خيره ، أصل غير مشتق . وفي الحديث : إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم يلقى ربه أي أنه إذا كان بمن يقال له عند

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقحطاً منصوب على المصدر أي قحطت قحطاً وهو دعاء بالجدب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : من جامع فأقحط فلا غسل عليه ، ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل ، وهو من أقحط الناس إذا لم يُمطروا ، والإقحاط مثل الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماء من الماء ، وكان هذا في أوّل الإسلام ثم تسخ وأمر بالاعتسال بعد الإبلاج .

والقحطي من الرجال : الأكل الذي لا يبقي من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام أهل العراق ؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله .

وضرب قحيط : شديد .

والثقبط في لغة بني عامر : التلقح ؛ حكاه أبو حنيفة . والقحط : ضرب من النبت ، وليس بثبت .

وقحطان : أبو اليمن ، وهو في قول نسابتهم قحطان ابن هود ، وبعض يقول قحطان بن ارقحشد بن سام ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قحطاني ، وعلى غير القياس أقحاطي ، وكلاهما عربي فصيح .

قوط : القوط : الشنف ، وقيل : الشنف في أعلى الأذن والقوط في أسفلها ، وقيل : القوط الذي يعلق في شمة الأذن ، والجمع أقراط وقراط وقروط وقراط . وفي الحديث : ما يمنع إحداكن أن تصنع قوطين من فضة ؛ القوط : نوع من حلي الأذن معروف ؛ وقراط الجارية فتقرطت هي ؛ قال الراجز يخاطب امرأته :

قَرَطُكَ اللهُ ، على العَيْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا سَوْدًا وَأَرْقَمَيْنِ

وجاوية مَقْرَطَةٌ : ذات قُرْط . ويقال للدُّرَّة تعلَّق في الأذن قُرْط ، وللتُّومَة من الفضة قُرْط ، وللمعاليق من الذهب قُرْط ، والجمع في ذلك كله القِرْطَة .
والقُرْط : الثَّرِيَا . وقُرْطَا النِّصْل : أذناه .

والقُرْط : شِيءٌ حَسَنٌ في المعزى ، وهو أن يكون لها زَنْمَتَانِ معلقَتان من أذنيها ، فهي قَرَطَاء ، والذكر أَقْرَاطٌ مَقْرَاطٌ ، ويستحب في التيس لأنه يكون مِثْنًا . قال ابن سيده : والقِرْطَة والقِرْطَة أن يكون للمعزى أو التيس زَنْمَتَانِ معلقَتان من أذنيه ، وقد قَرِطَ قَرِطًا ، وهو أَقْرَاطٌ .

وقرط قرسه اللجام : مَدَّ يده بعنانه فجعله على قذاله ، وقيل : إذا وضع اللجام وراء أذنيه . ويقال : قرط قرسه إذا طرح اللجام في رأسه . وفي حديث النعمان بن مقرن : أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال : إذا هزرت اللواء فلتثيب الرجال إلى خيولها فيقرطوها أعنتها ، كأنه أمرهم بإلجامها . قال ابن دريد : تقرِّب الفرس له موضعان : أحدهما طرح اللجام في رأس الفرس ، والثاني إذا مَدَّ الفارس يده حتى جعلها على قذال فرسه وهي تُحَضِرُ ؛ قال ابن بري وعليه قول المتنبي :

فقرطها الأعتة راجعات

وقيل : تقرِّبها حملها على أشد الحضر ، وذلك أنه إذا امتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقُرْط . وقُرْط الكُرَاتِ وقُرْطه : قطعه في القدر ، وجعل ابن جني القُرْطُم ثلاثياً ، وقال : سُمِّيَ بذلك لأنه يُقْرَط . وقُرْط عليه : أعطاه

١ قوله « والقروط شية » كذا بالأصل .

قليلاً . والقُرْط : الصَّرْع ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : القِرْطِي الصَّرْع على البقا ، والقُرْط شُعْلَة النار ، والقِرْاط شُعْلَة السراج . وقُرْط السراج إذا نزع منه ما احترق ليضيء . والقِرْاطة : ما يُقَطع من أنف السراج إذا عسى ، والقِرْاطة ما احترق من طرف الفتيلة ، وقيل : بل القِرْاطة المصباح نفسه ؛ قال ساعدة الهذلي :

سَبَقَتْ بِهَا مَعَابِلُ مَرْهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرِتِ كَالْقِرَاطِ

مُسَالَاتِ : جمع مُسَالَة ، والأغْرِتَة : جمع الغِرَارِ ، وهو الحد ، والجمع أَقْرِطَة . ابن الأعرابي : القِرَاط السراج وهو الهِزْلِيْق .

والقِرَاط والقِرَاط من الوزن : معروف ، وهو نصف دائق ، وأصله قِرَاط بالتشديد لأن جمعه قِرَارِيْط فأبدل من إحدى حروف تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعه دبابيج ، وأما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد ، قال ابن دريد : أصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً . وفي حديث أبي ذر : ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمّة ورحمياً ؛ القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والباء فيه بدل من الراء وأصله قِرَاط ، وأراد بالأرض المستفتحة مصر ، صانها الله تعالى ، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا :

١ قوله « سبت » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : سبتت . قال ويروي قرت ، ونسب عن الصاغاني فمتخذ الهذلي يعغس قوساً .

أعطيت فلاناً قَرارِيط إذا أسمعته ما يكرهه ،
واذهب لا أعطيك قَرارِيطك أي أسبُك وأسمعك
المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ،
ومعنى قوله فإن لهم ذمّة ورحماً أن هاجر أم
إسماعيل ، عليها السلام ، كانت قِنطِية من أهل
مصر .

والقُرُط : الذي تعلّفه الدواب وهو شبيه بالرهطبة
وهو أجل منها وأعظم ورقاً .

وقُرُط وقُرَيْط وقَرِيْط : بطون من بني كلاب
يقال لهم القُرُوط . وقُرُط : اسم رجل من سبئ .
وقُرُط : قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان . والقُرُطِية
والقُرُطِية : ضرب من الإبل ينسب إليها ؛ قال :

قال بي القُرُطِية قولاً أفهية ،

إذ عضه مضروسٌ قدّ بالمه

قوْط : القُرُطاط والقُرُطاط والقُرُطان والقُرُطان كله
لذي الحافر كالحلّس الذي يلقى تحت الرجل للبعير ؛
ومنه قول الراجز :

كأنما رحلي والقراطِطا

وهذا الرجز نسبة الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري :
هو للزقّيان لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كأن أقتادي والأسامِطا ،

والرحل والأناع والقراطِطا ،

ضمّتهن أخذريثا ناشِطا

وقال حميد الأرقط :

بأرحبي مائير المِلاط

ذي زفرة ينشر بالقُرُطاط

وقيل : هو كالبُرذعة يطرح تحت السرج . الأصمعي :

من متاع الرجل البرذعة ، وهو الحِلْس للبعير ، وهو
لدوات الحافر قُرُطاط وقُرُطان وقُرُطان ،
والطثنية التي تلقى فوق الرجل تسمى الثمرة .
وقال الأزهري في الرباعي : القُرُطاطة البرذعة ،
وكذلك القُرُطاط والقُرُطيط ؛ والقُرُطيط : العجب .
ابن سيده : والقُرُطان والقُرُطاط والقُرُطاط
والقُرُطيط : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سألناهم أن يُفِدونا فأحبوا ،

وجاءت بقُرُطيطٍ من الأمر زينب

والقُرُطيط : الشيء اليسير ؛ قال :

فما جادت لنا سلمى

بقُرُطيطٍ ولا فوفه

ويقال : ما جاد فلان بقُرُطيطه أيضاً أي بشيء يسير .

قوْفَط : اقْرَنْقَط : تقبّض . تقول العرب : أرَيْتَيبُ
مُقْرَنْقِطَةً على سواه عُرْقُطَةً ، تقول : هرَيْتُ
من كلب أو صائد فعلت شجرة . والمُقْرَنْقِطُ : هَنْ
المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته :

يا حَبْذا مُقْرَنْقِطُك ،

إذ أنا لا أَقْرُطُك

فأجابته :

يا حَبْذا ذبّاذبُك ،

إذا الشبابُ غالبُك

قال الأزهري : ومن الحامي المُلقق ما روى أبو
العباس عن ابن الأعرابي : اقْرَنْقَط إذا تقبّض
واجتمع . واقْرَنْقَطت العنز إذا جمعت بين
قطريتها عند السفاد لأن ذلك الموضع يتوجّعها .

قوله « يا جذا الخ » في مادة عرْفَط عكس ما هنا .

قروط : القَرْمَطِيْطُ : المُتَقَارِبُ الحَطْوِ . وقَرْمَطَ في خَطْوِهِ إذا قَارَبَ ما بين قدميه . وفي حديث معاوية : قال لعمر قَرْمَطْتِ ، قال : لا ؛ يريد أكبرت لأن القَرْمَطَةَ في الحَطْوِ من آثار الكِبَرِ . واقْرَمَطَ الرجلُ اقْرَمَاطاً إذا غَضِبَ وتقبض . والقَرْمَطَةُ : المُتَقَارِبَةُ بين الشبثين .

والقَرْمُوطُ : زَهْرُ القَضَا وهو أحمر ، وقيل : هو ضرب من ثمر العِضَاءِ . وقال أبو عمرو : القَرْمُوطُ من ثمر القَضَا كالرُّمَانِ يشبه به الثدي ؛ وأنشد في صفة جارية نَهَدَ ثديها :

ويُنْشِرُ جَيْبَ الدَّرْعِ عنها ، إذا مَشَتْ ،
حَيْلٌ كَقَرْمُوطِ القَضَا الحَضِيلِ الثدي

قال : يعني ثديها . واقْرَمَطَ الجلدُ إذا تقارب فانضم بعضه إلى بعض ؛ قال زيد الحيل :

تَكْتَبُهَا في كلِّ أطرافِ شِدَّةٍ ،
إذا اقْرَمَطْتِ يوماً من الفَرْعِ الحصى

والقَرْمَطَةُ في الحَطْوِ : دِقَّةُ الكِتابَةِ وتَدَانِي الحُرُوفِ ، وكذلك القَرْمَطَةُ في مَشْيِ القَطُوفِ . والقَرْمَطَةُ في المشي : مُقَارِبَةُ الحَطْوِ وتَدَانِي المشي . وقَرْمَطَ الكاتبُ إذا قَارَبَ بين كتابته . وفي حديث علي : فَرَجَ ما بين السُّطُورِ وقَرْمَطَ ما بين الحُرُوفِ . وقَرْمَطَ البعيرُ إذا قَارَبَ خُطاه .

والقَرَامِطَةُ : جِيلٌ ، واحدم قَرْمَطِيٌّ .

ابن الأعرابي : يقال لِداْحِرُوجِ الجُعَلِ القَرْمُوطَةُ . وقال أعرابي : جاءنا فلانٌ في نِخَافَتَيْنِ مُلْكَمَيْنِ فقاعيين مَقْرَطَمَيْنِ ؛ قال أبو العباس : مُلْكَمَيْنِ في

قوله « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة » حقه ان يذكر في مادة : ق و ط م .

جوانبها رِقاعٌ فكانه يَلْتَكُمُ بها الأرض ، وقوله فقاعيين يَصِرُّانَ ، وقوله مَقْرَطَمَيْنِ لهما مِنقاران .

قسط : في أسماء الله تعالى الحسنی المُقْسِطُ : هو العادل . يقال : أَقْسَطَ يَقْسِطُ ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدل ، وقَسَطَ يَقْسِطُ ، فهو قاسِطٌ إذا جار ، فكان الهزرة في أَقْسَطَ للسُّلب كما يقال سَكَا إليه فأشكاه . وفي الحديث : أن الله لا يَنَامُ ولا يَنبُغي له أن ينام ، يَخْفِضُ القِيسَطَ ويرفعه ؛ القِيسَطُ : المِيزانُ ، سمي به من القِيسَطِ العَدْلُ ، أراد أن الله يَخْفِضُ ويرْفَعُ مِيزانَ أعمالِ العِبَادِ المرتفعةِ إليه وأرزاقهم النازلةِ من عنده كما يرفع المِيزانُ يده ويخفِضُها عند المِيزانِ ، وهو تمثيل لما يُقَدِّرُهُ الله ويُنْزِلُهُ ، وقيل : أراد بالقِيسَطِ القِيسَمَ من الرِّزْقِ الذي هو نصيب كل مخلوق ، وخفِضَهُ تَقْلِيلَهُ ، ورفعَهُ تَكثِيرَهُ . والقِيسَطُ : الحِصَّةُ والنَّصِيبُ . يقال : أخذ كل واحد من الشركاء قِيسَطَهُ أي حِصَّتَهُ . وكلُّ مِقدارٍ فهو قِيسَطٌ في الماء وغيره . وتَقْسِطُوا الشيءَ بينهم : تقسّموه على العَدْلِ والسَّوَاءِ . والقِيسَطُ ، بالكسر : العَدْلُ ، وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْلُ ، يقال : مِيزانٌ قِيسَطٌ ، ومِيزانانِ قِيسَطٌ ، ومِوازِينُ قِيسَطٌ . وقوله تعالى : ونَضَعُ المِوازِينَ القِيسَطَ ؛ أي ذواتِ القِيسَطِ . وقال تعالى : وزَيَّنُوا بالقِيسَطِاسِ المستقيمِ ؛ يقال : هو أَقْوَمُ المِوازِينِ ، وقال بعضهم : هو الشَّاهِينُ ، ويقال : قِيسَطُاسٌ وقِيسَطُاسٌ . والإقْساطُ والقِيسَطُ : العَدْلُ . ويقال : أَقْسَطَ وقَسَطَ إذا عدل . وجاء في بعض الحديث : إذا حكّموا عدلوا وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أي عدلوا

قوله « وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أي عدلوا هنا فقد جاء الخ » هكذا في الأصل .

هنا ، فقد جاء قَسَطَ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفي الجوز لغة واحدة قَسَطَ ، بغير الألف ، ومصدره القُسُوطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ الناكثون : أهل الجمل لأنهم نكثوا ببعثهم ، والقاسطون : أهل صفين لأنهم جاروا في الحكم وبتوا عليه ، والمارقون : الحوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وأقسط في حكمه : عدل ، فهو مقسط . وفي التنزيل العزيز : وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . والقسط : الجوز . والقسوط : الجوز والعدول عن الحق ؛ وأنشد :

بَشْفِي مِنَ الضَّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قال : هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً وَقَسَطَ قُسُوطاً : جار . وفي التنزيل العزيز : وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطاباً ؛ قال الفراء : هم الجاثرون الكفار ، قال : والمقسطون العادلون المسلمون . قال الله تعالى : إن الله يحب المقسطين . والإقسط : العدل في الفسنة والحكم ؛ يقال : أقسطت بينهم وأقسطت إليهم .

وقَسَطَ الشيء : فرقه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَزْءُ واسِطٍ وسَقَطَةٌ ،
وعالِجٌ نصيبٌ وسَبَطَةٌ ،

والشامُ طرّاً زَيْتُهُ وحِنَطَةٌ
بأوري إليها ، أصبَحَتْ تُقْسِطُهُ

وبقال : قَسَطَ على عياله النفقة تَقْسِيطاً إذا قسرها ؛

وقال الطرمّاح :

كفّاه كفّ لا يُرى سببها
مُقَسَّطاً رَهبةً إغداً بها

والقِسْطُ : الكوزُ عند أهل الأماص . والقِسْطُ : مكيالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرق ستة أقساط . المبرد : القِسْطُ أربعة أربعمائة وأحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إن النشاء من أسف السفاه إلا صاحبة القِسْطِ والسراج ؛ القِسْطُ : نصف الصاع وأصله من القِسْطِ النَّصِيبِ ، وأراد به هنا الإناه الذي فوضته فيه كأنه أراد إلا التي تتخذهم بعلمها وتقوم بأمره في فوضته وسراجه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجرى للناس المديتين والقِسْطَيْنِ ؛ القِسْطَانِ : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

أبو عمرو : القِسْطَانُ والكِسْطَانُ الغبارُ .

والقِسْطُ : طول الرجل وسعتها . والقِسْطُ : يُبْسُ يكون في الرجل والرأس والرُكْبَةَ ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير يابس الرجلين خِلقةً ، وقيل : هو الأَقْسَطُ والناقة قَسْطَاءُ ، وقيل : الأَقْسَطُ من الإبل الذي في عصب قوائمه يُبْسُ خِلقةً ، قال : وهو في الحيل قِصْرُ الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين ، وفي الصعاح : وانتصاب في رجلي الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضعف وهو من العيوب التي تكون خِلقةً لأنه يستحب فيها الانحناء والتوتير ، قَسِطٌ قَسْطاً وهو أقسط بين القسطين التهذيب : والرجل القسطة في ساقها اعوجاج حتى تنحني القدمان وينضم الساقان ، قال : والقسطة خلاف الحنفة ؛ قال امرؤ القيس يصف الحيل :

إِذَا مِنْ أَقْسَاطٍ كَرَجَلِ الدَّيِّ ،
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ

أبو عبيد عن العَدْبَسِ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْسُ الرَّجُلَيْنِ
فَهُوَ أَقْسَطٌ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ يُنْسَأُ فِي الْعُنُقِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَضَرَبَ أَعْنَاقِهِمِ الْقِصَاطِ

يُقَالُ : عُنُقُ قَسَطَاءٍ وَأَعْنَاقُ قِصَاطٍ . أَبُو عَمْرٍو :
قَسِطَتِ عِظَامُهُ قَسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الْمَزَالِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامَهُ ،
هُوَ بِبَكِي أَسْفًا وَيَنْتَعِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي : فِي رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالِحٌ .
وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خِيُوطٌ كَخِيُوطِ قَوْسِ
الْمِزْنِ نَحِيظُ بِالْقَمَرِ وَهِيَ مِنْ عِلْمَةِ الْمَطَرِ .
وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْجٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ
لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَدِيرَتُ حَفَفٌ تَحْتَهَا ،
مِثْلُ قُسْطَانِي كَجُنِّ الْقَمَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُرْجٌ وَنَهِيَ عَنِ
تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُرْجٍ . وَالْقُسْطَانِيُّ : الصَّلَاةُ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لَفَةً فِي الْكُسْطِ
عُقَارٌ مِنْ عِقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلٌ ،

١ قَوْلُهُ « إِذْ مِنْ أَقْسَاطِ النَّحْرِ » أوردته شارح القاموس في المستدرجات
ولم يرد به قوله أي قطع .

٢ قَوْلُهُ « نَحِيظُ بِالْقَمَرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

٣ قَوْلُهُ « وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسٌ نَحْرٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يُجْعَلُ فِي
الْبَخُورِ وَالِدُّوَاهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِهَذَا الْبَخُورِ
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقِرْنَ مِنْ زَبْدٍ وَقُسْطٍ ،
وَمِنْ مِسْكِ أَحْمٍ وَمِنْ سَلَامِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا تُبْذَرُ مِنْ
قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ أَظْفَارٍ ؛ وَالْقُسْطُ
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ ؛ غَيْرُهُ ؛ وَالْقُسْطُ
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ تَتَبَخَّرُ بِهِ النَّفْسُ
وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ
أَضَافَهُ إِلَى الْأُظْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا خِيَارُهَا ،
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غُفَارُهَا

يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ .

وَقُسْبَطٌ : اسْمٌ . وَقَاسَطٌ : أَبُو حَتَّى ، وَهُوَ قَاسِطٌ
ابْنُ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

قسط : قسَطَ الْجُلُودَ عَنِ الْفَرَسِ قَسْطًا : نَزَعَهُ

وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :

تَمِّمُ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَسْطَتُ ، بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ

كَسْطَتُ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ

لِأَنَّهَا لَفْتَانٌ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَعْرُودٍ : وَإِذَا السَّاءُ قُسِطَتْ ، بِالْقَافِ ،

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكُسْطِ وَالْقَافُورِ

وَالْكَافُورِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قُسِطَتْ وَكُسِطَتْ

وَاحِدٌ مَعْنَاهَا قَلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقَالُ :

١ قَوْلُهُ : نَقَلْتُ مِنْ كِتَابٍ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

كشطنتُ القفَّ وقشطتُهُ . والقشاط : لغة في الكشاط . وقال الليث : القشط لغة في الكشط .

فقط : القَطُّ : القطعُ عامَّةً ، وقيل : هو قطعُ الشيء الصلب كالحقَّة ونحوها تقطُّها على حدِّو مسبور كما يقطُّ الإنسان قصبَةً على عظم ، وقيل : هو القطعُ عرضاً ، قَطُّه يقطُّه قَطّاً : قطعته عرضاً ، واقتنطه فاقنطه واقتنطه ومنه قَطُّ القلم . والمِقْطَةُ والمِقْطُ : ما يقطُّ عليه القلم . وفي التهذيب : المِقْطَةُ عَظْمٌ يكون مع الوراقيين يقطون عليه أطراف الأقدام . وروى عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قدَّ وإذا نوسط قَطُّ ؛ يقول إذا علا قِرْنَه بالسيف قدَّه بنصفين طولاً كما يقدُّ السير ، وإذا أصاب وسطه قطعته عرضاً نصفين وأبانه . ومقَطُّ الفرس : منقطع أضلاعه . ابن سيده : والمقَطُّ من الفرس منقطع الشراسيف ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِفِهِ ،

إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ ،

لَطِيْمُنَ يَشْرَسِي شَدِيدِ الصَّفَا

قِ ، مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ ، لَمْ يَنْقَبِ

والقِطاطُ : حرف الجبل والصخرة كأنما قَطُّ قَطّاً ، والجمع أَقِطَةٌ ؛ وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أَقِطَةٍ . أبو زيد : القِطِيطَةُ حافة أعلى الكهف ، والقِطاطُ المِثَالُ الذي يجذُّو عليه الحاذي ويقطع النعل ؛ قال رؤبة :

يَا أَبَا الْحَاذِي عَلَى الْقِطَاطِ

والقِطاطُ : مدار حافر الدابة لأنه كأنه قَطُّ أي قُطِعَ وسوِّي ؛ قال :

يُرْدِي بِسُرِّ صَلْبِهِ الْقِطَاطِ

والقِطَطُ : شعر الزنجبي . يقال : رَجُلٌ قِطَطٌ وشعر قِطَطٌ وامرأة قِطَطٌ ، والجمع قِطَطُونَ وقِطَطَاتٌ ، وشعر قِطُّ وقِطَطٌ : جعد قصير ، قِطُّ يَقِطُّ قِطَطاً وقِطَاةً وقِطِيطٌ ، بإظهار التضعيف ، قِطّاً ، وهو طريف . وجعدٌ قِطَطٌ أي شديد الجعودة . وقد قِطِيطَ شعره ، بالكسر ، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ، ورجل قِطُّ الشعر وقِطَطُهُ بمعنى ، والجمع قِطَطُونَ وقِطَطُونَ وأقِطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قال المهدي :

يُمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرِي ،

مِنَ الْحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ ١

والأنثى قِطَّةٌ وقِطَطٌ ، بغير هاء . وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به جعداً قِطَطاً فهو لفلان ؛ والقِطَطُ : الشديد الجعودة ، وقيل : الحسن الجعودة . الفراء : الأقطُّ الذي انتحقت أسنانه حتى ظهرت دراديرها ، وقيل : الأقطُّ الذي سقطت أسنانه . ابن سيده : ورجل أقطُّ وامرأة قِطَاءٌ إذا أكلا على أسنانيها حتى تنسحق ؛ حكاه ثعلب . والقِطاطُ : الحِرْطُ الذي يعمل الحُتْقُ ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة يصف أثناً وحماراً :

سَوِيٌّ ، مَسَاحِيهِنَّ ، تَقْطِيطُ الْحُقُقِ ،

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرْقِ ٢

أراد بالمساحي حوافرهن لأنها تسحي الأرض أي تقشرها ، ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لأن معنى سوي وقطط واحد ، والتقطيط :

١ قوله « يمشي » كذا هو بالباء هنا وفي مادة خرس ، وبالتاء الفوقية في مادة حنت .

٢ قوله « سم الطرق » كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله سم أو سم .

قطع الشيء ، وأراد تقطيع حقيق الطيب وتسويتها ،
وتقليل فاعل سَوَى أي سَوَى مَسَاحِيَهِنْ تَكْسِيرُ
ما قَارَعَتْ من سَمِّ الطَّرْقِ ، والطَّرْقُ جمع طَرْقَةٍ
وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحقيق : فتحامل عليه بسيفه في
بطنه حتى أنفذه فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي .

وقَطُّ السَّعْرُ يَقِطُّ ، بالكسر ، قَطًّا وقَطُوطًا ،
فهو قاطٌ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِلٌ غَلَا . ويقال : وردنا
أرضاً قَطًّا سَعْرُهَا ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِيُّ :

أشكو إلى الله العزيز الجبار ،

ثم إليك اليوم بعد الستار ،

وحاجة الحَيِّ وقَطُّ الأَسعارِ

وقال شر : قَطُّ السَّعْرُ ، إذا غَلَا ، خَطًّا عندي إنما
هو بمعنى قَتَر ، وقال الأزهري : وهِمَّ شَرٌّ فَمَا قَالَ .
وروي عن القراء أنه قال : حَطُّ السَّعْرُ حَطُوطًا
وانحَطَّ انحِطاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال :
سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطُّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّهُ اللهُ .
ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرُ الغالي .

الليث : قَطُّ خَفِيفَةٌ بمعنى حَسْبٌ ، تقول : قَطَّكَ
الشيءُ أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهام لم
يتسكنا في التصريف ، فإذا أضفتها إلى نفسك قَوَّيْنَا
بالتون قلت : قَطْنِي وَقَدْنِي كَمَا قَوَّوْا عَنِّي وَمَنِي
وَلَدَنْتِي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة
مضى قطني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون
كفاني ، لأنك تقول قَطُّ عَبْدَ اللهِ دَرَمٌ ، وقال أهل
البصرة : الصواب فيه الحذف على معنى حَسْبُ زَيْدٍ
وكَفَيْ زَيْدٍ دَرَمٌ ، وهذه النون عماد ، ومنعهم أن
يقولوا حَسْبُنِي أَنْ الباء متحركة والطاء من قط ساكنة
قوله : وحديث قتل ابن أبي الحقيق ، ال قوله قطن ، هكذا في
الأصل ، ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطن .

فكرهوا تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية
من لدنني عماداً للياء . وفي الحديث في ذكر النار : إن
النار تقول لربها إنك وعدتني مليتي ، فيضع فيها
قدمه ، وفي رواية : حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول :
قَطُّ قَطُّ بمعنى حَسْبٌ ، وتكرارها للتأكيد ، وهي
ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطْنِي أي حَسْبِي .

قال الليث : وأما قَطُّ فإنه هو الأبد الماضي ،
تقول : ما رأيت مثله قَطُّ ، وهو رفع لأنه مثل
قبل وبعد ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما

أعطيته إلا عشرين قَطُّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان
والعدد ، وقَطُّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما
رأيت قَطُّ وقَطُّ وقَطُّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ،

إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى
حَسْبٍ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض
النحويين : أمّا قولهم قَطُّ ، بالتشديد ، فإنما كانت

قَطُّطٌ وكان ينبغي لها أن تسكن ، فلما سكن الحرف
الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه
بالحذف والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين

رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدٌّ يا هذا ، وأما
الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا
الرفعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان

أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيت قَطُّ ،
بجزومة ساكنة الطاء ، وجهة رفعه كقولهم لم أره مُدٌّ
بومان ، وهي قليلة ، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ

الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر ،
وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال
سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال

قَطُّ وقَطِي ، وقال : قَطُّ معناها الانتهاء وبنيت
على الضم كحَسْبٍ . وحكى ابن الأعرابي : ما رأيت
قَطُّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطُّ زَيْدًا

درهم أي كفاه ، وزادوا النون في قَطْ فقالوا قَطْنِي ، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتكئة نحو بَدِي وهَنِي . وقال بعضهم : قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسي ؛ قال الراجز :

امتلاً الحوضُ وقال : قَطْنِي ،
سلاً ورويداً ، قد ملأت بَطْنِي

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي بيني الاسم عليه ، وهذه النون لا تدخل الأسماء ، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته باء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بيني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر ، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِي وقَدْنِي وَعَنْي ومَنِي ولَدُنِّي لا يقاس عليها ، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم . وقال ابن بري : عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتقيها الجر وتبقي على فتحها ، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقي على سكونها ، وقد يُنصب بَقَطْ ، ومنهم من يخفض بقط مجزومة ، ومنهم من يبنها على الضم ويخفض بها ما بعدها ، وكلُّ هذا إذا سمي به ثم حقر قبل قطب لأنه إذا ثقل فقد كُفيت ، وإذا خفف فأصله التثقيب لأنه من القَطْ الذي هو القَطْع . وحكى اللحياني : ما زال هذا مذ قَطْ يا فتى ، بضم القاف والتثقيب ، قال : وقد يقال ما له إلا عشرة قَطْ يا فتى ، بالتخفيف والجزم ، وقَطْ يا فتى ، بالتثقيب والحفض .

وقطاط : مبنية مثل قطام أي حسي ؛ قال عمرو بن
أفوه « سلا » كذا هو بالأصل وشرح الفاموس ، قال : ورواية
الجوهري مهلاً ٥١٥ . ولعل الأول ملاً .

معد يكرب :

أطلت فراطهم ، حتى إذا ما
قتلت سراتهم قالت : قطاط

أي قطني وحسي ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده
أطلت فراطكم وقتلت سراتكم بكاف الخطاب ،
والفراط : التقدم ؛ يقول : أطلت التقدم بو عيدي
لكم لتخرجوا من حقي فلم تفعلوا .

والقِطْ : النصيب . والقِطْ : الصكُّ بالجائز .
والقِطْ : الكتاب ، وقيل : هو كتاب المعاسبة ؛
وأشد ابن بري لأمية بن أبي الصلت :

قوم لهم ساحة العرا
ق جميعاً ، والقِطْ والقلم

وفي التنزيل العزيز : عَجَلْ لَنَا قِطْنَا قبل يوم الحساب ،
والجمع قُطُوطٌ ؛ قال الأعشى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ ، يوم لقيته
بغِبْطته ، يُعْطِي القُطُوطَ ويأْفِقُ

قوله : يأْفِقُ يُفْضَلُ ، قال أهل التفسير مجاهد وقتادة
والحسن قالوا : عَجَلْ لَنَا قِطْنَا ، أي نصيبنا من
العذاب . وقال سعيد بن جبير : ذكرت الجنة فاشتبهوا
ما فيها فقالوا : ربنا عَجَلْ لَنَا قِطْنَا ، أي نصيبنا . وقال
الفراء : القِطْ الصحيفة المكتوبة ، وإنما قالوا ذلك حين
نزل : فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه يمينه ، فاستهزؤوا بذلك
وقالوا : عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب .
والقِطْ في كلام العرب : الصكُّ وهو الحظ . والقِطْ :
النصيب ، وأصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها ،
قال : وأصل القِطْ من قَطَطْتُ . وروى عن زيد
ابن ثابت وابن عمر أنها كانا لا يريان بيع القُطُوطِ

إذا خرجت بأماً ، ولكن لا يجل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يتبيضا . قال الأزهري : القطوط ههنا جمع قط وهو الكتاب . والقِطُ : النصب ، وأراد بها الجوايز والأرزاق ، سميت قطوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رِقاع وصِكاكٍ مقطوعة ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة .

الليث : القِطَّةُ السُّورُ ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القِطُّ السور ، والجمع قِطاطٌ وقِطَطَةٌ ، والأنثى قِطَّةٌ ، وقال كراع : لا يقال قِطَّةٌ ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ؛ قال الأخطل :

أَكَلتَ القِطاطَ فَأَفنِيتِها ،

فهل في الحِنايِصِ من مَعَمَّرِ ؟

ومضى قِطٌ من الليل أي ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

والقِطِيطُ ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه شذر ، وقيل : هو صغار البرد ، وقد قَطَطت السماء فهي مَقَطِطَةٌ ، ثم الرِّذاذُ وهو فوق القِطِيطِ ، ثم الطشُّ وهو فوق الرِّذاذِ ، ثم البَغشُّ وهو فوق الطشِّ ، ثم الغيبةُ وهو فوق البَغشِّ ، وكذلك الحَلْبَةُ والشَّجْدَةُ والحَفْشَةُ والحَشْكَةُ مثل الغيبة . وقال الليث : القِطِيطُ المطر المتفرق المتتابع المتعاقب . أبو زيد : أصغر المطر القِطِيطُ .

ويقال : جاءت الحيلُ قِطاطُ ، قطعاً قطعاً ؛ قال هيبان :

بالحِيلِ تَتَرى زَيْباً قِطاطِ

وقال علقمة بن عبدة :

ومَن جَلَبنا مِن ضَرِيَّةِ نَحيلِنا ،

تَكَلَّفنا حَدَّ الإِكامِ قِطاطِ

قال أبو عمرو : أي تَكَلَّفنا أن نَقَطِعَ حَدَّ الإِكامِ فنَقَطِعَها بجوافرها ؛ قال : وواحد القِطاطِ قِطوطٌ مثل جدودٍ وجدائدٍ ، وقال غيره : قِطاطٌ رعاًلاً وجماعاتٍ في تفرقة .

ويقال : تَقَطَّقَت الدُّلو إلى البئر أي انحدرت ؛ قال ذو الرمة يصف سفرة دلاًها في البئر :

بَعَثوُدةً في نِسعِ رَحْلِ تَقَطَّقَت

إلى الماء ، حتى انقَدَّ عنها طِحالِبُهُ

ابن شميل : في بطن الفرس مَقاطُهُ ومَخِيطُهُ ، فأما مِقطُهُ فطرفه في القِصِّ وطرفه في العانة .

وفي حديث أبيّ وسأل زُرَّ بن حَبِيش عن عدد سورة الأحزاب فقال : إمّا ثلاثاً وسبعين أو أربعاً

وسبعين ، فقال : أقطُّ ؟ بألف الاستفهام أي أحسب ؟

وفي حديث حيوة بن شريح : لقيت عُقبَةَ بنِ مُسَلِّمٍ فقلت له : بلغني أنك حدثت عن

عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاص أن رسولَ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذُ بالله

العظيم وبوجهه الكريم وسلطانهِ القديم من الشيطان الرجيم ، قال : أقطُّ ؟ قلت : نعم .

وقَطَطتِ القِطاةُ والحَجَلَةُ : صَوَّتت وحدها .

وتَقَطَّقَتِ الرَّجُلُ : رَكِبَ رأسَهُ .

ودَلَجَ قِطاطُ : سَرِيعٌ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَسِيعُ بَعْدَ الدَلَجِ القِطاطِ ،

وهو مُدِلٌ حَسَنُ الأَلْباطِ

وقَطِيطُ : اسمُ أرضٍ ، وقيل : موضعٌ ؛ قال القُطامي :

أَبتِ الحُرُوجِ مِنَ العِراقِ ، وَلِيتِها

رَفَعَتِ لَنا بِقِطِيطِ أَطعانا

١ قوله « يسيع » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح .

ودارة قَطَطٍ ؛ عن كراع. والقَطَطُ طَانَةٌ ، بالضم :
موضع ، وقيل : موضع بقرب الكوفة ؛ قال الشاعر :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيُّنَ مَنْزِلِنَا ؟
فَالقَطَطُ طَانَةٌ مِثْلَا مَنْزِلِ قَمِينِ

قَطَطَ : قَطَطَ الشَّيْءَ قَطَطًا : ضَبَطَهُ . والقَطَطُ : الشَّدَّةُ
والضَّبِيْقُ . يقال : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ
فِي التَّقَاضِي . وقَطَطَ وَثَاقَهُ أَي شَدَّهُ . والقَطَطَةُ المَرَّةُ
الوَاحِدَةُ ؛ قَالَ الأَغْلَبُ العَجَلِي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،
دَافِعَهَا ذُو العَرَشِ بَعْدَ وَبَطْنِي ،
وَدَافِعَ المَكْرُوَّةَ بَعْدَ قَطَطِي

ان الأعرابي : المِعْسَرُ الَّذِي يُقَطِّطُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي
وَقْتِ عُسْرِهِ ؛ يُقَالُ : قَطَطَ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .
والقَاعِطُ : المُضَيِّقُ عَلَى غَرِيْبِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ :
قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صَبَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ
جَوَاقِ وَثِيَّتِ وَجَوَاقِ .

وقَطَطَ عِيَامَتَهُ يَقَطِّطُهَا قَطَطًا وَاقْتَتَعَطَّهَا : أَدَارَهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بِالتَّلْحِي وَنَهَى عَنِ
الاقْتِنَاعِ ؛ هُوَ شِدَّةُ العِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ
الحَنَكِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الاقْتِنَاعُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ
بِالعِيَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَقَالَ
الزُّمَّخَرِيُّ : المِقْمَعَةُ وَالمِقْمَعَةُ مَا تُعَصَّبُ بِهِ
رَأْسُكَ ، وَالمِقْمَعَةُ العِيَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْتِنَعًا
إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِقِيًّا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَطَطْتُهُ قَطَطًا ؛ وَأَنشَدَ :

'طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا العِيَامُ'

هذا البيت لسر بن الربيعة ، وفي ديوانه : الأفعوانة بدل
الطلطانة .

أَبُو عمرو : القَاعِطُ اليَاسُ . وَقَطَطَ شَعْرَهُ مِنْ
الحُفُوفِ إِذَا يَبَسَ .

والقَعْوِطَةُ : تَقْوِيضُ البِنَاءِ مِثْلَ القَعْوِشَةِ . الأَزْهَرِيُّ :
قَعَوَطُوا بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّروَهَا .
وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلَ إِقْعَاطًا إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .
وَقَعَطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . والقَعَطُ : الكَشْفُ .
وَقَدْ أَقْعَطَ القَوْمُ عَنْهُ أَي انكشَفُوا . وَقَعَطَ
الدَّوَابَّ يَقْعَطُهَا قَعَطًا وَقَعَطَهَا : سَاقَهَا سَوَاقًا
شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنيفٌ
شَدِيدُ السُّوقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اسْتَدَّ . والقَعَطُ :
الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقْعَطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا
شَدِيدًا . والقَعَاطُ وَالمَقْعَطُ : المُتَكَبِّرُ الكَثْرُ .

والقَعِيْطَةُ : أُنْثَى الحَجَلِ .
الأَزْهَرِيُّ : قَرَبٌ قَعَطِييٌّ وَقَعَضِييٌّ شَدِيدٌ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

قَطَطَ : الأَزْهَرِيُّ : القَعْمُوطَةُ وَالبَعْمُوطَةُ ، كَلِمَةٌ
'دَحْرُوجَةٌ' الجُعَلِ .

قَطَطَ : قَطَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى وَقَطَطَهَا يَقَطِّطُهَا وَيَقْفِطُهَا
قَطَطًا وَقَفِطَهَا : سَفَّهَا ، وَقِيلَ : القَفِطُ إِذَا يَكُونُ
لذَوَاتِ الظُّلْفِ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقَطًا .
ابْنُ سَيْلٍ : القَفِطُ شِدَّةٌ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرَأَةَ أَي
شِدَّةُ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقِطُ عَنَّهُ فِيهَا ، وَالقَفِطُ
نَحْوُهُ . يُقَالُ : مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ،
وَالدَّوْسُ النِّيكُ . وَقَطَطَ المَاعِزُ : نَزَا . وَاقْتَفَطَتِ
المِعْزَى اقْتِفِطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الفِعْلِ فَهَدَّتْ
مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّبَسُّ إِلَيْهَا وَاقْتَفَطَهَا
وَاقْتَفَطَا تَعَاوَنًا عَلَى ذَلِكَ .

وَالقَفِطِيُّ وَالقَفِيفُ ، كِلَاهُمَا : الكَثِيرُ الجَمَاعِ ؛ القَفِيفُ
عَلَى فِعْلٍ مِنَ القَفِطِ مِثْلَ تَخِيفُفٍ مِنَ الحَطِيفِ ،

والتيسُ يَقْتَفِطُ إليها وَيَقْتَفِطُهَا إذا ضمَّ مؤخره إليها . وَقَفَطْنَا بَحِيرًا : كَأَفَانَا .
وقال الليثُ : رُقْبَةُ العَرَبِ شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَعْرِي قَفْطِي ، يقرؤها سبع مرات ، وقل هو الله أحد ، سبع مرات .

قَلَطُ : القَلَطِيُّ : التصيرُ جِدًّا . ابن سيدة : القَلَطِيُّ والقَلَاطُ والقَيْلِيطُ ، وأرى الأخيرة سواديةً ، كله : التصيرُ المَجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنَائِرِ وَالكَلَابِ . والقَيْلِيطُ ، وقيل القَيْلِيطُ : المُنْتَفِخُ الحُصْبِيَّةُ ، ويقال له ذُو القَيْلِيطِ . والقَيْلِيطُ : الأَدْرُ وهو القَيْلَةُ . ابن الأعرابي : القَلَطُ الدِّمَامَةُ . والقَلَوْتُ ، يقال ، والله أعلم : إنه من أولاد الجنِّ والشياطين . والقَيْلِيطُ : العَظِيمُ البِضْتَيْنِ .

قَلَعَطُ : اقْتَلَعَطَ الشَّعْرُ : جَعَدَ كَشَرِ الزَّنَجِ ، وقيل : اقْتَلَعَطَ واقْتَلَعَدَ ، وهو الشَّعْرُ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ ؛ وَقَالَ :

فما تهنَّهتُ عن سَبَطِ كَمِيَّةٍ ،
ولا عن مَقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدِ

وهي القَلَعَطَةُ ؛ وَأَنشَدَ الأزهري :

بأتلعُ مَقْلَعِطَ الرَّأْسِ طَاط

قَطُّ : القَطُّ : شُدُّ كَشْدِ الصَّبِيِّ فِي المَهْدِ وفي غير المهد إذا ضمَّ أَعْضَاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لُفَّ عَلَيْهِ القِطَاطُ . ابن سيدة : قَطُّهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمَطًا وَقَمَطَهُ شُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، واسم ذلك الحبل القِطَاطُ . والقِطَاطُ : حبلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكذلك ما يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي المَهْدِ ، وقد قَمَطَتِ الصَّبِيَّ والشَّاةُ بالقِطَاطِ أَقْمَطَ قَمِطًا . وقَمِطَ الأَسِيرَ إذا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلِ . والقِطَاطُ : الحِرْقَةُ العَرِيضَةُ

التي تَلْفَهَا عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قَمِطَ ، وقد قَمَطَهُ بِهَا . قال : ولا يَكُونُ القَمِطُ إِلَّا شُدُّ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَعًا .
والقِمَاطُ : اللُّصُوصُ ، والقِمَاطُ : اللُّصُّ ، والقَمِطُ : الأَخَذُ .

ووقَعَ عَلَى قِمَاطِ فلانٍ : قَطِنَ لَهُ فِي تَوَدُّةٍ . التَهْدِيبُ : يقال وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ فلانٍ أَي عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمَعَهُ القَمِطُ . ويقال : مَرَّ بِنا حَوْلَ قَمِيطِ أَي نَامَ ؛ وَأَنشَدَ صاعِدُ فِي الفُصُوصِ لأَيمَنَ بنِ نُحْرَيمَ بِذِكْرِ غَزَاةِ الحَرُورِيَّةِ :

أقامتُ غَزَاةَ سُوْقِ الضَّرَابِ ،
لأهلِ العِراقِينِ ، حَوْلًا قَمِيطًا

ويروى : شهرًا قَمِيطًا . وغزاة اسم امرأة شبيب الخارِجِيِّ . وفي حديث ابن عباس : فما زال يسأله شهرًا قَمِيطًا أَي تَامًّا كَامِلًا . وأقامت عنده شهرًا قَمِيطًا وحولًا قَمِيطًا أَي تَامًّا . وسيفادُ الطيرِ كَلْبَةٌ : قِمَاطُ . وقَمِطَ الطائرُ الأَنْثَى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا قَمِطًا : سَفَدَهَا ، وكذلك التيسُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : تقامطت الغنمُ ، فعمَّ به ذلك الجنس . وتراصعت الغنمُ وتقامطتُ ، وإنه لَقَمَطِي أَي شديد السَّفَادِ . الحَرَّانِيُّ عن ثابت بن أبي ثابت قال : قَفَطَ التيسُ يَقْفِطُ وَيَقْفِطُ إِذَا نَزَّ ، وقَمِطَ الطائرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ . الأصمعي : يقال للطائر قَمِطًا وقَفَطًا .

والقِمِطُ : ما تشدُّ به الأخصاصُ ، ومنه معاقِدُ القِمِطِ . وفي حديث شُرَيْبِ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رِجْلَانِ فِي نُحْصٍ فَقَضَى بِالْحُصِّ الَّذِي تَلِيهِ القِمِطُ ، وذلك أَنَّهُ احْتَمَمَ إِلَيْهِ رِجْلَانِ فِي نُحْصٍ ادَّعِيَاهُ مَعًا ، وقَمِطَهُ شُرَيْبَةُ الَّتِي يُوثِقُ بِهَا وَيَشُدُّ بِهَا ، من لِفَّ كَانَتْ أَوْ من نُحُوصٍ ، فَضَى بِهِ لِذَلِكَ تَلِيهِ المَعَاقِدُ دُونَ مَنْ لَا تَلِيهِ مَعَاقِدُ القِمِطِ ، وَمَعَاقِدُ القِمِطِ تَلِي صَاحِبَ

الحص؛ الحَصْر؛ البيت الذي يعمل من القصب؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القَيْطُ، بالكسر، كأنه عنده واحد.

قَمَعَط: اقْتَمَعَطَ الرجل إذا عَظُمَ أعلى بطنه وخَصَصَ أسفله. واقْتَمَعَطَ: تداخل بعضه في بعض، وهي القَمِطَةُ.

والقَمْعُوطَةُ والقَمْعُوطَةُ، كلتاها: دَوَيْبَةُ ماء.

قَط: القُنُوط: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشد اليأس من الشيء. والقُنُوط، بالضم: المصدر. وقَنَطَ يَقِيطُ ويقَنُطُ قُنُوطاً مثل جلس يجلسُ جلوساً، وقَنِيطَ قَنِيطاً وهو قَانِيطٌ: يَبِيسُ؛ وقال ابن جني: قَنَطَ يَقِنُطُ كَأبي يَأبي، والصحيح ما بدأنا به، وفيه لغة ثالثة قَنِيطَ يَقِنُطُ قَنِيطاً، مثل نَعِبَ يَنْعَبُ نَعَباً، وقَنَاطَةٌ، فهو قَنِيطٌ؛ وقرئ: ولا تكن من القَنِيطِينَ. وأما قَنَطَ يَقِنُطُ، بالفتح فيها، وقَنِيطَ يَقِنُطُ، بالكسر فيها، فإنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأخفش. وفي التنزيل: قال ومن يَقِنُطُ من رحمة ربه إلا الضالون، وقرئ: ومن يَقِنُطُ، قال الأزهري: وهما لغتان: قَنَطَ يَقِنُطُ، وقَنَطَ يَقِنُطُ قُنُوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يَقِنُطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤَيِّسُونَهُمْ.

وفي حديث خزيمَةَ في رواية: وقَطَّتِ القَنِيطَةُ، قَطَّتْ أي قَطَعَتْ، وأما القَنِيطَةُ فقال أبو موسى: لا نعرفها، قال ابن الأثير: وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون أراد القَطِنةَ بتقديم الطاء، وهي هنة دون القبة. ويقال للجنة بين الوركين أيضاً: قَطِنةٌ.

قَسَطُ: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: القَنْسَطِيطُ شجرة معروفة.

قَوَطُ: القَوُوطُ: المائة من الغنم إلى ما زادت وخص بعضهم به الضأن، وقيل: القَوُوطُ هو القَطِيع البير منها؛ قال الراجز:

ما رَاعِييَ إِلا خِيَالُ هَابِيطَا ،
على البيوتِ ، قَوُوطَه العُلابِيطَا ،
ذاتَ فُضُولِ تَلْعَطُ المَلَاعِيطَا ،
فيها تَرَى العُقْرَ والعَوَانِطَا ،
تَخَالُ سِرْحَانَ الفَلَاةِ النَّاسِيطَا ،
إذا اسْتَمَى ، أديبها القَطَامِيطَا ،
يَظَلُّ بَيْنَ فِثْنَيْهَا وَابِيطَا

ويروى:

ما راعني إلا جناح هابيطا

العُلابِيطُ: هي الحمون والمائة إلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط. وأديبها: وسطها. والوابِيطُ: الذي تكثر عليه فلا يدري أيتها يأخذ وهو المعني. والمَلَاعِيطُ: ما حول البيوت. واستميت: اختارت خيارها. وقوطه في البيت منصوب هابيطا في البيت قبله، وهو الشاهد على هَبَطْتُهُ بمعنى أهبطته. وجناح: اسم راع، والجمع أقواط. وقوطة: موضع.

فصل الكاف

كحط: كحَطَ المطرُ: لغة في قَحَطَ، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف. قوله لا اديبا كذا بالامل.

كط : الكُطُ : الذي يُتَبَخَّرُ به ، لغة في القُطِ .
التهديب : يقال كُطُ لهذا العود البحري .

كشط : كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجلدَ عن الجزور والجلل عن ظهر الفرس بِكَشِطِهِ كَشِطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الكِشَاطُ ، والقِشَطُ لغة فيه . قيسٌ تقول : كَشِطْتُ ، وَنَمِمْ تقول : قَشِطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لغتان لأقوام مختلفين . وكَشِطْتُ البعيرَ كَشِطاً : تَزَعْتُ جِلْدَهُ ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشِطْتَهُ أو جَلَدْتَهُ . وكَشِطَ فلان عن فرسه الجِللَ وقَشِطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال يعقوب : قريش تقول كَشِطَ ، ونمى وأسد يقولون قَشِطَ . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا السَّاءُ كَشِطَتْ ؛ قال الفراء : يعني تَزَعَتْ قَطُوبَيْتَ ، وفي قراءة عبدالله قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافور والقافور والكُسط والقِسط ، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كَشِطْتُ وقَشِطْتُ قَلَعْتُ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكَشِطُ رَفْعُكَ شَيْئاً عن شيء قد غَطَّاه وَعَشِيَهُ من فوقه كما يُكَشِطُ الجِلدَ عن السنام وعن الملوخة ، وإذا كَشِطَ الجِلدَ عن الجزور سمي الجِلدَ كِشَاطاً بعدما يُكَشِطُ ، ثم ربما غَطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجزور خاصة . قال : والكَشِطَةُ أَرْبَابُ الجزور المَكشُوطَةِ ؛ وانتهى أعرابي إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطُّوا بِكِشَاطِهَا فقال : مَنْ الكَشِطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المرامي ومثابيت الأقران وأدنى الجزاء من الصدقة ، يعني فيما يُجْزَى من الصدقة ، فقال الأعرابي : يا كِنَانَةَ ويا أَسَدُ ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا من لحم الجزور ؛ وفي المعجم : وقف رجل على كِنَانَةَ وَأَسَدَ ابني خَزِينَةَ وهما بِكَشِطَانِ عن بعير لهما فقال لرجل قائم : ما جِلاء الكاشِطِينَ ؟ فقال : خَابِئَةُ المِصَادِعِ وَهَضَارُ الأقران ، يعني بخَابِئَةِ المِصَادِعِ الكِنَانَةَ وَهَضَارُ الأقران الأَسَدُ ، فقال : يا أَسَدُ ويا كِنَانَةَ أَطْعِمَانِي من هذا اللحم ، أراد بقوله ما جِلاؤُهُمَا ما اسْمَاهُما ، ورواه بعضهم : خَابِئَةُ مِصَادِعِ ورأس بلا شعر ، وكذا روي يا صُلَيْعَ مَكَانَ يا أَسَدُ ، وَصُلَيْعُ تصغيرُ أَصْلَعٍ مُرَحَماً .

وانكَشِطَ رَوْعَهُ أي ذهب . وفي حديث الاستسقاء : فَتَكَشِطُ السحابُ أي تقطع وتفرق . والكَشِطُ والقِشَطُ سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف .
كلط : الكَلِطَةُ : مِثْيَةُ الأعرج الشديد العرج ، وقيل : هي عَدْوُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وقيل : مِثْيَةُ المَقْعَدِ . أبو عمرو : الكَلِطَةُ واللَّبِطَةُ عَدْوُ الأَقْرَلِ . ابن الأعرابي : الكَلِطُ الرَّجُلُ المَتَقَلِّبُونَ فَرَحاً وَمَرَحاً .
وروي بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلِطَةُ ، وآخر يقال له لَبِطَةُ ، وثالث اسمه خَبِطَةُ .

فصل اللام

لأط : لأطه لأطاً : أمره بشي ، فألح عليه أو اقتضاه فألح عليه أيضاً . ولأطه لأطاً : أنشبهه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى . ولأطه بهم : أصابه .
لبط : لبط فلان بفلان الأرض بلبط لبطاً مثل لبج به : ضربها به ، وقيل : صرعه صرعاً غنياً .

حين دخل مكة قال للمشركين : لئس عندي من الحبر ما يسركم ، فالتبطنوا بجنبتي ناقتي يقولون : ايه يا حجاج ! الفراء : اللبطة أن يضرب البعير بيديه ، ولبته البعير يلبطه لبطاً : خبطه . واللَّبَط باليد : كالخبط بالرجل ، وقيل : إذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللبطة ، وقد لبط يلبط ؛ قال الهذلي :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْرَبُونَ

الحيزبون : الشبهة الذكبية . والتبَط : كلبَط . وتلبَط الرجل : اختلطت عليه أموره . ولبَط الرجل لبطاً : أصابه سُعال وزكام ، والامم اللبطة ، واللبطة : عدو الشديد العرج ، وقيل : عدو الأقزَل . أبو عمرو : اللبطة والكلطة عدو الأقول ، والالتباط عدو مع وثب . والتبَط البعير يلبط التباطاً إذا عدا في وثب ؛ قال الراجز :

مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمُ وَالْتَبَطُ

وإذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل : مر يلبط ، والامم اللبطة ، بالتحريك .

والألباط : الجلود ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وَقُلُوصُ مَقُورَةِ الْأَلْبَاطِ

ورواية أبي العلاء : مقورة الألباط ، كأنه جمع لبَط . ولبطة : اسم ، وكان للفرزدق من الأولاد لبطة وكتلة وجلطة .

١ قوله « ليس عندي النح » كذا بالأصل ، وهو في النهاية بدون ليس .

٢ قوله « وجلطة » هو بالجيم ، وقد مر في كلط خبطة بالهاء المعجمة ووقع في القاموس حلطة بالهاء المهمل .

ولبَطَ بفلان إذا صرع من عين أو حصى . ولبَطَ به لبطاً : ضرب بنفسه الأرض من داء أو أمر بغشاء مفاجأة . ولبَطَ به يلبط لبطاً إذا سقط من قيام ، وكذلك إذا صرع .

وتلبَط أي اضطجع وتمرغ . والتلبَط : التمرغ . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الشهداء فقال : أولئك يتلبطون في الغرف العلاء من الجنة أي يتصرعون ويضطجعون ، ويقال :

يَتَصَرَعُونَ ، ويقال : فلان يتلبط في النعيم أي يتمرغ فيه . ابن الأعرابي : اللبَط التقلب في

الرياض . وفي حديث ماعز : لا تسبوه إنه ليتلبط

في رياض الجنة بعدما رجم أي يتمرغ فيها ؛ ومنه

حديث أم إسماعيل : جعلت تنظر إليه يتلوى

ويتلبط . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله

عنها ، كانت تضرب النبي حتى يتلبط أي ينصرع

منبطاً على الأرض أي تمتدداً ، وفي رواية : تضرب

النبي وتلبطه أي تضرعه إلى الأرض . وفي

الحديث : أن عامر بن أبي ربيعة رأى سهل بن

حنيفة يغتسل فعانته فلبط به حتى ما يعقل أي

صرع وسقط إلى الأرض ، وكان قال : ما رأيت

كاليوم ولا جلد محبأة ، فأمر ، عليه الصلاة

والسلام ، عامر بن أبي ربيعة العائز حتى غل له

أعضائه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع

الركب . ويقال : لبَط بالرجل فهو ملبوط به .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، خرج

وقربش ملبوط بهم ، يعني أنهم سقطوا بين يديه ،

وكذلك لبج به ، بالجيم ، مثل لبط به سواء .

ابن الأعرابي : جاء فلان سكران ملتبطاً كقولك

ملتبجاً ، وملتبطاً أجود من ملتببط لأن

الالتباط من العدو . وفي حديث الحجاج السلمي

لَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ ضربُ الكفِّ الظَّهْرَ قليلاً قليلاً ، وقال غيره : اللَّطَطُ اللَّطَطُ كلاهما الضرب الخفيف .

لَط : ابن الأعرابي : اللَّحَطُ الرِّشُّ . يقال : لَحَطَ بابَ دارِهِ إذا رَشَهُ بالماء . قال : واللَّحَطُ الرِّشُّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه مرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهِم أي رَشَوْهُ .

لَطَط : قال ابن بزرج في نوادره : قال تَخْبِثَةُ : قد التَحَطَّ الرجلُ من ذلك الأمر ، يُريدُ اختَلَطَ ، قال : وما اختَلَطَ إنما التَحَطَّ .

لَطَط : لَطَّ الشيءَ يَلِطُهُ لَطًّا : ألزَقَهُ . ولَطَّ به يَلِطُ لَطًّا : ألزَقَهُ . ولَطَّ الغريمُ بالحقِّ دون الباطلِ وأَلَطَّ ، والأولى أجود : دافعَ ومنَعَ الحقَّ . ولَطَّ حَقَّهُ ولَطَّ عليه : جَعَدَهُ ، وفلان مُلِطٌ ولا يقال لاطٌ ، وقولهم لاطٌ مُلِطٌ كما يقال خَبِيثٌ مُخْبِثٌ أي أصحابه مُخْبِتاء . وفي حديث طَهْفَةَ : لا تَلِطِطُ في الزَّكَاةِ أي لا تَمْنَعُهَا ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تَلِطِطُ على النهي للواحد ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَتَأَقَّلُ عن الصلاة ولا يَلِطِطُ في الزَّكَاةِ ولا يُلِحِدُ في الحياة ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزمخشري : ولا تَلِطِطُ ولا تُلِحِدُ ، بالنون . وأَلَطَّ أي أعانَ أو حمله على أن يَلِطَ حَقِّي . يقال : ما لك تَعِينَهُ على لَطَطِهِ ؟ وأَلَطَّ الرجلُ أي اشْتَدَّ في الأمر والحصومة . قال أبو سعيد : إذا اخنص رجلان فكان لأحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ وبشده على يده فذلك المعين هو المُلِطُ ، والخصم هو اللَاطُ . وروى بعضهم قولَ يحيى بن يعسرَ : أنشأتَ تَلِطُهَا أي تَمْنَعُهَا

حَقًّا من المهر ، ويروى تَطَلُّهَا ، وسنذكره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تَلَعَّيْتُ ، وأَلَطَّ أي أعانهُ . ولَطَّ على الشيءِ وأَلَطَّ : سَتَرَهُ ، والاسم اللَطَطُ ، ولَطَطَّتْ الشيءَ أَلَطَّهُ : سَتَرْتَهُ وأخْفَيْتَهُ . واللَطُّ : السِّرُّ . ولَطَّ الشيءَ : سَتَرَهُ ؛ وأنشد أبو عبيد للأعشى :

ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ
بِحجابٍ ، من بيننا ، مَصْدُوفٍ

ويروى : مَصْرُوفٍ ، وكل شيء سَتَرْتَهُ ، فقد لَطَطْتَهُ . ولَطَّ السِّرُّ : أَرخَاهُ . ولَطَّ الحِجَابُ : أَرخَاهُ وسدَّ له ؛ قال :

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هذه في التَغَضُّبِ ،
ولَطَّ الحِجَابُ دُونَنا والتَّنْقِيبِ

واللَطُّ في الخبر : أن تَكْتُمَهُ وتُظْهِرُ غَيْرَهُ ، وهو من السِّرِّ أيضاً ؛ ومنه قول الشاعر :

وإذا أتاني سائلٌ ، لم أَعْتَلِلْ ،
لا لَطَّ مِنْ دُونَ السَّوَامِ حِجَابِي

ولَطَّ عليه الخبرُ لَطًّا : لَوَاهُ وَكْتَمَهُ . الليث : لَطَّ فلان الحقَّ بالباطل أي سَتَرَهُ . والناقَةُ تَلِطُ بذنبها إذا أَلَزَقَتْه بفرجها وأدخلته بين فخذيها ؛ وقدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعشى بني مازن فشكا إليه حليلته وأنشد :

إليكَ أَشْكَو دَرَبَةً مِنْ الدَّرَبِ ،
أَخْلَفْتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بالدَّائِبِ

أراد أنها مَنَعَتْهُ بُضْعَهَا وموضِعَ حاجتِها منها ، كما

تَلِطُ الناقةُ بذيها إذا امتنعت على الفعل أن يضرها
وسدت فرجها به ، وقيل : أراد تَوَارَتْ وأخفت
مخصها عنه كما تُخْفِي الناقةُ فرجها بذيها . ولطتُ
الناقةُ بذيها تَلِطُ لَطًّا : أدخلته بين فخذيها ؛ وأنشد
ابن بري لقيس بن الخطيم :

لَبالِ لَنَا ، وُدُّهَا مُنْصِبٌ ،
إذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا

ولطَّ البابُ لَطًّا : أغلقه . ولَطَطَّتْ بفلان
أَلِطَتْ لَطًّا إذا لَزِمَتْه ، وكذلك أَلِطَّتْ به
إِلْطَاطًا ، والأولُ بالطاء ، رواه أبو عبيد عن أبي
عبيدة في باب لزوم الرجل صاحبه . ولَطَّ بِالْأَمْرِ
يَلِطُ لَطًّا : لَزِمَهُ . ولططت الشيء : أَلَصَقْتَهُ .
وفي الحديث : تَلَطُّ حَوْضُهَا ؛ قال ابن الأثير : كذا
جاء في الموطأ ، واللُّطُّ الإلصاق ، يريد تَلَصُّقَهُ
بالطين حتى تسدَّ خَلَّتَهُ . واللُّطُّ : العِقْدُ ، وقيل :
هو القِلادةُ من حبِّ الحنظلِ المَصْبُغِ ، والجمع
لَطَاطٌ ؛ قال الشاعر :

إلى أميرٍ بالعِراقِ نَطٌّ ،
وجهٍ عَجُوزٍ حَلَبَتْ في لَطِّ ،
تَضَعُكَ عن مِثْلِ الذي تُغَطِّي

أراد أنها تجترأ الفم ؛ قال الشاعر :

جَوارٍ يُحَلِّينَ اللُّطَاطَ ، يَزِينُهَا
شَرائِحُ أَحْوافِ مِنَ الأَدَمِ الصَّرْفِ

واللُّطُّ : قِلادةُ . يقال : رأيت في عنقها لَطًّا حَسَنًا
وَكْرَمًا حَسَنًا وَعِقْدًا حَسَنًا كَلَهُ بِمَعْنَى ؛ عن
يعقوب .
وترس ملتطوطٌ أي مكشوب على وجهه ؛ قال
ساعدة بن جويته :

صَبَّ اللِّهَيْفُ لِمَا السُّبُوبُ بِطَغْفِيَّةٍ ،
تُنْبِي العُقَابَ ، كما يُلِطُ المِجْنَبُ

تُنْبِي العُقَابَ : تَدْفَعُهَا من مَلاَسِنِهَا . والمِجْنَبُ :
الشَّرْسُ ؛ أراد أن هذه الطغفية مثل ظهر الترس إذا
كَبَبْتَهُ . والطغفية : الناحية من الجبل .

والمِطَاطُ والمِئِطَاطُ : حرف من أغلى الجبل
وجانبه . ومِئِطَاطُ البعير : حَرَفٌ في وَسَطِ رَأْسِهِ .
والمِئِطَاطَانِ : ناحيتا الرأس ، وقيل : مِئِطَاطُ
الرأسِ جَمَلَتُهُ ، وقيل جَلَدَتُهُ ، وكلُّ شَيْءٍ من
الرأسِ مِئِطَاطٌ ؛ قال : والأصل فيها من مِئِطَاطِ
البعير وهو حرف في وسط رأسه . والمِئِطَاطُ : أعلى
حرف الجبل وصحن الدار ، والميم في كلها زائدة ؛
وقول الراجز :

يَمْتَلِخُ العَيْنِينَ بِانْتِشَاطٍ ،
وَقَرُوءَةَ الرَأْسِ عَنِ المِئِطَاطِ

وفي ذكر الشجاج : المِئِطَاطُ وهي المِئِطَاطُ والمِئِطَاطُ
طريق على ساحل البحر ؛ قال رؤبة :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالمِئِطَاطِ ،
في رَوْطَةٍ ، وَأَيْسًا بِإِطَاطِ

ويروي :

فَأَصْبَحُوا في رَوْطَةٍ الأَوْطَاطِ

وقال الأصمعي : يعني ساحل البحر . والمِئِطَاطُ :
حافة الوادي وسفيرة . وساحل البحر . وقول ابن
مسعود : هذا المِئِطَاطُ طريقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هَرَّابًا
من الدجال ، يعني به شاطئ الفرات ، قال : والميم
زائدة .

أبو زيد : يقال هذا لَطَط الجبل ، وثلاثة أَلِطَة ، وهو طريق في عرض الجبل ، والقِطاطُ حافةٌ أعلى الكهف وهي ثلاثة أَلِطَة. ويقال لصَوْبِجِ الحَبَّازِ : المِلْطاط والمِرْقاق . واللتَطِيطُ : الغَلِيظُ الأسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُ عن قَرْدِ المَنَابِتِ لِطِيطِ ،
مِثْلِ العِجَانِ ، وضربُها كالحافِرِ

واللتَطِيطُ : الناقةُ المَرْمَة . واللتَطِيطُ : العَجوز . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلَطُ : الذي سَطَطت أسنانه أو نَأَكَلت وبيعتْ أَسْوَانُها ، يقال : رجل أَلَطٌ يَشْنُ اللُّطَطِ ، ومنه قيل للعجوز لِطِيطِ ، وللناقة المسنة لِطِيطِ إذا سَطَطت أسنانها . والمِلْطاطُ وَحَى البَزْر . والملاط : خشبة البزْر ؛ وقال الراجز :

فَرَسَطَ لما كَرِهَ الفِرْشَاطُ ،
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

لَعَطَ : لَعَطَهُ بِهِم لَعَطًا : رَمَاهُ فَأَصَابَهُ بِهِ . وَلَعَطَهُ بَعين لَعَطًا : أَصَابَهُ .

واللَعَطَةُ : خَطٌّ بِسوادٍ أو صَفراءٍ تَخْطُطُهُ المِراةُ في خَدَّها كالمَلْطَةِ ، ولَعَطَةُ الصَّقْرِ : مَفْعَةٌ في وَجْهِهِ .

ومِثاءُ لَعَطاءَ : بِيضاءِ عُرْضِ العنقِ . ونعجة لَعَطاءَ : وهي التي بِعُرْضِ عُنُقِها لَعَطَةٌ سَواداءُ وسائِرها أبيض . وقال أبو زيد : إن كان بِعُرْضِ عُنُقِ الشاةِ سوادٌ فهي لَعَطاءُ ، والاسم اللَعَطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لَطَط الجبل » قال في شرح القاموس : اطلاقه يوم النحر ، وقد ضبطه الماغانى بالكسر كزمام .

٢ قوله « والملاط خشبة البزْر » كذا بالأصل ، ولعلها المِلْطاط .

أنه عاد البَراءُ بن مَعْرُورٍ وأخَذَتْهُ الذُّبُحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَي كَوَّاهُ في عُنُقِهِ . ولَعَطَ الرَّمْلُ : ابْطَأَ ، والجمع أَلِطاط .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعَطًا والتَعَطَّتْ لم تُبْعِدْ في مَرعَها ورَعَتْ حَولَ البِيتِ ، والمَلْعَطُ ذلك المَرعَى ، والمَلْعِطُ المَرعِيبُ حَولَ البِيتِ . يقال : لَاطَ فلانٌ تَأَمَّطُ المَلْعِطُ أَي تَرعى قَريباً من البِيتِ ؛ وأنشد شمر :

ما راعِيبِي إلا جِناحٌ هابِيطُ ،
على البِيتِ ، قَوَّطَهُ العَلابِيطُ
ذاتَ فُضولٍ تَلْعَطُ المَلْعِيطُ

وجِناحٌ : اسمُ راعي غنمٍ ، وجَعَلَ هابِطًا هَنا راقِعًا . ولَعَطَتِني فلانٌ بِجِفتِي لَعَطًا أَي لَوَّابِي بِهِ وَمَطَلَتِني .

واللَعَطُ : ما لَزِقَ بِسُجْفَةِ الجِبلِ . يقال : خَذَ اللَعَطُ بِهِ فلانٌ . ومَرَّ فلانٌ لَاعِطًا أَي مَرَّ مُعَارِضًا إلى جِنبِ حائِطٍ أو جِبلٍ ، وذلك المَوضعُ من الحائِطِ والجِبلِ يقال له اللَعَطُ . وألْعَطَ الرَّجُلُ إذا مَشى في لَعَطِ الجِبلِ ، وهو أصله .

لَفَطَ : اللَفَطُ واللَفْطُ : الأصواتُ المُبْهَمَةُ المُخْتَلِطَةُ والجَلْبَابَةُ لا تُفْهَمُ . وفي الحديث : ولهم لَفَطٌ في أسواقهم ؛ اللَفَطُ صوتٌ وضَجَّةٌ لا يُفْهَمُ مَعْناءُ ، وقيل : هو الكلامُ الذي لا يَبِينُ ، يقال : سَمِعْتُ لَفَطَ القومِ ، وقال الكسائي : سَمِعْتُ لَفَطًا ولَفَطًا ، وقد لَفَطُوا يَلْفَطُونَ لَفَطًا ولَفَطًا ولِغَاطًا ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ لَفَا الحَمُوشِ بِجَانِبِيهِ
لَفَا رَكْبِي ، أَمِيمٌ ، ذَوِي لِغَاطِ

١ ورد في نسخة ٣٨٦ خيال بدل جناح وثل العواب ما هو هنا .

ويروى: وَعَى الحَمُوشِ، وَلَقَطُوا وَأَلْقَطُوا لِغَطَاً
ولَقَطَ القَطَا والحَمَامُ بصوته بلَقَطَ لَقَطاً ولَغِيطاً
وَأَلْقَطَ، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهم،
وكذلك الإلغاط؛ قال يصف القَطَا والحَمَامَ:

ومَنْهَلٍ وِرْدَتُهُ التَّقَا ،
لم أَلْقَى ، إِذْ وِرْدَتُهُ ، قَرَاطَا

إلا الحَمَامَ الوُرُوقَ والغَطَاطَا ،
فَهِنَّ يَلْقِطُنَّ بِهِ إلغَاطَا

وقال رؤبة :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَطِ ،
وقَبْلَ جُونِيَّ القَطَا المَخْطُطِ

وَأَلْقَطَ لَبَنَهُ: ألقى فيه الرُضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ.
وَاللُّغَطُ: فِئَاءُ البَابِ .

ولغاط: اسم ماء؛ قال:

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاطٍ قَدْ سَجِسَ

ولغاط: جبل؛ قال:

كَأَنَّ، نَحْتَ الرِّحْلِ والغُرُطَاطِ ،
خِنْذِيذَةً مِنْ كَتْفِي لُغَاطِ

ولغاط: بالضم: اسم رجل.

لَقَطَ: اللُّقْطُ: أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الأَرْضِ ، لَقَطَهُ
يَلْقُطُهُ لَقَطاً وَالتَّقَطَ: أَخَذَهُ مِنَ الأَرْضِ. يقال:
لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لِأَقِطَةٍ أَي لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الكَلَامِ
مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا وَيُدْبِعُهَا. ولأقطة الحصى: قَانِصَةٌ
الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الحصى. والعرب تقول: إنَّ عِنْدَكَ
دِيكاً يَلْتَقِطُ الحصى، يقال ذلك للثَّامِ. اللَّيْثُ:
إِذَا التَّقَطَ الكَلَامَ لَنِيْمَةٍ قَلتَ لُقَيْطِي خُلَيْطِي ،
حكاية لفعله .

قال الليث: واللُّقْطَةُ، بِنَسْكِينِ القَافِ، اسمُ الشَّيْءِ،
الَّذِي تَجِدُهُ مُلْتَقِيَةً فَتَأْخُذُهُ، وَكَذَلِكَ المَنْبُودُ مِنَ
الصَّبِيانِ لُقْطَةً، وَأَمَّا اللُّقْطَةُ، بِقَنَعِ القَافِ، فَهُوَ
الرَّجُلُ اللَّتْقَاطُ يَتَّبِعُ اللَّتْقَاتِ يَلْتَقِطُهَا؛ قال ابن
بَرِي: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الفِعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ
كَالضُّحْكَةِ، وَالفِعْلَةُ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحْكَةِ؛ قال:
ويبدل على صحة ذلك قول الكمي:

أَلْقَطَةُ مُدْهِدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى
مُبْرَشِيَّةً، أَلْحِييَ نَأْكُلُونَا؟

لُقْطَةُ: مَنَادَى مَضاف، وَكَذَلِكَ جُنُودَ أُنْثَى،
وَجَعَلَهُم بِذَلِكَ النِّهَايَةَ فِي الدَّيْنَاءَةِ لِأَنَّ المَدْهَدَ يَأْكُلُ
العَدِيْرَةَ، وَجَعَلَهُم يَدِينُونَ لَامْرَأَةٍ. وَمُبْرَشِيَّةٌ:
حَالٌ مِنَ المَنَادَى. وَالْمُبْرَشِيَّةُ: إِدَامَةُ النِّظَرِ، وَذَلِكَ
مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ، قال: وَكَذَلِكَ النُّخْبَةُ، بِالسُّكُونِ،
هُوَ الصَّحِيحُ، وَالنُّخْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَادِرٌ كَمَا أَنَّ
اللُّقْطَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، نَادِرٌ؛ قال الأزهري: وَكَلَامُ
العَرَبِ الفَصحاءِ غَيْرُ مَا قالَ اللَّيْثُ فِي اللُّقْطَةِ وَاللُّقْطَةِ،
وَرَوَى أَبُو عبيدٍ عَنِ الأَصْعَمِيِّ والأَحْمَرِ قَالَا: هِيَ
اللُّقْطَةُ وَاللُّقْطَةُ وَالتَّقِطَةُ مَثَقَلَاتٌ كَلَّمَا، قال: وَهَذَا
قَوْلُ حُدَّاقِ النُّحُويِّينَ لَمْ أَسْعَ لُقْطَةً لِعَبْرِ اللَّيْثِ،
وَهَكَذَا رَوَاهُ المَعْدِنُونَ عَنِ أَبِي عبيدٍ أَنَّهُ قالَ فِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللُّقْطَةِ فَقَالَ:
أَحْقَطٌ عِفَاصُهَا وَوِكاها. وَأَمَّا الصِّيُّ المَنْبُودُ يَجِدُهُ
إِنْسَانٌ فَهُوَ اللُّقَيْطُ عِنْدَ العَرَبِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،
وَالَّذِي يَأْخُذُ الصِّيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقالُ لَهُ:
المُلْتَقِطُ.

وفي الحديث: المرأةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ:
عَشيقَها وَتَقِيطَها وَوَلَدَها الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ؛ اللُّقَيْطُ
الطِّفْلُ الَّذِي يَوجَدُ مَرْمِيّاً عَلَى الطَّرِيقِ لا يُعْرَفُ أَبُوهُ

ولا أمه ، وهو في قول عامة الفقهاء حرّ لا ولاء عليه لأحد ولا يرثه ملثقتيه ، وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل .

ويقال للذي يلتقط السنابل إذا حصّد الزرع ووخز الرطب من العذق : لاقط ولقاط ولقاطة . وأما اللقاطة فهو ما كان ساقطاً من الشيء التافه الذي لا قيمة له ومن شاء أخذه .

وفي حديث مكة : ولا تحل لقطتها إلا لبني سبئ ، وقد تكرّر ذكرها في الحديث ، وهي بضم اللام وفتح القاف ، اسم المال الملقوط أي الموجود . واللقاط : أن تمثر على الشيء من غير قصد وطلب ؛ وقال بعضهم : هي اسم الملتقط كالضحكة والممزة كما قد مناه ، فأما المال الملقوط فهو بكون القاف ،

قال : والأول أكثر وأصح . ابن الأثير : واللقطة في جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده ، فأما مكة ، صانها الله تعالى ، ففي لقطتها خلاف ، فقيل : إنها كائر البلاد ، وقيل : لا ، لهذا الحديث ، والمراد

بالإنشاد الدوام عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد ، واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملثقط الانتفاع بها وليس له إلا الإنشاد ، وقال الأزهرى : فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد ، فإن لقطة غيرها إذا عرفت سنة حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً على ملثقتها والانتفاع بها وإن طال تعريفه لها ، وحكم أنها لا تحل لأحد إلا

بنيّة تعريفها ما عاش ، فأما أن يأخذها وهو بنوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا ؛ وشيء لقيط وملقوط . واللقيط : المنبوذ يلتقط لأنه يلتقط ، والأنتى لقيطة ؛ قال العنبري :

لو كنت من مازن ، لم تسنبح إيلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

والاسم : اللقاط . وبنو اللقيطة : سُموا بذلك لأن أهمهم ، زعموا ، التقطها حذيفة بن بدر في جوارٍ قد أضرت بين السنة فضمتها إليه ، ثم أعجبه فخطبها إلى أبيها فتزوجها .

واللقطة واللقطة واللقاطة : ما التقط . واللقط ، بالتحريك : ما التقط من الشيء . وكل نثارة من سنبل أو ثمر لقط ، والواحدة لقطة . يقال : لقطنا اليوم لقطاً كثيراً ، وفي هذا المكان اتقط من المرتع أي شيء منه قليل . واللقاطة : ما التقط من كرب النخل بعد الصرام . ولقط السنبل : الذي يلتقطه الناس ، وكذلك لقاط السنبل ، بالضم . واللقاط : السبل الذي نخطبه المناجل تلتقطه الناس ؛ حكاه أبو حنيفة ، واللقاط : اسم لذلك الفعل كالحصاد والحصاد . وفي الأرض لقط للمال أي تمرعى ليس بكثير ، والجمع ألقاط . والألقاط : الفرق من الناس القليل ، وقيل : هم الأوناش .

واللقط : نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الحطر والمكورة إلا أن اللقط تشد خضرته وارتفاعه ، وأحدته لقطة . أو مالك : اللقطة واللقط الجمع ، وهي بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها ، وربما انتفها الرجل فناولها بغيره ، وهي بقول كثيرة يجمعها اللقط . واللقط : قطع الذهب الملتقط يوجد في المعدن . الليث : اللقط قطع ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن ، وهو أجودّه . ويقال ذهب لقط .

وتلقط فلان التمر أي التقطه من هنا وهناك . واللقيطى : الملتقط للأخبار . واللقيطى شبه

حكاية إذا رأته كثير الالتقاط للقطات تعييه بذلك .
 اللحياني : داري بليقاط دار فلان وطواره أي
 بجذائها . أبو عبيد : الملاقطة في سير الفرس أن
 يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً . الأصمعي : أصبحت
 مراعيينا ملاقط من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً
 فيها ؛ وأشد :

تسني ، وجل المرتعى ملاقط ،
 والدندن البالي وحمض حانط

والمقيطه والأقطة : الرجل الساقط الرذل المهين ،
 والمرأة كذلك . تقول : إنه لسقيط لقيط وإنه
 لساقط لاقط وإنه لسقيطة لقيطة ، وإذا أفردوا
 للرجل قالوا : إنه لسقيط . والأقيط الرقاء ، والأقيط
 العبد المعتق ، والماقط عبد اللاقط ، والساقط
 عبد الماقط .

الفراء : الثقط الرقو المقارب ، يقال : نوب لقيط ،
 ويقال : القط نوبك أي ارتقاءه ، وكذلك نسل
 نوبك .

ومن أمثالهم : أصيد القنفذ أم لقطه ؛ يضرب
 مثلاً للرجل الفقير يستغي في ساعة .

قال شر : سمعت حميرة تقول لكلمة أعدتها
 عليها : قد لقطتها بالملقاط أي كتبها بالقلم .
 ولقيته التقاطاً إذا لقيه من غير أن ترجوه أو
 تحتبه ؛ قال بقيادة الأسيدي :

ومنهل وردته التقاطا ،
 لم ألق ، إذ وردته ، فراطا
 إلا الحمام الورق والغطاطا

١ قوله « يضرب النح » في جمع الامثال قبيحان ؛ يضرب لمن وجد
 شيئاً لم يطلبه .

وقال سيبويه : التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر
 التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً . ووردت الماء
 والشيء التقاطاً إذا هجعت عليه بغتة ولم تحسب .
 وحكى ابن الأعرابي : لقيه لقاطاً مؤاجبة . وفي
 حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً من نيم التقط
 شبكة فطلب أن يجعلها له ؛ الشبكة الآبار القريبة
 الماء ، والتقاطها عثوره عليها من غير طلب .

ويقال في التدهاء خاصة : يا ملتقطان ، والأثني
 يا ملتقطانة ، كأنهم أرادوا يا لاقط . وفي التهذيب :
 تقول يا ملتقطان تعني به الفيل الأحق .

واللاقط : المولى . ولقط الثوب لقطاً : رقعته .

ولقيط : اسم رجل . وبنو ملقط : حبان .

لط : ابن الأعرابي : اللط الاضطراب . أبو زيد :
 اللط فلان مجي التساطاً إذا ذهب به .

لهط : لهط بلهط لهطاً : ضرب باليد والسوط ،
 وقيل : اللهط الضرب بالكف منشورة أي الجحد
 أصابت ، لهطه لهطاً ؛ ولهطت المرأة فرجها
 بالماء لهطاً ؛ ضربته به . ولهط به الأرض : ضربها به .
 ابن الأعرابي : اللهيط الذي يرش باب داره
 وينظفه .

لوط : لاط الحوض بالطين لوطاً : طيته ، والتاطة :
 لاطه لنفسه خاصة . وقال اللحياني : لاط فلان
 بالحوض أي طلاه بالطين وملئه به ، فعدي لاط
 بالياء ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا
 أن يكون من باب مده ومد به ؛ ومنه حديث ابن
 عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه أوصي
 من ابن إبله ؟ فقال : إن كنت تلوط حوضها
 وتهنأ جربها فأصيب من رسلها ؛ قوله تلوط
 حوضها أراد باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو

أذنبوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم .

ولوطه بالطيب : لطفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مفرسة أزرى بها عند زوجها ،
ولو لوطته ، هيبان^١ مخالف

يعني بالهيبان المخالف ولده منها ، ويروى عند أهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيبان^٢ . ولاط الشيء لوطاً : أخفاه وألصقه . وشيء لوط : لازق وصف بالمصدر ؛ أنشد نعلب :

رمتني سي^٣ بالهوى رمي منضع
من الوحش لوط^٤ ، لم تعفه الأوالس^٥

الكسائي : لا ط الشيء بقلبي بلوط وبليط . ويقال : هو أوط بقلبي وأليط ، وإني لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً ، يعني الحب^٦ اللازق بالقلب . ولاط حبه بقلبي بلوط لوطاً : لزق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلي ، ثم قال : اللهم أعز^٧ والولد ألوط^٨ ؛ قال أبو عبيد : قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل شيء لصق بشيء ، فقد لا ط به بلوط لوطاً ، وبليط وليطاً وليطاً إذا لصق به أي الولد ألصق بالقلب ، والكلمة واوية وبائية . وإني لأجد له لوطاً ولوطة^٩ ولوطة ؛ الضم عن كراع واللحياني ، وليطاً بالكسر ، وقد لا ط حبه بقلبي بلوط وبليط أي لصق . وفي حديث أبي البخري^{١٠} : ما أزعم أن^{١١} علباً أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي ، صلى الله عليه

^١ قوله « الأوالس » مبان في موضع الأوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

من اللصوق ؛ ومنه حديث أشرط الساعة ؛ ولتقومن وهو يلوط حوضه ، وفي رواية : يليب^{١٢} حوضه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل يشربون في الشيء ما لا طوا أي لم يصبوا ماء شيئاً لما كانوا يشربون بما يجمعونه في الحياض من الآبار . وفي خطبة علي ، رضي الله عنه : ولاطها بالبيكة حتى لزبت . واستلاطوه أي أزرقوه بأنفسهم . وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالتا ط به ودعي^{١٣} ابنه أي التصق به . وفي الحديث : من أحب الدنيا التا ط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل لا يدرك ، وحرص لا ينقطع . وفي حديث العباس : أنه لا ط لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى بدر مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف .

ومن حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في المستلاط : أنه لا يرث ، يعني الملتصق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة . ويقال : استلاط القوم والطوه^{١٤} إذا أذنبوا ذنوباً تكون لمن عاقبهم عذراً ، وكذلك أعذروا . وفي الحديث : أن الأقرع ابن حابس قال لعبيثة بن حصن : يم استلاطتم دم هذا الرجل ؟ قال : أقسم منا خمسون أن^{١٥} صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا وليتقين^{١٦} مائة من تيم أنه قتل وهو كافر ؛ قوله يم استلاطتم أي استوجبتم واستحققتهم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم كأنهم ألصقوا بأنفسهم . ابن الأعرابي : يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودوا^{١٧} إذا

^{١٤} قوله « والطوه » كذا بالأصل ولله محرف عن والناطوا أي التصق بهم الذنب .

^{١٥} قوله « ودوا » كذا بالأصل عن هذه الصورة ولله ذبوا أي دفعوا عن يعاقبهم اليوم .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يَلْتَاطُ؛
ولا يَلْتَاطُ هذا الأمرُ بصَفْرِي أَي لا يَلْتَزِقُ بقلبي،
وهو يَفْتَعِلُ من اللُّوْطِ. وِلَاطَه بِسهم وعين:
أصابه بهما، والهمز لغة. والتاَطَ ولدًا واستلاطَه:
استلحقَه؛ قال:

فهل كنتَ إلا بُهتةً استلاطَها
تَنقِي، من الأقوامِ، وغدٌ ملحقٌ؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاستلاطَها.
ولاط بحقه: ذهب به.

واللُّوْطُ: الرداء. يقال: انتنقُ لَوْطَكَ في
العزلة حتى يَجِفَ. ولَوْطَه رداؤه، وِنْتَقَه
بَسَطَه. ويقال: لَيْسَ لَوْطِيَه.

واللُّوَيْطَةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض.

ولُوطُ: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا
وعليه وسلم. وِلَاطَ الرجلُ لِرِوَاطٍ ولاوِطَ أَي عَمِلَ
عَمَلَ قومِ لُوطٍ. قال الليث: لُوطٌ كان نبيًّا بعثه
الله إلى قومه فكذبوه وأحدنوا ما أحدنوا فاشتق الناس
من اسمه فعلا لمن فَعَلَ فِعْلًا قومَه، ولوط اسم
ينصرف مع العجْمة والتعريف، وكذلك نوح؛ قال
الجوهري: وإنما ألزموها الصرف لأن الاسم على ثلاثة
أحرف أو وسطه ساكن وهو على غاية الحِفة فقاومت
خِفَّتُه أحد السببين، وكذلك القياس في هند ودعد
إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيروك فيه بين
الصرف وتركه.

واللِّياطُ: الرِّبَا، وجمعه لِيْطٌ، وهو مذكور في
ليط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لاط حبه بقلبي بلوط وبليط ليطاً وليطاً:
لِزِق. وإني لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً، بالكسر،
يعني الحب اللازق بالقلب، وهو اللُّوْطُ بقلبي

وأليط، وحكي اللعياني به حب الولد. وهذا الأمر
لا يَلِيْطُ بصَفْرِي ولا يَلْتَاطُ أَي لا يعلتق ولا
يَلْتَزِقُ. والتاَطَ فلان ولدًا: ادَّعاه واستلحقه.
ولاط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث
عمر: أنه كان يَلِيْطُ أولاد الجاهلية بأبائهم، وفي
رواية: بن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلْحِقهم بهم.

واللِّيْطُ: قشر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ
القناة، وكلُّ قِطْعةٍ منه لِيْطَةٌ. وقال أبو منصور: ليطُ
العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل
ابن حَجْرٍ: في الشيعة مائة لا مَقْوَرَةٌ الألياطُ؛
هي جمع ليطٍ وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر،
أراد غير مُسْتَرخِيَةِ الجلود لها، فاستعار الليط
للجلد لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب، وإنما جاء به
بمجموعاً لأنه أراد ليط كل عضو. واللِّيْطَةُ: قشرة
القِصْبِ والقوسِ والقناة وكل شيء له مَتَانَةٌ، والجمع
لِيْطٌ كَرِبْشَةٍ وربش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن
حَجْرٍ يصف قوساً وقوساً:

فَمَلَّكَ بِاللِّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغِرْقِيٍّ وَيَضِرُّ كَنَّهُ الْقِيْضُ مِنْ عِلِّ

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئاً من القشر على قلب
القوس ليملك به، قال: وينبغي أن يكون موضع
الذي نصباً بملك ولا يكون جراً لأن القشر الذي
تحت القوس ليس تحتها، وبدلك على ذلك تمثله إياه
بالقيض والغرقية؛ وجمع الليط لياط؛ قال
جسَّاسُ بن قُطَيْبٍ:

وقلص مَقْوَرَةٌ الألياطِ

قال: وهي الجلود هنا. وفي الحديث: أن رجلاً
قال لابن عباس: بأي شيء أذكرك إذا لم أجد

حَدِيدَةٌ؟ قَالَ : يَلِيظَةُ فَالِيَةُ أَي قَشْرَةٌ قَاطِعَةٌ .
وَاللِّيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ
صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لِيْطَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ بَعْضَافِيرَ فَذُبِحَتْ يَلِيْظَةٌ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ مِنَ الْقَصَبِ . وَقَوْسٌ
عَاتِكَةٌ اللَّيْطُ وَاللِّيْبَاطُ أَي لَازِقَتُهَا . وَتَلِيْطُ
لِيْطَةٌ : تَشْتَظَاهَا . وَاللِّيْطُ : قَشْرُ الْجُمْعَلِ ،
وَاللِّيْطُ : اللُّوْنُ^٢ وَهُوَ اللَّيْبَاطُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَصَبَّحْتُ جَابِيَةَ صَهَارِجَا ،

تَحْسَبُهَا لِيْطَ السَّمَاءِ خَارِجَا

شَبَّهَ خَضْرَاءَ الْمَاءِ فِي الصُّهْرِيْجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
لِيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تَمْسَحُ وَتَمْرُنُ حَتَّى تَصْفُرَ^٣ وَبَصِيرٌ
لَهَا لِيْطٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْبَاطِ .
وَلِيْطُ الشَّمْسِ وَتَلِيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قَشْرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَأْرِي النَّارِيَّ إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ ،

إِذَا اصْفَرَ لِيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا^٤

وَالْجَمْعُ اللَّيْبَاطُ ؛ أَنشد ثعلب :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْنَطَاطُ ،

وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَابِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْنِ الْمَجَسَّةِ : إِنَّهُ لِلَّيْنِ اللَّيْطُ .
وَرَجُلٌ لَيِّنٌ اللَّيْطُ أَي السَّجِيَّةُ .
وَاللِّيْبَاطُ : الرَّبَا ، سُمِّيَ لِيْبَاطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَجِلُّ

١ قوله «على التي النع» في النجاة على الس، رضي الله عنه ، الى آخر
ما هنا .

٢ قوله « واليط اللون » هو بالنج ويكسر كما في القاموس .

٣ قوله « تأري » في شرح القاموس تهوي .

أَلْصِقَ بِشَيْءٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ ،
فَقَدْ أَلِيْطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى
أَجَلِهِ فَيَلِغْ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيْبَاطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عِكَازٍ فَإِنَّهُ
يُقَضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعِكَازٍ وَلَا يُؤَخَّرُ ؛
وَاللِّيْبَاطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرَبُّونَهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَدَّمَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ
وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ اللَّيْبَاطُ
اللِّيْبَاطُ ، وَأَصْلُهُ لُوْطٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا بَسُرْتَنِي أَنِّي طَلَبْتُ
الْمَالَ تَخَلَّفَ هَذِهِ اللَّائِطَةُ وَإِنِّي لِي الدُّنْيَا ؛ اللَّائِطَةُ :
الْأَسْطُوَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

وَلَا طَهُ اللَّهُ لِيْطًا ؛ لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّةٍ
يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدَخُولَ إبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَعْوَتُ خَلِيْفَتَهُ ،

طُولَ اللَّيْبَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَشَيْطَانُ
لَيْطَانٌ ؛ مِنْهُ ، مُرْيَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطَانُ لَيْطَانُ
إِتْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَالِي لَيْطَانٌ مِنْ لَاطَ
بِقَلْبِهِ أَي لَصِقَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا يَلِيْطُ بِهِ
النَّعِيمُ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَلِيْطُ حَوْضَهُ أَي يُطَيِّئُهُ .

فصل الميم

مِشَطٌ : الْمِشَطُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبَلِسَ بَتَبَّتْ .

عظ : المَحْطُ : شبه بالمَحْطِ ، مَحَطَ الوترَ والعقبَ
يَمْحَطُهُ مَحْطًا : أَسْرَ عليه الأصابع لِصَلِحِهِ . وَاَمْتَحَطَ
سيفه : سَكَّهُ . وَاَمْتَحَطَ الرُّمَحَ : انْتزَعَهُ .
الأزهري : المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازي ريشه أي يذهب .
يقال : اَمْتَحَطَ البازي . ويقال : مَحَطَّتْ الوتر ،
وهو أن تُسِرَّ عليه الأصابع لِصَلِحِهِ ، وكذلك
تَمْحِيطُ العقبَ تَحْلِيصَهُ . وقال النضر : المَحَاطَةُ
سُدَّةٌ يَنانُ الجملِ الناقةَ إذا استناخها ليضربها ،
يقال : سَأَتْهَا وَمَحَاطَتُهَا مَحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا
الأرض .

مَحَط : مَحَطَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطًا أي تَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يقال :
مَحَطَ في القوس . وَمَحَطَ السهمُ يَمْحَطُ وَيَمْحَطُ
مَحْطًا : نَفَذَ وَأَمْحَطَهُ هو . ويقال : رماه بسهم
فَأَمْحَطَهُ من الرميَّة إذا أَنْفَذَهُ . وَمَحَطَ السهمُ
أي تَرَقَّ . وَأَمْحَطَتِ السهمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وربما قالوا :
امْتَحَطَ ما في يده تَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .

والمَحْطُ : السَّيْلَانُ والخُرُوجُ . وفعلٌ مَحَطٌ
ضرابٌ : يأخذ رجل الناقة ويضرب بها الأرض
فَيَغْلِبُهَا ضراباً ، وهو من ذلك لأنه بكثرة ضرابه
يستخرج ما في رَحِمِ الناقة من ماء وغيره .

والمَحَاطُ : ما يسيل من الأنف . والمَحَاطُ من الأنف
كاللُعَابِ من الفم ، والجمع أمْحِطَةٌ لا غير .
ومَحَطَّتِ الصيَّ مَحْطًا ومَحَطَ يَمْحَطُهُ مَحْطًا وقد
مَحَطَهُ من أنفه أي رَمَى بِهِ . وَاَمْتَحَطَ هو
وَتَمْحَطَ امْتَحَاطًا أي اسْتَنَثَرَ . وَمَحَطَهُ يده :
ضَرَبَهُ .

والمَحَاطُ : الذي ينزِعُ الجِلْدَةَ الرقيقة عن وجه
الحوَّار . ويقال : هذه ناقة إنفا مَحَطَهَا بنو فلان أي
نَتِجَتْ عَندهم ، وأصل ذلك أن الحوَّار إذا فارق
الناقة مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وما على أنفه من

السَّابِيَاءِ ، فَذَلِكَ المَحْطُ ، ثم قيل للناتج ماخِطٌ ؛
وقال ذو الرمة :

وانهم القثودَ على عيرانةٍ حرجٍ
مَهْرِيَّةٍ ، مَحْطَتُهَا غِرْسُهَا العِيدُ

العِيدُ : قوم من بني عَقِيلٍ يُنسَبُ إليهم النجائبُ .
ابن الأعرابي : المَحْطُ شبه الولد بأبيه ، تقول العرب :
كأنما مَحَطَهُ مَحْطًا . ويقال للسهم التي تتراهى في عين
الشمس للناظر في الهواء عند الهاجرة : 'مَحَاطُ الشيطان' ،
ويقال له لُعَابُ الشمسِ وريقُ الشمسِ ، كل ذلك
سُمِعَ عن العرب . وَمَحَطَ في الأرض مَحْطًا إذا
مضى فيها مربعاً . ويقال : بُرِدَ مَحْطٌ ووَحْطٌ قصيرٌ ،
وسَبَرٌ مَحْطٌ ووَحْطٌ : سربٌ شديدٌ ؛ وقال :

قد رأينا من سيرنا تمخطة ،
أصبحَ قد زابك تمخطة

قيل : تَمَخَطَهُ اضْطِرَابُهُ في مِشْيَتِهِ يسقط مرة
ويتعامل أخرى . والمَحْطُ : اسْتِلالُ السِّيفِ .
وَاَمْتَحَطَ سيفه : سَكَّهُ من غِندِهِ . وَاَمْتَحَطَ
رُمَحَهُ من مَرَكزِهِ : انْتزَعَهُ . وَاَمْتَحَطَ الشيءُ :
اخْتَطَفَهُ .

والمَحِيطُ : السيد الكريم ، والجمع مَحِيطُونَ ؛ وقول
رؤبة :

وإن أدواء الرجال المَحِيطِ
مكائنها من سُنتِ وعُبطِ

كسره على توم فاعل ؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله « وانم » هو بالواو في الأصل والأساس ، وانته عارح
القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله .

٢ قوله « من سيرنا » وقوله « ومخطة » كذا بالأصل ، والذي في شرح
القاموس عن الصاغاني من شجنا : ومخطة : بالياء .

شعر روبة :

وإن أدواء الرجال المخط

بالتون . قال : ولا أعرف المخط في تفسيره .
والمخاطة : شجرة ثمر ثمرأ حلتوا لترجأ
بؤكل .

موط : المرط : نتف الشعر والریش والصوف عن
الجد . مرط شعرة يمرطه مرطاً فانسرط : نتفه ،
ومرطه فسرط ؛ والمراطة : ما سقط منه إذا نتف ،
وخص اللحياني بالمراطة ما مرط من الإبط أي نتف .
والأمرط : الحفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين
من العس ، والجمع مرط على القياس ، ومرطة
نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد
مرط مرطاً . ورجل أمرط وامرأة مرطاه
الحاجبين ، لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل
تمص ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة تمصاه ؛
يستغنى في الأنثى والنمصاء عن ذكر الحاجبين .
ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدرة إلا قليل ،
فإذا ذهب كله فهو أملط ؛ ورجل أمرط بين المرط :
وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر ، ومرط
شعره أي تمحات . وذئب أمرط : منتف الشعر .
والأمرط : اللص على التشبيه بالذئب . ومرط
الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو
أمرط . وسهم أمرط وأملط : قد سقط عنه قذوه .
وسهم مرط إذا لم يكن له قذوه . الأصعي :
العمروط اللص ومثله الأمرط . قال أبو منصور :
وأصله الذئب يمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما
يكون . وسهم أمرط ومريط ومراط ومرط :
لا ريش عليه ؛ قال الأسدي يصف السهم ، ونسب
في بعض النسخ لليد :

مرط القذاذ فليس فيه مصنع ،
لا الریش ينفعه ، ولا التعقيب

ويجوز فيه نكبن الرء فيكون جمع أمرط ، وإنما
صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال
الشاعر :

وإن التي هام الفؤاد بذكرها
رؤود عن الفحشاء ، خرأس الجبار

واحدة الجبار : جبارة وجبيرة ، وهي السوار هنا .
قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مرط القذاذ
هو لنافع بن نفع الفقعي ، ويقال لنافع بن
لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي
الحسن الأخفش عن ثعلب لثويف بن نفع الفقعي
يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانت لطيتها القداة جنوباً ،
وطربت ، إنك ما علمت طروباً

ولقد تجاوزنا فتهجر بيتنا ،
حتى تفارق ، أو يقال مررباً

وزيارة البيت ، الذي لا نبتغي
فيه سوا حديثين ، معيب

ولقد يميل بي الشباب إلى الصبا ،
جناً ، فأحكم رأبي التجريب

ولقد نوسدني الفتاة يمينها
وشمالها البهانة الرغوب

نفع الحقية لا ترى لكفوجها
حداً ، وليس لاقها ظنوب

عظمت روادفها وأكبل خلقها ،
والوآدان نجية وتجييب

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ ،
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَشْتُوبُ

قَالَتْ : كَبِيرَتَا ! وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لَيْسَ بِعُودٍ ، وَذَلِكَ التَّنْشِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَيِّبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،
فِيمَنْ تَوَيْنَ مِنْ الْأَنَامِ ، ضَرِيبُ

وَإِذَا السُّنُونَ دَابَّتْ فِي تَلَبُّبِ الْفَتَى ،
لِحِقِّ السُّنُونَ وَأَذْرِكِ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمٌ ،
مَنْ أَنْ يُجْمَعَ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

بَسْمَى الْفَتَى لِيْنَالٍ أَفْضَلَ سَعِيهِ ،
هِيَاتَ ذَاكَ ! وَذُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

بَسْمَى وَبِأَمَلٍ ، وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ ،
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ 'مُخْتَفِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ'
عَنْهُ ، وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ تَهْيِبُ

وَلَيْتَ كَبِيرَتَا ، لَقَدْ عَمِرْتَا كَأَثْنِي
عَصْنُ ، تَفَيْتَهُ الرِّيحُ ، رَطِيبُ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلَى
كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَيْلِي ، وَكَأَنَّ
فِي الْكَفِّ أَفْرُقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ

مُرْطُ الْقِدَادِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

ذَهَبَتْ شُعُوبُ بِأَهْلِهِ وَيَمَالِهِ ،
إِنَّ الْمَنَابِيَا لِلرِّجَالِ شُعُوبُ

وَالْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ ، تَدَاوَلَتْ الرِّعَاءُ ، وَكُوبُ

غَرَضُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا ،
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجَمْعُ الْمُرْطِ السُّهْمُ أَمْرًاطٌ وَمِرَاطٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

'صَبُّ' ، عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ ،
ذَوَالَهُ كَالْأَقْدُوحِ الْمِرَاطِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُنَّ أَمْثَالُ الشَّرَى الْأَمْرَاطِ

وَالشَّرَى هُنَا : جَمْعُ مُرْوَةٍ مِنَ السُّهَامِ ؛ وَقَالَ
الْمَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَائِسُ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مُورِدَةٌ أَيْمٌ مُتَغَضِّفَةٌ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وتمرط
السُّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أبي سفيان :
فامرط قذذ السُّهْمِ أَي سَقَطَ رِيشُهُ . وتمرطت
أوبار الإبل : تطايرت وتفرقت .

وأمرط الشعر : حان له أن يُمرط . وأمُرطت
الناقة ولدًاها ، وهي مُمرط : ألقته لغير تمام ولا
شعر عليه ، فإن كان ذلك لها عادة فهي ممراط .
وأمُرطت النخلة وهي مُمرط : سقط بُسرُها غَضًّا

قوله « عوايس » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما به
عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صب ، فما تقدم لنا من ضبطه
في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتاً فهي ممرطاً أيضاً .

والمِرْطَاوَانِ والمُرْبِطَاوَانِ : ما عَرِيَّ من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلي الأنف ، والمُرْبِطَاوَانِ في بعض اللغات : ما اكتنف العنقفة من جانبيها ، والمُرْبِطَاوَانِ : ما بين السرة والعانة ، وقيل : هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة ، وقيل : هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ؛ ومنه قيل : شجرة مَرْطَاءٍ إذا لم يكن عليها ورق ، وقيل : هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالاً حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إلى الرُفْعَيْنِ ، وهي تمد وتقصر ، وقيل : المربطاوان عِرْقَانِ في مَرَاقِ البطن عليهما يعتمد الصائحُ ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، للوذن أبي معذورة ، رضي الله عنه ، حين سمع أذانه ورفع صوته : لقد خشيتُ أن تنشق مَرْبِطَاوَاكَ ، ولا يُتَكَلَّمُ بها إلا مصفرة تصغير مَرْطَاءٍ ، وهي الملتصاة التي لا شعر عليها ، وقد تقصر . وقال الأصمعي : المُرْبِطَاءُ ، ممدودة ، هي ما بين السرة إلى العانة ، وكان الأحمر يقول هي مقصورة . والمُرْبِطَاءُ : الإبط ؛ قال الشاعر :

كأن مَرُوقَ مَرْبِطَائِهَا ،

إذا لُضَّتِ الدَّرْعُ عَنْهَا ، الحبالُ

والمربطاء : الرباط . قال الحسين بن عباس : سمعت أعرابياً يسبح فقلت : ما لك ؟ قال إن مَرْبِطَائِي لمرسى^٣ ؛ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغريبين . والمربط من الفرس : ما بين الشفة وأم القيردان

١ قوله «لقد خشيت» كذا بالأصل، والذي في النهاية : أما خشيت .

٢ قوله «لضت» كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس باللام ولله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا تزعت قبصها .

٣ قوله «لمرسي» كذا بالأصل على هذه الصورة .

من باطن الرُشْعِ ، مكبر لم يصغر .
وَمَرَطَّتْ به أمه تَمَرُّطَ مَرَطًا : ولدته .
وَمَرَطَ يَمَرُّطُ مَرَطًا وَمَرُوطًا : أشرع ، والاصم المرطى . وقرس مَرَطِي : مَرْبِيعٌ ، وكذلك الناقة . وقال الليث : المَرُوطُ مُرْعَةٌ المشي والعدو . ويقال للخيل : هن مَرُطْنٌ مُرُوطًا . وروى أبو تراب عن مدرك الجعفري : مَرَطَ فلان فلاناً وهرَّده إذا آذاه . والمَرَطِي : ضرب من العدو ؛ قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإهذاب ؛ وقال يصف فرساً :

تَقْرِيْبُهَا المَرَطِي والشَّدُّ إبراق

وأشد ابن بري لطيف العنوي :

تَقْرِيْبُهَا المَرَطِي والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كأنها مُبَدُّ بالماء مَفْسُولٌ

والمِمْرَطَةُ : السريعة من النوق ، والجمع مِمَارِطٌ ؛
وأشد أبو عمرو للدُّبَيْرِي :

قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُوصًا مِمَارِطًا ،

بَشْدَخْنٍ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الحَايِطَا

الشجاع الحية الذكر ، والحابط النائم ، والمَرَطُ كِسَاءٌ من خَزٍّ أو صُوفٍ أو كَتَانٍ ، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه مَرُوطٌ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي في مَرُوطٍ نساءه أي أكنيتهن ، الواحد مِرْطٌ يكون من صوف ، وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُغَلَسُ بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفَعَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ ما يُعرفن من

١ قوله «تقريبها الخ» أورده في مادة سبد بنذكر الضمير وهو كذلك في الصحاح .

الفلس ؛ وقال الحكم الحُضري :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،

وَفِي المِرْطِ لِقَاوَانٍ ، رَدْفُهَا عِبْلٌ

قوله تساهم أي تتقارع . والمِرْطُ : كل ثوب غير مَخِيْطٍ . ويقال للقالوذ المِرْطِرَاطُ والسِرْطِرَاطُ ، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : المَسْطُ أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثْرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحْمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ . وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسُطُهَا مَسَطًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ وَثْرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيْطَةُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكُرَيْمَةِ حِصَانٌ لَثِمَ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحْمِهَا . يُقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي المَسْطِ وَالْمَصَّتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحْلٌ مَسِيْطٌ وَمَلِيْخٌ وَدَهِيْنٌ إِذَا لَمْ يُلْقِحْ .

والمَسِيْطَةُ وَالْمَسِيْطُ : المَاءُ الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الحَوْضِ ، وَالْمَسِيْطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيْطُ ، بغير هاء : الطين ؛ عن كراع . قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا المَسِيْطُ ، بَعْنِي الطِّينِ . وَالْمَسِيْطَةُ : البِيْرُ العَذْبَةُ بِسَبِيلِ إِلَيْهَا مَاءُ البِيْرِ الْأَجِيْنَةِ فَيُنْفِدُهَا .

ومَاسِطٌ : اسمٌ مُؤنثٌ مَلحٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلحٍ يَمَسُطُ البَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيْطُ الرَكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ فَيَنْتِنُ مَآؤُهَا وَيَسِيلُ مَآؤُهَا إِلَى مَاءِ العَذْبَةِ فَيُنْفِدُهَا ، فَتَلِكُ الضَّفِيْطُ وَالْمَسِيْطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّفِيْطِ ،
وَلَا يَعْفَنُ كَدْرَ المَسِيْطِ

والمَسِيْطَةُ وَالْمَسِيْطُ : المَاءُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّفِيْطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسِيْطَةُ المَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الحَوْضِ وَالبِيْرِ فَيَنْتِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَّتْ حَيَاةٌ مَطَانِطُ ،

يَمُدُّهَا مِنْ رِجْرِجٍ مَسَانِطُ

قَالَ أَبُو القَمَرِ : إِذَا سَالَ الوَادِي بِسَبِيلِ صَغِيرٍ فِيهَا مَسِيْطَةٌ ، وَأَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسِيْطَةٌ . وَيُقَالُ : مَسَطْتُ المِعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِإصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ مَا فِيهَا . وَمَاسِطٌ : مَاءٌ مَلحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الإِبِلُ مَسَطَ بَطُونَهَا . وَمَسَطَ الثَوْبَ يَمَسُطُهُ مَسَطًا : يَلْهَهُ ثُمَّ حَرَكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ . وَفَحْلٌ مَسِيْطٌ : لَا يُلْقِحُ ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِطُ : شَجَرٌ صَغِيرٌ تَرَعَاهُ الإِبِلُ فَيَسُطُّ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيُّ يُخْرِجُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِأَثْلَطِ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ أَهْلَهَا ،

مِنْ مَاسِطٍ ، وَتَنْدَتِ القَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا البَيْتَ :

بِأَثْلَطِ حَامِضَةٍ تَرَبِّعُ مَاسِطًا ،

مِنْ مَاسِطٍ ، وَتَرَبِّعُ القَلَامَا

مَشَطٌ : مَشَطٌ شَعْرَةٌ يَمَسُطُهَا وَيَمَسِيْطُهَا مَشَطًا ؛ رَجُلُهُ ، وَالْمَشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ المَشَطِ ، وَقَدْ أَمْتَشَطَ ، وَأَمْتَشَطَتِ المَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا المَاشِطَةُ مَشَطًا . وَلِمَّةٌ مَشِيْطٌ أَيُّ تَمَشُوطَةٌ . وَالْمَاشِطَةُ :

التي تُعِين المَشْطَ، وحرفتها المِشَاطَة . والمَشَاطَة :
الجارية التي تُحِين المِشَاطَة . ويقال للمَشْطِ :
هو دائم المَشْطِ ، على المَثَل .

والمَشْطُ والمِشْطُ والمَشْطُ : ما مُشِطَ به ، وهو
واحد الأَمْشَاطِ ، والجمع أمْشَاطٌ ومِشَاطٌ ؛ وأنشد
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنتُ أَغْنِي ذِي غِنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرَّجَالِ ، عَنِ المِشَاطِ ، الأَقْرَعُ

قال أبو الهيثم : وفي المِشْطِ لُفَّة رابعة المَشْطُ ،
بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنتُ أَحْسَبُنِي غَنِيًّا عَنْكُمْ ،
إِنَّ الغَنِيَّ عَنِ المَشْطِ الأَقْرَعُ

قال ابن بري : ويقال في أسائه المَشِيطُ والمَشْطُ
والمِشْطُ والمِكَدُ والمِرْجَلُ والمِشْرَاحُ والمِشْقَا ،
بالقصر والمد ، والنَّحِيثُ والمَفْرَاحُ . وفي حديث
سُحْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه طَبَّ وجعل
في مُشْطٍ ومِشَاطَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر
الذي يَسْقُطُ من الرأسِ واللحية عند التَّشْرِيحِ بالمِشْطِ .
والمِشْطَةُ : ضَرْبٌ من المَشْطِ كالرَّكْبَةِ والجِلَّةِ ،
والمِشْطَةُ واحدة . ومن سِاتِ الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى
المِشْطِ . قال ابن سيده : والمِشْطُ سِةٌ من سِاتِ
البعير على صورة المِشْطِ . قال أبو علي : تكون في
الحد والعنق والفخذ ؛ قال سيويه : أمَّا المِشْطُ
والدُّلْوُ والحِطَّافُ فإنما يريد أن عليه صورة هذه
الأشياء . وبعير تَمْشُوطٌ : سِتَةُ المِشْطِ .
ومَشِطَّتِ النَّاقَةُ مَشْطًا ومَشْطَتَتْ : صار على
جانبيها مثل الأَمْشَاطِ من الشَّحْمِ . ومَشْطُ القَدَمِ :
سَلَامِيَاتُ ظَهْرِهَا ، وهي العِظَامُ الرَّقَاقُ المُفْتَرِشَةُ

فوق القَدَمِ دون الأصابع . التَّهْدِيبُ : المِشْطُ
سَلَامِيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ ؛ يقال : انكسر مُشْطُ ظَهْرِ
قَدَمِهِ . ومُشْطُ الكَتِيفِ : اللحمُ العَرِيضُ . والمِشْطُ :
سَبْجَةٌ فيها أَفْئَانٌ ، وفي وَسَطِهَا هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليها
وتُسَوَّى بِهَا القِصَابُ ، وَيُعْطَى بِهَا الحُبُّ ، وقد
مَشْطَ الأَرْضَ .

ورجل تَمْشُوطٌ : فيه طول ودِقَّةٌ . الحَلِيلُ :
المَمْشُوطُ الطَوِيلُ الدَّقِيقُ . وغيره يقول : هو
المَمْشُوقُ .

ومَشِطَّتْ يَدَهُ تَمْشِطُ مَشْطًا : خَشِنَتْ من عمل ،
وقيل : المَشْطُ أن يمس الرجلُ الشوكَ أو الجِدْعَ
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :
مَشِطَّتْ يَدَهُ ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذِكْرُهُ .

والمِشْطُ : نبت صغير يقال له مُشْطُ الذئب له جِراء
مثل جِراء القِثَاءِ .

مطط : مَطَّ بالدلو مَطَّطًا : جذب ؛ عن اللحياني . ومَطَّ
الشيء يَمْطُهُ مَطًّا : مَدَّهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، وذِكْرُ الطَّلَاءِ : فأدخل فيه إصبعه ثم
رفعها فتيبها يَتَمَطَّطُ أي يَتَمَدَّدُ ، أراد أنه كان
نَحِيْنًا . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُتُوا بِأَمِينِ أَي لا
تَسُدُّوا . ومَطَّ أَنامله : مَدَّهَا كأنه يخاطب بها .
ومَطَّ حاجبه مَطًّا : مَدَّهُ في تكلمه . ومَطَّ حاجبه
أَي مَدَّهَا وتكبر . والمَطَّ : سعة الحِطَّوِ ، وقد
مَطَّ يَمْطُ . ومَطَّ خَطَّهُ وخَطَّوَهُ : مَدَّهُ ووسَّعَهُ .
ومَطَّ الطائرُ جِناحيه : مَدَّهَا . وتكلم فمَطَّ حاجبه
أَي مَدَّهَا .

والمَطَّطَةُ : مَدَّ الكَلَامَ وتَطَوَّلَهُ . ومَطَّ شِدْقَهُ :
مَدَّ في كَلَامِهِ ، وهو المَطَّطُ . التَّهْدِيبُ : ومَطَّطَّ
فوله « مطط الأرض » كذا في الأصل بدون تفسير .

إذا تَوَاسَى فِي سَخَطِهِ وَكَلَامِهِ . وَالْمَطِيطَةُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ أَي يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّذْغَةُ ، وَجَمَعَهُ مَطَائِظُ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

خَبَطَ النَّهَالَ سَلَّ الْمَطَائِظِ

وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الْمَطِيطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ أَي يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْحَطَائِظَ وَنُرِدُّ الْمَطَائِظَ ؛ هِيَ الْمَاءُ الْمَخْلُطُ بِالطِّينِ ، وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَصَلَّأَ 'مَطَاطٌ' وَمِطَاطٌ وَمَطَائِظٌ : 'مَمْتَدٌّ' ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،
بَكْرَةَ سِيزَى وَمَطَاطًا سَلْهَبَا

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صَلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ . وَالْمَطَائِظُ : مَوَاضِعُ حَفْرٍ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّذَاغُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ ،
مِنَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَصْفَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَطُ الطَّوَالُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ . وَتَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطُّطِيُّ : التَّمَدُّدُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَّوَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ . وَالْمَطِيطِيُّ ، مَنْصُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَطِيطَاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِشِيَّةُ التَّبَخْتُرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ هُوَ التَّبَخْتُرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي يَتَبَخْتَرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْتَوِي ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا ، قَالَ : وَنَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَثَّ أُمِّي الْمَطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَالرُّؤْمُ كَانَ بِأَسْهُمِ

بَيْنَهُمْ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَطِيطِيُّ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، التَّبَخْتُرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ ذَهَبَ بِالتَّمَطِّي إِلَى الْمَطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ تَطَنَّبَتِ مِنَ الظَّنِّ وَتَقَضَّتِ مِنَ التَّقَضُّضِ ، وَكَذَلِكَ التَّمَطِّي يُرِيدُ التَّمَطُّطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ وَاحِدٌ . الصَّحَّاحُ : الْمَطِيطَاءُ ، بضم الميم ممدود ، التَّبَخْتُرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : مَطَّوْتُ وَمَطَّطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وَهِيَ مِنَ الْمُصَغَّرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَّي بِهِ فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ أَي 'مُدُّ' وَبَطَّحَ فِي الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ 'نُخْرَيْمَةَ' : وَتَرَكْتُ الْمَطِّي هَارًا ؛ الْمَطِّيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاها أَي ظَهْرُهَا ، وَيُقَالُ يُمَطِّي بِهَا فِي السَّيْرِ أَي 'يُمدُّ' ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَعَطَّ : مَعَطَّ الشَّيْءُ يَمْعَطُهُ مَعَطًا : مَدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ : إِنْ فُلَانًا وَتَرَّ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَّ فِيهَا أَي 'مَدَّ' يَدَيْهِ بِهَا ، وَالْمَعَطُّ ، بِالْمَعِينِ وَالْفَيْنِ : الْمَدُّ ، وَطَوِيلٌ مُمَعَطٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ 'مُدُّ' . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي الطَّوْلِ الْمُسَعِّطُ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ مَمْعَطًا بِهَذَا الْمَعْنَى لَغَيْرِ اللَّيْثِ إِلَّا بِإِقْرَائِهِ فِي كِتَابِ الْأَعْتَابِ لِأَبِي تَرَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَفُلَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ يَقُولَانِ : رَجُلٌ مُمَعَطٌ وَمَمْعَطٌ أَي طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لَفْظَيْنِ كَمَا قَالُوا لَعَنَكَ وَلَعَنَتِكَ بِمَعْنَى لَعَنَتِكَ ، وَالْمَمْعَصُ وَالْمَمْعَصُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ ، وَمَمْرُوعٌ وَمَمْرُوعٌ لِلْقَضْبَانِ الرَّخِصَةِ . وَالْمَعَطُّ : الْجَذْبُ . وَمَعَطَّ السِّيفُ وَامْتَعَطَهُ : سَلَّهُ . وَامْتَعَطَ رِجْلَهُ : انْتَزَعَهُ ، وَمَعَطَّ

شعره وجلده معطاً ، فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أشرط لا شعر له على جده بين المعط ومعط .

وتسعت وامعط ، وهو افتعل : ترط وسنط من داء يعرض له . ويقال : امعط الحبل وغيره أي انجرد . ومعطه يمعطه معطاً : نتفه . وتمعطت أوبار الإبل : تطايرت وتفرقت ، ومن أساء السوءة المعطاء والشعراء والدقراء . وذئب أمعط : قليل الشعر وهو الذي تاقط عنه شعره ، وقيل : هو الطويل على وجه الأرض . ويقال : معط الذئب ولا يقال معط شعره ، والأنتى معطاء . وفي الحديث : قالت له عائشة لو آخذت ذات الذئب منّا بذئبها ، قال : إذا أدعها سكتها شاة معطاء ؛ هي التي سقط صوفها . ولحن أمعط على التسهيل بذلك : يشبه بالذئب الأمعط لحبته . ولصوص معط ، ورجل أمعط : سنوط . وأرض معطاء : لا نبت بها . وأبو معطة : الذئب لتسقط شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من جنسه ، وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة . والمعط : ضرب من النكاح . ومعطها معطاً : نكحها . ومعطني بجقي : مطلقني .

والتمعط في حضر الفرس : أن يمد ضبعه حتى لا يجد مزيداً ، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط بملخ يديه ويصرح برجليه في اجتماعها كالسابع . وفي حديث حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام متعطاً أي متسختاً متغضباً . قال ابن الأثير : يجوز أن يكون بالعين والعين .

وماعط ومعيط : اسان . وبنو معيط : حي من قوله « اقبل » كذا في الاصل والقاموس بالتاء ، وفي الصحاح اللعل بالنون .

فريش معروفون . ومعيط : موضع . وأمعط : اسم أرض ؛ قال الراعي :

يخترُ جن بالليل من نتع له عرف ،
بقاع أمعط ، بين السهل والصير .

مغط : المغط : مد الشيء بسطيله وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمضران ونحوه ، مغطه يمعطه معطاً فامعط وامتعط .

والمعيط : الطويل ليس بالبائن الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأنه مد مدًا من طوله . ووصف علي ، عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالطويل المعيط ولا القصير المتردد ؛ يقول : لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة .

الأصعي : الممعيط ، بتشديد الميم الثانية ، المنتامي الطول . وامعط النهار امتعاطاً : طال وامتد . ومعط في القوس يمعط مغطاً مثل محط : تزع فيها بهم أو بغيره . ومعط الرجل القوس مغطاً إذا مدّها بالوتر . وقال ابن شيل : شد ما معط في قوسه إذا أفرق في تزع الوتر ومدّه ليبتعد السهم . ومعطت الحبل وغيره إذا مددته ، وأصله منمعط والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهمله بعناه . والمغط : مد البعير يديه في السير ؛ قال :

معطاً يمد غضن الآباط

وقد تمعط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمد ضبعه . قال أبو عبيدة : فرس متمعط والأنتى متمعطة . والتمعط : أن يمد ضبعه حتى لا يجد مزيداً في جريه ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للإحاق ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط ، يسبح

قوله « يمعط » كذا ضبط في الاصل ، ومنه اطلاق المجد انه من باب كتب .

بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التَمَطُّ
أن يمدَّ قوائمه ويتمطى في جَرِيهِ. وامتَطَّ النهارُ
أي ارتفع. وسنط البيت عليه فتمَطَّ فبات أي قتله
الغبار، قال ابن دريد: وليس يَمُتَعَمَلُ.

مقط: مَمَطَّ عُنُقَهُ يَمَطُّهَا وَيَمَطُّهَا مَقَطًا: كسرها.
وَمَمَطَّتْ عُنُقَهُ بِالْعَصَا وَمَمَطَّتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى
يَنْكسر عَظْمُ العنقِ والجِلْدِ صَحيح. ومقط الرجلُ
يَمَطُّهُ مَقَطًا: غَاظَهُ، وقيل: مَلَأَهُ غَيْظًا. وفي
حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَطِّيًا
أَي مَتَمِيطًا، يقال: مَمَطَّتْ صَاحِبِي مَقَطًا وَهُوَ
أَنْ تَبَلَّغَ إِلَيْهِ فِي الغَيْظِ، وَيُرْوَى بِالعينِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَأَمْتَقَطَ فُلَانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ أَيْ اسْتَخْرَجَهُمَا؛
قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الفَنَى أَسَامَةُ بْنُ لُغَطٍ؟
هَلَّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الإِبْطِ؟
لَوْ أَنَّكَ ذُو عِزَّةٍ وَمَقَطٍ،
لَمَعَ الجِيرَانُ بَعْضَ المَسَطِ

قيل: المَقَطُ الضَرْبُ، يقال: مَقَطَهُ بالسُّوطِ. قيل:
والمقط الشدَّة، وهو مَاقِطٌ شَدِيدٌ، وَالْمَسَطُ: الظُّلْمُ.
وَمَقَطَةُ الرَّجْلِ مَقَطًا وَمَقَطُ بِهِ: صَرَاعُهُ؛ الأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ. وَمَقَطَةُ الكُرَةِ يَمَطُّهَا مَقَطًا: ضَرَبَ بِهَا
الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا. وَالْمَقَطُ: الضَّرْبُ بِالحَبِيلِ
الصَّغِيرِ المُغَارِ. وَالْمِقَاطُ: حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ
شِدَّةِ قَتْلِهِ؛ قال رُوَيْبَةُ يَصِفُ الصَّبحَ:

مِنْ البَيَاضِ مَدًّا بِالمِقَاطِ

وقيل: هو الحبل أيضًا كان، والجمع مَقَطٌ مثل كتاب
أقوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والصف
تابع للنهاية في الملين.

وَكُتِبَ. وَمَقَطَهُ يَمَطُّهُ مَقَطًا: شَدَّهُ بِالمِقَاطِ،
والمِقَاطُ حَبْلٌ مِثْلُ القِمَاطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ
مَوْضِعَ المَقَامِ؟ وَكَانَ السَّبِيلُ احْتِصَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ
المُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَرْتُهُ وَذَرَعْتُ
بِمِقَاطِ عُنْدِي؛ المِقَاطُ، بالكسر: الحبل الصغير الشديد
القتل. والمِقَاطُ: الحامل من قربة إلى قربة أخرى.
ومقط الطائر الأثني يَمَطُّهَا مَقَطًا: كَقَطُّهَا.
والمَاقِطُ والمَقَاطُ: أَجِيرُ الكَرِيِّ، وقيل: هو
المَكْتَرِيٌّ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرَ. وَالْمَاقِطُ: مَوْلَى
المولى، وتقول العرب: فُلَانٌ سَاقِطٌ بِنِ مَاقِطِ
ابْنِ لَاقِطٍ تَنَابُ بِذَلِكَ، فَالَاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ،
والمَاقِطُ عَبْدُ اللَاقِطِ، وَاللَاقِطُ عَبْدُ مُعَتَّقٍ؛ قال
الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع. وَالْمَاقِطُ:
الضَّارِبُ بِالحَصَى المُنْتَكِهِنَ الحَازِي. وَالْمَاقِطُ مِنْ
الإِبِلِ: مِثْلُ الرَّازِمِ، وَقَدْ مَقَطَ يَمَطُّهُ مَقُوطًا
أَي هَزَلَ هَزَالًا شَدِيدًا. الفراء: المَاقِطُ البَعِيرُ الَّذِي
لا يَتَحَرَّكُ هَزَالًا.

مقسط: القَمْعُوطَةُ والمُقْعُوطَةُ، كِلَاهُمَا: دَوِيَّةٌ مَاءٍ.
ملط: المِلَطُ: الحَبِيثُ مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي لا بُدَّ قَعِ
إِلَيْهِ شَيْءٍ إِلا أَلَمَّأَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ سَرَقًا وَاسْتِجْلَالًا،
وَجَمْعُهُ أَمْلَاطٌ وَمَلُوطٌ، وَقَدْ مَلَطَ مَلُوطًا؛
يقال: هَذَا مِلَطٌ مِنَ المَلُوطِ.
والمَلَاطُ: الَّذِي يَمَلُطُ بِالعَظْمِ، يقال: مَلَطَتِ مَلَطًا.
وَمَلَطَ الحَائِطُ مَلَطًا وَمَلَطَتْهُ: طَلَاهُ. وَالْمِلَاطُ:
العَظْمُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي البِنَاءِ وَيُملَطُ بِهِ
الحَائِطُ، وَفِي صِفَةِ الجَنَّةِ: وَمِلَاطُهَا مِثْلُكَ أَذْقَرُ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُملَطُ بِهِ الحَائِطُ أَي يُخَلَطُ. وَفِي
الحَدِيثِ: إِنَّ الإِبِلَ يُمَالِطُهَا الأَجْرِبُ أَي يُخَالِطُهَا.

والمِلاطان : جانباً السنام مما يلي مقدمته . والمِلاطان :
الجانبان ، سبباً بذلك لأنها قد ملط اللحم عنهما
ملطاً أي نزع ، ويجمع ملطاً . والمِلاطان :
الكتفان ، وقيل : المِلاط : وابن المِلاط الكتف
بالسكب والعَضد والمِرفق . وقال ثعلب : المِلاط
المِرفق فلم يزد على ذلك شيئاً ؛ وأنشد :

يَتَّبَعْنَ سَدَوَ سَلِسِ المِلاطِ

والجمع ملط ؛ الأزهري في قول قطران السدي :

وَجَوْنُ أَعَانَتِهِ الضُّلُوعُ يَرْفَرُ
إلى ملط بانث ، وبان خصيلها

قال : إلى ملط أي مع ملط ؛ يقول : بان مرفقاها
من جنبها فليس بها حاز ولا ناكيت ، وقيل للعَضد
مِلاط لأنه سمي باسم الجنب ، والمِملط : جمع مِلاط
للعَضد والكتف . التهذيب : وابن مِلاط العَضدان ،
وفي الصحاح : ابن مِلاط عَضدان البعير لأنها بِلان
الجنين ؛ قال الراجز يصف بعيراً :

كِلَا مِلاطِيهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بَانَا ، فَمَا رَاعَى بَرَاعَ أَجْوَفَا

قال : والمِلاطان ههنا العَضدان لأنها المِلاطان كما قال
الراجز :

عَوَّجَاهُ فِيهَا مَيْلٌ غَيْرٌ حَرْدٌ
تُقَطِّعُ العَيْسَ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،
كِلَا مِلاطِيهَا عَنِ الزُّورِ أَبَدُ

قال النضر : المِلاطان ما عن بين الكير كرة وشالها .
وابن مِلاطِي البعير : هما العَضدان ، وقيل ابنا
مِلاطِي البعير كَتَفَاهُ ، وابنا مِلاطِي : العَضدان
والكتفان ، الواحد ابن مِلاط ؛ وأنشد ابن بري لعينية

ابن مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنِي مِلاطِيهَا ، إِذَا هِيَ أَرَقَلَّتْ ،
أَمِيرًا فَبَانَا عَنِ مُشَاشِ الزُّورِ

المِزْوَرُ : موضع الزور . وقال ابن السكيت : ابنا
مِلاط العَضدان ، والمِلاطان الإبطان ؛ وقال أنشدني
الكلابي :

لَقَدْ أُبْمِتْ ، مَا أُبْمِتْ ، نَمُّ إِيَّاهُ
أَتَبَّعَ لَهَا رِخْوُ المِلاطِيْنِ قَارِسُ

القَارِسُ : البارد ، يعني شيخاً وزوجته ؛ وأنشد
الجحديش بن سالم :

أَظُنُّ السَّرْبَ مِربُوبِ بَنِي رُمَيْحِ ،
سَدَّ عِرْهُ شَعَابَةُ سِباطِ

ويُضْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيبًا ، حَذُو مَائِرَةِ المِلاطِ

وابن المِلاطِ : الهلال ؛ حكى عن ثعلب . وقال أبو
عبدة : يقال للهلال ابن مِلاط .

وفلان مِملطٌ ، قال الأصمعي : المِملط الذي لا
يُعرف له نسب ولا أب من قولك أمِملطٌ ريش
الطائر إذا سقط عنه . ويقال غلام مِملطٌ خِلمطٌ ، وهو
المختلط النسب . والمِلاط : الجنب ؛ وأنشد
الأصمعي :

مِلاط تَرَى الذَّئْبَانَ فِيهِ كَانَتْ
مِطِينٌ بِشَاطِرٍ ، قَدْ أَمِيرَ بِشِيبَانِ

الشَاطِرُ : الحَمَاءُ الرَفِيقَةُ . والذَّئْبَانُ : الوَبْرُ الذي
يكون على المنكبين . وأميرٌ : خِلمطٌ . والشِيبَانُ :
دَمُ الأَخْوَيْنِ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت دليل
في هذا البيت لقوا .

على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً مِلَاطٌ وللعضدين
ابنا مِلَاطٍ ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سَقَاها لَيْسَ كَابْنِ دَقْلٍ ،
يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطْلِ ،
يَمْنُكِبِ وابْنِ مِلَاطٍ جَدَلِ

والمِلِطَى من الشَّجَاجِ : السَّمْحاقُ . قال أبو عبيد :
وقيل المِلِطاةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي
في التقدير مقصورة ، وتفسير الحديث الذي جاء :
يُقَضَى في المِلِطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها
يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يُقَضَى فيها بالتقصاص
أو الأرش ، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِلِطَى
مقصور ، ويقال المِلِطاةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال شَجَّه
حتى رأيت المِلِطَى ، وشَجَّةٌ مِلِطَى مقصور . الليث :
تقدير المِلِطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء .
شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر
الباضعة قال : ثم المِلِطِيَّةُ ؛ وهي التي تحرق اللحم
حتى تَدَثُّ من العظم . وقال غيره : يقول المِلِطَى ؛
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم
من المِلِطَى ميم مِفْعَلٍ وأنها ليست بأصلية كأنها من
لَطَيْتٍ بالشيء إذا لَصِقَتْ به . قال ابن بري : أهل
الجوهري من هذا الفصل المِلِطَى ، وهي المِلِطاةُ
أيضاً ، وهي شَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،
قال : وذكرها في فصل لطي . وفي حديث الشجاج :
في المِلِطَى نصف دية الموضحة ، قال ابن الأثير :
المِلِطَى ، بالقصر ، والمِلِطاةُ القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحمه ، تمنع الشجة أن توضع ، وقيل الميم

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في معزى ،
والمِلِطاةُ كالعِزْهارة ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز
يسمون السَّمْحاقَ . وقوله في الحديث : يُقَضَى في
المِلِطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا
يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مضر كأنه قيل : يقضى
فيها مُلْتَبِيسَةً بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلِطاط
وهي السَّمْحاقُ ، قال : والأصل فيه من مِلِطاط البعير
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلِطاطُ : أعلى حرف
الجبل وصحنُ الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا
المِلِطاطُ طريق بقيَّة المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛
قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلِطاط حتى يأتيهم أمري ،
يريد به شاطيء الفرات .

والأَمْلَطُ : الذي لا شعر على جده ولا رأسه ولا
لحيته ، وقد مِلِطَ مَلِطاً ومَلِطَةً . ومَلِطَ شعره
مَلِطاً : حلقه ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الأَمْلَطُ
الرجل الذي لا شعر على جده كله إلا الرأس واللحية ،
وكان الأحنف بن قيس أَمْلَطَ أي لا شعر على بدنه
إلا في رأسه ، ورجل أَمْلَطُ بَيْنَ المَلِطِ وهو مثل
الأَمْرَطِ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهِ ،
دَقِيقُ العِظامِ ، سَيِّءُ القِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَازٌ أي سُعالٌ أو
جُدْرِيٌّ فبعات به ضارِباً . والقِشْمُ : اللحمُ .
وأَمْلَطت الناقة جَنِينها وهي مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْه ولا
شعر عليه ، والجمع تَمَالِيطٌ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي يملط، والجنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ :
السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجدِّي أوَّل ما قُضِعَ العنز،
وكذلك من الضأن. ومَلَطَتْهُ أمُّه تَمَلَطَتْهُ: ولدت
لغير تمام. وسبهم أَمَلَطُ ومَلِيطُ: لا ريش عليه
مثل أَمْرَطُ؛ وأنشد يعقوب:

ولو دعا ناصراً لَمِيطاً ،
لذاقَ جَسَماً لم يَكُنْ مَلِيطاً

لَمِيطُ: بدل من ناصِر. وتَمَلَطَ السهمُ إذا لم يكن
عليه ريش. ومَلَطِيَّةٌ: بلد.

ويقال: مالط فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت
وأنته الآخر بيتاً. يقال: مَلَطَ له تَمَلِيطاً.
والمَلِطَى: الأرض السهلة. قال أبو علي: يجتمل
وزنُّها أن يكون مفعولاً وأن يكون فعلاً،
ويقال: بعثه المَلَسَى والمَلَطَى وهو البيع بلا
عَهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال
جعل الله مَلَطَى لا عَهْدَةَ أي لا رجعة. والمَلَطَى
مثل المَرَطَى: من العَدْوِ.

والمَتَمَلَطَةُ: مَقْعَدُ الاِسْتِيَامِ، والاسْتِيَامُ:
رَبِيسُ الرُّكَّابِ.

ميط: ماطَ عني مَيْطاً ومَيْطَاناً وأماطَ: تَنَحَّى وبعُد
وذهب. وفي حديث العقبه: مِطٌ عني يا سعدُ أي
ابعد. ومِطْتُ عنه وأمطتُ إذا تَنَحَّيْتُ عنه،
وكذلك مِطْتُ غَيْرِي وأمطتُه أي تَنَحَّيْتُ. وقال
الأصمعي: مِطْتُ أنا وأمطتُ غَيْرِي، ومنه إِمَاطَةُ
الأذَى عن الطريق. وفي حديث الإيمان: أذناها إِمَاطَةُ
الأذَى عن الطريق أي تَنَحَّيْتُ؛ ومنه حديث الأكل:

قوله « والمَلَطَى الارض » المَلَطَى مرسوم في الاصل بالياء، وعلى
صحت يكون مقصوداً ويرواؤه قول شارح القاموس: هي بالكر
مقصورة.

فَلِيطٌ ما بها من أذَى. وفي حديث العَقِيقَةِ:
أَمِيطُوا عنه الأذَى. والمَيْبُطُ والمِيَاطُ: الدَّفْعُ
والزَّجْرُ. ويقال: القوم في هِيَاطٍ ومِيَاطٍ. ومَاطَهُ
عني وأماطَهُ: نَحَّاه ودَفَعَهُ. وقال بعضهم: مِطْتُ
به وأمطتُه على حكم ما تَعَدَّيْتُ إليه الأفعال غير
المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأماطَ اللهُ عنك
الأذَى أي نَحَّاه. ومِيطَ وأمِيطَ عني الأذَى إِمَاطَةً لا
يكون غيره. وفي الحديث: أمِيطَ عني بذلك أي
نَحَّيَها. وفي حديث بدر: فما ماطَ أحدُهم عن موضع
يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث
خير: أنه أخذ الرايةَ فهِزَّها ثم قال: مَنْ بأخذِها
بِحَقِّها؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أمِيطُ، ثم جاء
آخر فقال: أمِيطُ أي تَنَحَّ واذْهَبْ. ومَاطَ الأذَى
مَيْطاً وأماطَهُ: نَحَّاه ودَفَعَهُ؛ قال الأعشى:

فَمِيطِي، تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ،
وَوَصَّالِ حَبْلِ وَكِنَادِهَا

أنتُ لأنه حمل الحبل على الوصلة؛ وروى:

وَوَصُولِ حَبَالٍ وَكِنَادِهَا

ورواه أبو عبيد:

وَوَصَلَ حَبَالٍ وَكِنَادِهَا

قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع
واصل؛ وروى:

وَوَصَلَ كَرِيمٍ وَكِنَادِهَا

الأصمعي: مِطْتُ أنا وأمطتُ غَيْرِي، قال: ومن
قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: مِيطٌ عني
وأمِيطَ عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى:
أَمِيطِي تَمِيطِي، يجعل أماط وماط بمعنى، والباء

فعل النون

نَاطُ : ابن بُزْرَج : نَاطُ بِالْحَيْلِ نَاطًا وَتَنْبِطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نَبَطُ : النَبِطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ وَنَبِطُ نَبِطًا وَنُبُوطًا . وَأَنْبَطْنَا الماءَ أَي اسْتَنْبَطْنَاهُ وَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ . ابن سيده : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبِطًا وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعْرَابِي : أَمَاهَا . واسم الماء النَبِطَةُ والنَّبِطُ ، والنجبُ ، والجمع أنبِاطٌ ونُبُوطٌ . ونَبَطَ الماءَ يَنْبِطُ وَيَنْبِطُ نُبُوطًا : نَبَعٌ ؛ وكل ما أَظْهَرَ ، فقد أَتَبَطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَمَالًا : اسْتَخْرَجَهُ . وَالِاسْتَنْبَاطُ : الاسْتَخْرَاجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْفَقْهَ الْبَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهَمِهِ . قال الله عز وجل : لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قال الزجاج : معنى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَبِطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي غَضْرَاءِ أَي اسْتَنْبَطَ الْمَاءَ مِنْ طِينِ حُرٍّ . والنَّبِطُ والنَّبِيطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ؛ قال كعب بن سعد الغنوي :

قَرِيبٌ نَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ
لَهُ نَبَطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ

ويروى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِيَ نَبَطٌ إِذَا أُمِيهَتْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبَطٌ أَي لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغَايَتُهُ . وفي الحديث : مَنْ قَرَأَ «عِنْدَ الْهَوَانِ» هُوَ مَكْذُوبٌ فِي الصَّحاحِ ، وَالَّذِي فِي الْإِسْنَانِ : آيُ الْهَوَانِ .

زائدة ولبست للتعدية . ويقال : أَمِطُ عني أَي اذْهَبْ عني وَاغْدِلْ ، وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً . وَمَاطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمَاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ :

فَمِيطِي بِمِيطٍ ، وَإِنْ سِتَّتْ فَانْتَعِي
صَبَاحًا ، وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ ، وَاسْلَمِي

وَتَمَاطَ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاهِ : تَمَاطَ الْقَوْمُ تَمَاطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطُوا تَمَاطًا إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بِنِ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْهِيَاطِ وَالْمِيطِ ؛ قَالَ الْفَرَاهِ : الْهِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ . الْحَيَّانِيُّ : الْهِيَاطُ الْإِقْتِبَالُ ، وَالْمِيطُ الْإِدْبَارُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهِيَاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّالِحِ ، وَالْمِيطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهِيَاطُ الْمُزَاوَلَةُ ، وَالْمِيطُ الْمَيْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالْمَيْلَ .

وماط علي في حكمه يميظ ميطًا : جار . وما عنده ميظ أي شيء ، وما رجع من متاعه يميظ . وأمر ذو ميظ : شديد . وامتلا حتى ما يجد ميظًا أي مزيداً ؛ عن كراع .

والمِيطُ : اللَّمْبَابُ الْبَطَالُ . وفي حديث أبي عثمان النهدي : لو كان عمر ميزاناً ما كان فيه ميظ شعرة أي ميل شعرة ؛ وفي حديث بني قريظة والتضير :

وقد كانوا يبلندتهم ثقلاً ،

كما ثقلت بميطان الصخور

فهو بكسر الميم موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز . قوله « بكسر الميم » هو في القاموس والنهابة أيضاً وضبطه بانوت بفتحها .

عَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عَلِمًا فَرَسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
أَجْنِحَتَهَا، أَي يُظهِرُهُ وَيُنْفِثُهُ فِي النَّاسِ، وَأَصْلُهُ مِنْ
نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبُطُ إِذَا تَبِعَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَرَجُلٌ
ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيَسْتَنْبِطَهَا أَي يَطْلُبُ نَسْلَهَا
وَيَتَابِعُهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْتَنْبِطُهَا أَي يَطْلُبُ مَا فِي
بَطْنِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبَطٌ إِذَا كَانَ
دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرٌ. وَالنَّبَطُ: مَا يَتَعَلَّبُ
مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَمَرَقَ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ.
أَبُو عَمْرٍو: حَفَرَ فَاثْلَجَ إِذَا بَلَغَ الطِّينَ، فَإِذَا بَلَغَ
الْمَاءَ قِيلَ أَنْبَطَ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أَمَاءَ وَأَمْسَى،
فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَسْهَبَ. وَأَنْبَطَ الْحَفَّارُ:
بَلَغَ الْمَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَعِيدُ
وَلَا يُنْجِزُ: فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ. وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: ذَاكَ قَرِيبُ
الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ
الْإِنْتِجَازِ. وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبَطُهُ إِذَا وُصِفَ بِالْعِزَّةِ
وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سِيْلًا لِأَنَّهُ يَنْهَضُهُ.
وَنَبَطٌ: وَادٍ بَيْنَهُ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَضْرَهُ بِهِ ضَاحٍ فَتَنْبِطَا أَسَالَةً ،
قَمَرًا ، فَأَعْلَى حَوَازِيهَا ، فَخُصُورُهَا

وَالنَّبَطُ وَالنَّبِطَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ نَحْتُ إِبْطِ الْفَرَسِ
وَبَطْنِهِ وَكُلِّ دَابَّةٍ وَرَبْمَا عَرُضٌ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ
وَالصَّدْرَ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَنْبَطٌ بَيْنَ النَّبِطِ، وَقِيلَ:
الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى سَقْبِي بَطْنِهِ مَا
يَلِيهِ فِي تَجْرِي الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ، مَا كَانَ وَأَبْنُ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبِ،
قَالَ أَبُو عِيْدَةَ: إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ
فَهُوَ أَنْبَطٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّيْحَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلتَّارِي الَّذِي كَمَلَ الثَّرَى ،
عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقُّ مُشَهَّرًا
كَمِثْلِ الْحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنِ قَائِمًا ،
تَسَائِلُ عَنْهُ الْجُلُ ، فَالْثَّرُونَ أَشْتَقَرُّ

شَبَّهُ بَيَاضَ الصَّيْحِ طَالِعًا فِي أَحْمِرَارِ الْأَفْتَقِ بِفَرَسٍ
أَشْتَقَرَّ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُكُّهُ فَإِنِ بَيَاضٌ إِبْطُهُ. وَشَاةُ
نَبَطَاءَ: بَيَاضُ الشَّاكِلَةِ. ابْنُ سِيدَةَ: شَاةُ نَبَطَاءَ بَيَاضُ
الْجَنْبِينِ أَوْ الْجَنْبِ، وَشَاةُ نَبَطَاءَ مُوشِحَةٌ أَوْ نَبَطَاءُ
'مُحَوَّرَةٌ'، فَإِنِ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبَطَاءُ بِسَوَادٍ، وَإِنِ
كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبَطَاءُ بَيَاضًا.

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبِطُ كَالْحَبِيشِ وَالْحَبِشِ فِي التَّقْدِيرِ:
رَجُلٌ يَنْزِلُ لُثُونَ السَّوَادِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَنْزِلُونَ سَوَادَ
العِرَاقِ، وَهُمْ الْأَنْبِطَاءُ، وَالنَّبِطُ إِلَيْهِمْ نَبِطِيٌّ،
وَفِي الصَّحَاحِ: يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقِيِّينَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ، بِضَمِّ النُّونِ، وَنَبَاطِيٌّ
وَلَا تَقُلُ نَبِطِيٌّ. وَفِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ نَبِطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ
وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ بَنِي وَبَنَاتِي وَيَمَانٍ، وَقَدْ اسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ.
وَفِي كَلَامِ أَبِي يُونُسَ بْنِ الْقِرْبَتِيِّ: أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ
اسْتَنْبَطُوا، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا.
وَيُقَالُ: تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا انْتَسَى إِلَى النَّبَطِ، وَالنَّبِطُ
إِنَّمَا سُمِّيَ نَبِطًا لِاسْتَنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَمَعَدُوا وَلَا
تَسْتَنْبِطُوا أَي تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ.
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ أَي لَا
تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ فِي سَكَنَاتِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ
النَّبِطِ مِنْ أَهْلِ كُوَيْتِ رَبِّئَا، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
الْحَلِيلَ وَلَدَهَا وَكَانَ النَّبِطُ سَكَنَاتِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

١ قوله «بضم النون» حكى المجد تلتبها.

عمرو بن معد يكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم ، فقال : أعرابي في جيبوته ، نبطي في جيبوته ؛ أراد أنه في جباية الحراج وعبارة الأرضين كالنبط حذقاً بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها . وفي حديث ابن أبي أوفى : كنا نسلف نبط أهل الشام ، وفي رواية : أنباطاً من أنباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نبطي ! فقال : لا حدة عليه . كلنا نبط ، يريد الجوار والدار دون الولادة . وحكى أبو علي : أن النبط واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط ، فأنباط في نبط كأجبال في جبل . والنبيط كالكلب . وعليك الأنباط : هو الكامان المذاب يجعل لزوقاً للجرح . والنبط : الموت . وفي حديث علي : ودّ المرأة المحكّمة أن النبط قد أتى علينا كلنا ؛ قال ثعلب : النبط الموت .

ووعاء النبط : رملة معروفة بالدّهناء ، ويقال وعاء النبط . قال الأزهرى : وهكذا سماعي منهم . والنبط : اسم موضع بوزن إنثيد ؛ وقال ابن قسوة :

فإن تمنعوا منها حياكم ، فإن
مباح لها ، ما بين إنثيط فالكدر

نحط : النشط : خروج النبات والكمأة من الأرض . والنشط : النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر . والنشط : غمزك الشيء بيدك ، وقد نشطه يده : غمزّه ، وفي الحديث : كانت الأرض تسوج تميداً فوق الماء فنشطها الله بالجبال فصارت لها أوتاداً . وفي الحديث أيضاً : كانت الأرض هففاً على الماء فنشطها الله بالجبال أي أثبتتها وثقلها . قوله « تسوج تميداً » كذا في الأصل ، وهو في النهاية بدون تسوج .

والنشط : غمزك الشيء حتى يثبت . ونشط الشيء نشوطاً : سکن ، ونشطته : سكنته . ابن الأعرابي : النشط الثقيل ؛ ومنه خبر كعب : أن الله عز وجل لما مدّ الأرض مادت فنشطها بالجبال أي سقها فصارت كالأوتاد لها ، ونشطها بالآكام فصارت كالمشقات لها . قال الأزهرى : فرق ابن الأعرابي بين النشط والنشط ، فجعل النشط سقفاً ، وجعل النشط إنقالاً ، قال : وهما حرفان غريبان ، قال : ولا أدري أعربيان أم دخيلان .

نحط : الأزهرى : النحطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورهما لا تكاد تسم منه . والنحط : شبه الزفير . وقال الجوهري : النحط الزفير ، وقد نحط ينحط ، بالكسر ؛ قال أسامة المذلي :
من المربعين ومن آزل ،
إذا جنّه الليل كالتاحط

ابن سيده : ونحط القصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفس ليكون أرواح له ؛ قال الأزهرى : وأنشد الفراء :

وتنحط حصان آخر الليل ، تحطه
تفضب منها ، أو تكاد ، ضلوعها

ابن سيده : النحط والنحيط والنحاط أشد البكاء ، نحط ينحط نحطاً ونحيطاً . والنحيط أيضاً : صوت معه نوح ، وقيل : هو صوت شبيه بالسعال . وشاة ناحط : سعلت وبها نحطة . والنحيط : الزجر عند المسألة . والنحيط والنحط : صوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر إلى الحلق ، والفعل كالفعل . ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه القنأة فصوت من صدره .

هذا البيت للنايفة ، وفي ديوانه : لفضض بدل لفضب .

والنحاط: المتكبر الذي ينحط من الفيظ؛ قال:

وزادَ بغي الأنيبِ النحاطِ

نخط: نخطت إليهم: طرأ عليهم. ويقال: نعر إلينا ونخطت علينا. ومن أين نعرت ونخطت أي من أين طرأت علينا؟ وما أذري أي النخط هو أي ما أذري أي الناس هو؛ ورواه ابن الأعرابي أي النخط، بالفتح، ولم يفسره، ورد ذلك ثعلب فقال: إنما هو بالضم. وفي كتاب العين: النخط الناس. ونخطه من أنفه وانتخطه أي رمى به مثل مخطه؛ ومنه قول ذي الرمة:

وأجبال مَيِّ، إذ يُقرَّبُنْ بَعْدَ مَا
نَخَطْنَ بِذِيانِ المَصِيفِ الأزارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة نخط في قول رؤبة:

وإن أدواء الرجالِ المخطِ

قال: الذي رأيت في شعر رؤبة:

وإن أدواء الرجالِ النخطِ

بالنون. وقال: قال ابن الأعرابي: النخط اللأعيون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطمانين في الرجال. ويقال للنفد وهو الماء الذي في المشية: النخط، فإذا اصفر فهو الصق والصقر والصفار. والنخط أيضاً: النخاع وهو الحيط الذي في الفقا.

نخوط: التخوط: نبت، قال ابن دريد: وليس بثبت.

نسط: النسط: لغة في المنسط وهو إدخال اليد في الرحم لاستخراج الولد. التهذيب: النسط الذين

يستخرجون أولاد النوق إذا تمتر ولادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل المنسط.

نشط: النشاط: ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط نشاطاً ونشط إليه، فهو نشيط ونشطته هو وأنشطه؛ الأخيرة عن يعقوب. الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشط، وتنتشط لأمر كذا. وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المنشط والمكروه؛ المنشط مفعول من النشاط وهو الأمر الذي تنتشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. ورجل نشيط ومنشط: نشط دوابه وأهله. ورجل منتشط إذا كانت له دابة يركبها، فإذا سئم الركوب نزل عنها. ورجل منتشط من الانتشاط إذا نزل عن دابته من طول الركوب، ولا يقال ذلك للراجل. وأنشط القوم إذا كانت دوابهم نشيطة. ونشط الدابة: سمن. وأنشطه الكلاً: أسنه. ويقال: سمن بأنشيطه الكلاً أي بعقدته وإحكامه إياه، وكلاهما من أنشوطه العقدة. ونشط من المكان ينشط: خرج، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد.

والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض؛ قال أسامة المهدي:

وإلا النعامَ وحفانته،
وطغياً مع اللهيقي الناشطِ

وكذلك الحمار؛ وقال ذو الرمة:

أذاك أم نسيش بالوشي أكرعه،
مُسَقَعُ الحَدِّ هادٍ ناشطٌ سَبَبٌ

قوله هادٍ كذا بالأصل والمصاح، وتقدم في نفس عاد بالعين المهمة.

وَتَشَطَّتِ الْإِبِلُ تَنْشِطُ نَشْطًا: مضت على هدى أو غير هدى . ويقال للناقة : حَسَنَ ما تَشَطَّتِ السيرَ يعني سَدَّوَ يديها في سيرها . الليث : طريق ناشطٌ يَنْشِطُ من الطريق الأعظم بئمة وبئسرة . ويقال : نَشِطَ بهم الطريقُ . والناشطُ في قول الطرماح : الطريق . ونشط الطريقُ يَنْشِطُ : خرج من الطريق الأعظم بئمة أو بئسرة ؛ قال حميد :

مُعْتَزِمًا بِالطَّرِيقِ النَّوْاطِطِ

وكذلك النواشطُ من المسائل .

والأنشوطه: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة . يقال: ما عقائك بأنشوطه أي ما مودتلك بواهية، وقيل: الأنشوطه عقدة تمتد بأحد طرفيها فتنجل، والمؤرب الذي لا ينجل إذا مد حتى يحل حلاً . وقد نشط الأنشوطه يَنْشِطُها نَشْطًا ونَشِطَها : عقدها وشدها ، وأنشطها حلها . ونشطت العقدة إذا عقدته بأنشوطه . وأنشط البعير : حل أنشوطه . وأنشط العقال : مد أنشوطه فانجل . وأنشطت الحبل أي مددته حتى ينجل . ونشطت الحبل أنشطه نَشْطًا: ربطته، وإذا حلته فقد أنشطته، ونشطه بالنشاط أي عقده . ويقال للأخذ بسرعة في أي عمل كان ، وللمريض إذا برأ ، وللغشي عليه إذا أفاق ، وللمرسل في أمر يسرع فيه عزيمته : كأنما أنشط من عقال ، ونشط أي حل . وفي حديث السحر : فكأنما أنشط من عقال أي حل . قال ابن الأثير : وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح . ونشط الدلو من البئر يَنْشِطُها وينشطها نَشْطًا : تزاعها وجذبها . قوله « معتزماً بالنام » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام .

من البئر صعداً بغير قامة ، وهي البكرة ، فإذا كان بقامة فهو المنشح .

وبئر أنشاط وإنشاط : لا تخرج منها الدلو حتى تَنْشِطَ كثيراً . وقد الأصمعي : بئر أنشاط قريبة القعر ، وهي التي تخرج الدلو منها يجذبة واحدة . وبئر نشوط : وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تَنْشِطَ كثيراً . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد بئر إنشاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجمهرة بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سبباً من السماء دلتني فانتشط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشط أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه حديث أم سلمة : دخل علينا عمارة ، رضي الله عنهما ، وكان أخاها من الرضاة فنشط زينب من حجرها ، وروى : فانتشط . ونشطه في جنبه يَنْشِطُه نَشْطًا : طعنه ، وقيل : النشط الطعن ، أياً كان من الجسد ونشطته الحية تَنْشِطُه وتَنْشِطُه نَشْطًا وأنشطته: لدغته وعضته بأنيابها . وفي حديث أبي المنهال وذكر حبات النار وعقاربها فقال : وإن لها نَشْطًا ونَسْبًا ، وفي رواية : أنشأن به نَشْطًا أي نَسْأً بسرعة واختلاس ، وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن . ونشطته شعوب نَشْطًا ، مثل بذلك . وانتشط الشيء : اختلته . قال شمر : انتشط المال المرعى والكلاء انتزعه بالأسنان كالاختلاس . ويقال : نشطت وانتشطت أي انتزعت .

والنشيطة : ما يفتنه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه . ابن سيده : النشيطة من الغنية ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير إلى بيضة القوم ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي :

لكَ المِرْبَاعُ منها والصَّفَابَا ،
وحَكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والْفُضُولُ

بمخاطب يَسْطَامَ بن قَيْسٍ . والمِرْبَاعُ : ربع الغنسية يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه ، وله أيضاً الصفايا جمع صفيي ، وهو ما يَصْطَفِيهِ لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له . واصْطَفَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، سيفَ مُنْبَه بن الحجاج من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي ذا الفقار يوم بدر ، واصطفى جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث من بني المصطلق من خزاعة يوم المُرَيْسِيع ، جعل صداقها عتقها وتزوجها ، واصْطَفَى صَفِيَّة بنت حَيْبٍ ففعل بها مثل ذلك ، وللرئيس أيضاً النَشِيطَةُ مع الربع والصفيي ، وهو ما انتشيط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب . وكانت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة وكان للرئيس أيضاً الفضولُ مع الربع والصفيي والنشيطه ، وهو ما فضل من القيسية بما لا تصح قيسته على عدد الغزاة كالبعير والفرس ونحوهما ، وذهبت الفضول في الإسلام . والنشيطه من الإبل التي تُؤْخَذُ قنصاق من غير أن يُعمد لها ، وقد انتشطوه .

والنَشُوطُ : كلام عراقي وهو سَمَكٌ يُقَرَّرُ في ماء ومِلح . وانتشطتُ السكة : قسرتها . والنشوطُ : ضرب من السك وليس بالشبوط .

وقال أبو عبيد في قوله عز وجل : والنشيطات نشطاً ، قال : هي النجوم تطلع ثم تغيب ، وقيل : يعني النجوم تنشيط من بُرْجٍ إلى برج كالنور الناشط من بلد إلى بلد ، وقال ابن مسعود وابن عباس : إنها الملائكة ، وقال الفراء : هي الملائكة تنشيط نفس المؤمن بقبضها ،

وقال الزجاج : هي الملائكة تنشيط الأرواح نشطاً أي تنزِعُها تزْعاً كما تنزع الدلو من البئر . ونشطتُ الإبل تنشيطاً إذا كانت بمنوعة من المرعى فأرسلتها تزعى ، وقالوا : أصلها من الأنشوطه إذا حلت ؛ وقال أبو النجم :

نَشَطَهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تَقْمَلِ ،
صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزَلِ

أي أرسلها إلى مرعاهما بعدما شربت . ابن الأعرابي : التَشِيطُ ناقضو الحبال في وقت تكثها لنضفر ثانية . وتَشِطَّتِ الناقة في سيرها : وذلك إذا شدت . وتَشِطَّتِ الناقة الأرض : قطعنها ؛ قال :

تَنَشِطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الرَّهَقِ

يقول : تناولته وأمرعت رجع يديها في سيرها . والمِغْلَاةُ : البعده الحَطْوُ . والرَهَقُ : المباراة في السير . قال الأخفش : الحمارُ يَنْشِطُ من بلد إلى بلد ، والمهْومُ تَنْشِطُ بصاحبها ؛ وقال هيبان :

أَمَسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاطِطِ :
الشامَ بي طَوْرًا ، وطَوْرًا واسِطًا

وتَشِيطُ : اسم . وقولهم : لا حتى يرجع تشيط من مرو ، هو اسم رجل بنى لزياد داراً بالبصرة فهرب إلى مرو قبل إتمامها ، فكان زياد كلما قيل له : تسم دارك ، يقول : لا حتى يرجع نشيط من مرو ، فلم يرجع فصار مثلاً .

نطط : النط : الشد . يقال : نطه وناطه ونط الشيء ، ينطه نطاً مده .
والأنط : القر البعيد ، وعقبه نطاء . وأرض

نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنْطِنُطُ الشَّيْءُ : تَبَاعَدَ .
وَتَنْطِنُطُ إِذَا بَاعَدَ سَفْرَهُ . وَالتَّنْطُطُ : الأَسْفَارُ
الْبَعِيدَةُ . وَنَطٌّ فِي الأَرْضِ تَنْبِطٌ نَطًّا : ذَهَبَ ،
وَإِنَّهُ لِنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مَهْذَارٌ : كَثِيرُ
الكَلَامِ وَالمَهْذَرُ ؛ قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي مُتَعِدَّةً لِنَفْرَةٍ ،

وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ المَجَاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ تَنْبِطٌ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : طَوِيلٌ ،
وَالمَجْمَعُ النَطَّانِطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غَفَارِ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَفْرُ الحُمْرُ النَطَّانِطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ المَدِيدُ
القَامَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الحُمْرُ الطَّوَالُ النَطَّانِطُ ؟
وَيُرْوَى النَطَّاطُ ، بِالمَاءِ المَثَلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَنْطِنُطُ الشَّيْءُ : مَدَّذَنَهُ .

نَعَطٌ : نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِمِنَاحِيَةِ اليمَنِ قَدِيمٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِبَعْضِ الأَذْوَاهِ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ،
وَقِيلَ : نَاعِطٌ جَبَلٌ بِاليمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفْنَى بِنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ ،

بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعْوَصَنَ بالدَّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،

وَأَنْزَلَنَ بِالأَسْبَابِ رَبَّ المَشْقَرِ

أَعْوَصَنَ بِهِ أَي لَوَّيْنَهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالدَّوْمِيُّ :
هُوَ أَكْبَدِرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ . وَالمَشْقَرُ :
حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو امْرِئِ القَيْسِ . وَالتَّنْطُطُ :
المَسَافِرُونَ سَفْرًا بَعِيدًا ، بِالعَيْنِ . وَالتَّنْطُطُ : القَاطِعُونَ

المُتَمِّمِينَ بِعَيْنَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ نَصْفًا وَيَقُونَ النَصْفَ الأَخْرَ
فِي الغَضَارَةِ ، وَهُمُ التَّنْطُطُ وَالتَّنْطُطُ ، وَاحِدُهُم نَاعِطٌ
وَنَاعِطٌ ، وَهُوَ السِّيءُ الأَدَبِ فِي أَكْلِهِ وَمَرْوَتِهِ
وَعَطَانِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا قَطَعَ لِقَاءَهُ .
وَالتَّنْطُطُ ، بِالعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَعَطٌ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَعَطٍ : وَالتَّنْطُطُ ، بِالعَيْنِ ،
الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَفَطٌ : النَّفِطُ وَالتَّنْفِطُ : دُهْنٌ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ .
وَقَالَ ابنُ سِيْدِهِ : التَّنْفِطُ وَالتَّنْفِطُ الَّذِي نَفَطَ بِهِ الإِبِلُ
لِلجَرَبِ وَالدَّيْبَرِ وَالقِرْدَانِ وَهُوَ دُونَ الكَحِيلِ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَفَطَ وَالتَّنْفِطَ هُوَ الكَحِيلُ . قَالَ
أَبُو عَيْبَةَ : النَفَطُ عَامَّةُ القَطِرَانِ ، وَوَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عَيْبَةَ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالتَّنْفِطُ
وَالتَّنْفِطُ حَلَابَةٌ جَبَلٌ فِي فَعْرِ بَشْرٍ تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالكَسْرُ
أَفْصَحُ . وَالتَّنْفِطَةُ وَالتَّنْفِطَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ
مِنْهُ التَّنْفِطُ . وَالتَّنْفِطَاتُ وَالتَّنْفِطَاتُ : ضَرْبٌ مِنْ
السَّرِجِ يُرْمَى بِهَا بِالنَّفَطِ ، وَالتَّنْفِطُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَفٌ . وَالتَّنْفِطُ : وَالتَّنْفِطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِجِ
يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالتَّنْفِطَاتُ أَدْوَاتٌ تُعْمَلُ مِنَ التَّنْفِطِ
يُرْمَى فِيهَا بِالنَّفَطِ وَالنَّارِ .

وَنَفَطُ الرِّجْلِ ' يَنْفِطُ نَفْطًا : عَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفِطُ
عَضْبًا أَي يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِطُ . وَالقِيدَرُ تَنْفِطُ
نَفِيطًا : لَعْنَةٌ فِي تَنْفِطٍ إِذَا غَلَّتْ وَتَبَجَّسَتْ .
وَالتَّنْفِطَانُ : شَيْءٌ بِالسَّعَالِ ، وَالتَّنْفِطُ عِنْدَ الغَضَبِ .
وَالتَّنْفِطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المَجْلُ . وَقَدْ تَنْفِطَتْ يَدُهُ ،
بِالكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفِيطًا وَتَنْفِطَتْ :
قَرِحَتْ مِنَ العَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَصِيبُهَا بَيْنَ الجِلْدِ
وَاللَحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا العَمَلُ ، وَبِدَةٌ نَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ
وَمَنْفُوطَةٌ . قَالَ ابنُ سِيْدِهِ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ

منقوطة ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أنقطها
العمل ، والنقط ما يُصيّبها من ذلك .
الليث : والنقطة بَشْرَةٌ تخرج في اليد من العمل ملأى
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :
نَقِطَتْ تَنْقِطُ نَقِطاً وَتَنْقِيطاً . ورغوة نافطة :
ذات نَقَاطَاتٍ ؛ وأشد :

وَحَلَبَ فِيهِ رُغَاءً تَوَافِطُ

وَتَقَطَّ الطَّبِيُّ يَنْقِطُ نَقِيطاً : صوت ، وكذلك
تَرَبَّ تَرِيْباً . وَتَقَطَّتِ المَاعِزَةُ ، بالفتح ، تَنْقِطُ
نَقِطاً وَتَنْقِيطاً : عَطَسَتْ ، وقيل : نَقِطَتِ العِزُّ
إِذَا نَسَرَّتْ بِأَنْفِهَا ؛ عن أبي الدَّقَيْشِ .
ويقال في المثل : ما له عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ أَي ما له
شئ ؛ وقيل : العَفِطُ الضَّرِطُ ، والنَفِطُ العُطَاسُ ،
فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنَافِطَةُ من أَنْفِهَا ، وقيل :
العَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، والنَافِطَةُ المَاعِزَةُ ، وقيل : العَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، والنَافِطَةُ إِنْبَاعٌ . قال أبو الدَّقَيْشِ :
العَافِطَةُ النَعْبَةُ ، والنَافِطَةُ العِزُّ ، وقال غيره : العَافِطَةُ
الأُمَّةُ ، والنَافِطَةُ الشَاةُ ، وقال ابن الأعرابي : العَفِطُ
الحِصَاصُ للشَاةِ ، والنَفِطُ عُطَاسُهَا ، والعَفِيطُ تَشِيرُ
الضَّانِ ، وَالتَنْقِيطُ تَشِيرُ المِعْزِ . وقولهم في المثل : لَا
يَنْقِطُ فِي عَنَاقِ أَي لَا يُوْخَذُ لِهَذَا القَتِيلِ بِنَارِ .

نقط : النقطة : واحدة النقط ؛ والنقاط : جمع
نقطة مثل بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ ؛ عن أبي زيد . ونقط
الحرف يَنْقُطُهُ نَقِطاً : أعجبه ، والاسم النقطة ؛
ونقط المصاحف تنقيطاً ، فهو نَقَاطٌ . والنقطة :
قَعْلَةٌ واحدة . ويقال : نَقَطْتُ ثوبه بالمِدادِ والزعفرانِ
تَنْقِيطاً ، وَنَقَطَتِ المَرْأَةُ خَدَّيْهَا بِالسَّوَادِ : تَحَسَّنُ
بِذَلِكَ .

والناقِطُ وَالتَنْقِيطُ : مولى المولى ، وفي الأرض

نقط من كلِّ وَنِقَاطٍ أَي قِطْعٌ مَنفَرَقَةٌ ، واحداً
نقطة ، وقد تنقطت الأرض . ابن الأعرابي : ما بقي
من أموالهم إلا النقط ، وهي قطعة من نخل ههنا ،
وقطعة من زرع ههنا . وفي حديث عائشة ، رضوان
الله عليها : فما اختلفوا في نقطة أي في أمر وقضية .
قال ابن الأثير : هكذا أثبت بعضهم بالنون ، قال :
وذكره الهروي في الباء ، وقال بعض المتأخرين :
المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو
كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في المرافقة ، رأسه
في الكتابين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال :
ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات
أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا
الشيء اليسير .

نقط : النمط : ظهارة فراش ما ؛ وفي التهذيب :
ظهارة الفراش . والنمط : جماعة من الناس أمرهم
واحد . وفي الحديث : خير الناس هذا النمط الأوسط .
وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : خير
هذه الأمة النمط الأوسط يَلْتَحِقُ بِهِمُ التَّالِي وَيرجع
إليهم العالي ؛ قال أبو عبيدة : النمط هو الطريقة . يقال :
الزَمَ هَذَا النَّمَطُ أَي هَذَا الطَّرِيقُ . والنمط أيضاً :
الضرب من الضروب والنوع من الأنواع . يقال :
ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب ،
يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك ، والمعنى الذي أراد
علي ، عليه السلام ، أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما
جاء في الأحاديث الأخر . أبو بكر : الزم هذا
النمط أي الزم هذا المذهب والفن والطريق . قال
أبو منصور : والنمط عند العرب والزواج ضرب
الثياب المصبغة . ولا يكادون يقولون غط ولا
زواج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو
صفرة ، فأما البياض فلا يقال نمط ، ويجمع أنماطاً .

والنمط : ضرب من البسطة ، والجمع أنماط مثل
سبب وأسباب ؛ قال ابن بري : يقال له نط وأنماط
ونميط ؛ قال المتنخل :

علامات كتخبير النميط

وفي حديث ابن عمر : أنه كان 'يَجَلُّلُ' بَدَنَهُ الْأَنْمَاطُ ؛
قال ابن الأثير : هي ضرب من البسطة له خمل رقيق ،
واحد نَمَطٌ . والأَنْمَطُ : الطريقة . والنمط من
العلم والمتاع وكل شيء : نوع منه ، والجمع من ذلك
كله أنماط ونميط ، والنسب إليه أنماطي ونمطي .
ووعاء النميط والنميط : معروفة تثنيت ضروباً
من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فأضحت بوعاء النميط كأنها
أذرى الأثل ، من وادي القرى ، ونجىها

والنميط : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالنميط كأنها
نخيل القرى ، جبارة وأطواك

نمط : نمطه بالرمح نمطاً : طعنه به .

نوط : ناط الشيء بنوطه نوطاً : علقه . والنوط :

ما علق ، سمي بالمصدر ، قال سيبويه وقالوا : هو
منى مناط الثرباً أي في البعد ، وقيل : أي بتلك
المنزلة فعذف الجارة وأوصل كذهبت الشام ودخلت
البيت . وانتاط به : تعلق . والنوط : ما بين
العجز والمتن . وكل ما علق من شيء ، فهو نوط .
والأنواط : المتعاليق . وفي المثل : عاطي بغير
أنواط أي يتناول وليس هناك شيء معلق ،
وهذا نحو قولهم : كالحادي وليس له بعير ، وتجتأ

قوله « وفي المثل النع » هو عبارة الصحاح ، وفي جمع الامثال
المبدال : يضرب لمن يدعي ما ليس بملكه .

الغمان من غير شبع . والأنواط : ما نوط على
البعير إذا أوقر . والنواط : ما يعلق من المودج
يزين به . ويقال : نيط عليه الشيء علق عليه ؛
قال رفاع بن قيس الأسدي :

بلاد بيها نيطت علي تميمي ،
وأول أرض مس جلندي ثرابها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى بمال كثير
فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتكم الناس ، فقالوا :
والله ما أخذناه إلا عفواً بلا سوط ولا نوط أي بلا
ضرب ولا تعليق ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله
وجه : المتعلق بها كالنوط المذبذب ؛ أراد ما
يناط برجل الراكب من قعب أو غيره فهو أبداً
ينعرك . ونيط به الشيء أيضاً : وصل به . وفي
الحديث : أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط
برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي علق . يقال :
نطت هذا الأمر به أنوطه ، وقد نيط به ، فهو
منوط .

وفي حديث الحجاج : قال ليحفاور البئر : أخسفت
أم أو شئت ؟ فقال : لا واحد منها ولكن نيطاً
بين الأمرين أي وسطاً بين القليل والكثير ، كأنه
معلق بينهما ؛ قال القتيبي : هكذا روي بالباء
مشددة ، وهي من ناطه ينوطه نوطاً ، فإن
كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج
مالها واستنيط هي نبط ، بالتحريك .

ونياط كل شيء : معلقه كنياط القوس والقربة .
تقول : نطت القربة بنياطها نوطاً . ونياط
القوس : معلقها . والنياط : الفؤاد . والنياط :
عرق علق به القلب من الرنين ، فإذا قطع مات
صاحبه ، وهو النيط أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماء الله

بالنيط أي بالموت . ويقال للأرنب : 'مقطعة'
النيط كما قالوا مقطعة الأسفار . ونياط القلب :
عرق غليظ نيط به القلب إلى الرتين ، والجمع أنوطة
وثوط ، وقيل : هما نياطان : فالأعلى نياط الفؤاد ،
والأسفل الفرج ، وقال الأزهري في جمعه : أنوطة ،
قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن
الياء التي في النياط وار في الأصل . والنياط والناط:
عرق مستبطن الصلب تحت المتن ، وقيل : عرق في
الصلب يمتد يعالج المصفور بقطعه ؛ قال العجاج :

فَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،

قَضَبَ الطَّبِيبِ ، نَاطَ المَصْفُورِ

القَضَبُ : القطع . والمصفور : الذي في بطنه
الماء الأصفر . ونياط المفازة : بعد طريقها كأنها
نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تقطع ، وإنما قيل لبعد
الفلاة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تصل بها ؛ قال
العجاج :

وَبَلْدَةٌ بَعِيدَةٌ النِيطِ ،

مَجْهُولَةٌ تَعْتَالُ خَطْوًا الحَاطِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انتاطت
المغازي أي إذا بعدت وهو من نياط المفازة وهو
بعدها ، ويقال : انتاطت المغازي أي بعدت من
النوط ، وانتطت جاز على القلب ؛ قال رؤبة :

وَبَلْدَةٌ نِيطُهَا نَطِي

أراد نيط قلب كما قالوا في جمع قوس قسي .
وانتاط أي بعد ، فهو نيط . ابن الأعرابي :

قوله « فيج الخ » أورده المؤلف في مادة سر وقال : يج شق أي
طن الثور الكلب فشق جده ، ولقد لم يأت في مادة عند فيج كل بلقاء
المعجمة وولع كل والصواب ما هنا .

وانتاطت الدار بعدت ، قال : ومنه قول معاوية
في حديثه لبعض خدامه : عليك بصاحبك الأقدم
فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد
وانتاطت الدار ، وإياك وكل مستحدث فإنه
يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ربيع ؛ وأنشد
ثعلب :

ولكن ألقاً قد تجهز غادياً ،

بحوران ، منتاط المحل غريب

والنيط من الآبار : التي يجري ماؤها معلقاً ينحدر
من أجوالها إلى سجتها . ابن الأعرابي : يثر نيط إذا
حُفرت فأتى الماء من جانب منها فال إلى قعرها ولم
تعب من قعرها شيء ؛ وأنشد :

لا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نِيطِ ،

ولا بَعِيدِ قَعْرُهَا مَخْرُوطِ

وقال الشاعر :

لا تَتَقِي دِلَاوُهَا بِالنِيطِ

وانتاط الشيء : اقتضبه برأيه من غير مشاوره .

والنوط : الجئلة الصغيرة فيها التمر ونحوه ، والجمع
أنواط ونياط . قال أبو منصور : وسعت
البحرانيين بسون الجلال الصغار التي تعلق بعراها
من أفتاب الحمولة نياطاً ، واحدها نوط . وفي
الحديث : إن وفد عبد القيس قدموا على رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأهدوا له نوطاً من
تعضوض هجر أي أهدوا له جلة صغيرة من تمر
التعضوض ، وهو من أمرى تمران هجر ، أسود
جعده لتعيم عذب الطعم حلو . وفي حديث وفد
عبد القيس : أطمعنا من بقية القوس الذي في
قوله « تعي » كذا بالأصل ولله نسبي .

نوطك . الأصمعي : ومن أمثالهم في الشدة على البخيل : إن صحَّ فزده وقراً ، وإن أغيا فزده نوطاً ، وإن جرَّ جرَّ فزده ثقلاً ؛ قال أبو عبيدة : النوط العلاوة بين الفودين .

ويقال للدعيّ ينتمي إلى قوم : منوطٌ مذذبٌ ؛ سي مذذباً لأنه لا يدري إلى من ينتمي فالريح تذبذبته ميناً ومثلاً . ورجل منوط بالقوم : ليس من مصاصهم ؛ قال حسان :

وانت دعيّ نيط في آل هاشم ،
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

ونيط به الشيء : وصل به .

والنوط : الحوصلة ؛ قال النابغة في وصف قطاة :

خذاءٌ مديرةٌ ، سكاءٌ مقبيلةٌ ،
للماء في البحر منها نوطٌ عجبٌ

قال ابن سيده : ولا أرى هذا إلا على التشبيه . خذاء : خفيفة الذنب . سكاء : لا أذن لها ، شبه حوصلة القطاة بنوط البعير وهي سلعة تكون في نحره . والنوط : ورم في الصدر ، وقيل : ورم في نحر البعير وأرفاعه وقد نيط له ؛ قال ابن أحرر :

ولا علم لي ما نوطٌ منكبةٌ ،
ولا أيٌّ من فارقت أسقي سقائيا

والنوط : الحقد . ويقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاعه : نيط له نوط ، وبعير منوط وقد نيط له وبه نوط إذا كان في حلقه ورم . ويقال : نيط البعير إذا أصابه ذلك . وفي الحديث : بعير له قد نيط . يقال : نيط الجمل ، فهو منوط إذا أصابه النوط ، وهي غدة تصيبه في بطنه فتقتله . والنوط : ما يتصب

من الرحاب من البلد الظاهر الذي به الغضا . والنوط : الأرض يكثر بها الطلح ، وليست بواحدة ، وربما كانت فيه نياط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها . ابن شميل : والنوط لبست بوادي ضخمة ولا بتلعة هي بينهما . والنوط : المكان في وسطه شجر ، وقيل : مكان فيه طرفاء خاصة . ابن الأعرابي : النوط المكان فيه شجر في وسطه ، وطرفاه لا شجر فيها ، وهو مرتفع عن السيل . والنوط : الموضع المرتفع عن الماء ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : أصابنا مطر جود وإننا لبينوط فجاها بجار الضبع أي بسيل يجر الضبع من كثرتة .

والنوط والتنوط : طائر نحو القارية سواداً تركب عشا بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشا فلا يصل الرجل إلى بيضا حتى يدخل يده إلى المنكب ، وقال أبو علي في البصريات : هو طائر يعلق قشوراً من قشور الشجر ويعشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذرة ؛ قال :

تقطع أعناق التنوط بالضحي ،
وتفرس في الظلماء أقمى الأجارع

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك ، واحداً تنوطاً وتنوطاً . قال الأصمعي : إنما سي تنوطاً لأنه يدلني خيوطاً من شجرة ثم يفرخ فيها . وذات أنواط : شجرة كانت تُعبد في الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سيرة بعينها كانت للمشركين يتنوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها ، فألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك . وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سي به المنوط . الجوهري : وذات أنواط اسم شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه

بَعْدَ . وَالتَّيِّطُ : العَيْنُ فِي البُرِّ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَمَرِ .

فصل الماء

هَبَطَ : الهَبُوطُ : نَقِيضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَهَبُطٌ هَبُوطاً إِذَا انْتَهَبَطَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وَهَبَطَ هَبُوطاً : نَزَلَ ، وَهَبَطْتَهُ وَأَهْبَطْتَهُ فَانْتَهَبَطَ ؛ قَالَ :

مَا رَاعَيْتَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا ،
عَلَى البُيُوتِ ، قَوَّطَهُ العَلَابِطَا

أَي مُهَيِّطاً قَوَّطَهُ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطاً عَلَى قَوَّطِهِ فَحَذَفَ وَعَدَى . وَفِي حَدِيثِ الطَّيْلِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَنَا أَنْتَهَبَطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَةِ أَي أَنْتَحِدِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَنْتَهَبِطُ وَأَهْبِطُ . وَهَبَطَهُ أَي أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ مِنْهَا لَنَا عَهِيطٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، فَأَجُودُ القَوْلِينَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا عَهِيطٌ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ تَضَاوُلَ وَخَشَعَ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعِظَمِ مَا شَاهَدَ ، فَتَسَبَّبَ الفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الحُشُوعَ وَالتَّقَوُّطَ سَبَباً عَنْهَا وَحَادِثاً لِأَجْلِ النِّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبَطْتَهُ الرِّكْبُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَهْبَطْتَهُ الرِّكْبُ يُعَدِّبُنِي ، وَأَلْجِيَهُ ،
لِلنَّائِبَاتِ ، بِسَيْرٍ مِغْدَمِ الأَكْمَرِ

وَالهَبُوطُ مِنَ الأَرْضِ : الحَدُّورُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

قَوْلُهُ « ابْنُ زَيْدٍ » فِي شَرْحِ القَامُوسِ : الرِّقَاعُ ، وَفِيهِ أَيْضاً يَفْعَلُنِي بِمَجْمَعَيْنِ بَدَلَ يَفْعَلُنِي .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ شَجَرَةً كَدَفَّوَاهُ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

وَيُقَالُ : نَوَّطَهُ مِنْ طَلَعٍ كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ وَقَرَشٌ مِنْ عَرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشْرِ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمْتٍ وَصَرِيمةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الحَلِيلُ : المَدَّاتُ الثَّلَاثُ مَنُوطَاتٌ بِالْمِزِّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ فِي الوُقُوفِ : افْعَلِيْءِ افْعَلَاً افْعَلُوْءِ ، فَهَزَّوْا الأَلْفَ وَاليَاءَ وَالوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

نَيْطٌ : التَّيِّطُ : المَوْتُ . وَطَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فُلَانٌ فِي طَيْئِهِ وَفِي نَيْطِهِ : وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالتَّيِّطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَي بِالمَوْتِ الَّذِي يَنْوِطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنَيْطُ الَّذِي هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُهُ الوَاوُ ، وَاليَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دَخُولَ مَعَاقِبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطاً أَي تَنْوِطاً ثُمَّ خَفَّفَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفَّفَ فَهُوَ مِثْلُ المَيْتِ وَالمَيْتِ وَالمَيْتِ وَالمَيْتِ وَالمَيْتِ . وَرَوَى عَنِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِلا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالقِيَاسُ النُّوْطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْوِطُ إِذَا عَلِقَتْ ، غَيْرَ أَنَّ الوَاوَ تَعَاقَبَ اليَاءَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : التَّيِّطُ نِيَاطُ القَلْبِ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِي القَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي اليَسَّرِ : وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ . وَأَتَاهُ نَيْطُهُ أَي أَجَلُهُ . وَنَاطَ نَيْطاً وَانْتَاطَ :

قَوْلُهُ « إِلا طَعِنَ » كَذَا ضَبَطَ فِي النِّهَايَةِ ، وَبِهَا مَثَلُ مَا لَمْ يَصْ : يُقَالُ طَعِنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ ، وَمِنْ ابْتِدَاءِ بَنِيهِ أَوْ دَخَلَ فِيهِ لَقْدَ طَعِنَ فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : طَعِنَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ لَاعِلُهُ ، وَالنَيْطُ نِيَاطُ القَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ لِأَنَّهُ طَعِنَ مَا تَمَّ صَاحِبُهُ .

وقرئ ما بين المَبُوط والمَبُوط أن المَبُوط اسم للعدور، وهو الموضع الذي يُهبطك من أعلى إلى أسفل، والمَبُوط المصدر، والمَبُوط: ما تطامن من الأرض. وهَبَطْنَا أرضاً كذا أي نزلناها. والمَبُوط: أن يقع الرجل في شَرٍّ. والمَبُوط أيضاً: النقصان. ورجل مَهْبُوطٌ: نقصت حاله. وهَبَطَ القومُ يَهْبِطُونَ إذا كانوا في سَفَالٍ ونقصوا؛ قال لبيد:

كلُّ بني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قل، وإن أكثرُوا مِنَ العَدَدِ

إن يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا، وإن أمروا
يوماً، فهم للفناء والتفد

وهو نقيض ارتفعوا. والمَبُوط: الذل، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا: إن يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا. ويقال: هَبَطَهُ فهبط، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غَبَطاً لا هَبَطاً أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبط عن حالنا، وفي التهذيب: أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سَفَالٍ، وقيل: معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إن يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا؛ وقول العباس:

تم هَبَطْتَ البلاد لا تشر
أنت، ولا مَضْفَعَةٌ، ولا علق

أراد لما هبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلته غير بالغ هذه الأشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم غَبَطاً لا هَبَطاً؛ قال: الهبط ما تقدم من النقص والتسفل، والغَبُوطُ أن تغبَطَ بخير تقع فيه. وهَبَطْتَ إيلي وعسي تهبطُ هبوطاً: نقصت. وهَبَطْتُهَا هَبَطاً

وأهَبَطْتُهَا، وهَبَطَ غن السلة يَهْبِطُ هبوطاً: نقص، وهَبَطْتَهُ أهبطه هَبَطاً وأهبطته. الأزهري: هَبَطَ غن السلة وهَبَطْتَهُ أنا أيضاً، بغير ألف. والمَهْبُوط: الذي مرض فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه. وهبط فلان إذا اتضع. وهَبَطَ القومُ: صاروا في هبوط. ورجل مَهْبُوطٌ وهَبِيطٌ: هبط المرض لحمه نقصه وأحذره وهزله. وهبط اللحمُ نقصه: نقص وكذلك الشحم. وهبط شحم الناقة إذا اتضع وقل؛ قال أسامة المذلي:

ومن أينها بعد إبدانها،
ومن شحم أثباجها الهايط

ويقال: هَبَطْتُهُ فهبط لازم وواقع أي انتهت

أسنمتها وتواضعت. والمَهْبِيطُ من النوق: الضامر. والمهيط من الأرض: الضامر، وكله من النقصان. وقال أبو عبيدة: المهيط الضامر من الإبل؛ قال عبيد بن الأبرص:

وكان أقتادي تَضَمَّنَ نَسَمَهَا،
من وحش أوزال، هبيط مفرد

أراد بالمهبيط نوداً ضامراً. قال ابن بري: عن المهبيط النور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها وجعله مفرداً لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه. وهَبَطَ الرجل من بلد إلى بلد وهَبَطْتُهُ أنا وأهَبَطْتُهُ؛ قال خالد بن جنيبة: يقال: هبط فلان أرضاً كذا وهبط السوق إذا أتاها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

يَخْبِطُنْ مَلْحاً كذاوي القرمل
فهبطت، والشمس لم تر رجل

أي أتته بالعداء قبل ارتفاع الشمس. ويقال: هبطه

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله
ومعروفه . الفراء : يقال هبطه الله وأهبطته .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر ليس
في الكلام على مثال يفعل غيره ، وروي عن أبي
عبدة : التهبط على لفظ المصدر . وفي حديث ابن
عباس في العصف المأكول قال : هو المَبُوط ، قال
ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان :
هو الذرُّ الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً
وإنما هو بالراء .

هوط : هرط الرجل في عرض أخيه وهرط عرض
أخيه يهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه وتنقصه ،
ومثله هرقة وهردة وهرقة وهرطته . وتهارط
الرجلان : تشاتما .

وقيل : المرط في جميع الأشياء المزق العنيف ،
والمرط لغة في الهرت وهو المزق العنيف . وناق
هرط : مينة ، والجمع أهراط وهروط .
والهيرط : لحم مهزول كأنه نحاط لا ينتفع به
لغثائه . والهيرط والهيرطة : النعجة الكبيرة المهزولة ،
والجمع هيرط مثل قربة وقرب . الليث : نعجة
هيرطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها عشوة ، الفراء :
ولحمها الهيرط ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : المرط ،
بفتح الهاء ، وهو الذي يتفتت إذا طبخ . ابن شبل :
الهيرطة من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن
الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه بعد
صلابة من علة أو قزاع ، والإنسان يهرط في
كلامه : يسقيف ويخلط . والهيرط : الرخو .

هوط : هرطت عرضه : وقع فيه وهو مثل هرطه .
هطط : الأزهرى : الهطط المتكى من الناس ، والأهط
الجل الكثير المشي الصبور عليه ، والناق هطاء .

والمطهط : السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو
غيره . ابن الأعرابي : هطط إذا أمرته بالذهاب
والمجيء .

هقط : هقط : من زجر الحيل ؛ عن المبرد وحده ؛ قال :
لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطًا ،
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مَحْتَطِي

هلط : الأزهرى عن ابن الأعرابي : الهلط المسترخي
البطن ، والهامل الزرع الملتف .

هبط : الهبط : الظلم . هبط يهبط هبطاً : خلط
بالأباطيل . وهبط الرجل واهبطه : ظلمه
وأخذ منه ماله على سبيل الغلبة والجور ؛ قال
الشاعر :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِاطِ

والهطاط : الظالم . وهبط فلان الناس يهبطهم إذا
ظلمهم حقهم . ومثل إبراهيم النخعي عن عمال
ينهبون إلى القرى فيهبطون أهلها ، فإذا رجعوا
إلى أهلهم أهدوا لجيرانهم ودعواهم إلى طعامهم ،
فقال : لهم المهبط وعليهم الوزر ؛ معناه أنهم يأخذون
منهم على سبيل التهمر والغلبة . يقال : هبط ماله
وطعامه وعرضه واهبطه إذا أخذه مرة بعد مرة من
غير وجه ، وفي رواية : كان العمال يهبطون ثم
يدعون فيجابون ، يعني يدعون إلى طعامهم ، يريد
أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعين
الحرام . وفي حديث خالد بن عبد الله : لا غرور إلا
أسكاة يهبطه ؛ استعمال الهبط في الأخذ بخرق
وعجلة ونهب . أبو عدنان : سألت الأصمعي عن
الهبط فقال : هو الأخذ بخرق وظلم ؛ وقيل : الهبط
الأخذ بغير تقدير ، والهبط الخلط من الأباطيل

والظلم'. تقول: هو يَهْطُ وَيَهْطُ هَمْطًا وَخَلْطًا. ويقال: هَمَطَ يَهْمِطُ إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ. ابن الأعرابي: امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذَا شَمَهُ وَعَابَهُ. وقال ابن سيده: واهتمط عرضه شمه وتقمصه، وقال: واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها؛ عن ابن الأعرابي.

هملط: هَمَلَطَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ.

هنبط: التهذيب لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة: إِذَا نَزَلَ الْمَنْبَاطُ؛ قيل: هو صاحب الجيش بالرُّومِية.

هبط: ما زال منذ اليوم يَهْطُ هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي هَيْطٍ وَمَهْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ أَي فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ، وقيل: فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُنُوٍّ وَتَبَاعُدٍ. والهياطُ والمهياطةُ: الصَّيَاحُ وَالجَلْبَةُ. قال أبو طالب فِي قَوْلِهِمْ مَا زِلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ: قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطِ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ، وَالْمِيَاطِ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ. اللحياني: الهياطُ الإقبالُ، والمياطُ الإذبارُ. غيره: الهياطُ اجتماعُ النَّاسِ لِلصَّلْحِ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنِ ذَلِكَ، وَقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ. ويقال: بَيْنَهُمَا مَهْيَاطَةٌ وَمُهْيَاطَةٌ وَالْمَهْيَاطُ: الدَّاهِبُ، وَالْمَهْيَاطُ: الْجَائِي.

قال ابن الأعرابي: ويقال هَيْطَةً إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. ويقال: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ. وَتَهْيَاطُ الْقَوْمُ تَهْيَاطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، خِلَافَ التَهْيَاطِ، وَتَهْيَاطُوا تَهْيَاطًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَانَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الواو

وبط: الواو يَبُطُّ: الضَّعِيفُ. وَبَطَّ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِيطُ وَبُطًا وَوَبُوطًا وَوَبَاطَةً وَوَبِيطًا وَبَطًّا وَوَبُطًا.

وَوَبُطَ: ضَعْفٌ وَثِقَلٌ. وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَبُوطًا إِذَا ضَعْفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَيْدِ الْأَرْقَطِ:

إِذَا بَاشَرَ التَّكْثَ بِرَأْيِي وَابِيطِ

وكذلك وبيط، بالكسر، يَوْبِطُ وَبُطًا. والواو يَبُطُّ: الْحَيْسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ. ويقال: أُرِدْتُ حَاجَةَ فَوَبَطْتَنِي عَنْهَا فَلَانَ أَي حَبَسَنِي. والوَباطُ: الضَّعْفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطٍ

والواو يَبُطُّ: الْحَيْسُ. وَوَبَطَ حَظَّهُ وَبُطًا: أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ. وَوَبَطَّتِ الرَّجُلَ: وَضَعَتْ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لَا تَبِيطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَي لَا تَهَيِّئْ تَضْعِئِي. أَبُو عَمْرٍو: وَبَطَّ اللَّهُ وَأَبَطَّ وَهَبَطَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،
أَمْ مُبَلَّاتٌ تَتَبَّهِنَّ وَابِيطُ ؟

أَي وَاضِعِ الشَّرْفِ . وَوَبَطَ الْجَرْحَ وَبُطًا: فَتَحَهُ كَبَطَّهُ بَطًّا .

وخط: الوَخَطُ مِنَ الْقَتِيرِ: النَّبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِرَافُ الْبِيضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ فَشْرُ الثَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الثَّيْبُ وَخَطًا وَوَخَضَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي خَالَطَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَتَيْتُ الَّذِي بَاتِيَ السَّيْفُ لِيغْرِتَنِي ،
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطٌ مِنَ الثَّيْبِ مَفْرَقَتِي

وَوَخِطَ فَلَانَ إِذَا شَابَ رَأْسَهُ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ .

ويقال في السير: وَخَطَّ يَخِطُّ إِذَا أَمْرَعُ، وكذلك وَخَطَّ الظِّلْمُ ونحوه. والوَخَطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظلم وخطأ: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عني وعن شمرٍ ذلٌ مِجْفَالٌ ،
أَعْيَطُ وَخَاطِ الحَطِي طَوَالٌ

والمِيخَطُ: الدَّخِيلُ. ووَخَطَ أَي دَخَلَ. وفَرُوجٌ وَاخِطٌ: جاوزَ حدَّ الفَرَارِيجِ وصارَ في حدِّ الدُّبُوكِ. والوَخَطُ: الطَّعْنُ الحَفِيفُ ليس بالنافذِ، وقيل: هو أن يُخَالِطَ الجَوْفَ. قال الأصمعي: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولم تنفذْ فذلك الوَخْضُ والوَخَطُ، ووَخَطَهُ بالرَّمحِ ووَخَضَهُ، وفي الصحاح: الوَخَطُ الطَّعْنُ النافذُ، وقد وَخَطَهُ وَخَطًا؛ وطعنَ وَخَاطًا، وكذلك رَمَحَ وَخَاطًا؛ قال:

وَخَطًا بِمَاضٍ فِي الكَلْبِ وَخَاطِ

وفي التهذيب: وَخَضًا بِمَاضٍ. ووَخَطَهُ بالسيفِ: تَنَاوَلَهُ من بعيدٍ، تقول: وَخِطَ فلانٌ يُوَخِّطُ وَخَطًا، قال أبو منصور: لم أَسعَ لغيرِ اللِثِّ في تَفْسيرِ الوَخِطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بالسيفِ، قال: وأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السيفِ طَعْنًا لا ضَرْبًا. والوَخَطُ في البَيْعِ: أَن تَرَبَّعَ مَرَّةً وَتَحَسَّرَ أُخْرَى. ووَخَطُ النِّعَالِ: خَفَقُهَا. وفي الحديث عن أَبِي أَمَامَةَ قال: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ البَيْعِ فَاتَّبَعَنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخَطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قال: امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضِينَا كَلْثًا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِمِشْيِ خَلْفِنَا فَالْتَفَتْنَا فَقُلْنَا: بِمِ؟ يَا رَسولَ اللَّهِ صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ؟ فَقال: إِنِّي سَمِعْتُ وَخَطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ

١ قوله «بِم» هو في الاصل بالباء المرادة لا باللام.

أَنْ يَتَدَاخِلَنِي شَيْءٌ فَقَدِمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ البَيْعَ وَقَفَ عَلَي قَبْرَيْنِ فقال: هَذَا قَبْرُ فلانٍ، لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةَ تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَي الآخَرَ فقال مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال: أَمَّا هَذَا فَكانَ بِمِشْيِ بالنِّسْبَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكانَ لا يَتَنَزَّهُ عَن شَيْءٍ مِنَ البَوْلِ يُصِيبُهُ. وفي حديث مُعَاذٍ: كانَ في جَنائِزِهِ فَلَمَّا دَفِنَ المِيتَ قال: ما أَنْتُمْ بِيارِحِينَ حَتَّى يَسعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ أَي خَفَقَها وصَوَّطَها عَلَي الأَرْضِ.

وروط: الوَرِطَةُ: الأَسْتُ، وكلُّ غامِضٍ ورِطَةٌ. والورطة: المَلَكَةُ، وقيل: الأمرُ تَقَعُ فِيهِ مِنَ هَلَكَةٍ وَغَيْرِها؛ قال يزيد بن طَعْمَةَ الحَطْبِيِّ:

قَدَقُوا سَيْدَمَ فِي وَرِطَةٍ ،
قَدَقَكَ المِثْلَةَ وَسَطَ المِعْتَرَكِ

قال المُفَضَّلُ بن سَلَمَةَ في قولِ العَرَبِ وَقَعَ فلانٌ في وَرِطَةٍ؛ قال أبو عمرو هي المَلَكَةُ؛ وَأَنشد:

إِنَّ تَأْتِ بَوْمًا مِثْلَ هَذِي الحِطَّةِ ،
تَلاقَ مِنْ ضَرْبِ نَمِيرِ وَرِطَةٍ

وجمعه ورِاطٌ؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّارَ بِالمِلْطِطِاطِ ،
فَأَصْبَحُوا فِي وَرِطَةِ الأورِاطِ

قال ابن سيدة: أَرَاهُ عَلَي حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنَ بابِ زَنْدٍ وَأَزْنادٍ وَقَرْنِخٍ وَأَفْراخٍ؛ قال أبو عبيد: وأصلُ الوَرِطَةُ أرضٌ مُطْمِئِنَةٌ لا طَرِيقَ فِيها.

وأورِطَته وورِطَته تورِيطًا أَي أَوْقَعَهُ فِي الوَرِطَةِ فَتَوَرِطَ هُرَ فِيها، وأورِطَته: أَوْقَعَهُ فِيها لا خِلاصَ لَهُ مِنْهُ. وفي حديثِ ابنِ عَمْرِو: إِنَّ مِنَ وَرِطَاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَاجَ مِنْها سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِيلَةٍ.

وتورط الرجل واستورطاً : هلك أو نشب .
وتورط فلان في الأمر واستورطاً فيه إذا ارتبك
فيه فلم يسهل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر
على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت
في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان .
وقال الأصمعي : الورطة أهوية متصوبة تكون في
الجل نشق على من وقع فيها ؛ وقال طفيل يصف الإبل :

تهاب طريق السهل تحسب أنه
وعور ورط ، وهو يبداء بثلث

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجتمع بين
متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان
لا ترى فيه فيغيبها فيه . وقوله : لا تورط في الإسلام ،
قال ثعلب : معناه لا تغيب غنمك في غنم غيره .
وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، له : لا خلط ولا وراط ؛ قال أبو عبيد :
الوراط الحديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من إرط
الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته
ثم جذبت حتى تخنق البعير ؛ وأنشد لبعض العرب :

حتى تراها في الجرير المورط ،
سرح القيادة ، سحمة الشهبط

ابن الأعرابي : الوراط أن تخبأها وتفرقها . يقال : قد
ورطها وأورطها أي سترها ، وقيل : الوراط أن يغيب
ماله ويجمع مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في
وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير
للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها ،
وقيل : الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره وغنمه .
ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً
فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو
الوراط والإرط ، قال : والثناق أن يكون على
الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق ،
فيقول أحدهم للآخر : شانقني في شناق واخبط مالي
ومالك ، فإنه إن تفرق وجب علينا شناق ، وإن
اجتمع مالناخف علينا ، فالثناق المشاركة في الشناق
والشانق .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً ،
إني كبير ، لا أطيق العتدا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقون بي وتحفظوني ، فإني
أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً
عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتصرعني ، فإذا
سكنت البين من وسط صار ظرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أنته بمجلوم كأنه جبينه
صلاة ورأس ، وسطها قد تغلقا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول الهذلي :

صروب لهامات الرجال بسيفه ،
إذا عجمت ، وسط الشؤون ، سفارها

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد
إذا عجمت وسط الشؤون سفارها الشؤون
أو مجتمعت الشؤون ، فاستعمله ظرفاً على وجهه
وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلَ الْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ :

فَلَا يَسْتَعْنِدُونَ النَّاسَ أَمْراً ،
وَلَكِنْ ضَرَبَ مُجْتَمِعَ الشُّؤُونِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ مُصْتَمِناً ، فَإِذَا كَانَ أَجْزَاءً مُخْتَلِفَةً فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالْإِسْكَانِ ، لَا غَيْرَ . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وَهُوَ اسْمُ كَأَفْكَكَلٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُهُ :

سَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُمَاةُ ، وَأَلْتَمَسَتْ
أَفْوَاهُهَا بِأَوَاسِطِ الْأَوْتَارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَوْسَطٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ وَاسِطاً عَلَى وَوَاسِطٍ ، فَاجْتَمَعَتْ وَأَوَانَ فِهْمَزِ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ ظَرَفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَسِيِّ وَالْفَرُّ ،
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخْرَى

قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ يَبِينُ فَهُوَ وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَالَ : وَرَبَّمَا سَكَنَ وَبِئْسَ بِالْوَجْهِ كَقَوْلِ أَغْضَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ :

وَقَالُوا يَا أَسْتَجْعَ يَوْمَ هَيْجٍ ،
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْباً وَاحْتِمَاباً

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هُنَا شَرَحَ مَعْنَى قَوْلِهِ : أَعْلَمُ أَنَّ الْوَسَطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الْجَبَلِ وَكَسْرَتْ وَسَطَ الرَّمْحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ

المثل : يَرْتَعِي وَسَطاً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً أَي يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذَا أَحَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبِضَ حَجْرَةً أَي نَاحِيَةً مَنْعِزلاً عَنْهُمْ ، وَجَاءَ الْوَسَطُ مَحْرُكاً أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانٍ يَقْتَضِيهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الطَّرْفُ لِأَنَّ تَقْيِيزَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَنْزِلَةً نَظِيرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوَ جَوْعَانَ وَشَبَعَانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قَالَ : وَبِمَا جَاءَ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرَهُ قَوْلُهُمُ الْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ الْغَضَبُ . يُقَالُ : حَرَدَ بِحَرْدٍ حَرْداً كَمَا يُقَالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قِصْداً ، وَيُقَالُ : حَرَدَ بِحَرْدٍ حَرْداً كَمَا قَالُوا غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَباً ؛ وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَضِّ ، وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِحَبِّ الزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الثَّوَى ، وَقَالُوا : الْحِصْبُ وَالْجَدْبُ لِأَنَّ وَزَانَهُمَا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُجِيبِي النَّاسَ كَمَا يُجِيبِيهِمُ الْحِصْبُ وَالْجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يَهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وَقَالُوا : الْمَنْسَرُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمَنْكِبِ ، وَقَالُوا : أَدَلَيْتُ الدَّلْوَّ إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْبَثْرِ ، وَدَلَوْتُهَا إِذَا جَذَبْتُهَا ، فَجَاءَ أَدَلَى عَلَى مِثَالِ أَرْسَلَ وَدَلَا عَلَى مِثَالِ جَذَبَ ، قَالَ : فَهَذَا تَعَلَّمَ لِحُصَّةِ قَوْلِهِ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضَّرِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا تُعْنَى فَقَالَ : الضَّرُّ بِإِزَاءِ النِّفْعِ الَّذِي هُوَ تَقْيِيزُهُ ، وَالضَّرُّ بِإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : فَادٌ يَفِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسٍ يَمِيسُ إِذَا نَبَخْتَهُ ، وَقَالُوا : فَادٌ يَفُودُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ مَاتَ بِمَوْتٍ ، وَالتَّفَاقُ فِي السُّوقِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْكَسَادِ ، وَالتَّفَاقُ فِي الرَّجْلِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْحِدَاعِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّحْوُّ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدّاً ؛ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسَطَ قَدْ يَأْتِي صِفَةً ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسماً مِنْ جِهَةِ أَنْ أَوْسَطَ الشَّيْءَ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطَ الْمَرْعَى خَيْرٌ

من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتتمكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركبت فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث : خيارُ الأمور أوْساطُها ؛ ومنه قوله تعالى: ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على شك فهو على طرف من دينه غير مُتوسط فيه ولا مُتمكّن ، فلما كان وسطُ الشيء أفضله وأعدّله جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس: وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه ، قال : وأما الوسط ، بسكون السين ، فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين ، تقول : جلست وسط القوم أي بينهم ؛ ومنه قول أبي الأخرز الحِمَاني :

سَلُومَ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةِ
تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ ،

والظلم لم يبد لها ؛
هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب :

إني كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ ، وَسَطَ النَّاسِ ، عُرْيَانًا

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين طرفاً كانت وسط طرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن ذلك قولهم : وسط رأسه صلب لأن وسط الرأس بعضها ، وتقول : وسط رأسه دهن فتصب وسطاً على الظرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليت باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛ فإن قلت : قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم : جلست وسط الدار ، وهو يرتعي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان ينف في صلاة الجنائز على المرأة وسطها ، فالجواب : أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كَمَا عَمَلَ الطَّرِيقِ الثَّعْلَبِ

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط ، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسبية في الأكثر والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلاً في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ، فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط حرف الرفع خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط ويكون بمعنى وسط كقولك : جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع نحره كما كمنه

ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهبة وقد ذهبت عند الوقف
فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس :

وعَمَرُو بنُ دَرَماءِ الهمامِ إذا عدا
بِذي سُطْبِ عَضْبٍ ، كَمِشِيَةِ قَسَوْرَا

أراد قَسَوْرَةَ . قال : ولو جعله اسماً محذوفاً منه
الهاء لأجراه ، قال ابن بري : إنما أراد حريث بن
غيلان وحفظ لأنه رخمه في غير النداء ثم أطلق
القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الهاء ألفاً وهم
منه .

ويقال : وَسَطْتُ التومَ أَسِطْهُمَ وَسَطاً وَسِطَةً أي
تَوَسَّطْتُهُمْ . وَوَسَطَ الشَّيْءَ وَتَوَسَّطَهُ : صارَ في
وَسَطِهِ .

وَوَسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسَّطُهَا السَّمَاءُ .

وَوَاسِطُ الرَّحْلِ وَوَأَسِطْتُهُ ؛ الأخرى عن اللحياني .
ما بين القادمة والأخرى . ووَاسِطُ الكُورِ : مُقَدِّمُهُ ؛
قال طرفة :

وإنَّ مَثَّتْ سَامِي وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُهَا ،
وَعَامَتْ يَضْبَعِيهَا نَجَاءَ الحَقِيقِدِ

ووَاسِطَةُ القِلَادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِي فِي وَسَطِهَا وَهِيَ أَنْفَسُ
خَرْزِهَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : وَاسِطَةُ القِلَادَةِ الجَوْهَرُ
الَّذِي هُوَ فِي وَسَطِهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ
لِلْحَسَنِ : عَلَّيْ دِيناً وَسُوطاً لَا ذَاهِباً فَرُوطاً وَلَا
سَاقِطاً مَقُوطاً ، فَإِنَّ الوَسُوطَ هُنَا المُنَوَّسَطُ بَيْنَ
الغَالِي وَالنَّالِي ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا ذَاهِباً فَرُوطاً ؟ أَي
لَيْسَ يُنَالُ وَهُوَ أَحْسَنُ الأَدْبَانِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
عَلِيِّ ، رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِ : خَيْرَ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ

قوله « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا وتقدم قريبا غيلان
ابن حريث .

مع سكونه إذا قلت : جَلَسْتُ وَسَطَ القومِ ، وَوَسَطَ
رَأْسِهِ دُهْنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَسَطَ القومِ بِمَعْنَى وَسَطِ
القومِ ؟ إِلَّا أَنَّ وَسَطاً يَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
اسْمًا ، فَاسْتَعِيرَ لَهُ إِذَا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ الوَسَطُ عَلَى
جِهَةِ التِّيَابَةِ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَاهُ ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ الوَسَطُ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ اسْمًا وَيُبَيِّنُ عَلَى
سُكُونِهِ كَمَا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمًا عَلَى حُكْمِهَا ظَرْفًا فِي
نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ قَالَ النَّتَّالُ
الكلابي :

مِنْ وَسَطِ جَمْعِ بَنِي قَرَيْظٍ ، بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَيْبَعَةٌ : يَا بَنِي خَوَارِ !

وقال عدي بن زيد :

وَسَطُهُ كَالرَّاعِ أَوْ سُرُجِ المَجْدِ
دَلِّ ، حِينًا بَخْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

وَفِي الحَدِيثِ : الجَالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ ،
قَالَ : الوَسَطُ ، بِالتَّكِينِ ، يُقَالُ فِيهَا كَانَ مُتَّفَرِّقًا
الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك ،
فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلًا الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح .
وَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا
يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْهَا يَقَعُ
مَوْقِعَ الآخرِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ الأَسْبُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
لُعِنَ الجَالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ وَأَنْ يَسْتَدِيرَ
بَعْضُ المُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْذِيَهُمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذُمُّونَهُ .
وَوَسَطَ الشَّيْءَ : صارَ بِأَوْسَطِهِ ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ
حَرِيثِ :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَدَةَ المُجَلَّجِلَا

قال الجوهري : أراد وحنظلة ، فلما وقف جعل الهاء

يَلْتَمِصُ بِهِمُ النَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السُّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،
وَالشُّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ
مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَيَتَجَنَّبَهُ
بِالتَّعَرُّفِ مِنْهُ وَالبُعْدِ مِنْهُ ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعْدَ
أَزْدَادٍ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ
كُلِّ طَرَفٍ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا
كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
أَيِ خَيْرِهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيِ
خَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ
أَيِ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ :
انظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيِ حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ
سَمِيَتْ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتِي اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصُّبْحُ ، وَقِيلَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى بِعِنِي صَلَاةِ
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةِ مُسْتَدَّةٍ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطَ فِي حَسْبِهِ وَسَاطَةَ وَسِطَةَ وَوَسَطَ وَوَسَطَ ؛
وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ أَيِ أَكْرَمَهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْبَيْوتِ لِيَكِي تَكُونُ رَدِيَّةً ،
مَنْ حَيْثُ تَوَضَّعَ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسْبِ بِسِطْهُمْ سِطَةً حَسَنَةً .
الليث : فُلَانٌ وَسِيطٌ الدَّارِ وَالْحَسْبِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

وَسَطَ وَسَاطَةَ وَسِطَةَ وَوَسَطَ تَوَسَّطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَطْتُمْ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَصْطَبَاتِ

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا
وَأَرْفَعَهُمْ تَجْدَادًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنْتِي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،
وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ

وَالتَّوَسَّيْتُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسْطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
فَوَسَّطْتَنَ بِهِ جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
وَأَبِرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَّالَةَ . وَالتَّوَسَّيْتُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ
نِصْفَيْنِ . وَالتَّوَسَّطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ،
وَمَرَعَى وَسَطٌ أَيِ خِيَارٌ ؛ قَالَ :

إِنَّهَا فَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
وَنَفْرَةَ الْحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا

وَوَسَطَ الشَّيْءَ وَأَوْسَطَهُ : أَعَدَلَهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَلِبَةَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيِ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛
قَالَ الرَّجَاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْحَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيِ
خَيْرِهِمْ ، تُصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبِ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ
قَوْمِهِ ، وَهَذَا بِتَعْرِيفِ حَقِيقَتِهِ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَسْتَعْمِلُ التَّنْثِيلَ كَثِيرًا ، فَتَسْتَعْمِلُ الْقَبِيلَةَ بِالْوَادِي
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

من وَسَطِ قَوْمِهِ ومن وَسَطِ الوادي وَسَرَرِ الوادي وَسَرَاوَتِهِ وَسِرِّهِ ، ومعناه كله من خَيْرِ مكان فيه ، وكذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من خَيْرِ مكان في نَسَبِ العرب ، وكذلك جُعِلَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً وَسَطًا أَمْرًا خَيْرًا .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين الوسط والوسط أن ما كان بين جزئيه من جزئيه فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد ، قال : وما كان مُصْتَبًا لا بين جزئيه من جزئيه فهو وسط مثل وَسَطِ الدارِ والراحة والبُقعة ؛ وقال الليث : الوسط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وَسَطِ الدارِ ، وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء ؛ وقال محمد بن يزيد : تقول وَسَطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ باقِي لَأَنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَسْكَنْتَ السِّنَّ وَنَصَبْتَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وتقول وَسَطَ رَأْسِكَ صَنْبٌ لِأَنَّهُ أَمٌّ غَيْرُ ظَرْفٍ ، وتقول ضَرَبْتَ وَسَطَهُ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ بَعِينُهُ ، وتقول حَفَرْتُ وَسَطَ الدارِ بِنِوًا إِذَا جَعَلْتَ الْوَسْطَ كُلَّهُ بِنِوًا ، كقولك حَرَّثْتَ وَسَطَ الدارِ ؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف و صار اسماً كقولك مِرت من وَسَطِ الدارِ لِأَنَّ الضمير لِسِنِّ ، وتقول قمت في وَسَطِ الدارِ كما تقول في حاجة زيد فتعرك السين من وَسَطِ لِأَنَّهُ هُنَا لَيْسَ بِظَرْفٍ .

القراء : أَوْسَطْتِ الْقَوْمَ وَوَسَطْتَهُمْ وَنَوَسَطْتَهُمْ بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطْتَهُمْ . قال الله عز وجل : فَوَسَطْنَاهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ . وقال الليث : يقال وَسَطَ فلان جماعة من الناس وهو بَسِطَهُمْ إِذَا صَارَ وَسَطَهُمْ ؛ قال : وإنما سمي وَسِيطُ الرَّحْلِ وَسِيطًا لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ ، وكذلك وَسِيطَةُ الْقِلَادَةِ ، وهي الْجَوْهَرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ

الكَرْسِ الْمُنْتَظَمِ . قال أبو منصور في تفسير وَسِيطِ الرَّحْلِ وَلَمْ يَنْتَبِثْهُ : وإنما يعرف هذا من شاهدِ الْعَرَبِ وَمَارَسَ سُدَّ الرَّحَالِ عَلَى الْإِبِلِ ، فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن خطأه يكثر ، وللرحل شُرْخَانٌ وهما طَرْفَاهُ مِثْلُ قَرْبُوسِي الشَّرِجِ ، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخِرَةُ الرَّحْلِ وَمُؤَخَّرَتُهُ ، والطرف الذي يلي رأس البعير وَسِيطُ الرَّحْلِ ، بلا هاء ، ولم يسم واسطاً لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْآخِرَةِ وَالْقَادِمَةِ كما قال الليث : ولا قادمة للرحل بَيَّةٌ إِنَّمَا الْقَادِمَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرَّيْشِ ، وَلِضَرْعِ النَّاقَةِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، بغير هاء ، وكلام العرب يُدَوِّنُ فِي الصَّحْفِ مِنْ حَيْثُ يَصْحُ ، إِنَّمَا أَنْ يُؤْخَذَ عَنْ إِمَامِ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ وَشَاهَدَهُمْ ، أَوْ يَقْبَلُ مِنْ مَوْدَّةٍ ثِقَةٍ يَرُوي عَنِ الثَّقَاتِ الْمَقْبُولِينَ ، فأما عبارات مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْكَلَامَ وَيُزِيلُهُ عَنْ صِيغَتِهِ ؛ قال : وقرأت في كتاب ابن سبيل في باب الرحال قال : وفي الرحل وَسِيطُهُ وَآخِرَتُهُ وَمَوْرِكُهُ ، فواسطه مُقَدِّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِي يَلِي صَدْرَ الرَّائِبِ ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَمُؤَخَّرَتُهُ وَهِيَ خَشْبَةُ الطَّوِيلَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي نَحَازِي رَأْسَ الرَّائِبِ ، قال : والآخرةُ وَالْوَسِيطُ الشَّرْخَانُ . ويقال : ركب بين شُرْخَيْ رَحْلِهِ ، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه . قال أبو منصور : وأما وَسِيطَةُ الْقِلَادَةِ فَهِيَ الْجَوْهَرَةُ الْفَاخِرَةُ الَّتِي نَجْعَلُ وَسَطَهَا . والإصبع الوُسطَى .

ووَاسِيطُ : موضع بين الجزيرة وتجد ، بصرف ولا بصرف . ووَاسِيطُ : موضع بين البصرة والكوفة وُوصِفَ بِهِ لِتَوْسِيطِهِ مَا بَيْنَهُمَا وَغَلِبَتِ الصِّفَةُ وَصَارَ اسْمًا كما قال :

وَنَائِفَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْنَتُهُ ،
عَلَيْهِ نُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

قال سيويه : سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين
البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التأنيت قالوا واسطة ،
ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام . قال
الجوهري : وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج
بين الكوفة والبصرة ، وهو مذكور مصروف لأن
أسماء البلدان الغالب عليها التأنيت وترك الصرف ،
إلا ميني والشام والعراق وواسطاً ودايقاً وقلنجاً
وهجراً فإنها تذكر وتصرف ؛ قال : ويجوز أن تريد
بها البقعة أو البلدة فلا تصرف كما قال الفرزدق يرثي به
عمرو بن عبيد الله بن معمر :

أما قرَيْشٌ ، أبا حفصٍ ، فقد رزيتُ
بالشامِ ، إذ فارقتك ، السع والبصرا
كم من جبانٍ إلى الهيجا دلّفت به ،
يوم اللقاء ، ولولا أنت ما صبرا
منهن أيامٌ صدقٍ ، قد عُرفت بها ،
أيامٌ واسطٍ والأيامُ من هجرا

وقوله في المثل : تغافل كأنك واسطي ؛ قال
المبرد : أصله أن الحجاج كان يتسخّرهم في البناء
فيهرّبون ويتنامون وسط الغرباء في المسجد ، فيجيء
الشراطي فيقول : يا واسطي ، فمن رفع رأسه
أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون .

والوسوط من بيوت الشعر : أصغرها . والوسوط
من الإبل : التي تجرُّ أربعين يوماً بعد السنة ؛ هذه
عن ابن الأعرابي ، قال : فأما الجرور فهي التي تجرُّ بعد
السنة ثلاثة أشهر ، وقد ذكر ذلك في بابه . والواسط :
الباب ، هذلية .

وطط : الوطواط : الضعيف الجبان من الرجال .
والوطواط : الحفّاش ؛ قال :

كان يرفقنيها سلوخ الوطواط

أراد سلوخ الوطواط فحذف الياء للضرورة كما قال :

وتجّع المتفرقون
ن من الفرائل والعساير

أراد العساير ، وهو ولد الضبع من الذئب . وقال
كرّاع : جمع الوطواط وطايط ووطايط ، فأما
وطايط فهو القياس ، وأما الوطواط فهو جمع
موطوط ، ولا يكون جمع ووطواط لأن الألف
إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن
يضطرّ شاعر كما بيتنا . وقال ابن الأعرابي : جمع
الوطواط الوطوط ، والوطوط : الضعفي العقول
والأبدان من الرجال ، الواحد ووطواط ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة يمجو امرأ القيس :

إني إذا ما عَجَرَ الوطواط ،
وكثر الهياط والمياط ،
والنف عند العرك الحلاط ،
لا يتشكى ميني السقاط ،
إن امرأ القيس هم الأنباط
زرّق ، إذا لاقيتهم ، مياط
ليس لهم في نسب رباط ،
ولا إلى حبل الهدى صراط ،
فالسب والعار بهم ملتاط

وأنشد لآخر :

فداكتها دوكاً على الصراط ،
ليس كدوك بعليها الوطواط

وقال النضر : الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأي .
والوطواط : الحفّاش ، وأهل الشام يسمونه السروع

وهي البحرية ، ويقال لها الخُشَافُ ، والوَطَواطُ : الخُطَافُ . وقيل : الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود ، شبه بضرب من الخشائيف لشكوه وحيدته ، وكل ضعيف وَطَواط ، والامم الوَطَوطَةُ . وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوَطَواط يُصيبه المَحْرَمُ قال : درهم ، وفي رواية : ثلثا درهم . قال الأصمعي : الوَطَواط الخُشَافُ . قال أبو عبيد : ويقال إنه الخُطَافُ ، قال : وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كانت الأوزاعُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وكانت الوَطَواطُ تَطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا . قال ابن بري : الخُطَافُ العُصْفُورُ الَّذِي يَسْمَى عَصْفُورَ الْجَنَّةِ ، والخُشَافُ هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَطَواطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُشَافُ ، وَقَدْ أَجَازُوا أَن يَكُونَ هُوَ الْخُطَافُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوَطَواطَ الْخُشَافُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطَواطِ . وَالْوَطَوطَةُ : مَقَارِبَةُ الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ وَطَواطُ إِذَا كَانَ كَلَامُهُ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْوَطَواطُ الصِّيَاحُ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ . اللَّحْيَانِي : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الصِّيَاحُ وَطَواطُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الْخُطَاطِيفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأْسِ وَطَواطَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الْوَطَواطُ ، قَالَ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ الشَّيْطَانِ ،
بَرَمَلِهَا مِنْ خُطَاطِيفِ وَعَاطِ ،
قَطَعَتْ حِينَ هَيَبَةِ الْوَطَواطِ .

وَالْوَطَواطِي : الضَّعِيفُ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَقَدْ وَطَوطُوا أَي ضَعُفُوا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْصَرَ
فِي اللَّيْلِ مِنَ الْوَطَواطِ فَهُوَ الْخُشَافُ .

وَقَط : لَقَبْتَهُ عَلَى أَوْقَاطٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ ، وَالظَّاهِ الْمَعْجَةُ أَعْرَفُ .

وَقَط : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : حُفْرَةٌ فِي غِلَظِ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كَالرُّذْهَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ تَتَّخِذُ فِيهَا حِيَاضَ تَحْبِسُ الْمَاءَ لِلْمَارَةِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْنَعُ وَقَطُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَانٌ وَوِقَاطٌ وَإِقَاطٌ ، الْمَمْرَةُ بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانَ وَالْمَآجِلَا

وَلَفَةٌ تَمِمْ فِي جَمْعِهِ الْإِقَاطُ مِثْلُ إِشَاحٍ ، يَصِيرُونَ كُلَّ وَائِجِيٍّ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ أَلْفًا . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَوَقَطَ الصَّخْرُ أَي صَارَ فِيهِ وَقْطٌ . وَالْوَقْطُ : مَا يَكُونُ فِي حَجَرٍ فِي رَمَلٍ ، وَجَمْعُهُ وَقَاطٌ . وَوَقَطَهُ وَقَطًا : صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرَتْ حَارٍ لَهْدَمًا سَلِيطًا ،
تَرَكَتَهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطًا

وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَى وَوَقَاطَى .

وَوَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَضَرَبَهَا ، بِجَمْعَتَيْنِ ، بِفِيهِرٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَذَلِكَ بِمَا يُدَاوَى بِهِ . وَوَقَطَهُ بِعَيْرِهِ : صَرَعَهُ فغَشِيَ عَلَيْهِ . وَأَكَلَتْ طَعَامًا وَقَطَى أَي أَنَامَنِي . وَكُلُّ مُشَخَّنٍ بِرَضْرِبًا أَوْ مَرَضًا أَوْ حُرْنًا أَوْ شَبَعًا وَقِيطٌ . الْأَحْمَسِيُّ خَرَّبَهُ فَوَقَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا . وَالْمَوْقُوطُ : الضَّرْبُ إِذَا وَوَقَطَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
١ قَوْلُهُ « فِي حَجَرٍ فِي رَمَلٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

نزل عليه الوحي 'وَقِطَ فِي رَأْسِهِ أَي أَنَّهُ أَذْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يقال : ضربه فوقطه أي أثقله ، ويروي بالظاء بمعنى كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقدته إذا أثخنه بالضرب . ابن شميل : الوقيط' والوقيع' المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يترزأ الماء شيئاً .

ويوم' الوقيط' : يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل . قال ابن بري : والوقط' اسم موضع ؛ قال طفيل :

عَرَفْتُ لَسَلَمَى ، بَيْنَ وَقِطٍ فَضَلَّعَ ،

مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَبَعٍ

ومط : ابن الأعرابي : الومطة' الصرعة' من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ووهيط' : ضربه ، وقيل : طعنه . ووهطه يهطه وهطاً : كسره وكذلك وقصه ؛ وأنشد :

بِرُّ أَحْلَافاً يَهْطُنَ الْجُنْدَ لَا

والوهط' : شبه' الوهن' والضعف . ووهط يهيط' وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة' لا يقوم منها ، وهو الإيهاط' ، وقيل : الإيهاط' القتل والإيثخان' ضرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بِأَسْهُمٍ سَرِيْعَةٍ الْإِيْهَاطِ

قال عرّام السلمي : أوهطت الرجل وأورطته إذا أوقعته فيما يكره . والأوهاط' : الحصومة والصباح' . والوهط' : الجماعة . والوهط' : المكان المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العشاء والسرير والطلح والعرفط' ، وخص بعضهم به منبت

العرفط' ، والجمع أوهاط ووهاط' . ويقال لما اطمان من الأرض وهطه ، وهي لغة في وهدة' ، والجمع وهط' ووهاط' ، وبه سمي الوهط' . ويقال : وهط من عثر ، كما يقال : عيص' من سدر . وفي حديث ذي المشاعر الممداني' : علي أن لهم وهاطها وعزازها ؛ الوهاط' : المواضع المطبئة ، واحداً وهط ، وبه سمي الوهط' مال كان لعمر بن العاص ، وقيل : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل : الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهط' : ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة' : من لجج الماء .

فصل الياه

يعط : يعاطر مثل قطام : زجر للذئب أو غيره إذا رأته قلت : يعاطر يعاطر ! وأنشد ثعلب في صفة إبل :

وَقَلَّصَ مَقْوَرَةَ الْأَيْبَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبٍ أَطَّاطِ ،

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يِعَاطِرُ !

ويروي يعاطر ، بكسر الياه ، قال الأزهري : وهو قبيح لأن كسر الياه زادها قبيحاً لأن الياه خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة . وقال غيره : يسار' لغة في اليسار ، وبعض يقول يسار ، ثقلب همزة إذا كسرت ، قال : وهو بشع قبيح أعني يسار ويسار ، وقد أيعط به ويعط ويعطه ويعط به . ويعاطر ويعاطر ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول العرب يعاطر ويعاطر ، وبالألف أكثر ؛ قال :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَابِ

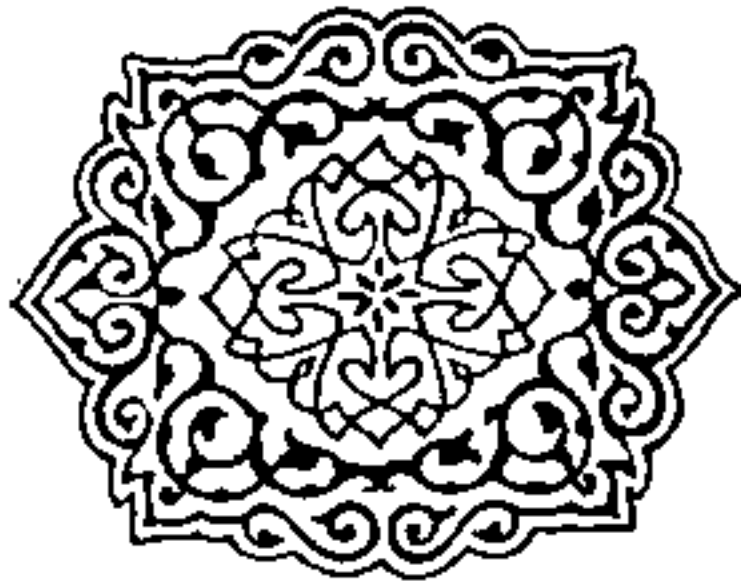
وهذا ثم قد علموا مكاني ،
إذا قال الرقيب : ألا يعاطر !

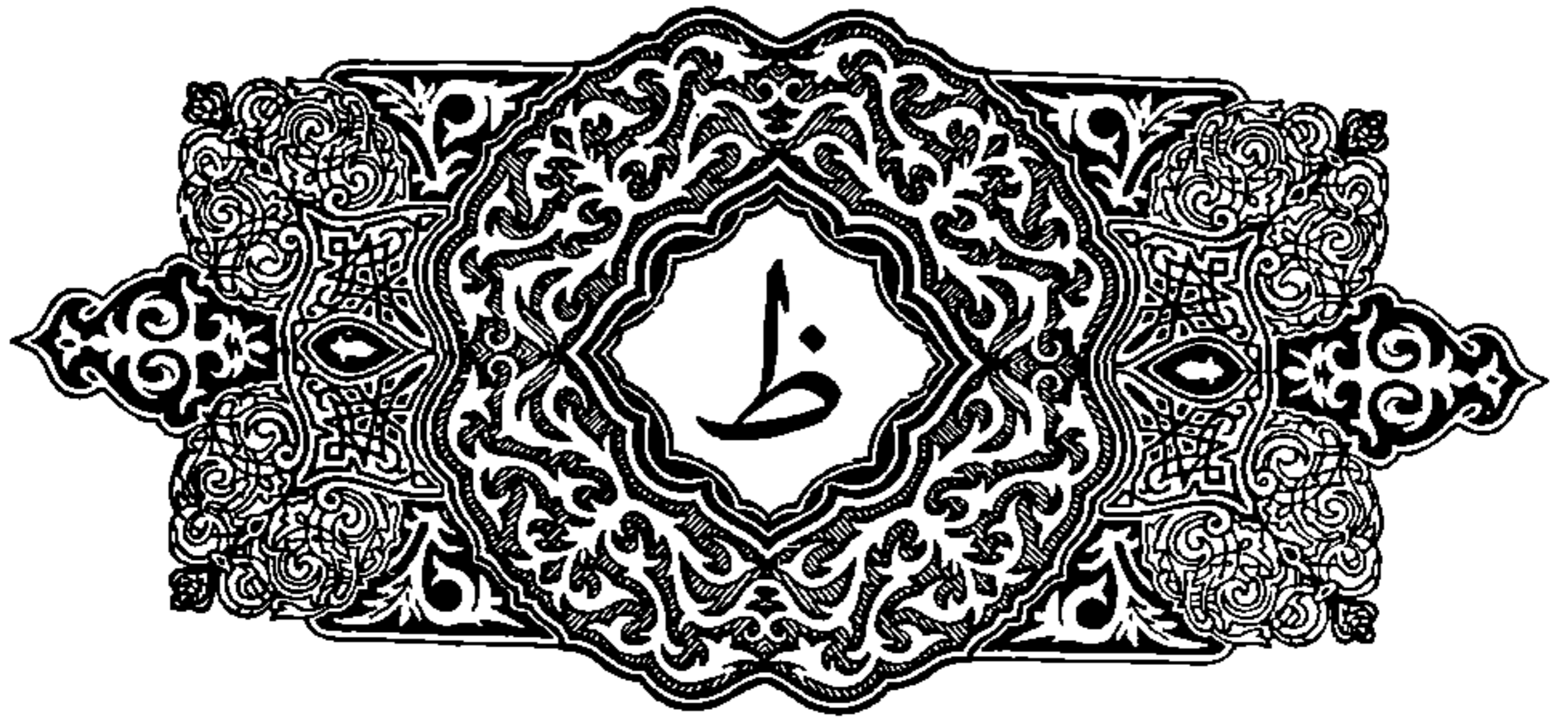
قال الأزهري : ويقال يعاطر زجر في الحرب ؛ قال
الأعشى :

لقد منوا بتيجان ساطر
تبت ، إذا قيل له : يعاطر !

ذؤالة كالأقذح الأمراط ،
تنجو إذا قيل لها : يعاطر !

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عاطر عاطر ،
قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطر مثل غاق ثم
أدخل عليه بافعل يعاطر ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً
فقال يعاطر ، وقيل : يعاطر كلمة يُنذر بها الرقيب
أهله إذا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :





أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ أَلْظُّ عَلَيْهِ
إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَظٍّ بَظٌّ أَيْ مَلْحٌ وَقَظٌّ بَظٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَقَظٌّ مَعْلُومٌ وَبَظٌّ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظٌ بِظِيظٍ ،
وَقِيلَ : فَظِيظٌ أَيْ جَافٌ غَلِيظٌ . وَأَبْظٌ الرَّجُلُ إِذَا
سَنَّ ، وَالْبَظِيظُ : الشَّيْنُ النَّاعِمُ .

بَهَظٌ : يَهَظُنِي الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ يَبْهَظُنِي بَهَظًا : أَثْقَلَنِي
وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَقُلَ
عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثْقَلَكَ ، فَقَدْ
بَهَظَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَأَمْرٌ بَاهِظٌ أَيْ شَاقٌّ . قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : يَهْضِي
الْأَمْرُ وَبَهْظِي ، قَالَ : وَلَمْ يَتَابِعْ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ مَلَأَهُ . وَالْقِرْنُ الْمَبْهُوظُ :
الْمَغْلُوبُ . وَبَهَظَ رَاحِلَتَهُ يَبْهَظُهَا بَهَظًا : أَوْقَرَهَا
وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَّعَبَهَا . وَكُلٌّ مِنْ كَلَّفَ مَا لَا يُطِيقُهُ
أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَبَهَظَ الرَّجُلُ : أَخَذَ
بِفَقْمِهِ أَيْ بِذَقْنِهِ وَلِحْيَتِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ : يَهَظُكَ أَخَذَتْ بِفَقْمِهِ وَبِفَقْمِهِ . قَالَ شُرَّ:
أَرَادَ بِفَقْمِهِ فَمَهُ ، وَبِفَقْمِهِ أَنْفَهُ ، وَالْفُقْمَانِ هُمَا

حرف الظاء المعجمة

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الْحَلِيلَ قَالَ : الظَّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ
بِهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ،
وَالظَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ
فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ اللَّتَوِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا
مِنَ اللَّتَةِ ، وَالظَّاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا
وَلَا زَائِدًا ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا يَجُودُ فِي كَلَامِ النَّبِطِ ،
فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءٌ ، وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي
تَرْجُمَةِ ظَوِي .

فصل الهمزة

أَحْظُ : أَحَاظُهُ : اسْمُ رَجُلٍ .
أَحْظُ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءَ حَتَّى مَا يَجِدُ
مِنْظًا أَيْ مَا يَجِدُ مَزِيدًا .

فصل الباء الموحدة

بَظٌّ : بَظٌّ الضَّارِبُ أَوْ تَارَهُ يَبْظُهَا بَظًّا : حَرَكُهَا
وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . وَبَظٌّ عَلَى كَذَا :

اللتحيان . وأخذ بفقوه أي بقبه . ورجل أفتى
وامرأة فقواء إذا كان في فمه ميل .

بيظ : البيظة : الرحيم ؛ عن كراع ، والجمع بيظ ؛
قال الشاعر يصف القتا وأنهن يحملن الماء لفراخهن
في حواصلهن :

حملن لها مياهاً في الأداوى ،
كما يحملن في البيظ الفظيظا

الفظيظ : ماء الفحل . ابن الأعرابي : باظ الرجل
بيظ بيظاً وباظ يبوظ ببوظاً إذا قرّر أروناً
أي عمير في المهبل ؛ قال أبو منصور : أراد ابن
الأعرابي بالأروان المنى ، وبأي عمير الذكر ،
وبالمهبل قرار الرحم . وقال الليث : البيظ ماء
الرجل . وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمن
جسه بعد هزال .

فصل الجيم

جحظ : الجحاظ : خروج مقلة العين وظهورها .
الأزهري : الجحوظ خروج المقلة وتثوؤها من
الججاج . ويقال : رجل جاحظ العينين إذا كانت
حدقاته خارجتين ، جحظت تجحظ جحوظاً .
الجوهري : جحظت عينه عظمت مقلتها وتثأت ،
والرجل جاحظ وجحظتم ، والميم زائدة .
والجحاظان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين . وجحاظ
العين : تحجيرها في بعض اللغات ، وعين جاحظة .
وفي حديث عائشة نصف أباهما ، رضي الله عنها :
وأنت يومئذ جحظ تنظرون العدو^١ ؛ جحوظ
العين : نتولها وانزعاجها ، تريد : وأنت شاخصو
الأبصار تترقبون أن يتبعق ناعق أو يدعور إلى
١ قوله « العدو » كذا في الأصل بفتح ميمه وفي النجاة بجملة .

وهن الإيمان داع .

والجاحظ : لقب عمرو بن بجر ، قال الأزهري :
أخبرني المنذري قال : قال أبو العباس كان الجاحظ
كذاً أباً على الله وعلى رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله
وعلى الناس ؛ وروي عن أبي عمرو أنه جرى ذكر
الجاحظ في مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى فقال :
أمكوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون ؛
قال أبو منصور : وعمرو بن بجر الجاحظ روى عن
الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوتي بسطة في لسانه
وبياناً عذباً في خطابه ومجالاً واسعاً في فنونه ، غير
أن أهل العلم والمعرفة ذمّوه ، وعن الصدوق
دفعوه .

والجاحظتان : حدقتا العين . وجحظ إليه عمله :
نظر في عمله قرأى سوء ما صنع ؛ قال الأزهري :
يراد نظر في وجهه فدكره سوءاً صنيعة .

قال : والعرب تقول لأجحظن إليك أنثر يدك ،
يعنون به لأرينك سوء أثر يدك ؛ قال ابن
الكثير : الدعظاية ، وقال أبو عمرو : الدعكابة ،
وهما الكثير اللحم ، طالا أو قصراً ، وقال في
موضع الجعظاية بهذا المعنى ، قال الأزهري : وفي
نسخة الجحاظ حروف الكثرة .

جحظ : جحظت الرجل إذا صدته وأوثقتة .
وجحظت الفلام شد يديه على ركبته . وفي بعض
الحكايات : هو بعض من جحظوه .

والجحظة : الإصرع في العدو ، وقد جحظت .
وقال الليث : الجحظة القباط ؛ وأنشد :

لتر إليه جحظواناً مدلتها ،
فظل في نسعته جحظوا

حفظ : رجل جَطَّ : ضخم . وفي الحديث : أَبْتَضُّكُمْ
إِليَّ الْجَطَّ الْجَمْعُ ؛ الفراء : الْجَطُّ وَالْجَوَاطُ
الطويل الجسيم الأكل الشروب البَطِرُ الكفور ،
قال : وهو الْجَمِظَارُ أيضاً . وروى عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ
جَمِظٍ جَطٌّ مُتَكَبِّرٌ مَنَاعٍ ؛ قلت : ما الْجَطُّ ؟
قال : الضخم ، قلت : ما الْجَمِظُ ؟ قال : العظيم في
نفسه .
ابن الأعرابي : جَطَّ الرجلُ إذا سَنَ مع قِصره ،
وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر
الأعراب : جَطَّه وَسَطَّه وَأَرَّه إذا طَرَدَهُ . وفلان
يَجِظُّ وَيَعِظُّ وَيَلْعَظُّ : كَلَّهُ في العَدُوِّ .

جفظ : الْجَمِظُ وَالْجَمِظُ : السِّيءُ الخَلْقُ الْمُتَسَخِّطُ
عند الطعام ، وقد جَمِظَ جَمِظًا . وَالْجَمِظُ : الضخم .
وَالْجَمِظُ : العظيم المُتَكَبِّرُ في نفسه ؛ ومنه الحديث
المروي عن أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطٍّ جَمِظٍ
مُتَكَبِّرٍ ؛ قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت :
ما الْجَمِظُ ؟ قال : العظيم المُتَكَبِّرُ في نفسه ؛ وأنشد
أبو سعيد بيت العجاج :

تَوَاكَلُوا بِالْمِرْبَدِ العَنَاظَا ،

وَالْجُفْرَتَيْنِ أَجْمَعَتُوا إِجْعَاظَا

قال الأزهري : معناه أنهم تَعَظَّمُوا في أنفسهم وزَمُّوا
بأنفسهم . قال ابن سيده : وَأَجْمَعَتُ الرَّجُلُ قَرًّا ؛ وأنشد
لرؤبة :

وَالْجُفْرَتَانِ تَرَكَوَا إِجْعَاظَا

قال ابن بري : وقوم أجعاظ فرار . وجعظته عن
الشيء جعظاً وأجعظته إذا دفعه ومنعه ، وأنشد

بيت العجاج أيضاً هنا . وَالْجَمِظُ : الدافع . وجعظت
علينا ، وبعضهم يقول : جمظ علينا ، فيثقل ، أي
خالف علينا وغير أمورنا . ورجل جعظابة : قصير
لحم ، وجعظان وجعظانة : قصير .
جمعظ : الْجَمِظُ : الشحيح الشره النهم .

حفظ : قال ابن سيده في ترجمة حفظ : احفظت
الجيفة إذا انتفخت ، ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ؛
قال الأزهري : هذا تصحيف منكر والصواب
اجفأظت ، بالجيم ، اجفئظاظاً . وروى سلية عن
الفراء أنه قال : الْجَفِيطُ المقتول المنتفخ ، بالجيم ،
قال : وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم
الذي عرفته له : اجفأظت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ،
قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في
كتاب الجيم ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه
فذكره في موضعين . الجوهري : اجفأظت الجيفة
انتفخت ، قال : وربما قالوا اجفأظت فيعزكون
الألف لاجتماع الساكنين . ابن بزرج : الْمُجْفِيطُ
الميت المنتفخ . التهذيب : والمُجْفِيطُ الذي أصبح
على شفا الموت من مرض أو شر أصابه .

جلظ : اجلنظي : استلقى على الأرض ورفع رجليه .
التهذيب في الرباعي : اجلنظي الرجل على جنبه ،
واستلقى على قفاه . أبو عبيد : الْمُجْلَنْظِي الذي
يستلقي على ظهره ويرفع رجليه . وفي حديث لقمان
ابن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي ؛ أبو عبيد :
المُجْلَنْظِي المُسْبِطِرُ في اضطجاعه ، يقول فلست
كذلك ، والألف للإلحاق والنون زائدة ، أي لا أنام نومة
الكسلان ولكن أنام مُتَوَفِّزاً ، ومنهم من حمز
فيقول اجلنظأت واجلنظيت .

جلعظ : رجل جلعظ وجلعاظ وجلعظاء : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً . وفي نوادر الأعراب : جلعظاء من الأرض وجلعاظ^١ وجلعذاء وجلعذان . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض جلعظاء ، بالظاء والحاء غير معجمة ، وهي الصلبة ، قال : وخالنه أصحابنا فقالوا : جلعظاء ، بالحاء المعجمة ، فسأته فقال : هكذا رأيت ، قال الأزهري : والصواب جلعظاء ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

جلعظ : أرض جلعظاء ، بالحاء المعجمة : وهي الصلبة ؛ قال الأزهري : والصواب جلعظاء ، بالحاء غير معجمة ، وقد تقدم .

جلفظ : جلفظ السفينة : قيرها ، والجلفاظ : الذي يشدد الفن الجدد بالخيط والحرق ثم يقيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أحمل المسلمين على أعواد تنجرها النجار وجلفظها الجلفاظ ؛ هو الذي يسوي الفن ويصلحها ، وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة .

جلمظ : الجلماظ : الرجل الشهوان .

جنعظ : الجنعيط : الأكل ، وقيل : التصير الرجلين الغليظ الأثم . والجنعظة : الذي يتخبط عند الطعام من سوء خلقه . والجنعيط والجنعاظ : الأحق ، وقيل : الجافي الغليظ ، وقيل : الجنعاظ والجنعظة العسير الأخلاق ؛ قال الراجز :

جنعظة بأهله قد برحها ،
إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً ،
قبَّح وجهها لم يزل مقبَّحاً

١ قوله « وجلعاظ الخ » تقدم في مادة جلد جلعظاء من الأرض وجلعاظ والصواب ما هنا .

قال : وهو الجنعيط إذا كان أكلوا .

جوظ : الجوظاظ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته ؛ قال رؤبة :

وسيف غياظ لهم غياظا ،
يعلو به ذا العضل الجوظاظا

وقال ثعلب : الجوظاظ المتكبر الجافي ، وقد جاظ بجوظ جوظاً وجوظاناً . ورجل جوظاظ : أكل ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصباح الشرير . الفراء : يقال للرجل الطويل الجسم الأكل الشراب البطر الكافر : جوظاظ جعظ جعظار . وفي الحديث : أهل النار كل جعظري جوظاظ . أبو زيد : الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وهو إلى القصر ما هو . والجوظاظ : الجموع المتنوع الذي جمع ومنع ، وقيل : هو القصر البطين . والجوظاظ : الأكل . وفي نوادر الأعراب : رجل جياظ سمين سميج المشية .

أبو سعيد : الجوظاظ الضجر وقلة الصبر على الأمور . يقال : أرفق بجوظاظك ، ولا يُعني جوظاظك عنك شيئاً . وجوظ الرجل وجوظ وتجوظ : سعى .

فصل الحاء المهملة

حبط : المحبظي : المتسلي غضباً كالمحظني .
حفظ : الحفظ : لغة في الحوض ، وهو دواء يُتخذ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكروا أن الحليل كان بقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا . قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن يزيد الحظي الحفظ فجمع بين الضاد والظاء ؛ وأنشد شر :

أرقش ظمان إذا عصر لفظ ،
أمر من صبر ومقر وحفظ

الأزهري : قال شر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحفظ .

حفظ : الحظ : النصيب ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حظ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحظ النصيب والجد ، والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحسب أو شئت من حظاها ،

على أحاسي القبط واكتظاظها

وأحاظ وحظاء ، ممدود ، الأخيرتان من محول التضعيف وليس بتياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أحظ ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي ، ويروي للمعلوط بن بدال القريني :

منى ما ير الناس الغني ، وجاره

فقير ، يقولوا : عاجز وجليد

وليس الغني والفقير من حيلة الفتى ،

ولكن أحاظ قست ، وجدود

قال ابن بري : إنما أتاه الغني بجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قسمنا بينهم معيشتهم . قال : وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ ، وأصله أحظظ ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظ ، ثم جمعت على أحاظ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حظ الرجل تفاق أبيه وموضع حقه ؛ قال

ابن الأثير : الحظ الجدة والبخت ، أي من حظ أن يرتب في أبيه ، وهي التي لا زوج لها من بنات وأخواته ولا يرتب عنهن ، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جوده ونهضة ثقه وفيه به . ومن العرب من يقول : حظ وليس ذلك بقصود إنما هو غنة تلحقهم في المشدود بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حمص يقولون حظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ ، وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية ، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدود نحو الرزق يقولون رزق ، ونحو أترجة يقولون أترنجة . قال الجوهري : تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظت تحظ ، وقد حظت في الأمر فأنا أحظ حظاً ، ورجل حظي وحظي ، على النسب ، ومحظوظ ، كله : ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظ ؛ وفلان أحظ من فلان : أجده منه ، فأما قولهم : أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحول ، وقد يكون من الحظوة . قال الأزهري : للحظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أحظ من فلان وأجده منه ، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج : يقال هم يحظون بهم ويجدون بهم . قال : وواحد الأحظاء حظي منقوص ، قال : وأصله حظ . وروى سلة عن الفراء قال : الحظيظ الغني المؤسر . قال الجوهري : وأنت حظ وحظيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق . وقوله تعالى : وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ؛ الحظ هنا الجنة ، أي ما يلقاها إلا من وجبت له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير .

ولم يأت في القرآن مكسراً . وحَفِظَ المالَ والسرَّ
حِفْظاً : رَعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سقفاً
محفوظاً ؛ قال الزجاج : حَفِظَهُ اللهُ من الوقوع على
الأرض إلا بإذنه ، وقيل : مَحْفُوظاً بالكواكب كما
قال تعالى : إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ .

والاحتِفَاطُ : خصوص الحِفْظ ؛ يقال : احتِفِطْتُ
بالشيءِ لنفسي ، ويقال : استَحِفِطْتُ فلاناً مالاً إذا
سألته أن يحفَظَه لك ، واستَحِفِطته سراً واستَحِفِظته
إياه : استرعاه . وفي التنزيل : في أهل الكتاب بما
استَحِفِظُوا من كتاب الله ، أي استودعوه وأتَمِنُوا
عليه . واحتِفِظ الشيءَ لنفسه : خصَّها به .
والتحفِظُ : قلَّةُ العفلة في الأمور والكلام والتيقُّظُ
من السُّقطة كأنه على حذر من السُّقوط ؛ وأنشد
ثعلب :

إني لأبغضُ عاشقاً متَحَفِظاً ،
لم تَتَّهِنه أَعْيُنٌ وقلوبُ

والمُحَافَظَةُ : المُواظَبَةُ على الأمر . وفي التنزيل العزيز :
حافظوا على الصلوات ؛ أي صلُّوها في أوقاتها ،
الأزهري : أي واطبوا على إقامتها في مَوَاقِيتِها .
ويقال : حافظ على الأمر والعمل وثابراً عليه وحارصاً
وبارك إذا داوم عليه . وحفِظت الشيءَ حِفْظاً أي
حَرَسْتَهُ ، وحفِظتُه أيضاً بمعنى استظهرته . والمُحَافَظَةُ :
المُراقَبَةُ . ويقال : إنه لذو حِفَاطٍ وذو مُحَافَظَةٍ إذا كانت
له أُنْفَةٌ . والحَفِيزُ : المُحَافِظ ؛ ومنه قوله تعالى : وما
أنا عليكم بحفيظ . ويقال : احتِفِظْ بهذا الشيءِ أي
احفظه . والتحفِظُ : التيقُّظُ . وتحفِظت الكتاب
أي استظهرته شيئاً بعد شيء . وحفِظتُه الكتابَ أي
حملتُه على حِفْظِهِ . واستحِفِظتُه : سألتُه أن يحفِظتُه ،

والحُفْظُ والحُفْظُ على مثال فَعَلَ : صَنَعُ
كالصير ، وقيل : هو عَصارة الشجر المر ، وقيل :
هو كَعَجَل الخولان ، قال الأزهري : وهو الحُدُلُ ،
وقال الجوهري : هو لغة في الحُضُّض والحُضُّضُ ،
وهو دواء ، وحكى أبو عبيد الحُضْظُ فجمع بين الصاد
والظاء ، وقد تقدم .

حفظ : الحفيظ : من صفات الله عز وجل لا يعزب عن
حفظه الأشياء كلها يقال ذرة في السموات والأرض ،
وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو
شر ، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤوده
حفظهما وهو العليُّ العظيم . وفي التنزيل العزيز : بل
هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . قال أبو إسحق : أي
القرآن في لوح محفوظ ، وهو أم الكتاب عند الله عز
وجل ، وقال : وقرئت محفوظاً ، وهو من نعت قوله
بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح . وقال عز وجل :
فإنه خير حفظاً وهو أرحم الراحمين ، وقرئ : خير
حفظاً نصب على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن
يكون حالاً وراز أن يكون تمييزاً . ابن سيده :
الحِيفُظُ تقيض النسيان وهو التعاقد وقلَّة العفلة .
حَفِظَ الشيءَ حِفْظاً ، ورجل حافظ من قوم حِفَاطٍ
وحَفِيزٍ ؛ عن اللحياني . وقه عدوه فقالوا : هو
حَفِيزٌ عِلْمِكَ وَعِلْمِ غَيْرِكَ . وإنه لحافظ العين أي
لا يغلبه النوم ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك لأن العين
تَحَفِظُ صاحبها إذا لم يغلبها النوم . الأزهري : رجل
حافظ وقوم حِفَاطٍ وهم الذين رزقوا حِفْظَ ما
سَمِعُوا وقلما يَنْسَوْنَ شيئاً يعوتُه . غيره :
والحَافِظُ والحَفِيزُ الموكَّل بالشيء يحفِظُه . يقال :
فلان حَفِيزٌنا عليكم وحافِظُنَا . والحَفَظَةُ : الذين
يُغضُّون الأعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة ،
وهم الحافظون . وفي التنزيل : وإن عليكم الحافظين ،

وحكى ابن بري عن القزازي قال : استحفظته الشيء جعلته عنده بحفظه ، يتعدى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمحافظة والحفاظ : الذب عن المعارم والمنع لها عند الحروب ، والاسم الحفيظة . والحفاظ : المحافظة على العهد والمعاملة على الحرم ومنعها من العدو . يقال : ذو حفيظة . وأهل الحفاظ : أهل الحفاظ وهم المعامون على عوراتهم الذابون عنها ؛ قال :

إنا أناسٌ نلتزمُ الحفاظا

وقبل : المحافظة الوفاء بالعقد والتسك بالوعد . والحفيظة : الغضب لحرمة نبتك من حرمانك أو جارٍ ذي قرابة يُظلم من ذوبك أو عهد ينكث . والحفيظة والحفيظة : الغضب ، والحفاظ كالحفيظة ؛ وأنشد :

إنا أناسٌ نمنع الحفاظا

وقال زهيراً في الحفيظة :

يسوسون أحلاماً بعيداً أناة ،
وإن غضبوا ، جاء الحفيظة والجدة

والمحفظات : الأمور التي تحفظ الرجل أي تغضبه إذا وئبر في حبيبه أو في جيرانه ؛ قال التطائي :

أخوك الذي لا تمليك الحس نفسه ،
وترفض ، عند المحفظات ، الكتائف

يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطفن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه

أ قوله « زهير » في الأساس الخطيئة ، وهذا الصواب ، لأنه من أبيات للخطيئة مروية في ديوانه .

فأوحشته ، ثم رآه يُضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلميه . وحرم الرجل : محفظان أيضاً ، وقد أحفظته فاحتفظ أي أغضبه فغضب ؛ قال العجيز السلولي :

بعيدٌ من الشيء القليل احتفاظه
عليك ، ومنزورُ الرضا حين يغضب

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام فيصح من الذي تعرض له وإساعه إياه ما يكره . الأزهري : والحفيظة اسم من الاحتفاظ عندما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفيظة ؛ وقال العجاج :

مع الجلا ولايح القنير ،
وحفيظة أكتها ضميري

فسر : على غضبة أجنها قلبي ؛ وقال الآخر :

وما العفو إلا لأمري ذي حفيظة ،
متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين : أردت أن أحفظ الناس وأن يُقاتلوا عن أهلهم وأموالهم أي أغضبهم من الحفيظة الغضب . وفي الحديث أيضاً : فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبت . وقولهم : إن الحفاظ تذهب الأحقاد أي إذا رأيت حبيبك يُظلم حبيت له وإن كان عليه في قلبك حقد . النضر : الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع ، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره ويتحجب فليس بحافظ .

وإحفاظت الجيفة : انتفتت ، قال ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجفأظت ، بالجيم ، وروي عن الفراء أنه قال : الجفيظ المقتول

فصل الدال المهملة

دأظ : أبو زيد في كتاب الهمز : دأظت 'الرغاء وكل'
ما ملأته أدأظه دأظاً ، وحكى ابن بري دأظت
الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع . ودأظ المتاع
في الرغاء دأظاً إذا كثره فيه حتى يملأه ، قال :
ودأظت السقاء ملأته ؛ أنشد يعقوب :

لقد فدى أعناقهنّ المحض
والدأظ ، حتى ما لهنّ غرض

يقول : كثرة 'ألبانن' أغنت عن 'لومهن' . وأورد
الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض وقال :
رواه أبو زيد الدأظ ، قال : وكذلك أقرأه المنذري
عن أبي الهمم ، وفسره فقال : الدأظ السمن
والامتلاء ؛ يقول : لا يُدَحْرَن نفاصة بين لسمهن
وحسهن . وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض ،
بالضاد ، قال : وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان ،
وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والطاء معاً ؛ وقال أبو
زيد : الغرض هو موضع ماء تركته فلم نجعل فيه
شيئاً . ودأظ القرحة : غمزها فانفضخت . ودأظه
يدأظه دأظاً : خنقه .

دظظ : الدأظ : هو الثلث بلغة أهل اليمن . دظظهم في
الحرب يدظظهم دظظاً : طردهم ، يمانية ، ودظظانهم
في الحرب ونحن ندظظهم دظظاً ؛ قال الأزهري :
لا أحفظ الدظظ لغير الليث .

دعظ : الدعظ : إيعاب الذكر كانه في فرج المرأة .
يقال : دعظتها به ودعظه فيها ودعظها فيها إذا
أدخله كانه فيها . ودعظها يدعظها دعظاً : نكحها .
والدعظابة : الكثير اللحم كالدعكابة . وقال ابن

المنتفع ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن
بزرج له بخط أبي الهمم الذي عرفته له : اجفأظت ،
بالجيم ، والحاء نصيف ، قال الأزهري : وقد ذكر
الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال :
فظننت أنه كان متعيراً فيه فذكره في موضعين .

حفظ : حنظى به أي ندّد به وأسمه المكروه ،
والألف للإلحاق بدحرج .

وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً ، وقد حكى
ذلك بالحاء أيضاً ، وسنذكره . الأزهري : رجل حنظيان
وحنذيان وحنذبان وحنظيان إذا كان فحاشاً .
قال : ويقال للمرأة هي تحنظي وتحنذي وتحنظي
إذا كانت بذيّة فحاشة . قال الأزهري : وحنظي
وحنذي وحنظي ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي
والنون فيها زائدة كأن الأصل فيها معتل ، وقال
ابن بري : أحنظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة ،
 والله أعلم .

فصل الخاء المعجمة

خفظ : التهذيب : أهمله الليث وروى أبو العباس عن
عمرو عن أبيه أنه قال : أخظ الرجل إذا استرخى
بطنه وانتدال .

خظ : رجل خنظيان وخنذيان ، بالحاء معجمة :
فاحش . وخنظي به وحنظي به : ندّد ، وقيل :
سخر ، وقيل : أغرى وأفسد ؛ قال جندل بن المتنى
الحرابي :

حتى إذا أجرس كل طائر ،
قامت تحنظي بك تسع الحاضر

الكيت في الألفاظ إن صح له : الدعظاية القصير ،
وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : ومن الرجال
الدعظاية ، وقال أبو عمرو : الدعظاية وهما الكثيرا
اللحم ، طالا أو قصرا ، وقال في موضع : الجعظاية
بهذا المعنى .

دعظ : الدعوظ : السية الخلق . ودعظ ذكره
في المرأة : أوعبه ، قال ابن بري : ودعظته
أوقعته في شر .

دقظ : ابن بري : الدقظ الغضبان ، وكذلك الدقظان ؛
قال أمية :

مَنْ كَانَ مَكْتَتِبًا مِنْ سُنِّي دَقِظًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ ، دَقِظَانَا

قال : قوله فراب أي لا زال في ريب وشك .

دلظ : دلظته يدلظته دلظاً : ضربه ، وفي التهذيب :
وكرهه ولمزه . ودلظته يدلظته : دفع في صدره .
والمدلظ : الشديد الدفع ، والدلظ على مثال
خدب . واندلظ الماء : اندفع . ودلظت النلعة
بالماء : سال منها نهراً . ودلظ : مر فأصرع ؛ عن
السيرافي ، وكذلك ادلنظى الجبل السريع منه ،
وقيل : هو السمين وهو أعرف ، وقيل : هو الغليظ
الشديد . ابن الأنباري : رجل دلظي ، غير معرب ،
تحيد عنه .

دلعمظ : الأزهرى في آخر حرف العين : الدلعماظ
الوقاع في الناس .

دلنظ : التهذيب في الرباعي : الأصمعي الدلنظى السمين
من كل شيء . وقال شر : رجل دلنظى وبلنظى
إذا كان ضغماً غليظ المنكبين ، وأصله من الدلظ ،
وهو الدفع . وادلنظى إذا سمين وغلظ . الجوهري :

ادلنظى الصلب الشديد ، والألف للإحاق بفرجل ،
وناقه دلنظاة . قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي :
ويقال دلظى مثل جمرى وحيدى ، قال : وهذه
الأحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر ؛ قال :
وقال الطماحي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلْنِظِي ،
بُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيْقَسَى ؟

أي فيرضى .

فصل الراء

وعظ : رعظ السهم : مدخل منخ النصل وقوفه
لغائف العقب ، والجمع أرعاظ ؛ وأنشد :

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّ الأَرْعَاطَا ،
عَلَى قِيِي حُرْبِيظَّت حِرْبَاظَا

وفي الحديث : أهدى له يكنوم سلاحاً فيه سهم
قد ركب معبته في رعظه ؛ الرعظ : مدخل
النصل في السهم . والمعبل والمعبل : النصل . وفي
المثل : إنه ليكسر عليك أرعاظ النبل غضباً ؛
يضرب للرجل الذي يشتد غضبه ، وقد فسر على
وجهين : أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد
الغضب فكان ينكث بصله الأرض وهو واجم
نكناً شديداً حتى انكسر رعظ السهم ، والثاني أنه
مثل قولهم إنه لبحرق عليك الأرم أي الأسنان ،
أرادوا أنه كان يصرف بأنيابه من شدة غضبه حتى
عنتت أسنخها من شدة الصريف ، فشب مداخل
الأنياب ومنايتها بمداخل النصال من الثبال .

ودعظه بالعقب رعظاً ، فهو مرعوظ ورعيط :
لفه عليه وشده به . وفوق الرعظ الرصاف : وهي
لغائف العقب . وقد رعظ السهم ، بالكسر ،

يَرَعِظُ رَعِظًا : انكسر رُعْظُهُ ، فهو سهم رَعِظٌ .
وسهم مَرَعُوظٌ : وصفه بالضعف ، وقيل : انكسر
رُعْظُهُ فشُدَّ بالعقب قوتُهُ ، وذلك العقبُ يسئى
الرصاص ، وهو عيب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ناضلتني وسهمنه مَرَعُوظٌ

فصل الشين المعجمة

شظظ : شظي الأمر شظًا وشظوظًا : سق علي .
والشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجوائق ،
وقيل : الشظاظ خشبة عتفاء محدة الطرف
نوضع في الجوائق أو بين الأوتار يشد بها الوعاء ؛
قال :

وهو قتل قرّبه من عرسه
سوقي ، وقد غاب الشظاظ في أسفه

أكفأ بالين والناء ؛ قال ابن سيده : ولو قال في
اسمه لنجا من الإكفاء لكن أرى أن الاسم التي هي
لغة في الاست لم تك من لغة هذا الراجز ، أراد
سوقي الدابة التي ركبها أو الناقة قرّبه من عرسه ،
وذلك أنه رآها في النوم فذلك قرّبه منها ؛ ومثله
قول الراعي :

فبات يربيه أهله وبناته ،
وبيته أربيه الشجيم أين مخافته

أي بات النوم وهو مسافر معي يربيه أهله وبناته ،
وذلك أن المسافر يذكر أهله فيخيلهم النوم له ؛ وقال :

أين الشظاظان وأين المربعة ؟
وأين وسق الناقة الجلتفة ؟

وشظ الوعاء يشظك شظًا وأشظه : جعل فيه

الشظاظ ؛ قال :

بعد احتكاه أربتي شظاظها

وشظظت الفرارتن بشظظ ، وهو عود يجعل في
عروتي الجواقين إذا عكبا على البعير ، وهما
شظاظان الفراء : الشظيظ العود المشقق ،
والشظيظ الجوائق المشدود . وشظظت الجوائق
أي شدت عليه شظاظه . وفي الحديث : أن رجلاً
كان يرعى لثجة ففجئها الموت فحمرها بشظاظ ؛
هو خشبة محدة الطرف تدخل في عروتي الجواقين
لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشظة .
وفي حديث أم زرع : مرفقه كالشظاظ . وشظ
الرجل وأشظ إذا أنعظ حتى يصير متاعه كالشظاظ ؛
قال زهير :

إذا جنحت نساؤكم إليه ،
أشظ كأنه ممد مغار

والشظاظ : اسم لص من بني ضبة أخذوه في
الإسلام فصلّبوه ؛ قال :

الله نجاك من القضم ،
ومين شظاظ فاتح العكوم ،
ومالك وسيفه المسنوم .

أبو زيد : يقال إنه لألص من شظاظ ، وكان لصاً
مغيراً فصار مثلاً . وأشظظت القوم أشظاظاً
وشظظتهم شظًا إذا فرقتمهم ؛ وقال البعيت :

إذا ما زعانيف الرجال أشظها
نقال المرادي والذري والجاجم

الأصمى : طار القوم شظاظاً وشماعاً أي تفرقوا ؛

وَأَشَدُّ لِرُؤْيَيْهِ الطَّائِي يَصِفُ الضَّانَ :

طَرْنٌ سَظَاظًا بَيْنَ أَطْرَافِ السُّنْدِ ،
لَا تَرَعُورِي أُمَّ بِهَا عَلَى وُلْدِ ،
كَأَنَّمَا هَابَجَهُنَّ ذُو لِبْدِ

وَالشُّظُّشُظَّةُ : فِعْلٌ زَبَّ الْفَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ :
سَظَّشَطَّ زَبَّ الْفَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ .

شَقِظَ : الْفِرَاءُ : الشَّقِيزُ الْفَخَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ .

شَمِظَ : ابْنُ دَرِيدٍ : الشَّمِظُ الْمَتَعُ . ابْنُ سِيدِهِ :
سَمِظَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِشِيطِهِ سَمِظًا مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

سَتَشِيطُكُمْ عَنِ بَطْنِ وَجِّ سُبُوقْنَا ،
وَيُصِيحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانَ مُقْفِرًا

جِلْدَانَ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَسَمِظَةُ أَمَمٌ
مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَمَا انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا
بِشَمِظَةِ رَفْقًا ، وَالْمِيَاهُ سُحُوبٌ ٢

شَنْظُ : سَنَاظِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،
وَاحِدَتُهَا سَنْظُوءَةٌ عَلَى فَعْلُوءَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي سَنَاظِي أَقْنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

الْأَقْنُ : حَفْرٌ تَتَكَوَّنُ بَيْنَ الْجِبَالِ يُنْبِتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ .
وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ :

١ قَوْلُهُ « شَمِظَةُ النَّخِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ لَمْ يَرَوْهُ عَلَيْهِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ
وَمَقْنَعِي إِطْلَاقِ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ .

٢ قَوْلُهُ « انْقَضَبَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَنَحْوِ الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي
مَجْمَعِ بَاقُوتَ : انْقَضَبَتْ ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الضَّادِ .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ سَنَاظٌ : مُكْتَنِزَةٌ اللَّحْمِ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةٌ سَنْظِيَانٌ بِنَظِيَانِ
إِذَا كَانَتْ سَيْئَةَ الْخَلْقِ صَخَابَةً . وَيُقَالُ : سَنْظَى بِهِ
إِذَا أَسْعَهَ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّنَاطُ : مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

شَوْظُ : الشُّوَاظُ وَالشُّوَاظُ : اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ
فِيهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَجُودُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَضِي
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا ،
لَدَى الْقَيْنَاتِ ، قَلَّ فِي الْحِفَاطِ ؟
بِمَانِيًا يَظَلُّ بِشُدِّ كِبَرٍ ،
وَيَنْفَعُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعِنَا أَقْبَاطًا ،
وَنَارَ حَرْبٍ تُعِيرُ الشُّوَاظَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوْاظُ مِنْ نَارٍ
وَنَحَاسٍ ؛ وَقِيلَ : الشُّوَاظُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا
نُحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشُّوَاظُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يَجْتَلِيطُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ
الْقَرَاءِ قَرُوءًا شَوْاظُ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنُ ، كَمَا قَالُوا
لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ وَصِوَارٌ . ابْنُ شَيْبَةَ : يُقَالُ لِدُخَانِ
النَّارِ شَوْاظٌ وَشِوَاظٌ وَحَرَّتُهَا شَوْاظٌ وَشِوَاظٌ ،
وَحَرَّتِ الشَّمْسُ شِوَاظًا ، وَأَصَابَنِي شِوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَيْظُ : يُقَالُ : شَاظَتْ يَدِي سَنْظِيَةً مِنَ الْقَنَاءِ
تَشِيطُهَا شَيْظًا : دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قَوْلُهُ « شَاظَتْ النَّخِ » فِي الْقَامُوسِ : وَشَاظَتْ فِي يَدِي النَّخِ لَمَّا دَخَلْتُهَا .

فصل الدين المهلة

عظظ : العظ : الشدة في الحرب ، وقد عظتته الحرب
بمعنى عَضته ، وقال بعضهم : العظ من الشدة في
الحرب كأنه من عَض الحرب إياه ، ولكن يُفَرَّق
بينها كما يفرق بين الدَعَثِ والدَعْظِ لاختلاف
الوَضْعَيْن . وعظت الزمان : لغة في عَضه . ويقال :
عَظ فلان فلاناً بالأرض إذا أَلزَمته بها ، فهو مَعْظُوظ
بالأرض .

قال : والعِظاظُ شِبْهُ المِظاظِ ، يقال : عاظه وماظه
عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاهُ ولاجَهه . وقال أبو سعيد :
العِظاظُ والعِضاضُ واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللفظين
لَمَّا فرقوا بين المعنيين . والمُعَاظَةُ والعِظاظُ جميعاً :
العَضُ ؛ قال :

بصير في الكَرَجَةِ والعِظاظ

أي شدة المَكَاوِحَةِ . والعِظاظُ : المشقة . وعظَظت
في الجبل وعَضَّضَ وبرَقَطَ وبَقَطَ وعَثت إذا
صعد فيه . والمُعَظَظُ من السهام : الذي يَضْطَرِبُ
ويَلْتَوِي إذا رُمِيَ به ، وقد عظَظت السهم ؛
وأشدُّ لَرُوبَةً :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَمَظْتَ عِظَاعِظَا

نَبَلْهُمْ ، وَحَدَّقُوا الوُعَاظَا

وعظَظت السهمُ عَظَمَظَةً وَعِظَاعِظَاً وَعِظَاعِظَاً ؛
الأخيرة عن كراع وهي نادرة : التوى وارتمس ،
وقيل : ترَّ مُضْطَرِباً ولم يقصد . وعظَظت الرجلُ
عظَظَةً : نكص عن الصيد وحاد عن مُقاتلته ؛ ومنه
قيل : الجبانُ يُعَظَظُ إذا نكص ؛ قال العجاج :

وعَظَمَظَ الجَبَانُ والزَّيْتِي

أراد الكلب الصَّيْبِيَّ . وما يُعَظَظُهُ شيء أي ما
يَسْتَفِيزُهُ ولا يُزِيلُهُ .

والعِظَايَةُ يُعَظَظُ مِنْ الحَرِّ : يَلْتَوِي عُنُقَهُ .

ومن أمثال العرب السائرة : لا تَعْظِيْنِي وتَعْظَظِيْنِي ،
معنى تعظمني كُنْفِي وارْتَدِّعِي عن وَعْظِكَ إِيَّاي ،
ومنهم من جعل تَعْظَظِي بِمَعْنَى اتْعَظِي ؛ روى أبو
عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا
يُحْسِنُهُ ، وقال : معناه لا تُوصِيْنِي وأوصِي نَفْسَكَ ؛
قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما
رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتَعْظَظِي بِمَعْنَى اتْعَظِي ، بضم التاء ، أي لا
يكن منك أمر بالصلاح وأن تَفْسُدِي أنت في نَفْسِكَ ؛
كما قال المتوكل الليثي ويروى لأبي الأسود الدؤلي :

لا تَنَّهُ عن خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ،

عَارُ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ، عَظِيمُ

فيكون من عَظَمَظَ السهمُ إذا التوى وانحوج ،
يقول : كيف نَأْمُرِيْنِي بالاستقامة وأنتِ تَعْوَجِيْنِ؟
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه
قد روى المثل تَعْظَظِي تَمَّ عِظِي ، وهذا يدل على
صحة قوله .

عكظ : عكظ دابةً يَعْكِظُهَا عَكْظاً ؛ حَبَسَهَا .

وتعكظ القومُ تَعْكِظاً إذا نَحَبَسُوا لِيَنْظُرُوا فِي
أُمُورِهِمْ ، ومنه سببت عكاظ . وعكظ الشيء
يَعْكِظُهُ : عَرَّكَهُ . وعكظ خصمه باللئد
والحُجَجِ يَعْكِظُهُ عَكْظاً ؛ عَرَّكَهُ وَقَهَرَهُ .
وعكظته عن حاجته ونكظته إذا صرفه عنها .
وتعكظت القومُ : تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا .

وعكاظ : سوق للعرب كانوا يتعكظون فيها ؛ قال
الليث : سببت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها

فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمُفَاخِرَةِ أَيِ بَدْعِكَ ، وَقَدْ
وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ
سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسَمٌ مِنْ مَوَاسِمِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ
وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا ، يَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا
أُحْدِثُوا مِنَ الشُّعْرِ ، ثُمَّ يَنْتَرِفُونَ ، قَالَ : وَهِيَ بِقُرْبِ
مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ فَيُقِيمُونَ شَهْرًا
يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
هَدَمَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ يَوْمٌ مَا عَكَظَ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ
بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَظَ كَلْبِيهَا ،
وَإِنْ بِكَ يَوْمٌ فَالِكُ أَنْتَغَيَّبُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا نَجْرِيهَا ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عَكَظٍ ،
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَظٍ فَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ . وَأَدِيمٌ عَكَظِيٌّ ؛
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ بِمَا حُصِلَ إِلَى عَكَظٍ فَبِيعَ بِهَا .
وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : التَّوَسَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَدَّ
عَلَى الرَّجْلِ السَّفْرَ وَبَعُدَ قَبْلَ تَنَكُّظٍ ، فَلِذَا التَّوَسَّى
عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً
تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكُّظُ ؛ تَعَكَّظُ : تَمْتَعُ ، وَتَنَكُّظُ :
تَعَجَّلُ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمْتَعُ وَتَجَبُّسُ . وَرَجُلٌ
عَكَظٌ : فَصِيرٌ .

عُظُ : الْعُنْظُوتَانُ وَالْعِنْظِيَانُ : الشَّرْبِيُّ الْمُنْتَمِعُ
الْبَدِّيُّ الْفَحَّاشُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فَعْلُوَانٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّخِرُ الْمُغْرَبِيُّ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .
الْفَرَاءُ : الْعُنْظُوتَانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرْأَةِ

عُنْظُوتَانَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ .
وَيُقَالُ لِلْفَحَّاشِ : حِنْظِيَانٌ وَخِنْظِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ
وَخِنْذِيَانٌ وَعِنْظِيَانٌ .
يُقَالُ : هُوَ بُعْنُظِيٌّ وَيُحْنُذِيٌّ وَيُخْنُذِيٌّ وَيُعْنُظِيٌّ
وَيُخْنُظِيٌّ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ مَعًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَدِيَّةِ :
هِيَ تُعْنُظِيٌّ وَتُحْنُظِيٌّ إِذَا تَلَطَّتْ بِلِسَانِهَا فَأَفْنَحَتْ .
وَعُنْظَى بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ وَأَسْعَهَ الْقَبِيحَ وَشْتَهَ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْثَى الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي ،
وَلَمْ تَمَارِسْكَ ، مِنَ الضَّرَائِرِ
كُلِّ سَدَاةٍ جَمَّةِ الضَّرَائِرِ ،
سِنْظِيرَةٍ سَائِلَةِ الْجَمَائِرِ
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
فَامَتْ تُعْنُظِيٌّ بِكَ سَبْعَ الْحَاضِرِ ،
تُوفِي لَكَ الْعَيْظَ بَدِيٍّ وَافِرٍ ،
ثُمَّ تُعَادِيكَ بِصَغْرِ صَافِرٍ ،
حَتَّى تُعُودِي أَخْسَرَ الْحَوَامِرِ

تُعْنُظِيٌّ بِكَ أَيِ تُغْرِيٌّ وَتُفِيدُ وَتُسَمِّعُ بِكَ
وَتُقَضِّحُكَ بِشَفِيحِ الْكَلَامِ ، يَسْمَعُ مِنَ الْحَاضِرِ
وَتَذَكُّرُكَ بِسُوءِ الْحَاضِرِينَ وَتُنَدِّدُ بِكَ وَتُسَمِّعُ
كَلَامًا قَبِيحًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظُوتَانَةُ الْجَرَادَةُ
الْأُنْثَى ، وَالْعُنْظَبُ الذَّكَرُ . قَالَ : وَالْعُنْظُوتَانُ
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ أَعْبَرُ ضَخْمٌ ، وَرَبْمَا اسْتَظَلَّ
الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَأَنَّهُ الْحُرْضُ
وَالْأَرَانِبُ تَأْكُلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِيعَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَبْسِ مَعْرُوفٌ يَشْبُهُ الرَّمْثَ غَيْرَ أَنَّ الرَّمْثَ
أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاهِرٌ وَوَاوٌ ؛

قال الراجز :

حرقها وارس' عنظوان ،
قال يوم' منها يوم' أروان

واحدته عنظوانة. وعنظوان: ماء لبني تميم معروف.

فصل الفين المعجمة

غظ : الغلظ : ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل
والمنطق والعيش ونحو ذلك .

غلظ بعلظ غلظاً : صار غليظاً ، واستغلظ مثله ،
وهو غليظ وغلاظ ، والأنتى غليظة ، وجمعها غلاظ ،
واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر ، واستعاره يعقوب
للأمر فقال في الماء : أما ما كان آجناً وأما ما كان
بعيد القمر شديداً مقيماً ، غليظاً أمره .

وغلظ الشيء : جعله غليظاً . وأغلظ التوب :
وجده غليظاً ، وقيل : اشتراه غليظاً . واستغلظه :
ترك شراؤه لغلظه .

وقوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ؛ أي
مؤكداً مشدداً ، قيل : هو عقد المهر . وقال
بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإمساك
بمعروف أو تسريح بإحسان ، فاستعمل الغلظ في غير
الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغلظ في غير الجواهر
أيضاً فقال : إذا كان حرف الروي أغلظ حكماً
عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكماً وأعلى
خطراً من التأسيس لبعده .

وغلظت السنبلة واستغلظت : خرج فيها القمح .
واستغلظ النبات والشجر : صار غليظاً . وفي التنزيل
العزير : كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ
فاستوى على سوقه ، وكذلك جميع النبات والشجر
إذا استحكمت نبتته . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غلظت غلظاً ، وربما كني عن الغليظ من
الأرض بالغلظ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو
بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغلظ :
الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن الضر ورده
ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغلظ ، قالوا : ولم يكن
الضر بثقة . والغلظ من الأرض : الصلب من غير
حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة .
والغليظ : الشدة في اليمين . وتغليظ اليمين :
تشديدتها وتوكيدها ، وغلظ عليه الشيء تغليظاً ،
ومنه الدية المغلظة التي تجب في شبه العمد واليمين
المغلظة . وفي حديث قتل الخطأ : ففيها الدية
مغلظة ؛ قال الشافعي : تغليظ الدية في العمد المحض
والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي
الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة
وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها حنيفة أي
حامل . وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة
وغلظة وغلظة وغلاظة أي شدة واستطاة . قال
الله تعالى : وليجدوا فيكم غلظة ؛ قال الزجاج : فيه
ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلاظة ؛ وقد غلظ عليه
وأغلظ وأغلظ له في القول لا غير . ورجل
غليظ : قظ فيه غلظة ، ذو غلظة وقظاظه وقساوة
وشدة . وفي التنزيل العزيز : ولو كنت قظاً غليظاً
القلب . وأمر غليظ : شديد صعب ، وعهد غليظ
كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً
غليظاً . وبينها غلظة ومعاظة أي عداوة . وماء
غليظ : مر .

غظ : الغنظ والغناظ : الجهد والكرب الشديد
والمشقة . غنظه الأمر بغنظته غنظاً ، فهو مغنوظ .
وفعل ذلك غناظيك وغناظيك أي لبسك عليك مرة
بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغنظ والغنظ : الغم

اللازم ، تقول : إنه لمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنَظَهُ الْمَهْمُ
وَأَغْنِظُهُ : لَزِمَهُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَغْتَانٌ ،
غَنَظًا وَأَغْنِظْتَهُ وَغَنَظْتَهُ ، اغْتَانٌ ، إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ
الْغَمُّ ، وَالغَنَظُ : أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلِتَ ،
وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ قُبُورًا سَاءَ مِنْ رَهْطِنَا ،
غَنَظُوكَ غَنَظًا جَرَادَةَ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرْتَهُمْ ،
كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِبْغَارِ

الْعِيَارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةٌ : فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَارُ
أَعْرَابِي صَادٍ جَرَادًا وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بَيْنَ إِلَى رَمَادٍ
فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً
فِيَا كَاهِنَ أَحْيَاءٍ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ،
فَأَخْرَجَرَادَةً مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْضِجُهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ
كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ
بَيْنَ ضَرْبَيْهِ فَأَفْلَيْتَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَازِمُونَ وَغَمُوكَ
بِشِدَّةِ الْخُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ غَنَظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ
رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَيْتَ مِنْ عِلْمِ
سَفْتِهِ ، أَيِ كُنْتُ تُفْلَيْتُ كَمَا أَفْلَيْتَ هَذِهِ الْجَرَادَةَ . وَذَكَرَهُ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتِ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْفَنَظِ ،
وَكَظٌ لَيْسَ كَالكَظِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْغَنَظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ أَنْ
يَشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتَ .
وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَظَهُ غَنَاظًا ؛ قَالَ الْفَقْعِيُّ :

تَنْتَبِعُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَغَنَظَهُ ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ أَيِ جَهْدُهُ وَشَقٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

الشاعر :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا ،
عَلَى غَنَظِهِمْ ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

وَرَجُلٌ مُغَانِظٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَّغْتَنِي عَرِيكَ مُغَانِظٌ ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظٌ

وَغَنَظْتَنِي بِهِ أَيِ نَدَدْتَهُ بِهِ وَأَسْعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعْيِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِيئُهُ
وَأَغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلًا تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظِي أَعْيِظُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَعْيِظُ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَنَظِ وَهُوَ
شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غَيْظٌ : الْغَيْظُ : الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ
لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغَيْظٌ فَلَانًا أَعْيِظُهُ غَيْظًا وَقَدْ
غَاظَهُ فَاعْتَاظَ وَغَيْظُهُ فَتَغَيْظٌ وَهُوَ مَغْيِظٌ ؛ قَالَتْ
قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ صَرْكًا ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَوَيْمًا
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغْيِظُ الْمُحْتَقُّ

وَالْمَغْيِظُ : الْإِغْيَاظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : وَغَيْظٌ
جَارَتَهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَاتِهَا مَا يَغْيِظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ
ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغْيِيرُ الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ
يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ
عَقُوبَتِهِ لِلنَّمْسِيِّ بِهَذَا الْاسْمِ أَيِ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ

الأساء عقوبة عند الله . وقد جاء في بعض روايات مسلم : أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبه وأغيظه عليه رجل نسي بملك الأملاك ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغيظ في الحديث ولعله أغيظ ، بالثون ، من الغنظ ، وهو شدة الكرب . وقوله تعالى : سعوا لها تغيظاً وزفيراً ؛ قال الزجاج : أراد غليان تغيظ أي صوت غليان . وحكى الزجاج : أغاظه ، وليت بالفاسية . قال ابن الكيت : ولا يقال أغاظه . وقال ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وغيظته بمعنى واحد . وغيظته : كميظته فاغتياظ وتغيظ . وفعل ذلك غياظتك وغيياظتك . وغيياظته : باراه فصنع ما يصنع . والمغياظة : فعل في مهلة أو منها جميعاً . وتغيظت الهاجرة إذا اشتد حسيها ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ غَدْوَةٍ ، حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظْتَ

هَوَاجِرٌ مِنْ شَعْبَانَ ، حَامِرٌ أَصْبَلُهَا

وقال الله تعالى : تكاد تميز من الغيظ ؛ أي من شدة الحر .

وعياظ : اسم . وبنو عيظ : حي من قبس عيلان ، وهو عيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن عطفان . وغيياظ بن الحُضَيْنِ بن المنذر : أحد بني عمرو بن شيبان الذهلي السدوسي ؛ وقال فيه أبو الهيثم بن يحيى :

نَسِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ صَالِحِ مَضَى ،

وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيِّ حَفِيظِ

تَلَيْنُ لِأَهْلِ الْعِلِّ وَالْعَمْرِ مِنْهُمْ ،

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَايِظِ

وَسُمِّيَتْ غَيَاظًا ، وَلَسْتَ بِغَايِظِ

عَدْوًا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغْيِظِ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغْيِظُ

عَدْوُكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الرُّودِ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غِيظٍ ، عَلَيْكَ كَتِظِظُ

وكان الحُضَيْنُ هذا فارساً وكانت معه راية علي ، كرم الله وجهه ، يوم صفين وفيه يقول ، رضي الله عنه :

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفَقُ ظِلُّهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ ، تَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابِإِ ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالِدَمَا

فصل الناء

فَطْظ : الفظ ؛ الحُضَيْنُ الكلام ، وقيل : اللفظ الغليظ ؛ قال الشاعر رؤبة :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مَغْتَاطًا ،

تَعَرَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالْفِطْاطَا

والفَطْظُ : خشونة في الكلام . ورجل فظ : ذو فظاظة جاف غليظ ، في منطقه غلظ وخشونة . وإنه لفظ بظ ؛ إتباع ؛ حكاة ثعلب ولم يشرح بظاً ؛ قال ابن سيده : فوجهناه على الإتياع ، والجمع أفظاظ ؛ قال الراجز أنشده ابن جني :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فِطْاطِهَا
مَذَلُولِيًا ، بَعْدَ شَدَا أَفْطَاطِهَا

وقد فظظت ، بالكسر ، تفظ فظاظة وفظظاً ، والأول أكثر لتقل التضعيف ، والاسم الفظاظة والفظاظ ؛ قال :

حتى ترى الجَوَاطِظَ من فِطَاطِهَا

ويقال: رجل فَظٌ بَيْنُ الْفَظَاظَةِ وَالْفِطَاطِ وَالْفَظْظِ؛
قال رؤبة:

تَعْرِفُ مِنْهُ الثُّومَ وَالْفِطَاظَا

وَأَفْظَظْتَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: رَدَدْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَإِذَا
أَدْخَلْتَ الْحِيطَ فِي الْحَرْتِ، فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ؛ عَنِ
أَبِي عَمْرٍو. وَالْفَظْ: مَاءُ الْكَرْشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ
مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ، وَبِهِ شَبَّ الرَّجُلُ الْفَظُّ
الْفَظِظُ لِعِلَظِهِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ أَفْظَظَ رَجُلٌ
كَرْشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ
بِهِ، وَقِيلَ: الْفَظْ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْكَرْشِ لِعِلَظِ
مَشْرَبِهِ، وَالْجَمْعُ فُظُوظٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ، إِذَا يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا،

بِدَجَلَةٍ، أَوْ مَاءِ الْحَرِّيَّةِ مَوْرِدٌ

أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْحَرِّيَّةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ؛ يَقُولُ: يَسْتِيلُونَ
خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ، فَإِذَا الْفُظُوظُ هِيَ
تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِينَهَا. وَفَظٌّ وَافْتَظَّ: شَقٌّ عَنْهُ
الْكَرْشُ أَوْ عَصْرُهُ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
إِلَى الْمَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لِافْتِظَاظِهَا

الصَّحَّاحُ: الْفَظْ مَاءُ الْكَرْشِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ:

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ، لَا تَمُّ مَرْعَمًا،

وَلَا نَالَ فَظًّا الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفَّرَا

يَقُولُ: لَا يَشْمُ ذِكَّةً فَتُرْعَمَ وَلَا يَنَالُ مِنْ صَيْدِهِ
لِحَمَا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيُعَفَّرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلَاسٍ
كَبِيرِهِ مِنَ السَّبَاعِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَفْظَظَ الرَّجُلُ،

وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَ بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ لَثْلًا يَجْتَرُّ، فَإِذَا
أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَظَرَ قَرْنَهُ فَشْرَبَهُ. وَالْفَظِظُ:
مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفَجَلِ زَعَمُوا، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ؛ وَأَمَّا
كَرَاعُ فَتَالُ: الْفَظِظُ مَاءُ الْفَجَلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: مَاءُ الْفَجَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْفَظَّ وَأَنَّهُ
يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاخِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي،

كَمَا يَحْمِلُنَّ فِي الْبَيْظِ الْفَظِظَا

وَالْبَيْظُ: الرَّحِمُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنْتَ أَفْظٌ وَأَغْلَظٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
رَجُلٌ فَظٌّ أَي سِيءُ الْخُلُقِ. وَفُلَانٌ أَفْظٌ مِنْ فُلَانٍ أَي
أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ، وَالْمُرَادُ هَهُنَا شِدَّةُ الْخُلُقِ
وَنَخْشَوْنَةُ الْجَانِبِ، وَلَمْ يُرَدِّ هَهُنَا الْمَفَاضِلَةُ فِي الْفَظَاظَةِ
وَالْعِلَظَةِ بَيْنَهُمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفَاضِلَةِ وَلَكِنْ
فِيمَا يَجِبُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْعِلَظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ، فَإِنَّ
النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ رُوْفًا رَحِيمًا، كَمَا
وَصَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، رَفِيقًا بِأَمْتِهِ فِي التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَظٍّ
وَلَا غَلِظٍ؛ وَمِنْهُ أَنْ صَفَّاهُ فِي التُّورَةِ: لَيْسَ بِفَظٍّ
وَلَا غَلِظٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ لِمُرْوَانَ: إِنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ
أَبَاكَ وَأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بِظَاهِنٍ، مِنَ الْفَظِظِ
وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ.
وَقَالَ الزُّمَّخَرِيُّ: أَفْظَظْتُ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ
مَاءَهَا، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفَظِظِ
مَاءُ الْفَجَلِ أَي نَطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، وَقَدْ وَرَى فَضُّضٌ
مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

فَظٌّ: فَظَّتْ نَفْسُهُ فَظُوظًا: كَفَظَّتْ فَيْظًا. وَقَظَّ
الرَّجُلُ يَفْظُظُ فَظُوظًا وَفَظُوظًا، وَسَنَذَكْرُهُ فِي فَيْظٍ.
قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَمَا يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ

فَهَكَتْ مُهْجَةً نَفْسَهُ فَأَقْظَتْهَا ،
وَنَارَتْهُ بِعَسَمِ الْجِلْمِ

الليث : فاظت نفسه فيظاً وفيظوظة إذا خرجت ،
والفاعل فائظ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ،
يعني فاظت نفسه وفاظت . الكافي : تفيظوا
أنفسهم ، قال : وقال بعضهم لأفيظن نفسك ، وحكي
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا
فاظت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : وبنازل فاظ
الميت ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثثة . ابن
الكثير : يقال فاظ الميت يفيظ فيظاً وبفوط
فوطاً ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل
فاظ الميت قول قطري :

فلم أر يوماً كان أكثر مفعصاً ،
يبيح كماً ، من فائظ وكليم

وقال العجاج :

كأنهم ، من فائظ مجرّم ،
خشب نفاها دلظ تجر منغم

وقال سراقه بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن
مرداس في يوم أوطاس وقد اطرادته بنو نصر
وهو على فرسه الحقباء :

ولولا الله والحقباء فاظت
عياي ، وهي بادية العروق

إذا بدت الزماح لها تدلت ،
تدلي لقوة من رأس نيق

وحان فوطه أي فيظفه على المعاقبة ؛ حكاه اللحياني .
قوله في البيت « بعمم الخلم » كذا بأصله ، والله بعمم الحكم أي بقلد
الحكم ، ففي الأساس ؛ وعمون أمرم قلدي .

استعمال ، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي
نحو فاظ الميت فيظاً وفوطاً ، ولم يستعملوا من
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأيبن الذي هو الإعياء
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فوطه
أي موته . وفي حديث عطاء : أرأيت المريض إذا
حان فوطه أي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاظت
نفسه تقيض فيضاً وفويضاً ، وهي في تميم وكلب ،
وأفصح منها وآثر : فاظت نفسه فيوطاً ،
والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجل ، وفي المحكم : فاظ فيظاً وفبوطاً
وفيظوظة وفيظاناً وفيظاناً ؛ الأخيرة عن اللحياني :
مات ؛ قال رؤبة :

والأزد أمسى شلوتهم لفاظا ،
لا يدفنون منهم من فاظا ،
إن مات في مصيفه أوقاظا

أي من كثرة القتلى . وفي الحديث : أنه أقطع
الزبيير حضرة فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ، ثم
رأس بسوطه فقال : أعطوه حيث بلغ السوط ؛
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق :
فاظ والده بني إسرائيل . وفاظت نفسه تفيظ أي
خرجت روحه ، وكبرها بعضهم ؛ وقال دكين
الراجز :

اجتمع الناس وقالوا : عرس ،
فتفقت عين ، وفاظت نفس

وأفاظه الله إياها وأفاظه الله نفسه ؛ قال الشاعر :

قوله « وأفاظه الله الخ » كذا في الأصل .

وفاظ فلان نفسه أي قاعها ؛ عن اللحياني . وضربته
حتى أفضت نفسه . الكائي : فاظت نفسه وفاظ
هو نفسه أي قاعها ، يتعدى ولا يتعدى ، وتفيظوا
أنفسهم : تفيظوها . الكائي : هو تفيظ نفسه .
الفراء : أهل الحجاز وطبي يقولون فاظت نفسه ،
وقضاة وتميم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل فاظت
دمعته . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه ،
بالظاء ، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . وروى المازني
عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسه ، بالظاء ،
إلا بني ضبة فإنهم يقولونه بالضاد ؛ وبما يفوي فاظت ،
بالظاء ، قول الشاعر :

بذاك : يد جودها يرتجى ،
وأخرى لأعدائها غائظ

فأما التي خيرها يرتجى ،
فأجود جوداً من اللافيظ

وأما التي شرها يتقى ،
فنفس العدو لها فائظ

ومثله قول الآخر :

وسئيت غيظاً ، ولست بغائظ
عدوياً ، ولكن للصديق تفيظ

فلا حفيظ الرحمن روحك حية ،
ولا وهي في الأرواح حين تفيظ

أبو القاسم الزجاجي : يقال فاظ المبت ، بالظاء ،
وفاظت نفسه ، بالضاد ، وفاظت نفسه ، بالظاء ، جائز
عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء
والنفس ؛ والذي أجاز فاظت نفسه ، بالظاء ، مجتمع
بقول الشاعر :

كادت النفس أن تفيظ عليه ،
إذ ثوى حشو ربيظة وبرود

وقول الآخر :

هجرتك ، لا قلى مني ، ولكن
رأيت بقاء بودك في الصدود

كهجر الحلمات الورد ، لما
رأت أن المنيّة في الورد

تفيظ نفوسها ظماً ، وتخشى
حياماً ، فهي تنظر من بعيد

فصل القاف

قروظ : القروظ : شجر يدبغ به ، وقيل : هو ورق

السلم يدبغ به الأدم ، ومنه أديم مقروظ ، وقد

قروظته أقروظته قروظاً . قال أبو حنيفة : القروظ

أجود ما تدبغ به الألب في أرض العرب وهي تدبغ

بورق وثمره . وقال مرة : القروظ شجر أعظام لها

سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصفر من

ورق التفاح ، وله حب يوضع في الموازين ، وهو

ينبت في القيعان ، واحده قرظة ، وبها سمي

الرجل قرظة وقرينة . وإبل قرظية : تأكل

القروظ . وأديم قرظي : مدبوغ بالقروظ . وكبس

قرظي وقرظي : منسوب إلى بلاد القروظ ، وهي

اليمن ، لأنها منابت القروظ . وقروظ السقاء يقروظ

قروظاً : دبغه بالقروظ أو صبغه به . وحكى أبو

حنيفة عن ابن مسعل : أديم مقروظ كأنه على

أقروظته ، قال : ولم نسمعه ، وامم الصبغ القرظي

على إضافة الشيء إلى نفسه . وفي الحديث : أن عمر

دخل عليه وإن عند رجليه قروظاً مصبوراً . وفي

الحديث : أُنِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ أَي مَدْبُوعٍ بِالْقَرِظِ .

وَالْقَارِظُ : الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرِظَ وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَانِ ، وَهِيَ رَجْلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ عَنزَةَ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ يَقْدُمِ بْنِ عَنزَةَ ، خَرَجَا بِنْتِجِيَانِ الْقَرِظَ وَيَجْتَنِيَانِهِ فَلَمْ يَرْجِعَا فَضْرَبَ بِهِمَا الْمَثَلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَحَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهِمَا ،
وَيَنْشُرَ فِي الْقَتْلَى كَلْبِيبَ لَوَائِلِ

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا قَارِظَانِ وَكِلَاهُمَا مِنْ عَنزَةَ ، فَالْأَكْبَرُ مِنْهُمَا بِنْتُ كَثْرُ بْنُ عَنزَةَ كَانَ لَصَلْبِهِ ، وَالْأَصْفَرُ هُوَ رُفْهُمُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ عَنزَةَ ؛ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ خُرَيْمَةَ بْنَ تَهْدِيرٍ كَانَ عَشِيقَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ بِنْدَ كَثْرٍ وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا :

إِذَا الْجَوَازَاءُ أُرْدَقَتِ الثَّرِيثَا ،

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا

وَأَمَّا الْأَصْفَرُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرِظَ أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ الْغَيْبَةِ ، وَإِبَاهُمَا أَرَادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ :

وَحَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهِمَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْقَزَازِيُّ فِي كِتَابِ الظَّاءِ أَنَّ أَحَدَ الْقَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بْنُ عَنزَةَ وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمِ بْنِ بَقْدَمِ بْنِ عَنزَةَ . ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا آتِيكَ الْقَارِظَ الْعَنْزَرِيَّ أَي لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ الْعَنْزَرِيُّ ، فَأَقَامَ الْقَارِظَ الْعَنْزَرِيَّ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبَهُ فِي قَوْلِهِ لَوَائِلِ ، كَذَا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : كَلْبِيبُ بْنُ وَائِلٍ .

عَلَى الظَّرْفِ ، وَهَذَا اتِّسَاعٌ وَلَهُ نَظَائِرٌ ؛ قَالَ بَشَرٌ لِابْنَتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ :

فَرَجَبِي الْحَبِيرَ ، وَانْتَظِرِي إِبَائِي ،

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزَرِيُّ آبَا

التَّهْدِيبُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْغَائِبِ : لَا يُرْجَى إِبَائِهِ حَتَّى يُؤُوبَ الْعَنْزَرِيُّ الْقَرِظَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْتَنِي الْقَرِظَ فَفُتِدَ ، فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَقْهُودِ الَّذِي يُؤَيِّسُ مِنْهُ .

وَالْقَرِظُ : بَائِعُ الْقَرِظِ .

وَالتَّقْرِيبُ : مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ ، وَالتَّشَابُهُ مَدْحُهُ مِثْلًا . وَقَرِظَ الرَّجُلَ تَقْرِيبًا : مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، مَأْخُودٌ مِنْ تَقْرِيبِ الْأَدِيمِ 'بِبَالْتِغِ' فِي دِبَاغِهِ بِالْقَرِظِ ، وَهِيَ يَتَقَارِظَانِ الشَّاءِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يُقَرِّظُ صَاحِبَهُ تَقْرِيبًا ، بِالظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، إِذَا مَدَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُقَرِّظُونِي كَمَا قَرَّظَتِ النَّصَارَى عَيْسَى ؛ التَّقْرِيبُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا قَرَّظَ بِهِ أَي مَدَحَ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْلِكُ فِي رَجْلَانِ : مُجِيبٌ 'مَقْرُوطٌ' يُقَرِّظُنِي تَابِلِسُ فِي ، وَمُبْغِضٌ 'يَحْمِلُكَ' تَشْنَأُنِي عَلَيَّ أَنْ يَبْهَتَنِي . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ فَرَسٍ : وَقَرِظَ الرَّجُلُ ، بِالظَّاءِ ، إِذَا سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَهِيَ يَتَقَارِظَانِ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَّضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارِظُ فِي الْمَدْحِ وَالْحَبِيرُ خَاصَّةٌ ، وَالتَّقَارِضُ فِي الْحَبِيرِ وَالشَّرِّ .

وَسَعَدُ الْقَرِظُ : 'مُؤَذَّنٌ' سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بَقِيَاءً فَلَمَّا تَوَلَّى عَمْرٌ أَنْزَلَهُ الْمَدِينَةَ فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُؤَذِّنُونَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .

والقَرَيْظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قَرَيْظَةَ :
 حَيٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالنَّضِيرُ قَيْلَانُ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ،
 وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى تَسْيِيمِهِمْ إِلَى هَرُونَ أَخِي
 مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ .
 وَبَنُو قَرَيْظَةَ : إِخْوَةُ النَّضِيرِ ، وَهِيَ حَيَّانٌ مِنْ
 الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرَيْظَةُ فَإِنَّهُمْ أَبِيرُوا
 لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرٌ بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيَّتِهِمْ
 وَاسْتِغْنَاءِ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجِلُّوا إِلَى
 الشَّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

قَعِظَ : أَقَمَّظَنِي فَلَانٌ إِعْمَاطًا إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةٌ فِي
 أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِعِزْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ
 ظَانِيَةِ . وَأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوْظٌ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ
 بِمصدرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ لِأَنَّ لِنَظْمِهَا وَارٍ وَلَفْظُ الْفِعْلِ يَاءٌ .
 قَيْظٌ : التَّيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ،
 وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ ، أَعْنَى بِالنَّجْمِ الثَّرِيَا ،
 وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقِيُوطٌ .
 وَعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيُوطًا أَي لَزِمْنَ الْقَيْظَ ؛ الْأَخِيرَةُ
 غَرِيبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيَاظًا ؛ وَقَوْلُ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَابِظُنَا يَا كَلْنَ فِينَا
 قَدَّآ ، وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ

إِنَّمَا أَرَادَ قَيْظُنَ مَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ ، إِنَّمَا هُوَ
 عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي التَّيْظِ
 فَحَذَفُوا إِجْزَاءً وَاخْتَصَرُوا ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ
 الْقَدَّةُ ؛ بِالضَّمِّ : السَّمَكُ الْبَحْرِيُّ . الْمَعْرُوتُ : نَبَاتٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا
 الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ حَرْتٍ وَفِيهِ الْقَيْدُ بِكسرِ الْغَايَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ
 أَوْ الْقَدِيدُ ، وَفِيهِ الْجَمَالُ بِدَلِّ الْجَمَالِ ، وَلِلْجَمَالِ جَمْعٌ لِحَبِيبَةِ عَلَى
 غَيْرِ الْقِيَاسِ .

نَحْوُ قَوْلِهِمْ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ يُرِيدُونَ أَهْلَ الْيَامَةِ .
 وَقَدْ قَاطَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ وَقَاطَنَا بِنَكَانٍ كَذَا
 وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَاطُوا وَقَاطُوا :
 أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ :
 تَرَبَّعْتُ لَيْلِي بِالْمُضَيِّعِ فَالْحَمِي ،
 وَتَقَطَّطْتُ مِنْ بَطْنِ الْعَمِيقِ السَّوَابِيَا

وَأَمُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ : الْمَتَيْظُ وَالْمَقَيْظُ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقَيْظَ بِأَرْضٍ لَا بُهْمِي فِيهَا أَي لَا مَرَعِي
 فِي الْقَيْظِ . وَالْمَقَيْظُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ . وَمَقَيْظُ
 الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الْقَيْظِ ،
 وَمَصِيفُهُمْ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ،
 وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فصولُ السَّنَةِ :
 مِنْهَا فَصَلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَصَلُ ربيعِ الْكَلْبِ آذَانُ
 وَنَيْسَانُ وَأَيَّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصَلُ الْقَيْظِ حَزْرِيْرَانُ
 وَتَمُوزُ وَأَبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصَلُ الْحَرِيفِ أَيْلُولُ
 وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصَلُ الشَّتَاءِ كَانُونُ
 وَكَانُونُ وَسَبَّاطُ .

وَقَيْظَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِنَيْظَتِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بِتَزْوِيدِ وَفَدِ مُزَيْنَةَ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا
 يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ يَعْنِي
 زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حَمَارَةٌ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ :
 قَيْظَنِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوْبُ وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَانِي
 وَصَيِّفَتِي أَي كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

مَنْ بِكَ ذَا بَتِّ ، فَمَا بَتِّي
 مُتَيْظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

تَخَذْتَهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتِّ
 سُودٍ ، نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّهْتِ

يقول : يكفيني القِيظُ والصيفُ والشتاءُ ، وقاظَ بالمكان وتَقِيظُ به إذا أقام به في الصيف ؛ قال الأَعشى :

يا رَحِمًا قَاطَ على مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الحارِي المَطِيبِ

وفي الحديث : صرنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في يوم قانظ أي شديد الحر . وفي حديث أشراف الساعة : أن يكون الولد غَيِظًا والمطر قَيِظًا ، لأن المطر إنما يُراد للنبات وبرَدِ الهواءِ والقِيظُ ضد ذلك .

وفي الحديث ذكر قَيِظ ، بنتح القاف ، موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقِيظَةُ : نبات يبقى أخضرًا إلى القِيظ يكون عُلقَةً للإبل إذا يبس ما سواه . والمَقِيظَةُ من النبات : الذي تدوم خضرته إلى آخر القِيظ ، وإن هاجت الأرض وجفَّ البقل .

فصل الكاف

كفَظ : الكِظَةُ : البيطنة . كفَظَ الطعامُ والشرابُ يَكْظُهُ كَفْظًا إذا ملأه حتى لا يُطِيقَ على النَّفسِ ، وقد اكتنظ . الليث : يقال كفَظَ يَكْظُهُ كَفْظَةً ، معناه غمُّه من كثرة الأكل . قال الحسن : فإذا علت البيطنة وأخذته الكِظَةُ فنال هاتِ هاضومًا . وفي حديث ابن عمر : أهدى له إنسانٌ جوارثن ، قال : فإذا كفَظتُ الطعامُ أخذت منه أي إذا امتلأت منه وأثقلت ، ومنه حديث الحسن : قال له إنسان : إن شيعتُ كظني وإن جعتُ أضعتني . وفي حديث النخعي : الأكِظَةُ على الأكِظَةِ مَسْنَةٌ مَكْنَةٌ مَسْنَةٌ ؛ الأكِظَةُ : جمع الكِظَةِ

وهو ما يعترى المُمْتَلِيءُ من الطعام أي أنها تُسَمِّن وتكسِلُ وتُسَقِّمُ . والكِظَةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهري : الكِظَةُ ، بالكسر ، شيء يعترى الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وحُئِدِ أوْشَلْتُ من حِظاظِها ،
على أحاسِي الغِيظِ ، واكتِظاظِها

قال ابن سيده : إنما أراد اكتِظاظي عنها فحذف أوْصل ، وتعليل الأحاسي مذكور في موضعه . والكِظِيظُ : المُعْتَاطُ أَسَدُ الغِيظِ ؛ ومنه قول الحُضَيْنِ بنِ المُنْدَرِ :

عدوئك مَسْرُورٌ ، وذو الوادِ ، بالذي
يرى منك من غِيظِ ، عليك كِظِيظُ

والكِظُ كِظَةٌ : امتلاء السقاء ، وقيل : امتداد السقاء إذا امتلأ ، وقد تكِظُ كِظًا ، وكِظَظتُ السقاء إذا ملأته ، وسقاء مكِظُوظ وكِظِيظ .

ويقال : كِظَظتُ تَخْصِي أكْظُهُ كَفْظًا إذا أخذت بكِظَمِهِ وألجَمْتَهُ حتى لا يجيدُ تَخْرُجًا يخرج إليه . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنَظَ لَيْسَ كَالغِنَظِ وكَفَظَ لَيْسَ كَالكَفَظِ أي همُّ بِلأ الجَوفِ لَيْسَ كَالكَفَظِ أي كسائر الغموم ولكنه أشد . وكَفَظَ الشرابُ أي ملأه . وكَفَظَ الغِيظُ صدره أي ملأه ، فهو كِظِيظ . وكِظني الأمر كَفْظًا وكَفَظَ أي ملأني منه . واكتِظَ الموضعُ بالماء أي امتلأ . وكَفَظَ الأمرُ يَكْظُهُ كَفْظًا : يَهْظُهُ وكرَبَهُ وجَهَدَهُ . ورجل كَفَظٌ : تَبَهَظَهُ الأمور وتغلبه حتى يعجزَ عنها . ورجل لَظٌ كَفَظٌ أي عَبرٌ مَشَدَدٌ .

والكِظاظُ : الشدة والتعب . والكِظاظُ : طولُ
الملازمةِ على الشدةِ ؛ أنشد ابن جني :

وخطّة لا تخيرَ في كِظاظِها ،
أنشطت عني عمرو وتي سِظاظِها ،
بعد احتيكاء أربتي سِظاظِها

والكِظاظُ في الحرب : الضيقُ عند المعركة .

والمُكَاظَةُ : الممارسةُ الشديدةُ في الحرب . وكاظُ
النومُ بعضهم بعضاً مُكَاظَةً وكِظاظاً وتكاظوا :
تضايقوا في المعركة عند الحرب ، وكذلك إذا تجاوزوا
الحدَّ في العداوة ؛ قال رؤبة :

إنا أناسٌ نلتزمُ الحِفاظا ،

إذ سُميت ربيعةُ الكِظاظا

أي تملت المُكَاظَةُ ، وهي هنا القتال وما يملأُ
القلب من همِّ الحرب . ومثل العرب : ليس أخو
الكِظاظِ من تَناَمُه . يقول : كاظمهم ما كاظوك
أي لا تَناَمهم أو يَناَموا ، ومنه كِظاظ الحرب ،
والكِظاظُ في الحرب : المضايقةُ والملازمةُ في
مضيقِ المعركة .

واكتنظُ السيلُ بالماء : ضاقَ من كثرته ، وكنظُ
السيبُ أيضاً . وفي حديث رقيقة : فاكتنظُ
الوادي بشجيجه أي امتلأ بالمطر والسيبُ ، ويروي :
كنظُ الوادي بشجيجه . اكتنظُ الوادي بشجيج الماء
أي امتلأ بالماء .

والكظيظُ : الزحام ، يقال : رأيت على بابه كظيظاً .
وفي حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة :
ولياتين عليه يوم وهو كظيظ أي يمتلئ .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل
القصير الضخم كعيطُ ومكعظ ، قال : ولم أسمع

هذا الحرف لغيره .

كنظ : كنظَه الأمرُ يكنظُه ويكنظُه كنظاً

وتكنظُه : بلغَ مشقته مثل غنظَه إذا جهده

وشقَّ عليه . الليث : الكنظُ بلوغُ المشقة من

الإنسان . يقال : إنه لمكنوظ مغنوظ . النضر :

غنظَه وكنظَه يكنظُه ، وهو الكرب الشديد الذي

يُشفَى منه على الموت . قال أبو تراب : سعت أبا

مِجْجَن بقول : غنظَه وكنظَه إذا ملأه وغمَّه .

كنعظ : في حواشي ابن بري : الكنعاظُ الذي يتسخط
عند الأكل .

فصل اللام

لحظ : لحظَه يَلحظُه لَحْظاً ولَحْظاناً ولَحْظَ إليه :

نظره بمؤخر عينه من أي جانبيه كان ، ميناً أو سِلاً ،
وهو أشدُّ التفاتاً من الشز ؛ قال :

لَحْظاناهُم حتى كأنَّ عيوننا

بها لقوةٌ ، من شدةِ اللَحْظانِ

وقيل : اللحظة النظرة من جانب الأذن ؛ ومنه

قول الشاعر :

فلما نلتَه الجبلُ ، وهو مُنايرٌ

على الركبِ ، يُخفي نظرةً ويُعيدُها

الأزهري : المايقُ والموقُ طرفُ العين الذي يلي

الأنف ، واللحاظُ مؤخرُ العين بما يلي الصدغَ ، والجمع

لُحُظٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ

نظره الملاحظةُ ؛ الأزهري : هو أن ينظر الرجل

بلحاظٍ عينه إلى الشيء شزراً ، وهو شقُّ العين الذي

يلي الصدغَ . واللحاظُ ، بالفتح : مؤخرُ العين . واللحاظُ ،

بالكسر : مصدرٌ لاحظته إذا راعيته . والملاحظةُ :

أبو عبيد التَّحْجِيزِ اسماً للسهة فقال : التحجيز سية
مَعْوَجَةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن كل واحد
منها إنما يُعنى به العمل ولا يُبعد مع ذلك أن يكون
التفعل اسماً ، فإن سيويه قد حكى التفعل في الأسماء
كالنسيب ، وهو شجر بعينه ، والتمتين ، وهو
نُحْيُوط الفسطاط ، ويقوي ذلك أن هذا الشاعر قد
قرنه بالحبط وهو اسم . ولِحاظ الدار : فناؤها ؛
قال الشاعر :

وهل بلِحاظِ الدارِ والصحنِ معلَمٌ ،
ومن آيها بينَ العراقِ تلوحُ ؟

البين ، بالكسر : قطعة من الأرض قد رُمدت البصر .
ولحظة : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَقَطُوا على أسدٍ ، بلحظة ، مَثُ
بُوحِ السَّواعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ

الأزهري : ولحظة مأددة بتهامة ؛ يقال : أسد
لحظة كما يقال أسد بيثة ، وأنشد بيت الجعدي .

لفظ : لظ بالمكان وألظ به وألظ عليه : أقام به
وألح . وألظ بالكلمة : لزمها . والإلظاظ :
لزوم الشيء والمنابرة عليه . يقال : ألظت به ألظاً
إلظاظاً . وألظ فلان بفلان إذا لزمه . ولظ
بالشيء : لزمه مثل ألظ به ، فعل وأفعل بمعنى .
ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألظوا في
الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام ؛ ألظوا أي الزموا هذا
واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في
دعائكم ؛ قال الرازي :

بعزيمة جلت غشا إلظاظها

والاسم من كل ذلك اللظيظ . وفلان ملِظٌ بفلان

مفاعلة من اللحظ ، وهو النظر بشق العين الذي يلي
الصدغ ، وأما الذي يلي الأنف فالنوق والماق . قال
ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو
مؤخرها ما يلي الصدغ . وفلان لِحِيطٌ فلان أي
نظيرٌ . ولِحاظُ السهم : ما يلي أعلاه من القذذ ،
وقيل : اللِحاظ ما يلي أعلى الفوق من السهم . وقال
أبو حنيفة : اللِحاظ اللِيطة التي تنسحي من العسيب
مع الريش عليها منيت الريش ؛ قال الأزهري :
وأما قول الهذلي يصف سهاماً :

كسَاهُنْ ألاماً كأن لِحاظها ،
وتفصيل ما بين اللِحاظ ، قَصِيمٌ

أراد كسأها ريشاً ثواماً . ولِحاظُ الرِيثة : بطنها
إذا أخذت من الجناح فنشرت فأسفلها الأبيض هو
اللِحاظ ، شبه بطن الرِيثة المنقشورة بالفضم ، وهو
الرق الأبيض يكتب فيه . ابن شميل : اللِحاظ
ميسم في مؤخير العين إلى الأذن ، وهو خط محدود ،
وربما كان لِحاظان من جانبيين ، وربما كان لِحاظ
واحد من جانب واحد ، وكانت سية بني سعد .
وجمل منلحوظ بلِحاظين ، وقد لِحظت البعير
ولحظته تلحيطاً ؛ وقال رؤبة :

تنضع بعد الخطم اللِحاظا

واللِحاظ والتلحيط : سية تحت العين ؛ حكاها ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

أم هل صبعت بني الديان موضحة ،
شعاه باقية التلحيط والحبط

جعل ابن الأعرابي التلحيط اسماً للسهة ، كما جعل
أ قوله «التلحيط» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم باليم بدل الظاء .

أي ملازم له ولا يفارقه ؛ وأنشد ابن بري :

أَلظُّ به عباقيّة مرّتدي ،
جرّيه الصدر مُنْبِيطُ القرين

واللّظيظُ : الإلحاحُ . وفي حديث رَجُمَ اليهودي :
فلما رآه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَلظُّ به التّشدةُ
أي أَلحَّ في سؤاله وألزمه إياه . والإلظاظُ : الإلحاحُ ؛
قال بشر :

أَلظُّ بهنَّ يَحدُوهُنَّ ، حتى
تَبَيَّنَتِ الحِيَالُ من الوِاقِ

والملاظةُ في الحرب : المواظبةُ ولزوم القتال من
ذلك . وقد تلاظوا مُلاظَةً ولِظاظاً ، كلاهما : مصدر
على غير بناء الفعل . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عسير
مُتَشَدِّدٌ ، ومِلَظٌ ومِلَظاظٌ : عسير مُضَيِّقٌ مُتَشَدِّدٌ
عليه . قال ابن سيده : وأرى كَظّاً إبتاعاً . ورجل مِلَظاظٌ :
مِلَاحٌ ، ومِلَظٌ : مِلَاحٌ شديد الإبلاغ بالشيء ، يُلحُّ عليه ؛
قال أبو محمد النعماني :

جَارِبَتُهُ بِسَابِجِ مِلَظَاظٍ ،

يَجْرِي على قَوَائِمِ أَرْقَاظٍ

وقال الراجز :

عَجِبْتُ والدَّهْرُ له لَظِيظٌ

وأَلظُّ المطرُ : دامَ وألحَّ . وتَلَظَّتْ الحيةُ
رأسها : حرَّكتْ ، وتَلَظَّتْ هي : تحرَّكتْ .
وتَلَظَّتْ والظلظةُ من قوله : حية تَلَظَّتْ ،
وهو تحريكها رأسها من شدّة اغتياظها ، وحية
تَلَظَّتْ من توقُّدها وخَبِيئتها ، كأنَّ الأصل
تَلَظُّظٌ ، وأما قولهم في الحرِّ يتلظى فكأنه يلتهب
كالنار من اللظى .

واللظلاظُ : الفصيح .

واللظظة : التحريك ؛ وقول أبي وجزة :

فأبليغُ بني سَعْدِ بن بَكْرٍ مِلَظَةٌ ،
رسولَ امرئٍ ؛ بادِي المردّةِ ناصِح

قيل : أراد بالمِلَظَةِ الرسالةُ ، وقوله رسول امرئٍ
أراد رسالة امرئٍ .

لعظ : ابن المظفر : جارية مُلَعَّظَةٌ طويلة سينة ؛ قال
الأزهري : لم أسمع هذا الحرف متعملاً في كلام
العرب لغير ابن المظفر .

لعظ : اللعظةُ واللّعماظُ : انتهباسُ العظمِ مِلْءُ

الفم . وقد لَعَمَظَ اللحمَ لَعَمَظَةً : انتهبه . ورجل
لَعَمَظٌ ولَعَمُوْظٌ : حريصٌ شهِوانٌ . واللّعَمَظَةُ :
التطفيلُ . ورجل لَعَمُوْظٌ وامرأةٌ لَعَمُوْظَةٌ :
متطفلان . الجوهري : اللّعَمَظَةُ الشرُّ . ورجل
لَعَمَظٌ ولَعَمُوْظَةٌ ولَعَمُوْظٌ : وهو النهمُ الشرُّ ،
وقومٌ لَعَمِظَةٌ ولَعَمِيطٌ ؛ قال الشاعر :

أشبهه ، ولا فخرٌ ، فإنَّ التي

تُشبهها قومٌ لَعَمِيطٌ

ابن بري : اللعموظ الذي يخدم بطعام بطنه مثل
المضرووط ؛ قال رافع بن هزيم :

لَعَمِظَةٌ بين العَصَا ولِجَانِهَا ،

أَدِقَاءُ نِيَالِينَ من سَقَطِ الشَّرِّ

لَعَمَظَتِ اللحمُ : انتهبته عن العظم ، وربما قالوا
لَعَمَظَتَهُ ، على القلب . الأزهري : رجل لَعَمَظَةٌ
ولَعَمَظَةٌ وهو الشرُّ الحريصُ ؛ وأنشد الأحمي
لحاله :

أذاك خَيْرٌ أيُّها العَمَارِطُ ،

وأيُّها اللّعَمَظَةُ العَمَارِطُ !

قال : وهو الحَرِيصُ اللُّحَّاسُ .

لفظ : اللَّغْظُ : ما سقط في القَدِيرِ من سَفِي الرِّيحِ ، زعموا .

لفظ : اللَّظ : أن ترمي بشيء كان في فِيكَ ، والفعل لَفَظَ الشيءَ . يقال : لَفَظْتُ الشيءَ من فسي أَلْفِظُهُ لَفِظًا ومِته ، وذلك الشيء لُفَاظَةٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف حوارًا :

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَيْلَةٍ ،

يَمِجُّ لُفَاظَ البُتْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفُوظ لُفَاظَةٌ ولُفَاظٌ ولَفِيطٌ ولُظ . ابن سيده : لَفَظَ الشيءَ وبالشَّيءِ يَلْفِظُ لَفِظًا ، فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيطٌ : رمى .

والدنيا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِنِ فِيهَا إِلَى الآخِرَةِ أَي ترمي بهم . والأرض تَلْفِظُ المِيتَ إِذَا لم تقبله ورمته به .

والبحر يَلْفِظُ الشيءَ : يرمي به إلى الساحل ، والبحرُ يَلْفِظُ بِنَا فِي جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ . وفي الحديث :

وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمُ أَرْضُهُمْ أَي تَقْدِفُهُمْ وتَرْمِيهِمُ من لَفَظَ الشيءَ إِذَا رَمَاهُ .

وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ أَي فليُلْتِ ما يُخْرِجُهُ الحِلالَ من بين أسنانه . وفي

حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : أَنه سُئِلَ عما لَفَظَ البحرُ فَنَسِيَ عنه ؛ أَرَادَ ما يُلْقِيهِ البحرُ من السِكِّ

إلى جانبِهِ من غيرِ اصْطِبادٍ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقالتُ أَكَلْتُها وَلَفَظْتُ خَيْبِها

أَي أَظْهَرْتُ ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره . واللَّافِظَةُ : البحرُ . وفي المثل : أَسْتَحِي من لَافِظَةٍ ؛

يعنون البحرَ لأنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ ما فِيهِ من العَنَبِ والجِواهرِ ، والهاهُ فِيهِ لِلبِالْفَةِ ، وقيل : يعنون الدبَّكَ

لأنَّهُ يَلْفِظُ بِنَا فِيهِ إِلَى الدُّجَاجِ ، وقيل : هي الشاةُ

إِذا أَشَلُّواها تَرَكتُ جِرتَها وَأَقْبَلتُ إِلَى الحَلَبِ لكَرَمِها ، وقيل : جودها أَنها تُدْعَى لِلحَلَبِ وهي تَعْتَلِفُ فَتَلْتَمِ ما فِيها وتَقْبِلُ إِلَى الحالبِ لِتُحَلِّبَ فَرَحًا مِنْها بِالْحَلَبِ ، ويقال : هي التي تَرْتَقُ فَرَحَها من الطيرِ لأنَّها تَخْرُجُ ما فِي جَوْفِها وتُطْعِمُهُ ؛ قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ ،

وَكفُّكَ أَسْحَ مِنْ لَافِظَةٍ

وقيل : هي الرُّحى سُميت بذلك لأنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ . وكلُّ ما رَزَقَ فَرَحَهُ لَافِظَةٌ . واللُّفَاظُ : ما لَفِظَ به أَي طَرَحَ ؛ قال :

والأزْدُ أَمْسَى يَلْتَوُهُمُ لُفَاظًا

أَي مَتروكَا مَطْرُوحًا لم يُدْفَنِ . وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفِظًا : كأنه رَمَى بِها ، وكذلك لَفَظَ عَصَبَهُ إِذا ماتَ ، وَعَصَبُهُ : رِيقُهُ الذي عَصَبَ بِهِ

أَي غَرِي بِهِ فَيَدِسُ . وجاءَ وَقَد لَفَظَ لِجِامِهِ أَي جاءَ وهو مَجْهُودٌ من العَطَشِ والإِغْياءِ . وَلَفَظَ الرَّجُلُ :

ماتَ . وَلَفَظَ بِالشَّيءِ يَلْفِظُ لَفِظًا : تَكَلَّمَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ما يَلْفِظُ من قَوْلٍ إِلا لَدَبَهُ رَقِيبٌ

عَتِيدٌ . وَلَفَظْتُ بِالْكَلامِ وتَلْفَظْتُ بِهِ أَي تَكَلَّمْتُ بِهِ . واللُّفُظُ : واحدُ الأَلْفاظِ ، وهو فِي الأَصْلِ

مصدرٌ .

لمظ : التَّلْمِظُ والتَّمطِيقُ : التَّدْوِيقُ . واللَّمْظُ والتَّلْمِظُ :

الأخْذُ باللسانِ ما يَبْقَى فِي الفمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، وقيل : هو تَتَبُّعُ الطَّعْمِ والتَّدْوِيقُ ، وقيل : هو تَحْرِيكُ

اللسانِ فِي الفمِ بَعْدَ الأَكْلِ كأنَّهُ يَتَتَبَّعُ بِقِيَّةِ مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْناهِ ، واسمُ ما بَقِيَ فِي الفمِ اللُّمَاطَةُ .

والتَّمطِيقُ بالتَّغْتِيقِ : أن تُضَمَّ إِحْداهُما بِالْأُخْرَى مع

صوت يكون منهما ، ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم في الديوان : لَمَظْنَاهُمْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُونَهُ قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللماظة ، واللماظاة ، بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لماظة أيام كآحلام نائم

وقد يستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد : لماظة أيام . والإلماظ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :

بجذبه طعننا لم يكن إلماظا

وما عندنا لماظ أي طعام يتلماظ . ويقال : لَمَظْ فلاناً لماظاً أي شيئاً يتلماظه . الجوهرى : لَمَظْ يَلْمَظُ ، بالضم ، لَمَظاً إذا تَبَع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به سفتيه ، وكذلك التلماظ . وتلماظت الحية إذا أخرجت لسانها كتلماظ الأكل . وما ذقت لَمَظاً ، بالفتح . وفي حديث التحنيك : فجعل الصبي يتلماظ أي يدير لسانه في فيه ويجركه يتتبع أثر التمر ، وليس لنا لَمَظ أي ما تذوقه فتلماظ به . ولَمَظْنَاهُ : ذوقناه ولمجناه . والتلماظ الشيء : أكله . وملامظ الإنسان : ما حوّل سفتيه لأنه يذوق به . ولَمَظ الماء : ذاقه بطرف لسانه ، ومثرب الماء لَمَظاً : ذاقه بطرف لسانه . وألماظه : جعل الماء على سفته ؛ قال الراجز فاستعاره للطعن :

بجذبه طعننا لم يكن إلماظا

أي يبالغ في الطعن لا يلمظهم إياه .

واللَمَظُ واللمظة : بياض في جحفلة الفرس السفلى

أ قوله « بجذبه » كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم بجذبه طعناً ، وفي الأساس وأحذيته طعنة إذا طعنته .

قوله مَشَطٌ مَشَاها مَثَلٌ لا مَتَناعَ جانبِهِ أَي لا تَمَسُّ قَنائِنًا فِتْناكَ مَنا أَدنى ، وإن قُرُنَ بِها أَحَدٌ مَدَّت عَنقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنه في حَبَلٍ يَجذِبُهُ ؛ وَقال جرير :

مَشاطٌ قَنائِنٌ دَرُؤُها لَم يَقومِ

ويقال : قَنائِنٌ مَشِطَةٌ إذا كانت جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشِطُ بِها يَدُ مَنْ تَناولَها ؛ قال الشاعر :

وَكَلَّ قَسى أَخِي هَيبًا شُجاعِ
على خَبائِنَةٍ مَشِطٍ مَشَاها

والمَشِطُ أَيضاً : المَشَقُّ وهو أَيضاً تَشَقُّقٌ في أَصولِ الفَخِذِينِ ؛ قال غالب المعنى :

قَد رَثَ مِنْهُ مَشَطٌ فَحَجَّحَجا ،
وَكان يَضْحَى في البُيوتِ أَزجا

الحَجَّحَجَةُ : الشُّكُوصُ ، والأزجُ : الأَشيرُ .

مَظظٌ : ماظُهُ مَماظَةٌ ومِظاظًا ؛ خاصه وشانته وشاره ونازعه ولا يكون ذلك إلا مُقابِلَةً مَنا ؛ قال رؤبة :

لأَواقِها والأَزالِ والمِظاظا

وفي حديث أبي بكر : أَنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو مِماظٌ جاراً له ، فقال أبو بكر : لا مِماظٌ جارَكَ فَإِنَّه يَبقى وَيذهبُ الناسُ ؛ قال أبو عبيد : المِماظَةُ المِخاصَةُ والمِشاقةُ والمِشارَةُ وشِدَّةُ المِنازَعَةِ مع طُولِ اللُزومِ ، يقال : ماظَظْتُهُ أَماظُهُ مِظاظًا ومِماظَةً ، أبو عمرو : أمَظٌ إذا شَتَمَ ، وأَبَظٌ إذا سَينَ ، وفيه مِماظَةٌ أَي شِدَّةُ خَلقٍ ، ومِماظُ القومِ ؛ قال الراجز :

جافٍ دَلتَ نَظى عَرَكَ مُعانِظُ ،
أَهوَجُ إلا أَنه مِماظِظُ

وأَمَظُ العودِ الرطبِ إذا تَوَقَّعَ أَن تَذهبَ نَدْوُهُ فَعَرَّضَهُ لَذلك .

والمَظُّ : رُمانُ البَرِّ أو شَجره وهو يَنورُ ولا يَعمِدُ وتَأَكَله النحلُ فيجودُ عَسلُها عَلَيهِ . وفي حديث الزُّهري وبني إِسرائيل : وَجَعَلَ رُمانَهُم المَظُّ ؛ هو الرُمانُ البَرِّي لا يَنُتَفَعُ بِحِملِهِ . قال أبو حنيفة : مَنابِتُ المَظِّ الجِبالُ وهو يَنورُ نَوْرًا كَثيرًا ولا يُرَبِّي وَلَكن جَلثارَهُ كَثيرَ العسلِ ؛ وَأَنشد أبو الهيثم لِبعضِ طيءٍ :

ولا تَقنَطُ ، إذا جَلثتُ عِظامُ
عَلَيْكَ مِنَ الحَواذِثِ ، أَن تَشَظَّتا

وَسَلَّ الهَمُّ عَنكَ بِذاتِ لَوثٍ ،
تَبوِصُ الحادِثِينِ إذا أَلَظَّتا

كَأَنَّ ، بِنَحْرِها وبِمشْفَرِها
ومَخَلِجِ أَنفِها ، واءٌ ومَظَّتا

جَري نَسِءٌ على عَينِ عَلِيها ،
فَار خَصيلُها حَتى تَشَظَّتا

أَلَظَّ أَي أَلَحَّ . قال : والرَّاءُ زَبَدُ البَحرِ ، والمَظُّ دَمُ الأَخوينِ ، وهو دَمُ الفَرزالِ وَعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرطى ، وهي حُمرٌ ، والأَرطاةُ خَضراءُ فإذا أَكلَها الإِبِلُ احسرتْ مَشافِرَها ؛ وَقال أبو ذؤيبُ يَصفُ عَسلًا :

فَجاها يَمزُجُ لَم يَرِ الناسُ مِثلَهُ ،
هو الضَّعَكُ ، إلا أَنه عَسلُ النحلِ

قوله وفار كذا بالاصل وهو يمتثل أن يكون بار أو باد بمنى هلك .

بمانيه أحياء لها ، مظاً مأيدٍ ،
وآل قراس ، صوب أسقية كحل

قال ابن بري : صوابه مأيدٍ ، بالباء ، ومن همزه
فقد صحفه . وآل قراس : جبال بالسراة . وأسقية :
جمع سقي ، وهي السحابة الشديدة الوقع .
وبروي : صوب أرمية جمع رمي ، وهي السحابة
الشديدة الوقع أيضاً .
ومظة : لقب مفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد
العشيرة .

ملظ : الملووظ : عصا يضرب بها أو سوط ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

نُمتْ أءلى رأسه الملووظاً

قال ابن سيده : وإنما حملته على فعول دون مفعول
لأن في الكلام فعولاً وليس فيه مفعول ، وقد يجوز
أن يكون ملووظ مفعلاً ثم يُوقف عليه بالتشديد
فيقال ملوظ ، ثم إن الشاعر احتاج فأجراه في الوصل
'جراه في الوقف فقال الملووظاً كقوله :

ببازيل وجناه أو عيهل

أراد أو عيهل ، فوقف على لغة من قال خالدة ، ثم
أجراه في الوصل جراه في الوقف ، وعلى أي الوجهين
وجهته فإنه لا يُعرف اشتقاقه .

فصل النون

نشظ : الليث : النشوظ نبات الشيء من أرومته أول
ما يبدو حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول
الحاج ، والفعل منه نشظ بنشظ ؛ وأنشد :

ليس له أصل ولا نشوظ

قال : والنشظ الكنع في سرعة واختلاس . قال
أبو منصور : هذا نصيف وصابه النشط ، بالطاء ،
وقد تقدم ذكره .

نعظ : نعظ الذكر بنعظ نعظاً ونعظاً ونعوظاً
وأنعظ : قام وانتشر ؛ قال الفرزدق :

كبت إليّ تستهدي الجواربي ،
لقد أنعظت من بلد بعيد

وأنعظ صاحبه . والإنعاظ : الشيق . وأنعظت
المرأة : شيقت واشتت أن تجامع ، والاسم من
كل ذلك النعظ ؛ وينشد :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت
حليته ، وابتل منها إزارها

وبروي :

وازداد رشحاً عجانها

قال ابن بري : أجاب هذا الشاعر مجيب فقال :

قد يركب المهقوع من لست مثله ،
وقد يركب المهقوع زوج حصان

روي عن محمد بن سلام أنه قال : كان بالبصرة رجل
كحجال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأسر المبل على
فمها ، فبلغ ذلك السلطان فقال : والله لأفشن
نعظه ، فأخذه ولقه في طن قصب وأحرقه .
وإنعاظ الرجل : انتثار ذكره . وأنعظ الرجل :
اشتبه الجماع . وحير نعظ : شيق ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حجاة قمبي بعنطتين ،
وذوي هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لأنه لا فعل له، يكون نَعِظُ اسم فاعل منه، وأراد نَعِظُ بالعصرين أي بالفداة والعشي أو بالنهار والليل. أبو عبيدة: إذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتتت أن يضربها الحصان قيل: انتعظت انتعظاً. وفي حديث أبي مسلم الخولاني أنه قال: يا معشرَ خولان، أتكموا نساءكم وأياماكم، فإن النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة، واعلموا أنه ليس للنعظ رأي؛ الإنعاظ: الشبق، يعني أنه أمر شديد. وأنعتت الدابة إذا فتحت حياها مرة وقبضته أخرى.

وبنو ناعظ: قبيلة.

نكظ: النكظة والنكظة: العجلة، والامم النكظ؛ قال الأعشى:

قد تجاوزتها على نكظ المي
ط، إذا خب لامعات الآل

وقيل: هو مصدر نكظ؛ وقال آخر:

عبوات على نيايب تشي،
تفتري القفر ألفت قراها

قد نزلنا بها على نكظ المي
ط، فرحنا وقد ضينا قراها

الأصمعي: أنتكظ إنكاظاً إذا أعجته، وقد نكظ الرجل، بالكسر. ابن سيده: نكظه ينكظه نكظاً ونكظه تنكيطاً وأنكظه غيره أي أعجبه عن حاجته. وتنكظ عليه أمره: التوى، وقيل: تكظ الرجل أشد عليه مفره، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكظ؛ هذا الفرق عن ابن الأعرابي.

والمُنكظة: الجهد والشدة في السفر؛ قال:

ما زلت في منكظة وسير
لصبيّة أغيرهم بغيري

أبو زيد: نكظ الرّحيل نكظاً إذا أرف، وقد تكظت للخروج وأفدت له نكظاً وأفداً.

فصل الواو

وشظ: وشظ الفأس والقعب وشظاً: شد فرجة فخربتها بعود ونحوه يضيئها به، واسم ذلك العود الوشيطة. والوشيطه: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم؛ قال أبو منصور: هذا غلط، والوشيطه قطعة خشبة يشعب بها القدح، وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لوشيطه فيهم، تشبيهاً بالوشيطه التي يُرأب بها القدح.

ووشظت العظم أشظته وشظاً أي كسرت منه قطعة. الليث: الوشيظ من الناس لثيف ليس أصلهم واحداً، وجمعه الوشاظ. والوشيطه والوشيط: الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم؛ قال:

على حين أن كانت عقيلاً وشاظاً،
وكانت كلاب، خامري أم عامر

ويقال: بنو فلان وشيطه في قومهم أي هم حشوة فيهم؛ قال الشاعر:

هم أهل بطعاوي قرينس كلبيها،
وهم صلبها، ليس الوشاظ كالصلب

وفي حديث الشعبي: كانت الأوائل تقول: إياكم والوشاظ؛ هم السفلة، واحدم وشيط، والوشيط:

الحسب ، وقيل : الحسب من الناس . والوشيط :
التابع والحليف ، والجمع أوشاظ .

وعظ : الوعظ والعظة والعظة : الموعظة : النصيح
والنذير كبير بالعواقب ؛ قال ابن سيده : هو تذكيرك
للإنسان بما يلائن قلبه من ثواب وعقاب . وفي
الحديث : لأجعلنك عظة أي موعظة وعبرة لغيرك ،
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل :
فمن جاءه موعظة من ربه ؛ لم يجيء بعلامة التأنيث
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة في معنى الوعظ حتى
كأنه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وعظه
وعظاً وعظة ، واتعظ هو : قبيل الموعظة ، حين
يذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس
السرطان واعظ الله في قلب كل مسلم ، يعني حججه التي
تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرّمه عليه
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي
على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل
بالموعظة ؛ قال : هو أن يقتل البريء ليتعظ به
المؤرب كما قال الحجاج في خطبته : وأقتل البريء
بالسقيم . ويقال : السعيد من وعظ بغيره والشقي
من اتعظ به غيره . قال : ومن أمثالهم المعروفة :
لا تعظني وتعظ عظمي أي اتعظي ولا تعظيني ؛
قال الأزهري : وقوله وتعظمي وإن كان ككرر
المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا تخضعض الشيء
في الماء ، وأصله من خضعض .

وقظ : الوقيظ : المبت الذي لا يقدر على النهوض
كالوقيد ؛ عن كراع . الأزهري : أمّا الوقيظ فإن
الليث ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حوض
لبس له أعضاء إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال أبو
منصور : وهذا خطأ محض وتصنيف ، والصواب

الوقظ ، بالطاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : كان
إذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه أي أدركه
الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه أي
أثقله ، ويروى بالطاء بمعناه كأن الظاء فيه عاقبت
الذال من وقذت الرجل أفذه إذا أثخنته بالضرب .
وفي حديث أبي سفيان وأمة بن أبي الصلت : قالت
له هند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه
رسول الله ؛ قال : فوقظتني ، قال ابن الأثير :
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن
الصواب فوقذتني ، بالذال ، أي كسرتني وهدتني .
وكظ : وكظ على الشيء وواكظ : واظب ؛ قال
حميد :

وواكظ الجهد على أكظامها

أي دام وثبت . اللحياني : فلان مواكظ على
كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب
وواكب أي متابير ، والمواكظة : المتداومة
على الأمر . وقوله تعالى : إلا ما دمت عليه قائماً ،
قال مجاهد : مواكظاً . ومر بكظه إذا مر
بطرده شيئاً من خلفه . أبو عبيدة : الواكظ الدافع .
وواكظه بكظه وكظاً : دفعه وزبته ، فهو
مواكظ . وثواكظ عليه أمره : التوى كتعكظ
وتنكظ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهذيب : الومظة الرمانة البرية .

فصل الباء

بفظ : البقظة : تقيض النوم ، والفعل استيقظ ،
والنعت يقظان ، والتأنيث يقظي ، ونسوة ورجال
أيقاظ . ابن سيده : قد استيقظ وأيقظه هو
واستيقظة ؛ قال أبو عبيدة الشيمري :

إذا استيقظت شَمَّ بَطْنًا ، كأنه
بمعبوءة وافي بها الهند رادع

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاسيقاظ، وهو الانتباه من النوم . وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ ، وهو يقظان . ورجل يقظ ويقظ : كلاهما على النسب أي متيقظ حذر ، والجمع أيقاظ ، وأما سيبويه فقال : لا يُكسر يقظ لقله فَعُلَّ في الصفات ، وإذا قلَّ بناء الشيء قلَّ نصرته في التكسير ، وإنما أيقاظ عنده جمع يقظ لأن فعلاً في الصفات أكثر من فعُلَّ ، قال ابن بري : جمع يقظ أيقاظ ، وجمع يقظان يقاظ ، وجمع يقظي صفة المرأة يقاظي . غيره : والاسم اليقظة ، قال عمر بن عبد العزيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَبِيشُ سَقِيًّا ،

جيفة الليل غافل اليقظة

فإذا كان ذا حياء ودين ،

راقب الله واتقى الحفظة

إنما الناس سائر ومقيم ،

والذي ساراً للنقيم عظة

وما كان يقظاً ، ولقد يقظ يقاظة ويقظاً بيتاً . ابن السكيت في باب فَعُلَّ وفَعِلَّ : رجل يقظ ويقظ إذا كان متيقظاً كثير اليقظ فيه معرفة وفطنة ، ومثله عجل وعجل وطمع وطمع وقطن وقطن . ورجل يقظان : كيقظ ،

والأنثى يقظي ، والجمع يقاظ .

وتيقظ فلان للأمر إذا تبه ، وقد يقظتته . ويقال : يقظ فلان يقظ يقظاً ويقظة ، فهو يقظان . الليث : يقال للذي يُبِيرُ التراب قد يقظه وأيقظته إذا فرقه . وأيقظت الغبار : أثرته ، وكذلك يقظتته تيقظاً . واستيقظ الخلخال والخلشي : صوت كما يقال نام إذا انقطع صوته من امتلاء الساق ؛ قال طرريح :

نامت تخلخلها وخالٍ وشاحها ،

وجرى الوشاح على كتيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التي

عقدت على جيد الغزال الأكل

ويقظة ويقظان : اسنان . التهذيب : ويقظة اسم أبي حمي من فريش . ويقظة : اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر ؛ قال الشاعر في يقظة أبي مخزوم :

جاءت قرئش تعودني زمراً ،

وقد وعى أجرها لها الحفظة

ولم يعدني سهم ولا جمح ،

وعادني الغر من بني يقظة

لا يبرح العنز فيهم أبداً ،

حتى تؤول الجبال من قرظة

انتهى المجلد السابع - حروف المعاد والفاء والظاء .

فهرست المجلد السابع

حرف الصاد

حرف الصاد

حرف الصاد	حرف الصاد
فصل الألف ۱۱۰	فصل الألف ۳
الباء الموحدة ۱۱۶	الباء الموحدة ۴
التاء المثناة فوقها ۱۲۹	التاء المثناة فوقها ۱۰
الجيم ۱۲۹	الجيم ۱۰
الحاء المهملة ۱۳۲	الحاء المهملة ۱۱
الحاء المعجمة ۱۴۳	الحاء المعجمة ۲۰
الدال المهملة ۱۴۸	الدال المهملة ۳۴
الراء ۱۴۹	الراء ۳۹
السين المعجمة ۱۶۵	السين المعجمة ۴۴
الصاد المهملة ۱۶۵	الصاد المهملة ۵۱
العين المهملة ۱۶۵	العين المهملة ۵۲
الغين المعجمة ۱۹۳	الغين المعجمة ۶۰
الفاء ۲۰۲	الفاء ۶۳
القاف ۲۱۳	القاف ۶۸
الكاف ۲۲۶	الكاف ۸۱
اللام ۲۲۷	اللام ۸۶
الميم ۲۲۷	الميم ۸۹
النون ۲۳۵	النون ۹۵
الهاء ۲۴۷	الهاء ۱۰۳
الواو ۲۴۹	الواو ۱۰۴
الياء ۲۵۲	الياء ۱۰۴

حرف الظاء

حرف الطاء

حرف الظاء	حرف الطاء
٤٣٦ فصل الهززة	٢٥٣ فصل الألف
٤٣٦ الباء الموحدة	٢٥٨ الباء الموحدة
٤٣٧ الجيم	٢٦٦ التاء المثناة
٤٣٩ الحاء المهملة	٢٦٦ التاء المثناة
٤٤٣ الحاء المعجمة	٢٦٩ الجيم
٤٤٣ الدال المهملة	٢٦٩ الحاء المهملة
٤٤٤ الراء	٢٨٠ الحاء المعجمة
٤٤٥ الشين المعجمة	٣٠١ الدال المهملة
٤٤٧ العين المهملة	٣٠١ الذال المعجمة
٤٤٩ الغين المعجمة	٣٠٢ الراء
٤٥١ الفاء	٣٠٧ الزاي
٤٥٤ القاف	٣٠٨ السين المهملة
٤٥٧ الكاف	٣٢٧ الشين المعجمة
٤٥٨ اللام	٣٤٠ الصاد المهملة
٤٦٢ الميم	٣٤٠ الضاد المعجمة
٤٦٤ النون	٣٤٥ الطاء المهملة
٤٦٥ الواو	٣٤٧ العين المهملة
٤٦٦ الباء	٣٥٨ الغين المعجمة
	٣٦٦ الفاء
	٣٧٣ القاف
	٣٨٦ الكاف
	٣٨٧ اللام
	٣٩٧ الميم
	٤١٠ النون
	٤٢١ الهاء
	٤٢٤ الواو
	٤٣٤ الباء

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

